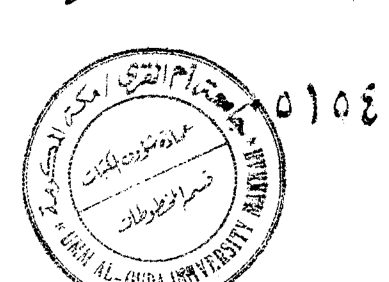


المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية



إمتاع الأسماع

بما للرسول ﷺ من الأبناء والأحوال والحفدة والمتاع

(من ص ٦٥٢ – ص ٧٦٣)

تأليف

تقي الدين أحمد بن على المقريزي

(ت٨٤٥)

دراسة وتحقيق

طلال بن سعود العصيمي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إشراف

الأستاذ الدكتور/ طلال بن جميل الرفاعي　　الأستاذ الدكتور/ محمد بن سعد آل سعود

الجزء الثاني

العام الجامعي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ

وأصهارُهُ من قِبَل حَفصةَ رضي اللَّه عنها :

زيدُ بن الخَطَّاب بن نُفيل القُرشي العَدوي أبو عبد الرحمن عم حفصة أخو أبيها عمر بن الخطاب رضي اللَّهُ عنه لأبيها مِن أسماءَ بنتِ وهب بن حبيب بن الحارث بن عبس بن قعين من بني أَسَد بن خُزيمة[١] ، أحدُ المهاجرين الأولين ، أسلم قبلَ أخيه عمر[٢] ، وشَهِدَ بدرًا وما بعدها ، واستُشهد باليَمَامة سنةَ اثنتي عشرة فاشتدَّ حُزْنُ عمر رضي اللَّهُ عنه عليه[٣] .

وصَفيةُ بنت الخطاب[٤] عمة حفصةَ أختُ أبيها لأبيه وأمه[٥] ، تزوجت بسفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم[٦]. قال ابنُ عبد البَرِّ: في صُحبتِهِ نَظَر[٧] .

= قال ابن حجر : ثقة عابد مخضرم . توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ ، وذكر أنه توفي سنة ١٠٤ . انظر : طبقات ابن سعد (١٢٧/٦) ، ثقات العجلي (ت : ٤١٥) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ٧٦٠) ، تهذيب الكمال (٥٤/٩) ، سير أعلام النبلاء (٣٥٩/٤) ، شذرات الذهب (١٢١/١) ، وتقريب التهذيب (ت : ١٨٧٩).

(١) نسب قريش (٣٤٧، ٣٤٨) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٤٦٣/١٠) ، تهذيب الكمال (٦٥/١٠) .

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري (٤٦٣/١٠) ، نسب قريش (٣٤٨) ، ابن سعد (٣٧٧/٣) .

(٣) تهذيب الكمال (٦٦/١٠) ، سير أعلام النبلاء (٢٩٨/١) ، أسد الغابة (٢٨٦/٢) .

(٤) صفية بنت الخطاب ، ذكر أنها تزوجت سفيان بن عبد الأسد ، وذكر أنها تزوجت قدامة بن مظعون وهي تذكر ضمنيًا في ترجمة زوجها عثمان بن مظعون الجمحي .

انظر : الاستيعاب (١٨٧٢/٤، ت : ٤٠٠٦) ، أسد الغابة (١٧١/٧) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٣٣٩٦) ، الإصابة (٣٤٨/٤، ت : ٦٥١) .

(٥) نسب قريش (٣٤٧) .

(٦) نسب قريش (٣٤٧) ، جمهرة أنساب العرب (١٥١) .

(٧) الاستيعاب (٦٣٠/٢) ، وقال : مذكور في المؤلفة قلوبهم . فيه نظر .

وفاطمةُ بنت الخطاب[1] ، عمةُ حفصةَ أختُ أبيها شَقيقتُه ، كانت تحتَ سعيدِ بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، وأسلمتْ قبلَ زوجِها ، وقيل معه قبل إسلام أخيها عمر رضي اللَّهُ عنه ، ولها في إسلامِه قِصَّةٌ حَسَنة .

وعبد اللَّه بن عمر أبو عبد الرحمن أخو حفصة وعبد الرحمن الأكبر شقيقهما ، أسلم صغيرًا قبلَ أنْ يبلغَ الحُلُمَ ، وهاجر به أبوه[2] ، وأولُ مَشاهِدِه الخَندق ، وقيل : أُحُد[3] . توفي بمكة سنة ثلاث /وسبعين[4] ، وهو مِن سادات الصحابة كثيرُ الورع والاحتياط والاتباع للسنة والحِلْم رضي اللَّهُ عنه[5] . [١٧٠٥أ]

وعبد الرحمن الأكبر بن عمر أبو عبد اللَّه ، وُلد على عهدِ رسولِ اللَّـه ﷺ[6] . وزيد بن عمر ، أمه وأم أخته رُقية أم كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب رضي اللَّهُ عنه[7] . وزيد الأصغر بن عمر أمه وأم عُبيد اللَّه أم كلثوم بنت جرول بن مالك بن

---

(١) ابن سعد (٨/٢٦٧) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/٢٨٦، ٢٨٨) ، الاستيعاب (٤/١٨٩٢) ، أسد الغابة (٧/٢٢٠) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٣/٢٠٤) ، وفي الاستيعاب (٣/٩٥٠) . « وأصح من ذلك قولهم : إن هجرته كانت قبل هجرة أبيه » . وفي أسد الغابة (٣/٣٤٠) ، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم ، وقد قيل : إن إسلامه قبل إسلام أبيه . ولا يصح ، وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه .

(٣) الاستيعاب (٣/٩٥٠) ، أسد الغابة (٣/٣٤٠) ، سير أعلام النبلاء (٣/٢٠٤) ، الإصابة (٢/٣٤٦) ، العقد الثمين (٥/٢١٦) .

(٤) الاستيعاب (٣/٩٥٢) ، أسد الغابة (٣/٣٤٤) ، سير أعلام النبلاء (٣/٢٣٢) ، الإصابة (٢/٣٤٩) ، العقد الثمين (٥/٢١٦) .

(٥) الاستيعاب (٣/٩٥٠) ، أسد الغابة (٣/٣٤١) ، الإصابة (٢/٣٤٧) ، العقد الثمين (٥/٢١٦) .

(٦) الاستيعاب (٢/٨٤٢) ، أسد الغابة (٣/٤٧٧) ، صفوة الصفوة (١/١٤٢) ، العقد الثمين (٥/٣٩٤) ، الإصابة (٢/٤١٣) .

(٧) طبقات ابن سعد (٣/٢٦٥) ، المحبر (٥٤، ١٠١، ١٠٢) ، جمهرة أنساب العرب (٣٨، ١٥٢) ، البداية والنهاية (٨/٢٠٥، ٢٤٣) .

المُسَيَّب من خُزَاعة[١] ، وأخوهما لأمِّهما عبدُ اللَّه الأكبر بنُ أبي جَهْم بن حُذيفة[٢] . وعبيدُ اللَّه بن عمر[٣] ، وُلد على عهد رسول اللَّه ﷺ ، وكان مِنْ أنْجَادِ قُريش وفُرسانِهم ، قُتل بِصفِّيْن مع معاوية ، وله أخبار[٤] ، وهو الذي قَتَل الهُرْمُزانَ وجُفينة لما مات عمر رضي اللَّهُ عنه[٥] ، وعاصم بن عمر[٦] أبو عمر أُمُّه جَميلة بنت ثابت[٧] بن أبي الأَقْلح بن عِصْمة بن مالك الأنصاري ، وُلد قبلَ وفاةِ رسولِ اللَّه ﷺ بسنتين[٨] ، ومات سنة سبعين[٩] ، وكان فاضلاً خيرًا شاعرًا مُجيدًا وله عِدَّةُ أخبار . وعبد الرحمن الأَوْسَط بن عمر[١٠] أبو شَحْمَة أُمُّه النُّهيةُ أمُّ وَلَد[١١] ، ضَرَبَه عمرو بن

---

(١) طبقات ابن سعد (٢٦٥/٣) ، نسب قريش (٣٥٣) ، جمهرة أنساب العرب (١٥٢) ، وفي طبقات ابن سعد أن أم عبيد اللَّه مليكة بنت أبي أمية (١٣/٨) .

(٢) نسب قريش (٣٤٩) ، أسد الغابة (٢٠١/٣) ، الإصابة (٢٩٠/٢) .

(٣) الاستيعاب (١٠١٠/٣) ، أسد الغابة (٥٢٧/٣) ، الإصابة (٧٥/٣) .

(٤) طبقات ابن سعد (٣٦٥/٣) ، جمهرة أنساب العرب (١٥٢) ، الاستيعاب (١٠١١/٣) ، أسد الغابة (٥٢٧/٣) ، الإصابة (٧٦/٣) .

(٥) نسب قريش (٣٥٥)، الاستيعاب (١٠١١/٣) ، أسد الغابة (٥٢٧/٣) ، الإصابة (٣/٧٥- ٧٦) .

(٦) نسب قريش (٣٤٩، ٣٥٣) ، جمهرة أنساب العرب (١٥٢، ١٥٥) ، طبقات ابن سعد (١٥/٥) ، طبقات خليفة (ت : ٢٠٠٣) ، تاريخ البخاري (٤٧٧/٦) ، الاستيعاب (٧٨٢/٢) ، أسد الغابة (١١٥/٣) ، تهذيب الأسماء واللغات (٢٥٥/١/١) ، الإصابة (٥٦/٣)

(٧) نسب قريش (ص ٣٤٩) ، جمهرة أنساب العرب (١٥٢) ، وفيه أنها « بنت عاصم بن ثابت » ، طبقات ابن سعد (٢٦٥/٣) ، الاستيعاب (١٨٠٢/٤) ، أسد الغابة (٥٢/٧) ، الإصابة (٢٦٢/٤) .

(٨) الاستيعاب (٧٨٢/٢) ، أسد الغابة (١١٥/٣) ، تهذيب الأسماء واللغات (٢٥٥/١/١) ، الإصابة (٥٦/٣) .

(٩) الاستيعاب (٧٨٣/٢) ، أسد الغابة (١١٥/٣) ، تهذيب الأسماء واللغات (٢٥٥/١/١) ، سير أعلام النبلاء (٩٧/٤) ، الإصابة (٥٦/٣) .

(١٠) نسب قريش (ص ٣٤٩) ، طبقات ابن سعد (٢٦٥/٣)، جمهرة أنساب العرب (١٥٢) ، الاستيعاب (٨٤٢/٢) ، أسد الغابة (٤٧٨/٣) ، الإصابة (٧٢/٣) ، العقد الثمين (٣٩٤/٥) .

(١١) نسب قريش (٣٤٩) ، وفيه « لهية » .

العاص رضي اللَّهُ عنه في الخَمْر بمصرَ وحَمَلَه إلى المدينةِ فضَرَبَه أبوه ضَرْبَ تـأديبٍ ثم مَرِضَ ومات بعد شهر[1] . وقيل : مات تحتَ سِياطِ عمرَ[2] . وذلك غَلَط .

وعبد الرحمن الأصغر بن عمـر ابـو المُجَبَّر[3] ، أُمُّه فُكَيْهَـة أمُّ وَلَـد[4] ، مـات عمـر وهـو صغير فَلَقَبَّتْه عمتُـه حفصـةُ « المُجَبَّر » وقـالت : لعلَّ اللّـه يَجْـبُرُه[5] .

وعِيَاض بن عمر أمه عاتكة بنت زيد بن عمر بن نُفيل[6] .

وعبد اللّه الأصغر بن عمر أمه سُعَيْدة بنت رافع بن عُبيد بـن عمـرو بـن عُبَيد ابن أُمية بن زيد من بني عمرو بن عوف[7] .

ورُقَيَّة بنت عمر أخت حفصة رضي اللَّهُ عنها أمُّها أمُّ كلثوم بنـت علـيّ رضـي اللَّهُ عنه[8] ، تزوجها إبراهيم بن نُعيم بن عبد اللّه بن أَسيد بـن عـوف بـن عبيـد بـن عُويج بن عَدي بن كعب ، فولدتْ له جاريةً وماتت[9] .

---

(١) الاستيعاب (٢/٨٤٢) ، أسد الغابة (٣/٤٧٨) ، الإصابة (٣/٧٢) ، العقد الثمين (٥/٣٩٤) .

(٢) المصادر السابقة ، وغلطوا تلك الرواية .

(٣) نسب قريش (٣٤٩) ، جمهرة أنسـاب العرب (١٥٢، ١٥٥) ، الاستيعاب (٢/٨٤٣) ، أسد الغابـة (٣/٤٧٨) ، العقد الثمين (٥/٣٩٤) .

(٤) طبقات ابن سعد (٣/٢٦٦) ، وفيه أن أمه اسمها « لُهَيَة » ، ومر أنها أم عبد الرحمـن الأوسـط مـن نسب قريش ، وفيه (٣٤٩) أن أم عبد الرحمن أبو المجبر أم ولد ، ولم يذكر اسمها . ثم وجدت في الإصابة (٤/٣٢١) في ترجمة زينب أخته أن أمها فكيهة .

(٥) المشهور أن هذا في أنه عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر ، لما وقع فتكسر أتي به إلى حفصـة، فقـالوا : انظـري إلـى أخيك المكسـر . فقـالت : بـل هـو المجبر ، لعل اللّـه يجـبره . الاسـتيعاب (٢/٨٤٣) ، نسب قريش (٣٥٦) ، أسد الغابة (٣/٤٧٨) .

(٦) نسب قريش (٣٤٩) ، جمهرة أنساب العرب (١٥٢) .

(٧) نسب قريش (٣٥٠) .

(٨) طبقات ابن سعد (٣/٢٦٥، ٥/١٧١) ، جمهرة أنساب العرب (٣٨) ، نسب قريـش (٣٤٩) ، تـاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/٤٨٢، ٤٨٣) .

(٩) طبقات ابن سعد (٥/١٧١) ، نسب قريش (٣٤٩) .

وزينب بنت عمر شَقِيقةُ المجبر[١] ، وفاطمة بنت عمر[٢] - أمها أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة[٣] - تزوجها عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[٤] ، فولدتْ له عبد اللّه بن عبد الرحمن بن زيد[٥] .

وأَصهارُه [ﷺ] من قِبَل أمّ سَلَمة رضي اللّهُ عنها :

هشام بنُ المُغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مَخْزُوم أبو عثمان القرشي المَخْزُومي عم أمّ سَلَمة[٦] ، كان في الجاهلية سَيِّدًا مِطْعَامًا[*] يقالُ له : « فارسُ

---

(١) نسب قريش (٣٤٩) ، طبقات ابن سعد (٣/٢٦٦) ، وفيه أم فكيهة أم ولد .

(٢) نسب قريش (٣٤٩- ٣٥٠) ، طبقات ابن سعد (٣/٢٦٦) .

(٣) أم حكيم بنت الحارث بن هشام القرشية المخزومية ، وأمها فاطمة بنت الوليد ، أخت خالد ، شهدت أحد كافرة ، ثم أسلمت يوم الفتح ، كانت تحت ابن عمها عكرمة بن أبي جهل ، وقتل عنها عكرمة ، فتزوجها خالد بن سعيد فأعرس بها قبل قتال الروم ، وأولم عليها ، فما فرغوا من الطعام حتى تقدمت الروم وقتل خالد ، وقاتلت أم حكيم يومئذ فقتلت سبعة بعمود الفسطاط الذي عرس بها خالد فيه .

انظر : المغازي للواقدي (٨٥٠، ٨٥١) ، طبقات ابن سعد (٨/٢٦١) ، الاستيعاب (٤/١٩٣٢) ، أسد الغابة (٧/٣٢١) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٣٨٤٢) ، البداية والنهاية (٥/٣٤١) ، الإصابة (٤/٤٤٣، ت : ١٢٢٨) .

(٤) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدويّ ، ابن أخي عمر بن الخطاب ، أمه لبابة بنت أبي لبابة بن عبد المنذر ، حنكه رسول اللّه ﷺ ، ومسح رأسه ودعا له بالبركة ، وقالوا أنه كان أطول الرجال وأتمهم ، لما توفي رسول اللّه ﷺ كان عمره ست سنين .

انظر : طبقات ابن سعد (٥/٤٩) ، أسد الغابة (٣/٤٥٠) ، جمهرة أنساب العرب (١٥١) ، الاستيعاب (٢/١٨٣٣) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٣٦٨٣) ، الإصابة (٣/٦٩، ت : ٦٢١١) .

(٥) نسب قريش (١٥٠) ، جمهرة أنساب العرب (٣٤٩- ٣٥٠) ، أسد الغابة (٣/٤٥١) .

(٦) أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/١٧٢) ، المحبر (١٣٩) .

(*) في المخطوط : « مطاعا » ، والمثبت كما في أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/١٧٣) .

البَطْحَاء »[1] ، وكان يومَ الفِجَار على بني مَخْزُوم[2] ، وأَرَّخَتْ قريشُ بموته[3] ، وأمه وأم أخوته هاشم وأبي حذيفة مهشم وأبي ربيعة عمرو وأبي أمية حذيفة وخراش وأبي زهير تميم والفاكه وعبد اللَّه رَيْطَةُ بنت سعيد بن سعد بن سَهْم[4] . وله من الولد عثمان أبو جهل والحارث والعاصي وخالد وسعيد وسَلَمة[5] . وهاشم بن المغيرة وبه كان يكنى عثمان أبو المغيرة ، وهو ابنُ حَنْتَمَة أمّ عمر بن الخطاب ، ولا عَقِبَ له[6]. وأبو حذيفة بن المغيرة واسمه مُهَشَّم ، وله من الولد أبو أمية وهشام، وأبو أمية وهو زاد الرّكب ، وكان يُعرف بأبي عبد مناف ، واسمه حذيفة بن المغيرة، وإنما قيل له زاد الركب ؛ لأنه كان إذا سافر لم يَتزوّدْ معه أَحَدٌ[7] ، وهو زوج عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول اللَّه ﷺ [8] بين أربع عَواتك : عاتكة بنت عبد المطلب ، وهي أم زُهير وعبد اللَّه ، وعاتكة بنت جِذْل الطِّعَان ، وهي أم سلمة

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب (٢/٦٣) ، الاشتقاق لابن دريد (١٠١) .

(٢) الأعلام للزركلي (٨/٨٨) .

(٣) نسب قريش (٣٠١) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/١٧٢) ، المحبر (١٣٩) .

(٤) نسب قريش (٣٠٠) ، الاشتقاق لابن دريد (٩٨) ، وفي جمهرة النسب للكلبي (٨٥) ريطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

(٥) نسب قريش (٣٠١) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/١٧٣، ١٧٤) .

(٦) نسب قريش لمصعب (٣٠١) ، وفيه أن حنتمة من بني هاشم بن المغيرة ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٤) ، وفيه أن حنتمة بنت هاشم بن المغيرة ، وكذلك جمهرة النسب للكلبي (٨٩) .

(٧) أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/١٩٩) ، الاشتقاق لابن دريد (١٥٠) .

وقد رثاه أبو طالب بن عبد المطلب فقال :

وقد أيقن الركب الذي أنت فيهم   إذا رحلوا يوما بأنك عاقر

(٨) أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/٢٠٠) ، نسب قريش (٣٠٠) .

والمهاجِر ، وعاتكة بنت عتبة بن ربيعة ، وهي أم قُريبة الكبرى وقُريبة الصغرى هذا قول محمد بن سلام ، وقال الزبير بن بكار : قد غلط ابن سلام قريبة الصغرى جدتها وأمها عاتكة بنت عبد المطلب – والرابعة عاتكة بنت قيس بن سُويد بن رَبيعة بن أُبَير بن نَهْشَل بن دَارم ، وهي أم أبي الحَكَم ، ومسعود ابني أبي أمية وربيعة وهشام الأكبر – وقد تقدم في الأَحْماء – وصفية أمُّهم عاتكةُ بنت ربيعة بن عمرو بن عُمير الثقفي ، فهذه عاتكة خامسة(١) .

وأبو ربيعة وهو ذو الرمحين ، واسمه عمرو بن المغيرة ، وله من الولد عبد اللّه وعياش ابني أبي ربيعة ، وقيل في أبي ربيعة أن اسمه حذيفة ، وقيل: اسمه كُبيشة ، والأولُ أصحُّ(٢) . وخِراش بن المغيرة ، وأبو زُهير تَميم(٣) . والفاكه بن المغيرة له من الولد أبو قيس(٤) . وعبد اللّه بن المغيرة له من الولد عثمان ونوفل(٥). والوليد بن المغيرة أبو عبد شمس ، أمُّه وأم أخيه عبد شمس صخرةُ بنت الحارث بن عبد اللّه بن عبد شَمْس مِن قَيس ، وله مِن الولدِ خالدُ بن الوليد سَيْفُ اللّه ، وعُمارةُ

---

(١) المحبر لابن حبيب (٢٧٤) ، نسب قريش (٣١٦) .

(٢) نسب قريش (٣٠٠، ٣١٧) ، الاشتقاق (٩٩) ، المحبر (٤٥٧) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٦) ، أنساب البلاذري (١٠/١٧٠) ، وقيل : ذو الرمحين ؛ لأنه قاتل يوم الفجار برمحين . قاله ابن حبيب .

(٣) نسب قريش (٣٠٠) ، المحبر (٤٥٧) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٤) ، الأنساب للبلاذري (١٠/١٧٠) .

(٤) نسب قريش (٣١٧) ، وأبو قيس قتل يوم بدر كافرًا ، وأمه أم عثمان بنت عبد اللّه بن عمر بن مخزوم . جمهرة أنساب العرب (١٤٤) .

(٥) المصدر السابق ، وعثمان أسر يوم بدر كافرًا ، ونوفل قُتل يوم الخندق كافرًا ، وأمهما : كريمة بنت صيفى ابن أسد بن عبد العزى بن قُصي .

وأبو قيس /وهشام وعبد شمس والوليد[1] . وعبد شمس بن المغيرة له من الولد [٧٠٦أ] الوليدُ بن عبد شمس[2] . وحفص بن المغيرة أمه من بني الأحمر بن الحارث بن عبد مَنَاة من كِنانة ، وكان شَريفًا وله من الولد أبو عمرو[3] ، ولحفص يقول الشاعر :

نادي المضافَ المستضيفَ وقل له   لـدى دارِ حفصِ بنِ المغيرةِ فانزلِ

فـإنَّ بـلادَ اللَّـهِ إلا مَحِلَّـةً   جُدوبٌ وإنْ تنزل على الجَدْبِ تُهْزَلِ[4]

وعثمان بن المغيرة أمه بنت شيطان - واسمه عبد اللَّه - بن عبد بن الحارث بن مالك بن عبد مَناة بن كِنانة[5] .

وأما أولاد عم أم سَلَمة ، فإنهم : عثمان بن هشام بن المغيرة ، وبه كان يكنى أبوه ، وأمه بنت عثمان بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم ، ولا عقب له[6] ، وخالد بن هشام بن المغيرة[7] ، أَسَرَه يومَ بدرٍ سوادُ بن غَزِيَّة[8] . والحارث بن هشام بن

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/١٧٠، ١٧٢، ٢٠٧) ، نسب قريش لمصعب (٣٠٠) ، جمهرة النسب للكلبي (٨٨) .

(٢) نسب قريش (٣٣٠) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٨، ١٤٩) ، جمهرة النسب للكلبي (٨٩) .

(٣) نسب قريش (٣٠١) .

(٤) الاشتقاق لابن دريد (١٠١، ١٠٢) ، مع تغيير بسيط في كلمات الأبيات .

(٥) نسب قريش (٣٠١) .

(٦) نسب قريش (٣٠١) .

(٧) خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم ، أخو أبي جهل بن هشام ، أُسر يوم بدر كافرًا ، وقال ابن الأثير : ولم يذكر أنه أسلم ، ذكر بعضهم أنه من المؤلفة قلوبهم ، وجعله غير خالد بن العاص بن هشام ، وفيه نظر .

انظر : المغازي للواقدي (١١٨، ١٤٠) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/١٧٤) ، الاستيعاب =

المغيرة أبو عبد الرحمن[1] ، أمه وأم أخيه أبي جهل أم الجُلاس أسماء[2] بنت

= لابن عبد البر (٤٣٣/١، ت : ٦١١) ، أسد الغابة لابن الأثير (١١٢/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ١٥٩٥) .

(٨) سواد بن غزية الأنصاري ، من بني عَدِيّ بن النجار ، وقيل : هو حليف لهم ، من بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، شهد بدرًا والمشاهد بعدها ، وكان عامل رسول اللّه ﷺ على خيبر ، فأتاه بتمر جنيب قد أخذ منه صاعًا بصاعين من الجمع ، وكلمة « غزية » غير موجودة في المخطوط .

انظر : الاستيعاب (٧٦٣/٢، ت : ١١٠٨) ، أسد الغابة (٤٨٤/٢، ت : ٢٣٢) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٢٥٩٩) ، البداية والنهاية (٩١/٥، ٢٢٩) ، الإصابة لابن حجر (٩٥/٢، ت : ٣٥٨٢) .

(١) طبقات ابن سعد (٤٤٤/٥) ، المحبر (١٣٩، ١٧٦، ٤٥٣، ٤٧٣، ٥٠١) ، ثقات ابن حبان (٧٢/٣) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٥) ، الاستيعاب (٣٠١/١) ، أسد الغابة (٣٥١/١) ، تهذيب الكمال (٢٩٢/٥) ، سير أعلام النبلاء (٤١٩/٤) ، العبر (٢٢/١) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ١٠٤٢) ، العقد الثمين (٣٢/٤) .

(٢) أسماء بنت سلمة – وقيل : سلامة بنت مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم التميمية ، وهي أم الجلاس ، قاله أبو عمر .

وقال ابن منده وأبو نعيم : أسماء بنت مخربة التميمية ، وهي أم الجلاس ، وهي أم عياش وعبد اللّه ابني أبي ربيعة ، كانت من المهاجرات ، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها ، ثم هاجرت إلى المدينة .

أما أم عياش بن أبي الربيعة فهي أم أبي جهل والحارث بن هشام بن المغيرة ، وهي أيضًا أم عبد اللّه بن أبي الربيعة ، أخي عياش بن أبي ربيعة ، واسمها أسماء بنت مخربة ، وهي عمة أسماء بنت سلمة بن مخربة ، وما يظن أنها أسلمت ، وهي التي نذرت أن لا تستظل ولا تأكل الطعام حتى يعود عياش ، وكان قد هاجر .

انظر : المغازي للواقدي (٨٩/١) ، طبقات ابن سعد (٣٠٠/٨) ، جمهرة أنساب العرب (٢٣٠) ، الاستيعاب (١٧٨٣/٤، ٣٢٢٧) ، أسد الغابة (١١/٧، ١٦) ، وشكل منها « أم الجُلاس » ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٢٩٥٣، ٢٩٦٢) .

مُخَرِّبَة بن جَنْدَل بن أُبَير بن نَهْشَل بن دارِم وأخويهما لأمهما عياش[1] وعبد اللّه[2] وأم حجير بنو أبي ربيعة بن المغيرة[3] ، وشَهِدَ بدرًا كافرًا وفر ، فعَيَّرَه حسانُ بن ثابت الأنصاري رضي اللّهُ عنه بفراره في شِعْرٍ ، فاعتذر عن ذلك بشعرٍ قاله ، ثم غزا أُحُدًا مع المشركين أيضًا[4] ، وأَسْلَم يومَ الفتح وحَسُنَ إسلامُه ، وكان مِن فُضلاء

---

(١) عياش بن أبي ربيعة واسم أبي ربيعة : عمرو بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبو عبد اللّه ، كان إسلامه قديمًا أول الإسلام ، قبل أن يدخل رسول اللّه ﷺ دار الأرقم ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، وولد له بها ابنه عبد اللّه ، ثم عاد إلى مكة ، وهاجر إلى المدينة هو وعمرو بن الخطاب ، وكان رسول اللّه ﷺ يسميه في دعائه كالمستضعفين بمكة ، استشهد يوم اليرموك ، وقيل : قُتل بمكة .

انظر : طبقات ابن سعد (١٢٩/٤، ٤٤٣/٥) ، الاستيعاب (١٢٣٠/٣) ، أسد الغابة (١٦١/٤) ، تهذيب الكمال للمزي (٥٥٤/٢٢) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣١٦/١) ، الكاشف للذهبي (ت : ٤٤١٦) ، العبر للذهبي (١٨/١) ، شذرات الذهب (٢٨/١) .

(٢) عبد اللّه بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، وأمه ثقفية ، وكان من أشراف قريش في الجاهلية ، أسلم يوم الفتح ، كان من أحسن الناس وجهًا ، وهو الذي أرسلته قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي في طلب من كان بالحبشة من الصحابة ، ولاه رسول اللّه ﷺ الجند من اليمن ومَخَالِفيها ، ولم يزل واليًا عليها ، توفي في طريقه لنصرة عثمان عند محاصرته .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٤٤/٥) ، المحبر (٦٦، ٦٧) ، الاستيعاب (٨٩٦/٣، ت : ١٥٢٨) ، أسد الغابة (٢٣٢/٣) ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (ت : ٣٢٧٣) ، الإصابة لابن حجر (٣٠٤/٢) .

(٣) نسب قريش (٣٠٢) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٧٣/١٠) .

(٤) الاشتقاق لابن دريد (١٤٨) ، نسب قريش (٣٠١، ٣٠٢)، والأبيات التي قاله له حسان :

إن كنت كاذبة الذي حدثتني ... فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ... ونجا برأس طمرةٍ ولجام

وانظر : ديوان حسان ص ٢٩٥ .

الصحابة وخيارِهم ، وكان مِن المُؤلَّفة[1] ، مات بالشام في طاعون عَمَوَاس ، وقيل : قُتل يومَ اليَرْمُوكَ في رجب سنة خمسَ عشرةَ ، وله عَقِب[2] . وأبو جهل عمرو بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، كان يكنى بأبي الحَكَم ، فكنَّاه رسول اللّه ﷺ بأبي جهل ، أنشد المُبَرِّد[3] لحسان بن ثابت

الناسُ كَنَّوهُ أبا حَكَمٍ	واللّه كَنَّاه أَبَا جَهْلِ
ابعثْ رئاستَه لأُسْرَتِه	يومَ الفزوع وذِلَّةِ الأَهْلِ[4]

ورُوِي أنه قال [ﷺ] : « لكلِّ أمةٍ فرعونُ ، وفرعونُ هذه الأمةِ أبو جَهْل »[5].
وأخبارُه في محادَّتِه للّه ولرسوله كثيرةٌ ، منها أنه كان في نَفَر من قريش فيهم عُقبة بن أبي مُعَيْط[6] أبان - وكان عقبة أَسَفْهَ قريشٍ - ورسولُ اللّه ﷺ يصلي ،

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (٣٠٢/١) ، ابن سعد في الطبقات (٤٠٤/٧) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٣٣/٤، ٣٩) ، الإصابة (٢٩٣/١) .

(٢) الاستيعاب (٣٠٣/١) ، نسب قريش (٣٠٢) .

(٣) إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي ، البصري ، النحوي ، الأخباري صاحب الكامل ، كان إمامًا ، علاّمة ، جميلاً ، وسيمًا ، فصيحًا ، مفوهًا ، موثقًا ، صاحب نوادر وطرف ، وكان آية في النحو ، مات المبرد في أول سنة ست وثمانين ومائتين .
انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٨٠/٣) ، معجم الأدباء لياقوت الحموي (١١١/١٩) ، وفيات الأعيان (٣١٣/٤) ، الوافي بالوفيات للصفدي (٢١٦/٥) ، سير أعلام النبلاء (٥٧٦/٣) ، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (٤٣٠/٥) ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (١٠١) .

(٤) الاشتقاق لابن دريد (١٤٨) ، وفيه البيت الأول فقط . والبيت الأول ورد بمعناه في ديوان حسان (٢٠٣) .

(٥) أخرجه أحمد (٤٤٤/١) ، البيهقي في الدلائل (٨٨/٣) ، والطبراني في الكبير (٨٤٧٣/٩) عن عبد اللّه بن مسعود ، وضعفه محقق مسند أحمد (٤٢٤٧- الرسالة) .

(٦) عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط : أبان بن أبي عمرو بن أمية ، وكان عقبة يكنى أبا الوليد ، وكان من أشد الناس عداوة لرسول اللّه ﷺ وأذى له، فكان يلقي العذرة على باب رسول اللّه ﷺ=

فأطال السجودَ ، فقال أبو جَهْل : أيكم يأتي جَزُورًا لبني فُلان قد نُحِرَتْ بأسفل مكة فيجيء بفَرْثِها فيُلقيه على محمدٍ ، فانطلق عقبةُ بن أبي مُعيط فأتَى بفَرْثِها فألقاه على ما بين كتفيْ رسولِ اللَّه ﷺ وهو ساجدٌ ، فجاءتْ فاطمةُ عليها السلام فأماطتْ ذلك عنه ، ثم استقبلتهم تَشْتُمهم ، فلم يرجعوا إليها شيئًا ، ودعا رسولُ اللَّه ﷺ حينَ رَفع رأسَه ، فقال : « اللهمَّ عليك بقريش ، عليك بعُقبةَ بن أبي مُعيط ، وبأبي جَهْل وبشَيبة وعتبة وأُمية بن خَلَف »[1] . ثم قال لأبي جهل : « واللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ أو لَيُنْزِلَنَّ اللَّهُ عليك » قال : قَارِعة . وخَرَج رسولُ اللَّه ﷺ ، فلقيه أبو البَخْتَرِيّ العاص بن هاشم بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي ، وكان أقلَّ الناسِ أذًى له ، فأنكَرَ وجهَه فسأله عن خَبره ، فأخبره به وكان معه سَوْط ، فأتى أبا جهل فعَلاه به فتشاور بنو المَخْزوم وبنو أسد بن عبد العُزَّى ، فقال أبو جَهْل : ويلكم إنما يريد محمدٌ أَنْ تُلْقَى بينكم العداوة[2] . وقال رسول اللَّه ﷺ لعقبةَ : « يابن أبان ، ما أنت بمُقَصِّرٍ عَمَّا تَرى » . فقال : لا حتى تَدَعَ ما أنت عليه ، فقال : « واللَّهِ لَتنتهينَّ أو لَتحلنَّ بك

= ووطيء عنقه عليه السلام وهو ساجد ، حتى ظن رسول اللَّه ﷺ أن عيناه قد سقطتا ، وألقى على رأسه الشريف سلا جزور ، وله مواقف عدة ، عادى فيها اللَّه ورسوله .

انظر : المغازي للواقدي (١/٣٦، ٣٧، ٨٢، ١١٤، ١٣٨، ١٤٨، ٢٨٢) ، المحبر لابن حبيب (١٥٣، ١٥٧)، أنساب الأشراف للبلاذري (١/١٦٦) ، جمهرة أنساب العرب (١١٤- ١١٥) ، الكامل لابن الأثير (٢/٤٨، ٥٠، ٥٤، ٨١، ٩٠، ٣/٣٨) .

(١) البخاري ، كتاب الصلاة ، باب المرأة تطرح عن المصلي شيئًا من الأذى برقم (٥٢٠) ، ومسلم في الجهاد ، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين برقم (١٧٩٤) .

(٢) عن ابن إسحاق في المغازي - كما في الفتح (١/٣٥٢) - والبزار (٢٣٩٨) ، وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٩) : « رواه البزار عن شيخه عبد الرحمن بن شيبة ، قال أبو حاتم : حديثه صحيح ، وبقية رجاله ثقات » ، وانظر : أنساب الأشراف البلاذري (١/١٤٢) .

قَارِعة »[1] . وقال أبو جهل : واللّه لإنْ رأيتُ محمدًا يُصَلِّي لأَطأنَّ رقبتَه ، فَبلَغَه أنه يصلي ، فأقبل مُسْرِعًا ، فقال : ألم أَنْهَك يا محمدُ عن الصلاة ، فانتهره رسولُ اللّه ﷺ ، فقال : أتنتهرُني وتهددني وأنا أَعَزُّ أَهْلِ البَطْحَاء ، فسمعه العباس بن عبد المطلب ، فغَضِبَ وقال : كذبتَ ! فنزلت : ﴿ أرأيتَ الذي يَنْهَى عبدًا إذا صلّى ﴾[2] - يعني أبا جهل - ﴿ أرأيتَ إن كان على الهُدَى ﴾[3] يعني رسولَ اللّه ﷺ[3] . وقال أبو جهل : يا محمدُ ، ابعث لنا رجلينِ أو ثلاثةً من آبائنا مِمَّن قد مات فلست بأهونَ على اللّه من عيسى فيما تزعم ، فقد كان عيسى يفعلُ ذلك ، فقال : « لم يُقْدِرْني اللّه على ذلك » ، قال : فَسَخِّرْ لنا الريحَ لِتحملَنا إلى الشام في يومٍ وتردنا في يوم ، فإنَّ طُول السفرِ يُجهدُنا ، فلستَ بأهون على اللّه من سليمانَ بنِ داود ، فقد كان يأمر الريحَ فتغدو به مسيرةَ شهر وتَرُوح به مسيرةَ شهر ، فقال : « لا أستطيعُ ذلك » . فقال أبو جهل : فإن كنتَ غيرَ فاعلٍ شيئًا مما سألناك فلا تذكرْ آلهتَنا بسُوء ،

---

(1) أنساب الأشراف البلاذري (142/1) .

(2) سورة العلق ، آية : 10، 11 .

(3) أنساب الأشراف للبلاذري (142/1) ، أما نزول آيات سورة العلق في أبي جهل ، فأخرجه البخاري كتاب التفسير : باب : ﴿ كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة ﴾ ، برقم (4958) ، والترمذي في كتاب تفسير القرآن ، باب : ومن سورة ﴿ اقرأ باسم ربك ... ﴾ رقم (3348) ، والنسائي في التفسير سورة آل عمران ، قوله تعالى : ﴿ ثم نبتهل فنجعل لعنة اللّه على الكاذبين ﴾ ، برقم (81) ، وأحمد (248/1، 368) ، والطبري في تفسيره (336/1) ، وأبو يعلى (رقم 2604) ، والبزار (2189- كشف) ، عن ابن عباس .

وأخرجه مسلم في صفات المنافقين ، باب قوله تعالى : ﴿ إن الإنسان ليطغى ﴾ برقم (2797) ، والنسائي في التفسير : سورة العلق قوله : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ برقم (703) ، وأحمد (370/2) ، والطبري في تفسيره (256/30) ، والبيهقي (89/2) ، والبغوي في معالم التنزيل (705/4) ، والطبري في تفسيره (256/30) ، والبيهقي (89/2) ، والبغوي في معالم التنزيل (507/4) عن أبي هريرة .

فقال عبد اللَّه بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم : فأَرِنَا كرامتَك على رَبِّك فليكنْ لك بيتٌ مِن زُخْرف وجَنَّة مِن نخيلٍ وعنبٍ تجري فيها الأنهار ، وفَجِّرْ لنا ينبوعًا مكانَ زمزم فقد شَقَّ علينا المَتْحُ عليها وإلا فأَسْقِطِ السماءَ /علينا كِسَفًا ، فقال : « ليس هذا بيدي ، هو بيد الذي خَلَقَني » . قال : فارْقَ إلى [١٧٠٧أ] السماءِ فَأْتِنا بكتابٍ نقرأه ونحن ننظرُ إليك ، فنزلتْ فيه الآياتُ مِن سُورة الإسراء[1] ، ولما نزلت : ﴿ **إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأَثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ * كَغَلْيِ الْحَمِيمِ** ﴾[2] . قال أبو جهل : أنا أدعو لكم يا معشرَ قريش بالزَّقُّوم ، فدَعَا بزُبْد وتَمْر فقال : تَزَقَّمُوا مِنْ هذا فإنَّا لا نعلمُ زَقومًا غير هذا ، فبَيَّنَ اللَّهُ تعالى أَمْرَها ، فقال : ﴿ **إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ** ﴾[3] ، فقالتْ قريشٌ : شجرةٌ تَنْبتُ في النار ، فكانتْ فتنةً لهم ، وجعل المستهزؤن يَضْحَكُون[4] . وفي روايةٍ[5]: لما نزلت : ﴿ **ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ * لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ** ﴾ . قال أبو جهل : ائتونا بزُبْد وتَمْر ، ثم قال : تَزَقَّمُوا فإنَّ هذا الزقوم ، فنزلت ﴿ **إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ** ﴾ . وفي رواية : لما نزلت آيةُ الزقوم لم تعْرِفْه قريش ، فقال أبو جهل : هذا شجرٌ لا ينبتُ بأرضِنا ، فمَنْ مِنكم يعرفُه ؟ فقال رجل قَدِمَ مِن إفريقية : الزقوم بلغة إفريقية الزبد

---

(١) أنساب الأشراف (١/١٤٢، ١٤٣) للبلاذري ، والطبري في تفسيره (١٥/١٦٤- ١٦٦) ، وسيرة ابن هشام (١/٢٩٦) ، وزاد نسبته في الدر المنثور (٤/٢٠٢) إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم . وانظر تفسير ابن كثير (٥/١١٨- ١١٩) ، البداية والنهاية (٤/١٢٧- ١٢٨) .

(٢) سورة الدخان ، آية : ٤٣- ٤٥ .

(٣) سورة الصافات ، آية : ٦٤، ٦٥ .

(٤) أنساب الأشراف للبلاذري (١/١٤٣) ، وانظر صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (رقم ١١٥٤) .

(٥) البعث والنشور للبيهقي (رقم ٥٩٨) ، وعزاه في الدر المنثور للسيوطي (٤/١٩١) إلى ابن إسحاق وابن أبي حاتم وابن مردويه . وانظر : أنساب الأشراف للبلاذري (١/١٤٤) .

والتمر ، فقال أبو جهل : يا جارية ، هاتي تمرًا وزبدًا نَزَقّمُه ، فجعلوا يأكلون ويتزقمون ويقولون : أبهذا يخوِّفُنا محمدٌ في الآخرة ؟! فبيّن اللّه في آية أخرى الزقوم بقوله : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ الآية ، ونزل قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾(١) في أبي جهل . وقال أبو بكر بن أبي شَيبة(٢) : ثنا عبد اللّه بن نُمير(٣) عن حَجّاج عن مُنذر(٤) عن ابن الحَنفية في قوله

---

(١) سورة الليل ، آية : ٨- ٩ .

(٢) أبو بكر بن أبي شيبة عبد اللّه بن محمد بن القاضي إبراهيم بن عثمان بن خواستي الإمام العلم ، سيد الحفاظ ، صاحب الكتب الكبار « المسند » ، « المصنف » ، « التفسير » العبسي مولاهم الكوفي ، وهو من أقران أحمد بن حنبل ، إسحاق بن راهويه ، وعلى بن المديني في السن والمولد والحفظ ، وقال الإمام أبو عبيد : « انتهى الحديث إلى أربعة ، فأبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له ... » ، قال ابن حجر : ثقة حافظ صاحب تصانيف ، توفي سنة ٢٣٥ هـ .

انظر : طبقات ابن سعد (٤١٣/٦) ، الجرح والتعديل (١٦٠/٥) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٦٨٩) ، تاريخ بغداد (٦٦/١٠) ، الكامل في التاريخ (٤٥/٧) ، تهذيب الكمال (٣٤/١٦) ، سير أعلام النبلاء (١٢٢/١١) ، الكاشف (ت : ٢٩٨١) ، وتقريب التهذيب (ت : ٣٥٧٥) .

(٣) عبد اللّه بن نمير الحافظ الثقة الإمام ، أبو هشام الهمداني الخارقي مولاهم الكوفي ، ولد سنة ١١٥، وكان من أوعية العلم ، وثقه يحيى بن معين وغير واحد . وقال عنه ابن حجر : ثقة صاحب حديث من أهل السنة . توفي عبد اللّه سنة ١٩٩ .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦) ، الجرح والتعديل (١٨٦/٥) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ١٣٧٧) ، ثقات ابن حبان (٦٠/٧) ، تهذيب الكمال (٢٢٥/١٦) ، سير أعلام النبلاء (٢٤٤/٩) ، شذرات الذهب (٣٥٧/١) ، وتقريب التهذيب (ت : ٣٦٦٨) .

(٤) المنذر بن يعلى الثوري ، أبو يعلى الكوفيُّ ، روى عن : محمد بن علي ابن الحنفية ، وسعيد بن جبير ، وعنه سليمان الأعمش ، وسعيد بن مسروق ، والثوري ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة ، وقال : كان ثقة قليل الحديث ، قال ابن حجر : ثقة ، ويقول هو عن نفسه : لازمت ابن الحنفية حتى قال بعض ولده : لقد غلبنا هذا النبطي على أبينا .

انظر : طبقات ابن سعد (٣١٠/٦) ، التاريخ الكبير للبخاري (٣٥٧/١/٤) ، الجرح والتعديل (٢٤٢/٨) ، ثقات ابن حبان (٥١٨/٧) ، تهذيب الكمال (٥١٥/٢٨) ، الكاشف (ت : ٥٧٢٩) ، وتقريب التهذيب (ت : ت: ٦٨٩٤) .

تعالى : ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾[1] قال : كان أبو جهل وصناديدُ قريش يأتون الناس إذا جاءوا إلى النبيِّ ﷺ يُسْلِمُون فيقولون : إنه يُحَرِّمُ الخمرَ ويحرم ما كانت تصنعُ العرب فارْجِعُوا فنحن نحملُ أوزارَكم ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ﴾[1] . وقدم رجلٌ مِن هُذيل يقال له : عمرو بغَنم له فباعها ورآه النبيُّ ﷺ فأخبره بالحق ودعاه إليه ، فقال له أبو جهل وكان خفيفًا حَدِيدَ الوجه والنظر به حَوَل فقال : انظرْ ما دعاك إليه هذا الرجل فإياك أن تَرْكَنَ إلى قوله فيه أو تسمع منه شيئًا ، فإنه قد سَفَّه أحلامَنا وزعم أن مَنْ مات منا كافرًا يدخل النار بعد الموت ، وما أعجبَ ما يأتي به ، قال : أفما تخرجونه مِن أرضِكم ؟ قال : لئن خرج مِن بين أظهرنا فيسمع كلامَه وحلاوةَ لسانِه قومٌ أحداثٌ ليتبعنَّه ثم لا نأمنُ أن يَكِرَّ علينا بهم، قال : فأين أسرتُه عنه ؟ قال : إنما امتنع بأسرته ، ثم أسلم هذا الهذلي يومَ الفتح[2] . وقدم رجل من إراش[3] بإبل له مكةَ فباعها من أبي جهل فمَطَلَه بأثمانها ، فوقف الرجل على نادي قريش ، فقال : يا معشرَ قُريش ، إني رجلٌ غَريبٌ ابنُ سبيل ، وإن أبا الحكم ابتاع مني ظَهْرًا فمَطَلَني ثمنه وجَلَّسني به حتى شَقّ عليَّ ، فمَنْ رجلٌ يقومُ معي فيأخذُ لي حَقِّه منه ؟ وكان رسول اللَّه ﷺ جالسًا في عُرْض المسجد فقالوا وهم يستهزؤن : أَتَرَى الرجلَ الجالسَ ، انطلقْ إليه يَأْخُذْ لك بحَقِّك ، فأَتَى رسولَ اللَّه ﷺ ، فقال : يا محمدُ ، إني رجلٌ غريب. واقتص عليه قِصَّتَه ، فقام

---

(١) سورة العنكبوت ، آية : ١٣ .

(٢) ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠١/١٤) ، برقم (١٨٤١٦) ، وزاد نسبته في الدر المنثور (١٤٢/٥) إلى ابن المنذر .

(٣) قال السهيلي في « الروض الأنف » (٢٣٨/١) : « إراش هو ابن الغوث أو ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وهو والد أنمار الذي ولد بجيلة وخثعم » ... وقال : « وإراشة الذي ذكره ابن هشام ، بطن من خثعم ... » . وانظر : الأنساب لابن السمعاني (١٤٨/١- ١٤٩) في الهامش .

معه حتى ضربَ بابَ أبي جهل فقالَ : مَنْ هذا ؟ قال : « محمدُ بنُ عبد اللّه » ، فاخرج إليَّ ، ففتح الباب وخرج ، فقال له النبي ﷺ : « أخرِجْ إلى هذا الرجلِ مِن حَقِّه » ، قال : نعم ، فقال : لستُ أَبْرَحُ أو تُعْطِيه حَقَّه ، فدخل البيت وأخرج إليه بحَقِّه وأعطاه إياه ، فانطلق نبيُّ اللّه ﷺ ، وانصرفَ الرجل بحقه إلى مَجْلِسِ قريش ، فقال : جَزَا اللّهُ محمدًا خيرًا فقد أَخَذ لي حَقِّي بأيسر الأمور ، ثم انصرف وجاء أبو جهل فقالوا له : ماذا صنعتَ ؟ فواللّه ما بعثنا الرجلَ إلى محمدٍ إلا هازئين ، فقال : دعوني فواللّه ما هو إلا ضَرَبَ بابي حتى ذهب فُؤادي فخرجتُ إليه وإنّ على رأْسِي لفَحْلاً ما رأيتُ مثلَ هامتِه وأنيابه قَطُّ فاتحًا فاه ، فواللّه لو أَبيتُ لأكَلَني ! فأعطيتُ الرجلَ حَقَّه ، فقال القوم : ما هو إلا بَعْضُ سِحْرِه[1] .

وقال أبو بكر بن أبي شَيْبة : ثنا أبو أسامة[2] عن سُليمان بن المُغيرة عن ثابت قال : قال أصحابُ أبي جهل لأبي جهل وهو يَسيرُ إلى رسول اللّه ﷺ يومَ بدر : أرأيتَ مسيَرك إلى محمد ، أتعلمُ أنَّه نبيّ ؟ قال : نعم ، ولكن مَتَى كنا تَبَعًا لعبد مَناف[3] ؟! وجاء أبو جهل في عُدَّةٍ مِن المشركين يريدون رسولَ اللّهِ ﷺ بسُوء ،

---

(١) سيرة ابن إسحاق (ص ١٧٦- ١٧٧) ، وسيرة ابن هشام (٢/٣٣- ٣٤) ، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١/٢٧٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/١٩٢- ١٩٤). وانظر البداية والنهاية لابن كثير (٤/١١٥- ١١٦).

(٢) أبو أسامة : حماد بن أسامة بن زيد ، الكوفي الحافظ الثبت ، مولى بني هاشم ، ويقال : ولاؤه لزيد بن علي ، وقيل : بل مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي ، ولد في حدود العشرين ومائة ، وكان من أئمة العلم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ربما دلس . وهو من نظراء وكيع ، حديثه في جميع الصحاح والدواوين .

انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣٩٤) ، الجرح والتعديل (٣/١٣٢) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ١٣٧٩) ، سير أعلام النبلاء (٩/٢٧٧) ، العبر (١/٣٣٥) ، ميزان الاعتدال (١/٥٨٨) ، شذرات الذهب (٢/٢) ، وتقريب التهذيب (ت : ١٤٨٧) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي (١٤/٣٧٣) ، رقم (١٨٥٣) ، باب غزوة بدر الكبرى ومتى كان أمرها .

فخرج إليهم وهو يقرأ « يسٓ » وجعل الترابَ على رؤوسهم ويتعجبون وهم لا يَرَوْنه ، فلما انصرف أقبلوا يَنْفُضُون الترابَ عن رؤوسهم ويتعجبون ويقولون : سِحْرُ مِن سِحْرِ مُحمد[1] . وكان رسول اللّه ﷺ جالسًا في المسجد ومعه أبو بكر وعمر وسعد بن أبي وقاص رضي اللّهُ عنهم ؛ إذْ أقبلَ رجل من زَبِيد[2] /وهو [١٧٠٨] يقول : يا معشرَ قريش ، كيف تدخل عليكم المارة والجَلَب وأنتم تظلمون مَنْ دَخَل إليكم ؟ وجعل يقفُ على الحَلَق ، حتى انتهىٰ إلى رسولِ اللّه ﷺ وهو في أصحابه ، فقال له : مَنْ ظَلَمك ؟ قال : أبو الحَكَم طلب مني ثلاثة أجمال هي خِيارُ إبلي ، فلم أبعه إياها بالوَكْس فليس يبتاعها مني أحد اتباعًا لمرضاته ، فقد أَكْسَد سِلْعتي وظلمني ، فقال ﷺ : « وأين أَجْمُلُك ؟ » قال : هي هذه بالحَزْوَرَة[3] ، فابتاعها رسولُ اللّه ﷺ منه ، فباع منها جملين بالثمن الذي التمسه ، ثم باع البعير الثالث وأعطىٰ ثمنَهَ أرامل بني عبد المطلب وأبو جهل جالسٌ في ناحية من السوق لا يتكلم ، ثم أقبل إليه رسولُ اللّه ﷺ ، فقال : يا عمرو ، إياك أن تعودَ لمِثْلِ ما صنعتَ بهذا الأعرابي ، فترى مني ما تَكْرَه ، فقال : لا أعودُ يا محمد ، فلما انصرف رسول اللّه ﷺ أقبل إليه أُمية بن خَلَف ومَنْ حضره مِن المشركين ، فقالوا : لقد ذللتَ في يدي محمدٍ حتى كأنك تريد اتباعَه ! فقال : واللّه لا أتبعُه أبدًا إنما كان انكساري عنه لما رأيتُ مِن سِحْره ، لقد رأيتُ عن يمينه وشماله رجالاً معهم رِماحٌ يشرعونها إليَّ لو

---

(١) ابن سعد في الطبقات (٢٢٨/١) ، والطبري في التاريخ (٢٧٣/٢) ، وسيرة ابن هشام (١٣٩/٢-١٤٠) ، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢٦١/١- ٢٦٢) ، وانظر البداية والنهاية (٤٤١/٤- ٤٤٢) .

(٢) بفتح أوله وكسر ثانيه : واد به مدينة يقال لها : الحصيب ، ثم غلب عليها اسم الوادي ، فلا تعرف إلا به ، وهي مدينة مشهورة باليمن . بلدان (١٣١/٣) .

(٣) الحزورة سوق مكة ، وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه ومعناها في اللغة : الرابية الصغيرة ، وجمعها حزاور . بلدان (٢٥٥/٢) .

خالفتُه لكانتْ إياها ! فقالوا : هذا سِحْرُ منه[1] . وخرج أبو جهل إلى بدر مع المشركين وقال يومئذ : اللهمَّ أَقْطَعَنا للرحم وأتانا بما لا نعرفُه فأحنه الغداة ، فأنزل اللّه تعالى : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَاءكُمُ الْفَتْحُ ﴾[2] ، واستفتاحه هو قوله هذا ، فقتله اللّهُ بيد مُعاذِ بن عمرو بن الجَمُوح[3] ، وبعض بني عَفْراء ، وذَفَّفَ عليه عبدُ اللّه بن مسعود[4] رضي اللّهُ عنه ، ثم جاء إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول اللّه ، قد قتلتُ أبا جهل ! فقال : « اللّهِ الذي لا إلهَ غيرُه لأنتَ قتلتَه ؟ » قال : نعم ، فاستخفَّه الفرح ، ثم قال : « انطلقْ فأَرِنيه » ، فانطلقَ حتى قام به على رأسه فقال : « الحمدُ للّه الذي أَخْزاك ، هذا فِرْعونُ هذه الأمّة ، جُرُّوهُ إلى القَلِيبِ » ، فجَرُّوه ونَفَّلَ عبدَ اللّه بنَ مسعود سَيْفَه.

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري (١/١٤٦- ١٤٧) .

(٢) سورة الأنفال ، آية : ١٩ .

(٣) معاذ بن عمرو بن الجموح بن كعب ، الأنصاري الخزرجي السلمي المدني البدري العقبي ، قاتل أبي جهل يوم بدر ، وعنه يقول : جعلت أبا جهل يوم بدر من شأني ، فلما أمكنني ، حملت عليه ، فضربته ، فقطعت قدمه بنصف ساقه ... » . وعاش إلى أواخر خلافة عمر ، ونقل ابن إسحاق أنه عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان .

انظر : طبقات ابن سعد (٣/٥٦٦) ، الجرح والتعديل (٨/٢٤٥) ، الاستيعاب (٣/١٤١٠) ، أسد الغابة (٥/٢٠٢) ، سير أعلام النبلاء (١/٢٤٩) .

(٤) عبد اللّه بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ، الإمام الحبر ، فقيه الأمة ، أبو عبد الرحمن الهذليُّ المكيُّ المهاجريُّ ، البدري ، حليف بني زهرة ، كان من السابقين الأولين ، ومن النجباء العالمين ، شهد بدرًا ، وهاجر الهجرتين ، وكان يوم اليرموك على النفل ، ومناقبه غزيرة ، وروى علمًا كثيرًا ، وكان من أذكياء العلماء ، توفي سنة ٣٣ .

انظر : طبقات ابن سعد (٢/٣٤٢) ، الجرح والتعديل (٥/١٤٩) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ٢١) ، أسد الغابة (٣/٣٨٤) ، تاريخ الإسلام (١/٥٤) ، سير أعلام النبلاء (١/٤٦١) ، العقد الثمين (٥/٢٨٣) ، شذرات الذهب (١/٣٨) .

ونُقل أن أبا جهل كان مَستُوهًا[1] ، واحتجـوا بقول عتبـة لـه : « سـيعلمُ مُصَفِّـرُ استه »[2] ، ورُدَّ هذا بأن هذه الكلمـة قالهـا قيـس بـن زُهـير فـي حُذيفـة بـن بـدر يـومَ الهباءة ولم يقل أحد أن حذيفة كان مستوها[3] . وقـال ابـن دُريـد عـن الأُبنـة[4] : هـو شيءٌ لم يُعرف في الجاهلية إلا في نفرٍ منهـم أبـو جهـل ، ولهـذا قيـل لـه : « مصفـر استه » ، وقابوس بن المنذر عم النعمان ، ويلقب حبيب العروس وطفيـل بـن مـالك . وأنشد المُبرِّد في بني مَخْزُوم :

شَقِيـتُ بكـم وكنـتُ لكم جَليسـا   فلسـت جليس قعقـاعِ بنِ شَـوْرِ

ومِـنْ جَهْلٍ أبو جَهْـلٍ أخـوكم   غَـزا بـدرَ بمَجْمَـرةٍ وتَـوْرِ[5]

وقيل : نسبة إلى فراقة التوضيع ، وهو كقـول عتبـة بـن ربيعـة فيـه : « سيعلم مصفر استه »، وفيه قيل :

النـاسُ كَنَّـوه أبـا حَكَـمٍ   واللّـه كَنَّـاه أبـا جَهْـلِ

أبقيـتُ رئاسـتَه لأسـرتِـه   يومَ الفـزوع ورقَّـةِ الأَصْـلِ

وكان له يومَ قُتل سبعون سنة ، لعنه اللَّه[6] .

---

(١) مستوه : وزن مفعول ، نسبة إلى الأست ، والمقصود أنه كان يؤتى! وانظر المادة في (س ت هـ) من تاج العروس وغيره .

(٢) سيرة ابن هشام (٢/٣١٧) ، وقولـه : « سـيعلم مصفراسـته » . قـال ابـن هشـام : هـو مـا يؤنـث بـه الرجل . وقيل : العرب تقول هذا القول للرجل الجبان ولا تريد به التأنيث . وانظر هامش السيرة.

(٣) مجمع الأمثال للميداني (١/٤٤٤) ، ونشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (١/٣٦١) .

(٤) أبنه بشيء : اتهمه وعابه ، والمأبون : الـذي تفعـل بـه الفاحشـة ، وهـيَ (الأُبْنَـةُ) . تـاج العـروس (١٨/٥) .

(٥) البيت الأول بمعناه في الاشتقاق لابن دريد (٣٥١) ، وانظر لسان الميزان (٤/٤٧٤) ، والبيتان من بحر الوافر .

(٦) الأنساب للبلاذري (١/١٤٧) .

وله من الولد عكرمة بن أبي جهل أسْلَم، وأبو عَلْقمة زُرارة (وأبو)[*] حاجب – واسمه تميم – وعلقمة ، وأربع بنات ، وانقرض عقبه[1] . /والعاص بن هشام بن المغيرة قتله عمر بن الخطاب رضي اللَّهُ عنه يومَ بدرٍ كافرًا[2] . وهشام بن العاص[3] . وسعيد بن العاص أسلم[4] . وسلمة بن هشام بن المغيرة[5] . أسلم قديمًا واحْتُبس ، وعُذِّب في اللّه ، وهاجر إلى الحبشة وقدم المدينة بعد الخندق[6] ، وقتل يومَ مَرْج الصُفَّر[7] سنةَ أربع عشرة ، وقيل : قُتل بأَجْنادين سنةَ ثلاث

[١٧٠٩أ]

(*) غير موجودة في المخطوط .

(١) نسب قريش لمصعب (٣١٢) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٥) .

(٢) العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم ابن أخي أبي جهل . الطبقات لابن سعد (٣/٦٠٥) . انظر : المغازي للواقدي (١٥٠) ، نسب قريش لمصعب (٣٠٢) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١/٣٥٩) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٥) ، الإصابة لابن حجر (٣/٦٠٥) .

(٣) هو : هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد اللّه بن مخزوم ، ابن أخي أبي جهل . جاء إلى النبي ﷺ يوم فتح مكة ، فكشف عن ظهر النبي ﷺ ووضع يده على يد خاتم النبوة ، فأزال يده ثم ضرب صدره ثلاثًا . فقال : اللهم أذهب عنه الغل والحسد ثلاثًا . انظر : الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٤٠) ، أسد الغابة لابن الأثير (٦/٤٠٣) ، الإصابة لابن حجر (٣/٦٠٥) .

(٤) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي ، أبو عثمان ، ولد عام الهجرة ، وقيل : بل ولد سنة إحدى ، وكان سعيد أحد أشراف قريش ممن جمع السخاء والفصاحة ، وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان رضي اللّهُ عنه ، واستعمله عثمان على الكوفة ، وغزا طبرستان فافتتحها . وتوفي سعيد بن العاص في خلافة معاوية سنة تسع وخمسين .
انظر : الاستيعاب (٢/٦٢٤) ، وأسد الغابة (٢/٣٩١) ، والإصابة (٢/٤٧) .

(٥) سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم المخزومي . انظر : الاستيعاب (٢/٦٤٣) ، أسد الغابة (٢/٤٣٥) ، الإصابة (٢/٦٨) .

(٦) الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٦٤٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢/٤٣٦) .

(٧) صُفَّر : بالضم ، ثم بالفتح والتشديد ، والراء ؛ كأنه جمع صافر ، مثل شاهد وشُهَّد ، وغائب وغُيَّب ، والصافر الخالي ، وهو مرج الصفَّر : موضع بين دمشق والجولان ، صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيام بني مروان ، وقد ذكروه في أخبارهم وأشعارهم . انظر : معجم البلدان (٣/٤١٣) .

عشرة[١] ، وكان من خيار الصحابة .

وحَنْتَمة ابنة هاشم بن المغيرة ابنة عم أم سلمة كانت تحت الخَطَّـاب بـن نُفيـل ، فولدتْ له عمر بن الخطاب وصفية بنت الخطاب ، وأُميمة بنت الخطاب[٢] .

وأبو أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة ، (أَسَرَه)[*] بلالٌ يوم بدر ، وقُتل يـومَ أحـد كافرًا[٣] . وهشام بن أبي حذيفة بن المغيرة[٤] أمه وأم أبي أمية حذيفة بنـت أسـد بـن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم ، وهما ابنا عم أم سـلمة[٥] ، وأسلم هشـام وهـاجر إلـى الحبشة[٦] . وقال الواقدي في اسمه هشام : هاشم ، وقال : هشام وَهْم ممـن قالـه[٧] ، وعبـد اللَّـه بـن أبـي ربيعـة بـن المغيرة[٨] أمـه وأم (أخيـه)[*] عيـاش أسـماء بنـت مُخَرِّبة بن جندل بن أُبَـيْر بـن نَهْشَـل بـن دارم . وهـي أم الحـارث وأبـي جهـل ابنـي

---

(١) انظر : نسب قريش لمصعب (٣٠٢) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/١٨٣) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٥) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٦٤٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢/٤٣٦) ، الإصابة لابن حجر (٢/٦٩) .

(٢) نسب قريش (٣٤٧) .

(*) وردت في نسخة (أ) : « أمه سره » .

(٣) نسب قريش (٣١٥) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٦) ، سيرة ابن هشام (٢/١٨١) ، وفيه قتله علي بن أبي طالب .

(٤) نسب قريش (٣١٥) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٦) ، الاستيعاب (٤/١٥٣٨) ، الإصابة (٣/٦٠٣) .

(٥) نسب قريش لمصعب (٣١٥) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٦) .

(٦) نسب قريش (٣١٥) ، الاستيعاب (٤/١٥٣٨) ، الإصابة (٣/٦٠٣) .

(٧) الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٣٨) ، الإصابة لابن حجر (٣/٦٠٣) .

(٨) نسب قريش لمصعب (٣١٧) ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٦) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/٨٩٦) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣/٣٣٢) ، الإصابة لابن حجر(٢/٣٠٥) .

(*) في المخطوط : « أخته » في الأصل ، وما أثبته من المصادر السابقة .

هشام بن المغيرة[1] ، وكان هشام طَلَّقها فتزوجها أخوه أبو ربيعة ، فنَـدِمَ هشام على فراقه إياها[2] ، وكان اسم عبد اللَّه بَحيرًا[3] ، وكان من أشراف قريش في الجاهلية ، أسلم يوم الفتح[4] ، وكان من أحسن قريش وجهًا ، فسَمَّاه رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه[5] ، وكنيته أبو عبد الرحمن[6] ، وهو الذي بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي لأَخْذ جعفر بن أبي طالب ومن معه ، ووَلاَّه(*) رسول اللَّه ﷺ القباع الجَنَد ومَخاليفه[7] . وقيل : وَلاَّه عمر[8] ، وسقط عن [٧٠٩أ] راحلته وعثمان رضي اللَّهُ عنه محصورٌ فمات[9] ، وله من الولد عمر بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة الشاعر[10] والحارث بن عبد اللَّه الذي يقال له :

---

(١) نسب قريش لمصعب (٣١٨) ، الاستيعاب (٨٩٧/٣) .

(٢) نسب قريش لمصعب (٣١٨) ، الاستيعاب (١٢٣١/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٢١/٤) .

(٣) نسب قريش لمصعب (٣١٧) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٦) ، الاستيعاب (٨٩٦/٣) ، أسد الغابة (٣٣٢/٣) ، الإصابة (٣٠٥/٢) .

(٤) الاستيعاب (٨٩٦/٣) ، أسد الغابة (٣٣٢/٣) ، الإصابة (٣٠٥/٢) .

(٥) نسب قريش لمصعب (٣١٧) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٦) ، الاستيعاب (٨٩٦/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٣٢/٣)، الإصابة لابن حجر (٣٠٥/٢) .

(٦) الاستيعاب لابن عبد البر (٨٩٦/٣) ، أسد الغابة (٣٣٢/٣) ، الإصابة (٣٠٥/٢) .

(*) هكذا بالأصل ، ولعلها : « وولي » .

(٧) أسد الغابة لابن الأثير (٢٣٣/٣) ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٥/٢/١) . وهي في اليمن بينها وبين صنعاء ثمانية وخمسون فرسخًا ، وهي مسماة بجند بن شهران بطن من المعافر . انظر: (معجم البلدان : ١٦٩/٢) .

(٨) الاستيعاب لابن عبد البر (٨٩٧/٣) ، نسب قريش لمصعب (٣١٧) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٦)، تهذيب الأسماء واللغات (١٥/٢/١) .

(٩) الاستيعاب لابن عبد البر (٨٩٧/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٣٣/٣) ، تهذيب الأسماء واللغات (١٥/٢/١) ، الإصابة لابن حجر (٣٠٥/٢) .

(١٠) الشعر والشعراء لابن قتيبة (٤٥٧) ، الأغاني للأصفاني (٣٠/١) ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٥/٢/١– ١٦) ، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤٣٦/٣) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٧٩/٤،=

القباع[1] . وعَيَّاش بن أبي ربيعة بَن المغيرة[2] أبو عبد اللّه ، وقيل : أبو عبد الرحمن أَسْلَمَ قديمًا وهاجر إلى الحَبشة مع امرأته أم الجلاس أسماء ابنة سلمة ، ويقال : سَلامة بن مُخَرِّبَة بن جندل بن أُبير بن نَهْشَل بن دارم الدارمية التميمية[3] ، وهي ابنة أخي أسماء بنت مُخْرِّبَة أم أبي جهل والحارث بن هشام وأم عبد اللّه وعياش ابني أبي ربيعة[4] ، وولدت له بالحبشة ابنه عبد اللّه بن عَيَّاش[5] . ثم هاجر إلى المدينة حين هاجر عمر بن الخطاب رضي اللّهُ عنه ، فقدم عليه أخواه لأمه أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام ، فذكرا له أن أمه حَلَفتْ لا يدخلُ رأسَها دُهْنٌ ولا تستظل حتى تراه ، فرجع معهما فأَوْثقاه رِباطًا وحَبساه بمكة[6]، فكان رسول اللّه ﷺ يدعو له فيقول في قنوته : « اللهم أَنْجِ الوليدَ بنَ الوليد وسلمةَ بن هشام وعَيَّاش بن أبي ربيعة »[7] ، وقُتل يوم اليرموك ، وقيل : مات بمكة[8] ، وله من الولد

=١٤٩/٥) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٣١١/٦) ، النجوم الزاهرة لابن حجر (٢٤٧/١) .

(١) طبقات ابن سعد (٢٨/٥، ٤٦٤) ، طبقات خليفة (ت : ٢٠٠١) ، تاريخ البخاري الكبير (٢٧٣/٢)، تهذيب الكمال للمزي (٢٣٩/٥) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨١/٤) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٤٤/٢) .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر (١٢٣٠/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٢٠/٤) ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٤٢/٢/١) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣١٦/١) ، الإصابة لابن حجر (٤٧/٣) .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (١٢٣١/٣) .

(٤) الاستيعاب لابن عبد البر (١٢٣٠/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٢١/٤) ، تهذيب الأسماء واللغات (٤٢/٢/١) .

(٥) طبقات ابن سعد (٢٨/٥) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٩٦١/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٦٠/٣) ، الإصابة لابن حجر (٣٥٦/٢) .

(٦) أنساب الأشراف للبلاذري (٢٣٨/١) ، نسب قريش لمصعب (٣١٧) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٢٣١/٣) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٤٥١/٦) .

(٧) أخرجه البخاري (٤٥٦٠) ، كتاب المغازي باب ليس لك من الأمر شيء ، ومسلم (٢٩٥/٦٧٥) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة.

(٨) الاستيعاب لابن عبد البر (١٢٣٢/٣) ، الأنساب للبلاذري (٢٣٩/١) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٤٥٣/٦) .

عبد اللّه بن عياش[١] . وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة عمُّ أمّ سَلَمة ، أمه (   )[٢] ابنةُ عثمان بن عبد اللّه بن عمر[٣] .

وعثمان[٤] بن عبد اللّه بن المغيرة عَمُّ أمّ سلمة ، أُمُّه وأم أخيه نوفل كَريمةُ (بنت)[٥] صَيْفيّ بن أَسَد بن عبد العُزّى ، أَسَرَه (عبد اللّه)[٦] بن جَحْش[٧] « يومَ نخلة »[٨] هو والحَكَمَ بن كَيْسان[٩] ، وقدم بهما المدينة ، فبعثتْ قريشٌ في فدائهما ،

---

(١) عبد اللّه بن عياش بن أبي ربيعة ولد بأرض الحبشة ، يكنى أبا الحارث ، وأمه أسماء بنت مُخربة بن جندل . اختلف في روايته عن النبي ﷺ . لكنه روى عن عمر بن الخطاب رضي اللّهُ عنه . مات في أول خلافة أبي جعفر . الاستيعاب لابن عبد البر (٣/٩٦١) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/١٩٨) ، ابن سعد في الطبقات (٥/٢٨) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣/٣٦٠) ، الإصابة لابن حجر (١/٣٥٦) .

(٢) (فمن) بالأصل .

(٣) نسب قريش لمصعب (٣١٧) .

(٤) سقط من المطبوع من هنا إلى قوله : « ونوفل بن عبد اللّه بن المغيرة » ، وهو ما يقدر بنحو ستة أسطر من المخطوط .

(٥) في الأصل : « بن » .

(٦) في الأصل : « عبد الرحمن » ، وهو تحريف .

(٧) تأتي ترجمته في باب أصهاره من قبل زينب بنت جحش .

(٨) سرية نخلة كانت في رجب على رأس سبعة عشر شهرًا، ونخلة وادي بستان ابن عامر موضع على ليلة من مكة ، استعمل فيها رسول اللّه ﷺ عبد اللّه بن جحش على نفر ، وكتب له كتابًا وأمره ألا ينظر فيه حتى يسير يومين ، فوجد فيه أن يرصد قريشًا ويعلم من أخبارهم ، فمرت بهم عير قريش ، وكانوا في آخر يوم من رجب الشهر الحرام ، فاتفقوا على لقائهم ، وقدموا بالعير وأسيرين ، وكان فيها أول خمس في الإسلام وهي أول غنيمة غنمت في الإسلام ، وعمرو بن الحضرمي كان أول قتيل من المشركين ، فأنكر عليهم الرسول ﷺ ذلك ، فندموا على ما فعلوا ، فنزل القرآن يؤيد فعلهم . مغازي الواقدي (١/١٣) ، سيرة ابن هشام (٢/٢٨٩) ، الدرر في المغازي والسير لابن عبد البر (٩٧) ، البداية والنهاية لابن كثير (٥/٣٦) .

(٩) الحاكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة ، كان ممن أسر في سرية عبد اللّه بن جحش المذكورة =

فَفَادىٰ رسولُ اللَّه ﷺ بهما ودفعا إليه أربعين أُوقيةً في كلِّ واحد[١] ، ثم شهد عثمان بدرًا مع قومه ، فأُسر كافرًا وكان الذي أَسَره واقدُ بن عبد اللّه التَّميمي[٢] ، وقال : الحمدُ للّه الذي أمكنني مِنك ، فقد كنتَ أفلتَ في المرة الأولى يومَ نخلة[٣] ، فقدم في فدائه وفداء خالد بن هشام بن المغيرة وأمية بن أبي حذيفة بن المغيرة عبدُ اللّه بن أبي ربيعة بن المغيرة ، فافتداهم بأربعة آلاف كلَّ رجلٍ منهم[٤] . ونوفل بن عبد اللّه ابن المغيرة شَهِد الخندقَ مع قومه وعَبَرَ الخندق مع عمرو بن عَبْد في نَفَر من قريش ، وقام سائرُ المشركين مِن وراء الخندق ، ودعا عمرو بن عبد إلى البِرَاز ، فانتدب له عليُّ بن أبي طالب رضي اللّهُ عنه وقتله ، فَفَرَّ أصحابُه الذين في الخندق هاربين إلا نوفلَ هذا ، فإنه كَبَا به فرسُه في الخندق ، فرُمِيَ بالحجارة حتى قُتل[٥] ، ويقال : بل حمل الزبيرُ بن العوام رضي اللّهُ عنه عليه بالسيف شَقَّه باثنتين وقَطَعَ

= آنفًا ، أسره المقداد ، فأراد أمير السرية ضرب عنقه ، فقال له المقداد : تقدّم به على النبي ﷺ ، ففعلا ذلك ، فأسلم وحسن إسلامه ، وذلك في السنة الأولى من الهجرة ، ثم استشهد يوم بئر معونة مع عامر بن فهيرة ، رضي اللّهُ عنهم أجمعين . سيرة ابن هشام (٢٩٠/٢) ، طبقات ابن سعد ١٣٧/٤، الاستيعاب لابن عبد البر (٣٥٥/١) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٧/٢) ، الإصابة لابن حجر (٣٤٧/١) ، العقد الثمين (٢٢٠/٤) .

(١) سيرة ابن هشام (٢٩٢/٢) ، مغازي الواقدي (١٦/١، ١٧) ، الدرر في المغازي والسير لابن عبد البر (٩٩) ، البداية والنهاية لابن كثير (٤٠/٥) .

(٢) واقد بن عبد اللّه بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم التميمي الحنظلي اليربوعي حليف بني عدي بن كعب . أسلم قبل دخول رسول اللّه ﷺ دار الأرقم ، وآخى رسول اللّه ﷺ بينه وبين بشر بن البراء بن معرور ، شهد بدرًا وأحدًا ، والمشاهد كلها مع رسول اللّه ﷺ ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب . انظر : الاستيعاب لابن عبد البر (١٥٥٠/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤٣٢/٥) ، الإصابة لابن حجر (٦٢٨/٣) .

(٣) سيرة ابن هشام (٩/٣) ، مغازي الواقدي (١٤٠/١) .

(٤) مغازي الواقدي (١٤٠/١) .

(٥) سيرة ابن هشام (٣٥٠/٣) ، نسب قريش لمصعب (٣١٧) ، البداية والنهاية لابن كثير (٦٩/٦) .

أبدوح سَرْجِه، ويقال : خلص إلى كاهل الفرس فقيل له : يا أبا عبد اللّه ، ما رأينا سيفًا مثلَ سيفِك ! فقال : واللّه ما هو بالسيف ولكنها الساعد[1] . وخالد بن الوليد بن المغيرة أبو سُليمان ، وقيل : أبو الوليد القُرشي المَخْزومي سيفُ اللّه أُمُّه لُبابة الصغرى ، وقيل : لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت ميمونة أم المؤمنين[2] ، وهو أحدُ أشراف قريش في الجاهلية وإليه كانت القُبَّة والأَعِنَّة . فأما القبة فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيش ، وأما الأعنة فإنه كان يكون [المقدَّم] على الخيل في الحرب[3] ، وأَسْلَم بين الحُديبية وخَيبر ، وقيل : أسلم سنةَ خمسٍ بعد بني قريظة ، وقيل : أسلم سنة ثمان[4] هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طَلْحة[5] ، ولم يزل منذ أسلم يُولِّيه رسولُ اللّه ﷺ أعِنَّةَ الخيلِ فيكون في مقدمتها في محاربة العرب ، وشهد الحُديبية والفتحَ وما بعده[6] ، وكان على خَيْلِه يومَ

---

(١) البيهقي في الدلائل (٤٣٧/٣) ، البداية والنهاية لابن كثير (٤٦/٦) .

(٢) طبقات ابن سعد (٢٧٩/٨) ، طبقات خليفة (١٩- ٢٠) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٩٠٩/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٥٤/٧) ، الإصابة لابن حجر (٣٩٨/٤) .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (٤٢٧/٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٠٩/٢) ، طبقات خليفة (١٩- ٢٠). وما بين المعكوفين ليس بالمخطوط ، والمثبت من الاستيعاب .

(٤) الاستيعاب لابن عبد البر (٤٢٧/٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٠٩/٢) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٦٦/١) ، الإصابة لابن حجر (٤١٣/١) ، وجعل الحافظ إسلامه في سنة سبع، ووهم من قال خمس.

(٥) عثمان بن طلحة بن عبد اللّه بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري الحجبي ، حاجب البيت الحرام وأحد المهاجرين ، قتل أبوه طلحة يوم أحد مشركًا ، توفي سنة إحدى وأربعين ، وقيل : اثنتين وأربعين . انظر : طبقات ابن سعد (٤٤٨/٥) ، طبقات خليفة (ت : ٧٣، ٢٥٠٣) ، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢٧٢/١) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٥/٦) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٢٧) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٠٣٤/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٧٢/٣) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/٣) ، الإصابة (٤٦٠/٢) .

(٦) الاستيعاب لابن عبد البر (٤٢٨/٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٠٩/٢) ، الإصابة لابن حجر (٤٦٠/٢) ، وشهوده الحديبية في كلام سيأتي في الهامش الآتي .

الحديبيةَ[١] ، وكَانَ على مُقَدِّمته يومَ حُنين في بني سُليم[٢]، وبَعَثَهُ فِي سنة تسع إلى أُكَيْدِر دُومة الجَنْدل[٣]، فَأَخذه وقَدمَ به[٤] ، وبعَثَهُ فِي سنةِ عشر إلى الحارث بن كعب[٥] . وأمّره أبو بكر رضي اللَّهُ عنه على الجيوشِ فِي الرِّدَّة ، ففتحَ اللَّهُ عليه اليمامَةَ وغيرها ، وقُتِلَ على يديه أَكْثَر أَهْلِ الردة ثُم افتتحَ دِمشقَ[٦] ، ومات بِحِمْص ، وقيلَ : بالمدينة سنة إِحدَى وعشرينَ ، وقيل : سنةَ اثنتين وعشرين[٧] ، وأخبارُه كثيرةٌ وفضائلهُ شهيرة .

وعُمَارة بن الوليد بن المغيرة أبو فائِد[٨] كَانَ من فِتيان قريش جَمالاً وشِعْرًا[٩] ، وهو الذي جَاءَ به مُشْرِكُو قريشٍ إلى أبي طالب ليأخذه بَدَلَ رسول اللَّه ﷺ وَيَدْفعهُ

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (٤٢٧/٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٠٩/٢) ، وقد أنكر ابن عبد البر كون خالد شهد مع رسول اللَّه ﷺ مشهدًا قبل فتح مكة ، أما ابن الأثير فقال : الصحيح أن خالد بن الوليد كان على خيل المشركين يوم الحديبية . وانظر سيرة ابن هشام (٤٢٨/٣) .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر (٤٢٨/٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (١١١/٢) .

(٣) أكيدر هذا هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الحي بن أعيا بن الحارث بن معاوية بن خلاوة بن أمامة بن سلمة بن شُكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن عفير ، وهو كندة السكوني الكندي، ودومة الجندل قرية بين المدينة ودمشق . انظر : معجم البلدان لياقوت الحموي (٤٨٧/٢) ، البداية والنهاية (١٨١/٧) .

(٤) أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٢٦/٢) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٥٠/٥) ، سيرة ابن هشام (٢٣١/٤- ٢٣٢) ، البداية والنهاية (١٧٩/٧- ١٨٠) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٢٩٢/٤) .

(٥) سيرة ابن هشام (٣١٧/٤) ، الطبري في التاريخ (١٥٦/٣) ، والبيهقي في الدلائل (٤١١/٥) ، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٧٦/٧) .

(٦) الاستيعاب لابن عبد البر (٤٢٩/٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (١١١/٣) .

(٧) الاستيعاب لابن عبد البر (٤٣٠/٢) .

(٨) الأغاني الأصفهاني (٣١٧٨/٩) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢٠٧/١٠) .

(٩) نسب قريش لمصعب (٣٢٢) ، الأنساب للبلاذري (٢٠٧/١٠) .

إليهم ليقتلوه[١] ، وهو الذي بَعثتْ به قريشُ مع عمرو بن العاص إلى النجاشي في أَخْذ مَنْ هاجر إلى الحَبَشة من المسلمين ، فتعَرَّض لجاريةِ عمرٍو ، فكاده عند النجاشي حتى سُحِرَ وذَهَبَ مع الوَحْش حتى خرج إليه عبد اللّه بن أبي ربيعة بن المغيرة ، فأخذه فمات في يده[٢] ، وله أخبارُ وشِعْر جَيِّد[٣] ، وله من الولد فائد والوليد[٤] وأبو عبيدة[٥] .

وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة ، قتله عليٌّ رضي اللّهُ عنه يومَ بدر كافرًا[٦] .

وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة[٧] ابنة عم أم سلمة ، كانت تحتَ ابنِ عمها

---

(١) الكامل لابن الأثير (٤٣/٢) ، الأنساب للبلاذري (٢٠٧/١٠)، البداية والنهاية لابن كثير (١٢٢/٤) .

(٢) نسب قريش لمصعب (٣٢٢) ، البداية والنهاية لابن كثير (١٢٢/٤) ، وانظر الخبر بالتفصيل في الأغاني للأصفهاني (٣١٧٦/٩- ٣١٧٨) .

(٣) نسب قريش لمصعب (٣٢٢) .

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٨) ، الأغاني للأصفهاني (٣١٧٨/٩) .

(٥) أبو عبيدة بن عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، استشهد بأجنادين مع عمه خالد بن الوليد . انظر : نسب قريش لمصعب (٣٣٠) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٠٧/٦) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٨) ، الكامل في التاريخ (٢٤٣/٢) ، التجريد للذهبي (ت : ٢١٥٠) ، الإصابة لابن حجر (١٣١/٤) .

(٦) المغازي للواقدي (١٥٠/١) ، سيرة ابن هشام (٤٣٠/٢، ٤٣١) ، نسب قريش لمصعب (٣٢٢) ، الأنساب للبلاذري (٢٠٤/١٠) .

(٧) تقدمت ترجمتها ص (٤١٣) .

الحارث /بن هشام بن المغيرة[1] ، فولدت له عبد الرحمن[2] وأم حكيم[3] ، وأم [١٧٠أ]
فاطمة هذه هي حنتمة بنت شيطان بن عمرو بن كعب بن واثلة الأحمر بن الحارث بن عبد مناة[4] ، وعبد شمس بن الوليد بن المغيرة أمُّه (   )[5] بنتُ هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[6] .

وهشام بن الوليد بن المغيرة ، وهو الذي قتل أبا أُزَيهر بن أُنَيس بن الخليق الأَزْدي الدوسي بذي المَجَاز ، وكان لأبي أزيهر ابنتان أحدهما تحت أبي سفيان بن حرب ، والأخرى تزوج بها الوليد بن المغيرة ولم يدخل بها حتى مات ، فطالب هشامُ أبا أزيهر بالصَّدَاق فلم يُعْطِه فقَتَله، وكانت فيه عَجَلة ، فأراد المُطَيِّبُون الحربَ، فمنعهم أبو سفيان ، وقال : لا تشاغلوا بالحرب بينكم عن محمدٍ وأصحابِه ، ولهذا

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (١٩٠٢/٤) ، نسب قريش لمصعب (٣٢٢) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٧٥/١٠) .

(٢) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام من سادة قريش وخيارهم ، وله دار بالمدينة ، تزوج ابنة عثمان ابن عفان ، كان فيمن حضر جمع القرآن في المصحف وإقامته على لغة قريش ، وشهد يوم الجمل مع عائشة ، سماه عمر : الشريد ، رثاءً له ، وكان يكنى أبا محمد . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مات سنة ثلاث وسبعين . الأنساب للبلاذري (١٧٥/١٠) ، العقد الثمين للمكي الفاسي (٣٤٥/٥) ، ابن سعد في الطبقات (٥/٥) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٨٣/٣) .

(٣) هي زوجة عكرمة ابن أبي جهل ابن عمها ، أسلمت يوم الفتح ، واستأمنت النبي ﷺ لزوجها عكرمة ، وقتل عنها عكرمة فتزوجها خالد بن سعيد ، فلما نزل المسلمون مرج الصُّفَّر عند دمشق تراصّ المسلمون للقتال ، فقتل خالد ، فقاتلت أم حكيم يومئذ فقتلت سبعة بعود الفسطاط الذي عرّس بها خالد فيه .

انظر : ابن سعد في الطبقات (٢٦١/٨) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٩٣٢/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٢١/٧) ، الإصابة لابن حجر (٤٤٣/٤) .

(٤) نسب قريش لمصعب (٣٢٢) ، ابن سعد في الطبقات (٢٦١/٨) .

(٥) بياض بالأصل .

(٦) نسب قريش لمصعب (٣٢٢) .

الخبر قصة[1] . والوليد بن الوليد بن المغيرة[2] أمه وأم هشام أميمة بنت حَرْملة بن خليل بن شَقّ بن صَعْب بن قيس[3] ، أسره يوم بدر كافرًا عبد اللّه بن جحش[4] ، وقيل : أسره سُليط بن قيس المازني[5] ، فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام ، فتمنع عبد اللّه بن جحش حتى افتكّاه بأربعة آلاف درهم ، وقيل : افتكّاه بسكّة أبيه الوليد وكانت دِرْعًا وسيفًا وبَيْضَة فأُقيمت بمائة دينار[6] ، فلما افتدى أسلم فحبسوه بمكة[7]، فكان النبي ﷺ يدعو له فيمن دعى مِن مستضعفي المؤمنين بمكة ' ثم أفلت مِن أسارهم وشهِدَ عُمْرَةَ القَضِيّة[8] ، وكتب يدعو أخاه خالد بن الوليد إلى الإسلام[9] ،

---

(١) القصة بالتفصيل في أنساب الأشراف للبلاذري (١/١٥٢- ١٥٤) ، ومختصرة في (١٠/٢٠٦) .

(٢) انظر : سيرة ابن هشام (١/٣٩٦، ٢/٥٩، ٣٣١، ٣/٩، ٣٤٦) ، ابن سعد في الطبقات (٤/١٣١) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٨) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٥٨) ، أسد الغابة لابن الأثير (٥/٤٥٤، ت : ٥٤٧٢) ، التجريد للذهبي (ت : ١٤٨٤) .

(٣) نسب قريش لمصعب (٣٢٤) ، ابن سعد في الطبقات (٤/١٣١) .

(٤) ابن سعد (٤/١٣١) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٥٨) ، أسد الغابة لابن الأثير (٥/٤٥٤) .

(٥) سليط بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غَنْم بن عديّ بن النجار ، الأنصاري النجاري ، شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد كلها ، وقُتل يوم جسر أبي عبيد الثقفي بالعراق ، لم يعقب .

انظر : المغازي للواقدي (١/٢٤، ١٤١، ١٦٣، ٥١٤، ٢/٧٠٠، ٨٩٦) ، ابن سعد في الطبقات (٣/٥١٢) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٦٤٦) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢/٤٤١) ، الإصابة لابن حجر (٢/٧٢، ت : ٣٤٢٥) .

(٦) ابن سعد في الطبقات (٤/١٣٢) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٥٨) ، أسد الغابة لابن الأثير (٥/٤٥٤) .

(٧) ابن سعد في الطبقات (٤/١٣٢) ، نسب قريش لمصعب (٣٢٣، ٣٢٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٥/٤٥٤) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٥٨) ، الإصابة لابن حجر (٣/٦٣٩، ٦٤٠) .

(٨) نسب قريش لمصعب (٣٢٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٥/٤٥٤) ، الإصابة لابن حجر (٣/٦٣٩- ٦٤٠) .

(٩) انظر المصادر السابقة مع الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٥٨- ١٥٥٩) .

وقيل : أنه أفْلتَ مِن الحَبْسِ بمكة وخرَج على رِجْليْه فمات على مِيلٍ من المدينة[1]، ورَثتْه ابنةُ عَمّه أمُّ سَلَمة بشِعْر[2] ، وله ابن كان اسمه الوليد بن الوليد بن الوليد فسماه رسولُ اللّه ﷺ عبدَ اللّه[3] . والوليد بن عبد شمس بن المغيرة[4] ابن عم أم سلمة أمه قَيْلة بنت جَحْش بن ربيعة بن أهيب بن الضّباب بن حُجير بن عبد مَعيص بن عامر بن لؤي[5] ، أَسْلَم يوم الفتح ، وقُتل باليمامة شهيدًا مع ابن عمه خالد بن الوليد[6] ، وله من الولد عبد الرحمن[7] وأبو عمرو بن حفص بن المغيرة[8]، أمه دُرّةُ بنتُ خزاعى بن الحارث بن الحُويرث الثقفي[9] ، وهو زوج فاطمة بنت قيس[10]

---

(١) انظر المصادر السابقة مع الاستيعاب لابن عبد البر (١٥٥٨/٤- ١٥٥٩) .

(٢) ابن سعد في الطبقات (١٣٣/٤) ، الإصابة لابن حجر (٦٤٠/٣) .

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير في ترجمة الوليد بن الوليد بن المغيرة (١٥٢/٢٢) من طريق إسماعيل بن أيوب المخزومي في قصة موت الوليد ، ووصله ابن منده - كما ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥١٨/١٠) إلى أيوب بن سلمة بن عبد اللّه بن الوليد بن الوليد بن المغيرة عن أبيه عن جده .

(٤) نسب قريش لمصعب (٣٣٠) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٥٥٢/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤٥٠/٥) ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (١٤٧٧) ، الإصابة لابن حجر (٦٣٧/٣) .

(٥) نسب قريش لمصعب (٣٣٠) ، الإصابة لابن حجر (٦٣٧/٣) .

(٦) نسب قريش لمصعب (٣٣٠) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٥٥٢/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤٥٠/٥) .

(٧) نسب قريش لمصعب (٣٣٠) .

(٨) البخاري في التاريخ الكبير (الكنى : ٥٤) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٧١٩/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٢٧/٦) ، البداية والنهاية لابن كثير (١٣٣/١٠، ١٣٤) ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (ت : ٢١٩٦) ، الإصابة لابن حجر (١٣٩/٤) .

(٩) نسب قريش لمصعب (٣٣٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٢٧/٦) ، الإصابة لابن حجر (١٣٩/٤) .

(١٠) فاطمة بنت قيس الفهرية ، إحدى المهاجرات ، كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ، فطلقها فخطبها معاوية بن أبي سفيان ، وأبو جهم ، فنصحها رسول اللّه ﷺ وأشار عليها بأسامة بن زيد فتزوجت به ، توفيت في خلافة معاوية ، وحديثها في الدواوين كلها . =

أخت الضَّحَّاك بن قَيْس[١] ، قيل : اسمه عبد الحميد ، وقيل : أحمد ، وقيل : اسمه كُنيته[٢] ، أسلم وخرج مع علي رضي اللَّهُ عنه إلى اليمن ، فبَعَثَ مِن هناك بطلاق امرأتِه فاطمة ابنت قيس[٣] ، وهو الذي كَلَّمَ أميرَ المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللَّهُ عنه لما عَزَلَ خالدَ بن الوليد وقال له : واللَّهِ لقد نزعتَ غلامًا – أو قال : عاملاً – استعملهُ رسولُ اللَّه وغَمَدتَ سَيْفًا سَلَّه اللَّهُ ووضعتَ لواءً نَصَبَه رسولُ اللَّه ولقد قطعتَ الرحمَ وحسدتَ ابنَ العم[٤] .

= انظر : التاريخ لابن معين (٧٣٩) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٩٠١/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٣٠/٧) ، تهذيب الكمال (٢٦٤/٣٥) ، تاريخ الإسلام (٣١٠/٢) ، سير أعلام النبلاء (٣١٩/٢) ، الإصابة لابن حجر (٣٨٤/٤) .

(١) الضحاك بن قيس بن خالد ، الأمير أبو أمية وقيل : أبو أنيس ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو سعيد الفهري القرشي ، عداده في صغار الصحابة ، شهد فتح دمشق ، وسكنها ، وكان على عسكر دمشق يوم صفين ، قتل قيس يوم مرج الصفر .
انظر : طبقات ابن سعد (٤١٠/٧) ، نسب قريش لمصعب (٤٤٧) ، المحبر (٢٩٥، ٣٠٢) ، الجرح والتعديل (٤٥٧/٤) ، جمهرة أنساب العرب (١٧٨) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٧/٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٤١/٣) .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر (١٧٩/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٢١/٦) ، الإصابة لابن حجر (١٣٩/٤) .

(٣) أخرجه مسلم (٤٢/١٤٨٠) كتاب الطلاق باب المطلقة ثلاثة لا نفقة لها ، وأبو داود (٢٢٨٨، ٢٢٨٩) كتاب الطلاق باب في نفقة المبتوتة ، والترمذي رقم (١١٣٥) كتاب النكاح باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، والنسائي (٢١٠/٦) كتاب الطلاق ، باب : نفقة البائنة ، وابن ماجه (٢٠٣٥ و٢٠٣٦) كتاب الطلاق ، باب : المطلقة ثلاثًا هل لها سكنة ونفقة ، وابن الجارود في المنتقى (٧٦١) ، والطحاوي في شرح المعاني (٦٤/٣) ، والبيهقي في السنن (٤٧٢/٧، ٤٧٤) ، وابن حبان (٤٢٤٠- إحسان) .

(٤) الاستيعاب لابن عبد البر (١٧١٩/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٢١/٦) ، البداية والنهاية لابن كثير (١٣٣/١٠، ١٣٤) ، الإصابة لابن حجر (١٣٩/٤) .

وأما إخوة أم سَلَمة رضي اللَّهُ عنها عبد اللَّه بن أبي أمية بن المغيرة[1] ، وهشام وزُهير بن أبي أمية بن المغيرة ، وقد تقدم ذكرهما ، والمهاجر بن أبي أمية بن المغيرة[2] أخو أم سلمة شقيقُهما كان اسمه الوليد فسماه رسول اللَّه ﷺ المهاجر لما هاجر إلى المدينة ثم بعثه إلى الحارث بن عبد كُلَال ملك اليمن[3] ، واستعمله أيضًا على صدقاتِ كِنْدة والصَّدَف[4] ، ثم ولّاه أبو بكر رضي اللَّهُ عنه اليمن ، ففتح حِصْن النجير بحَضْرَمَوت[5] ، وأبو عُبيدة بن أبي أمية بن المغيرة[6] وهشام بن أبي أمية بن المغيرة ، قُتل يومَ أحدٍ كافرًا[7] . ومسعود بن أبي أمية بن

---

(١) عبد اللَّه بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم ، واسم أبيه حذيفة ، وكان يُقال لأخيه : زاد الركب ، وكان عبد اللَّه شديد العداوة لرسول اللَّه ﷺ ، ولم يزل كذلك حتى عام الفتح ، وهاجر إلى النبي ﷺ قبيل الفتح ، فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد فتح مكة ، مسلمًا وحنينًا والطائف ، ورمي من الطائف بسهم فقتله ، ومات يومئذ .

انظر : المحبر لابن حبيب (٢٧٤، ٤٠٦) ، سيرة ابن هشام (٣٦٥/١، ٣٦٦، ٥٩/٢، ٦٠) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٨٦٨/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤٧٧/٣) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ١٣٤٥) ، الإصابة لابن حجر (٢٧٧/٢) .

(٢) سيرة ابن هشام (٣٢٨/٤) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢٠٠/١٠، ٢٠١) ، نسب قريش لمصعب (٣١٦) ، جمهرة النسب للكلبي (٨٧) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٥٢/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٧٧/٥) ، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢٠٥/٢، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٨٩)، البداية والنهاية (٣٣١/٧، ٤٤٧/٩، ٤٨١، ٤٨٤) .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٥٢/٤، ١٤٥٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٧٧/٥) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٢٩٢/٧) .

(٤) الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٥٣/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٧٧/٥) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٢٩٢/٧) .

(٥) المصادر السابقة ونسب قريش لمصعب (٣١٦) ، الإصابة لابن حجر (٤٦٥/٣) .

(٦) لم أجده في أولاد أبي أمية في المصادر الآتية : نسب قريش لمصعب (٣١٥، ٣١٦) ، الأنساب للبلاذري (٢٠٠/١٠)، جمهرة النسب للكلبي (٨٧) .

(٧) نسب قريش لمصعب (٣١٦) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢٠٠/١٠) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٠) .

المغيرة ، قُتل يومَ بدرٍ كافرًا[١] . وربيعة بن أبي أمية بن المغيرة[٢] . وعبد اللّه بن أبي أمية بن المغيرة أخو أم سلمة ، تقدم ذكره في أبناء العمات . وقُريبة الكبرى ابنة أبي أمية بن المغيرة كانت تحت زمعة بن الأسود[٣] ، وقُريبة الصغرى أخت أم سلمة[٤] ، كانت تحت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، فولدتْ له عُبيدَ اللّه وأم حكيم[٥] ، وأمها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة[٦] . وكان عمار بن ياسر[٧] أخًا لأم سلمة (مِن الرضاعة)[٨] .

---

(١) نسب قريش لمصعب (٣١٦) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/٢٠٠) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٦) .

(٢) لم أجده في أولاد أبي أمية في المصادر الآتية . نسب قريش لمصعب (٣١٦) ، الأنساب للبلاذري (١٠/٢٠٠) ، جمهرة النسب للكلبي (٨٧) .

(٣) نسب قريش لمصعب (٣١٦) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/٢٠٠) .

(٤) نسب قريش لمصعب (٣١٦) ، طبقات ابن سعد (٨/٢٦٢) ، جمهرة أنساب العرب (١٤٦) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/٢٠٠) ، الكامل لابن الأثير (٢/١٤٠)، الإصابة لابن حجر (٤/٣٩٠) .

(٥) نسب قريش لمصعب (٣١٦) ، طبقات ابن سعد (٨/٢٦٢) ، الإصابة لابن حجر (٤/٣٩٠) .

(٦) طبقات ابن سعد (٨/٢٦٢) ، الأنساب للبلاذري (١٠/١٠٤) ، الإصابة لابن حجر (٤/٣٩٠) .

(٧) عمار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الوذيم ، الإمام الكبير أبو اليقظان العنسيُّ المكيُّ ، مولى بني مخزوم ، أحد السابقين الأولين ، والأعيان البدريين وأمه : هي سميَّة مولاة بني مخزوم ، من كبار الصحابيات ، له عدة أحاديث ، وقيل : لم يسلم أبوا أحد من السابقين المهاجرين سوى عمار وأبي بكر ، توفي عمار يوم صفين سنة ٣٧ .
انظر : طبقات ابن سعد (٣/٢٤٦) ، التاريخ الكبير (٤/١/٢٥) ، تاريخ بغداد (١/١٥٠) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/١١٣٥) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤/١٢٩) ، سير أعلام النبلاء (١/٤٠٦) ، العقد الثمين (٦/٢٧٩)، شذرات الذهب (١/٤٥) .

(٨) سبل الهدى والرشاد للصالحي الشاميّ (١٢/٩١) . وما بين القوسين تحرف في المخطوط إلى « بن الفضاعة » !

وأَصْهارُهُ مِن قِبل زَيَنبَ بنت جَحْش رضي اللَّهُ عنها :

خمسة : عبد اللَّه بن جَحْش أحد البدريين ، وأبو أحمد بن عبد – وقيل : ثمامة – بن جحش الشاعر أحد المهاجرين(١) ، وعبيد اللَّه بن جحش الذي تَنَصَّر بالحبشة وكانت قريش قدْ اجتمعت عند صنم لهم فقال وَرَقَة وعُبيد اللَّه بن جحش وعثمان الحويرث وزيد بن عمرو : لقد أخطأ قومُنا دين إبراهيم وما حَجَرٌ فطيف بها لا يضر ولا ينفع ! فتفرقوا في البلدان يلتمسون الحنفية فاتبع ورقةُ الكتبَ واستحكم في النصرانية ، وأقام عبيد اللَّه على الالتباس حتى أسلم وهاجر إلى الحبشة فتَنَصَّر بها ومات نصرانيًّا ، وقدم عثمان بن الحويرث على قَيْصَر فتَنَصَّرَ ، ووقف زيد بن عمرو فلم يدخل في يهودية ولا نصرانية(٢) .

وأم حبيبة بنت جحش وحمنة بنت جحش ، /وقد تقدم ذكرهم في أبناء العمات . [٧١١أ]

وأصهارُه مِن قِبل أم حَبيبة رضي اللَّهُ عنها

الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي(٣) ، أمه وأم أخته الفارعةُ بنت حرب : من بني تَميم(٤) ، وكان نَدِيمًا للعوام بن خُويلد بن أسيد بن

---

(١) أبو أحمد بن جحش الأعمى اسمه عبد جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الأسدي ، وقيل اسمه : ثمامة ، ولا يصح ، والصحيح في اسمه « عبد » ، كان أول من خرج إلى المدينة مهاجرًا من مكة . توفي بعد أخته زينب أم المؤمنين ، وكانت وفاتها سنة عشرين . سيرة ابن هشام (١/٣٢١، ٢/١٢٤، ١٦٥) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٩٣) ، ابن سعد (٤/١٠٢) ، التجريد للذهبي (ت : ١٦٩٥) ، أسد الغابة لابن الأثير (٦/٧) .

(٢) القصة كاملة في سيرة ابن هشام (١/٢٨٤– ٢٨٦) .

(٣) نسب قريش لمصعب (١٢٣) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٥/١٠) .

(٤) المصدر السابق .

عبد العزى[1] ، وتزوج صفية عمة رسول اللَّه ﷺ ، فولدت له صُفا[2] .

ومحمد بن عبد اللَّه بَن جحش بن رئاب بن يعمر الأسدي أبو محمـد[3] ، هـاجر مع أبيه وعمه أبي أحمد إلى المدينة[4] ، وقُتل أبوه بأحد فأَوْصَى به إلـى رسـول اللَّـه ﷺ [5] ، جدتُه أمُّ أبيه أُميمةُ بنت عبد المطلب عمة رسول اللَّه[6] ، (وكـان)[7] محمـد في حِجْرِ رسول اللَّه ﷺ عند زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي اللَّهُ عنها ، ذكـره الحافظ أبو نعيم ، وانفرد النسائي بحديثه[8] .

---

(١) المحبر لابن حبيب (١٧٧) .

(٢) أنسـاب الأشـراف للبـلاذري (٥/٩٨) ، وفيـه : فولـدت لـه « الصُفَيّـاء » ، جمهـرة أنسـاب العـرب (١١١) .

(٣) يكنى أبا عبد اللَّه من حلفاء بني عبد شمس وقيل حلفاء حرب بن أميـة ، قـال المـزي : مختلـف فـي صحبته ، أوصى به أبوه إلى رسول اللَّه ﷺ عندما خرج إلى أحد فاشترى له مـالا يخيبر وأقطعـه دارًا بسوق الرقيق بالمدينة ، وكان مولده قبل الهجرة بخمس سنين . انظر : الاستيعاب لابـن عبـد البر (٣/١٣٧٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٥/١٠٠) ، الإصابة لابن حجر (٣/٣٧٨) ، الكامل لابـن الأثير (٢/٣٩٨) ، البداية والنهاية (٤/٤٢٧) ، العقد الثمين للفاسكي المكي (٢/٥١) .

(٤) سـيرة ابـن هشـام (٢/١٢٦) ، الاسـتيعاب لابـن عبـد البـر (٣/١٣٧٣) ، أسـد الغابـة لابـن الأثـير (٥/١٠٠) ، تهذيب الكمال (٢٥/٤٥٩) .

(٥) (٦) نسب قريش لمصعب (ص ١٩) .

(٧) في الأصل : « كانت » ، وما أثبته يناسب السياق .

(٨) انفرد النسائي بحديثه كما في تحفة الأشـراف (٨/٣٥٨، ١١٢٢٦) ، والحديـث أخرجـه النسـائي فـي كتاب البيوت ، باب : التغليظ في الدَّيْن (٧/٣١٤) بسنده عن محمد بن جحش قـال : « كنـا جلوسًا عند رسول اللَّه ﷺ فرفع رأسه إلى السماء ، ثم وضع راحته على جبهته ، ثم قال : سبحان اللَّـه ، ماذا نزِّل ؟ فقال : والذي نفسي بيده ، لو أن رجلاً قتل في سبيل اللَّه ثم أحيي ثم قتـل ثـم أحيـي ثـم قتل وعليه دين ، ما دخل الجنة حتى يُقضى عنه دينه » .
والحديث أخرجه أحمد (٥/٢٨٩- ٢٩٠) ، وابن أبـي عـاصم فـي الآحـاد والمثـاني (٩٢٨) ، وابـن قانع في معجم الصحابة (٣/١٨) ، وعبد بن حميد في مسنده (٣٦٧- المنتخب)، والطبراني في =

وعمر بن حرب بن أمية أمه وأمّ أخيه عمرو وأخته أم جميل حمّالة الحطب ، فأخته بنت عامر بن مُعَتِّب الثقفي[1] ، [وعمرو بن حرب بن أمية][2] ، وله من الولد أمية بن عمرو وسلمى بنت عمرو ، ولدت لحنظلة بن أبي سفيان صخر بن حرب ولدًا اسمه ربيعة بن حنظلة ، وأخوتهما لأمهما الفارعة بنت عدي بن نوفل بن عبد مناف هو عباس بن علقمة بن عبد اللّه بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي[3] ، ولا عقب لعمر[4] .

والفارعة بنت حرب بن أمية[5] ، أمها وأم أخيها أبي سفيان صخر بن حرب وأم أختها فاختة صعبةُ بنت حزن بن الْبُجَيْر بن الهزم بن رويبة بن عبد اللّه بن هلال بن عامر بن صعصعة[6] ، وهي عمة أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب أم بنيه وعمة ميمونة أم المؤمنين رضي اللّهُ عنها[7] ، وكانت الفارعة هذه - وهي الكبرى - تحت الأسود بن المطلب بن أسد ، فولدت له فاختة بنت الأسود .

وفاختة بنت حرب بن أمية وهي الكبرى كانت عند شيبة بن ربيعة ، فولدت له عبد الرحمن بن شيبة . والفارعة الصغرى بنت حرب بن أمية . وفاختة الصغرى

= المعجم الكبير (١٩/ رقم ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦٠) ، والحاكم في المستدرك (٢/٢٥) ، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة محمد بن عبد اللّه بن جحش (٢٥/٤٥٩- ٤٦٠) .

(١) نسب قريش لمصعب (ص ١٢٣) ، ولا عقب لعمر ؛ إلا أنه كان له ابن اسمه أمية ، انقرض كما في جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ١١١) .

(٢) وضعت في المخطوطة متأخرة عن ترجمته ، والمناسب وضعها هنا .

(٣) نسب قريش لمصعب (ص ١٣٤) .

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ١١١) .

(٥) أنساب الأشراف للبلاذري (٥/١٠) ، نسب قريش لمصعب (ص ١٢١) .

(٦) نسب قريش لمصعب (ص ١٢١) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٢٧٤) .

(٧) نسب قريش لمصعب (ص ١٢١، ١٢٢) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٢٧٤) .

بنت حرب بن أمية أمها أم قَتَّال بنت عبد الحارث بن زهرة ، وكانت عند قيس بن عبد اللَّه بن يعمر الشُّدَّاخ ، فولدت له[1] الجَثَّامة بن قيس[2] ، ثم خلف عليها غزوان بن جابر بن شبيب المازني ، فولدت له فاختة بنت غزوان[3] . وأم جميل بنت حرب بن أمية وهي التي سماها اللَّه تعالى في كتابه العزيز ﴿ حمالة الحطب ﴾ امرأة أبي لهب بن عبد المطلب[4] ؛ لأنها كانت تحمل أغصان العَضَاةِ والشَّوْك فتطرحها في طريق رسول اللَّه ﷺ ، أو لأنها حمالة النَّميمة تحطب على ظهرها[5] ، ولما نزلت سورة : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾[6] . قالت أم جميل : هجاني محمد ، واللَّهِ لأهجونَّهُ :

محمــــــــدًا قَلَيْنَـــــا .

ودينـــــه أَبَيْنَـــــا .

وأخذت فِهْرًا لِتضربَه ، فأَغْشَى اللَّهُ عينَها عنه وردَّها بغيظِها[7] ، وهي أم عتبة

---

(١) نسب قريش لمصعب (ص ١٢٣) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة للذهبي (٧٩/١)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢٢٦/١) .

(٣) نسب قريش لمصعب (ص ١٢٣) ، وفاختة بنت غزوان تزوجها عثمان بن عثمان بن عفان رضي اللَّهُ عنه ، فولدت له عبد اللَّه الأصغر . انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٤/٣) .

(٤) نسب قريش لمصعب (ص ١٢٣) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٧٢) .

(٥) جامع البيان عن تأويل القرآن للطبري (٣٣٨/٣٠، ٣٣٩) ، ومعالم التنزيل للبغوي (٥٨٢/٨، ٥٨٣) ، وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (٢٦٢/٩) ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٦٣/٢٠) ، تفسير القرآن العظيم (٥١٥/٨) ، والدر المنثور (٤٠٩/٦) .

(٦) سورة المسد ، آية : ١- ٥ .

(٧) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٣/١- ٥٤ رقم ٥٣) ، والحميدي في مسنده (٣٢٣) من طريق سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس مولى حكيم بن حزام عن أسماء ، فذكرت نحو هذه القصة . وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٣/١- ٣٤ رقم ٢٥) ، والبزار (٢٢٩٤، ٢٢٩٥) عن أبي أحمد =

ومعتب وعتيبة بن أبي لهب[١] .

وأما إخوة أم حبيبة فإنهم سبعة رجال وسبع نساء هم : حنظلة بن أبي سفيان وبه كان يكنى أبوه. وأمه وأم أختيه أم حبيبة رضي اللَّهُ عنها وأم أميمة صَفْيا ابنة أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، وشهد بدرًا مع قومه كافرًا فقتله عليٌّ رضي اللَّهُ عنه ، فلما قتّل أبو سفيان بن حرب حنظلةَ بن أبي عامر غَسيل الملائكة[٢] يومَ أُحد ، قال : « حنظلة بحنظلة ولم يُعَقِّبْ حنظلة بن أبي سفيان »[٣]، ومعاوية بن أبي سفيان،

= الزبيري عن عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوها . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٤/٧) : « قال البزار : إنه حسن الإسناد ، قلت - أي الهيثمي -: ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط » .

وحسن الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٦٩/٧) : إسناد حديث أسماء .

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٧٢) .

(٢) هو حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصاري الأوسي المعروف بغَسيل الملائكة ، كان أبوه في الجاهلية يعرف بالراهب ، واسمه عمرو ، ويقال : عبد عمرو ، وكان أبوه يذكر البعث ودين الحنيفية ، فلما بعث النبي ﷺ عانده وحسده ، فخرج من المدينة ، وشهد مع كفار قريش أحدًا ثم رجع مع قريش إلى مكة ، ثم خرج إلى الروم فمات بها سنة تسع ، أما ابنه حنظلة فأسلم وحسن إسلامه ، وخرج إلى أحد لما سمع نفير الحرب جنبًا فقتل بها فغسلته الملائكة ؛ فلذلك يقال له : غسيل الملائكة . ولا يختلف أحد من أصحاب المغازي أنه قُتل يوم أحد . انظر الاستيعاب لابن عبد البر (٣٨٠/١) ، أسد الغابة لابن الأثير (٦٦/٢) ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (١٤٢/١/ رقم ١٤٦٨) ، الإصابة لابن حجر (٣٦٠/١) .

(٣) طبقات ابن سعد (٦١/٥) ، نسب قريش لمصعب (ص ١٢٣) ، أسد الغابة (٦٦/٢) ، وقيل الذي قتله هو شداد بن الأسود بن شعوب . انظر ابن حبان (٧٠٢٥- إحسان) ، وسيرة ابن هشام (٦٥/٣) ، وسيرة ابن إسحاق (ص ٣١٢) ، وتاريخ خليفة (ص ٧٠) ، والحاكم في مستدركه (٢٠٤/٣) ، والبيهقي في السنن (١٥/٤) ، وفي دلائل النبوة (٢٤٦/٣) ، والإصابة لابن حجر (٣٦٠/١) ، وفي مغازي الواقدي أن الذي قتله هو الأسود بن شعوب (٣٠١/١) ، ولعل سقط منه « شداد بن » . واللَّه أعلم .

وقد تقدم ذِكْرُه في الأسلاف .

وعتبةُ بن أبي سُفيانَ أبو الوليد[1] ، أدركَ حياةَ رسولِ اللّهِ ﷺ[2] ، ووَلاّه عمر بن الخطاب رضي اللّهُ عنه الطائفَ وصدقاتِها[3] ، ثم ولاّه أخوه معاويةُ بن أبي سفيان مِصْرَ بعدَ وفاةِ عمرو بن العاص ، فماتَ بِهَا بعدَ سنةٍ وشهر في ذي الحجة سنة أربع وأربعين[4] ، ولَم يكُن في بَني أُمية أَخْطَبَ منه[5] ، وله أخبارٌ عَدِيدة .
ويزيدُ بن أبي سفيانَ[6] أمه زينبُ بنت نَوْفل بن خلف بن قوالة بن حذيفة بن طريف بن عَلْقمة جِذْلِ الطِّعَان بن فراس بن غَنْمِ بن كِنانة[7] ، أسلمَ يوَم الفتح وشَهِدَ حُنينًا وأَعْطاهُ رسولُ اللّه ﷺ مِائَةَ بعيرٍ وأربعينَ أوقية[8] ، وبَعثه أبو بكر رضي اللّهُ عنه في سنة اثنتي عشرة إلى فلسطين فيمَنْ بُعِثَ فشهدَ أَجْنادين[9] ، ثم وَلاّه عمرُ

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري (٥/١١) ، جمهرة أنساب العرب (١١١/١١٢) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/١٠٢٥) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٠/٥٦٠) ، الكامل لابن الأثير (٣/١٣٢، ٤/٩، ٤٦، ٥/٧)، البداية والنهاية (١٠/٥٥٨، ١١/١٣٣، ١٥٠، ١٧٣، ١٧٦) .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر (٣/١٠٢٥) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣/٥٦٠) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٦/٩) .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (٣/١٠٢٥) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣/٥٦٠) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٦/٩) .

(٤) أنساب الأشراف للبلاذري (٥/١١) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣/٥٦٠) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٦/٩) .

(٥) الاستيعاب لابن عبد البر (٣/١٠٢٦) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٦/٩) .

(٦) طبقات ابن سعد (٧/٤٠٥) ، نسب قريش لمصعب (١٢٥) ، التاريخ الكبير للبخاري (٤/٢/٣١٧) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٧٥) ، أسد الغابة لابن الأثير (٥/٤٩١) ، تهذيب الكمال (٣٢/١٤٥) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١/٣٢٨) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٧/٤٦٢) .

(٧) نسب قريش لمصعب (٦/١٢٦) ، طبقات ابن سعد (٧/٤٠٥) ، أسد الغابة لابن الأثير (٧/٤٩١) .

(٨) طبقات ابن سعد (٧/٤٠٦) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٧٥) ، أسد الغابة لابن الأثير (٧/٤٩٢) .

(٩) طبقات ابن سعد (٧/٤٠٦) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٧٥) .

رضي اللَّهُ عنه على فلسطين ، ثم وُلِّيَ الشام ومات في طاعون عَمَوَاس[1] .

ومُحمد بن أبي سفيان[2] أُمُّهُ وأم أخيه عَنبسةَ بن أبي سفيان عاتكةُ بنت أبي أُزَيْهِر بن أُنيس بن الحُقيق بن كَعب بن الحارث بن عبد اللَّه بن الحارث بن الغِطْرِيف /من الأَزْدِ[3]، عِندَ ابن الكلبي في الجمهرة أبو أُزيهر بن أُنيس بن الحقيق بن مالك بن سعد بن كعب بن الحارث وهو الغطريف الأصغر بن عبد اللَّه بن عامر ، وهو الغِطريف الأكبر بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صَعْب بن دَهْمَان بن نصر بن زَهْرَان بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد اللَّه بن مالك بن نصر بن الأزد[4] ، وأبو أُزيهر هذا قَتَلَهُ هشامُ بن المغيرة ، وكانَ جارًا لأبي سفيان بن حرب وحليفًا له ، فلم يطلب بِدَمه ، وعَيَّرَهُ حسانُ بن ثابت الأنصاري بإِذْنٍ من رسول اللَّه ﷺ [5] .

وزَوَّج أبو أُزيهر ابنتَه عاتكةَ أبا سفيان فولدت له محمدًا وعنبسة[6] ، ولأبي أُزيهر مِنَ الولدِ أَبُو جُنَادة[7] [فولد][8] أبو جُنَادة شُمَيْلة تزوجها مُجَاشِعُ بن مسعود

[٧١٢أ]

(١) طبقات ابن سعد (٤٠٦/٧) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٧٥٧/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤٩٢/٧) .

(٢) نسب قريش لمصعب (١٢٦) ، جمهرة أنساب العرب (١١١) ، أسد الغابة لابن الأثير (٩٣/٥) ، تهذيب الكمال (٢٨٤/٢٥) ، التجريد للذهبي (ت : ٦٣٣) ، الإصابة لابن حجر (٣٧٥/٣) .

(٣) جمهرة أنساب الكلبي (٥٠) ، نسب قريش لمصعب (١٢٦) ، جمهرة أنساب العرب (١١١) .

(٤) لم أجده في كتاب جمهرة النسب للكلبي ، والظاهر أنه غير كامل ، وأشير إلى أن له كتابًا في النسب يسمى النسب الكبير ، فلعله فيه .

(٥) وقع في المخطوط : « وعيره ابن حسان » وكلمة ابن سبق قلم من الناسخ ، وانظر : سيرة ابن هشام (٦٣/٢) ، الاشتقاق لابن دريد (٥٠٤) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٧٢/٤) ، البداية والنهاية لابن كثير (٢٦٣/٤) .

(٦) نسب قريش لمصعب (١٢٦) ، جمهرة أنساب العرب (١١١) .

(٧) أنساب الأشراف للبلاذري (١٥٤/١) .

(٨) زيادة يقتضيها السياق . وانظر أنساب الأشراف (١٥٤/١) .

السُّلَمِي[1] ، وقُتل عَنْهَا يَوْم الجملِ مَعَ عائشة رضي اللَّهُ عنها ، فَخَلَفَ عليها عبدُ اللَّهِ بنُ عيَّاش رَضي اللَّهُ عنهما . وشُمَيلةُ هي [التي][2] أسندت نصر بن حَجَّاج[3] إلى صَدْرِها فبَرأ ، فَضُرِبَ له مثلاً قول الأَعْشَى[4] :

لَـو أَسْنَدَتْ مَيْتًا إلى صَدْرِهَا عَاشَ ولم يُنْقَلْ إلى قَابِرِ[5]

وعَنْبسةُ بن أبي سفيان[6] وَلَّاه أخوه مُعاويةُ بنُ أبي سفيان الطَّائفَ ، ثم عَزَلَه

---

(١) مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ بن ربيعة بن يربوع بن سمال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي ، نزل البصرة ، وأسلم قبل أخيه مجالد ، قتل يوم الجمل قبل الاجتماع الأكبر سنة ٣٦، روى له البخاري ، ومسلم ، وابن ماجه .
انظر : طبقات ابن سعد (٣٠/٧) ، الجرح والتعديل (٣٨٩/٨) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٥٧/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٦٠/٥) ، الكامل في التاريخ (٤٨٨/٢، ٥٥٣) ، (١٠/٣، ٣٩، ١١٩، ١٢٤، ١٢٧) ، تهذيب الكمال (٢١٤/٢٧) ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (ت : ٥٦٢) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) جزء ابن ديزيل رقم (١١) ، تاريخ المدينة لعمر بن شبه (٧٦٢/٢- ٧٦٤) .

(٤) الأعشى هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . يكنى أبا بصير . أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم وتقدم على سائرهم. انظر : كتاب الأغاني للأصفاني (٣٢٢٨/٩) ، تاريخ ابن عساكر (٣٢٧/٦١).

(٥) القصة في الأنساب (١٥٥/١) ، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر جزء (٢٦/٦٢) دون بيت الشعر ، وانظر جزء ابن ديزيل ص (٩٠) .

(٦) عنبسة بن أبي سفيان ، اسمه : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الأُمويُّ ، أبو الوليد ، أبو عامر المدني ، قال الحافظ أبو نعيم : أدرك النبي ﷺ ولا تصح له صحبة ولا رؤية ، ذكره ابن حبان في التابعين من كتاب الثقات ، وذكر الليث بن سعد وخليفة بن خياط أنه حج بالناس سنة (٤٦، أو ٤٧) ، روى له الجماعة سوى البخاري . طبقات خليفة (٣٣٢) ، تاريخ البخاري الكبير (١٦٠/٦) ، ثقات ابن حبان (٢٦٨/٥) ، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٤١٩/٣) ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (ت : ٤٦٠٨) ، وتقريب التهذيب (ت : ٥٢٠٥) .

بأخيه عتبة ، فَعَاتبه عنبسة فَقال لَهُ معاوية : إنّ عُتبَة ابنُ هند . فقال عنبسة :

وكُنّا لِصَخْرٍ صالحُ ذاتَ بيننا	جَميعًا فَأمْسَتْ فَرّقَت بيننا هِنْدُ
فَإن تَكُ هِنْدُ لَمْ تَلِدْنِي فَإنّني	لبيضاءَ يَنْمِيها غَطارِقَة مَجْدُ
أبوها أبو الأَضياف فِي كُلّ شَتْوةٍ	ومَأوَىٰ ضِعَافٍ قَدْ أضَرّ بِهَا الجَهْدُ
لَهَا جِفنان ما تزالُ مُقيمةً	لِمَنْ سَاقَه غَوْرًا تِهَامَةُ أو نَجْدُ

فَقَالَ معاوية : لا تَسْمَعُهُ مِنّي بَعْدَها[1] .

وعمرو بن أبي سفيان أمه وأم أخته : صخرة وهند صفيةُ بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، وأُسِرَ يَوْمَ بدر ، فقيلَ لأبي سفيان : ألا تَفْتَدِي عمرا ؟ فقال : قُتِلَ حنظلةُ وأفتدي عمرًا ، فَأُصَابُ بِمَالِي وولدِي ، لا أفعلُ ، ولكن أنْتَظر حتى أُصيبُ منهم رجلاً فأفديه به ، فأصابَ سعدَ بن النعمان بن أُكّال[2] ، وقد جاء مُعتمرًا ، فلما قَضَىٰ عُمرَته صَدَرَ ومعه المنذرُ بن عمرو[3] فَطَلَبهما أبو سفيان حتى

---

(١) تاريخ الطبري (٥/٣٣٣) باختلاف يسير في بعض الكلمات ، والبيت الأول فقط في نسب قريش لمصعب (١٢٥) ، وكذلك في جمهرة النسب للكلبي (٥٠) .

(٢) هو سعد بن النعمان بن يزيد بن أُكّال بن لوذان بن الحارث بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ، ثم أحد بني عمرو بن عوف . ولم يذكر أصحاب كتب التراجم سنة وفاته . انظر : الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٦٠٥) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢/٣٧٧) ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (١/٢١٩) ، الإصابة لابن حجر (٢/٣٨).

(٣) المنذر بن عمر بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ثم الساعدي ، وهو المعروف بالمُعْنِق ليموت ، وقيل : المعنق للموت ، شهد العقبة ، وبدرًا ، وأُحدًا ، استشهد يوم بئر معونة .
انظر : الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٤٤٩) ، أسد الغابة لابن الأثير (٥/٢٧١) ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (٢/٩٥) ، الإصابة لابن حجر (٣/٤٦٠) .

أدركَ سعدًا فَأسَرهُ وَفاتَهُ المنذرُ ، فقال ضِرارُ بنُ الخطاب[1] في ذلك :

تَـدَاركْـتُ سَعْدًا عُنْـوةً فَأَسَـرْتَه   وكَـانَ شِفَـاءًا لو تداركـتَ مُنْــذِرًا

فقال أبو سفيان :

أَرهـط بن أُكَّـال أَجيبوا دُعَــاءَهُ   تَعَاقـدتم لا تُسْلِمُـوا السيـدَ الكَهْــلا

فـإنَّ بنـي عمـرِو بنِ عـوفٍ أَذِلـةٌ   لَئِـن لم يَفُكُّـوا عَنْ أسيرِهم الكَبْــلا

ففادوه سعدًا بابنه عمرو[2] ، وليس لعمرو عقب[3] .

وأُميمة بنت أبي سفيان[4] كانت تحتَ حُويطب بن عبد العـزى[5] بـن أبـي قيس من بني عامر بن لؤي ، فولدت له أبا سفيان بن حُويطب وأسلمَ مع أبيه يـوم الفتـح ،

---

(١) ضرار بن الخطاب بن مرادس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمـرو بـن شيبان بـن محارب بـن فهر بن مالك ، القرشي الفهري ، كان أبوه الخطاب رئيس بني فهر في زمانه ، وكان ضـرار يـوم الفجـار علـى بنـي محـارب بـن فهـر ، وكــان مـن فرسـان قريـش وشـجعانهم وشـعرئاهم المطبوعين المجودين ، ولم يكن في قريش أشعر منه ومن ابن الزبعرى ، وكان ضرار من مسلمة الفتح ، شهد مع أبي عبيدة فتح الشام . انظر : الاسـتيعاب لابـن عبد البر (٧٤٨/٢) ، أسد الغابـة لابـن الأثـير (٥٣/٣) ، تجريـد أسـماء الصحابـة للذهبـي (٢٧١/١) ، والإصابـة لابـن حجـر (٢٠٩/٢) .

(٢) نسب قريش لمصعب (ص ١٢٦- ١٢٧)، سيرة ابـن هشـام (٣٥٧/٢) ، والطـبري فـي التـاريخ (٤٦٦/٢) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٦٠٦/٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٧٨/٢) ، الإصابة لابن حجر (٣٨/٢) .

(٣) نسب قريش لمصعب (ص ١٢٧) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ١١١) .

(٤) طبقـات ابـن سـعد (٢٣٩/٨) ، تجريـد أسـماء الصحابـة للذهبي (٢٤٩/٢) ، الإصابـة لابـن حجـر (٢٤١/٤) ، وفي طبقات ابن سعد « أمينة » .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٤٠١ .

وتَزَوّجَها صفوانُ بن أميةَ بن خلف الجُمَحِي[٤] ، فولدتْ لَهُ عبدَ الرحمن بن صفوان[١] ، وَهُوْ مذكورٌ في الصحابةِ هُوَ وأبوه[٢] . وجُويرية بنت أبي سفيان[٣] أسْلمتْ بعدَ الفتحِ ، ثم شَهِدت اليَرموكَ ، وقَدْ تَزَوَّجهَا السائبُ بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قُصي[٤] ، ثم خلّفَ عليها[*] عبد الرحمن ابن الحارث بن أمية الأصغر[٥] .

وأم الحكم بنتُ أبي سفيان[٦] أُمها وأم عتبة وجويرية ومعاوية هند بنت عتبة[٧]، وتزوجها عبدُ اللّه بن عثمان بن ربيعةَ الثقفي ، فولدتْ لَهُ عبدَ الرحمن بن عبد اللّه الذي يُقالُ له ابن أم الحكم[٨] . وصَخْرة بنت أبي سفيان[٩] ، كانتْ تحت سعيدِ بن

---

(١) عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي ، يعد في المكيين . الاستيعاب لابن عبد البر (٨٣٦/٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤٦١/٣) ، الإصابة لابن حجر (٧٠/٣) ، طبقات خليفة (٢٧٨) ، التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ت : ٩٧٦) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ت : ١١٦٦) ، وتهذيب الكمال للمزي (١٨٥/١٧) .

(٢) اختلف في صحبة عبد الرحمن . وانظر : تهذيب الكمال (١٨٥/١٧) ، والإصابة لابن حجر (٧٠/٣) .

(٣) طبقات ابن سعد (٢٣٩/٨) ، نسب قريش لمصعب (١٢٥) .

(٤) تقدم ص (٤٣٦) .

(*) في المخطوط : « عليهما » ، والمثبت هو الصواب ، وانظر الهامش التالي .

(٥) طبقات ابن سعد (٢٣٩/٨) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٧٥/٢) ، المحبر لابن حبيب (١٠٤) ، الإصابة لابن حجر (٣٩٤/٢) .

(٦) طبقات ابن سعد (٢٤٠/٨) ، نسب قريش لمصعب (١٢٥) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٩٣٢/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٢٠/٧) ، الإصابة لابن حجر (٤٤٣/٤) .

(٧) نسب قريش لمصعب (١٢٥) .

(٨) تقدم ص (٤٣٩) .

(٩) تقدمت ترجمتها ص (٤٤٠) .

الأخْنس بن شُريق الثقفي فهي أُمّ بنيه[1] . وهندُ بنت أبي سفيان[2] ، ولدتْ ببه : عبد اللّه بن الحارث بن نَوفل وأخوته محمدًا وربيعة وعبد الرحمن بن الحارث[3] .

وميمونة بنت أبي سفيان[4] أُمّها لُبَابة بنت أبي العاصِي بن أمية وتزوجها أبو مُرَّة بن عُرْوة بن مسعود ، فولدتْ لَهُ ليلى ابنة أبِي مُرة ، فتزوجها أبو عبد اللّه الحُسين بن عليّ عليهما السلام ، فولدتْ له عليّ بن الحسين الأكبر[5] .

ورَمْلَة بنت أبي سفيان تَزَوَّجها سعيدُ بن عثمان بن عفان رضي اللّهُ عنه ، فولدت له محمدًا ، وأم رملة هَذه مِنْ بني الحارث بن عبد مَنَاة ، وأخوها لأمها سليمان بن أزهر بن عبد عوف الزهري[6] .

وأَصْهارُهُ مِن قِبل جُويرية :

أخُوها عمرو بن الحارث بنَ أبي ضِرَار المصطلقي الخُزاعي[7]، مذكورٌ في الصحابة.

---

(١) المحبر (ص١٠٥) .

(٢) هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية وأمها صفية بنت أبي عمرو بن أمية تزوجها الحارث بن نوفل بن الحارث فولدت له عبد اللّه ومحمد الأكبر وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأم الزبير ، وهي أم المغيرة وظُربية .

انظر : طبقات ابن سعد (٨/٢٤٠) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٥/١١) ، البداية والنهاية لابن كثير (١١/٦٦٤) ، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٣/٣٢٢) .

(٣) طبقات ابن سعد (٤/٥٦)، أنساب الأشراف للبلاذري (٢/٧٥) ، المحبر لابن حبيب (١٠٤) .

(٤) طبقات ابن سعد (٨/٢٤٠) ، تجريد أسماء الصحابة (٢/٣٠٦) .

(٥) نسب قريش لمصعب (ص ١٢٦) ، وطبقات ابن سعد – الطبقة الخامسة من الصحابة (١/٣٦٩-٣٧٠) .

(٦) نسب قريش لمصعب (ص ١٢٦) .

(٧) هو عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة – وهو المصطلق – =

وأصهاره من قبل ميمونة رضي الله عنها :

رجلٌ واحدٌ وأربعَ عشرَ امرأةً ، منهنّ خمس أخوات ميمونة لأبيها وأمها ، وتسع أخوتهما لأمها ، فالأشقاء : لُبابة الكُبرى بنت الحارث بن حَزْن الهلالية أم الفضل زوجة العباس أم عبد المطلب عمّ رسولِ الله ﷺ وأم أكثر /بنيه[1] ، يُقالُ : [٧١٣أ] إنّها أوّلُ امرأةٍ أسلمتْ بَعد خديجة رضي الله عنها[2] ، وكان رسولُ الله ﷺ يَزورَها وَيقيلُ عِندَها[3] ، ورَوتْ عنه أحاديثَ خرّجَ لَها الجماعةُ ، وكانت من المُنجِبَات وَلدت للعباسِ ستةَ رِجال لم تلد امرأةٌ مثلَهم ، وهم : الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله ، ومعبد ، وقُثَم ، وعبد الرحمن بنو العباس[4] ، وولدتْ له أيضًا : أم حبيب ، وفيها يقول عبدُ الله بن يزيد الهلالي :

مَا وَلَدتْ نَجِيبةٌ مِنْ فَحْلِ	بِجَبَلٍ نَعْلَمُهُ وَسَهْلِ
كسِتَّةٍ مِن بَطْنِ أُمِّ الفَضْلِ	أَكْرِمْ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وكَهْلِ

= ابن سعد بن كعب بن عمرو – وهو خزاعة . الخزاعي المصطلقي . انظر : طبقات ابن سعد (١٩٦/٦) ، وطبقات خليفة (١٠٧، ١٣٧) ، وتاريخ الكبير للبخاري (٦/ت : ٢٤٨٦) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ت : ١٢٤٩) ، وثقات ابن حبان (١٧٧/٥) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١١٧١/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٩٦/٤) ، وتهذيب الكمال (٥٦٩/٢١) ، والإصابة لابن حجر (٥٣٠/٢) .

(١) تقدم ص (٤٤٣) .

(٢) طبقات ابن سعد (٢٧٧/٨) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٩٠٨/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٥٣/٧) .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (١٩٠٨/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٥٣/٧) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٣١٥/٨) .

(٤) تقدم ص (٤٤٣) .

عَمُّ النبيِّ المُصْطَفَى ذي الفَضْلِ   وخاتَمِ الرُّسْلِ وخَيْرِ الرُّسْلِ[1]

ولُبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن أم خالد بن الوليد . قال ابن عبد البر : في إسلامها وصحبتها نَظَر[2] . وعصماء بنت الحارث بن حزن وعزة بنت الحارث وهزيلة بنت الحارث[3] . وأسماء بنت عميس[4] بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب اللَّه بن شهران بن عفرس بن ربيعة خلف بن أفتل وهو جماعة خثعم بن أنمار[5] . وقيل : أسماء بنت عميس بن مالك بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن زيد بن بشر بن وهب اللَّه الخثعمية أخت ميمونة رضي اللَّه عنها لأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن كنانة[6] ، كانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب رضي اللَّهُ عنه ، فولدت له هناك محمدًا وعبد اللَّه وعوفًا ، ثم هاجرت إلى المدينة[7] ، فلما قُتل جعفرُ

---

(١) أوردها ابن سعد في الطبقات الكبرى مختصرة (٨/٢٧٨) . وانظر : الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٩٠٨) .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٩٠٩) .

(٣) انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/٢٧٩، ٢٨٠) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٩٠٨)

(٤) طبقات ابن سعد (٨/٢٨٠- ٢٨٥) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٧٨٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٧/١٤) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/٢٧٣) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/٢٨٢) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٨/١٨٠) ، شذرات الذهب لابن العماد (١/١٥ و٤٨) .

(٥) الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٧٨٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٧/١٤) ، تهذيب الكمال للمزي (٣٥/١٢٨) .

(٦) الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٧٨٤) .

(٧) الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٧٨٥) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٨/١٨١) .

تزوّجها أبو بكر الصديق رضي اللَّهُ عنه ، فولدت له محمدَ بن أبي بكر[1] ، ثم مات عنها فتزوجها عليٌّ بن أبي طالب رضي اللَّهُ عنه ، فولدت له يَحيىٰ بن علي ، وقيل : وولدت له أيضًا عَوْنًا[2] ، وقيل : كانت تحت حمزة رضي اللَّهُ عنه ، فولدت له أَمَةَ اللَّه ، وقيل : أمامة[3] ، ثم خلف عليها بعده [شداد بن الهادي] ، فولدت له عبد اللَّه وعبد الرحمن ، ثم خلف عليها بعد شدادٍ جعفرٌ ، وقيل : إن التي كانت تحت حمزة وشداد سلمى بنت عميس أختها[4] ، وقيل : كانت أسماء قبل جعفر بن طالب عند ربيعة بن رباح بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر ، فولدت له مالكًا وعبد اللَّه وأبا هريرة بني ربيعة . قاله ابن الكَلْبي ، وتوفيت أسماء[5] .

وسَلْمى بنت عُميس الخَثْعمية لها صحبةٌ كانت تحت حمزة رضي اللَّهُ عنه ، فولدت له أَمَةَ اللَّه ، ثم خَلَفَ عليها بعده شداد بن الهادي ، فولدت له عبد اللَّه وعبد الرحمن ، وقد قيل غير ذلك كما تقدم .

ومِنْ أصهارِ رسولِ اللَّه ﷺ نساءُ أعمامِه :

خَوْلَة بنت قيس[6] بن فَهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية أم محمد . وقيل : خولة بنت ثامر ، وقيل : ثامر لقب

---

(١) طبقات ابن سعد (٢٨٢/٨) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٥/٧) .

(٢) طبقات ابن سعد (٢٨٥/٨) ، جمهرة النسب للكلبي (٣١)، الاستيعاب لابن عبد البر (١٧٨٥/٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٨٦/٢) .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (١٧٨٥/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٥/٧) .

(٤) الاستيعاب لابن عبد البر (١٧٨٥/٤) . وما بين المعكوفين بالمخطوط هو [بعد شداد جعفر بن الهاد] وهو خطأ . انظر المصدر السابق .

(٥) كذا بالأصل لم يذكر عن وفاتها شيئًا .

(٦) طبقات ابن سعد (٢٩٥/٨) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٣٣/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٩٦/٧) ، تهذيب الكمال للمزي (١٦٤/٣٥) ، البداية والنهاية لابن كثير (٤٢٤/١٩) ، الإصابة لابن حجر العسقلاني (٢٩٣/٤) ، أعلام النساء لرضا كحالة (٣٨٥/١) .

لقيس بن فهد[1] . كانت تحت حمزة بن عبد المطلب رضي اللَّهُ عنه ، فولدتْ له عُمارةَ بن حمزة[2] ، وخلف عليها بعد حمزةَ رجلٌ من الأنصار[3] ، ويقال لها : خُويلة[4] ، روى لها البخاري والترمذي[5] . وسَلْمى بنت عُميس الخثعمية كانت تحت حمزة أيضًا فولدت له أمامة . ولُبَابة الكبرى بنت الحارث زوجة العباس رضي اللَّهُ عنه أم بنيه: الفضل ، وعبد اللَّه ، وعبيد اللَّه ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبد .

وحُجَيلة بنت جُندب بن الربيع بن عامر بن كعب بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن سعد بن مالك بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدْرِكة بن إلياس ابن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان زوجة العباس أم ولده الحارث بن عباس[6] .

وفاطمة بنت أسد[7] بن هاشم بن عبد مناف بن قصي زوجة أبي طالب أم بنيه طالب وعَقيل وجعفر وعليّ رضي اللَّهُ عنهم[8] ، وهي أولُ هاشميةٍ ولدتْ الهاشميَّ،

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٣٣/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٩٦/٧) .

(٢) عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم به ، كان يكنى حمزة بن عبد المطلب ، وقيل : إن حمزة رضي اللَّهُ عنه كان يكنى بابنه يعلى ، وتوفي رسول اللَّه ﷺ ولعمارة ويعلى ابني حمزة أعوام وليس لهم رواية ، وقد قيل : إن عمارة اسم لبنت حمزة ، ذكره الواقدي في المغازي . واللَّه أعلم .
انظر : الاستيعاب لابن عبد البر (١١٤٢/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٣٨/٤) ، التجريد للذهبي (٣٩٥/١، ت : ٤٢٦٤) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٢٨٢/٦) ، الإصابة لابن حجر (٥١٤/٢) .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٣٣/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٩٦/٧) .

(٤) تهذيب الكمال (١٦٤/٣٥) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦٧٢/٤) .

(٥) تهذيب الكمال (١٦٥/٣٥) .

(٦) طبقات ابن سعد (٦/٤)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ١٨) ، نسب قريش لمصعب (٢٧).

(٧) طبقات ابن سعد (٢٢٢/٨) ، نسب قريش لمصعب الزبيري (٤٠) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٩١/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢١٧/٧) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١١٨/٢) ، الإصابة لابن حجر (٣٨٠/٤) .

(٨) نسب قريش لمصعب الزبيري (٤٠) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٩١/٤) ، أسد الغابة لابن =

أَسْلَمَتْ وهَاجرتْ ، ومَاتت بالمدينـةِ[1] فَشَـهِدَها رسـولُ اللّـه ﷺ وَألْبَسَـها قَميصَـه واضطجَع مَعَها فِي قَبرِهَا ، فقالوا : ما رأيناكَ صنعتَ ما صنعت بهـذِهِ فقـال : « إنَّـه لم يكن أحَدُ بعَدَ أبي طالب أبَرَّ بي منها إنَّما ألبستُها قَميصي /لِتَكتَسِيَ مِن حُلَلِ الجَنَّـةِ [١٧١٤/أ] واضطجعتُ مَعها لِيُهَوَّنَ عليها »[2] . وقيلَ : إنَّها ماتت قبل الهجرة وليس بشيء[3] .

وعاتكة بنتُ أبي وهب بن عمرو بن عـائد بـن عمـران بـن مخـزوم[4] ، زوجـةُ الزبير بن عبد المطلب أمِ بنيه : الطاهر وَجَحْل وعبد اللَّه ، كَـانَ أَبُوَهـا مـن أشـرافِ قريش في الجاهلية[5] ، وأَخُوَهـا هُبَيرة بن أَبِي وَهْـب مِـن فُرْسَـانِ قُريـش وشُـعرئاهم وهو زوجُ أم هانئ بنت أَبي طالب ،وَفَرَّ يوم الفتـح إلـى نَجْـران ، فمـاتَ بهـا كـافرًا وتركَ أولادًا من أم هانئ[6] .

وَغَزية بنت قيـس بـن طريـفٍ مـن بنـي الحـارث بـن فِهْـر زوجـة الحـارث بـن عبد المطلب أُم بنيهِ أبي سفيان وربيعة ونوفل وعبد شمس وعبد اللّه وأمية[7] .

وأم جَميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وهي حَمَّالةُ الحَطَـب

= الأثير (٢١٧/٧) ، الإصابة لابن حجر (٣٨٠/٤) .

(١) نسب قريش لمصعـب الزبيري (٤٠) ، الاستيعاب لابـن عبـد البر (١٨٩١/٤) ، أسـد الغابـة لابـن الأثير (٢١٧/٧) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١١٨/٢) ، الإصابة لابن حجر (٣٨٠/٤) .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٦٩٣٥) ، عن ابن عباس رضي اللّهُ عنهما . قال في المجمع (٢٠٧) ، وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٩١/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢١٧/٧) ، الإصابة لابن حجر (٣٨٠/٤) .

(٤) أنساب الأشراف للبلاذري (٢٨٦/٢) .

(٥) نسب قريش لمصعب (٣٤٤) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢٤٢/١٠) .

(٦) نسب قريش لمصعب (٣٩، ٣٤٤) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣٧) .

(٧) جمهرة النسب للكلبي (٣٥) ، نسب قريش لمصعب (٨٥) .

امرأة أبي لهب بن عبد المطلب أم بنيه عتبة ومعتب وعتيبة[١] .

ومن أصهاره أزواج عماته :

وهم تسعة : كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف زوج البيضاء أم حكيم بنت (عبد المطلب) أبو بنيها عامر وأم طلحة « أَرْنَب » وأَرْوَى أم عثمان[٢] ، وأم كُريز أم سكن بنت ظالم بن مُنقذ بن سُبيع بن جِعْثِمة بن سعد بن مُليح الخُزاعي[٣]، وكان له من الولد أيضًا فاختة تزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وأمها هند بنت جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة[٤] والحارث بن كُريز أمه من عبد قيس ، ويقال له : أبو كَبْشة (وكانت عند)[٥] مُسيلمة الكَذّاب[٦] .

---

(١) جمهرة النسب للكلبي (٣٦) ، نسب قريش لمصعب (٨٩) .

(٢) ما بين القوسين في المخطوط : (أبي طالب) . والمثبت من نسب قريش لمصعب (١٨، ١٠١) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٥) .

(٣) نسب قريش لمصعب (١٤٧) .

(٤) نسب قريش لمصعب (١٤٧) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٧٥) .

(٥) في الأصل : « وكان عنده » ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبته ، كما اختلف في اسم كبشة ، فقالوا : كبشة وقالوا : كيسة .

انظر : نسب قريش لمصعب (٢٠، ١٤٧) ، المحبر (٤٠٠) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٧٥، ٣١١) ، الإصابة لابن حجر (٣٩٧/٤، ت : ٩٣٧) .

(٦) مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدي بن حنيفة ، يكنى أبا ثمامة ، الثمامي الكذاب الحنفي ، لعنه الله ، قدم المدينة وافدًا إلى رسول الله ﷺ مع قومه بني حنيفة، وقد وقف عليه رسول الله ﷺ فسمعه وهو يقول : إن جعل لي محمد الأمر من بعده اتبعته. فقال له : « لو سألتني هذا العود – لعرجون في يده – ما أعطيتكه ، ولئن أدبرت ليعقرنك الله ، وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت » . وقد كان ما قاله رسول الله ﷺ ، فعقر على يدي وحشي بن حرب ، رماه بحرب فأنفذه كما تعقر الإبل ، وضربه أبو دجانة على رأسه ففلقه . جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣١٠) ، جمهرة النسب للكلبي (٥٤٣) ، البداية والنهاية لابن كثير (٥٠٦/٩) .

وعُبيس بن كُريز أُمُّه أم عُبيس فتاةُ لبني تَيْم بن مُرَّة ، أَسلمتْ فعُذبت في اللَّه حتى اشتراها أبو بكر الصديق رضي اللَّهُ عنه فأعتقها[1] ، وأبو أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم [زوج عاتكة بنت عبد المطلب و][2] أبو أولادها عبد اللَّه وزُهير وقُريبة الكبرى إخوة أم المؤمنين أم سَلَمة لأبيها[3] .
وعبد الأسد[4] بن هلال بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم زوج بَرَّة بنت عبد المطلب أبو ابنها أبي سلمة عبد اللَّه[5] . وأمه نُعْم بنت عبد العزى بن رباح بن عبد اللَّه بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب[6] ، وابنه أبو سلمة تقدم ذكره ، وله من الولد أيضًا سفيان بن عبد الأسد[7] ، والأسود بن عبد الأسد[8] وقُتل الأسودُ ببدرٍ كافرًا قتله حمزةُ ، وكان قد حَلَف ليكسرنَّ حوضَ النبيِّ ﷺ ، فقاتله حتى وَصل إليه ، فأدْرَكه

---

(١) نسب قريش لمصعب (١٤٧) ، الإصابة لابن حجر (٤/٤٧٥، ت : ١٤٠٧) .
(٢) سقط من الأصل ، والمثبت من شرح الزرقاني على المواهب اللدنية (٣/٣٢٩) .
(٣) أنساب الأشراف للبلاذري (١/٩٦) ، نسب قريش لمصعب (ص ٢٩٩ – ٣٠٠) ، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية (٣/٣٢٩) .
(٤) نسب قريش لمصعب (ص ٣٣٧) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ١٤٣– ١٤٤) .
(٥) أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ، أخو رسول اللَّه ﷺ من الرضاعة ، وأحد السابقين الأولين ، هاجر إلى الحبشة ، ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا ، ومات بعدها بأشهر سنة ٣ من الهجرة رضي اللَّهُ عنه .
انظر : طبقات ابن سعد (٣/٢٣٩) ، نسب قريش لمصعب (٣٣٧) ، الجرح والتعديل (٥/١٠٧) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٦٨٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣/٢٩٤) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١/١٥٠) ، العقد الثمين للفاسي المكي (٥/١٩٣) .
(٦) نسب قريش لمصعب (ص ٢٩٩) .
(٧) نسب قريش لمصعب (٣٣٨) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٦٣٠) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢/٤٠٥) ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (٢٣٦٤) ، الإصابة لابن حجر (٢/٥٥) .
(٨) نسب قريش لمصعب (٣٣٧) ، جمهرة النسب للكلبي (٩١) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٤) .

حمزةُ وهو بكَسِرُه ، فقتَله فاختلط دمُه بالماء[1] ، وأمه وأم سفيان مِن كِنـدة وأخوهما لأمهما أنـس بـن أَذاه بـن رِيـاح[1]. وأبـو رُهْم بـن عبـد العزى بـن أبـي قيـس بـن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي زوج بَرّة بعد عبد الأسـد وأبـو ابنها أبي سبرة بن أبي رهم[2] أمه وأم أخيه حُويطب بـن عبـد العزى[3] زينـب بنـت علقمة بن غَزْوان بن يربوع بن الحارث بن مُنقذ بن عمرو بن مَعيص وإخوتـه لأبيـه مَخْرمة الأكبر ومخرمة الأصغر وفاطمة[4]. وعمير بن وهب بن عبد بن قصي زوج أروى بنت عبد المطلب أبو ابنهـا طليـب[5] ، كـان أبـوه وهـب يعـرف بـأبي كبـير[6] وكَلَدة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصي زوج أَرْوَى بنت عبـد المطلـب بعد عُمير بن وهب وأبو ابنتها فاطمة[7] امرأة أَرْطأة بن عبد شُرحبيل بـن هاشـم بـن عبد مناف بن عبد الدار بن قصـي الـذي كـان بيده لـواء المشـركين يـوم أحـد وقتلـه مُصعب بن عمير[8] . وجَحْش بن رياب بن يعمر بـن صـبرة بـن مـرة بـن كبـير بـن

(١) نسب قريش لمصعب (٣٣٧) .

(٢) نسب قريش لمصعب (٤٢٨) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١١/١٧، ١٨) .

(٣) نسب قريش لمصعب (٤٢٦) ، وقد تقدمت ترجمة حويطب (ص ٤٠١) .

(٤) نسب قريش لمصعب (٤٢٦) .

(٥) طليب بن عمير بن أبي كثير بن عبد بن قُصي القرشي العبدي ، يكنى أبا عدي ، هـاجر إلـى أرض الحبشة وشهد بدرًا . قال الزبير بن بكـار : كـان طليـب بـن عميـر مـن المهـاجرين الأوليـن ، قتـل بأجنادين شهيدًا ليس له عقب . وقال مصعب : قتل يوم اليرموك .
انظر : الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٧٧٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣/٩٤) ، سـير أعـلام النبـلاء للذهبي (١/٣١٥) ، البداية والنهاية لابن كثير (٤/١٦٩، ٥/٢٣١، ٩/٦٠٣، ٦٠٩) .

(٦) نسب قريش لمصعب (٢٥٦) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١/٩٧) .

(٧) نسب قريش لمصعب (٢٠) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٧٨١) .

(٨) في سيرة ابن هشام (٣/١٠١) أن الذي قتله حمزة ابن عبد المطلب رضـي اللّـه عنـه ، وكذلـك فـي البداية والنهاية لابن الأثير (٥/٣٦٠) ، وفي أنساب الأشراف للبلاذري (١/٤٠٧) أن الذي قتله =

غنم بن دُودان بن أسد بن خُزيمة زوجّ أمية بنت عبد المطلب وأبو أولادها عبد اللّه المُجَدَّع وعبيد اللّه وأبي أحمد وزينب أم المؤمنين وأم حبيبة وحَمْنة[1] . والحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس زوج صفية بنت عبد المطلب وأبو ابنتها صفية بنت الحارث[2] . والعَوّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى زوج صفية بعد الحارث بن الحرب وأبو ابنها الزبير بن العوام رضي اللّهُ عنه [3] .

وأصهاره من قِبل بناته :

أبو العاص مِهْشَم – وقيل : لقيط . وقيل : هاشم . وقيل : هشيم . وقيل : مقسم ، وقيل : القاسم ، وصَحَّحه الزبير بن بكار ، ويعرف بجَرْو البَطْحاء ، ويقال له : الأمين[*] – ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العَبْشَمي[4] صِهْر رسول اللّه ﷺ زوج ابنته زينب أكبر بناته وابن خالتها ، أمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي ، أخت خديجة بنت خويلد رضي اللّهُ

= علي بن أبي طالب وكذلك في مغازي الواقدي (٣٠٧/١) .

(١) نسب قريش لمصعب (١٩) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٩٦/١) .

(٢) نسب قريش لمصعب (١٣٥) ، المحبر لابن حبيب (١٧٣) .

(٣) أنساب الأشراف للبلاذري (٤٢٠/٩) ، نسب قريش لمصعب (٢٣٥) .

(*) في الأصل : « الأوس » ، والمثبت من مصادر الترجمة .

(٤) نسب قريش لمصعب (٢٣٠، ٢٣١) ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص ٥٦، ت : ١٥٦) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٧٠١/٤) ، أسد الغابة (١٨٥/٦) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/٦٧، ٤، ٥، ٦، ٧) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٤٨/٢/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٣٠/١) ، العبر – كلاهما للذهبي – (١٥/١) ، العقد الثمين للفاسي المكي (١١٠/٧، ٦١/٨) ، الإصابة لابن حجر (١٢١/٤) .

تنبيه : ليس في مصدر من هذه المصادر أنه قيل له : هاشم ، وزاد في تاريخ ابن عساكر والإصابة أنه قيل : ياسر ، وتعقبه الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٢١/٤) بقوله : « وأظنه محرفًا من « قاسم » . وحرفت في الإصابة : « باسم » . ولعلها « هاشم » التي لم أجدها محرفة عنها » .

عنها لأبيها وأمِّها(١) ، شَهِدَ بَدْرًا مع كُفَّارِ قُرَيْشٍ(٢) ، فَأَسَرَهُ عبدُ اللَّهِ بنُ جُبيرِ بن النعمانِ الأنصاريُّ(٣) ، وقيل : خِرَاشُ بنُ الصِّمَّةِ(٤) ، وقَدِمَ أخوه عمرو بنُ الرَّبيعِ لفدائِهِ بِمالٍ دَفَعَتْهُ إليه زينبُ عليها السَّلامُ ومنه قلادةٌ كانت لخديجةَ أمِّها قَدْ أَدْخَلَتْهَا بها على أبي العاصِ /حينَ [دَخَلَ](*) عَلَيْهَا ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لها أَسِيرَها وتَرُدُّوا الذي لها فَافْعَلُوا » ، فقالوا : نَعَمْ(٥) ، وكان أبو العاصِ مؤاخيًا لرسولِ اللَّهِ ﷺ مصافيًا له ، وكان رسولُ اللَّهِ يُكْثِرُ غِشْيَانَهُ في منزلِ أمِّهِ هَالَةَ(٦) ، وكان أبو العاصِ قَدْ أَبَى أَنْ يُطَلِّقَ زينبَ إِذْ مَشَى إِلَيْهِ المُشْرِكُونَ من قُرَيْشٍ في ذلكَ ، فَشَكَرَ لَهُ رسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَاهَرَتَهُ وأَثْنَى عَلَيْهِ بِذلِكَ

[١٧١٥أ]

(١) طبقات ابن سعد (٣١/٨) ، نسب قريش لمصعب (٢٣٠) ، والاستيعاب لابن عبد البر (١٧٠١/٤) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٦٧، ٥، ٦، ٧) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٨٥/٦) ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٤٨/٢/١) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٣١/١) .

(٢) مغازي الواقدي (١٣٠/١، ١٣٩)، سيرة ابن هشام (٨/٣) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٧٠١/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٨٥/٦).

(٣) الاستيعاب (١٧٠١/٤) ، أسد الغابة (١٨٥/٦) .

(٤) معازي الواقدي (١٣٩/١) ، سيرة ابن هشام (٣٥٨/٢) .

(*) كلمة « دخل » مطموسة في نسخة (أ) ، والإثبات من الاستيعاب (١٧٠١/٤) ، أسد الغابة (١٨٥/٦).

(٥) مغازي الواقدي (١٣٠/١- ١٣١) ، ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/٦٧، ١١) ، وأخرجه أبو داود ، كتاب الجهاد ، باب : فداء الأسير ، برقم (٢٦٩٢) ، وأحمد في مسنده (٢٧٦/٦) ، وابن الجارود في المنتقى (١٠٩٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ رقم ١٠٥٠) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٧٠٨) ، والحاكم في مستدركه (٢٣/٣، ٢٣٦، ٣٢٤، ٤٤/٤) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٢٢/٦) ، وفي دلائل النبوة (١٥٤/٣) عن عائشة رضي اللَّهُ عنها .

(٦) الاستيعاب (١٧٠١/٤) ، ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/٦٧) ، أسد الغابة (١٨٥/٦) ، الإصابة (١٢١/٤).

خيرًا[1] ، وهاجرت زينب مُسْلمة وتركتُه على شركه ، فأقامَ حتّى كانَ قُبيل الفتح خرَجَ بتجارةٍ إلى الشّام ومعهُ أموالٌ لقريش ، فلمّا قفَلَ لقيهُ زيدُ بن حارثة وهُو على سَرية ، فأُسر ممّن رافقهُ عِدّة ، وأُخِذَ مَا مَعهُ، وفرَّ أبو العاص حتّى دَخلَ ليلاً على زينب امرأته فاستجار بها ، وقَدِمَ زيدُ بِمَا مَعهُ ، فلمّا خرَجَ رسولُ اللّه ﷺ إلى صلاةِ الصُّبح وكبّر ، فكبر النّاسُ مَعه ، صَرخت زينب : أيُّها النّاسُ ، إنّي قَدْ أجرتُ أبا العاصِ بن الربيع ، فلمّا سَلّمَ رسولُ اللّه ﷺ مِن صَلاتِه أقبلَ عَلى النّاس ، فقَالَ : « هَلْ سَمعتُم مَا سمعت ؟ » قالوا : نَعم . قال : « أمَا والذي نَفسي بيدِه مَا عَلِمت بشيءٍ حتّى سَمعتُ مَا سمعتم ، إنّه يُجيرُ عَلى المسلمينَ أدْناهم » ، ثُمّ انصرفَ فَدخلَ على زينب ، فقَال : « أيْ بُنية ، أكْرِمي مَثْواه ولا يَخْلُص إليكِ ، فإنّكِ لا تَحِلّينَ لَهُ ». فقالت : إنّه جَاءَ في طَلبِ مَاله ، فخَرجَ وبَعثَ فِي تِلكَ السّرِيّة ، فاجْتمعوا إليه ، وكانوا سَبعِيَن ومِائة ، فقال لَهُم : « إنّ هَذا الرجلَ مِنّا بِحيثُ عَلمتُم ، وَقد أصَبْتُم لَهُ مَالاً ، وهُوَ فَيءُ أفاءَه اللّهُ عليكم ، وأنا أُحبُ أنْ تُحْسِنُوا وتردّوا إليه الذي لَهُ ، وإن أبَيْتُم فأنتُم أحَقّ به » . قالوا : يا رسولَ اللّه ، بَلْ نَرُدُّه إليه ، فَردوا عَليه مَاله مَا فقدَ مِنه شيئًا ، فاحتمل إلى مَكة ، فأدّى إلى كُلِّ ذِي مَالٍ مِن قريشٍ مَاله الذي كَان أبْضَعَ مَعهُ ، ثُمّ قال : يا معشر قُريش ، هَل بَقِيَ لأحدٍ مِنْكم مَالٌ لم يأخذْه ؟ قَالوا : جَزَاك اللّه خيرًا ، فقد وَجَدْنَاكَ وفيًا كَريمًا . قال فإنّي أشهدُ أنْ لا إلـه إلاّ اللّه وأنّ مُحمدًا عبْده ورسولُه ، واللّه مَا مَنَعني من الإسلامِ إلاّ تخوف أنْ تَظُنّوا بِي أكْل أمْوالَكم . فلمّا أدّاها اللّهُ إليكم أسلمتُ ، ثُمّ خَرَجَ حتّى قَدِمَ عَلى رسولِ اللّهِ ﷺ مُسْلِمًا وحَسُنَ إسْلامه[2].

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، باب : ذكر أصهار النبي ﷺ ، برقم (٣٧٢٩) ، ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب : فضائل فاطمة ، برقم (٢٤٤٩).

(٢) سيرة ابن هشام (٢/٣٦٠- ٣٦٧) ، والحاكم في مستدركه (٣/٢٣٦) وسكت عنه ، وكذا الذهبي، سير أعلام النبلاء للذهبي (١/٣٣٢- ٣٣٣) .

وَرَدَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ابنته عليه(1) بِالنِّكَاح الأوَّلِ بَعْدَ سِتِ سَنين، وَقِيلَ: رَدَّهَا عَليه بِنِكَاحٍ جَدِيد .

خَرَّجَ الترمذي(2) مِن حَدِيثِ أَبِي مُعاوية عن الحجَّاج عن عمرو بن شُعيب(3) عن أَبِيه(4) عن جَدِّه(5) أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّ ابنته زينب على أَبِي العاصِ بن الربيع

---

(1) سقطت من متن المخطوط واستدركها الناسخ بأعلى السطر بخط دقيق .

(2) عبد الرزاق في المصنف (١٢٦٤٨) ، وابن سعد في الطبقات (٣٢/٨) ، وأحمد في مسنده (٢٠٧/٢- ٢٠٨) ، وأخرجه ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب : الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر (٢٠١٠) ، وسعيد بن منصور في سننه (٢١٠٩) ، والترمذي كتاب النكاح ، باب : ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما ، برقم (١١٤٢) ، والدارقطني في السنن (٢٥٣/٣) ، والحاكم في مستدركه (٦٣٩/٣) من طريق الحجاج بن أرطأة . وسكت عنه ، وقال الذهبي : هذا باطل ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٨/٧)، وضعفه الألباني في « الإرواء » (١٩١٨) .

(3) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص بن وائل ، الإمام المحدث أبو إبراهيم وأبو عبد اللَّه القرشي السهمي الحجازي فقيه أهل الطائف ، ومحدثهم ، وكان يتردد كثيرًا إلى مكة ، وينشر العلم ، وله مال بالطائف ، وأمه حبيبة بنت مرة الجمحية ، قال ابن حجر: صدوق. توفي سنة ١١٨ هـ بالطائف . انظر : التاريخ الكبير (٣٤٣/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٢٣٨/٦) ، المجروحين لابن حبان (٧١/٢) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٨٤١) ، تهذيب الكمال (٦٤/٢٢) ، سير أعلام النبلاء (١٦٥/٥) ، الكاشف للذهبي (ت : ٤٢٣١) ، تقريب التهذيب (ت : ٥٠٥٠) .

(4) شعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص بن وائل ، أمه أم ولد ، روى عن جده ، وأبيه محمد ، عبد اللَّه بن عباس ، وروى عنه : ثابت البناني ، وابناه عمرو بن شعيب وعمر بن شعيب ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق .
انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٣/٥) ، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٨/٢/٢) ، ثقات ابن حبان (٤٣٧/٦) ، تهذيب الكمال للمزي (٥٣٤/١٢) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨١/٥) ، الكاشف للذهبي (ت : ٢٣١٣) ، تقريب التهذيب (٢٨٠٦) .

(5) عمرو بن العاص بن وائل الإمام أبو عبد اللَّه ، ويقال : أبو محمد السهمي ، ممن يضرب به المثل في الفطنة والدهاء والحزم ، هاجر وأسلم سنة ثمان قبل الفتح ، وأمره رسول اللَّه ﷺ على بعض الجيوش ، وجهزه للغزو ، له أحاديث ، نزل المدينة وسكن مصر وبها مات ، توفي سنة ٤٣ ابن ٧٠ سنة .
انظر: نسب قريش لمصعب (٤٠٩) ، طبقات ابن سعد (٢٥٤/٤، ٤٩٣/٧)، المحبر (٧٧، ١٢١،=

بِمَهْرٍ جَديد وَنِكَاحٍ جَديد .

قال أبو عِيسى[1] : هذَا حَدِيثٌ فِي إسنادِهِ مَقال . وَفِي الحديثِ الآخَرِ مَقَال[2] . والعملُ على هذَا عنْدَ أَهلِ العلمِ ؛ أَنَّ المرأةَ إذَا أَسْلمت قَبْلَ زَوجِهَا ، ثُمَّ أَسلَمَ زَوجها وَهِيَ فِي العِدَّة ؛ أَنَّ زَوجها أَحَقُّ بِهَا مَا كانت فِي العِدَّة . وَهُوَ قَول مالك بن أنس والأوزاعي والشَّافعي وأحمد وإسحاق[3] . وَخَرَّجَ أيضًا مِن حَدِيثِ يُونس بن بُكير عن محمد بن إِسحاق قَال : حَدثنِي دَاود بن الحُصين عن عكرمةَ عن ابن عباس قال : رَدَّ النبيُّ ﷺ ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بعدَ سِتِ سنين بِالنِّكَاح الأَول وَلم يُحْدِثْ نِكَاحًا[4] . قال أبو عيسى : هذَا حديثٌ لَيس بإسنادِهِ بأسٌ ، ولكن لا

= ١٧٧) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٦٣) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٩٥٦/٣، ت : ١٦١٨) ، أسد الغابة لابن الأثير (١١٥/٤) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٣٥/٢) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٤/٣) ، شذرات الذهب لابن العماد (٥٣/١) .

(١) أبو عيسى هو الإمام الترمذي ، وكلامه في « الجامع » (٤٣٩/٣) . وقال عبد اللّه بن الإمام أحمد في المسند (٢٠٨/٢) قال أبي في حديث حجاج : « رد زينب ابنته » قال : هذا حديث ضعيف ، أو قال : واهٍ ، ولم يسمعه الحجاج من عمرو بن شعيب ، إنما سمعه من محمد بن عبيد اللّه العرزمي ، والعرزمي لا يساوي حديثه شيئًا ، والحديث الصحيح الذي روي « أن النبي ﷺ أقرهما على النكاح الأول » . اهـ .

(٢) الحديث الآخر هو حديث ابن عباس ، وسيأتي الكلام عليه في هامش رقم (٤) .

(٣) الأم للشافعي (٣٩/٥) ، المحلى لابن حزم (١٤٣/١٠) ، المغني لابن قدامة (٨/١٠) ، مختصر اختلاف العلماء للطحاوي اختصار الجصاص (٤٢٧/٢، برقم ٩٥) ، بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد (٩٢/٣– طبعة مكتبة ابن تيمية) ، زاد المعاد لابن القيم (١٣٦/٥) ، نيل الأوطار للشوكاني (١٦١/٦) .

(٤) الترمذي ، كتاب النكاح ، باب : ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما ، برقم (١١٤٣) ، وأخرجه أبو داود ، كتاب الطلاق ، باب: إلى متى ترد عليه امرأته إذا أسلم بعدها ، برقم (٢٢٤٠)، وأحمد في المسند (٢١٧/١) ، وعبد الرزاق في مصنفه ، برقم (١٢٦٤٤) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٦/٣) ، والحاكم في مستدركه (٢٣٧/٣)، (٦٣٨) وقال: هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وضعفه الذهبي في هذا الموضع من المستدرك ، والطبراني في المعجم الكبير (١١٥٧٥) ، والبيهقي في السنن (١٨٧/٧) من حديث ابن إسحاق =

يعرف وَجْهَ هذا الحديثِ[1] . قال : سمعتُ عَبْدَ بنَ حُمَيدٍ يَقُولُ : سمعت يزيدَ بنَ هارونَ يَذْكُرُ عن محمدِ بنِ إسحاقَ هـذا الحديثَ ، وحديثَ الحجاجِ عن عمرِو بنِ شُعيبٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ أنَّ النبيَّ ردَّ ابنتَهُ على أبي العاصِ بنِ الربيعِ بِمَهْرٍ جَدِيدٍ ، ونكاحٍ جديدٍ . فقال يزيدُ بنُ هارونَ : حديثُ ابنِ عباسٍ أجودُ إسْنادًا ، والعملُ على حديثِ عمرِو بنِ شُعيبٍ[2] . وأخْرَجَ الدارقطنيُّ[3] حديثَ أبي معاويةَ عن الحجاجِ بنِ أرطأةَ عن عَمْرِو بنِ شعيبٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ردَّ ابنتَـهُ على أبي العاصِ بنِ الربيعِ بنكاحٍ جديدٍ . وقال بَعْدَهُ : هذا لا يَثْبُتُ ، وحجاجٌ لا يُحْتَجُّ بِهِ ، والصوابُ حديثُ ابنِ عباسٍ ، وكذلك رواه مالكٌ عن الزهريِّ في قصـةِ صفوانَ بنِ أميّةَ[4] . قال أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البرِّ[5] : وَقَدْ حَدَّثَ داودُ بنُ الحُصَيْنِ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال : ردَّ رسولُ اللَّـهِ ابنتَـهُ زينبَ على أبي العاصِ بالنكاحِ الأولِ . لم يُحدِثْ شيئًا بعضُهُمْ يَقُولُ فيه بعدَ ثلاثِ سنينَ، وبعضُهم يَقُولُ : ستِ سنينَ ، وبعضُهم

= به، وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (١٩٥٧) ، وقال : دون ذكر السنين .

وله شاهد مرسل ، عن قتادة عند ابن سعد في الطبقات (٣٢/٨) ، والشعبي عند عبد الرزاق (١٢٦٤٠) ، وسعيد بن منصور في سننه (٢١٠٧) ، وابن سعد في الطبقات (٣٢/٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٦/٣) .

(١) الترمذي في الجامع (٤٣٩/٣) .

(٢) سنن الترمذي (٤٤٠/٣) .

(٣) سنن الدارقطني (٢٥٣/٣) ، وضعفه . حديث ابن عباس رضي اللّه عنه « أن النبي صلى الله عليه وسلم ردها بالنكاح الأول » . انظر سنن الدارقطني (٢٥٣/٣، ٢٥٤) .

(٤) انتهى كلام الدارقطني في السنن (٢٥٤/٣) .

وحديث مالك في الموطأ : كتاب النكاح ، باب : نكاح المشرك إذا أسلمت زوجته قبله (٥٤٣/٢-٥٤٤) ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٨٦/٧- ١٨٧) .

(٥) التمهيد لابن عبد البر (٢٠/١٢) .

يقول فيه بعد سنتين ، وبعضهم لا يقول شيئًا في ذلك ، وهذا الخبرُ إن صحَّ فهو متروكٌ منسوخٌ[1] عندَ الجميع ؛ لأنَّهم لا يُجيزونَ رُجوعَها إليهِ بعدَ خروجِها من عدَّتِها ، وإسلامُ زينبَ كان قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ كثيرٌ من الفرائضِ ، ورُوِيَ عن قتادةَ أنَّ ذلكَ كان قبلَ أَنْ تنزِلَ سورةُ « براءة » بِقَطْعِ العُهُودِ بَيْنَهم وبَيْنَ المُشْرِكينَ . وقال الزُّهريُّ : كان هذا قبلَ أَنْ تنزِلَ الفرائضُ .

ورَوَى عنه سفيانُ بنُ حسينٍ أَنَّ أبا العاصِ بنَ الربيعِ أُسِرَ يومَ بدرٍ فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ امرأتَهُ ، وفي هذا إنهُ ردَّها عليه وهو كافرٌ . فَمِن هاهنا قال ابنُ شهابٍ : /إنَّ ذلكَ كان قَبْلَ أن تنزِلَ الفرائضُ . وقال آخرون : قِصَّةُ أبي [٧١٦أ] العاصِ هذه منسوخةٌ بقولِهِ تعالَى : ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلاَ تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ – إلى قوله –: وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾[2] . ومِمَّا يَدُلُّ على أَنَّ قصةَ أبي العاصِ منسوخة بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ – إلى قوله –: وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ إجْمَاعُ العلماءِ على أنَّ أبا العاصِ بنَ الربيعِ كان كافرًا ، وأن المُسْلِمَةَ لا تَحِلُّ أَنْ تَكُونَ زوجةً لكافرٍ . قال اللَّه تعالَى : ﴿ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً ﴾[3] . وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ للمُلاعِنِ : « لا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا »[4] . ورَوَى سَعِيدُ بنُ جبيرٍ وعِكْرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ قال : لا يَعْلُو مُسْلِمَةً مُشْرِكٌ ؛ فإنَّ الإسلامَ يَظْهَرُ ولا يُظْهَرُ عَلَيْهِ ، وفي قولِ اللَّهِ

---

(١) النسخ في اللغة : هو الإزالة ، وقيل : النقل والتحويل .

وفي الشرع : رفع الحكم الشرعي بخطاب . انظر : البحر المحيط للزركشي (٤/٦٣) .

(٢) سورة الممتحنة ، الآية : ١٠ .

(٣) سورة النساء ، الآية : ١٤١ .

(٤) البخاري ، كتاب الطلاق ، باب المتعة التي لم يفرض لها ، لقوله تعالى : ﴿ لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ﴾ إلى قوله : ﴿ بصير ﴾ برقم (٥٣٥٠) ، ومسلم كتاب اللعان ، برقم (١٤٩٣) عن ابن عمر .

تعالى : ﴿ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾[1] ما يُغني ويكفي . قال أبو عُمَر : ولم يَختلف أهلُ السِّيَرِ أنَّ الآيةَ المذكورةَ نزلت حينَ صالحَ رسولُ اللهِ ﷺ قريشًا على أنْ يَردَّ عليهم مَنْ يَجيءُ بغيرِ إذنِ وليِّه . فلمَّا هاجرْنَ أبَى اللهُ أن تُردَدْنَ إلى المُشركينَ إذا امْتُحِنَّ بمحنةِ الإسلامِ ، وعرفَ أنَّهنَّ جِئْنَ رغبةً في الإسلامِ . قال : ولم يَختلفِ العلماءُ أنَّ الكافرةَ إذا أسلَمَتْ ثم انقضَتْ عِدَّتُها أنَّهُ لا سبيلَ لزوجِها إليها إذا كان لم يُسلِمْ إلا شيء . رُويَ عن إبراهيمَ النخعيِّ شَذَّ فيه عن جماعةِ العلماءِ ، ولم يُتابِعْه أحدٌ من الفقهاءِ إلا بعضَ أهلِ الظاهرِ ، فإنه قال : وقد قال أكثرُ أصحابِنا : لا يَنفسِخُ النكاحُ بتقديمِ إسلامِ الزوجةِ إلا بمُضيِ مدةٍ يَتفِقُ الجميعُ على فَسْخِهِ لِصِحَّةِ وقوعِهِ في حِلِّه . واحتجَّ بحديثِ ابنِ عباسٍ بأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ردَّ زينبَ على أبي العاصِ بالنكاحِ الأولِ بعد مُضي سنينَ لهجرتِها ، وأظنُّه مالَ فيهِ إلى قصةِ أبي العاصِ ، وقصةُ أبي العاصِ لا تَخلو من أن يَكونَ أبو العاص كافرًا ؛ إذ ردَّه رسولُ اللهِ ﷺ إلى ابنتِهِ زينبَ على النكاحِ الأولِ أو مُسلمًا ، فإن كان كافرًا فهذا ما لا شكَّ فيه إنْ كان قبلَ نزولِ الفرائضِ وأحكامِ الإسلامِ في النكاحِ ؛ إذ في القرآنِ والسنةِ والإجماعِ تحريمُ فروجِ المسلماتِ على الكفارِ ، فلا وجهَ هاهنا للإكثارِ ، وإنْ كان مُسلمًا ، فلا يَخلو من أن تَكونَ حاملاً فتَمادَى حملُها فلم تَضعْه حتَّى أسلمَ زوجُها فردَّه رسولُ اللهِ إليها في عدَّتِها ، وهذا لم يُنقَلْ في خبرٍ ؛ أو تكون قد خرَجَتْ من العدةِ فيكون أيضًا ذلك مَنسوخًا بالإجماعِ ؛ لأنهم قد أجْمَعُوا أنه لا سبيلَ لَهُ إليها بعدَ العدةِ ؛ لأنَّا ذَكَرْنا في شذوذِ النخعيِّ وبعضِ أهلِ الظاهرِ وكيفَ كان ذلك . فخبرُ ابنِ عباسٍ في ردِّ أبي العاصِ إلى زينبَ خبرٌ متروكٌ لا يَجُوزُ العملُ بِهِ عند الجميعِ فاستُغنِيَ عن القولِ فيه ، وقد يَحتَمِلُ قولُه على النكاحِ الأولِ يُريدُ على مثلِ النكاحِ الأولِ من الصداقِ ، على أنَّهُ قد رَوى عَمْرُو بنُ شعيبٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ أن النبيَّ

(١) الممتحنة ، الآية : ١٠ .

ﷺ ردَّ زينبَ على أبي العاصِ بنكاحٍ جديدٍ ، وكذلك يقولُ الشعبيُّ على عِلْمِهِ بالمَغازِي أن رسولَ اللَّهِ لم يَرُدَّ أبا العاصِ إلى ابنتِهِ زينبَ إلا بنكاحٍ جديدٍ ، وهذا يُعَضِّدُهُ الأصولُ[1] .

قال كاتِبُهُ : لم أَدرِ مَن هذا الذي عَناهُ أبو عُمَرَ من أهلِ الظاهرِ ، ولَيْسَ هو ابنَ حَزْمٍ ، فإنَّ مذهَبَه أنَّ تَقدُّمَ إسلامِ المرأةِ على إسلامِ الرجلِ يَفْسَخُ نكاحَها مِنْهُ ولا سبيلَ لَهُ عَلَيْها إلا بنكاحٍ جديدٍ إلا بِرِضَاها[2] ، واللَّهُ أعلمُ .

وتُوفِّيَ أبو العاصِ في ذي الحِجَّةِ سنةَ اثنتي عشرةَ[3] ، وتَرَكَ من زينبَ عليًّا وأُمامةَ ، وأَوْصَى بِهِمَا إلى الزبيرِ بنِ العوامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى رضي اللَّهُ عنه ، وهو ابنُ عَمِّهِ ، وتَرَكَ أيضًا مريمَ - وأُمُّها فاختةُ بنتُ سعيدِ بنِ أبي أُحَيْحَةَ بنِ العاصِ - تَزَوَّجَ بها محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ القاسمَ[4] . وقد انقَرَضَ عقبُ أبي العاصِ[5] ، وكان أحد رجالاتِ قُرَيْشٍ أمانةً وحالاً . وعتبةُ بنُ أبي لهبٍ زوجُ رقيةَ ابنةِ رسولِ اللَّه ﷺ وابنُ عمِّ أَبيها ، أَمَرَتْهُ أمُّه أم جَميلِ بنتُ حَرْبٍ بفِرَاقِها ، وقَالَتْ لَهُ : طَلِّقها حتى تَشْغَلَه عيالُه عَمَّا يَدْعُو إليه ، فطلَّقَها ، فَخَلَفَ عليها عثمانُ بنُ عَفَّانَ - وهو ابنُ عمةِ أَبيها - فَوَلَدَتْ لَهُ عبدَ الرحمنِ بنَ عُثْمانَ[6] . وعُتَيْبَةُ بنُ أبي لهبٍ زوجُ أمِّ كُلْثُومٍ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وابنُ عَمِّ أَبِيها ، أَمَرَتْه أُمُّهُ أُمُّ جَمِيلٍ بِطَلاقِها ، فطلَّقَها وخَلَفَ عَلَيْها عُثْمانُ بنُ عَفَّانَ رضي اللَّه عنه بعدَ موتِ أُخْتِها

---

(١) انتهى كلام ابن عبد البر في التمهيد (١٢/٢٠- ٢٤) .

(٢) المحلى لابن حزم (١٠/١٤٣) .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٧٠٤) .

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٣٢) .

(٥) نسب قريش لمصعب (٢٧٠) .

(٦) الذي في نسب قريش لمصعب (٢٢، ٢٣، ١٠٤) أن الذي ولدته رقية اسمه عبد اللَّه ، وكذلك في أنساب الأشراف للبلاذري (٦/٢٣١) ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٨٣) ،

رُقَيَّةَ ، فلم تَلِدْ لَهُ شيئًا[١] .

وعليُّ بنُ أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه ، زَوْجُ فاطمةَ ابنةِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ وابنُ عمِّ أبيها وأبو ابنَيْها الحسنِ والحُسَيْنِ ، وأبو ابنتَيها زينبَ وأمِّ كُلْثُوم[٢] ، فتزَوَّجَ أمامةَ بنتَ زينبَ من أبي العاصِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي اللَّهُ عنه ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدٌ الأَوْسَطَ ، ثم خَلَفَ عَلَيْها بَعْدَه المغيرةُ بنُ نَوْفَلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلب، فَوَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى ، وتَزَوَّجَ بأمِّ كُلْثُوم ابنةِ فاطمةَ عليها السلام من[٣] عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي اللَّهُ عنه عمرُ بنُ الخطابِ رضي اللَّهُ عنه ، فَوَلَدَتْ له زيدًا ورُقَيَّةَ ولم يعقبا ، وتَزَوَّجَ زَيْنَبَ ابنةَ فاطمةَ عليها السلام من[٣] عليِّ /بنِ أبي طالبٍ رضي اللَّهُ عنه عبدُ اللَّهِ بن جعفرِ بنِ أبي طالبٍ القرشيُّ الهاشميُّ أبو جعفر[٤] ، وَلَدَتْه أسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ بأرضِ الحبشةِ ، وهو أولُ مولودٍ وُلِدَ في الإسلامِ بأرضِ الحبشةِ ، وقَدِمَ مع أبيه إلى المدينةِ ، كان جَوَادًا كأبيه ، وكان يُسَمَّى البحرَ ، ولم يَكُنْ في الإسلامِ أَسْخَى مِنْه ، ورَأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ وحَفِظَ عنه[٥] ، وأخبارُه كثيرةٌ جدًّا ، تُوفِّي بالمدينةِ سنَةَ ثمانينَ عن تسعينَ سنةً ، وقيل : مات سنَةَ أربعٍ أو خمسٍ وثمانينَ ، وصَلَّى عليه أبانُ بنُ عثمانَ أميرُ المدينةِ[٦] ، وكان مع عِظَمِ جُودِهِ ظَرِيفًا حَلِيمًا عَفِيفًا ، لا يَرَى بسماعِ الغناءِ بأسًا[٧] ، وخَرَّجَ أحاديثَهُ

[١٧١٧أ]

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (١٩٥٢/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٨٤/٧) .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٩٤/٤) .

(٣) وردت في المتن : « بن » ، وصححها الناسخ بأعلى السطر : « من » .

(٤) أنساب الأشراف للبلاذري (٢٩٩/٢)، أسد الغابة لابن الأثير (١٣٣/٧) .

(٥) الاستيعاب لابن عبد البر (٨٨٠/٣، ٨٨١) .

(٦) الاستيعاب لابن عبد البر (٨٨١/٣) ، العقد الثمين للفاسي المكي (١٢٤/٥) .

(٧) الاستيعاب (٨٨١/٣) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٣١٣/٢) ، العقد الثمين للفاسي (١٢٣/٥) .

الجماعة[1] ، وخرّجَ الإمامُ أحمدُ[2] مـن حديـثِ يحيى عـن أبـي سـلمةَ ، عـن عائشـةَ قالت : كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يُزَوِّجَ بنتًـا من بناتِـهِ جَلَسَ إلـى خدْرِهـا[3] ، فقال : إنَّ فلانًا يَذْكُرُ فلانَةَ باسمها ، ويُسَمّي الرجلَ الذي يَذْكُرُهـا ، فإنْ هـي سَكَتَتْ زَوَّجها ، وإنْ هي كَرِهَتْ نَقَرَتِ السِّتْرَ ، فإذا نَقَرَتْها لم يُزَوِّجْها .

* * *

---

(1) تهذيب الكمال (١٤/٣٧٢) .

(2) مسند أحمد (٦/٧٨) ، وأبو يعلى بنحوه (٣٨٨٣) ، وأورده الهيثمي في المجمع (٤/٢٧٧- ٢٧٨) ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه أيوب بن عتبة وهـو ضعيـف ، وقد وثـق . وضعـف الحديث محقق مسند أحمد (٢٤٤٩٤- طبعة الرسالة) .

(3) الخِدْرُ : ناحية في البيت يُترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/١٣) ، وانظر لسان العرب لابن منظور (٢/١١٠٩) .

فَصْلٌ

فِي ذِكْرِ مَنْ كانَ فِي حجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَوْلادِ نِسَائِهِ

اعلَمْ أنَّ الرَّبيبةَ بنتُ زوجِ الرجلِ من غَيْرِهِ، وتُجْمَعُ على ربائبَ . سُمِّيَتْ بذلكَ لأنَّهُ يُرَبِّيها في حِجْرِهِ ، فهي مَرْبُوبةٌ فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولة ، والرَّبيبُ ابنُ امرأةِ الرجلِ من غَيْرِهِ، يقال : رَبّ الصبيَ يَرُبُّهُ ربًّا وربَّبَه تَرْبيباً وتربه وتَرَبَّبَهُ وأرْتَبَّهُ وربَّاه تَرْبِيَةً وتربّاه : أحْسَنَ القيامَ عليه وَوليَهُ حتّى يُفَارِقَ الطُّفُولَة ، سواءٌ كان ابنَهُ أَوْ لَمْ يكُنْ ، وَرَبَّيْتُه لغةٌ ، والرَّابُّ : زَوْجُ الأمِّ[1] فَرَبيبُ رسولِ اللَّه ﷺ مِن قِبَلِ خديجةَ رضي اللَّهُ عنها : هِنْدُ بنُ أبي هالَةَ شَمَّاس – وقيل : نَبَّاش ، وقيل : زُرارة بنِ نَبّاش ، وقيل : مَالِك بن نَبَّاش – بنِ زُرَارَةَ بنِ وقدان بنِ حبيبِ بنِ سلامَةَ بنِ غوى بن جروة بن أُسَيْدِ بن عمرِو بن تميمِ حليف بني عبد الدار بن قصي الأسيديُّ التميميُّ[2] ، أمُّهُ خديجةُ بنتُ خويلدٍ ، خَلَفَ عليها رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وهو أَخُو زينبَ وَرُقَيَّةَ وأمِّ كُلْثُوم وَفاطِمَةَ الزهراءِ لأمِّهِنَّ ، وكان فَصيحًا بليغًا وَصّافًا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فأَحْسَنَ وأتْقَنَ[3] ، بحيثُ شَرَحَ أَبُو عُبيدٍ القاسمُ بنُ سَلاَم وأبو

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٣٨٢) ، لسان العرب لابن منظور (٣/١٥٤٩) ، تاج العروس للزبيدي (٢/٧) ، النهاية لابن الأثير (٢/١٨١) .

(٢) نسب قريش لمصعب (ص ٢٢) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢١٠) ، جوامع السيرة النبوية لابن حزم (ص ٣٠) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٤٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٥/٤١٧) ، الإصابة لابن حجر (٣/٦١١) .

(٣) ابن سعد في الطبقات (١/٤٢٢) ، أخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية ، باب : ما جاء في خَلْق رسول اللَّه ﷺ رقم (٨) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، برقم (١٧، ٥٨٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٦٩، رقم ٣٧٠٥) ، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢/٨٠١) ، والبيهقي في دلائل النبوة (١/٢٨٥) ، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٧٤) للطبراني . وقال الألباني في « مختصر الشمائل » (رقم ٦) : « ضعيف جدًّا » .

محمد بنُ قتيبةَ وَصفَه لِمَا فيه من الفَصَاحَةِ وفوائدِ اللغةِ ، وتُوفِّي قَتِيلاً يومَ الجَمَلِ مع عليٍّ رضي اللَّه عنه[1] ، فإنَّهُ خَالُ ابنَيه الحسنِ والحسينِ ، وقُتل ابنهُ هندُ بنُ هندَ مع مُصْعَبِ بنِ الزبيرِ[2] ، وهو ابنُ ابنِ خَالِهِ ، وقيل : ماتَ بالبصرةِ في الطاعُونِ[3] .

والحارثُ بنُ أبي هالةَ[4] أولُ مَنْ قُتلَ في اللَّه في الإسلامِ ، وصَلَّى عَلَيْه النبيُّ ﷺ تحتَ الرُّكْنِ اليمانيِّ[5] ، وقُتل قاتلُه صفوانُ بنُ مالك بنِ صفوان بنِ غذى بن الأخرسِ بنِ الحارثِ بنِ جروه ، فكان صفوانُ أولُ قَاتِلٍ قُتِلَ في اللَّهِ بَعْدَ الهجرةِ[6] ، وهالةُ [بنتُ][*] أبي هالةَ[7] وأمُّ محمدٍ بِنت عتيقِ بن عائذِ بنِ عبدِ اللَّه بنِ عمَرَ بنِ مخزومٍ[8] ، أمُّها خديجةُ بنتُ خويلدٍ[9] ، تَزَوّجها ابنُ[**] عمٍّ لها يُقالُ لَهُ صَيفي بنُ

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (١٥٤٤/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤١٧/٥) .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر (١٥٤٥/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤١٧/٥، ٤١٩) ، وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٢١٠) ، مات بالبصرة. قلت: وهو ابنه هند بن هند بن أبي هالة على ما سيأتي .

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (١٥٤٥/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤١٩/٥) .

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٢١٠) ، جوامع السيرة النبوية لابن حزم (ص ٣٠) ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (١١٠/١) ، الإصابة لابن حجر (٢٩٣/١) .

(٥) طبقات ابن سعد (١٩٣/٨) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٧٦/٤) ، الأوائل للعسكري (٢١٤) ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٢١٠) ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (١١٠/١) ، الإصابة لابن حجر (٢٩٣/١) .

(٦) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٢١٠) ، وفيه أن قاتل قاتله هو صفوان بن صفوان بن نباش ابن عم الحارث .

(*) بياض في الأصل ، والمثبت من نسب قريش لمصعب .

(٧) نسب قريش لمصعب (ص ٢٢) .

(٨) نسب قريش لمصعب (ص ٣٣٤) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ١٤٢) ، المحبر لابن حبيب (ص ٤٥٢) .

(٩) طبقات ابن سعد (١٥/٨) ، المحبر لابن حبيب (٧٩) ، تاريخ دمشق – قسم السيرة لابن عساكر (ص ١٤٨)، أسد الغابة لابن الأثير (٨٠/٧) ، سبل الهدى والرشاد للصالحي (٣٧/١٢) .

(**) في الأصل « أم » ، والمثبت من جمهرة أنساب العرب (ص ١٤٢) .

أبي رِفاعَة بنِ عائذِ بنِ عبدِ اللَّهِ[1] .

وسلمةُ بنُ أبي سلمةَ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الأسدِ بنِ هلالِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمَرَ بنِ مخزومٍ القرشيُّ ربيبُ رسُولِ اللَّهِ ﷺ من قِبَلِ أمِّهِ أمِّ سلمَة[2] ، وهو أيضًا ابنُ ابنِ عمةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؛ لأنَّ أباه أبا سلمةَ أمُّه (برةُ بنتُ عبدِ المطلبِ)[3] ، وعاشَ إلى خلافةِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ[4] [5] . وعُمَرُ بنُ أبي سلمَة أبو حفص ربيبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ من قِبَلِ أمِّ سلمةَ ؛ لأنها أمُّهُ ، وهو أيضًا ابنُ ابنِ عمَّتِهِ برة وابنُ[6] أخيهِ من الرَّضاعةِ[7] ، وُلِدَ في السنةِ الثانيةِ من الهجرةِ بأرضِ

---

(١) المحبر لابن حبيب (ص ٧٩) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٢) .

(٢) المحبر لابن حبيب (٦٤) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٦٤١/٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤٢٩/٢) ، الوافي بالوفيات (٣١٨/١٥) للصفدي ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠٨/٣) ، العقد الثمين للفاسي (٥٩٨/٤) ، الإصابة لابن حجر (٦٦/٢) .

(٣) في الأصل : « برة بنت حمزة بن عبد المطلب » ، والصواب حذف « حمزة بن » ، كما في طبقات ابن سعد (٢٣٩/٣) ، نسب قريش لمصعب (ص ٣٣٧) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٩٣٩/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٩٤/٣) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥٠/١) ، الإصابة لابن حجر (٣٣٥/٢) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٤١٣) .

(٥) الاستيعاب لابن عبد البر (٦٤١/٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤٢٩/٢) ، الوافي بالوافيات للصفدي (٣١٨/١٥) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٠٨/٣) ، الإصابة لابن حجر (٦٦/٢) ، العقد الثمين للفاسي (٥٩٨/٤) .

(٦) مكررة في الأصل : « ابن » ، وهو خطأ ، وانظر الهامش التالي .

(٧) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب : ﴿ وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ﴾ برقم (٥١٠١) ، ومسلم كتاب الرضاع ، باب : تحريم الربيبة وأخت المرأة (١٤٤٩) .

الحبشة[1] ، وقيل : كَانَ لَه من العُمْرِ يوم قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَسعُ سنين ، وشَهِدَ الجمل مَعَ ابن خالِ أبيه عَلي بن أبي طالب ، واستعملهُ عَلَى فارس وعلى البحرين ، وتُوفِّيَ بالمدينة سنة ثلاثٍ وثمانين[2] .

وُدُرَّة بنت أبي سَلمة ربيبة رسول اللَّه ﷺ من قِبل أُمِّها أُمِّ سَلمة وابنة ابن عمته بُرَّة وابنة أخيه من الرَّضاعة[3] .

وزينب بنت أبي سلمة ربيبةُ رسول اللَّـهِ ﷺ مِن قِبل أُمِّ سَلمة ، كَانَ اسمُها بُرَّة ، فَسَمَّاهَا رسولُ اللَّه ﷺ زينب[4] ، وَلَدتها أُمُّها بِأَرضِ الحَبشة وقَدِمت بِهَا[5]، وحَفِظَت عن رسولِ اللَّه ﷺ وَدَخلت عليه وهو يَغْتَسِلُ فَنضح فِي وَجْهِها فَلم يَنزل مَاء الشباب فِي وَجهها حتَّى كَبُرت وَعجزت[5] ، وَتَزَوجها عبدُ اللَّه بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قُصي فَولدت لَـه[6] ، وكَانت من أفقه

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (١١٥٩/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٨٣/٤) ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٦/٢/١) ، الإصابة لابن حجر (٥١٩/٢)، العقد الثمين للفاسي (٣٠٧/٦) .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر (١١٥٩/٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٨٣/٤) ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٦/٢/١) ، الإصابة لابن حجر (٥١٩/٢)، العقد الثمين للفاسي (٣٠٧/٦) .

(٣) طبقات ابن سعد (٨٧/٨) ، المحبر لابن حبيب (٨٤) ، جوامع السيرة النبوية لابن حزم (٣١) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٣٥/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٣٤١/٧) ، عيون الأثر لابن سيد الناس (٣٨٦/٢)، الإصابة لابن حجر (٢٩٧/٤) .

(٤) طبقات ابن سعد (٤٦١/٨) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٥٤/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٣١/٧) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠٠/٣) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٢١/١٢) ، الإصابة لابن حجر (٣١٧/٤) .

(٥) الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٥٥/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٣٢/٧) ، الإصابة لابن حجر (٣١٧/٤) .

(٦) طبقات ابن سعد (٤٦١/٨) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٥٥/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٣٢/٧) ، الإصابة لابن حجر (٣١٧/٤) .

نساء زمانها ، وقُتِلَ ابناها يوم الحَرَّة فاسترجعت[1].

وحبيبةُ بنت عبيد اللَّه بن جَحش بن رِئَاب بن يَعْمُر / ابن صبرة بنِ مرةَ بنِ كثيرِ بنِ غانمِ بنِ دودانَ بنِ أسدِ بنِ خزيمةَ ربيبة رسولِ اللَّه ﷺ مِنْ قِبَلِ أمِّها أم حبيبةَ رملةَ بنتِ أبي سفيانَ أمِّ المؤمنينَ رضي اللَّهُ عنها وابنةُ ابنِ عَمَّتِهِ أُميمةَ بنتِ عبدِ المطلب[2] . [١٧١٨أ]

وشريكُ ابنُ أبي العكرِ بن سمي[3] حليفِ بني عامرِ بنِ لؤيٍّ[4] ، قال ابنُ الكلبيِّ : تَزَوَّجَ أبو العكرِ أُمَّ شريكٍ من بَني عامرٍ ، فولَدَتْ له شَرِيك ، ثُمَّ خَلَفَ عليها رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[5] .

* * *

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٥٥/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (١٣٢/٧) .

(٢) طبقات ابن سعد (٨٩/٣) ، و(١٠٢/٤)، الاستيعاب لابن عبد البر (١٨٠٩/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٦٢/٧) ، الإصابة لابن حجر (٢٧١/٤) .

(٣) طبقات خليفة (ص ١١٦) ، الإصابة لابن حجر (١٥١/٢) .

(٤) من طبقات خليفة (ص ١١٦) .

(٥) ابن الكلبي النسب الكبير (٣٤٩) .

[١ج]

فَصْـلٌ[1] /

فِي ذِكْرِ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

اعْلَمْ أَنَّ مَوالِيَ[2] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من الرِّجَالِ نحو السَّبْعِينَ ، ومِنَ الإماءِ نَحْوُ العَشْر ، وَذَكَرَ سَيْفُ بنُ عُمَرَ[3] عن سَهْلِ بنِ يُوسُفَ عـن أَبِيـهِ[4] عن جدِّهِ[5] قـال : أَعْتَقَ النبيُّ ﷺ في مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ نَفْسًا[6] . زَيْدٌ[7] بنُ حارِثَةَ[8] بنِ شَرَاحِيلَ بنِ

---

(١) من هنا تبدأ نسخة مكتبة جوتا بألمانيا والمرموز لها بالرمز (ج) .

(٢) الموالي : جمع مولى ، وهو العبد . (تاج العروس للزبيدي : ٣١١/٢٠) ، (لسان العرب لابن منظور : ٤٩٢٣/٦) .

(٣) سيف بن عمر التميمي البرجمي ، ويقال : السعدي . ويقال الضبي ، ويقال الأسيدي ، الكوفي صاحب كتاب « الردة والفتوح » ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد ، والحجاج بن أرطاة ، وروى عنه : عبيد اللَّه بن إسحاق العطار ، وعثمان بن زفر التَّيْميُّ ، قال ابن حجر : « ضعيف الحديث ». وضعفه غير واحد وقالوا : إنه كان يضع الحديث .
انظر : تاريخ يحيى بن معين (٢٤٥/٢) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ت : ٢٥٦) ، الضعفاء للعقيلي (١٧٥/٢) ، المجروحين لابن حبان (٣٤٥/١) ، تهذيب الكمال للمزي (٣٢٤/١٢) ، ميزان الاعتدال للذهبي (ت : ٣٦٣٧) ، تقريب التهذيب (ت : ٢٧٢٤) .

(٤) سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري مجهول الحال ، قال ابن عبد البر : « لا يعرف ولا أبوه » انظر : لسان الميزان لابن حجر (١٢٢/٢، ت : ٤٢٤)

(٥) سهل بن مالك بن عبيد بن قيس ، ويقال : سهل بن عبيد بن قيس ، ولا يصح سهل بن عبيد ولا سهل بن مالك ، ولا تثبت لأحدهما صحبة ولا رواية ، يقال : إنه حجازي ، سكن المدينة ، لم يرو عنه إلا ابنه مالك بن سهل أبو يوسف بن سهيل ، ومن قال : سهل بن مالك جعل ابنه يوسف بن سهل ، ومن قال : سهل بن عبيد جعل ابنه مالك بن سهل ، يقال فيه أنه من الأنصار ولا يصح .
انظر : الاستيعاب (٦٦٦/٢) ، أسد الغابة (٤٧٦/٢) ، الإصابة لابن حجر (٩٠/٢) .

(٦) انظر كتاب « تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها » لحماد بن إسحاق (ص ١٠٩) .

(٧) ساقطة من نسخة (ج) .

(٨) طبقات ابن سعد (٤٠/٣) ، الجرح والتعديل (٥٥٩/٣) ، الاستيعاب (٥٤٢/٢) ، أسد الغابة (٢٨١/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٠/١) ، العبر للذهبي (٩/١) ، العقد الثمين (٤٥٩/٤) .

كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن كنانةَ بنِ عوفِ بنِ عَذْرَةَ بنِ زيدِ اللاتِ بنِ رُفيدةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبِ بن وبرةَ بنِ تغلبِ بنِ (حلوانَ بنِ عمرانَ)[1] بنِ الحافِ بنِ قضاعةَ بنِ مالكِ بنِ عمروِ بنِ مرةَ بنِ مالكِ بنِ حميرِ بنِ سبأ بنِ يشجبَ بنِ يعربَ بنِ قحطانَ (أبو)[2] أسامةَ الكلبيُّ[3] ، مولى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وحِبُّهُ[4] ، (أمّهُ)[5] سُعْدَى بنتُ ثعلبةَ بنِ عبدِ عامرِ بنِ أفلتَ (بنِ سلسلةَ)[6] من بني معنٍ من طيءٍ خَرَجَتْ تَزُورُ قومَها وزيدُ مَعَهَا ، فَأَغَارَتْ خَيلُ لبني القينِ بنِ حسرِ بنِ شيعِ بنِ أسدِ بنِ وبرةَ بنِ تغلبِ بنِ حلوانَ في الجاهليةِ ومَرُّوا على أبياتِ بني معنٍ رَهْطِ أمِّ زَيْدٍ فاحتَمَلُوا زيدًا وهو غلامٌ (يافعٌ)[7] فوافُوا بِهِ سُوقَ عُكَاظٍ – وقيل : سوقُ حُباشَةَ[8] – وزيدٌ يومَئذٍ ابنُ ثمانيةَ أعوامٍ ، فَعَرَضُوه للبيعِ ، فاشتَرَاهُ منهم حَكِيمُ بنُ حزامِ بنِ خويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العزى لعمَّتِهِ خديجةَ [رضي الله عنه][9] بنتِ خويلدٍ بأربعِ مائةِ درهمٍ – ويقال : بستّمائةِ درهمٍ – وقيل :

---

(١) وردت في نسخة « ج » : « طولون بن عمر » .

(٢) وردت في نسخة « ج »: « بن » .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ت : ١٢٧٥) ، طبقات ابن سعد (٣/٤٠) ، الاستيعاب (٢/٥٤٢) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٠٧) ، طبقات خليفة (٦) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ت: ٢٥٣٠) ، أسد الغابة (٢/٢٢٤) ، تهذيب الأسماء واللغات (١/١/٢٠٢) ، تهذيب الكمال للمزي (١٠/٣٥) ، سير أعلام النبلاء (١/٢٢٠) ، الإصابة لابن حجر (١/٥٦٣)، العقد الثمين للفاسي (٤/٤٥٩) .

(٤) طبقات ابن سعد (٣/٤٠) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٠٧) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٥٤٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢/٢٢٤) ، تهذيب الكمال (١٠/٣٥) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١/٢٢٠) ، الإصابة لابن حجر (١/٥٦٣)، العقد الثمين للفاسي (٤/٤٥٩) .

(٥) ساقطة من نسخة (أ) .

(٦) ساقطة من نسخة « ج » .

(٧) وردت في الأصل (يفقة) ، والتعديل مقتضى الصواب ، واليافع هو الفتي في الشباب .

(٨) سوق حُباشة سوق بتهامة . (معجم البلدان : ٢/٢١٠- ٢١١) .

(٩) ما بين المعكوفين من نسخة : « ج » .

اشْتَراهُ حَكِيمُ ثُمَّ وَهَبَهُ لعمَّتِهِ خديجةَ ، فلمَّا تَزَوَّجَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَبَتْهُ لَهُ فَقَبَضَهُ وَتبنَّاه[1]، ويُقالُ : بلِ اشتراهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ من الشأمِ لخديجةَ حينَ توجَّهَ مع مَيْسَرة قَيِّمِها فوهَبَتْهُ لهُ[2] . [وزعمَ أبو عبيدةَ أنَّ زيدَ بنَ حارثةَ لم يَكُنِ اسْمُهُ زيدًا ولكن النبيُّ ﷺ سَمَّاهُ باسمِ جدِّهِ قُصي حينَ تَبنَّاهُ[3]. وَفِي مُصَنَّف أَبِي بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامةَ حدثنا عبد الملك[4] حدثنا أبو فَزارة[5] قال : أَبْصَرَ النبيُّ ﷺ زَيد بن حارثة غُلامًا ذا ذُؤابةٍ قَدْ أَوْقفه قومُهُ بِالبَطْحاءِ[6] يبيعونه ، فَأتى خَديجةَ فقال : « رأيتُ غُلامًا بِالبطحاءِ قَدْ أَوْقفوه ليبيعوه، وَلَوْ كَانَ لِي ثَمنُهُ لاشتريته » ، قالت : وَكَم

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٥٤٣) ، أنساب البلاذري (٢/١٠٧- ١٠٨) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢/٢٨١) ، الإصابة لابن حجر (١/٥٦٣) .

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٠٨) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٤٩ .

(٣) لم أجده عند غير المؤلف .

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج القرشي الأُموي أبو الوليد وأبو خالد المكي . هو أول من صنف الكتب . قاله أحمد . قال سفيان بن عيينة : سمعت ابن جريج يقول : ما دَوّن العلم تدويني أحد ، وقال : جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء تسع سنين كان ثقة رحمه اللَّه . وقال عبد الرزاق : كان ابن جريج حسن الصلاة ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة ، وقيل غير ذلك . طبقات ابن سعد (٥/٤٩١) ، تاريخ بغداد للخطيب (١٠/٤٠٠- ٤٠٧) ، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٥/٥٩٤) ، ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ت : ٥٢٢٧) ، تقريب التهذيب (ت : ٤١٩٣) ، شذرات الذهب (١/٢٢٦) .

(٥) أبو فزارة واسمه : راشد بن كيسان العبسي الكوفي ، قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح . وقال الدارقطني : ثقة كيِّس ولم أر له في كتب أهل النقل ذِكرًا يسوء في دين أو حرفةٍ . قال ابن حجر : ثقة ، روى له البخاري في الأدب له عند مسلم حديث واحد في تزويج ميمونة . لم يُذكر له تاريخ وفاة . انظر : علل أحمد (١/١٦٤، ١٦٥) ، تاريخ البخاري الكبير (٣/ ت : ١٠١١) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ت : ٢١٩٢) ، تاريخ واسط (٦٨) ، الكاشف للذهبي (١/٢٩٩) ، تقريب التهذيب (ت: ١٨٥٦) .

(٦) بطحاء الوادي : تراب لين مما جرته السيول ، وأصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى ، قال ابن الأثير : بطحاء الوادي وأبطحه : حَصَاهُ اللَيِّنُ في بطن المَسِيلِ . انظر : البلدان (٢/٤٤٦) ، تاج العروس (٤/١٣) مادة بطح .

ثَمنه ؟ قَال : « سَبعمُائة دِرْهَم » . قالت : خُذْ سبعمائة واذهب فاشْتَرِه ، فَاشْتَراه فَجَاءَ بِه إلِيهَا ، قَال : « أمَا أنَّهُ لَو كَانَ لِي لأعتقتهُ » ، قالت : هُوَ لَك ، فَأعْتَقَهُ[1] .

وكَانَ][2] أبو زيدٍ[3] لمَّا فقدَهُ قال شَعْرًا يَبْكِيهِ بِهِ وهو :

بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَدْرِ مَا فَعَلْ ... أَحَيٌّ فَيُرْجَى أَمْ أَتَى دُونَهُ الأَجَلْ

/فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ سَائِلاً ... أَغَالَكَ سَهْلُ الأَرْضِ أَمْ غَالَكَ الْجَبَلْ [ج٢]

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَكَ الدَّهْرَ رَجْعَةٌ ... فَحَسْبِي من الدُّنْيَا رُجُوعُكَ لِي بَجَلْ

تُذَكِّرُنِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا ... وَيعرِضُ ذِكْرَاهُ إذا قَارَبَ الطَّفَلْ

وَإِنْ هَبَّتِ الأَرْيَاحُ هَيَّجْنَ ذِكْرَهُ ... فَيَا طُولَ مَا حُزْنِي عَلَيْهِ وَيَا وَجَلْ

سَأُعْمِلُ نَصَّ العَيْشِ في الأرضِ جَاهِدًا ... وَلا أَسْأَمُ التَّطْوَافَ أَوْ تَسْأَمَ الإِبِلْ

حَيَاتِي أَوْ تَأْتِي عَلَيَّ مَنِيَّتِي ... وَكُلُّ امْرِئٍ فَانٍ وإنْ غَرَّهُ الأَمَلْ

وأُوصِي بِهِ عَمْرًا وَقَيْسًا كِلَيْهِمَا ... وَأُوصِي يَزِيدَ ثُمَّ أُوصِي بِهِ جَبَلْ

يَعْنِي يزيدَ بنَ كَعْبٍ ، وهو ابنُ عمِّ زيدٍ وأخوه لأمِّهِ ، ويعني بجبلٍ جَبَلَةَ بنَ حارثةَ أخا زيدٍ ، وكان أسَنَّ مِنْهُ ، [فاتَّفَقَ][4] أنَّ قومًا مِن كلبٍ حَجُّوا فَرَأَوْا زيدَ بنَ حارثةَ فَعَرَفَهُمْ وَعَرَفُوه فَقَالَ لَهُمْ : أَبْلِغُوا أَهْلِي هذه الأبياتَ فإنّي أَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ جَزِعُوا عَلَيَّ. وهي:

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ... فَإِنِّي قَعِيدُ البَيْتِ عِنْدَ المَشَاعِرِ

فَكُفُّوا مِنَ الوَجْدِ الَّذِي قَدْ شَجَاكُمُ ... وَلا تُعْمِلوا في الأَرْضِ نَصَّ الأَبَاعِرِ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢١/١٤) رقم (١٨٤٥٣) ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٥٢/١٩) به ، وفي إسناد ابن عساكر أبو نعيم صاحب معرفة الصحابة ، وأورده الذهبي في السير (٢٢٣/١) ، والحديث رجاله ثقات لكنه مرسل .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من « ج » .

(٣) الاستيعاب (٥٤٤/٢) ، أنساب الأشراف (١٠٨/٢) ، أسد الغابة (٢٨١/٢) ، العقد الثمين (٤٦٧/٤) ، الإصابة (٥٦٣/١) .

(٤) ما بين المعكوفين بياض بنسخة « ج » ، ومثبتة من « أ » .

فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّـهِ فِي خَيْـرِ أُسْـرَةٍ   كِـرَامِ مَعَدّ كَابِـرًا بَعْـدَ كَابِـــرِ

فانْطَلَقَ الكَلْبِيونَ /فَأَعْلَمُوا أَبَاهُ ، فَقَالَ : ابني وربِّ الكَعْبَةِ ! وَوَصَفُوا لَهُ مَوْضِعَهُ [١٧١٩] وعِنْدَ مَنْ هُوَ ، فَخَرَجَ حارثةُ وَكَعْبُ ابنا شَرَاحِيلَ لِفِدَائِهِ وَقَدِما مَكَّةَ ، فَسَأَلاَ عن النبيِّ ﷺ ، فقيل : هو في المَسْجِدِ ، فَدَخَلا عَلَيْهِ ، فَقَالاَ : يابنَ عبدِ المطلبِ يابنَ هاشمٍ يابنَ سيدِ قَوْمِهِ ، أَنتُم أَهْلُ حَرَمِ اللَّهِ وجيرانُه تُفَكُّونَ العاني وَتُطْعِمُونَ الأَسِيرَ ، جِئْنَاكَ في ابننِا عندك فامْنُنْ عَلَيْنا وأَحْسِنِ الضَّيْفَ إِلَينا في فِدَائِـهِ ، قال ﷺ : « مَنْ هُوَ ؟ » قالوا: زيدُ بنُ حارثةَ ، فقال : « فَهَلاَّ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ » قالا : /مَا هُوَ ؟ قال : أَدْعُوه [٢ج] فَأُخَيِّرُه ، فإِنِ اختارَكُم فَهُوَ لَكُم ، وإن اختَارَني فواللَّهِ ما أنا بالذي اختارُ عَلَى مَنِ اختارني ! قالا : قد زِدْتَنا عَلَى النَّصَفِ[1] وأَحْسَنْتَ ، فَدَعَاه ، فقال : « هَلْ تَعْرِفُ هؤلاءِ ؟ » قال : نعم ، قال : « مَنْ هذا ؟ » قال : أبي ، وهذا عَمِّي ، قال : « فأنا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَرَأَيْتَ صُحْبَتِي لك ، فاخْتَرْني أو اخْتَرْهُمَا » . قال : ما أنا بالذي أختارُ عَلَيْكَ أحدًا ، أنت مِنِّي مكانَ الأبِ والعمِّ !! فقالا : وَيْحَكَ يا زيدُ اتَخْتار العبوديةَ على الحريةِ وعلى أبيك وعمِّك وأهلِ بيتِكِ ؟! قال : نَعَمْ قَدْ رَأَيْتُ مِن هذا الرجلِ شيئًا ما أنا بالذي أختارُ عليه أحدًا أبدًا ، فلَمَّا رَأى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذلك أَخْرَجَهُ إلى الحِجْرِ فقال : « يا مَنْ حَضَرَ اشْهَدُوا أَنَّ زيدًا ابني يَرِثُنِي وأَرِثُهُ » . فلَمَّا رَأى ذلك أبوه وعمُّهُ طَابَتْ نفوسُهما فانصَرَفا، ودُعِيَ زيدًا بنَ محمدٍ حتى جَاءَ اللَّهُ بالإسلامِ فَنَزَلَتْ: ﴿ ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ ﴾[2] ، فَدُعِيَ يومئذٍ زيدَ بنَ حارثةَ ، وَدُعِيَ الأدعياءُ إلى أَبِيهم[3].

وقال الزهريُّ : ما عَلِمْنا أحدًا أَسْلَمَ قبلَ زيدِ بنِ حارثةَ[4] ، وقد رُوِيَ مِن وجوهٍ

---

(١) النصف: إعطاء الحق . تاج العروس للزبيدي (٥٠٢/١٢) ، لسان العرب لابن منظور (٤٤٤٤/٦).

(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ٥ .

(٣) الاستيعاب (٥٤٥/٢) ، صفة الصفوة لابن الجوزي (١٦٠/١- ١٦٢) ، العقد الثمين للفاسي (٤٦٢/٤، ٤٦٩) .

(٤) الاستيعاب لابن عبد البر (٥٤٦/٢) ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٠٢/١) ، العقد الثمين للفاسي (٤٦٣/٤) .

أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ خَدِيجةُ [رضي الله عنه][1] وهو الحقُّ ، وشَهدا زيدٌ بدرًا ، وزَوَّجَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ مولاتَهُ أمَّ أيمنَ فَوَلَدَتْ له أسامةَ بنَ زيدٍ وبِهِ كَان يُكَنَّا ، وكان يُقالُ لزيدٍ حِبَّ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2] ، وكان رسولُ اللَّهِ ﷺ أكبرَ منه بعشرِ سِنِينَ ، ويقال : بعِشْرِينَ سنةً ، وزَوَّجَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ بزينبَ بنتِ جَحْشٍ ثُمَّ طَلَّقَهَا زيدُ [فَخَلَفَ عَلَيْها][3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ المُنَافِقُونَ وطَعَنُوا في ذلك ، وقالوا : مُحَمَّدٌ يُحَرِّمُ نساءَ الولدِ ، وقَدْ تَزَوَّجَ امرأةَ ابنِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ** ﴾[4] . وَنَزَلَتْ : ﴿ **ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ** ﴾[5] الآيَةُ[6] . وَتَزَوَّجَ زيدُ بأمِّ كُلْثُوم بنتِ عُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ- وأمُّها أَرْوَى بنتُ كُرَيزٍ بنِ ربيعةَ ، وأمُّها أم حَكِيمٍ البيضاءُ بنتُ عبدِ المطلبِ/ - لمَّا هَاجَرَتْ فَوَلَدَتْ له زيدًا ورقيةَ ، [٣ج] مات زيدُ صَغيرًا ، وماتَتْ رُقَيَّةُ في حِجْرِ عُثْمَانَ رضي اللَّهُ عنه . وَطَلَّقَ زيدُ بنُ حارثةَ أمَّ كُلْثُومٍ ، فَخَلَفَ عَلَيْها عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ رضي اللَّهُ عنه ، ثُمَّ الزبيرُ بنُ العوامِ ، ثُمَّ عمرو بنُ العاصِ ، وتَزَوَّجَ زيدُ أيضًا بِدُرَّةَ بنتِ أبي لهبٍ وبهندَ بنتِ العوامِ ، ولمَّا هَاجَرَ زيدُ نَزَلَ عَلَى كُلْثُومِ بنِ الهِدْمِ[7] ، ويُقَالُ : على سَعْدِ بنِ

---

(١) ما بين المعكوفين من نسخة « ج » .

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١١٠) ، الاستيعاب (٢/٥٤٦) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢/٢٨١) .

(٣) ما بين المعكوفين مكرر في نسخة « ج » .

(٤) سورة الأحزاب ، آية : ٤٠ .

(٥) سورة الأحزاب ، آية : ٥ .

(٦) أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٠٩) ، وتفسير القرطبي (١٤/١٢٧) .

(٧) كلثوم بن الهدم الأنصاري من عمرو بن عوف ، صاحب رَحْلِ رسول اللَّه ﷺ ، وكان شيخًا كبيرًا، أسلم قبل نُزول رسول اللَّه ﷺ المدينة ، وكان ممن نزل عليه النبي ﷺ أول ما قدم المدينة بقُباء ، وتوفي قبل بدر ، وقيل أنه أول من مات من الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ .
انظر : طبقات ابن سعد (٣/٦٢٣) ، تاريخ خليفة بن خياط (٥٥) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/١٣٢٧) ، الاستبصار (٢٩٣) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤/٤٩٥) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١/٢٤٢) ، الإصابة لابن حجر (٣/٣٠٥) .

خَيْثَمَةَ[1] [2] ، وآخىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَه وبينَ حمزةَ رضي اللَّهُ عنه ، وإليه أَوْصَىٰ حمزةُ يومَ أُحدٍ حينَ أرادَ القتالَ، وآخا بينه وبين أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ[3] [4] . وقالت عائشةُ رضي اللَّهُ عنها: ما بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زيدَ بنَ حارثةَ في جيشٍ قَطُّ إلا أَمَّرَهُ عليه وإن بقيَ بَعْدَهُ اسْتَخْلَفَهُ على المدينةِ[5].

وقال سلمةُ بنُ الأكوعِ[6] : غَزَوْتُ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ومَعَ

---

(١) ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النَّحَّاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم ، أبو عبد اللَّه الأنصاري الأوسي البدري ، انقرض عقبه سنة ٢٠٠، وكان أحد النقباء الاثنى عشر ، لما ندب النبي ﷺ المسلمين يوم بدر فأسرعوا قال خيثمة لابنه سعد : آثرني بالخروج وأقم مع نسائك ، فأبى ، وقال : لو كان غير الجنة آثرتك به ، فاقترعا فخرج سهم سعد فخرج فاستشهد ببدر واستشهد أبوه خيثمة يوم أحد . انظر : طبقات خليفة (٨٣) ، تاريخ خليفة (٦٣) ، التاريخ الكبير للبخاري (٤٩/٤) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٢/٤) ، شذرات الذهب لابن العماد (٩/١) .

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري (١١٣/٢) .

(٣) ابن سماك بن عتيك بن نافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، الإمام أبو يحيى ، وقيل : أبو عتيك الأنصاري الأوسي الأشهلي أحد النقباء الاثنى عشر ليلة العقبة ، أسلم قديمًا من عقلاء الأشراف وذوي الرأي ، كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن ، ندم على تخلفه عن بدر وقال : ظننت أنها العير وجُرح يوم أحد سبع جراحات، مات أسيد سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب . انظر : طبقات ابن سعد (٦٠٣/٣) ، طبقات خليفة (٧٧) ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ت : ٣٦) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٧٥/١) ، أسد الغابة لابن الأثير (١١١/١) .

(٤) أنساب الأشراف للبلاذري (١١٣/٢) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٤١/١) .

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٦/٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤٠/١٢، ٥١٩/١٤) ، والنسائي في الكبرى (٨١٨٢) ، والحميدي في مسنده (٢٦٧) ، والحاكم في مستدركه (٢١٥/٣، ٣١٨) عن عائشة . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي فقال عن سهل : « قال الحاكم في تاريخه : كذاب ، وهنا يصحح له فأين الدين » !!

(٦) سلمة بن عمرو بن الأكوع ، والأكوع هو سنان بن عبد اللَّه أبو عامر ، ويقال : أبو إياس الأسلمي الحجازي المدني . قيل : شهد مؤتة وهو من أهل بيعة الرضوان ، حدث عنه ابنه إياس ، ولما قتل عثمان خرج سلمة إلى الرّبذة ، وهي قرية من قرى المدينة على ثلاثة أيام ، قريبة من ذات عرق=

زيدِ بنِ حارثةَ تسْعَ غزَوَاتٍ يُؤَمِّرُه فيها علينا[1] . واسْتُشْهِدَ يومَ مُؤْتةَ سنَةَ ثمانٍ وهو أميرٌ وله خَمْسونَ سنةً[2] . وكان قَصِيرًا آدمَ شَدِيدَ الأُدْمَةِ في أنفِه فَطَسٌ[3] ، وفضائلُهُ كثيرةٌ رضي اللَّهُ عَنْهُ.

وأسامةُ بنُ زيدِ بنِ حارثةَ الكلبيُّ أبو زيدٍ ، وقيل : أَبُو خَارِجَةَ ، وقيل : أبو محمدٍ الحِبُّ بنُ الحِبِّ [رضي الله عنه][4] ، أمُّهُ أمُّ أيمنَ ، بَرَكَةُ مولاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وحاضِنَتُهُ[5] [رضي الله عنها][4]، وكانت سِنُّه يومَ تُوفي رسولُ اللَّهِ ﷺ عِشْرِينَ سنةً ، وقيل : تِسْعَ عَشْرَةَ ، وقيل : ثَمَانِ عَشْرَةَ[6]. وَسَكَنَ وادي القُرَى[7][8]، وفَرَضَ له عُمَرُ رضي اللَّهُ عنه خمسةَ آلافٍ ، وتُوُفِّي سنةَ ثمانٍ أو تِسْعٍ وخَمْسِينَ ،

= على طريق الحجاز ، وتزوج هناك امرأة فولدت له أولادًا ، وقبل أن يموت بليال نزل إلى المدينة ، قال الواقدي : توفِّي سنة أربع وسبعين ، قال الذهبي : كان من أبناء التسعين وحديثه من عوالي صحيح البخاري . انظر : طبقات ابن سعد (٣٠٥/٤) ، طبقات خليفة (ت : ٦٨٩) ، المحبر لابن حبيب (١١٩، ٢٨٩) ، أسد الغابة لابن الأثير (٤٢٣/٢) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٢٦/٣) .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٠٥/٤) ، وأبو عوانة في صحيحه (٣٦٧/٤) ، وابن حبان في صحيحه (٧١٧٤- إحسان) ، والطبراني في المعجم الكبير (٦٢٨٢) ، والحاكم في مستدركه (٢١٨/٣) ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي » . قلت : وهم الحاكم ، فهو عند البخاري برقم (٤٢٧٠) ، ومسلم (١٨١٥) ، والبيهقي في السنن (٤٠/٩) .

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري (١١٤/٢) .

(٣) أنساب الأشراف للبلاذري (١١١/٢) .

(٤) ما بين المعكوفين من نسخة (ج) .

(٥) طبقات ابن سعد (٦١/٤، ٢٢٣/٨) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١١٢/٢، ١١٧) ، الإصابة لابن حجر (٣١/١) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ٣١ .

(٦) الاستيعاب (٧٥/١) ، تهذيب الأسماء واللغات (١١٥/١) .

(٧) واد القرى : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر ، فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى. معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٣٨/٤، ٣٤٥/٥) .

(٨) الاستيعاب (٧٥/١) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١١٦/٢) .

وقيل : سنةَ أربعٍ وخَمْسِينَ[1] . قال عبدُ الرزاقِ أنَا مَعْمَرٌ عن الزهريِّ قال : كَانَ أسامةُ بنُ زيدٍ يُخاطَبُ بالأَمِيرِ [حتَّى ماتَ ، يَقُولُون : بَعَثَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ [2].

وقال عُمَرُ بنُ شبةَ في كتابِ أَخْبَارِ مَكَّةَ : ثنا ابنُ لَهِيعةَ[3] أَخْبَرَنِي أبو الأَسْوَدِ[4] قال : لمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ عامَ الفتحِ وأسامةُ بنُ زيدٍ رِدْفُهُ وعليه حُلَّةُ ذِي يَزَن[5] عَجِبَتْ قُرَيْشٌ وقالوا : أسامةُ رَدِيفُ المَلك وعليه حُلَّةُ ذِي يَزن ؟!

فَقَالَ أُسَامة : ما تعجبونَ مِن حُلَّةِ ذِي يزن ، فواللَّه لأَنَا خَيْرٌ مِنْه ولأَبِي خَيْرٌ

---

(١) الاستيعاب (٧٧/١) ، تهذيب الأسماء واللغات (١١٥/١) .

(٢) لم أقف عليه في مصنف عبد الرزاق ، ولكن أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٩/٨، ٧٠) عن عبد اللَّه بن دينار ومحمد بن قيس : كان عمر إذا رأى أسامة قال : السلام عليك أيها الأمير ، فيقول أسامة : غفر اللَّه لك يا أمير المؤمنين ، تقول لي هذا ؟! وكان يقول له : لا أزال أدعوك ما عشت الأمير ، مات رسول اللَّه ﷺ وأنت علي أمير . وانظر : تهذيب الكمال للمزي (٣٤٤/٢) .

(٣) عبد اللَّه بن لهيعة أبو عبد الرّحمن الحضرمي محدث ديار مصر مع الليث ، وُلد سنة خمس أو ست وتسعين وطلب العلم في صباه ولقي الكبار بمصر ، قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما كان محدِّث مصر إلا ابن لهيعة ، احترقت كتبه قال : عمرو بن علي الفلاس من كتب عنه قبل ذلك كابن المبارك والمقري أصح ممن كتب بعد ذلك ، والبعض ضعفه قبل الاحتراق وبعده . قال ابن حجر : صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ، توفي ابن لهيعة سنة أربع وسبعين ومائة رحمه اللَّه . انظر : طبقات ابن سعد (٥١٦/٧)، تاريخ خليفة (١٣٧/١، ٧١٤/٢) ، التاريخ الكبير للبخاري (١٨٢/٥) ، الكامل لابن عدي (٢١١) ، تهذيب الأسماء واللغات (٢٨٣/١) ، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٨/٣ و٣٩) ، وتقريب التهذيب (ت : ٣٥٦٣) .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٥١) .

(٥) ذي يزن : هو عامر بن أسلم ، وكنيته أبو مرة ، وهو أول من اتخذ أسنة الحديد ، فنسبت إليه ، وابنه سيف بن ذي يزن الذي جلب الفُرسَ إلى صنعاء وأخرج الحبشة ، وقد أدرك سيف بن ذي يزن النبي ﷺ وأخبر جده عبد المطلب بنبوة محمد ﷺ وصفته . انظر : أسد الغابة لابن الأثير (٤٦٩/٢) ، وانظر قصته بالتفصيل في الكامل لابن الأثير (٢٤٣/١) ، والمنتظم (١٣٠/٢) ، والبداية والنهاية (١٥٨/٣)، ونسبه في جمهرة ابن حزم (٤٣٨) .

من أَبِيه .

وَقَال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا شُريك عن العباسِ بن ذُرَيح[1] عن البَهِـيّ[2] عن عائشةَ قالت : عَثَرَ أُسامة بِعتبةِ البـاب فشُجَّ فِي وَجْهِـه فقـال لِـي رسولُ اللّـه : « أَمِيطِي عنه الأذى » فقذرتهُ ، فَجَعَل يَمُصُّ الدَّمَ وَيَمُجُّه عن وَجْهِه [وقــال][3] : لَـو كَانَ أُسامةَ جَارِية لَكَسَوْتُه وَحَلَّيتُه حتّى أُنفِّقَه[4] .

وَأبو رَافع][5] [رضي الله عنه][6] أسلم، وَقِيلَ: إبراهيم، وقيل: هِرْمُوز، وَقِيـل: ثَـابت/، [١٧٢٠] وأَسلم أَشْهرُهَا[7] ، كَانَ قِبْطِيًّا وكَانَ/ للعباسِ بن عبدِ المطلبِ رضي اللّهُ عنـه فَوَهبَـه [ج٤]

---

(١) عباس بن ذريح الكلبي الكوفي ، أخو فضل بن ذريح قـال عنـه ابـن معيـن : ثقـة ، وقـال النسـائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في كتاب الثقـات . وقـال ابـن حجـر : ثقـة ، روى لـه البخـاري فـي الأدب وأبو داود والنسائي وابن ماجه .
انظر : علل أحمد (١٣٥/١) ، الثقـات لابـن حبـان (٢٧٥/٧) ، ثقـات ابـن شـاهين (ت : ٨٢٦) ، تهذيب الكمال (٢٠٩/١٤)، الكاشف للذهبي (ت : ٢٦١٥) ، تقريب التهذيب (ت : ٣١٦٨) .

(٢) عبد اللّه البهي مولى مصعب بن الزبير ، يقال : إنه عبد اللّه بن يسار وكنيته أبو محمد ، ذكره ابـن حبان في الثقات ، وروى له البخاري في الأدب والباقون ، قال ابن سعد : أخبرنا وكيع عن سـفيان عن السدي عن البهي ، قالوا : وكان ثقة معرفًا قليل الحديث . قال ابن حجر : صدوق يخطئ .
انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٩/٦) ، تاريخ الدوري (٣٣٩/٢) ، المراسيل لابن أبي حاتم (١١٥) ، ثقات ابن حبان (٣٣/٥، ٤٧) ، جامع التحصيل (ت : ٤٠٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٧٢٣).

(٣) إضافة لمقتضى استقامة السياق .

(٤) في الأصل : « لو كان أسلمة جارثة » ، والمثبت من : مصنف ابن أبي شيبة (١١١/٢) ، وأخرجـه ابن ماجه كتاب النكاح ، باب : الشـفاعة فـي التزويج برقـم (١٩٧٦) ، وأحمـد (١٣٩/٦، ٢٢٢) ، وابن حبان (٧٠٥٦- إحسان) ، وصححه الألباني في « الصحيحة » (١٠١٩) .
وأخرج أبو يعلى في مسنده (٤٤٥٨) بمعناه عن عائشة ، وأخرجه ابن سـعد فـي الطبقـات (٦٢/٤) عن أبي السفر مرسلاً .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من « ج » .

(٦) صيغة الترضي من نسخة « ج » .

(٧) الاستيعاب (١٦٥٦/٤- ١٦٥٧)، الإصابة (٦٧/٤) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥٠.

لرسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا بَشَّرَه بِإِظْهَارِ العَبَّاسِ إِسلامَه أَعْتَقَهُ[1] . وَقَالَ ابن وهب : أَخْبَرَنِي عَمرو بن الحَارِث[2] قال : إِنَّ بُكير بن عبد اللَّه بن الأَشَجّ[3] حَدَّثه : أَنَّ الحَسن بن علي بن أَبِي رَافع[4] أَخْبَرَهُ عن أَبيه : أَنَّهُ أَقْبَلَ بِكتابِ قُرَيش إِلى رسولِ اللَّه ، قال : فَلَمَّا رأيتُهُ أُلقِيَ فِي قَلْبِي الإِسْلام ، فقلتُ : يا رسولَ اللَّه ، إِنِّي وَاللَّه لا أَرجعُ إِليهم أبدًا ، فقال : « إِنِّي لا أَخِيسُ بِالعهد[5] ولا أحبسُ البُرُد[6] ، وَلكن ارجِع

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري (١١٨/٢) ، الاستيعاب (١٦٥٦/٤- ١٦٥٧) ، الإصابة (٦٧/٤) .

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد اللَّه ، العلاّمة الحافظ ، الثبت ، أبو أمية الأنصاري ، العدوي ، مولاهم ، المدني الأصل ، المصري ، عالِم الديار المصرية ومفتيها ، مولى قيس بن سعد بن عبادة ، ولد بعد التسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك ، برع في العلم ، واشتهر اسمه ، وقال أبو حاتم الرازي فيه : كان أحفظ أهل زمانه ، لم يكن له نظير في الحفظ، قال ابن حجر : ثقة فقيه حافظ ، توفي سنة ١٤٩.

انظر : طبقات ابن سعد (٥١٥/٧) ، ثقات العجلي (ت : ١٢٥٣) ، الجرح والتعديل (٢٢٥/٦) ، ثقات ابن حبان (٢٢٨/٧) ، تهذيب الكمال (٥٧٠/٢١) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٤٩/٦) ، الكاشف (ت : ٤٢٠١) ، تقريب التهذيب (ت : ٥٠٠٤) .

(٣) بكير بن عبد اللَّه بن الأشج ، الإمام الثقة ، الحافظ أبو عبد اللَّه ، ويقال : أبو يوسف القرشي ، المدني ، ثم المصري ، مولى بني مخزوم ، أحد الأعلام ، معدود في صغار التابعين ، قال ابن حجر : ثقة ، وثقه غير واحد ، توفي سنة ١٢٧ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٠٨/٦) ، التاريخ الكبير للبخاري (١١٣/١/٢) ، الجرح والتعديل (٤٠٣/٢) ، ثقات العجلي (ت : ١٧٠) ، تهذيب الكمال للمزي (٢٤٢/٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧٠/٦) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٦٠) .

(٤) الحسن بن علي بن أبي رافع القرشي الهاشمي المدني مولي النبي ﷺ ، روى عن : جده ، قيل عن أبيه عن جده ، وعنه : بكير بن عبد اللَّه بن الأشج ، الضحاك بن عثمان ، وثقه النسائي وابن حبان ، وقال ابن حجر : ثقة ، وأخرجا له : أبو داود والنسائي .

انظر : ثقات ابن حبان (١٢٣/٤) ، تهذيب الكمال (٢١٨/٦) ، الكاشف (ت : ١٠٤٣) ، تهذيب التهذيب (٤٠٣/١) ، تقريب التهذيب (ت : ١٢٥٩) ، خلاصة الخزرجي (١٣٦٠) .

(٥) أي لا أنقضه ، يقال : خاس بعهده يخيس ، وخاس بوعده إذا أخلَفه .

انظر : النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٩٢/٢) .

(٦) أي : لا أحبس الرسل الواردين عليَّ ، قال الزمخشري : البُرْد – يعني ساكنًا – جمع بريد وهو =

إليهم ، فإنْ كان في قلبك الذي في قلبك الآن فارجع » . قال : فَرَجَعْتُ إليهم ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إلى رسُولِ اللَّهِ ﷺ [فأسلمت] [١] . [خَرَّجَهُ ابنُ حِبَّانَ وقال : قال بُكَيْرٌ : وأَخْبَرَني أَنَّ أبا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا] [٢] .

وهو الذي تَوَجَّهَ مع زَيْدِ بنِ حارثةَ من المدينةِ لِحَمْلِ عِيَالِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ لمَّا هَاجَرَ ، وهو الذي عَمِلَ المنبرَ لرسولِ اللَّهِ ﷺ من أَثْلِ الغابةِ [٣] ، وتَزَوَّجَ سَلْمَى مولاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ التي وَرِثَهَا من أمِّهِ فَوَلَدَتْ له عبيدَ اللَّهِ بنَ أبي رَافِعٍ كَاتِبَ عليِّ ابنِ أبي طالبٍ رضي اللَّهُ عنه ، ورافعٌ هو الذي بَشَّرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بولادةِ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَوَهَبَ لَهُ غُلَامًا ، وهو الذي تَوَجَّهَ مع رَجُلٍ مِن الأنصارِ لِيَخْطِبَا ميمونةَ بنتَ الحارثِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ . وقال ابنُ إسحاقَ عن حُسَيْنِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ عن عِكْرِمَةَ مولى ابنِ عباسٍ قَالَ : قَالَ أبو رَافِعٍ مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ : كُنْتُ غُلَامًا للعباسِ [رضي الله عنه] [٤] وكان الإسلامُ قَدْ دَخَلَنَا أَهْلَ البيتِ وأَسْلَمَ العباسُ وأَسْلَمَتْ أمُّ الفَضْلِ وأَسْلَمْتُ، وكان العباسُ [رضي الله عنه] [٤]

= الرسول ، مخفف من بُرُد ، كرسْل مخفف من رُسُل ، وإنما خففه هاهنا ليُزاوج العهد ، والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل ، وأصلها : بريده دم ، أي محذوف الذَّنَب ؛ لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها ، فأعْرِبت وخففت ، ثم سمى الرسول ﷺ الذي يركبه بريدًا .
انظر : النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/١١٥- ١١٦) .

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل ، وأثبته من صحيح ابن حبان (٤٨٧٧) .

(٢) ما بين المعكوفين سقط من نسخة « ج » ، والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٨٧٧) ، وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب : في الإمام يُستجن به في العهود برقم (٢٧٥٨) ، والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب السير ، باب ، حمل الرؤوس برقم (٨٦٧٤) ، وأحمد (٦/٨) ، والحاكم في المستدرك (٣/٥٩٨) وسكت عنه ، وكذا الذهبي ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٤٥) ، والطبراني في الكبير (٩٦٣) ، والمزي في تهذيب الكمال (٦/٣١٨) ، وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٢٣٩٦) .

(٣) الأثل : شجر يشبه الطرفاء ، إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عودًا تسوّى به الأقداح الصُفْر الجياد ، ومنه اتخذ منبر النبي ﷺ . انظر : لسان العرب لابن منظور مادة : أثل .

(٤) ما بين المعكوفين من نسخة « ج » .

يَهَابُ قَوْمَهُ وَيَكْرَهُ خِلافَهُم[١] ، فكانَ يَكتِمُ إسلامَهُ وكان ذا مالٍ كثيرٍ مُتَفَرِّقٍ في قومِهِ، فلمَّا جاءَ مُصَابُ أهلِ بدرٍ وَجَدْنا في أنفسِنا عزاءً وقوةً (وكنت)[٢] ضَعِيفًا أَعْمَلُ الأَقْدَاحَ وأَنحِتُها في حُجْرةِ زَمْزَم ، فَبينَمَا أنا أَنْحِتُ أَقْدَاحي وعِندِي أمُّ الفضلِ/ [٤ج] جالسةٌ وقد سُرِرنا بما جَاءنا من خبرِ أهلِ بدرٍ ؛ إِذْ أقبلَ الفَاسِقُ أبو لهبٍ ، فَجَلَسَ وَوَافَى أبو سفيانَ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ فقال أبو لَهَبٍ : إلَيَّ يا ابنَ أَخِي ما خبرُ الناسِ ؟ فقال : ما هو إلَّا أنْ لَقِيْنَاهم حتَّى مَنَحْنَاهم أكْتَافَنَا ولَقِينا رِجَالًا على خَيْلٍ بُلْقٍ[٣] ، فقلت : تلك الملائكةُ ! فَلَطَمَنِي أبو لَهَبٍ لَطْمَةً شَدِيدَةً ، وثَاوَرْتُه[٤] فَضَرَبَ بي الأرضَ ، فقالت له أمُّ الفَضْلِ : أَرَاكَ اسْتَضْعَفْتَهُ إذْ غَابَ سَيِّدُه ! وأَخَذَتْ شيئًا فَضَرَبْتَهُ به فَشَجَّتْهُ فقام ذَلِيلاً ، فواللَّهِ ما عاشَ إلا سَبْعَ ليالٍ حَتَّى رَمَاه اللَّهُ بالعدسةِ[٥] فَقَتَلَهُ، ولَقَدْ تَرَكَ حتى أَنْتَنَ وَعَزَلَ ابناه في ذلك فصَبَّا عليه الماءَ ومات ودُفِنَ بأَعْلَى مكةَ إلى جدارٍ وقَذَفُوا عليه الحجارةَ حتى واروه بِهَا .

وقَدْ شَهِدَ أبو رافع أُحدًا وما بَعْدَهَا[٦]، وله عدةُ أحاديثَ ، خَرَّجَ لَهُ الجماعةُ[٧]، ومات قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ رضي اللَّهُ عنه بقَلِيلٍ ، وقيل : مات في خِلافةِ عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنه[٨] .

---

(١) في نسخة « أ » : « خلافه » ، والمثبت من نسخة « ج » .

(٢) في نسخة « أ » : « وكان » ، والمثبت من نسخة « ج » .

(٣) قال ابن سيده : البَلَقُ والبُلْقَةَ مصدر الأبلق ، ارتفاع التحجيل إلى الفخذين والفعل بَلَق يَبْلَق بَلَقًا . انظر : لسان العرب لابن منظور مادة (بلق) .

(٤) ثور : ثَارَ الشيء ثَوْرًا وثؤورًا وثَوَرانًا وتَثَوَّرَ : هاج ، والثائر : الغضبان . انظر : لسان العرب مادة (ثور) (٥٢١/٤) .

(٥) العدسة : بثرة قاتلة تخرج كالطاعون وقلما يسلم منها . انظر : لسان العرب لابن منظور مادة (عدس) (٢٨٣٦/١) .

(٦) انظر : أنساب الأشراف للبلاذري (١١٨/٢- ١٢٠) .

(٧) تهذيب الكمال (٣٠/٣٤) .

(٨) الاستيعاب لابن عبد البر (٨٥/١) ، أسد الغابة (١٠٦/٦، ١٠٧)، سبل الهدى والرشاد (٤٣٦/١٢).

وقال محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ أيمنَ[١] : حدَّثَني عبيدُ اللّهِ [بنُ محمدِ بنِ ذوثانَ عبد الملك بنِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ زُرَيْقِ بنِ عبيدِ اللّهِ بنِ أبي رافعٍ مولى رسولِ اللّهِ ﷺ عن أَصْبغَ بنِ خَلِيلٍ[٢] أنه أَخَذَ نسخةَ كتابِ رسولِ اللّهِ ﷺ : « بسمِ اللّهِ الرحمنِ الرحيمِ ، كتابٌ من محمدٍ رسولِ اللّهِ لفتاه أَسْلَمَ : إني أَعْتَقْتُكَ للّهِ عِتقًا مَبْتُولاً ، اللّهُ أعتقك وله المنُّ عليَّ وعليك ، وأنت حرٌّ ، لا سبيلَ لأحدٍ عليك إلا سبيلَ الإسلامِ وعصمةَ الإيمانِ ، شَهِدَ على ذلك أبو بكرٍ وشَهِدَ عمرُ وشَهِدَ عثمانُ وشَهِدَ عليٌّ . وكَتَبَ معاويةُ بنُ أبي سفيانَ [رضي الله عنهم][٣] » . هكذا نَقَلَ هذا الخبرَ من خطِ الحاكمِ المُسْتَنْصِرِ باللّهِ[٤] ، وقال : وُقِفْتُ[٥] على كتابٍ من كُتُبِ ابنِ عبدِ الملكِ بنِ

---

(١) الإمام الحافظ العلاّمة ، شيخ الأندلس ومُسنِدُها في زمانه أبو عبد اللّه محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي رفيق القاسم بن أصبغ في الرحلة ، ولد سنة اثنتين وخمسين ومئتين ، اشتهر اسمه وولي الصلاة بجامع قرطبة ، وكان بصيرًا بالفقه مُفتيًا بارعًا عارفًا بالحديث وطرقه عالمًا به ، صنف كتابًا في السنن ، خرجه على سنن أبي داود ، توفي في منتصف شوال سنة ثلاثين وثلاث مائة .
تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/٨٣٦- ٨٣٧) ، الوافي بالوفيات للصفدي (٤/٣٧) ، مرآة الجنان (٢/٢٩٧- ٢٩٨) ، شذرات الذهب لابن العماد (٢/٣٢٧- ٣٢٨) ، الرسالة المستطرفة (٣٠) .

(٢) فقيه قرطبة ومفتيها ، أبو القاسم الأندلسي المالكي ، برع في الشُّروط ، وكان لا يدري الأثر ، وقد اتهم في النقل ، كان ذا تعبد وورع ، عفا اللّه عنه ، عاش نحو التسعين ومات سنة ثلاث وسبعين ومئتين . انظر : تاريخ علماء الأندلس (١/٧٧- ٧٩) ، جذوة المقتبس (١٧٣) ، ميزان الاعتدال للذهبي (١/٢٦٩- ٢٧١) ، الديباج المذهب (١/٣٠١) ، بغية الملتمس (٢٤٠) .

(٣) ما بين المعكوفين من نسخة « ج » .

(٤) الملقب بأمير المؤمنين ، المستنصر باللّه ، أبو العاص ، الحكم بن النّاصر لدين اللّه عبد الرحمن بن محمد الأمويّ المرواني ، صاحب الأندلس وابن مُلوكها ، وكانت دولتُهُ ست عشرة سنة وعاش ثلاثًا وستين سنة ، وكان جيد السيرة وافر الفضيلة ، مكرمًا للوافدين عليه ومن محاسنه أنه شدّد في الخمر في ممالكه وأبطله بالكلية وأعدمه ، مات بقصر قرطبة في صفر سنة ست وستين وثلاث مائة . انظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٠٠) ، العبر للذهبي (٢/٣٤١، ٣٤٢) ، البداية والنهاية لابن كثير (١٩/٤٢٣) ، النجوم الزاهرة (٤/١٢٧، ١٤٩) ، تاريخ الخلفاء (٦٤٩) .

(٥) هكذا في « أ » ، وفي « ج » : « وجدت » .

أيمنَ . فَذَكَرَهُ بنصِّهِ][1] .

رافعٌ : وهو رُوَيفعٌ ، كان لسعيدِ بنِ العاصِ أبي أحيحةَ ، فَوَرِثَهُ عنه بَنُوه وهم ثمانيةٌ ، وقيل : عشرةٌ ، فأَعتَقُوا كلُّهم إلا واحدًا يُقَالُ أنه خالدُ بنُ سعيدٍ تمسك بنصيبِهِ منه[2] ، و/قد قيل : أنَّهُ إنَّما (أَعتَقَ)[3] منهم ثلاثةٌ واسْتَمْسَكَ بعضُ القومِ بِحِصَصِهِم منه فَأَتَى رافعٌ رسولَ اللّهِ ﷺ يَسْتَعِينُه عَلَى مَنْ لَمْ يُعتِقْ مِنْهُم ، فكلَّمَهم فيه رسولُ اللّهِ ﷺ فوهبُوهُ له فأَعْتَقَهُ[4] ، وقيل : إنَّ الذي تَمَسَّكَ بنصيبِهِ من أبي رافع هو خَالدُ ابنُ سعيدِ بنِ العاصِ وحدَهُ ، فقال له رسولُ اللّهِ ﷺ : « أَعْتِقْ إن شئتَ نصيبَكَ » . قال : ما أنا بفاعِلٍ . قال : « فَبِعْهُ » . قال : ولا . قال : « فهبه لي » . قال : ولا ، [قال :][5] « فأنتَ عَلَى حقِّكَ مِنْهُ » ، فَلَبِثَ ما شاءَ اللّهُ ، ثم أَتَى خالدٌ رسولَ اللّهِ ﷺ فقال : قد وهبْتُ [نَصِيبِي][6] منه لك يا رسولَ اللّهِ ، وإنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى مَا صَنَعْتُ الغضب الذي كان في نفسي ، فأعتق رسول اللّه ﷺ نصيبه ذلك بعد قبول الهبة ، فكان رافعٌ يقول : أنا مولى رسولِ اللّهِ ﷺ[7] .

وقيل : إنَّه كان لسعيدِ بنِ العاصِ إلا سَهْمًا واحِدًا ، فاشْتَرَى رسولُ اللّهِ ﷺ ذلك

[٩ج]

---

(١) ما بين المعكوفين من نسخة « ج » ، وهو في هامش نسخة « أ » .

(٢) تاريخ الطبري (٣/١٧٠) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١/٨٣) .

(٣) في الأصل : « اعتقه » ، والتعديل مقتضى الصواب .

(٤) الاستيعاب (١/٨٣) ، وانظر تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها (١١١) لعماد بن إسحاق بن إسماعيل . وانظر : أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢٤، ١٢٥) .

(٥) من نسخة « ج » ، وهي في الاستيعاب (١/٨٤) .

(٦) من نسخة « ج » ، ومن الاستيعاب (١/٨٤) .

(٧) الاستيعاب (١/٨٤) ، وانظر كتاب تركة النبي ﷺ ص (١١١) ، وأنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢٤) ، وتاريخ دمشق (٤/٢٦١) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥١ .

السهمَ فأَعتَقَهُ[1] ، ويقال : ابتَاعَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأعتَقَهُ[2] ، ويقال : لمَّا وَلِيَ عَمْرُو بنُ سعيدٍ الأشدق المدينةَ دعَا رافِعًا ، فلمَّا أتاه قال : مولى مَنْ أنتَ ؟ قال : مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَضَرَبَهُ مائةَ سوطٍ ، ثم قال له : مولى من أنتَ ؟ قال : مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَضَرَبَهُ مائةَ سوطٍ أُخْرَى ، ثم قال له : مولى مَنْ أنت ؟ قال : مولى رسولِ اللَّهِ ، فَضَرَبَهُ مائةَ سوطٍ ثالثة ، فلمَّا رأى أنَّهُ لاَ يُرْفَعُ عنه الضربَ قال له : مولى من أنت ؟ قال : مَوْلاَكَ[3] . وقد جَعَلَ أبو عُمَرَ يوسفُ بنُ عبدِ البَرِّ رافعًا هو أبو رافع وَذَكَرَ الاختلافَ فيهِ هَلْ كان للعباسِ [رضي اللَّه عنه] أو لسعيدِ بنِ العاصِ ، وما في مِلكِ سعيدٍ من الاختلافِ ، ثم قال : وهذا اضطرابٌ كَثيرٌ في مِلكِ سعيدِ بنِ العاصِ وولاءِ بنيه ، /ولاَ يَثْبُتُ من جهةِ النقلِ ، وما رُوِيَ أنه كان للعباسِ فوَهَبَهُ للنبيِّ عليه السلام أولى وأصحُّ إن شاءَ اللَّهُ تعالى ؛ لأنهم /قد أَجْمَعُوا أنه مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، ولاَ يَخْتَلِفونَ في ذلكَ ، وَعَقِبُ أبي رافع أشرافٌ بالمدينةِ وغيرِها عند الناسِ .

[٧٢١أ]
[٥ج]

وأَنَسَةُ أبو مُسَرحٍ من مولدي السراة (فأعتقه)[4]، وكان يُحاذِي[5] عَلَىَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا جَلَسَ ، وهو مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وكناه بعضُهم بأبي مسروح ، وذُكِرَ فيمَن شَهِدَ بَدْرًا وسمَّاه بعضُهم أبو أَنَسَةَ وأنه اسْتُشْهِدَ يومَ بدرٍ ، ولم يُعْرَفْ قاتلُهُ. وقال الواقديُّ : رأيتُ أهلَ العلمِ يُثبتُونَ أنَّهُ لم يُقتَلْ ببدرٍ ، وأنه قَدْ شَهِدَ يومَ أُحدٍ ،

---

(١) الاستيعاب (٨٤/١) ، تاريخ دمشق (٢٦١/٤) ، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢١٢/٢) .

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري (١٢٤/٢) .

(٣) تاريخ الطبري (١٧٠/٣) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٢٥/٢) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٦٢/٤) .

(٤) ساقطة من المخطوط « ج » .

(٥) في المخطوطة « ج » : « يأذن » .

وبَقِيَ بعدَ ذلك وتوفي في خِلافةِ أبي بكرٍ رضي اللَّهُ عَنْهُ[1] .

أبو كَبْشَةَ مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ . [قال العَسْكَرِيُّ : اسمُه قيلاوس ، وقال ابنُ حبَّانَ: يقال اسمُه سَلَمَةَ، ويقال: أوسٌ، وهو الصَّحِيحُ . انتهى . وقيل : اسمُه سُلَيْمٌ][2] كان من مولدي أرضِ دَوْسٍ ، وقيل : من مولدي مكةَ ، وقيل : من فارس، ابتاعَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأعتقَهُ وشَهِدَ بدرًا وما بَعْدَها ، وَنَزَلَ لمَّا هاجرَ على كلثوم بن الهِدْمِ ، ويقال : على سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ ، وتُوفِّي أولِ يومٍ من خلافةِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي اللَّه عنه . قيل : مات سنةَ ثلاثَ عشرةَ ، وذلك يومُ الثلاثاءِ لثمانٍ بقين من جُمَادَى الأولى[3] .

وصالحُ بنُ عدي شُقْرَانُ مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، كان عَبْدًا حَبشيًّا لعبدِ الرحمنِ ابنِ عوفٍ ، /فوهبَهُ للنبيِّ ﷺ ، وقيل : بل اشْتَرَاهُ منه وأعْتَقَهُ[4] ، وقيل : وَرِثَهُ من أبيهِ فأعْتَقَهُ بعدَ بدرٍ ، وشَهِدَ بدرًا وهو مَمْلوكٌ فاسْتَعْمَلَهُ على الأَسْرَى ولم يُسْهِمْ لَهُ ، فأحذاه[5] كلُّ رجلٍ له أَسِيرٍ فأصابَ أَكْثَرَ مِمَّا أَصابَهُ رجلٌ من القومِ من المَقْسَمِ[6] ، واسْتَعْمَلَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ على جَمِيعِ ما وُجِدَ في رحالِ أهلِ المُرَيْسِيعِ من رثةِ المتاعِ والسلاحِ والنعمِ والشاءِ ، وجميعِ الذريةِ ناحيةً[7] ، وسُئِلَ أهلُ المريسيعِ : كَيْفَ

[٦ج]

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٤٨، ٤٩) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢٠) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥٤ .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من « ج » .

(٣) طبقات ابن سعد (٣/٤٩) ، الاستيعاب (٤/١٧٣٨)، أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢٠) .

(٤) الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٧٣٥) .

(٥) أحذاه : أي أعطاه مما أصاب . لسان العرب (٢/٨١٥) . حذا .

(٦) ابن سعد في الطبقات (٣/٤٩، ٥٠) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢١) .

(٧) طبقات ابن سعد (٣/٥٠) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢١) ، البداية والنهاية لابن كثير (٨/٢٦٥) .

وَجدتُمْ شُقْرانَ ؟ فقالوا : أَشْبَعَ بطوننا وشدَّ وِثاقنا . وأَوْصَى بِهِ عندَ موتِهِ[1] ، وكان فيمَنْ حَضَرَ غُسْلَهُ عندَ موتِه ونَزَلَ في قبرِهِ ﷺ[2] . ولابنِ شُقْرانَ يَقُولُ عمرُ رضي اللَّه عنه حينَ وجَّهَهُ إلى أبي موسى الأشعريِّ : وقَدْ وَجَّهْتُ إليك عبدَ الرحمنِ بنَ صالحٍ الرجلَ الصالحَ شقرانَ ، فاعرِفْ له مكانَ أبيه من رسولِ اللَّهِ ﷺ[3] . وتوفِّي شقرانُ في خلافةِ عُمَرَ رضي اللَّهُ عَنْهُ[4] .

يسارُ مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ [كان نُوبيًّا أصابه ﷺ][5] في غَزَاةِ قَرَارة الكُدْرِ[6]، لمَّا انصرفَ وَقَدْ ظَفِرَ حتى إذا صَلَّى الصبحَ إذا هو بيسارٍ فرآه يُصَلِّي فأمرَ القومَ أن يَقْتَسِمُوا غنائِمَهم ، فقالوا : يا رسولَ اللَّهِ ، إنَّ أَقْوَى لنا أَنْ نَسُوقَ النعمَ جميعًا فإنَّ فينَا مَنْ يَضْعُفُ عن حظِّهِ الذي يَصِيرُ له ، فقال ﷺ : « اقتَسِمُوا » ، فقالوا : يا رسولَ اللَّهِ ، إن كان أنابك العبدُ الذي رأيتَهُ يُصَلِّي فنحن نُعطيكَهُ في سهمِك ، فقال : « قَدْ طِبْتُم به نفسًا ؟ » قالوا : نعم ، فقَبِلَهُ وأعتَقَهُ[7] ، وارتحلَ وقدِمَ المدينةَ فَجَعَلَهُ في لقاحِهِ يَرْعاها، فأغارَ عليها قومٌ من عُرَيْنَةَ ، ويقال : من عُكْلٍ ، فأَخَذوا يسارًا فغرَزُوا الشَّوْكَ في عينَيهِ ولسانِهِ وقطَّعُوا يدَيْهِ ورجلَيهِ حتى مات وأُدْخِلَ المدينةَ مَيْتًا وهرَبُوا بالسرحِ ، فأُدرِكُوا وذلك في سنةِ ستٍّ[8] .

---

(1) ابن سعد في الطبقات (٣/٥٠) ، الاستيعاب (٢/٧١٠) ، أسد الغابة (٢/٥٢٧) .

(2) طبقات ابن سعد (٣/٥٠) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢١)، الاستيعاب (٢/٧١٠) .

(3) أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢١) .

(4) أنساب الأشراف (٢/١٢١) .

(5) ما بين المعكوفين من « ج » .

(6) واسمها أيضًا قرقرة الكُدْر ، وهو أثبت كما في الأنساب للبلاذري (١/٣٧٥) ، قرقرة الكدر وهي بناحية معدن بني سُليم قريب من الأرخصية وراء سد معونة وبين المعدن وبين المدينة ثمانية برد. انظر ابن سعد (٢/٣١) .

(7) بتمامه من مغازي الواقدي (١/١٨٣) .

(8) أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢٢) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/١٥٨٢) .

وقال الكلبيُّ : أَصَابَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يسارًا في غَزاةِ بني ثعلبة بنِ سعدٍ فأعتقه[1] .

فَضَالَةُ /مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ : يمانيٌّ ، نَزَلَ الشَّامَ ، فولَدُهُ بها[2] . قاله الواقديُّ . وقال الهَيْثَمُ : لم يَكُنْ لرسولِ اللَّهِ ﷺ مولى يُقالُ له : فَضَالةُ[3] . [ج١]

سفينةُ : واسْمه مفلحٌ ، وقيل : مهرانُ بنُ فروخٍ[4] ، وقيل : نَجْرانُ ، وقيل : قَيْسُ ، وقيل : رومانُ ، وقيل : رباحُ ، وقيل : أحمدُ ، وقيل : طهمانُ[5] ، وقيل : سقبة ابنُ مارفنة[6] . ويقال : عبسُ أبو عبد الرحمنِ[7] ، وقيل : أبو البختري[8] ، كان من مولدي الأعرابِ[9] ، وقيل : من أبناءِ فارسٍ[10] مولى أمِّ سَلَمَةَ ، وقيل : مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، أعتقه عليه السلامُ ، وقيل : أعتقته أمُّ سلمةَ واشْتَرَطَتْ عليه خدمةَ النبيِّ ﷺ ما عاشَ. وقيل: بل وَهَبَتْهُ للنبيِّ ﷺ فأعتقه[11] .

وخَرَّجَ الحاكمُ[12] من حديثِ عبد الوارثِ بن

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢٢) .

(٢) طبقات ابن سعد (١/٤٩٨) ، أسد الغابة (٤/٣٦٣) ، البداية والنهاية لابن كثير (٨/٢٦٨) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥١ .

(٣) أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢٢) .

(٤) تهذيب الكمال (١١/٢٠٥) ، ونسبه للواقدي .

(٥) انظر الإصابة لابن حجر (٢/٥٨) ، وذكر في اسمه واحدًا وعشرين قولاً ، وفيه : وقيل : أحمد ، وقيل : أحمر .

(٦) الاستيعاب (٢/٦٨٥) ، أسد الغابة (٢/٤١١) .

(٧) في نسخة « ج » : « عمير » ، والمثبت من أسد الغابة (٢/٤١١) ، وفي الإصابة ، وقيل : عبس ، وقيل : عيسى .

(٨) الاستيعاب (٢/٦٨٤) ، أسد الغابة (٢/٤١١) .

(٩) أنساب الأشراف (٢/١٢٢) ، الاستيعاب (٢/٦٨٥)، تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٢٦) .

(١٠) أسد الغابة (٢/٤١١) ، تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٢٦) .

(١١) أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٢٢) .

(١٢) أخرجه أبو داود في العتق باب في العتق على الشرط (٣٩٣٢) ، والنسائي في الكبرى (٤٩٩٥ و٤٩٩٦) ، وابن ماجه في العتق ، باب : من أعتق عبدًا واشترط خدمة (٢٥٢٦) ، والطبراني =

سعيد[1] ثنا سعيد بن جُمْهَان[2] ، قال : حدثني سفينة ، قال : قالت لي أُمّ سلمة رضي اللّهُ عنها : أُعتقك واشترطُ عليك/ أنْ تخدمَ رسولَ اللّهِ ﷺ ما عِشْتَ . قال : قلتُ : لَوْ أنّكِ لم تشترطِي عليّ ما فارقتُ رسولَ اللّهِ ﷺ ما عِشْتُ . قال : فأعتقتني واشترطت عليّ أنْ أخدمَ رسولَ اللّهِ ﷺ ما عشت .

[١٧٢٢أ]

وقال ابن عبدِ البَرّ[3]: مِهْرَان مَوْلَى رسول اللّه ﷺ هُوَ غير سَفينة عِنْد أكثرهم، وقال سعيد بن (جُمْهَان)[4] عن سفينة رضي الله عنه : كُنَّا مَعَ النبيّ ﷺ ، فقالَ ﷺ : أبْسَطِ كِسَاءَك ، فقال للقوم : اطْرَحُوا أمتعتكم فيه ، ثُمّ قَال : احمل فإنّما أنت سفينة . قال : فلو كانَ وِقْرُ بَعيرٍ أوْ بَعِيرينِ أوْ ثَلاثةٍ أوْ أربعةٍ أوْ خمسة

= في الكبير (٦٤٤٧) ، والحاكم (٢١٣/٢) عن سعيد بن جمهان عن سفينة ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . وانظر الاستيعاب (٦٨٥/٢)، والإصابة (٥٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧٢/٣) ، وانظر مسند أحمد (٢٢١/٥) .

(١) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري ، أبو عبيدة البصري والد عبد الصمد بن عبد الوارث . قال أحمد بن حنبل عنه : كان صالحًا في الحديث وكان أصح الناس حديثًا عن حسين المعلم ، وقال عنه يحيى بن معين هو من أثبت شيوخ البصريين . قال ابن سعد : ثقة حجة . قال ابن حجر : ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، توفي بالبصرة في المحرم سنة ثمانين ومائة . روى له الجماعة .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧) ، تاريخ خليفة (٤٥١) ، وطبقاته (٢٢٤) ، تاريخ البخاري الكبير (٦/ ت : ١٨٩١) ، والصغير (٢٢١/٢) ، شذرات الذهب (٢٩٣/١) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٢٥١).

(٢) في المخطوط « ج » : « سعيد بن جهمان » وهو خطأ ، وهو سعيد بن جُمهان الأسلمي ، أبو حفص البصري ، قال عنه يحيى بن معين : ثقة ، ومثله أبو داود ، وضعفه قوم ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : مات بالبصرة سنة ستٍ وثلاثين ومائة . قال ابن حجر: صدوق له أفراد ، روى له الأربعة. انظر : علل أحمد (١٤٥/١، ١٥٦، ٣٥٠) ، تاريخ البخاري الكبير (٣/ ت : ١٥٣٤) ، الكنى للدولابي (١٥٣/١) ، تهذيب الكمال (٣٧٦/١٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٣١٤٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٢٧٩).

(٣) الاستيعاب (٦٨٥/٢) .

(٤) في المخطوط (جهمان) ، وردت في النص « جهمان » ، والصواب : « جمهان » .

لَحملتُه[1] ، وَفي رِوَاية[2] : سَمّانِي رَسولُ اللَّهِ ﷺ سَفِينة ، وَذَلِكَ أَنّي خَرجتُ مَعهُ وَمَعَ أَصْحابه يَمشونَ ، فَثَقُلَ عَليهم متاعُهم فَحَمَلُوه عَليّ ، فَقَالَ لِي رسولُ اللَّه ﷺ : « احْمِل ، فَإنَّمَا أَنتَ سَفينة » ، فَلو حَملتُ منذ يَومئذٍ وَقر بَعيرٍ مَا ثَقُلَ عَليّ ، وَكَانَ يَسكنُ بَطنَ نَخْلة[3] ، مَاتَ بَعدَ السَّبْعين[4] .

ثَوبَان بن بَجْدد، وَيُقالُ: ابن جَحْدر[5] أَبو عبد اللَّه، /وَيُقالُ: أَبو عبد الرحمن[6] [٧ج] [ويقال : أبو عبد الكريم الألهاني ، مولى رسول الله ﷺ][7] مِن أَهل السَّرَاة ، وَهُو مَوْضِع بينَ مَكة واليمن[8] ، وَقيل : إِنّه مِن حِمْير[9] ، وَقيل : إِنّه حَكَمِيّ مِن حَكَم بَنِي سَعد العَشِيرَة ، أَصَابه سَباء فاشتراهُ رسولُ اللَّه ﷺ فأعتقه ، وَلَمَ يَزل مَعَهُ حَضَرًا وَسَفرًا إِلى أَنْ تُوفِّي رسولُ اللَّه ﷺ [10]، فَخَرَج إِلى الشَّام وَنَزلَ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٢٠/٥، ٢٢١، ٢٢٢) ، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٤٤١) من طريق العوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان به ، والبزار في مسنده (٣٨٣٠) ، وابن قانع في معجم الصحابة (٢٩٠/١) ، وابن عدي في الكامل (١٢٣٧/٣) ، والمزي في ترجمة سفينة من تهذيب الكمال (٢٠٥/١١) ، والحاكم في المستدرك (٦٠٦/٣) ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي، وانظر أنساب الأشراف للبلاذري (١٢٢/٢) .

(٢) أخرجها أحمد (٢٢١/٥، ٢٢٢) أثناء حديث قصة الخلافة ، وأبو نعيم في الحلية (٣٦٩/١) ، والطبراني في الكبير (٦٤٣٩) ، وابن قتيبة في المعارف (١٤٦، ١٤٧) من طريق حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان به ، وحسنه محقق مسند أحمد (٢١٩٢٨- طبعة الرسالة) .

(٣) قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة ، بينهما الطرف على الطريق ، وهو قريب من المدينة للقاصد إلى مكة . معجم البلدان (٤٤٩/١، ٤٥٠) ، وانظر : الاستيعاب (٦٨٤/٢) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧٣/٣) .

(٥) تهذيب الكمال (٤١٣/٤) ، سير أعلام النبلاء (١٥٣/٣) ، البداية والنهاية (٢٥٧/٨) ، سبل الهدى (٤٣٨/١٢) .

(٦) الاستيعاب (٢١٨/١) ، البداية والنهاية (٢٥٨/٨) ، سبل الهدى والرشاد (٤٣٨/١٢) .

(٧) ما بين المعكوفين من نسخة « ج » .

(٨) الاستيعاب (٢١٨/١) ، تهذيب الكمال (٤١٤/٤) ، البداية والنهاية (٢٥٨/٨) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٤٩ .

(٩) ابن سعد (٤٠٠/٧) .

(١٠) الاستيعاب (٢١٨/١) ، البداية والنهاية (٢٥٨/٨) ، سبل الهدى والرشاد (٤٣٨/١٢) .

الرَّمْلَة[١]، ثُمّ انتقلَ إلى حِمْص[٢] ، وتوفي بِهَا سَنة أَربع وخمسين[٣] ، وَلَهُ أحاديث خَرَّجَ لَهُ مُسْلِمُ وأصحابُ السننِ[٤] .

أَنْجَشَةُ العبدُ الأسوُد[٥] ، وقيل : كَانَ حَبَشِيًّا يُكْنَى أبا ماريةَ[٦] ، كان يَسُوقُ أو يَقُود بنساءِ النبيِّ ﷺ عامَ حجةِ الوداعِ ، وكان حَسَنَ الحداءِ ، وكانت الإبلُ تَزِيدُ في الحركةِ بحدائِهِ ، فقال له عليه السلامُ : « رُوَيْدًا يا أَنْجَشَة ، رِفْقًا بالقواريرِ » يعني النساءَ[٧] ، عَدَّهُ البلاذُرِيُّ من موالي رسولِ اللَّهِ ﷺ[٨] .

أبو لُبابةَ ، واسمُه زيدُ بنُ المنذرِ ، من بني قُرَيْظَةَ ، ابتاعَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو مكاتَبُ فأعتقه[٩] ، وهو الذي رَوَى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الذي لا إلهَ إلاَّ هُوَ الحيَّ القيومَ وأتوبُ إليه غُفِرَ لَهُ، ولو كان فَرَّ مِن الزَّحْفِ » . أَخْرَجَهُ أبو داوَد[١٠] .

---

(١) مدينة عظيمة بفلسطين ، وكانت رِبَاطًا للمسلمين . معجم البلدان (٦٩/٣) .

(٢) حمص بالكسر ثم بالسكون والصاد مهملة . بلد مشهور قديم مُسَوَّر في طرفه قلعة حصينة ، وهي بين دمشق وحلب . معجم البلدان (٣٠٢/٢) .

(٣) طبقات ابن سعد (٤٠٠/٧) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٢٣/٢) ، سبل الهدى والرشاد (٤٣٨/١٢) .

(٤) تهذيب الكمال (١١٤/٤) .

(٥) الاستيعاب (١٤٠/١) ، تهذيب الأسماء (١٢٦/١) .

(٦) أنساب الأشراف للبلاذري (١٢٤/٢) ، الإصابة (٦٧/١) .

(٧) الاستيعاب (١٤٠/١) ، والحديث أخرجه البخاري ، كتاب الأدب باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه (٦١٤٩) ، ومسلم ، كتاب الفضائل : باب في رحمة النبي ﷺ (٢٣٢٣/٧٠) عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه بلفظ : « يا أنشجة رويدك سوقك بالقوارير » .

(٨) أنساب الأشراف للبلاذري (١٢٤/٢) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥٤ .

(٩) أنساب الأشراف (١٢٦/٢) .

(١٠) أبو داود ، كتاب الصلاة : باب في الاستغفار (١٥١٧) ، والترمذي ، كتاب الدعوات باب في دعاء الضيف (٣٥٧٧) ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٣٠٢/٤) في ترجمة بلال بن يسار ، وله شاهد يتقوى به من حديث ابن مسعر عند الحاكم (٥١١/١) ، وصححه ووافقه الذهبي .

وابنُه يَسَارُ بنُ زيدٍ يَرْوِي عن أبيه زيدٍ وعنه ابنُه بلالُ بن يسارٍ[1] ، ذَكَرَ ابنُ حبانَ في الثقات يسارًا هذا في موالي رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. أخرجه أبو داود والترمذي.

وعد البلاذري أبا لبابة في موالي رسول الله ﷺ، وقال ابنُ عبدِ البرِّ : أبو لبابةَ مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ مَذْكُور في مواليه[3] .

وأبو لَقيطٍ ذَكَرَه بعضُهم[4] في موالي رسولِ اللَّهِ ﷺ . قال ابنُ عبدِ البرِّ : لا أَعْرِفُهُ[5] .

أبو مُوَيهبةَ : وهو أبو موهبَةَ[6] من مولدي مُزَينةَ[7] ، اشتراه رسولُ اللَّهِ ﷺ فأعتَقَهُ وشَهِدَ المُرَيْسِيعَ ، وكان يقودُ بعائشةَ رضي اللَّهُ عنها بَعِيرَها[8] ، قال/ ابنُ [٧ج] عبدِ البرِّ : لا يُوَقَفُ لَهُ عَلَى اسمٍ ، حديثُهُ حَسَنٌ في استغفارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لأهلِ البَقيعِ واختيارِه لقاءَ رَبِّهِ[9] .

مُدْعِمَ : غلامُ النبيِّ ﷺ من مولدي حِسْمي[10] ، ويُكْنَى أبا سَلامٍ ، ويقال : إن

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢/٢٩٤) .

(٢) ثقات ابن حبان (٥/٥٥٧) .

(٣) الاستيعاب (٤/١٧٤٠) .

(٤) المحبر (١٢٨) ، صفة الصفوة (١/٦٧) ، عيون الأثر (٢/٣٩٨) ، الإصابة (٤/١٦٩، ت : ٩٨٦) ، وقال : قال أبو جعفر المستغفري : كان عند الديوان في خلافة عمر ، وانظر سبل الهدى والرشاد (١٢/٤٤٥) .

(٥) الاستيعاب (٤/١٧٤٢) .

(٦) أنساب الأشراف (٢/١٢٦) ، الإصابة (٤/١٨٨) .

(٧) الاستيعاب (٤/٣٢١) ، أسد الغابة (٦/٣٠٩) ، سبل الهدى والرشاد (١٢/٤٤٥) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥١ .

(٨) أنساب الأشراف (٢/١٢٦) ، الإصابة (٤/١٨٨) .

(٩) الاستيعاب (٤/١٧٦٥) .

(١٠) حسمي : أرض ببادية الشام ، بينها وبين وادي القرى ليلتان . معجم البلدان (٢/٢٦٧) ، وتهذيب النووي (١/٢٨) .

أبا سلامٍ غيرُه[1] ، وكان مدعم من هَدِيَّة فَرْوَة بن عُمَر الجذاميّ . ويقال : من هدية رفاعةَ بنِ زيدٍ[2] الجذاميّ أصابَهُ سَهْمُ غرب[3] بوادي القُرَى وهو يَحُطُّ رَحْلَ رسول اللَّهِ ﷺ[4] . وقال ابنُ عبدِ البرِّ : مِدْعَمْ العبدُ الأسودُ خبرُهُ مشهورٌ بخيبرَ ، ويومَ خيبرَ ، قُتِلَ شَهِيدًا ، قيل : إنَّهُ كان مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وأنه الذي أهداه له رفاعة ابنُ زيد بنِ وهبٍ الجذاميّ أصابَهُ سَهْمُ غرب فقتلَهُ[5] .

حديثُهُ عند مالكٍ وغيرِهِ ، وقيل : إنَّ العبدَ الأسودَ غيرُ مدعمٍ وكلاهما قتل بخيبر ، كذا قال ابنُ عبدِ البرِّ ، وكلاهما قُتِلَ بخَيْبَرَ[6] ، وقال الواقديُّ في مَغَازِيهِ[7]: وكان رَجُلٌ أسودَ مع النبيِّ ﷺ يُمْسِكُ دابتَهُ عندِ القتالِ يُقال له : كَرْكَرَة . فَقُتِلَ يومئذٍ – يعني يومَ خيبرَ –. فقيلَ : يا رسولَ اللَّهِ ، اسْتُشْهِدَ كركرةُ ، فقال : « إنَّهُ الآن لَيُحْرَقَ في النارِ على شَمْلَةٍ غلها »[8] . وقال[9]: في مَسِيرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى وادي القُرَى ؛ فكان أبو هريرة يُحَدِّثُ ، قال : خَرَجْنَا مع رسولِ اللَّه ﷺ من خيبرَ إلى وادي القُرَى ، وكان رفاعةُ بنُ زيدِ بنِ وهبٍ الجذاميُّ قَدْ وَهَبَ لرسولِ اللَّهِ ﷺ عبدًا أسودَ يقالُ له : مُدْعِمْ ، وكان يُرحِّل لرسولِ ﷺ ، فلمَّا نَزَلْنَا بوادي القُرَى ، انتَهَينا إلى يهودٍ وقد ضَوَى[10] إليها ناسٌ من العربِ ، فبَيْنَا مدعم يَحُطُّ رَحْلَ النبيِّ ﷺ وقد

---

(1) أنساب الأشراف (٢/١٢٦) ، الإصابة (٣/٣٩٤) .

(2) الاستيعاب (٤/١٤٦٨) .

(3) سهم غرب : أي لا يدرى راميه (القاموس : ص ١٥٤) .

(4) أنساب الأشراف (٢/١٢٦) ، أسد الغابة (٥/١٣٢)، البداية والنهاية (٨/٢٧٠) .

(5) الاستيعاب (٤/١٤٦٨) .

(6) الاستيعاب (٤/١٤٦٨) .

(7) المغازي (٢/٦٨١) .

(8) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٥٠٥) عن زيد بن أسلم بلفظ : « إنه الآن يتقلب في النار » . وانظر المصدر السابق .

(9) أي : الواقدي . وهذا الكلام في المغازي (٢/٧٠٩) .

(10) ضوى : انضم . القاموس (ص ١٦٨٤) .

استقبلتنا يهودُ بالرمي حين نزلنا ، ولم نكن على تعبئةٍ وهم يصيحون في آطامهم ، فيقبل سهمٌ عائرٌ[1] فأصابَ مدعمًا فقتله ، فقال الناسُ : هنيئًا له الجنةُ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « كلا والذي نفسي بيدهِ ، إن الشملةَ التي أخذها يومَ خيبرَ من/ المغانمِ لم يُصبها المقسمُ تشتعلُ عليه نارًا » ، فلما سمعَ بذلك الناسُ جاءَ رَجُلُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ بشراكٍ أو شراكين ، فقال النبيُّ عليه السلام : « شراكٌ أو شراكان من نارٍ »[2]. [٨ج]

فقد بيّن الواقدي أنهما اثنان ، أحدهما كركرة ، وهو الذي قُتل بخيبر ، والآخر مدعم، وهو الذي قُتل بوادي القرى .

وكَرْكَرَةُ /غلامُ النبيِّ ﷺ . قال البلاذري[3] : أُهْدي له فأعتقه ، ويُقالُ : مات على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ وهو مملوكٌ. وقال البخاريُّ[4] في كتاب الجهادِ من الصحيح : حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ[5] نا سفيانُ[6] عن عمرٍو[7] [عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ عن عبد اللهِ رضي الله عنهما][*] قال : كان على ثِقْلِ النبي ﷺ رجلٌ يُقالُ له : كَرْكَرَةُ ، فماتَ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « هو في النارِ » . فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءةً قد غلّها ، وقد ذكرُ البخاريُّ في كتابِ [الأيمانِ والنذورِ][8] في غزوةِ خيبرَ من عدةِ طرقٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن مدعمًا قُتِلَ بوادي [١٧٢٣أ]

(١) العائر من السهم : ما لا يُدرى راميه . (القاموس : ص ٥٧٣) .

(٢) أخرجه البخاري ، كتاب المغازي : باب غزوة خيبر (٤٢٣٤) ، ومسلم ، كتاب الإيمان ، باب غلظ تحريم الغلول ، وإنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (١١٥/١٨٣) .

(٣) أنساب الأشراف (١٢٧/٢) .

(٤) البخاري ، كتاب الجهاد والسير باب القليل من الغلول (٣٠٧٤) .

(٥) هو ابن المديني وتقدمت ترجمته (ص ٣٣٦) .

(٦) سفيان هو ابن عيينة ، وتقدمت ترجمته (ص ٣٨٠) .

(٧) هو عمرو بن دينار ، وتقدمت ترجمته (ص ٣٨٠) .

(*) وما بين المعكوفين من نسخة « ج » .

(٨) كذا بالأصل ، والصواب : « كتاب المغازي » .

القُرَى[1] كَمَا ذَكَرَ الواقديُّ[2]، وَذَكَرَهُ أبو داودَ أيضًا في سُنَنِهِ[3]، ولم يَذْكُرْ أبـو عمرَ بـنُ عبدِ البرِّ كَرْكَرَة في كتابِ الصَّحَابةِ وهو أحفظُ الناسِ لصحيحِ البخاريِّ وأَعْرفُهم بمغازي الواقديِّ، غَيْرَ أنَّ الإحاطةَ مُمْتنِعةٌ إلا علـى اللَّـهِ الـذي أحـاطَ بكـلِّ شـيءٍ علمًـا ، وَذَكَـرَ الحافظُ أبو القاسمِ بنُ عساكر كركرةَ في الموالي[4] .

أبو ضَمْرَةَ ، وهو أبو ضُمَيْرَة[5] قال البخاريُّ : اسمُه سعدُ الحميريُّ من آل ذي يزن[6] ، وقال أبو حاتم فيه سعيدٌ الحميريُّ[7] ، وقيل اسمُهُ روحُ بنُ سندرةَ ، وقيـل : روحُ بنُ شيرزاد[8] ، وقيل : اسمُه إسماعيلُ بنُ أبي أويـس[9] ، والأولُ أصـحُّ، وهـو من العربِ مِمَّن أفاءَ اللَّهُ على رسولِهِ ﷺ فأعتَقَهُم ثم خَيَّرَ أبا ضَمْرَةَ أن يُقيمَ معـه أو يَلْحَقَ بقومِهِ ، فاختارَ المقامَ ، فكتبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأهلِ بيتِه كتابًا بأنَ يَحْفَظَهـم كـلَّ

---

(1) ذكره البخاري أيضًا في كتاب الأيمان والنذور ، باب هل يدخل في الأيمان والنـذور الأرض والغنم والزرع والأمتعة، برقم (٦٧٠٧) . وانظر تحفة الأشراف (١٢٩١٦) .

(2) في مغازيه (٢/٦٨١) .

(3) أبو داود ، كتاب الجهـاد : بـاب فـي تعظيم الغلـول (٢٧١١) ، وأخرجـه أيضـًا النسـائي فـي السـنن الكبرى ، كتـاب السير : بـاب فـي الغلـول (٨٧٦٣) ، وأخرجـه مـالك أيضـًا فـي الموطـأ ، كتـاب الجهاد : باب ما جاء في الغلول (١/٤٥٩) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٣٥٨) .

(4) وله أيضًا ترجمة في ابن سعد (١/٤٩٨) ، أسد الغابة (٤/٣٧٠) ، تاريخ دمشق (٤/٢٧٨) ، الوافـي بالوفيات (١/٨٧) ، صفة الصفوة (١/٦٧) ، والبدايـة والنهايـة (٨/٢٦٩) ، والإصابـة (٣/٢٩٣) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥٣ .

(5) أنساب الأشراف (٢/١٢٧) .

(6) أسد الغابة (٦/١٧٧) ، سبل الهدى والرشاد (١٢/٤٤٤) .

(7) الاستيعاب (٤/١٦٩٥) ، أسد الغابة (٦/١٧٧) .

(8) الاستيعاب (٤/١٦٩٥) ، أسد الغابة (٦/١٧٧) .

(9) هو وهم من المصنف رحمه اللَّه ، وإنما : إسماعيل بن أبي أويس هذا هـو شـيخ ابـن سـعد صـاحب الطبقات ، يدل على ذلك ما أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤/٢٩٣، ٢٩٤) في ترجمتـه قال: قال إسماعيل بن أبي أويس : هو مولى رسول اللَّه ﷺ – يقصد أبو ضمرة – وهو أحد حمير.

مَنْ لَقِيَهم من المسلمينَ ، فَذَكَرُوا أن لُصُوصًا لَقُوا قومًا/ منهم فأَخْرَجُوا كتابَ رسولِ [٨ج] اللَّهِ ﷺ فلم يعرضوا لهم[١] ، ووَفَدَ حسينُ بنُ عبيدِ اللَّهِ بنِ ضُمَيرةَ بن أبي ضميرةَ على محمدٍ المهديِّ بنِ أبي جعفرٍ المنصورِ وجامِعِه بهذا الكتابِ ، فأخذه المهديُّ وَقَبَّلَهُ ووضَعَهُ عَلَى عينَيْهِ وأَعْطَى حُسَينًا ثلاثَمائةِ دنيارٍ ، ويقال : خَمْسَمائةِ دينارٍ[٢] .

وقال ابنُ الكلبيِّ : كان لعليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي اللَّهُ عنه غلامٌ يُكْنَى أبا ضُمَرةَ ، وليس هو هذا[٣] .

رباحُ أبو أَيْمَنَ : (مولى) رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وهو أسودُ ، كان يأذن على النبي ﷺ أحيانًا إذا انفرد[٤] ، وله ذِكَرَ في حديثِ الإيلاءِ[٥] . قال البلاذريُّ : ثُمَّ صَيَّرَهُ مكانَ يسارٍ حين قُتِلَ ، فكان يَقُوم بأمرِ لقاحِهِ عليه السلامُ[٦] .

هشامٌ : مولى النبيِّ ﷺ ، روى حديثَ : « إنَّ لي امرأةً لا تَدْفَعُ كفَّ لامسٍ »[٧].

وأبو هندَ ، قيل : اسمُه عبدُ اللَّهِ ، مولى [فُرْقَةَ][٨] بنِ عمرو البياضيِّ ، كان

---

(١) أنساب الأشراف (١٢٧/٢)، تاريخ دمشق (٢٩٤/٤) ، البداية والنهاية لابن كثير (٢٧٦/٨) .

(٢) الأنساب للبلاذري (١٢٧/٢) ، البداية والنهاية (٢٧٦/٢) .

(٣) أنساب الأشراف للبلاذري (١٢٧/٢) .

(٤) الاستيعاب (٤٨٧/٢) .

(٥) حديث الإيلاء عند مسلم كتاب الطلاق : باب في الإيلاء (٣٠/١٤٧٩) صُرِّح باسمه في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٦/٤) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦٣/٤) عن إياس ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : كان للنبي ﷺ غلامٌ يُسَمَّى رباحًا . وصححه محقق مسند أحمد (١٦٤٩٥- طبعة الرسالة) .

(٦) أنساب الأشراف للبلاذري (١٢٧/٢) .

(٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٧/٤، ٢٨٨) بهذا اللفظ ، والحديث أخرجه النسائي في المجتبى (٦٧/٦) عن ابن عباس بلفظ : إن امرأتي لا تمنع يد لامس ... الحديث . وقال النسائي : هذا الحديث ليس بثابت ، وعبد الكريم ليس بالقوي ، وهارون بن رئاب أثبت منه ، وقد أرسل الحديث وهارون ثقة ، وحديثه أولى بالصواب من حديث عبد الكريم . وانظر البداية والنهاية لابن كثير (٢٧٣/٨) .

(٨) كذا في نسخة « أ » : « فرقة » ، وفي نسخة : « ج » : « قروة » ، وفي أنساب البلاذري (١٢٧/٢): « مولى أبي فروة » .

حَجَّامَ النبيِّ ﷺ [١] ، فقال فيه : « إنَّما أبو هندَ رجلٌ من الأنصارِ فأَنكِحُوه وأنكِحُوا إليه »[٢]، فَفَعَلُوا ولم يشهدْ بدرًا وشهدَ ما بعدَها ولَقِيَ النبيَّ ﷺ بعرقِ الظبية[٣] بحميت مملوء حيسًا[٤] ، قال البلاذريُّ[٥] : وقال قومٌ : وهبَ بنوا بياضةَ لرسولِ اللَّهِ ﷺ ولاءَ أبي هندَ .

وأيمنُ بنُ عبيدِ بنِ عمرِو بنِ بلالِ بنِ أبي الحرباءِ بن قيسِ بن مالكِ بنِ ثعلبةَ بنِ جَشْمِ بن مالكِ بن سالم وهو الحُبلى بن غنم بن عوف بن الخزرج[٦] ، وهو أيمنُ بنُ أمِّ أيمنَ مولاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[٧] وأخو أسامةَ بنِ زيدٍ لأمِّه[٨] عَدَّه ابنُ عساكرٍ

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري (١٢٨/٢) .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب النكاح باب في الأكفاء (٢١٠٢) ، والحاكم (١٦٤/٢) ، ومن طريقه البيهقي في السنن (١٣٦/٧) ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي وحسنه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١٦٤/٣) .
وأخرجه أيضًا الدارقطني في السنن (٣٠٠/٣- ٣٠١) ، والطبراني في الكبير (٨٠٨/٢٢) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٦٨/١) معلقًا ، وأخرجه ابن حبان (٤٠٦٧- إحسان) كلهم عن أبي هريرة بلفظ : « يا بني بياضة : أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه » . وفي الباب حديث عائشة عند الدارقطني (٣٠٠/٣- ٣٠١) بلفظ : « من سره أن ينظر إلى من صور اللَّه الإيمان في قلبه فلينظر إلى أبي هند » . وقال رسول اللَّه ﷺ : « أنكحوه وأنكحوا إليه » . ورواه الطبراني في الأوسط (٦٥٤٤) . قال الهيثمي في المجمع (٣٧٧/٩) ، وفيه عبد الواحد بن إسحاق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) عرق الظبية : بين مكة والمدينة قرب الروحاء (معجم البلدان : ٥٨/٤) .

(٤) كذا في نسخة « أ » ، والاستيعاب (١٧٧٢/٤) ، البداية والنهاية لابن كثير (١٩٠/٥) ، وفي نسخة « ب » : « عيشا » .

(٥) أنساب الأشراف (١٢٨/٢) .

(٦) ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٧/٤) ، ونسبه إلى ابن منده ، وانظر أنساب الأشراف (١١٢/٢) .

(٧) الاستيعاب (١٢٨/١) ، البداية والنهاية (٢٥٦/٨) ، العقد الثمين (٣٤١/٣) .

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٤٥٢/٣) ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٣٠/١) ، العقد الثمين (٣٤١/٣) . وتكرر في الأصل [بن زيد] ، وفي المصادر (زيد بن حارثة) .

في موالي رسولِ اللَّهِ ﷺ[1] ، وقال فيه ابنُ عبدِ البرِّ[2] : أيمنُ بنُ عبيدٍ الحبشيّ ، ونسَبَهُ البلاذريُّ[3] كما ذَكَرْنا ، وثَبَتَ أيمنُ يومَ حنينَ فيمَنْ ثَبَتَ معَ النبيِّ ﷺ[4] ، وذَكَرَهُ ابنُ إسحاقَ في مَن اسْتُشْهِدَ يومئذٍ[5] .

* وحنينٌ كان عبدًا للنبيِّ ﷺ يخدِمُهُ[6] وإذا تَوَضَّأَ أَخْرَجَ وضوءَهُ إلى أصحابِهِ وكانوا إمَّا شَرِبُوه ، وإمَّا/ مَسَحُوا بهِ، فحبسَ الوضوءَ ، فكان لا يَخْرُجُ به إليهم [٩ج] فشَكَوه إلى النبيِّ ﷺ ، فقال : حَبَسْتُهُ عندي ، فجعلتُهُ في جرةٍ ، فإذا عَطِشْتَ شربْتَهُ ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: « هل رَأيتُم غُلامًا أَحْصَى ما أَحْصَى هذا »[7]، ثُمَّ وهبَهُ لعمِّه العباسِ رضي اللَّهُ عنه فأعتَقَهُ ، وقد قيل : إنَّهُ مولى عليِّ بنِ أبي طالبٍ[8] رضي الله عنه .

* ضُمَيرةُ بنُ أبي ضُمَيرةَ مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ له ولأبيه أبي ضَمْرَةَ صحبةٌ ، ويُرْوَى أنَّ ضُميرة أصابَهُ سبيٌ فمرَّ النبيُّ ﷺ بأُمِّهِ وهي تَبْكي فقال : « ما يُبْكِيكِ أضائعةٌ[9] أنت ؟ أعاريةٌ أنت ؟ » فقالت : فُرِّق بيني وبين ابني فقال : « لا تفرقوا بين الوالدة وولدها » ثم أرسل إلى الذي عنده ضميرة فدعاه فابتَاعَهُ منه [ببكرٍ[10] ، فقال : لا يُفَرِّقُ بين الوالدةِ وولدِها ، ثم أَرْسَلَ إلى الذي عِنْدَه ضُمَيرة ، فَدَعَاهُ فابتاعَهُ

---

(١) تاريخ دمشق (٤/٢٥٧) .

(٢) الاستيعاب (١/١٢٨) ، العقد الثمين (٣/٣٤١) .

(٣) أنساب الأشراف (٢/١١٢) ، تهذيب الأسماء واللغات (١/١٣٠) ، العقد الثمين (٣/٣٤٢) .

(٤) أنساب الأشراف (١/٤٦٤) ، أسد الغابة (١/١٨٩) ، البداية والنهاية (٨/٢٥٦- ٢٥٧) .

(٥) سيرة ابن هشام (٤/١٢٢) ، وانظر تاريخ دمشق (٤/٢٥٩) ، وتهذيب الأسماء (١/١٣٠) .

(٦) الاستيعاب (١/٤١٢) ، العقد الثمين (٤/٢٥٠) .

(٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤/٢٦٠) ، وانظر أسد الغابة (٢/٦٩، ٧٠) ، البداية والنهاية (٨/٢٥٨) .

(٨) الاستيعاب (١/٤١٢) ، أسد الغابة (٢/٧٠)، العقد الثمين (٤/٢٥٠) .

(٩) كذا في الأصل ، وفي ابن عساكر (٤/٢٦٠) : « أجائعة ؟ » .

(١٠) البكر : الفتيُّ من الإبل . القاموس المحيط (ص ٤٥١) .

منه ببكرٍ وأعتقَهُ[1] .

* وطَهْمانُ][2] ، وقيل : مَهْرانُ ، وقيل : ميمونٌ ، وقيل : باذامُ ، وقيل : كَيْسانُ مولى النبيِّ ﷺ[3] ، اخْتُلِفَ فيه على عطاءِ بن السائبِ ، فقيل : كيسانُ ، وقيل: مِهْرانُ ، وقيل طهمانُ ، وقيل ذكوانُ[4] كل ذلك في حديثِ تحريمِ الصَّدَقَةِ على [آل] النبيِّ ﷺ[5] .

* وعبيدٌ مولى النبيِّ ﷺ رَوَى عنه سليمانُ التيميُّ[6] ولم يَسْمَعْ منه

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٣/٤) ، والحديث في سنن البيهقي (١٢٦/٩) ، وانظر البداية والنهاية لابن كثير (٢٦٦/٨، ٢٦٧) .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من : « ج » .

(٣) الاستيعاب (٤٦٧/١، ١٤٨٦/٤) ، عيون الأثر (٣٩٨/٢) ، سبل الهدى والرشاد (٤٤١/١٢) .

(٤) انظر الإصابة لابن حجر (٤٠٦/٢، ٤٠٧) ، وتعجيل المنفعة له أيضًا ص ٥٦٣ .

(٥) حديث تحريم الصدقة أخرجه أحمد في مسنده (٨/٦) ، بلفظ : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ومولى القوم منهم » بسنده عن أم كلثوم بنت علي (الصغرى) عن مولى للنبي يقال له مهران ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٢٨١/٥) ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٥/٣) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٦٥) مختصرًا ، وانظر تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٧٤/٤)، والاستيعاب لابن عبد البر (٤٦٧/١) ، والبداية والنهاية (٢٦٧/٨) .

وللحديث بتمامه شاهد من حديث أبي رافع عند أبي داود (١٦٥٠) ، والترمذي (٦٥٧) ، والنسائي (١٠٧/٥) ، والحاكم (٤٠٤/١) . وقال – أي في حديث أبي رافع -: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقوله : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة » . له شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (١٤٨٥) ، ومسلم (١٠٦٩) ، وآخر من حديث أنس عند مسلم (١٠٧١) .

وقوله : « مولى القوم منهم » له شاهد من حديث أنس عند البخاري (٦٧٦١) .

(٦) سليمان بن بلال القرشي التيمي أبو محمد ، ويقال : أبو أيوب المدني ، قال أحمد بن حنبل : لا بأس به، وقال يحيى بن معين : ثقة صالح ، وقال محمد بن سعد : كان بربريًا جميلاً حسن الهيئة عاقلاً ، وكان يفتي بالبلد وولي خراج المدينة ، وكان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة . مات سنة سبع وسبعين ومائة . =

بينهما رجلٌ[1]، وله حديثٌ : « هل كان يأمُرُ النبيُّ ﷺ بصلاة سوى المكتوبةِ ، قال/: [١٧٢٤أ] صلاةٌ بين المغربِ والعشاءِ »[2] ، وحديثُ اللتين اغْتَابَتَا ، فقال لهما النبيُّ ﷺ : « قَيْئًا فقاءتا قَيْحًا ودَمًا ولحمًا عَبِيطًا »[3] . ويُقالُ فيه عبيدُ بنُ عبدِ الغفارِ[4] .

* وقُصَيرُ[5] .

* ومأبورُ القبطيُّ الخَصِي ابنُ عمِّ ماريةَ ، أهداه المقوقسُ لرسولِ اللَّهِ ﷺ[6] هو

= انظر : تاريخ البخاري الكبير (٤/ ت : ١٧٦٣) ، طبقات ابن سعد (٥/٤٢٠) ، طبقات خليفة (٢٧٥) ، سير أعلام النبلاء (٧/٤٢٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٣٩)، شذرات الذهب (١/٢٨٠) .

(١) الاستيعاب (٣/١٠٢٠) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤٣١) قال : حدثنا معتمر عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى النبي ﷺ قال : سُئل : أكان رسول اللَّه ﷺ يأمر بصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة ؟ قال : نعم بين المغرب والعشاء ، وأخرجه البخاري في تاريخه (٥/٤٤٠) ، والمروزي في قيام الليل (٦٤) ، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/١٨١) ، وفي رواية البخاري سُمِّي الرجل « يعلى » وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/٢٢٩) ، وأورده الهيثمي في المجمع (٢/٢٢٩) ، وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ومدار هذه الطرق على رجل لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. وضعفه محقق مسند أحمد (٢٣٦٥- طبعة الرسالة) .
وانظر : تاريخ دمشق لابن عساكر (٤/٢٧٤) ، والبداية والنهاية لابن كثير (٨/٢٦٧) .

(٣) كذا في نسخة « ب » ، وفي مصادر التخريج : « قيحًا ودمًا عبيطًا » ، والحديث أخرجه الإمام أحمد (٥/٤٣١) ، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (١٧١) ، والبيهقي في الدلائل (٦/١٨٦) ، والبخاري في تاريخه (٥/٤٤٠) ، وأبو يعلى في مسنده (١٥٧٦) ، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٥٣٨- ٥٣٩) ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٢٧٤، ٢٧٥) من طريق أبي يعلى أيضًا . وضعفه أيضًا محقق مسند أحمد (٢٣٦٥٣- طبعة الرسالة) ، وانظر البداية والنهاية لابن كثير (٨/٢٦٨) .

(٤) الإصابة لابن حجر (٢/٣٣٧- ٣٣٨، ٤٤٥) .

(٥) كذا في الأصل : « قصير » ، والصواب : « قفيز » ، أوله قاف وآخره زاي . أخرج ابن عساكر في تاريخه (٤/٢٧٧) بسنده عن أنس قال : كان لرسول اللَّه ﷺ غلامًا يقال له : قفيز . وانظر أسد الغابة (٤/٤١٠)، والبداية والنهاية لابن كثير (٨/٢٦٩)، والإصابة لابن حجر (٣/٢٤٠) .

(٦) الاستيعاب (٤/١٩١٢) ، تاريخ دمشق (٤/٢٨٠)، أسد الغابة (٥/٥) ، الإصابة (٣/٣٣٤) .

ومارية وسيرين في أشياءَ غيرِ ذلك[1] ، ويقال : اسْمه سَمْهُورس[2] ، أَسْلَمَ بعدَ قدومِهِ بالمدينةِ ، ومات بها سنةَ ستين ودُفِنَ بالبقيعِ وقد شاخَ[3] ، وهو الذي كان يُتَّهَمُ بمارية ، فأمرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُضربَ عنقُهُ ، فوُجِدَ مجبوبَ الذَّكرِ - ليس له ذَكَرٌ - فُكَفَّ عنه ، ومن حينئذٍ عُرِفَ أنه خَصِي[4] .

ونافعُ مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ /له حديثُ : « لا يدخلُ الجنةَ مستكبرٌ ولا شيخٌ زانٍ ولا منانٍ [على اللَّهِ] بعمِلِهِ »[5] ، رَوَى عنه خالدُ بنُ أبي أميةَ[6] . [٩ج]

وأبو بكرةَ نفيعُ بنُ مسروحٍ ، ويقال : نفيعُ بنُ الحارثِ بنِ كلدةَ بنِ عمرو بنِ علاجِ بنِ أبي سلمةَ بنِ عبدِ العزى ابنِ عبدة بنِ عوفِ بن قَسِيٍّ ، وهو ثقيفيٌّ[7] ، وأُمُّهُ سمية جاريةُ الحارثِ بنِ كلدةَ ، وكان من عبيدِ الحارثِ[8] ، وهو أخو زيادِ بنِ أبيه لأمّه سميةَ[9] ، وكان أبو بكرةَ يَقُولُ : أنا مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ ويأبَى أن يَنْتَسِبَ[10] ، ويَقُولُ : أنا مِن إِخْوَانِكُم في الدينِ ، فإن أَبَى الناسُ إِلّا أن يَنْسِبُوني فأنا نفيعُ بنُ مسروحٍ[11] وأرادُوه على الدَّعْوَى[12] فأبي ، وقال لبَنِيهِ عند الموتِ : أبي

---

(١) ابن سعد (٢١٢/٨)، أنساب الأشراف للبلاذري (٨٥/٢) ، سبل الهدى (١٣٧/١٢) .

(٢) في أنساب الأشراف (٨٦/٢).

(٣) المنتخب من أزواج النبي (٦٨) ، أنساب الأشراف (٨٦/٢) .

(٤) أخرجه مسلم ، كتاب التوبة باب براءة حرم النبي ﷺ من الريبة (٥٩/٢٧٧١) ، والحاكم (٣٩/٤) .

(٥) أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٨٢/٢/٤) ، وابن عساكر في تاريخه (٢٨٥/٤) ، وانظر البداية والنهاية (٢٧١/٨) ، والإصابة للحافظ ابن حجر (٥٤٧/٣، ٥٤٨) ، وما بين المعكوفين من المصادر .

(٦) الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٨٩/٤) ، أسد الغابة (٣٠١/٥) .

(٧) الاستيعاب (١٦١٤/٤) ، أسد الغابة (٣٨/٦) ، تهذيب الكمال (٥/٣٠) ، البداية والنهاية (٢٧١/٨) .

(٨) الاستيعاب (١٥٣٠/٤) ، أسد الغابة (٣٥٤/٥) ، العقد الثمين (٣٠/٨) .

(٩) ابن سعد (١٥/٧) ، أسد الغابة (٣٨/٦) ، تهذيب الكمال (٥/٣٠) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/٣) ، العقد الثمين (٣٤٨/٧) .

(١٠) ابن سعد (١٥/٧) ، الاستيعاب (١٦١٤/٤) ، العقد الثمين (٣٤٧/٧) .

(١١) الاستيعاب (١٦١٤/٤، ١٦١٥) ، أسد الغابة (٣٨/٦) ، سير أعلام النبلاء (٦/٣) ، العقد الثمين (٣٤٧/٧) ، الإصابة (٥٧٢/٣) .

(١٢) يعني أن ينسب إلى الحارث .

مَسْروحُ الحبشيُّ[1] ، ويُقالُ : إن سميةَ كانت مـن أهلِ زنـد ورد مـن كَشْكَرَ[2] يُقـالُ لها: ياميج[3] سرقها الكواءُ اليشكريُّ أبو عبدِ اللَّهِ بنُ الكواء وسمَّاها سميةَ ، فكـانت عنده ما شاءَ اللَّهُ ثُمَّ إنَّهُ سَقَى بطنَ الكواءِ فَخَرَجَ إلى الطائفِ فأتى الحارثُ بنُ كلدةَ[4]، وكان طبيبَ العربِ فداواه فبرأ ، فوهبَ له سميةَ ، ويُقَالُ : إنهـا كـانت أمـةً لدهقـانَ الأُبُلَّةِ ، فقدم الحارثُ الأبلةَ فعالجَ ذلك الدهقانَ فوهبَها لـه ، فقدِمَ بهـا الطـائف ووقـع عليها ، فولدت له على فراشه غلامًا سماه نافعًـا[5] ، ثم وقـع عليهـا فجاءتْـهُ بنفيـعٍ ، وهو أبو بكرةَ ، وكان أسودَ ، فقال الحارثُ : واللَّهِ ما هذا بابني ، ولا كان في آبـائي أسود ، فقيل له : إن جاريتَك ذاتُ ريبةٍ لا تدفعُ كـفَّ لامسٍ ، فنُسِـبَ أبـو بكـرةَ إلـى مسروحٍ غلامِ الحارثِ بنِ كلدةَ ، ونَفَى نافعًا بسببِ أبي بكرةَ ، ثم إن الحـارثَ تَزَوَّجَ صفَيةَ بنتَ عبيدِ بنِ أسيدِ بنِ علاجٍ الثقفيِّ ومَهَرَهـا سميةَ فزوجَتْهـا صفيةُ عبـدًا لهـا روميًّا يقال له : عبيدُ ، فولَدَت منه زيادًا فأعتقَتْه صفيةُ ، فلمَّـا غَـزا رسـولُ اللَّـهِ ﷺ

---

(1) أسد الغابة (٥/٣٥٤) .

(2) قرية كبيرة بين الكوفة والبصر . (مرصد الاطلاع) (٣/١١٦٥) .

(3) في أنساب الأشراف (٢/١٣٢) : « أميخ » .

(4) الحارث بن كلدة بن عمرو بن أبي علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قصـي الثقفي طبيب العرب المشهور ، كانت له سمية أم زياد بن أبيه ، انتسب إليه أبـو بكر بـن الحـارث ونافع بن كلدة ، يقال : إن سبب موته أنه نظر إلى حية فقـال : إن العالم ربمـا قـام علمـه لـه مقام الدواء ، وأحزأت عنه حكمته موضع الترياق، فقيل له : يا أبا وائل : ألا تأخذ هـذه بيدك ، فحملتـه النخوة أن مد يده إليها فنهشته فوقع سريعًا فما برحوا حتى مات .

انظر : جمهرة أنساب العرب (٢٦٨) ، وجمهرة النسب للكلبي (٣٨٩) ، و« إخبار العلمـاء بأخبـار الحكماء » للقفطي (ص ١١١ - ١١٣) ، الكامل لابن الأثير (٢/٢٨٧، ٣/٢٢٠) ، البداية والنهايـة (١٢/٥٠٩) ، الإصابة لابن حجر (١/٢٨٨، ٢٨٩) .

(5) نافع بن الحارث بن كلدة أبو عبد اللَّه الثقفي أخو أبو بكر لأمه أمهمـا سـمية ، خـرج إلـى النبـي ﷺ يوم الطائف فأعتقه ، سكن البصرة وابتنى بها دارًا وهو أول من اقتنى الخيل بالبصرة .

انظـر : طبقـات ابـن سـعد (٥/٥٠٧) ، الاستيعاب (٤/١٤٨٩) ، أسد الغابـة (٥/٣٠١) ، الإصابـة (٣/٥٤٤)، العقد الثمين (٧/٣١٨) .

الطائفَ قال : « مَنْ خَرَجَ إليَّ فهو حـرٌّ »[1] ، فوثَبَ نفيعُ الجدارَ ، فَخَرَجَ إليه هو وآخر فأَعتَقَهُمَا ، فكانا موليبه ، ويقال : إنه تَدَلّى من سُورِ الطائفِ ببكرةٍ ونَزَلَ إلى النبيِّ ﷺ ، فكنَّاه أبا بكرةَ ، فَغَلَبتْ عليه كنيتُهُ وخَشِي الحارثُ بنُ كلدةَ أن /يَفْعَلَ نافعُ مثل ما فعل أبو بكرةَ ، فقال له : أي بُني ، أنت [ابني][2] وشبيهي ، فلا تفعل كمّا فعلَ العبدُ الخبيثُ فأثبت نسبَ نافعٍ يومئذٍ[3] ، ورُوِيَ أن رَقِيقًا من رَقيقِ ثقيفَ دَعاهُم أبو بكرةَ إلى الإسلامِ فأسْلَمُوا ، وبَعَثُوا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْمِرُونَهُ في قتالِ ثقيفَ في الحصنِ ويُعْلِمُونه أنّهم قَدْ أَسْلَمُوا ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ لرسولِهِم : « كَمْ هُمْ ؟ » فقال : هم ثَمَانُونَ ، فقال : إني أخافُ عليهم أن يُقتَلُوا ، ولكن لِيَخْرُجُوا إلينا ، فتدلى منهم أربعون رجلاً أو أكثر، ونذرت ثقيف بالباقين ، فحبسوهم فأعتق رسولُ اللَّهِ ﷺ الذين نزلوا إليه[4] ، وقال الواقديُّ : كانوا تسعةَ عشرَ ، فيهم الأزرقُ[5] ، وكان عبدًا روميًّا حدادًا ، وتدلّى أبو بكرةَ رضي اللَّه عنه من الحصنِ

[١٢ج]

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٤٨/١) ، بلفظ : « من خرج إلينا من العبيد فهو حر » عن ابن عباس رضي اللَّهُ عنه ، قال محقق مسند أحمد (٢٢٢٩- طبعة الرسالة) : حسن لغيره ، ويشهد له ما أخرجه الإمام أحمد (٢٢٤/١) ، وأبو يعلى (٢٥٦٤) ، والطبراني في الكبير (١٢٠٧٩) ، والبيهقي في السنن (٢٢٩/٩) عن ابن عباس رضي اللَّهُ عنهما قال : أعتق رسول اللَّه ﷺ يوم الطائف من خرج إليه من عبيد المشركين ، وانظر البيهقي في الدلائل (١٥٨/٥) .

(٢) كلمة : « ابني » ساقطة من نسخة « أ » .

(٣) من قوله : « ويقال : إن سمية كانت .... » إلى هنا بتمامه من أنساب الأشراف للبلاذري (١٣٢/٢- ١٣٣) .

(٤) أنساب الأشراف للبلاذري (١٣٤/٢) .

(٥) الأزرق بن عقبة ، أبو عقبة الثقفي مولاهم ، كان من عبيد كلدة الثقفي ، وقيل : من عبيد الحارث بن كلدة ، فنزل إلى النبي ﷺ أيام حصار الطائف ، فأسلم ، فأعتقه النبي ﷺ وسلمه لخالد ابن سعيد بن العاص لِيَمُونَهُ (أي يتحمل مؤنته ويقوم بكفايته ويعلمه ، فصار حليفًا في بني أمية ، فأنكحوا إليه ، وادعى البلاذري أن الأزرق هذا خلف على سمية أم عمار بعد أن فارقها ياسر . وقال بعض الرواة : يظن أنه أبو الأزارقة والأزرق الذي نسب إليه الأزارقة هو أبو نافع بن الأزرق وهو حنفي وهو غير هذا .
=

علـى بكـرة ، فقـال [لَـهُ النبـيّ ﷺ : « كَيـف جئـتَ ؟ » قَـالَ : تدليـتُ عَلــى بَكَـرةٍ ، فَقَال :][1] فَأَنت أَبُو بَكْرة[2] ، وَيُقالُ : إِنَّه[3] كَانَ يُعرفُ بِالطـائفِ بِـأَبِي بَكْـرة لأَنَّـه كَانَ لَـهُ بَكَـرَة يَعْلِفُهَـا وَيَرْكَبُهَـا[4] وكَـانَ عُتْبَـة بـن غَـزوان[5] قَـد تَـزوجَ أَزْدَة[6] بنـت الحارث بن كَلْدَة من صفية بنت عُبيد ، فَلَمَّا اسـتعمل عمـر بـن الخطـاب رضـي اللّـهُ عنه عُتبة بن غزوان على البصـرة قَـدِمَ مَعـه نـافع وأبـو بكـرة وزيـاد البصـرة بِذلـكَ السبب[7] ، فَسَكنَ أَبُو بكرة البصرة وَبِهَا مَات سنة إحدى وخمسين[8] وَهُو مِمّن شَـهِدَ على المغيرة بن شُعبة أَنَّه زَنَى بِأم جَميل بنت محجنِ بنِ الأفقمِ ، فجَلَدَهُ عمـرُ رضـي اللَّهُ عنه[9]، وهو ممن اعتزَل الحسنَ بنَ عليّ[10] رضي اللـه عنـه وهـو مـن فضـلاءِ

= انظر : المغازي للواقدي (٩٣١/٣) ، أنساب الأشراف (٤٦٨/١، ١٣٤/٢) ، الإصابـة لابـن حجـر (٢٩/١) .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٢) انظر الاستيعاب (١٦١٥/٤) ، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخـه (٢٠٦/٦٢) ، وسير أعـلام النبلاء (٦/٣) ، العقد الثمين (٣٤٧/٧) .

(٣) كلمة : « إنه » مستدركة من أنساب الأشراف (١٣٤/٢) .

(٤) أنساب الأشراف للبلاذري (١٣٤/٢) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٤٨٠) .

(٦) أردة بنت الحارث بن كلدة الثقفي زوجة عتبة بن غزوان ذكرها البلاذري وغيره ، وكانت مع عتبـة بالبصرة وهو أمير عليها ومن أجلها قدم أبو بكرة وإخوته من أمه نافع وزياد .

انظر : تاريخ الطـبري (٥٩٧/٣) ، أنسـاب الأشـراف للبـلاذري (١٣٣/٢) ، الإصابـة لابـن حجـر (٢٢٧/٤) .

(٧) أنساب الأشراف للبلاذري (١٣٣/٢) .

(٨) طبقات ابن سعد (١٦/٧) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٥٣١/٤) ، سير أعلام النبلاء (٩/٣) .

(٩) قصة شهادة أبي بكرة على المغيرة انظرها بالتفصيل في : تاريخ الطبري (٦٩/٤- ٧٢) ، وأنسـاب الأشراف للبلاذري (١٣٤/٢- ١٣٧) وفي الأغاني للأصفهاني (٥٨٦٧/١٦- ٥٨٧١) .

الصحابةِ وعبادِهم ، وله ولأولادِهِ أخبارٌ كثيرةٌ(١).

* وواقدٌ ويقال أبو واقدٍ مولى رسولُ اللَّـهِ ﷺ (٢)، رَوَى عنه زاذانُ(٣) قوله : « من أطاعَ اللّهَ فقد ذَكَرَهُ ، وإن قلَّتْ صلاتُهُ وصيامُهُ وتلاوتُهُ القرآن ، ومن عَصَى اللّهَ فلم يَذْكُرْه وإن كَثُرَتْ صلاتُه وصيامُهُ وتلاوتُه القرآن » (٤).

* وهرمز شَهِدَ بدرًا مملوكًا(٥) .

---

(١٠) الاستيعاب (١٥٣١/٤) ، العقد الثمين (٣٤٩/٧) .

(١) الاستيعاب (١٥٣١/٤) ، أسد الغابة (٣٩/٦) ، تهذيب الأسماء واللغات (١٩٠/١/٢) ، العقد الثمين (٣٤٩/٧) . وقال الذهبي في السير (١٠/٣) : « ورُوِّينا عن الحسن البصري قال : لم ينزل البصرة أفضل من أبي بكرة وعمران بن حصين » ، وانظر أخبار أولاده في أنساب الأشراف (١٣٨/٢- ١٥٢) .

(٢) الاستيعاب (١٥٥١/٤) ، أسد الغابة (٤٣٢/٥) .

(٣) زاذان ، أبو عبد اللّه ، ويقال : أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي الضرير البزاز ، يقال : إنه شهد خطبة عمر بن الخطاب بالجابية ، قال عنه يحيى بن معين : ثقة ولا أُسأل عن مثله ، قال ابن حجر : صدوق يرسل ، فيه شيعية ، روى له البخاري في الأدب . قال خليفة بن خياط : مات سنة اثنتين وثمانين . انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ت : ١٤٥٥)، طبقات ابن سعد (١٧٨/٦) ، تاريخ خليفة (٢٨٨) ، علل أحمد (٧٤/١، ٣٧٩) ، تاريخ بغداد (٤٨٧/٨) ، تقريب التهذيب (ت: ١٩٧٦).

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٥/٤، ٢٨٦) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم ٤١٣) قال الهيثمي في الجمع (٢٥٨/٢) : وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك ، وذكره القرطبي في التفسير (١١٦/٢) قال : روي عن النبي ﷺ ... وقال : ذكره محمد بن خويز منداد في أحكام القرآن له. وانظر البداية والنهاية لابن كثير (٢٧٢/٨) ، وأورده الحافظ في الإصابة (٦٢٨/٣) ، ونسبه إلى الحسن بن سفيان في مسنده ، وله شاهد من حديث خالد بن أبي عمران أخرجه البيهقي في الشعب (٦٨٧) ، وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٩/١) ، ونسبه لسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن خالد بن عمران به .

(٥) انظر : تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨٧/٤) بإسناده عن معاوية قال : شهد بدرًا عشرون مملوكًا منهم مملوكٌ للنبي ﷺ يقال له : هرمز . أسد الغابة (٣٩٤/٥)، وانظر البداية والنهاية (٢٧٣/٨) ، والإصابة لابن حجر (٦٠١/٣) .

* وأبو الحمراءِ مولى رسولِ اللّهِ ﷺ[1] ، قيل : اسمُه هلالُ بنُ الحارثِ ، وقيل : هلالُ بنُ ظفر السلميّ[2] أصابَهُ سبيٌ[3] وخَدَمَ النبيَّ ﷺ /وكان بحمْص[4] له [١٨ج] حديثٌ : « أنَّه كان يمرُّ ببيتِ فاطمةَ وعليٍّ رضي اللّهُ عنهما فيقول : السلامُ عليكم أهلَ البيتِ ... »[5] الحديثَ .

* /وأبو سَلْمَى ويقال أبو سَلّامٍ ، وقيل : اسمُه حريثٌ[6] ، رَوَى عنه أبو سلامٍ [١٧٢٥أ] الأسودُ الحبشيُّ[7] [8] ، ويعدُّ في الشاميين ، وبعضُهم يعدُّهُ في الكوفيين ، وقد اخْتلِفَ في حديثِهِ على أبي سلامٍ الأسودِ[9] ، وذكر أبو عمرَ بنُ عبدِ البرِّ أنَّ أبا سلمى راعي

---

(١) الاستيعاب (١٦٣٣/٤) ، أسد الغابة (٤٠٧/٥) ، الإصابة (٤٦/٤) .

(٢) الاستيعاب (١٦٣٣/٤) ، أسد الغابة (٧٧/٦) ، نهاية الأرب (٢٣٤/١٨) .

(٣) تاريخ دمشق (٢٨٩/٤) ، البداية والنهاية (٢٧٤/٨) .

(٤) أسد الغابة (٤٠٧/٥) .

(٥) أورده ابن عبد البر في الاستيعاب (١٦٣٣/٤) ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٩٠/٤) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٧٨/٦) ، وانظر البداية والنهاية (٢٧٤/٨) .

(٦) الاستيعاب (١٦٨٣/٤)، تاريخ دمشق (٢٩١/٤) .

(٧) أبو سلام الأسود الحبشي اسمه ممطور ، ويقال : النوبي ، ويقال : الأعرج الدمشقي ، قيل : إن الحبشي نسبة إلى حي من حمير لا إلى الحبشة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له الجماعة والبخاري في الأدب ، استقدمه عمر بن عبد العزيز - في خلافته - إليه على البريد ليشافهه بما سمع من ثوبان في حوض النبي ﷺ فقال له : شققت عليّ ، فاعتذر إليه عمر وأكرمه . قال ابن حجر: ثقة يرسل . توفي سنة نيف ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٥٥٤/٥) ، تاريخ البخاري (٨/ت : ٢١٣٣) ، ثقات ابن حبان (٤٦٠/٥) .

(٨) تهذيب الكمال (٣٦٩/٣٣) .

(٩) الاستيعاب (١٦٨٣/٤) .

النبيّ ﷺ[1] ، ثم ذَكَرَ أبا سلمىٰ آخر غيرَهُ ، وقال مولى رسولِ اللّه ﷺ لا أَدْرِي أهو راعي رسولِ اللّه ﷺ المتقدمُ ذِكْرُه أم غيرُه[2] .

* وأبو صفيّة مولى رسولِ اللّه ﷺ[3] كان من المُهَاجِرِين[4] كان يُوضَعُ له نطعٌ ويجاءُ بزنبيلٍ فيه حصا فيُسَبّحُ به إلى نصفِ النهارِ[5] يقال اسمُهُ عبيدٌ .

* وأبو عبيدٍ مولى رسولِ اللّـهِ ﷺ ، ويقال : خادمُ رسولِ اللّهِ[6] . قال ابنُ عبدِ البرّ[7]: لم أقفْ على اسمِهِ ، له روايةٌ ، من حديثِهِ أنه كان يطبخُ لرسولِ اللّهِ ﷺ يومًا فقال له : « ناوِلْني الذراعَ » . الحديثُ خَرّجه الإمامُ أحمدُ[8].

---

(١) الاستيعاب (١٦٨٣/٤) .

(٢) الاستيعاب (١٦٨٣/٤) ، أسد الغابة (١٥٤/٦) .

(٣) الاستيعاب (١٦٩٣/٤) ، تاريخ دمشق (٢٩٢/٤) ، البداية والنهاية (٢٧٥/٨) .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٤٤/٨) ، الاستيعاب (١٦٩٣/٤) ، أسد الغابة (١٧٥/٦) ، كتاب الكنى (ت : ٣٧٣) .

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٩٢/٤، ٢٩٣) ، وانظر البداية والنهاية (٢٧٥/٨) ، الإصابة (١١٠/٤) .

(٦) الاستيعاب (١٧٠٩/٤) ، أسد الغابة (٢٠٤/٦) .

(٧) الاستيعاب (١٧٠٩/٤) .

(٨) أحمد (٤٨٤/٣- ٤٨٥) ، وأخرجه الدارمي في سننه (٢٢/١) ، والترمذي في الشمائل (١٧٠) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٧٢) ، والطبراني في الكبير (٨٤٢/٢٢) ، وأورده الهيثمي في المجمع (٣١١/٨) ، وقال : رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد . وصححه الألباني في « مختصر الشمائل » (١٤٣) .
وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٥٣/٣٤- ٥٤) من طريق الطبراني به . وقصة الذراع في الحديث لها شاهد عند أحمد (٤٨/٢) من حديث عبد اللّه بن عمر ، وعند أحمد أيضًا (٥١٧/٢) من حديث أبي هريرة ، وعند أحمد أيضًا (٨/٦، ٣٩٢) من حديث أبي رافع القبطي .

* وأبو عَسِيب مَوْلى النبي ﷺ ، لَهُ صُحْبَة ، وسَمّاه بعضُهم أَحمر[1] لَهُ حديثُ الطّاعونِ شَهادة[2] ، وكَانَ يَخضبُ لِحيته وَرأسهُ[3] ويواصلُ بَيْنَ ثَلاثٍ فِي الصّيام وَيُصَلّي الضّحَى ويصومُ البِيض ، وكَانَ فِي سَريره جلجل ، فَإذا حَرّكَه جَاءت إِليه ابنته مَيْمُونة[4] [5] .

* وذكوانُ مولى النبيّ ﷺ حديثُهُ عندَ عطاءِ بنِ السائبِ عن بعضِ بناتِ عليٍّ عن طهمانَ أو ذكوانَ على الشكِّ مولى رسولِ اللّهِ ﷺ فذكَرَهُ[6] .

---

(١) الاستيعاب (١٧١٥/٤) ، أسد الغابة (٢١٤/٦) ، العقد الثمين (٧٢/٨، ٧٣) .

(٢) حديث الطاعون شهادة أخرجه الإمام أحمد (٨١/٥) قال : حدثنا يزيد ، حدثنا مسلم بن عبيد أبو نصيرة قال : سمعت أبا عسيب مولى رسول اللّه ﷺ يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « أتاني جبريل بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام ، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة ، ورجس على الكافر » . وصححه محقق مسند أحمد (٢٠٧٦٧- طبعة الرسالة) .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦١/٧) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٦٦) ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (٢٥٥) ، والدولابي في الأسماء والكنى (٤٤/١) ، وابن حبان في الثقات (٣٩٩/٥) .
ويشهد لقوله : « الطاعون شهادة » ما أخرجه مسلم (١٥٦/١٩١٥) وغيره عن أبي هريرة رضي اللّهُ عنه ، وفي البخاري (٢٨٣٠) ، ومسلم (١٦٦/١٩١٦) عن أنس بن مالك رضي اللّهُ عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « الطاعون شهادة لكل مسلم » .

(٣) الاستيعاب (١٧١٥/٤) ، العقد الثمين (٧٣/٨) .

(٤) طبقات ابن سعد (٦١/٧) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩٦/٤) ، البداية والنهاية (٢٧٨/٨، ٢٧٩) .

(٥) ميمونة بنت أبي عسيب ، ويقال : بنت أبي عنبسة ، جزم بالأول أبو نعيم ، وبالثاني أبو عمر ، فقال : ميمونة بنت أبي عنبسة مولاة النبي ﷺ ، روت عنه في الدعاء ، وقال ابن منده : ميمونة بنت عنبسة ، ويقال : بنت أبي عنبسة ، وقال أبو نعيم : هو تصحيف ، وإنما هو عسيب حديثها في الطبراني (٣٩/٢٥، ٧٢) ، الاستيعاب (١٩١٩/٤) ، أسد الغابة (٢٧٦/٧) ، البداية والنهاية (٢٩٨/٨) والإصابة (٤١٥/٤) .

(٦) تقدم ذكره في ترجمة طهمان (ص ٥٩٠) .

* زيدُ مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ حديثُه في الاستغفارِ[1] يَرْويه عنه ابنُه يسارُ بنُ زيدٍ خرَّجَهُ أبو داودَ والترمذيُّ ، ويَرْوِي عن يسارِ بنِ زيدٍ ابنُه بلالُ[2] .

وزيدُ بنُ بولا[3] .

* وسابقُ خادمُ النبيِّ ﷺ[4] عدَّهُ ابنُ عساكرٍ في الموالي[5] ، وقال ابنُ عبدِ البرِّ[6]: رُوِيَ عنه حديثُ واحدُ من حديثِ الكوفيين ، اختُلِفَ فيه شُعبةُ

---

(١) في الأصل : « الاستسقاء » . والصواب من الاستيعاب (٢/٥٥٩، ٥٦٠) ، البداية والنهاية لابن كثير (٨/٢٦٠، ٢٦١) ، ومر زيد هذا في ترجمة أبو لبابة .

(٢) أبو داود ، كتاب الصلاة باب في الاستغفار (١٥١٧) ، والترمذي كتاب الدعوات باب في دعاء الضعيف (٣٥٧٧) ، ولفظه : « من قال : أستغفر اللَّه العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، غُفر له وإن كان فر من الزحف » . قال الترمذي : هذا حديث غريب . وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٣٤٣) .

(٣) في نسخة « أ » : « مولا » ، والمثبت من نسخة « ج » ، وأسد الغابة والإصابة ، وهو نفسه السابق ذكره ، وانظر أسد الغابة (٢/٢٧٨) ، الإصابة (٢/٥٦١) .

(٤) الاستيعاب (٢/٦٨٢) ، أسد الغابة (٢/٣٠٥) .

(٥) لم يعده ابن عساكر في الموالي ، ولكن ذكره في سياق ترجمة أبي سلمى الراعي مولى النبي ﷺ وساق سند الحديث الذي ذكره المصنف : « من قال حين يصبح ... » . فقال : عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام ... الحديث . وقال المزني في تهذيب الكمال (١٠/١٢٥) – في ترجمة سابق بن ناجية – روى عن أبي سلام خادم النبي ﷺ ، وقيل : عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ وهو الصحيح . قلت : وهو الموافق لما عند ابن عساكر . وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/١١٩) في ترجمة سابق خادم النبي قال : ذكره خليفة في الصحابة في موالي النبي ﷺ وكناه أبو سلام وهو وهم ، وإنما جاء الحديث عن سابق بن ناجية عن خادم النبي ﷺ . وانظر أسد الغابة (٢/٣٠٠) .

(٦) الاستيعاب (٢/٦٨٢) .

ومسعرٌ[1]، والصحيحُ/ فيه عنهما ما رواه هُشيمٌ وغيرُهُ عن أبي عقيلٍ[2] عن سابقِ بن ناجيةَ عن أبي سلامٍ خادمِ النبيِّ ﷺ . قال : ولا يصحُّ سابقٌ في الصحابةِ . قلت : هذا الحديثُ الذي ذكرَهُ أبو عمرَ بنُ عبدِ البرِّ خرَّجَهُ أبو داودَ وابنُ ماجه والنسائيُّ[3] في عملِ يومٍ وليلةٍ من قال حين يصبحُ ويمسي ثلاثًا : « رَضيتُ باللَّهِ ربًّا وبالإسلامِ دينًا ، وبمحمدٍ نبيًّا كان حقًّا على اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يومَ القيامةِ » . [رواه هاشمُ بنُ بلالٍ قاضي واسط[4] عن سابقِ بن ناجيةَ عن أبي سلامٍ . [١٩ج]

وسلمانُ][5] الفارسيُّ أبو عبدِ اللَّهِ يُقالُ مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ، ويعرفُ بسلمانِ الخيرِ،

---

(١) مسعر بن كِدَام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن صعصعة الهلالي العامري ، أبو سلمة الكوفي الحافظ الأحول . وقال أحمد بن حنبل : الثقة كشعبة ومسعر . قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، روى له الجماعة وتوفي في رجب سنة خمس وخمسين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣٦٤- ٣٦٥) ، طبقات خليفة (١٦٨) ، تاريخ خليفة (٤٢٦) .

(٢) أبو عقيل هو هاشم بن بلال قاضي واسط والد سهل بن هاشم البيروتي ، كان من الشام وقدم واسط ، وكان قاضيًا وكان ثقة إن شاء اللَّه ، كذا قال ابن سعد في الطبقات . وقال عنه ابن معين : هاشم بن بلال يحدث عن شعبة وهو ثقة، قال ابن حجر : ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . روى له أبو داود والنسائي في اليوم والليلة .

انظر : ابن سعد (٧/٣١٠) ، علل أحمد (٢/٢٨٣) ، تاريخ البخاري الكبير (٨/ ت : ٢٨٤٠) ، تاريخ واسط (١٣٧) ، تاريخ الإسلام (٥/٣٠٩) ، وتقريب التهذيب (ت: ٧٢٥٣) .

(٣) أبو داود ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٧٢) ، وابن ماجه في الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٧٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤) ، في ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي ، و(٥٦٥) باب ما يقول إذا أمسى . وضعفه الألباني في « ضعيف سنن أبي داود » (١٠٧٨) .

(٤) هو أبو عقيل الذي يروي عن سابق بن ناجية .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

أصلُهُ من فارسٍ ، ثم مِن رَامَ هُرْمِز [١] من قريةٍ يقال لها جَيّ [٢] [٣] . وقيل من أصبهانَ [٤] وكان إذا قيل له : ابنُ مَن أنت ؟ قال : أنا سلمانُ ابن الإسلامِ من بني آدمَ [٥]، وله خبرٌ طويلٌ في إسلامِهِ ، حاصلُهُ أنه كان يَطْلُبُ دينَ اللّهِ ويتبعُ من يَرْجُو ذلك عندَه، فدانَ بالنصرانيةِ وغيرِها ، وقرأ الكتبَ وصَبَرَ في ذلك على مشقاتٍ نالته وتداوَلَهُ في ذلك بضعةَ عشرَ ربًّا من ربٍّ إلى ربٍّ [٦] حتى أَفْضَى إلى النبيِّ ﷺ فاشتراه من قومٍ يهود [٧] . روى ابنُ عبدِ البرِّ من طريقِ عليِّ بنِ المدينيِّ ثنا زيدُ بنُ الحبابِ [٨] حَدَّثني حُسين بن وَاقد [٩]

---

(١) ورامهرمز من مدن خوزستان تجمع النخل والجوز والأترنج ، وقد ذكرها الشعراء . معجم البلدان (١٧/٣) لياقوت الحموي .

(٢) الاستيعاب (٦٣٤/٢) .

(٣) جي بالفتح ثم التشديد : اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة . معجم البلدان (٢٠٢/٢) .

(٤) أصبهان مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها . معجم البلدان (٢٠٦/١) .

(٥) أنساب الأشراف (١٣٠/٢) ، الاستيعاب (٦٣٤/٢) .

(٦) أخرجه البخاري كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام سلمان الفارسي رضي اللّهُ عنه (٣٩٤٦) .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٠٧٢) عن سلمان أنه كاتب النبي ﷺ فأعانه ببيضة من ذهب ، وانظر سير أعلام النبلاء (٥٣٨/١) .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٣٤٠ .

(٩) حسين بن واقد ، الإمام الكبير قاضي مرو وشيخها ، أبو عبد اللّه القرشي مولى الأمير عبد اللّه بن عامر بن كريز ، حدّث عن عكرمة وابن بريدة ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن معين : ثقة ، قيل : كان يحمل الحاجة من السوق وله جلالة وفضل بمرو . ورد عنه أنه قرأ على الأعمش فقال له الأعمش : ما قرأ عليّ أحدٌ أقرأ منك . قال فيه ابن حجر : ثقة له أوهام ، مات سنة سبع وخمسين ومائة ، وقيل : تسع .

انظر : الجرح والتعديل (٦٦/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (١٩٥، ١٩٦) ، العبر للذهبي (٢٢٦/١) ، طبقات المفسرين (١٦٠/١) ، طبقات المدلسين (٥)، وتقريب التهذيب (ت: ١٣٥٨) .

ثنا عَبدُ اللَّهِ بن بُرَيدة[1] عن أبيه[2] قال : أنَّ سَلمان أَتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ بصدقةٍ فقَال: هذِه صَدقةُ عليكَ وعلى أَصْحابكَ ، فقَال رسولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا سلمانُ ، إنَّا لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدقة » ، فدفعها ، ثُمَّ جاءه من الغدِ بمثلِها ، فقَال : هذه هديةٌ لك ، فقَال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصْحابه : « كُلوا »[3] ، ثُمَّ اشْترَىٰ رسولُ اللَّه ﷺ سلمان بكذا وكذا درهمًا من

---

(١) عبد اللَّه بن بريدة بن الحصيب الحافظ الإمام ، شيخ مرو وقاضيها ، أبو سهل الأسلمي المروزي ، أخو سليمان بن بريدة وكانا توأمين ، ولد سنة خمس عشرة ، حدث عن أبيه فأكثر ، وعمران بن حصين وعائشة وأم سلمة ، قال يحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي وابن حجر : ثقة . مات سنة خمس عشرة ومائة .

انظر : تاريخ البخاري الكبير (٥١/٥) ، طبقات خليفة (٢١١) ، سير أعلام النبلاء (٥٠/٥) ، طبقات الحفاظ (٤٠) ، وتقريب التهذيب (ت: ٣٢٢٧) ، شذرات الذهب (١٥١/١) .

(٢) بريدة بن الحصيب بن عبد اللَّه بن الحارث بن الأعرج بن سعد ، أبو عبد اللَّه ، وقيل : أبو سهل، وأبو ساسان وأبو الحصيب الأسلمي ، أسلم عام الهجرة واستعمله النبي ﷺ على صدقة قومه ، له جملة أحاديث ، نزل مرو ، ونشر العلم بها ، وسكن البصرة مدة ، ثم غزا خراسان زمن عثمان ، كان من أمراء عمر بن الخطاب في نوبة سرغ ، مات بخراسان سنة ثلاث وستين . قاله ابن سعد وأبو عبيد ، وقال آخر توفي سنة اثنتين وستين ، قال الذهبي في السير : وهذا أقوى .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٤١/٤- ٢٤٣، ٣٦٥/٧) ، تاريخ خليفة (٢٥١) ، المعارف (٣٠٠) ، أسد الغابة (٢٠٩/١) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٦٩/٢) .

(٣) الاستيعاب (٦٣٤/٢) ، وهو عند ابن عساكر بإسناده إلى ابن واقد عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه (٣٩٤/٢١، ٤٠١) ، وأخرجه الحاكم في المستدرك مطولاً عن عبد اللَّه بن عبد القدوس قال : حدثني أبو الطفيل عن سلمان (٦٠٣/٣- ٦٠٤) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي : ابن عبد القدوس ساقط ، وأورده في سير أعلام النبلاء (٥٣٤/١) وقال : هذا حديث منكر غير صحيح . وهو عند أبي نعيم في الحلية (١٩٠/١، ١٩٣) بأطول مما عند الحاكم ، وقد أخرج الطبراني (٦٠٧٣) في الكبير بمثل ما عند الحاكم ، وأورده لهيثمي في المجمع (٣٣٩/٩) ، وقال فيه عبد اللَّه بن عبد القدوس : ضعفه أحمد ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وانظر سير أعلام النبلاء (٥١٤/١) .

يهود ، على أن يَغْرِسَ لَهُمْ كذا وكذا من النَّخْلِ ، ويقومُ عليه حتَّى يُدْرِكَ ، قال : فَغَرَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النخلَ كلَّه إلا نخلة غَرَسَها عمرُ رضي الله عنه فأطعم النخلُ كلُّه إلا النخلة التي غرسَ عمرُ رضي الله عنه ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ: « من غَرَسَ هذه النخلةَ ؟ » قالوا : عمرُ رضي الله عنه . قال : فَقَطَعَهَا وغرسَها/ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢١ج] فأطعمت من عامِها[1] . وصحَّحَ الحاكمُ أن أبا بكرٍ رضي اللَّهُ عنه اشْتَرَى سلمانَ رضي الله عنه فأعتَقَهُ[2] ، وشَهِدَ سلمانُ رضي اللَّهُ عنه الخندقَ[3] وما بعدَها ، وعَمِلَ لعمرَ رضي اللَّهُ عنه على المدائنِ[4] ، وتوفي سنةَ خمسٍ وثلاثين ، وقيل : أول سنة سِتٍّ وثلاثين[5] ، وكان يَعْمَلُ الخوصَ بيدِهِ ويعيشُ منه ويتصدقُ بعطائِهِ[6] ، وكان خَيِّرًا فاضلاً عالمًا زاهدًا مُتَقَشِّفًا ولا يقبلُ من أحدٍ شيئًا ، وفضائلُه كثيرةٌ ، رضي اللَّهُ عنه[7] .

وجبرٌ . قال الواقدي : وحَدَّثَنِي شيخٌ من خزاعةَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال : كان لبني عبدِ الدارِ غلامًا يقال له : جبرٌ ، وكان يهوديًّا ، فسَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بمكةَ

---

(١) الخبر بتمامه عند ابن عساكر (٢١/٣٩٥، ٤٠٣) ، وانظر طبقات ابن سعد (٤/٨١)، وله شاهد عند أحمد (٥/٤٠٤) ، وانظر الاستيعاب (٢/٦٣٤- ٦٣٥) ، وسير أعلام النبلاء (١/٥٣٨) .

(٢) صححه الحاكم (٣/٦٠٠) وقال فيه : « هذا حديث صحيح عالٍ ... ولم يخرجاه » . وقال الذهبي: « بل مجمع على ضعفه » . وانظر البيهقي في الدلائل (٢/٩١) .

(٣) سيرة ابن هشام (١/٢٨٢) ، ابن سعد (٤/٨٠)، أنساب الأشراف للبلاذري (٢/١٣٠) ، البيهقي في الدلائل (٢/٩٧) ، الاستيعاب (٢/٦٣٥) .

(٤) طبقات ابن سعد (٤/٨٧) ، والاستيعاب (٢/٦٣٥) ، وابن عساكر في تاريخه (٢١/٤٣٠) .

(٥) الاستيعاب (٢/٦٣٨) ، ابن عساكر (٢١/٤٥٨) ، البداية والنهاية (٨/٢٦٤) .

(٦) الاستيعاب (٢/٦٣٥) ، ابن عساكر في تاريخه (٢١/٤٣٥) .

(٧) طبقات ابن سعد (٤/٥٤) ، حلية الأولياء (١/١٨٥، ٢٠٨) ، تاريخ بغداد (١/١٦٣- ١٧١) ، الاستيعاب (٢/٦٣٥- ٦٣٨) ، تاريخ ابن عساكر المجلد (٢١) ، سير أعلام النبلاء (١/٥٠٥، ٥٥٧) .

قبلَ الهجرةِ يقرأ سورةَ يوسُفَ ، فعرف الـذي ذَكَرَ فـي ذلـك فاطْمَأنَّ إلـى النبـيِّ ﷺ فأسْلَمَ وأخبرَ أهلَهُ بإسلامِهِ فعذَّبُوهُ أشدَّ العذابِ ، حتَّى قـال لهـم الـذي يرُيـدُون ، فلمَّا فَتحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مكةَ [جاءَ إلى النبيِّ ﷺ][1] فشَكَا إليـه ، فأعْطَـاه ثمنَـهُ فاشْـتَرَى نفسَهُ فَعُتِقَ واستَغْنَى ونكحَ امرأةً يقال لها شرفُ[2] .

[وأمَّا الإماءُ : فـأمُّ أيمـنَ بركـةُ ، قيـل كـانت مـن الحبشـةِ /الذيـن قدِمُـوا لهَـدْمِ [١٧٢٦أ] البيتِ[3]، وقيل : هي] بركةُ بنتُ ثعلبةَ بنِ عمرو بنِ حصينِ بـنِ مـالكِ بـن سـلمةَ بـنِ عمرو بنِ النعمانِ ، وتُعْرَفُ بأمِّ الظِّبـاء[4] وَرِثَهـا رسـولُ اللَّـهِ ﷺ مـن أبيـه وخمسـةَ أباعرٍ وقطيعَ غنمٍ فأعتَقَها لمَّا تزوجَ خديجةَ رضي اللَّهُ عنها ويقال: بـل كـانت مـولاةَ أبيهِ فَوَرِثَ ولاءَها[5] ، ويقال : كانت لأمِّه فورثَها منها فأعتَقَها ، وقيل : كانت لأمِّـه فأعتقها[6] ، وكانت تحضنُ النبيَّ ﷺ وتقومُ عليه وتلطفُ به بعد وفـاةِ أمِّـهِ[7] ، وقـال لها [عبدُ المطلبِ][8] : يا بركةُ لا تغفلي عن ابني فإنِّي وجدتُّهُ مع غلمان قريبٍ مـن السِّدْرَةِ وأن أهلَ الكتابِ يَزْعُمُون أنه نبيُّ هذه الأمةِ[9] وتَزَوَّجَتْ في الجاهلية بمكـةَ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة : « ج » .

(٢) نقله من المغازي للواقدي (٨٦٥/٢- ٨٦٦) بتصرف يسير في بعض العبارات ، وانظر الإصابة لابن حجر (٢٢١/١، ٢٢٢) .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (ت : ٧٦٥) .

(٤) الإصابة لابن حجر (٤٣٢/٤)، العقد الثمين (١٨٨/٨) .

(٥) طبقات ابن سعد (٢٢٣/٨) ، أسد الغابة (٣٠٤/٧) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٣/٢- ٢٢٤) ، البداية والنهاية (٢٨٤/٨) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥٥ .

(٦) الإصابة لابن حجر (٤٣٢/٤) .

(٧) الإصابة لابن حجر (٤٣٢/٤) .

(٨) ما بين المعكوفين من نسخة : « ج » .

(٩) البداية والنهاية (٤٣٠/٣) .

عُبيدَ بنَ عمرِو بنِ هلالِ ابنِ أبي الجرباءِ بن قيسِ بن مالكٍ بن ثعلبةَ بنِ جشمِ بن مالك ابن سالمٍ وهو الحبلي بن غنم بن عوف بن الخزرجِ فنقلَها /إلى يثربَ فولَدَتْ لـه أيمنَ بنَ [١٢ج] عبيدٍ[1] فكنيت به وغَلَبَتْ عليها كنيتُها[2]، ومات عنها عبيدُ فَرَجَعَتْ إلى مكةَ فكانت فارغةً لم تتزوَّجْ بعدَه فلمَّا ملكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زيدَ بنَ حارثةَ وبَلَغَ ، زوجَها إياه فولَدَت له أسامةَ بنَ زيدٍ[3] وهي ممن هاجرَ الهجرتَيْنِ[4] ، وكان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقول : « أمُّ أيمنَ أمِّي بعدَ أمِّي » [5] ، ويقول هذه « بقيةُ أهلِ بيتي »[6] ، وكان يزورُها وكان أبو بكرٍ وعمرُ رضي اللَّهُ عنهما يَزُورانِها كمَا كان عليه السلامُ يزُورُها[7] ، وشَرِبَتْ بولَهُ عليه السلامُ[8] . توفِّيت [بعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بخمسةِ أشهرٍ ، وقيل : توفيت][9] بعد عمرَ رضي اللَّهُ عنه في زمنِ عثمانَ رضي اللَّهُ عنه[10]، ولها فضائلُ مرويةُ.

* وخَضْرَةُ[11] ذكرَها البلاذريُّ[12] في الإماءِ اللاتي أعتقَهنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) الإصابة لابن حجر (٩٢/١) .

(٢) العقد الثمين (١٨٨/٨) .

(٣) طبقات ابن سعد (٢٢٣/٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٤/٢) ، الإصابة (٩٢/١) .

(٤) الاستيعاب (١٧٩٣/٤) ، العقد الثمين (١٨٨/٨) .

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠٤/٤) ، وأورده ابن حجر في الإصابة (٤٣٢/٤) من طريق ابن أبي خيثمة عن سليمان بن أبي الشيخ به .

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٣/٨) ، والحاكم في المستدرك (٦٣/٤) عن شيخ من بني سعد بن بكر به ، وقال : « فيه من لم يسم » ، وأقره الذهبي. وانظر أيضًا البداية والنهاية لابن كثير (٢٨٥/٨).

(٧) الاستيعاب (١٧٩٤/٤) ، أسد الغابة (٣٠٤/٧) .

(٨) الاستيعاب (١٧٩٤/٤) ، أسد الغابة (٣٠٣/٧) .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة : « ج » .

(١٠) البداية والنهاية (٢٨٤/٨- ٢٨٥) ، أعلام النساء (١٢٨/١) .

(١١) أسد الغابة (٨٦/٧) ، تاريخ دمشق (٣٠٤/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٣١٦٩) ، البداية والنهاية (٢٨٧/٨) ، الإصابة (٢٨٥/٤) .

(١٢) انظر : الأنساب للبلاذري (١٢٨/٢) .

وَذَكَرَها أيضًا ابنُ منده[1] .

* [وأُميمةُ[2] ورُزَيْنةُ[3]][4] خادمُ النبيِّ ﷺ حديثُها في فَضْلِ يومِ عاشوراءَ[5]، وقد قيل : إنَّها لصفيةَ بنتِ حيي[6] ، روى حديثَها أبو يَعْلَى في مسندِهِ[7] .

* ورَضْوَى[8] ، ذَكَرَها الواقديُّ في الموالي النبويةِ[9] .

* ورَوْضَةُ[10] .

* ورُبَيْحَةُ[11] ، ذَكَرَها البلاذريُّ فيمَن أعتَقَهُنَّ النبيُّ ﷺ[12] .

* وَسَلْمَى أمُّ رافعٍ مولاةُ صفيةَ بنتِ عبدِ المطلبِ ، يُقالُ لها: مولاةُ رسولِ اللَّهِ، وهي امرأةُ أبي رافعٍ المذكورِ في الموالي[13] وأم بنيه، وهي التي قَبِلَتْ فاطمةَ ابنةَ

---

(١) كذا وردت . ابن الأثير في أسد الغابة (٨٦/٧) ، وانظر تاريخ دمشق (٣٠٤/٤) .

(٢) الاستيعاب (١٧٩١/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٦/٧) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٢٩٩٧) ، البداية والنهاية (٢٨٣/٨) ، الإصابة (٢٤٣/٤) .

(٣) الاستيعاب (١٨٣٨/٤) ، تاريخ دمشق (٣٠٥/٤) ، أسد الغابة (١٠٩/٧) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٣٢٢٥) ، البداية والنهاية (٢٨٩/٨) ، الإصابة (٣٠٢/٤) .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة : « ج » .

(٥) أسد الغابة (١٠٩/٧) ، البداية والنهاية (٢٨٩/٨) ، الإصابة (٣٠٢/٤) .

(٦) البداية والنهاية لابن كثير (٢٨٩/٨) .

(٧) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧١٦٢/١٣) ، وأخرجه أيضًا الطبراني في المعجم الكبير (٧٠٤/٢٤) ، والبيهقي في الدلائل (٢٢٦/٦) ، وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٦/٣) .

(٨) أنساب البلاذري (١٢٨/٢) ، تاريخ دمشق (٣٠٦/٤) ، أسد الغابة (١١٠/٧) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٣٢٢٦) ، البداية والنهاية (٢٩٠/٨) ، الإصابة (٣٠٢/٤) .

(٩) نقلها عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠٦/٤) .

(١٠) الأنساب للبلاذري (١٢٨/٢) ، الإصابة (٣٠٨/٤) .

(١١) الإصابة (٣٠٠/٤) .

(١٢) الأنساب للبلاذري (١٢٨/٢) .

(١٣) الاستيعاب (١٨٦٢/٤) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥٤ .

رسولِ اللَّهِ ﷺ [في ولادَتِها][1] ، وكانت تُقبِلُ خديجةَ رضي اللَّهُ عنها في ولادَتِها إذا ولَدَت من النبيِّ ﷺ ، وهي [التي][2] قَبِلَتْ ماريةَ أمَّ في إبراهيمَ ابنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3] ، وكانت قابلةَ بني فاطمةَ الزهراءِ عليها السلامُ الحسنِ والحسينِ ومحسنِ وزينبَ وأمِّ كُلْثُوم رضي اللَّهُ عنهم[4] ، وهي التي غَسَّلَتْها أيضًا مع عليٍّ رضي الله عنه ومع أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ رضي اللَّه عنها وشَهِدَتْ خيبرَ[5]، حديثُها في مُسْنَدِ أبي يَعْلَى[6].

* وسيرينُ أختُ ماريةَ القبطيةِ أهداهُمَا جميعًا المُقَوْقَسُ من مصرَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فاتخذَ ماريةَ لنفسِهِ وأقامَتْ /عندَه سيرينُ[7] حين كانت غزاةُ المريسيعِ [ج٤٢] وقال عبدُ اللَّهِ بنُ أبيِّ بنُ سَلُول[8] ما قال وَذَكَر جعيلَ بنَ سراقَة[9] وَجَهْجَاها[10] ما

---

(1) الاستيعاب (١٨٦٢/٤) ، أسد الغابة (١٤٧/٧) ، وما بين المعكوفين منهما .

(2) إضافة لمقتضى الصواب ، والإثبات من الإصابة (٣٣٤/٤) .

(3) الاستيعاب (١٨٦٢/٤) ، أسد الغابة (١٤٧/٧) ، وما بين المعكوفين للسياق .

(4) الاستيعاب (١٨٦٢/٤) ، البداية والنهاية لابن كثير (٢٩٣/٨) .

(5) الاستيعاب (١٨٦٢/٤) ، أسد الغابة (١٤٧/٧) ، البداية والنهاية لابن كثير (٢٩٣/٨) .

(6) المطالب العالية الطبعة المسندة برقم (٢٧٤٤) .

(7) الاستيعاب (١٨٦٨/٤) ، تاريخ دمشق (٣٠٧/٤) ، أسد الغابة (١٦٠/٧) ، البداية والنهاية (٢٩٣/٨- ٢٩٤) .

(8) سيرة ابن هشام (٤٠٢/٣- ٤٠٣) ، البداية والنهاية لابن كثير (١٨٥/٦) .

(9) جعيل بن سراقة الغفاري ، ويقال : الضمري ، أثنى عليه رسول اللَّه ﷺ ، ووكله إلى إيمانه ذلك أنه ﷺ أعطى أبا سفيان مائة من الإبل ، وأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مائة من الإبل ، وأعطى سهيل بن عمرو مائة ، فقالوا : يا رسول الله ، أتعطي هؤلاء وتدع جعيلاً ، فقال : « جعيل خير من طلاع الأرض ، ولكن أعطي هؤلاء أتألفهم ، وأكل جعيلاً إلى ما جعل الله عنده من الإيمان » .

انظر : الاستيعاب (٢٤٥/١) ، أسد الغابة (٢٩٠/١) ، الإكمال لابن ماكولا (١٠٦/٢) ، الوافي بالوفيات (١٧١/١١)، الإصابة (٢٣٩/١) .

(10) الجهجاه بن مسعود، وقيل : ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار الغفاري ، يقال: إنه شهد بيعة=

قالا وكانا من فُقَرَاءِ المُهاجرينَ . قال ابنُ أُبَيٍّ : ومثلُ هذين يكثرُ على قومي وقد أَنزَلْنا محمدًا في ذِرْوَةِ كِنانةَ وعزِّها ، واللَّهِ لقدْ كان جعيلُ يرضَى أن يسكتَ فلا يتكلمُ فصار اليومَ يتكلمُ . وقال ابنُ أُبَيٍّ في صفوانَ بنِ معطلٍ ورَمَاهُ بما رماهُ بِهِ من الإفكِ ، فقال حسانُ بنُ ثابتٍ رضي اللَّهُ عنه :

أَمْسَىٰ الجَلَابيبَ قَدْ راعوا وقَدْ كَثُرُوا وابنُ الفُريعةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ[1]

فلمّا قَدِمُوا المدينةَ جاءَ صفوانُ بنُ معطلٍ[2] إلى جُعَيلِ بنِ سراقةَ فقال : انطلقْ بنا نَضْرِبُ حسانَ ، فواللَّهِ ما أراد غَيْرَكَ وغَيْرِي ، ولنحنُ أقربُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ منه، فأَبَىَ جعيلُ أن يذهبَ وقال : لا أفعلُ إلّا أن يأمُرَني رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ولا تفعلُ أنت حتَّى تُؤامِرَ رسولَ اللهِ ﷺ في ذلك ، فأَبَى صفوانُ عليه ، فخَرَجَ مُصْلتًا السيفَ حتى ضربَ حسانَ بن ثابتٍ في نادي قومِهِ ، فوَثَبَتِ الأنصارُ إليه فأَوْثَقُوه رباطًا ، وكان الذي وَلِيَ ذلك منه ثابتُ بنُ قيسِ بنِ شماسٍ[3] ، وأَسَرَهُ أَسْرًا قَبِيحًا ، فمرَّ بهم

= الرضوان ، وشهد غزة المريسيع ، وكان يومها أجيرًا لعمر بن الخطاب ، وهو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرها ، ثم أخذته في ركبته الآكلة ، وكان عصا رسول اللّه ﷺ . روى عن عطاء وسليمان بن يسار ونافع مولى ابن عمر .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (١/٢/٢٤٩) ، الجرح والتعديل (٢/٥٤٣) ، الاستيعاب (١/٢٥٥) ، أسد الغابة (١/٣٦٥) ، الإصابة (١/٢٥٣) .

(١) ديوان حسان بن ثابت (٦٢، ٦٣) .

(٢) صفوان بن المعطل بن رخصة بن مؤمل ، أبو عمرو السلمي ثم الذكواني ، المذكور بالبراءة من الإفك ، أسلم قبل المريسيع ، وكان على ساقة النبي ﷺ ، توفي في آخر خلافة معاوية .

انظر : الجرح والتعديل (٤/٤٢٠) ، الاستيعاب (٢/٧٢٥) ، أسد الغابة (٣/٣٠) ، تاريخ الإسلام (٢/٢٧) ، سير أعلام النبلاء (٢/٥٤٥) .

(٣) ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأتمر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبد اللّه ، كان من نجباء أصحاب الرسول ﷺ وشهد أحدًا وبيعة الرضوان، وكان جهير الصوت نجيبًا ، بليغًا ، توفي يوم اليمامة. =

عِمارةُ بنُ حَزْم[1] ، فقال : ما تَصْنعونَ أَمِنْ أَمْرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورِضاه أَمْ مِنْ أَمْرٍ فعلتموه ؟ قالوا : ما عَلِمَ به رسولُ الله ﷺ، قال لقد أجترأتَ خَلِّ عنه ، ثم جاء به وثابتٌ إلى رسول الله ﷺ يسوقُهما ، فقال حسان : يا رسولَ الله ، شَهَرَ عليَّ السيفَ في نادي قومي ، ثم ضربني ، لأنْ أموتَ ولا أُراني إلا مَيِّتًا مِن جِراحتي ، فأقبل رسولُ اللَّه ﷺ على صَفْوانَ ، فقال : « ولِمَ ضربتَه وحَمَلتَ السلاحَ عليه ؟ وتَغَيَّظَ عليَّ. » فقال : يا رسولَ اللَّه ، أذاني وهَجاني وسَفَّه عليَّ وحَسَدَني على الإسلام ، ثم أقبل على حسان ، فقال : « أسفهتَ على قومٍ أَسْلَموا » . ثم قال : « احبسوا صفوانَ / [ج٩٣] فإنْ مات حسان فاقتلوه به » ، فخرجوا بصفوان ، فبلغ سعدَ بنَ عُبادة[2] رضي اللَّهُ عنه ما صُنع بصفوان ، فخَرَجَ إلى قومِه مِن الخَزْرَج حتى آتاهم فقال : /عَمَدْتُمْ إلى [١٧٢٧] رجلٍ مِنْ قومِ رسولِ الله تؤذونه وتهجونه بالشِّعْر وتشتمونه ، فغَضِبَ لما قِيلَ له ثُمَّ أَسَرْتُمُوه أَقْبَحَ الأَسْرِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ بين أَظْهُرِكُمْ ، قالوا : فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنا

= انظر : طبقات ابن سعد (٢٠٦/٥) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ٤١) ، الاستيعاب (٧٢/٢) ، أسد الغابة (٢٧٥/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١) .

(١) عمارة بن حزم الأنصاري بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي ، ثم بني النجار ، أخو عمرو بن حزم ، كان من السبعين الذين بايعوا ليلة العقبة ، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها ، قتل يوم اليمامة شهيدًا .

انظر : سيرة ابن هشام (٧٠٢/١) ، طبقات ابن سعد (٤٨٦/٣) ، المحبر (٧٢) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢٤٢/١) ، أسد الغابة (٤٨/٤) .

(٢) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج السيد الكبير الشريف ، أبو قيس الأنصاري الخزرجي الساعديُّ المدني النقيب سيد الخزرج ، مات قبل آوان الرواية ، اختلف في شهوده بدرًا ، وكان عقبيًا نقيبًا سيدًا جوادًا ، وكان أحد النقباء ليلة العقبة ، رمته الجن بحوران فمات لسنتين ونصف من خلافة عمر .

انظر : الجرح والتعديل (٨٨/٤) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ٢٠) ، الاستيعاب (١٥٢/٤) ، أسد الغابة (٣٥٦/٢) ، تاريخ الإسلام (٣٧٩/١) ، سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١) ، شذرات الذهب (٢٨/١) .

بحبسِهِ ، وقال : إنْ ماتَ صاحبُكم فاقتُلوه ، قال : واللّهِ إن أحبَّ الأمرين إلى رسولِ اللهِ ﷺ العفوِ ، ولكنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَضَى لَكُم بالحقِّ ، وأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ليحبُّ أنْ يتركَ صفوانُ ، واللهِ لا أبرحَ حتى يُطْلَقَ ، فقال حسانُ : ما كان لي من حقٍّ فهو لك يا أبا ثابتٍ وأبَى قومُه ، فغَضِبَ قيسُ[1] ابنه غضبًا شديدًا ، وقال : عَجَبًا لكم ، ما رأيتُ كاليومِ أنَّ حسانَ قَدْ تَرَكَ حقَّهُ وتَأبَونَ أنتمْ ، ما ظَنَنْتُ أنَّ أحدًا من الخَزْرَجِ يردُّ أبا ثابتٍ في أمرٍ يَهْوَاهُ ، فاستَحْيا القومُ وأطلَقُوه من الوثاقِ ، فذهبَ بِهِ سَعْدُ إلى بيتِهِ فكَسَاهُ حُلَّةً ، ثم خَرَجَ صفوانُ حتى دخلَ المسجدَ ليُصَلِّيَ فيه ، فرآهُ رسولُ اللهِ ﷺ ، فقال : « صفوانُ ؟ » قالوا : نعم يا رسولَ اللهِ ، قال : « مَنْ كَسَاهُ ؟ » قالوا : سَعْدَ بنُ عبادةَ ؟ قال : « كساه اللهُ من ثيابِ الجنةِ »[2] ، ثم كلَّمَ سعدُ بنُ عبادةَ حسانَ ابنَ ثابتٍ رضي الله عنه ، فقال : لا أُكلِّمُكَ أبدًا إن لَمْ تَذْهَبْ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فتقولَ كلُّ حقٍّ لي قِبَلَ صفوانَ ، فهو لك يا رَسُولَ اللهِ ، فأقْبَلَ حسانُ في قومِهِ حتى وقفَ بينَ يدَيْ رسولِ اللهِ ﷺ فقال : يا رسولَ اللهِ ، كلُّ حقٍّ لي قِبَلَ صفوانَ بنِ معطلٍ فهو لك ، قال : « قَدْ أحْسَنتَ وقَبِلْتُ ذلك » ، وأعْطَاهُ رسولُ اللهِ ﷺ أرضَ براحًا ، وهي بيرحاءُ[3] وما حولَها وسيرينَ ، وأعْطَاهُ سعدُ بنُ عبادةَ حائطًا كان

---

(١) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة ، أبو عبد اللّه ، سيد الخزرج وسيدهم أبي ثابت ، الأنصاري الخزرجي الساعدي صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه ، له عدة أحاديث ، وفد على معاوية فاحترمه وأعطاه مالاً ، حدث بالكوفة والشام ومصر ، لم يزل مع عليّ فلما قتل علي ، رجع قيس إلى وطنه ، كان صاحب لواء النبي ﷺ في بعض مغازيه ، شهد فتح مصر ، توفي في آخر خلافة معاوية .

انظر : طبقات ابن سعد (٥٢/٦) ، جمهرة أنساب العرب (٣٦٥) ، أسد الغابة (٢١٥/٤) ، سير أعلام النبلاء (١٠٢/٣) .

(٢) المغازي للواقدي (٤٣٥/٢، ٤٣٨) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧٠/٢٤- ١٧٢) .

(٣) بيرحاء : قيل هي أرض لأبي طلحة ، وقيل : هي موضع بقرب المسجد بالمدينة يعرف بقصر بني جديلة . وذكر في معجم البلدان قصة حسان التي ذكرها المصنف هنا (٥٢٤/١- ٥٢٥) .

يَجُدُّ[1] مالاً كَثِيرًا عِوَضًا له مِمَّا عفا عن حَقِّهِ.

وقد رُوِيَ أَنَّ حِسانَ حَبسَ صفوانَ ، فلمَّا بَرَأَ حسانُ أَرْسَلَ/ رسولُ اللهِ ﷺ إليه [٢١٣ج] فقال : « يا حسانُ، أَحْسِنْ فيما أصابَكَ » ، فقال : هو لك يا رسولَ اللهِ ، فأعطاه براحًا وأعطاه سيرينَ عِوَضًا ، فولَدَت له عبدَ الرحمنِ بنَ سيرينَ[2] رضي الله عنه، [وقال ابنُ سَعْدٍ[3] : أخبرنا محمدُ بنُ عُمَرَ ، ثنا فائدُ مولى عُبَدِ اللهِ[4] ، عن عبد اللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي رافعٍ[5] عن جَدَّتِهِ سَلْمَى قالت : كان خدمُ رسولِ اللهِ ﷺ أنا وخَضْرَةُ ورَضْوَى .

وميمونةُ بنتُ سعدٍ[6] أَعْتَقَهُنَّ رَسُولُ اللهِ كُلَّهُنَّ .

---

(١) الجداد : صرام النخل وهو قطع ثمرتها ، يقال : جد الثمرة يجدها جدًا . (النهاية ١/١٤٧) .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٤/١٧٠، ٢٠/٢٦٠) .

(٣) أخرجه ابن سعد (١/٤٩٧) .

(٤) فائد مولى عبد الله بن علي بن أبي رافع مولى النبي ﷺ ، روى عن عبد الله بن أبي رافع ، وعنه : عبد العزيز بن الدراوردي وفضيل بن سليمان ومعن بن عيسى القزار ، والقعنبي ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق .
انظر : التاريخ الكبير (٤/١/١٣١) ، الجرح والتعديل (٧/٨٤) ، ثقات ابن حبان (٧/٣٢٣) ، وتقريب التهذيب (ت: ٥٣٧٥) .

(٥) عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ ، يقال له : عبادل ، ويقال : علي بن عبيد الله ، وقال الترمذي : وعبيد الله بن علي أصح ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : لين الحديث ، وروى له أبو داود والترمذي ، وابن ماجه .
انظر : التاريخ الكبير (٣/١/٣٩٣) ، الجرح والتعديل (٥/٣٢٨) ، ثقات ابن حبان (٥/٦٩) ، تهذيب الكمال (١٩/١٢٠) ، الكاشف (ت : ٣٦٢٢) ، المغني (ت : ٣٩٣٩) .

(٦) الاستيعاب (٤/١٩١٨) ، أسد الغابة (٧/٢٧٥) ، تهذيب الكمال (٣٥/٣١٣) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٣٦٩٣) ، الإصابة (٤/٤١٣) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥٥ .

وميمونةُ][1] بنتُ أبي عنبسةَ سعدٍ[2] مولاةُ النبيِّ ﷺ رَوَتْ عن النبيِّ ﷺ في الدُّعاءِ . قاله ابنُ عبدِ البرِّ[3] . ولها في مُسْنَدِ الإمامِ أحمدَ حديثُ : « سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن وَلَدِ الزِّنا فقال : « لا خَيْرَ فيه ، نَعْلانِ أُهْدِيهِما في سَبيلِ اللهِ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أعْتِقَ وَلَدَ الزِّنا »[4] . وحديثُ : « يا نبيَّ اللهِ أفْتِنا في أرضِ بيت المقدسِ ، قال : أرضُ المَنْشَرِ والمَحْشَرِ فصلوا فيه ، فإنَّ صلاةً فيه كألفِ صلاةٍ . قالت : أرأيتَ مَن لَمْ يُطِقْ أنْ يتحملَ إليه أو يأتِيَهُ ؟ قال : فليهدِ إليه زَيْتًا يُسْرَجُ فيه ، فإنَّ مَنْ أَهْدى له كانَ كَمَنْ صَلَّى فيه »[5] . ولها أيضًا حديثُ: « الرَّافِلَةُ في الزِّينةِ في غَيْرِ أهلِها كالظُّلْمَةِ يومَ القيامةِ لا نورَ لَهَا »[6] .

وأمُّ ضُمَيرةَ تَقَدَّمَ لها ذِكْرٌ في خَبَرِ أبيها ضُمَيرةَ وإنهما أعتقا .

---

(1) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة : « ج » .

(2) الاستيعاب (1918/4، 1919/4) ، أسد الغابة (264/7) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : 3693)، البداية والنهاية (298) ، الإصابة (413/4) .

(3) الاستيعاب (1918/4) ، أسد الغابة (275/7) ، تهذيب الكمال (313/35) ، تجريد أسماء الصحابة ، الإصابة (413/4) .

(4) مسند أحمد (463/6) ، وأخرجه ابن سعد (305/8) ، الطبراني (58/25) ، الحاكم (41/4) سكت عنه ، وكذلك فعل الذهبي، مع أنه قال في الميزان (90/2) : حديث منكر .

(5) أخرجه ابن ماجه ، كتاب الصلاة ، باب : ما جاء في مسجد بيت المقدس برقم (1407) ، وأبو داود كتاب الصلاة ، باب في السراج في المساجد ، برقم (457) ، والطحاوي في مشكل الآثار (610، 611، 612) ، والطبراني في المعجم الكبير (54/25، 55، 56) ، وفي مسند الشاميين (471، 472) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (3448) ، والبيهقي في سننه (441/2) ، وأبو يعلى في مسنده (7088) . وضعفه الألباني في « ضعيف سنن أبي داود » (85) .

(6) أخرجه الترمذي ، كتاب الرضاع ، باب : ما جاء في كراهية خروج النساء في الزينة برقم (1167) . وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة ، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث من قبل حفظه ، وهو صدوق ، وقد رواه بعضهم عن موسى بن عبيدة ، ولم يرفعه.

وأمُّ عَيَّاشٍ[1] ، كانت تَخْدِمُ النبيَّ ﷺ ، وبَعَثَ بها مع ابنتِهِ رُقَيَّةَ لمَّا تَزَوَّجَها عثمانُ رضي اللَّهُ عَنْهُما[2] قالت : كُنْتُ أمغث[3] لعثمانَ التمرَ غدوةً ، فيشربُهُ عُشِيَّةً، وأَنبذُهُ عشيةً فيشربُهُ غدوةً[4] . قال ابنُ عبدِ البرِّ : رَوَى عنها عنبسةُ بنُ سعيدٍ ، حديثُها مُنقَطِعُ الإسنادِ[5] .

ورَيْحانَةُ تَقَدَّمَ ذِكْرُها(*) .

ونفيسةُ ، وهَبَتْها له زينبُ بنت جَحْشٍ[6] .

ومَارِيةُ[7] جدَّةُ المُثنَّى بنِ صالحِ بنِ مِهْران[8] لها حديثٌ : « صَافَحْتُ رسولَ اللهِ فلَمْ أرَ ألْيَنَ من كفِّهِ »[9] .

---

(1) الآحاد والمثاني (241/6) ، الاستيعاب (4192/4) ، أسد الغابة (374/7) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : 4018) ، البداية والنهاية (299/8) ، الإصابة (481/4) .

(2) البداية والنهاية لابن كثير (299/8) .

(3) المغث : الضرب الخفيف والتغريف في الماء . القاموس : (م غ ث) .

(4) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (374/7) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ، برقم (3472)، وذكره المزي في تهذيب الكمال (377/35، 378) ، كما ذكره ابن حجر في الإصابة (481/4)، وأخرج الطبراني بعضه (91/25، برقم 233) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (262/9) : « وإسناده حسن » .

(5) الاستيعاب (4192/4) .

(*) تقدم في : « فصل في سراري النبي ﷺ » (ص 394) .

(6) الإصابة (420/4) .

(7) الاستيعاب (1911/4) ، أسد الغابة (262/7) ، الإصابة (405/4) ، خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص 155 .

(8) التاريخ الكبير للبخاري (419/1/4) ، الجرح والتعديل (323/8) .

(9) الاستيعاب لابن عبد البر (1913/4) ، أسد الغابة لابن الأثير (262/7) ، الإصابة لابن حجر (405/4) .

ومارِيَةُ أمُّ الرَّبَابِ تَطَأطَأَتْ للنبيِّ ﷺ حتَّى صَعَدَ حائطًا ليلةَ فرَّ مِنَ المُشْرِكِينَ ، عدَّهُمَا ابنُ عبدِ البرِّ من خُدَّامِ النبيِّ ﷺ ، وقَالَ في هذهِ لا أدْرِي أهي الأولى قَبْلَهَا أمْ لا[1] .

* * *

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (١٩١١/٤) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢٦١/٧) ، الإصابة لابن حجر (٤٠٥/٤) .

[فصل (1)

في ذِكْرِ خُدَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

اعْلَمْ](2) أنَّهُ كانَ لرسولِ اللهِ ﷺ سِوَىٰ مواليهِ جماعةٌ يَخْدُمُونَهُ منهم أَنَسُ بنُ مالكٍ /والأسلعُ بنُ شريكٍ الأعرجيُّ(3) وأسماءُ بنُ حارثةَ الأَسْلَميُّ(4) ، أخو هندَ [١٤ج] وبلالٍ(5) وبُكَيْرٍ ، ويقال : بَكْرُ بنُ شداخٍ(6) وذو مخمرٍ(7) وربيعةُ بنُ كعبِ بنِ

---

(1) انظر : خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥٦ .

(2) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة : « ج » .

(3) الأسلع بن شريك الأعرجي التيمي ، وقال ابن سعد : اسمه ميمون بن سفيان ، صاحب راحلة الرسول ﷺ ، نزل البصرة ، روى عنه زريق المالكي .
انظر : طبقات ابن سعد (٦٥/٧) ، الاستيعاب لابن عبد البر (١٣٩/١) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٣/٤) ، البداية والنهاية لابن كثير (٣٠٢/٨- ٣٠٣) ، الإصابة لابن حجر (٣٧/١) .

(4) أسماء بن حارثة الأسلمي ، يكنى أبا محمد ، ينسبونه أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك الأسلمي ، روى عن النبي ﷺ في صوم يوم عاشوراء ، توفي سنة ٦٦ بالبصرة . قاله الواقدي ، وقال غيره : توفي في خلافة معاوية في ولاية زياد .
انظر : المغازي للواقدي (٦٥٩، ٧٩٩) ، تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها لحماد بن إسحاق بن إسماعيل (١٠٩) ، طبقات ابن سعد (٣٢١/٤) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٨٦/١) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٤/٤) ، البداية والنهاية لابن كثير (٣٠٣/٨) .

(5) بلال بن رباح الحبشي المؤذن ، ولد بمكة ، وكان مولى لأمية بن خلف ، فاشتراه أبو بكر بن أمية لما رأى عذابه له ليرده عن الإسلام ، وأعتقه ، وكان بلال من أوائل الناس إسلامًا ، وكان من أوائل الناس إشهارًا له ، هاجر وشهد بدرًا وأحد ، وهو أول من أذن رضي اللَّهُ عنه ، وكان فيمن خرج إلى غزو الشام بعد وفاة رسول الله ﷺ ، توفي بدمشق سنة ٢٠ ابن ٦٣ سنة . انظر : طبقات ابن سعد (٢٣٢/٣) ، المحبر (٧١، ٧٣، ٩١، ١٨٣، ٢٨٨) ، الاستيعاب (١٧٨/١) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٥/٤) ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (٥٢٦) ، البداية والنهاية لابن كثير (٣٠٤/٨) .

(6) بكير بن الشدَّاخ الليثي ، كان من خدم النبي ﷺ ، وكان ممن دعا لهم عليه السلام .
انظر : سيرة ابن هشام (٣٦٥/٢) ، أسد الغابة (٢٤٠/١) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٥٢١) ، البداية والنهاية لابن كثير (٣٠٦/٨) ، الإصابة لابن حجر (١٦٣/١) .

(7) ذو مخمر ، ويقال : ذو مخبر ، ابن أخي النجاشي ملك الحبشة ، بعثه ليخدم النبي ﷺ بدلاً عنه .=

مالكِ بنِ يعمرَ أبو فِرَاسٍ الأسلميُّ[1] ، وسعدُ مولى أبي بكرٍ رضي اللَّهُ عنه[2] . وعبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ . وأبو حذيفةَ اسمُه أبو حذيفةَ مهاجرٌ[3] مولى أمِّ سَلَمَةَ رضي اللَّهُ عنها ، [خَدَمَ رسُولَ اللهِ ﷺ سَبْعَ سِنِينَ ، وشَهِدَ فتحَ مصرَ واختَطَّ بها وسَكَنَ طَحَا من صَعِيدِ مصرَ ، وبها مات سنةَ سِتِّينَ ، وقيل : لَمْ يَشْهَدِ الفتحَ ، وإنَّما قَدِمَها مُهَاجَر مولى أمِّ سَلَمَةَ][4] .

وأبو السَّمْحِ[5] في آخرينَ يَتَصَرَّفُونَ في شُئُونِهِ ، فمنهم من يُلازِمُ بابَهُ . ومنهم من يَلِي طَهُورَهُ ، ومنهم مَنْ يُمْسِكُ دابَّتَهُ ، ومنهم من يقومُ عَلَى رأسِهِ ، ومنهم من يَرْعَى نعمَهُ وشَاه ، إلى غيرِ ذلك ، كما سَتَرَاهُ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

= انظر : طبقات ابن سعد (٧/٤٢٥) ، الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٤٧٥) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢/١٧٨) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ١٧٦٠) ، البداية والنهاية لابن كثير (٨/٣٠٧) .

(١) ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر الأسلمي ، أبو فراس ، معدود في أهل المدينة ، وكان من أهل الصفة ، وكان يلزم رسول الله ﷺ في السفر والحضر ، وصحبه قديمًا وعمر بعده ، وهو الذي سأل النبي ﷺ مرافقته في الجنة ، فقال له: « أعني على نفسك بكثرة السجود »، مات بالحرة سنة ٦٣.
انظر : طبقات ابن سعد (٤/٣١٣) ، الاستيعاب (٢/٤٩٤) ، أسد الغابة (٢/٢٠٦) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ١٨٧٧) ، البداية والنهاية (٨/٣٠٨) ، الإصابة (١/٥١١) .

(٢) سعد مولى أبو بكر الصديق ، رضي اللَّهُ عنه ، سكن البصرة ، وكان رسول الله ﷺ يعجبه خدمته ، فقال له : « أعتق سعدًا » . فقال أبو بكر : لنا هاهنا غيره . فقال رسول اللَّه ﷺ : « أعتق سعدًا أبتك الرجال ، أبتك الرجال » .
انظر : الاستيعاب (٢/٦١٢) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤/٣٢١) ، أسد الغابة (٢/٣٤٠) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٢٢٠٣) ، البداية والنهاية (٨/٣١١) ، الإصابة (٢/٥٣٩) .

(٣) الاستيعاب (٤/١٤٥٤) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤/٣١٣) ، أسد الغابة (٥/٢٧٩) ، تجريد أسماء الصحابة (١١٠٥)، البداية والنهاية لابن كثير (٨/٣١٩) ، الإصابة (٣/٤٦٦، ت : ٨٢٥٦).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من « ج » .

(٥) أبو السمح مولى النبي ﷺ ، وقيل : خادمه ، قيل : اسمه زياد ، حديثه عن النبي ﷺ في بول الجارية والغلام ، وروى عنه محل بن خليفة ، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه .
انظر : الاستيعاب (٤/١٦٨٤) ، أسد الغابة (٦/١٥٦) ، تهذيب الكمال (٣٣/٣٨٣) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٢٠٤١) ، البداية والنهاية (٨/٣١٩) .

/ [فصل

في ذكر من كان يلازم باب رسول الله ﷺ

اعْلَمْ][1] أنَّهُ كان عِدَّةٌ مِن الصَّحابةِ يُلازِمُونَ بابَ النبيِّ عليه السلامُ. منهم : أَنَسُ بنُ مالكِ بنِ النَّضْرِ بنِ ضمضمِ بنِ زيدِ بن حرامِ بنِ جندبِ بنِ عامرِ بنِ غنمِ بنِ عدي بنِ النجارِ الأنصاريُّ النجاريُّ أبو حَمْزَةَ رضي الله عنه، أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ نَهْلَةُ ، وقيل : رُمَيْلَةُ ، وقيل : رُمَيْثَةُ ، وقيل : مُلَيْكَةُ بنتُ مِلْحَانَ بنِ مالكِ بنِ زيدِ بـن حرامِ بن جندبِ بنِ عامرِ بنِ غنمِ بنِ عدي بن النجارِ الأنصاريَّةُ[2] ، كـانَ مَقْدِمُ النبـيِّ ﷺ المدينةَ [وهو][3] ابنُ عشرِ سِنِينَ ، وقيل : ابنُ ثمانِ سِنِينَ[4] ، وخَـرَجَ مـع رَسُولِ اللهِ ﷺ حين تَوَجَّهَ إلى بدرٍ وهو غلامٌ يَخْدُمُهُ[5] ، فَخَدَمَهُ عشرَ سنةً[6] .

خَرَّجَ البخاريُّ في الأدبِ المُفْرَدِ من حديثِ جريرِ بـنِ حَـازمٍ عـن سَلْمٍ العَلَـويِّ[7] قـال : سَمِعْتُ أنسًا رضي الله عنه يَقُولُ : كُنْتُ خَادِمًا للنبيِّ ﷺ وكُنْتُ أَدْخُلُ بغـيرِ اسـتئذانٍ ، فجِئْتُ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة : « ج » .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٩/٣٣٧- ٣٣٩) ، الإصابة (٤/٤٦١) .

(٣) زيادة للسياق .

(٤) الاستيعاب (١/١٠٨) .

(٥) الإصابة (١/٧١) .

(٦) وقع في نسخة : « أ » : « عشرين سنة » ، والصحيح أنه خدم النبي ﷺ عشر سنين .
انظر : طبقات ابن سعد (٧/١٧) ، الاستيعاب (١/١١٠) ، البداية والنهاية (٨/٣٠١) ، الإصابة (١/٧١) .

(٧) سلم بن قيس العلوي البصري ، وليس من ولد علي بن أبي طالب ، روى عن : أنس بن مالك ، والحسن البصري ، وروى عنه : جرير بن حازم ، همام بن يحيى . قال ابن حجر : « ضعيف »، وضعفه غير واحد ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي في عمل اليوم والليلة .
انظر : الجرح والتعديل (٤/٢٦٣) ، المجروحين لابن حبان (١/٣٤٣) ، ثقات ابن شاهين (٤٧٩) ، ديوان الضعفاء (ت : ١٦٩٩) ، وتقريب التهذيب (ت: ٢٤٧٣) .

يَوْمًا ، فقال ﷺ : « كَمَا أَنتَ يَا بُنَيَّ قد حَدَثَ بعدَك أمرٌ لا تَدْخُلَنَّ إلَّا بـإذنٍ »[1] ، ومات سنةَ إِحْدَى وتِسْعِينَ ، وقيل ثِنْتَيْنِ وتِسْعِينَ ، وقيل : ثلاثٍ وتِسْعِينَ[2] عـن مائـةٍ وثَلاثِ سِنِينَ ، وقيل : مائةٍ وعَشْرِ سِنِينَ ، وقيل : مائةٍ وسَبْعِ سِنِينَ ، وقيل : مائةٍ إلا سَنَةً ، وهو أَصَحُّ .

وهندُ بنُ حارثةَ بنِ هندَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ غياثِ بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بـنِ عَـامِرِ بـن ثَعْلَبَةَ/ بنِ مَالِكِ بنِ أقصى الأسلميُّ ، ويُقَالُ : هِندُ بنُ حارثةَ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ بـنِ غياثِ بنِ سَعْدِ بن عمرو الأسلميُّ الحِجَازِيُّ[3] ، شَـهِدَ بيعةَ الرِّضْـوَانِ مـع إِخْـوةٍ لـه سَبْعَةٍ[4] ، ومات في خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ[5] رضي الله عنه . [ج١٤]

وأَخُوه أسماءُ بن حارِثَةَ أبو محمدٍ ، كانا من أهلِ الصُّفَّةِ[6] ، ولَزِمَا رَسُولَ اللـهِ ﷺ ، قال أبو هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عنـه : مـا كُنْتُ أَرَى أسماءَ وهندَ ابنـي حارثـةَ إِلَّا خَادِمَيْنِ لرسُولِ اللهِ ﷺ من طُولِ لُزُومِهِمَا بابَهُ وخَدْمَتِهما إياه[7] . وفي المُسْنَدِ للإمامِ أحمدَ : أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ يَأْمُرُ قومَهُ بالصِّيامِ يومَ عاشُورَاء[8] .

---

(١) الحديث أخرجه أحمد (٣/١٣٣، ٣/١٩٩، ٢٢٧، ٢٣٨) عن حماد بن زيد عن سلم العلوي ، عن أنس به .
وأخرجه أحمد (٣/١٩٩، ٢٠٩) ، البخاري في الأدب المفرد (٨٠٧) ، والمزي في تهذيب الكمال (١١/٢٣٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/١٦٤- ١٦٥) عن جرير بن حـازم عن سلم العلوي عن أنس به ، وصححه الألباني في « صحيح الأدب المفرد » (٦٢٠) .

(٢) الاستيعاب (١/١١٠- ١١١) ، البداية والنهاية (٨/٣٠٢) .

(٣) الاستيعاب (٤/١٥٤٤) .

(٤) الاستيعاب (٤/١٥٤٤) ، الإصابة (٣/٦١١) .

(٥) طبقات ابن سعد (٤/٣٢٣) .

(٦) الاستيعاب (٤/١٥٤٤) ، أسد الغابة (٥/٤١٦) .

(٧) طبقات ابن سعد (٤/٣٢٣) ، الاستيعاب (٤/١٥٤٤) ، أسد الغابة (٥/٤١٦) ، الإصابة (٣/٦١١) .

(٨) أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٨٤) ، وعبد الله بن أحمد في زيادته (٤/٧٨) ، وصححه محقق مسند أحمد (١٥٩٦٣- طبعة الرسالة) .

وَذَكَرَ ابنُ سَعْدٍ أنَّهُ كان من أهلِ الصُّفَّةِ(١) . وقال الواقديُّ : كان خَدَمُ رسولِ اللهِ الذين لا يَرِيمُونَ(٢) بابَهُ : أنسُ بنُ مالكٍ ، وهندٌ ، وأسماءُ ابني حارثةَ(٣) . وكان أبو هريرةَ رضي الله عنه يَقُولُ: ما كُنتُ أظنُّهما إلا مَمْلُوكَيْنِ لرسولِ اللهِ ﷺ. وتوفِّي أسماءُ بالبصرةِ سنةَ ستٍّ وسِتِّينَ عن ثَمانِينَ سنةً(٤) .

* وربيعةُ بنُ كَعْبِ بنِ مالكِ بن يعمرَ الأسلميُّ أبو فراسٍ(٥) ، من أهلِ الصُّفَّةِ ، كان يَلْزَمُ رسولَ اللهِ ﷺ في السَّفَرِ والحَضَرِ ، وصَحِبَهُ قديمًا ، وسَألَهُ مرافقتَهُ في الجنةِ ، فقال له : « أَعِنِّي عَلَى نفسِكَ بكثرةِ السُّجُودِ »(٦) . [وأَخْرَجَ له السِّتَّةُ ، إلا البخاريَّ](٧)، مات سنةَ ثلاثٍ وسِتِّينَ .

* * *

---

(١) طبقات ابن سعد (٣٢٢/٤) ، وأهل الصفة كانوا أضياف الإسلام ، وكانوا يبيتون في مسجد رسول الله ﷺ . القاموس المحيط (ص ١٠٧٠) .

(٢) لا يريمون : أي لا يبرحون . قاموس (ريم) .

(٣) نقلها عنه ابن سعد في الطبقات (٤٩٧/١) .

(٤) طبقات ابن سعد (٣٢٣/٤) ، الاستيعاب (١٥٤٤/٤) ، أسد الغابة (٤١٦/٥) ، الإصابة (٦١١/٣) .

(٥) الاستيعاب (٤٩٤/٢) ، أسد الغابة لابن الأثير (٢١٧/٢) .

(٦) مسلم ، كتاب الصلاة ، باب فضل السجود والحث عليه (رقم ٤٨٩) ، وأبو داود ، كتاب الصلاة ، باب وقت قيام النبي ﷺ ، رقم (١٣٢٠) ، والنسائي كتاب الافتتاح ، باب فضل السجود (٢٢٧/٢)، والترمذي كتاب الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل (رقم ٣٤١٦) ، وابن ماجه كتاب الحدود ، باب إقامة الحدود ، رقم (٢٥٤٠) .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة : « ج » .

[فصل

في ذكر الحاجب الذي يستأذن على رسول الله ﷺ

اعْلَمْ][1] أنَّهُ كان لرسُولِ اللَّهِ ﷺ غيْرُ وَاحِدٍ يَسْتَأْذِنُونَ لدخولِ الصحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عنهم ، عليه منهم : أَنَسُ بنُ مالكٍ الأنصاريُّ رضي اللَّـهُ عَنْـهُ ، وَرَبَاحُ الأسودُ أحدُ الموالي ، وأَنَسَةُ أبو مسروحٍ ، وتَقَدَّمَ ذِكْرُهُم ، وعُوَيْمُ بنُ سَاعِدَةَ[2] الذي شَهِدَ العقبتَيْنِ وبدرًا وأحدًا ، ومات في حياةِ النبيِّ ﷺ ، وقيل : مات في خلافةِ عمرَ رضي اللَّهُ عنه ، وهو ابنُ خمسٍ أو ستٍّ وستِّينَ سنةً[3] ، وذَكَرَ الواقديُّ أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ أُبيٍّ ابنَ سَلُول[4] /لما جاءَ بحلفائِهِ يريدُ أن يكلِّمَ رسولَ اللهِ ﷺ أن يقرَّ قينقاعَ في [١٢ج] ديارِهِم بعدَ ما نَزَلُوا على حكمِهِ وَجَدَ [على بابِ][5] النبيِّ ﷺ عويمَ بنَ ساعدةَ ، فذهبَ لِيدْخُلَ ، فردَّه عويمٌ وقال : لا تدخل حتى يؤذِنَ رسولُ اللهِ بك ، فدفَعَهُ ابنُ أُبيٍّ ، فغلظ عليه عويمٌ حتى جَحِشَ وجهُ ابنِ أُبيٍّ الجدارَ ، فَسَالَ الدمُ فتصايحَ حلفاؤه

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة : « ج » .

(٢) طبقات ابن سعد (٤٥٩/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ١٠٧) ، الاستيعاب (١٢٤٨/٣) ، أسد الغابة (٣١٥/٤) ، سير أعلام النبلاء (٥٠٣/١) ، الإصابة (٤٥/٣) .

(٣) طبقات ابن سعد (٤٥٩/٣) ، الاستيعاب (١٢٤٨/٣) ، أسد الغابة (٣١٥/٤) ، سير أعلام النبلاء (٥٠٣/١) ، الإصابة (٤٥/٣) .

(٤) عبد الله بن أُبيٍّ ابن سلول ، وكان رأس المنافقين ، ورئيس الخزرج والأوس أيضًا ، كانوا قد أجمعوا على أن يملكوه عليهم في الجاهلية ، فلما هداهم الله إلى الإسلام قبل ذلك شرق اللعين بريقه ، وغاظه ذلك جدًا ، وهو الذي قال : ﴿ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأزل ﴾ ، ونزلت فيه آياتٌ كثيرة ، توفي مريضًا على عهد رسول اللَّه ﷺ ، ومات في ذي القعدة .

انظر : الكامل في التاريخ لابن الأثير (٤١٢/١، ٤١٧، ٤١٨) ، (٩٧/٢) ، البداية والنهاية (١٣/٥- ١٤) ، (٢١٨/٥- ٢٢٠) .

(٥) من نسخة « ج » ، وهي على هامش المخطوطة « أ » .

من يهود وقالوا : أبا الحبابِ لا نُقيمُ أبدًا بـدارٍ أصـابَ وَجْهَك فيهـا[1] هـذا ، لا نَقْدِرُ عَلَى أَنْ نُغَيِّرَهُ، فَجَعَلَ ابنُ أبيٍّ يَصِيحُ عليهم وهـو يَمْسَحُ الـدمَ عـن وَجْهِـهِ وَيقُولُ : وَيْحَكُم قروا ، فَجَعَلُوا يَتَصَايَحُونَ : لا نقيمُ أبدًا بدارٍ أصابَ وجْهَكَ هـذا ، لا نستطيعُ لَهُ غيرًا[2] .

وفـي مُسْنَدِ الإمـامِ أحمدَ : أن نـافعَ بـنَ عبـدِ الحـارثِ بـنِ حَبَالـةَ[*] بـنِ عُمَـيرٍ الخزاعيِّ[3] ، قال : خَرَجْتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ حتى دَخَـلَ حائطًـا ، فقـال : « امسكْ عليَّ البابَ » ، فجاءَ حتّى جلسَ علـى القُفِّ[4] ، ودَلَّى رَجْلَيْـهِ فـي البئـرِ ، فضـربَ البابَ قلت : مَنْ هذا ؟ قال : أبو بكرٍ ، قلت : يا رسولَ اللهِ ، هذا أبـو بكـرٍ ، قـال : « ائذنْ لَهُ، وبَشِّرْهُ بالجنةِ »[5] الحديثَ .

---

(١) في المخطوط : « فيما » ، والصواب : « فيها » . وانظر المغازي (١/١٧٨)

(٢) انظر : المغازي للواقدي (١/١٧٨) .

(*) فـي نسـخة : « ج » : « حبلـة » ، وفـي نسـخة : « أ » : « نـافع بـن عبـد الـوارث بـن جبلـة » ، والتصويب من مصادر الترجمة .

(٣) نافع بن عبد الحارث بن جبالة بن عمير بن الحارث بن عمـرو بـن حسـان الخزاعـي ، يقـال أن لـه صحبة ، وكان من فضلاء الصحابة ، ويقال أنه أسلم يوم الفتح فأقام بمكة ولـم يهـاجر ، واسـتعمله عمر بن الخطـاب رضـي اللّـه عنـه علـى مكـة والطـائف ، وفيهـا سـادة قريـش وثقيـف ، روى لـه البخاري في الأدب وروى له الباقون سوى الترمذي .

انظر : طبقات ابن سـعد (٥/٤٦٠) ، الجـرح والتعديـل (٨/٤٥١) ، الاسـتيعاب (٤/١٤٩٠) ، أسـد الغابة (٥/٣٠٠) ، تهذيب الكمال (٢٩/٢٧٩) ، الكاشف (ت : ٥٨٧٩) ، الإصابة (٣/٥٤٤) .

(٤) القف : هو الدكة التي تجعل حولها ، وأصل القُفِّ : ما غلظ فـي الأرض وارتفـع ، وأصـل القَـفِّ : اليابس ، لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسًا في الغالب .

انظر : النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤/٩١) .

(٥) الحديث أخرجـه أحمـد (٣/٤٠٨) ، وأبـو داود ، كتـاب الأدب ، بـاب : الـذي يسـتأذن فـي الـدق (٥١٨٨) ، والنسائي في فضـائل الصحابـة (٣٠) مـن طريـق أبـي سـلمة عـن نـافع بـن الحـارث مرفوعًا ، وحسنه الألباني في « صحيح أبي داود » (٥٣٢٠) .

[١٧٢٩أ]

[/ فصل

في ذكر صاحب طَهور رسول الله ﷺ] (١)

الطَّهُورُ – بفتحِ الطاءِ – اسمُ الماءِ ، وكلُّ ماءٍ نظيفٍ طَهُورٌ(٢) .

اعْلَمْ أنَّهُ كان عَلَى طَهُورِ النبيِّ عليه السلامُ غيرُ واحدٍ منهم : عبدُ اللّه بنُ مسعودِ بنِ غافلِ بن حبيبِ بن شمخِ بنِ فارسِ بن مخزوم بن صاهلةَ بن كاهَلٍ – [بفتح الهاءِ](١) – بنِ الحارثِ بن تميم بن سعدِ بن هذيلِ بن مدركةَ بنِ إلياسِ بن مضرٍ أبو عبد الرحمن الهذليُّ حليف بني زهرةَ ، حالفَ أبوه مسعودُ بنُ غافلٍ في الجاهليةِ عبدَ بنَ الحارثِ بن زهرةَ [وأمُّهُ](١) وأمُّ عبدِ اللهِ هي أمُّ عبدٍ بنتِ عبدِ ودِّ ابنِ سواءٍ مِنْ هذيل ، أَسْلَمَ في أولِ الإسلامِ ، وذلك أنَّهُ كانَ يَرْعَى غنمًا لعقبةَ بنِ أبي مُعيطٍ ، فمرَّ به رسولُ اللهِ ﷺ وأَخَذَ شاةً حائلاً(٣) من تلك الغنمِ ، فدَرَّتْ عليه لبنًا غَزيرًا ، ثُمَّ ضَمَّهُ رسولُ اللهِ ﷺ إليه ، فكان يلِجُ عليه ويُلبِسَهُ نَعْلَيْهِ ويَمْشِي/ أمامَهُ [٢٥ج] ومَعَهُ ويَسْتُرُه إذا اغتسَلَ ويوقِظَهُ إذا نَامَ ، وقال له : إذنُكَ عليَّ أن ترفعَ الحجابَ وأن تسمعَ سوادي(٤) حتى أنْهاكَ .

وكان يُعْرَفُ في الصحابةِ بصاحبِ السوادِ والسِّوَاكِ ، شَهِدَ بَدْرًا وما بعدَها ، وهاجَرَ الهجرتين جميعًا وصلَّى القبلتَيْنِ ، وشَهِدَ له النبيُّ ﷺ بالجنةِ(٥) وبعثَهُ عمرُ بنُ

= وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري عند أحمد (٤/٤٠٧) ، والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٥) ، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٩) .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة : « ج » .

(٢) لسان العرب مادة (ط هـ ر) .

(٣) هي الشاة حمل عليها فلم تلقح ، وقيل : هي الناقة التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات . انظر : لسان العرب لابن منظور مادة (ح و ل) .

(٤) سوادي : ساودت الرجل مساودة إذا ساررته . النهاية (سود) .

(٥) الاستيعاب (٣/٩٨٧- ٩٨٨) .

الخطابِ رضي اللَّهُ عنه في خلافتِهِ إلى أهلِ الكوفةِ معلِّمًا[1]، حتَّى أقدَمَهُ منها عثمانُ رضي اللَّه عنه إلى المدينةِ[2]، وبها مات سنةَ [اثنَيْنِ وثلاثينَ][3] عن بضعٍ وستِّينَ سنةً ، [وصلَّى عليه الزبيرُ بنُ العوامِ][4] ، وفضائلُهُ كثيرةٌ[5] .

* وأنَسُ بنُ مالكٍ رضي اللَّه عنه [قال ابنُ سعدٍ : أخبرنا الفَضْلُ بنُ دُكينٍ ، أخبرنا يونُسُ بنُ أبي إسحاقَ ، أخبرنا المنهالُ بنُ عمروٍ قال : كان أنسُ صاحبَ نعلِ رسولِ اللهِ ﷺ وإداوتِهِ[6] . ثَبَتَ][4] في صحيحِ مُسْلِمٍ من حديث عطاءِ بنِ أبي ميمونةَ عن أنسٍ قال : كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَرَّزُ لحاجتِهِ فآتِيهِ بالماءِ (فيتغسَّلُ)[7] به[8] ، وخرَّجَهُ البخاريُّ أيضًا ولفظُهُ : كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَبَرَّزَ لحاجتِهِ آتِيهِ بالماءِ (فيغسل)[9] به[10] . ذَكَرَهُ في بابِ ما جاءَ في غُسْلِ البَوْلِ ، وفي لفظٍ لمسلمٍ : كان رسولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ الخلاءَ فأحملُ أنا[11] وغلامٍ نحو مني][12] إداوةً من ماءٍ وعَنَزَةً فيستنجي بالماءِ[13] ، ولفظُ البخاريِّ : « كان رسولُ اللهِ ﷺ يدخلُ الخلاءَ فأحملُ أنا

---

(1) الاستيعاب (3/992) ، أسد الغابة (3/388) .

(2) أسد الغابة (3/390) .

(3) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » ، وفي نسخة « أ » : « ومات سنة ثلاثين » ، والمثبت من الاستيعاب (3/994) ، أسد الغابة (3/390 ، تهذيب الكمال (16/127) .

(4) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(5) الاستيعاب (3/994) ، أسد الغابة (3/390) ، تهذيب الكمال (16/127) .

(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (1/482) .

(7) تصحف في المطبوع إلى : (فيغتسل) ، وما أثبتناه من المخطوط موافق لما في صحيح مسلم .

(8) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب : الاستنجاء بالماء من التبرز ، برقم (271) .

(9) وقعت هذه اللفظة بالمخطوطة : « فيغتسل » . والمثبت من صحيح البخاري .

(10) البخاري ، كتاب الوضوء ، باب ما جاء في غسل البول ، برقم (217) .

(11) كتبت في نسخة « أ » : « الما » وهو تصحيف ، والمثبت من نسخة « ج » ، ومن صحيح البخاري (152) .

(12) هكذا في المخطوط « أ » ، « ج » ، وفي صحيح مسلم كما باللفظ الآتي في الهامش القادم .

(13) صحيح مسلم ، الموضع السابق ، برقم (271) ، بلفظ : « كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء ، فأحمل أنا ، وغلام نحوي إداوة من ماء ، وعنزة فيستنجي بالماء » .

وغلامٌ إداوةً من ماءٍ وعنزةً ، يستنجي بالماءِ » [1] . تَرْجَمَ عليه بابُ حَمْلِ العَنَزَةِ[2] مع الماءِ في الاستنجاءِ ، وذَكَرَ في بابِ الاستنجاءِ بالماءِ[3] من حديثِ شعبةَ عن أبي معاذ واسمُه عطاءُ بنُ أبي ميمونةَ[4] قال : سَمِعْتُ أنسَ بنَ مالكٍ رضي اللّهُ عنه يقولُ : كان النبيُّ ﷺ إذا خَرَجَ لحاجتِه أجيء أنا وغلامٌ معنا إدواة من ماءٍ [يعني][5] يستنجي به ، وذكَرَهُ في « بابِ من حَمَلَ معه الماءَ لطَهُورِهِ »[6] ، وذَكَرَهُ أيضًا في كتابِ الصلاةِ ، في بابِ : الصلاةِ إلى العَنزةِ[7] ، ولفظُه : كان النبيُّ ﷺ إذا خَرَجَ لحاجتِه تَبِعْتُه أنا وغلامٌ ، ومعنا عُكّازة أو عصا أو عنزةٌ ومعنا إداوةٌ ، فإذا فَرَغَ من حاجتِه ناولْناه الإداوةَ[8] .

---

(1) البخاري ، كتاب الوضوء ، باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء ، برقم (١٥٢) .

(2) العنزة : عصا أقصر من الرمح لها سنان . القاموس (عنز) .

(3) البخاري ، كتاب الوضوء ، باب : الاستنجاء بالماء ، برقم (١٥٠) .

(4) عطاء بن أبي ميمونة بصري ، حجة ، روى عن جابر بن سمرة ، أنس ، جماعة ، وعنه : خالد الحذاء ، روح بن القاسم ، وثقه النسائي وابن معين ، وقال : « هو وولده قدريان » . قال أبو حاتم : « صالح لا يحتج بحديثه » . قال ابن حجر : ثقة رمي بالقدر ، مات بالطاعون بالبصرة سنة ١٣١ . روى له الجماعة إلا الترمذي .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٥/٧) ، أحوال الرجال للجوزجاني (ت : ٣٣٥) ، ثقات ابن حبان (٢٠٣/٥) ، ثقات ابن شاهين (ت : ١٠٢٠) ، تهذيب الكمال (١١٧/٢٠) ، سير أعلام النبلاء (٤٧/٦) ، ميزان الاعتدال (ت : ٥٦٥٠) ، ديوان الضعفاء (ت : ٢٨٣٣) ، وتقريب التهذيب (ت: ٤٦٠١) .

(5) ساقطة من نسخة « أ » ، ومثبتة من نسخة « ج » ، ومن البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الاستنجاء بالماء برقم (١٥٠) .

(6) البخاري ، كتاب الوضوء ، باب من حمل معه ماء لطهوره برقم (١٥١) .

(7) البخاري ، كتاب الصلاة ، باب من صلى إلى عنزة برقم (٥٠٠) .

(8) والحديث أخرجه أيضًا أحمد (١٧١/٣) ، (٢٥٩/٣، ٢٨٤) ، والنسائي (٤١) ، الاستنجاء بالماء ، وابن خزيمة (٨٥، ٨٦، ٨٧) من طريق شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس به .

وأخرجه البخاري ، كتاب الطهارة باب ما جاء في غسل البول ، برقم (٢١٧) ، وأحمد (١١٢/٣) ، ومسلم كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالماء من التبرز برقم (٢٧١) .

* وعبدُ اللَّهِ بنُ عبَّاسٍ رضي اللَّهُ عنه خَرَّجَ البخاريُّ ومسلمٌ من حديثِ ورقاءَ[1] /عن عبيدِ اللهِ بنِ أبي يزيدَ[2] عن ابنِ عباسٍ : أن النبيَّ ﷺ دَخَلَ الخلاءَ فوَضَعْتُ له وَضوءًا، قال : « مَن وَضَعَ هذا ؟ » فأُخْبِرَ ، فقال : « اللهمَّ فَقِّهْهُ في الدينِ » . ذكَرَهُ البخاريُّ في بابِ وضعِ الماءِ عندَ الخلاءِ[3] ، ولفظُ مسلمٍ : أن النبيَّ ﷺ أتَى الخلاءَ فوَضَعْتُ له وَضُوءًا ، فلمَّا خَرَجَ قال : « مَنْ وضَعَ هذا ؟ » ففي روايةِ زهيرِ بنِ حربٍ[4] : قالوا . وفي روايةِ أبي بكرِ بنِ أبي النضرِ : قلتُ : ابنُ عباسٍ ، قال : « اللهمَّ فقِّهْهُ »[5] .

[٣٩ج]

---

(١) ورقاء بن عمر بن كليب ، الإمام الثقة الحافظ ، العابد ، أبو بشر اليشكري ، ويقال الشيباني الكوفي ، نزيل المدائن ، يقال : أصله مروزي ، وقيل : خوارزمي ، وثقه غير واحد ، وضعفه أحمد في التفسير ، وكان شعبة يثني عليه ، قال ابن حجر : صدوق في حديثه عن منصور لين. روى له الجماعة . انظر : التاريخ الكبير للبخاري (١٨٨/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٥٠/٩) ، ضعفاء العقيلي (٣٢٧/٤، ت : ١٩٣٢) ، ثقات ابن حبان (٥٦٥/٧) ، تهذيب الكمال (٤٣٣/٣٠) ، سير أعلام النبلاء (٤١٩/٧) ، العبر (٢٣٧/١) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٤٠٣) .

(٢) عبيد الله بن أبي يزيد المكي ، مولى بني كنانة حلفاء بني زهرة ، وثقه علي بن المديني وغيره ، وهو من كبار مشيخة ابن عيينة كعمرو بن دينار ، وزياد بن علاقة ، وكان ثقة ، قال ابن حجر: ثقة كثير الحديث. توفي سنة ١٢٦، وعاش ٨٦ سنة .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٨١/٥) ، الجرح والتعديل (٣٣٧/٥) ، ثقات ابن حبان (٧٣/٥) ، سير أعلام النبلاء (٢٤٢/٥) ، وتقريب التهذيب (ت: ٤٣٥٣) .

(٣) البخاري ، كتاب الطهارة ، باب : وضع الماء عند الخلاء ، برقم (١٤٣) .

(٤) أبو خيثمة : زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي ، ثم البغدادي الحافظ الحجة ، أحد أعلام الحديث ، مولى بني الحريش بن كعب ، نزل بغداد بعد أن أكثر التطواف في العلم وجمع وصنف ، وبرع في هذا الشأن ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، ولد سنة ١٦٠ ، ومات في خلافة المتوكل سنة ٢٣٤ ابن ٧٤ سنة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧) ، الجرح والتعديل (٥٩١/٣) ، جمهرة أنساب العرب (١٠٤) ، سير أعلام النبلاء (٤٨٩/١١) ، تذكرة الحفاظ (٤٣٧/٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٠٤٢) .

(٥) أخرجه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب : فضائل عبد الله بن عباس ، برقم (٢٤٧٧/ ١٣٨) .

* وقيسُ بنُ سعدِ بن عُبادةَ رضي اللـه عنـه : خَرَّجَ الحـاكمُ مـن [حديثِ][1] وهبِ بن جريرٍ ، حدثنا أبي قال : سَمِعْتُ منصورَ بنَ زاذانَ[2] يحدِّثُ عن ميمونِ بنِ أبي شَبِيبٍ[3] عن قيسِ بنِ سعدِ بنِ عبادةَ : أن أباه دفعَهُ إلى النبيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ ، قال : فأتى عليَّ النبيُّ ﷺ وقَدْ صَلَّيْتُ ركعتَينِ ، فضَرَبَنـي برجلِهِ وقـال : « ألاَ أدُلُّـكَ علـى بابٍ من أبوابِ الجنةِ ؟ » قُلتُ : بلـى يـا رسـولَ اللـهِ ، قـال : « لا حـولَ ولا قـوةَ إلا باللـهِ »[4] . قال الحاكمُ : هذا حديثٌ صحيحٌ .

والمغيرةُ بنُ شعبةَ رضي الله عنه . قال الواقديُّ فـي مَغَازِيـهِ : وكـان المغيرةُ

---

(1) ما بين المعكوفين من نسخة : « ج » .

(2) منصور بن زاذان، الإمام الرباني شيخ واسط علمًا وعملاً، أبو المغيرة الثَّقفي مولاهم، الواسطي، ولد في حياة ابن عمر ، قال ابن سعد : « كان ثقة حجة سريع القراءة ، يريد أن يترسل ، فلا يستطيع ، وكان يختم في الضحى ، وكان قد تحول فنزل المبارك » . وقال هشيم : « كان منصور لو قيل له : إن ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل » . قال فيه ابن حجر: ثقة ثبت عابد . توفي سنة ١٣١ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٧/٣١١) ، ثقات ابن حبان (٧/٤٧٤) ، ثقات ابن شاهين (ت : ١٣٢٢) ، تهذيب الكمال (٢٨/٥٢٣) ، سير أعلام النبلاء (٥/٤٤١) ، تذكرة الحفاظ (٢/١٤١) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٨٩٨) ، شذرات الذهب (١/١٨١) .

(3) ميمون بن أبي شبيب الربعي ، أبو نصر الكوفي ، ويقال : الرقي . روى عن : سمرة بن جندب ، عبد الله بن مسعود ، وروى عنه : إبراهيم النخعيُّ ، وحبيب بن أبي ثابت ، وثقه أبو حاتم وابن حبان ، وضعفه ابن معين ، قال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال ، وروى له البخاري في « الأدب المفرد » ، ومسلم في مقدمة كتابه ، والباقون ، توفي في الجماجم سنة ٨٣ .
انظر : طبقات ابن سعد (٧/١٥٢) ، التاريخ الكبير للبخاري (٤/١/٣٣٨) ، ثقات ابن حبان (٥/٤١٢) ، المجروحين لابن حبان (٣/٦) ، تهذيب الكمال (٢٩/٢٠٤) ، ميزان الاعتدال (ت : ٨٩٦٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٠٤٦) .

(4) الحديث أخرجه الترمذي كتاب الدعوات ، باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله (رقم ٣٥٨١) ، وأحمد (٣/٤٢٢) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ، برقم (٣٥٥) ، والحاكم في المستدرك (٤/٢٩٠) ، وأقره على تصحيحه الذهبي ، وفي هذا الباب أيضًا عن غير واحد من الصحابة منهم أبو هريرة ومعاذ بن جبل وأبو ذر وآخرون .

ابن شعبةَ يقولُ : كُنّا بينَ الحِجْرِ وتبوكَ ، [فذهبَ] (*) رسولُ اللهِ ﷺ لحاجتِه وكان إذا ذَهَبَ أبعدَ ، وتَبِعْتُه بماءٍ بعدَ الفَجْرِ ، فأسْفَرَ الناسُ بصلاتِهِمْ وهي صلاةُ الصُّبْحِ حتّى خافوا الشمسَ فقدّمُوا عبدَ الرحمنِ بنَ عوفٍ فصلّى بِهِمْ ، فَحَمَلْتُ مع النبيِّ ﷺ إداوةً فيها ماءٌ ، /فلمّا فَرَغَ صَبَبْتُ عليه فَغَسَلَ وجْهَهُ ، ثُمَّ أرادَ أن يغسلَ ذراعَيْهِ [١٧٣٠أ] فضاقَ كُمّ الجُبَّة - وعليه جبةٌ رُوميةٌ - فأخْرَجَ يدَيْهِ من تحتِ الجبةِ فَغَسَلَهُمَا ومَسَحَ خُفَّيْهِ ، فانتَهَيْنَا إلى عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ وقد رَكَعَ بالناسِ ركعةً فسبّح الناسُ بعبدِ الرحمنِ ابنِ عوفٍ حينَ رأوْا رسولَ اللهِ ﷺ ، حتّى كادُوا أن يَفْتَتِنُوا ، فجَعَلَ عبدُ الرحمنِ يريدُ أن يَنْكُصَ وراءَه فأشارَ إليه النبيُّ ﷺ أَنِ أثْبُتَ ، تَصَلّى رسولُ اللهِ ﷺ /خَلْفَ عبدِ الرحمنِ ركعةً ، فلمّا سَلّمَ عبدُ الرحمنِ تَوَاثَبَ الناسُ ، وقامَ رسولُ [٤٦ج] اللهِ ﷺ يقْضِي الركعةَ الباقيةَ ثم سَلَّمَ بعدَ فراغِهِ منها ، ثم قال : « أَحْسَنتُمْ ، إنّه لم يتوفّ نبيٌّ حتّى يؤمَّه رجلٌ صالحٌ من أمّتِهِ »(١) . وله طُرُقٌ تَرِدُ إن شاءَ اللّهُ تَعَالَى في اللباسِ عند ذِكْرِ الجُبَّةِ .

* * *

(*) في المخطوط : « ذهب » ، وزيادة الفاء للسياق .

(١) انظر مغازي الواقدي (٣/١٠١١- ١٠١٢) .

[فَصْلٌ

فِي ذِكرِ مَن كَانَ يَغمِزُ رسولَ اللهِ ﷺ](1)

الغَمْزُ : العَصْرُ بِاليد(2) . قَال الواقِدي : فَحدثنِي هشامُ بن سعد(3) عن زيد بن أسلم(4) عن أَبيه(5) عن عمر بن الخطاب رَضي اللَّهُ عنه قَال : لَمّا كَانَ مِن قَولِ ابن

---

(1) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(2) وسيأتي في أثر طويل عن الواقدي في باب : « وأما المصبوغ بالزعفران » ، والنهاية في غريب الحديث (3/385) .

(3) هشام بن سعد، الإمام المحدث ، أبو عباد القرشي ، مولاهم المدني الخشاب ، روى عن : سعيد المقبري، وعمرو بن شعيب ، وروى عنه : وكيع ، وابن وهب ، قال ابن معين : « فيه ضعف ». وقال أحمد : « كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه » ، وقال أبو داود : « هو ثقة ، أثبت الناس في زيد بن ثابت » . وقال ابن عدي : « وهو مع ضعفه يكتب حديثه » . وقال الذهبي : « احتج به مسلم ، واستشهد به البخاري » . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع . توفي سنة 160 .

انظر : الجرح والتعديل (9/61) ، المجروحين والضعفاء (3/89) ، تاريخ الإسلام (6/311) ، سير أعلام النبلاء (7/345) ، ميزان الاعتدال (4/298) ، تقريب التهذيب (ت: 7294) .

(4) زيد بن أسلم الإمام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العمري المدني الفقيه ، كان له حلقة علم في مسجد رسول الله ﷺ ، وله تفسير رواه عنه ابنه عبد الرحمن ، وكان من العلماء العاملين ، قال ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل . توفي سنة 136 .

انظر : الجرح والتعديل (8/359) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : 579) ، ثقات ابن شاهين (ت : 383) ، جمهرة أنساب العرب (443) ، أسد الغابة (2/320) ، تهذيب الكمال (10/12) ، سير أعلام النبلاء (5/316) ، وتقريب التهذيب (ت: 2117) .

(5) أسلم الإمام أبو زيد ، ويقال : أبو خالد القرشي ، العدوي ، العمري ، مولى عمر بن الخطاب ، اشتراه عمر بمكة إذا حج بالناس في العام الذي يلي حجة الوداع ، زمن الصديق ، وكان يلزم عمر لزومًا لا يلزمه أحدًا من أصحابه ، ولا يخرج سفرًا إلا وهو معه ، توفي سنة 81 في خلافة عبد الملك ، ويقال : عاش 114 سنة ، ولم يصح ذلك . قال ابن حجر : ثقة مخضرم .

انظر : طبقات ابن سعد (5/10) ، أسد الغابة (1/77) ، تهذيب الكمال (1/529) ، تاريخ الإسلام (3/138) ، سير أعلام النبلاء (4/98) ، تقريب التهذيب (ت: 406) .

أُبيّ ما كان أسرعَ رسولُ اللهِ ﷺ السير وأسرعتُ معَهُ وكان مَعي أَجيرٌ لي اسْتَأجَرْتُهُ يقومُ على فرسي ، فاحْتَبسَ عليَّ فوقَفْتُ له على الطريقِ انتظرُهُ حتّى جاءَ فلمّا جاءَ ورأى ما بي من الغَضَبِ أشفقَ أن أقعَ بِهِ فقال : أيُّها الرجلُ ، على رِسْلِكَ فإنه قَدْ كان في الناسِ أمرٌ بعدَكَ ، فحدَّثني بمقالةِ ابنِ أُبيّ ، قال عمرُ رضي اللهُ عنه : فأقْبَلْتُ حتّى جِئْتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو في فيءِ شجرةٍ عندَه غُليمٌ أُسَيْوِدٌ يغمزُ ظهرَهُ ، فقلت : يا رسولَ اللهِ ، كأنك تَشْتَكِي ظَهْرك ، فقال : « تَقَحّمَتْ بي الناقةُ الليلةَ » . فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، ائذَنْ لي أن أضربَ عنقَ ابنِ أُبيّ في مقالتِهِ ، فقال : « أو كُنتَ فاعلاً » . قال : نَعَمْ والذي بعثَكَ بالحقِّ ، قال : « إذًا لأرعَدَتْ له أُنُفٌ بيثربَ كثيرةٌ ، لو أَمَرْتَهم بقتلِهِ قتلوه » . قال : فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، فمُرْ محمدَ بنَ مسلمةَ[1] يقتلُهُ ، فقال : « لا يتحدَّثُ الناسُ أن محمدًا قتلَ أصحابَهُ »[2] . قال : فقلتُ : فمُرِ الناسَ بالرحيلِ ، قال : « نعم » ، فأذنتُ بالرحيلِ في الناسِ .

[وخَرَّجَهُ الطبرانيُّ في الأوسطِ من معاجمِهِ][3] .

* * *

(١) محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ، شهد بدرًا وأُحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا تبوك ، وهو أحد الذين قتلوا كعب بن الأشراف ، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة في بعض غزواته . مات بالمدينة سنة ٤٢ .
انظر : طبقات ابن سعد (٤٤٣/٣) ، ثقات ابن حبان (٣٦٢/٣) ، الاستيعاب (١٣٧٧/٣) ، أسد الغابة (١١٢/٥) ، العبر (٥٢/١) ، شذرات الذهب (٤٥/١) .

(٢) مغازي الواقدي (٤١٨/٢) . وقد تصحفت كلمة « تقحمت » في نسخة « أ » إلى « تقمحت » .

(٣) لم أجده في الطبراني ، وهذه الجملة غير موجودة في نسخة « ج » .

[فَصْلٌ

في ذِكْرِ عِدَّةٍ ممن كان يَخْدُمُ النبيَّ ﷺ] (١)

وهم : * أبو ذرٍ رضي اللَّه عنه .

خَرَّجَ الإمامُ أحمدُ من حديثِ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ(٢) عن عبدِ الرحمنِ بنِ [غنم](٣) (٤) عن أبي ذرٍ رضي اللَّه تعالى عنه قال : كُنْتُ أَخْدُمُ النبيَّ ﷺ ثُمَّ آتي /المسجدَ إذا أنا [٤٧ج] فَرَغْتُ من عَمَلِي فأَضْطَجِعُ(٥) . فيه الحديثُ بطولِهِ .

* والأسلعُ بنُ شريكٍ الأعرجيُّ التميميُّ خادمُ النبيِّ ﷺ وصاحبُ راحلتِهِ ، نَزَلَ البصرةَ ، وله حديثٌ(٦) في صِفَةِ التيمم ، وَسَمَّاه محمد بن سعد : ميمون بن

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » . انظر خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٥٦، ١٥٧ .

(٢) شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعريُّ الشاميُّ ، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية ، كان من كبار علماء التابعين ، وقرأ القرآن على ابن عباس ، قال ابن حجر : « صدوق كثير الإرسال والأوهام» اختلف في توثيقه، وكان رجل يتنسك، إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها لم يشركه فيها غيره.
انظر : طبقات ابن سعد (٤٤٩/٧) ، أحوال الرجال للجوزجاني (ت : ١٤١) ، ضعفاء النسائي (ت : ٢٩٤) ، المجروحين لابن حبان (٣٦١/١) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٥٣٦) ، تهذيب الكمال (٥٧٨/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٧٢/٤) ، ميزان الاعتدال (ت : ٣٧٥٦) ، وتقريب التهذيب (ت: ٢٨٣٠) .

(٣) في نسخة « أ » : « غانم » ، والمثبت من نسخة « ج » ، وهو الصحيح . انظر : مسند أحمد (١٤٤/٥) .

(٤) عبد الرحمن بن غنم الأشعري الفقيه الإمام ، شيخ أهل فلسطين ، بعثه عمر إلى الشام يفقه الناس ، وكان أبوه صحابيًا ، ولد على عهد رسول اللَّه ﷺ ، وذكر أن له رؤية ، مختلفٌ في صحبته ، هو رأس التابعين، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، وكان صادقًا فاضلاً كبير القدر. توفي سنة ٧٨.
انظر : طبقات ابن سعد (٤٤١/٧) ، ثقات ابن حبان (٧٨/٥) ، الاستيعاب (٨٥٠/٢) ، أسد الغابة (٣١٨/٣) ، تهذيب الكمال (٣٣٩/١٧) ، سير أعلام النبلاء (٤٥/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٣٧٥٠) ، وتقريب التهذيب (ت: ٣٩٧٨) .

(٥) الحديث أخرجه أحمد (١٤٤/٥) ، وضعفه محقق مسند أحمد (٢١٢٩١- طبعة الرسالة) .

(٦) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦٥/٧) ، البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٨/١) ، الطبراني=

سنباد[1] .

* وبُكير بن شَداخ ويُقال : بَكر كَانَ يَخدمُ النبي ﷺ وَهُو غَلامٌ فَلمّا احْتلمَ جَاءَ إلى النبيّ ﷺ وَأعْلمَهُ . لم يذكرهُ ابن عبد البر وَذكَره ابن مَنْدَه[2].

* وبِلَال المُؤَذِن رضي الله عنه ، وسيرد ذكره إن شاء اللّه تعالى في المؤذنين ، وكان على نفقاته أيضًا .

* مخمر ، وَذو مِخْمَرٍ ، وَيُقالُ : ذُو مِخْبَر ، وَهُوَ ابن أَخِي النّجاشيّ ، كَانَ مَن الحَبشة يَخدمُ النبيّ ﷺ[3] ، حَديثه فِي مُسند الإمام أحمد فِي ذِكرِ نَوْمِه عليه السلام عن صَلاة الفجر[4].

* وسعد . قَال الإمام أحمد : حَدثنا سُليمان بن داودَ[5]، ثَنَا أَبو عَامر[6] عن

= في المعجم الكبير (٨٧٥/١– ٨٧٧) ، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦١/١– ٢٦٢) وقال: وفيه الهيثم ابن ذريق ، قال بعضهم : لا يتابع على حديثه . وذكره من وجه آخر عند الطبراني ، وقال: وفيه الربيع بن بدر أجمعوا على ضعفه، والسيوطي في الدر المنثور (١٦٥/٢) ، ابن كثير في جامع المسانيد (٣١١/١) من حديث الأسلع بن شريك .

(١) طبقات ابن سعد (٦٥/٧) ، الاستيعاب (١٣٩/١) .

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٣٠٦/٨) ، الإصابة (١٦٤/١) .

(٣) الاستيعاب (٤٧٥/٢)، البداية والنهاية لابن كثير (٣٠٧/٨) .

(٤) أخرجه أحمد (٩٠/٤) ، أبو داود كتاب الصلاة ، باب من نام في صلاة أو نسيها ، برقم (٤٤٥، ٤٤٦) ، وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٤٢٩) .

(٥) الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود ، الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، أبو داود الفارسي ، ثم الأسدي ، ثم الزبيري ، مولى آل الزبير بن العوام ، الحافظ البصري ، قال ابن المديني يقول : ما رأيت أحفظ من أبي داود الطيالسي وثقه غير واحد ، قال ابن حجر : ثقة حافظ غلط في أحاديث، وكان – رحمه اللّه – كثير الحفظ توفي بالبصرة سنة ٢٣١ ابن ٧٢ سنة . انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧) ، التاريخ الكبير (١٠/٢/٢) ، الجرح والتعديل (١١١/٤) ، سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٩)، ميزان الاعتدال (٢٠٣/٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٥٥٠)، شذرات الذهب (١١٢/٢).

(٦) أبو عامر الخزاز الإمام المحدث ، صالح بن رستم المزني ، مولاهم البصري روى عن : الحسن البصري وعكرمة ، وروى عنه : يحيى القطان ، ابن مهدي وثقه أبو داود وقال أحمد : « صالح الحديث » ، وضعفه يحيى بن معين ، واحتج به مسلم ، قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، =

الحسن عن سَعْدٍ مولى لأبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنهما[1] ، وكان يخدُمُ رسول اللـه ﷺ – وكان يعجبُهُ خدمتُهُ ، فقال : يا أبا بكرٍ ، أعتق سعدًا . فقال : يا رسولَ اللَّـهِ، ما لنا ماهِنٌ[2] غيرُهُ. قال : فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : أعتق سعدًا أتتك الرجالُ ، يعني السبي . وعند ابنِ ماجه طرفًا منه[3].

* ومهاجِرُ مولى أمِّ سلمةَ رضي اللَّهُ عنها قال : خَدَمْتُ النبيَّ ﷺ عشرَ سِنِينَ أو خمسَ سِنِينَ ، فلم يَقُلْ لشيءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صنعتَهُ ، ولا لشيءٍ تَرَكْتُه لِمَ تَرَكْتَـهُ[4] . قال ابنُ يونسَ : يكنَى أبا حذيفةَ ، صَحِبَ النبيَّ ﷺ وحَضَرَ فتحَ مصرَ واختطَّ بها ، ثُمَّ إنه خَرَجَ إلى صعيدِ مصرَ فأوْطَنَ طَحَا[5] مات بها سنةَ سِتِّينَ[6] ، وليس لأهلِ مصرَ عنه إلا حديثٌ واحدٌ رواه عنه بكيرٌ مولى عمرةَ بنتِ حنين ، جدُّ يحيى بنِ

= توفي بضع وخمسين ومائة .

انظر : الجرح والتعديل (٤/٤٠٣) ، مشاهير علماء الأمصار (١٥١) ، تهذيب الكمال (١٣/٤٧)، ميزان الاعتدال (٢/٢٩٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٨٦١) .

(١) تقدمت ترجمته ص ٦١٧ .

(٢) الماهن : العبد أو الخادم . القاموس : (مهن) .

انظر : لسان العرب مادة (م هـ ن) ، وأيضًا القاموس المحيط ، مختار الصحاح .

(٣) أحمد في مسنده (١/١٩٩) ، وأخرجه أيضًا أبو يعلى في مسنده ، برقم (١٥٧٣) ، والحاكم في المستدرك (٢/٢١٣) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، والهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٤١) ، بلفظه ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة ، باب النهي عن قران تمر ، برقم (٣٣٣٢) .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، برقم (٢٠/رقم ٧٨٣) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٣٢٣) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٢٧٩) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٩/١٦) : « وفيه من لم أعرفه » .

(٥) طحا : كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل لا تزال معرفة إلى اليوم. انظر : معجم البلدان (٤/٢٢) .

(٦) الإصابة (٣/٤٦٦) .

عبدِ الله بنِ بكيرٍ أنه قال : خَدَمْتُ رسولَ اللهِ ﷺ سَبْعَ سِنِينَ[1] .

* وأبو السَّمْحِ مولى رسولُ اللهِ ﷺ يُقَالُ له خادمُ رسولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وآله وسلم ، قيل : اسمهُ إيادُ ، يقال : أنه ضَلَّ /ولا يُدْرَى أين مات[2] . قـال : كنـتُ /أَخْدِمُ النبيَّ ﷺ ، كان إذا أراد أنْ يغتسلَ قال : (« وَلِّنـي قفـاك » . قـال فأُوَلِّيـه)[3] وأَسْتُرُه . قال : وأُتي بحسنٍ أو حُسينٍ فبال علـى صَدْرِه ، فجئتُ لأغسلَه ، فقـال صلى الله عليه وآله وسلم: يُغْسَلُ مِن بَوْلِ الجاريةِ ويُرَشُّ مِن بَوْلِ الغلام . خَرَّج لـه أبو داود والنسائي وابن ماجه[4] له (حديثين)[5] عند مُحِلِّ بنِ خليفة عنه[6] .

[١٧٣أ]

[٢٧ج]

* * *

(١) انظر الحديث السابق هامش (٣) .

(٢) الاستيعاب (١٦٨٤/٤) .

(٣) في المخطوط : « ناولني إداوتي . قال : فأناوله » ، والمثبت من المخطوط « ج » .

انظر : أبا داود، كتاب الطهارة ، باب بول الصبي يصيب الثوب (رقم ٣٧٦) ، والنسائي كتاب الطهارة ، باب ذكر الاستتار عند الاغتسال (١٢٦/١) ، وابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في الاستتار عند الغسل (رقم ٦١٤) .

(٤) أخرجه أبو داود ، كتاب الطهارة ، باب بول الصبي يصيب الثوب ، برقم (٣٧٦) ، والنسائي كتاب الطهارة ، باب : بول الجارية (١٥٨/٢) ، ابن ماجه كتاب الطهارة ، باب : ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم ، برقم (٥٢٦) ، وباب : ما جاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان برقم (٦١٣) . وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٣٦٢) .

(٥) في المخطوط : « حديثان » ، والمثبت على الجادة .

(٦) تهذيب الكمال (٣٨٣/٣٣) .

فصلٌ

في ذِكْرِ لباسِ رسولِ اللهِ ﷺ[1]

اعلم أن لباسَ كلِّ شيءٍ غِشَاؤهُ ، يقال : لَبِسَ الثوبَ لُبْسًا ولِبَاسًا ، وأَلْبَسْتَهُ إياه ، وأَلْبَسْ عليك ثَوْبَكَ ، وثَـوْبٌ لَبِيسٌ : قَدْ لُبِسَ فأخلق ، والثـوبُ اللبـاسُ[2] . والجَمْعُ أَثْوُبُ وأثوابُ وثِيَابُ[3] . والكِسوةُ بكسرِ الكافِ وضمِّهـا من اللبـاسِ . وقد كَسَوْتَهُ الثوبَ كَسْـوًا . واكْتَسَى لَبِسَ الكِسْوَةَ[4] . وكـان لرسولِ اللـهِ ﷺ عِدَّةَ ثيابٍ فَلَبِسَ العِمَامَةَ[5] والرِّدَاءَ[6] والقَمِيصَ[7] والجُبَّةَ[8] والحُلَّةَ[9] ، وغَيْرَ ذلكَ .

أمـا العِمامَـةُ فخَرَّجَ مسلمٌ[10] رحَمـهُ اللَّـهُ من حديـثِ وكيـعٍ[11] عـن مُسَـاورٍ

---

(١) انظر خلاصة سير سيد البشر للمحب الطبري ص ١٧٦، ١٧٧ .

(٢) القاموس المحيط (ص ٧٣٨) ، تاج العروس (٤٥٦/٨) ، لسان العرب (٣٩٨٦/٥) .

(٣) القاموس المحيط (ص ٨٢) ، تاج العروس (٣٤٣/١) ، لسان العرب (٥١٩/١) ، وبعض العرب يهمز أثؤب لاستثقال الضمة على الواو .

(٤) القاموس المحيط (ص ١٧١٢) ، تاج العروس (١٢٦/٢٠) ، لسان العرب (٣٨٧٩/٥) .

(٥) العِمامة : المغفر ، والبيضة ، وما يلف على الرأس ، وجمعها عمائم وعِمام . القاموس (١٤٧٣) .

(٦) الرداء : مـا يلبس فوق الثياب كالجبـة والعبـاءة ، والثـوب يستر الجزء الأعلى من الجسم فوق الإزار . المعجم الوسيط (٣٥٢/١) .

(٧) القميص : الشعار تحت الدثار ، والجلباب . المعجم الوسيط (٧٨٨/٢) .

(٨) الجبة : ثوب سابغ ، واسع الكمين ، مشقوق المقدم ، يلبس فوق الثياب . المعجم الوسيط (١٠٩/١) .

(٩) الحُلة : ثوب له بطانة . المعجم الوسيط (٢٠١/١) .

(١٠) مسلم ، كتاب الحج ، باب : جواز دخول مكة بغير إحرام ، برقم (١٣٥٩/ ٤٥٢) ، وقولـه : « قد أرخى ... » في الحديث بعده برقم (٤٥٣/١٣٥٩) ، ولفظه عن عمرو بن حريث : « كـأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء . قد أرخى طرفيها بين كتفيه . ولم يقل أبو بكر – هو ابن أبي شيبة شيخ مسلم في هذا الحديث على المنبر » .

(١١) تقدم ص ٢١١ .

الورّاق[1] عن جَعْفَرِ بنِ عمرو بنِ حُرَيثٍ[2] عن أَبيهِ[3] : « أنّ رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النّاسَ وعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سوداءُ . وفي حديث الحسن الحلوافي قال : سمعت جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال : كأني انظر إلى رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء قَدْ أَرْخَى طَرَفَيْها بين كَتِفَيْهِ » . ولم يَقُلْ على المنبرِ . وخرَّجَهُ أبو داود[4] من طريق مُسَاورٍ عن جعفرِ بنِ عمروِ بن حريثٍ عن أبيه قال: « رأيتُ النبيَّ ﷺ [على المنبرِ] وعليه عِمامَةٌ سوداءُ قد أرْخَى طَرَفَيْها بين كتفَيْه ». وخرَّجَهُ ابن حَيَّانَ أيضًا[5].

---

(١) مساور الوراق الكوفيُّ ، يقال : إنه أخو سيَّار ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : كان يقول الشِّعْرَ . ما أرى بحديثه بأسًا . وقال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ومن أقواله : إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء . روى له الجماعة سوى البخاري حديثًا واحدًا. وقال ابن حجر: صدوق.
انظر : علل أحمد (٣٦٥/١) ، تاريخ البخاري الكبير (٧/ ت : ١٨٣٥) ، ثقات ابن حبان (٥٠٢/٧) ، تهذيب الكمال (٤٢٥/٢٧) ، الكاشف (٣/ ت : ٥٤٧٣) ، وتقريب التهذيب (ت: ٦٥٨٨) .

(٢) جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي الكوفي ، جد جعفر بن عوف ، روى عن عدي بن حاتم ، وهو جده لأمه وأبيه عمرو بن حريث ، روى عنه حجاج بن أرطاة والربيع بن سعد الجعفي وأخوه الفضل بن سعد الجعفي ومساور الوراق ، قال ابن حجر : مقبول روى له الترمذي في الشمائل والباقون سوى البخاري .
انظر تاريخ البخاري الكبير (٢ / ت : ٢١٦٦) ، وأخبار القضاة لوكيع (١٤/٣) ، تاريخ الإسلام (٩٧/٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٩٤٧) .

(٣) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي أخو سعيد بن حريث ، كان عمرو من بقايا أصحاب رسول الله ﷺ الذين نزلوا الكوفة ، مولده قبيل الهجرة ، له صحبة ورواية ، وروى عن أبي بكر الصديق وابن مسعود ، أمره عمر أن يؤم النساء في رمضان ، توفي سنة خمس وثمانين . شهد أخوه سعيد بن حريث فتح مكة ، وهو حدث .
انظر : طبقات ابن سعد (٤١٣/٧) ، طبقات خليفة (ت : ٣٤٩، ٢٨٣٧) ، الحلية (١٥/٢) ، الاستيعاب (١١٧/٣) ، أسد الغابة (٥٧٠/٣) .

(٤) أبو داود كتاب اللباس ، باب في العمائم ، برقم (٤٠٧٧) ، وما بين المعكوفين منه ، وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٣٤٣٧) .

(٥) ابن حيان – بالياء المثناة من تحت – هو أبو الشيخ ، وهذا الحديث عنده في كتاب أخلاق النبي ﷺ وآدابه ، برقم (٣٠١) .

ورواه قاسمُ بنُ أصبغ[1] من حديثِ مُسَاورٍ قَالَ : أَخْبَرَني جَعفر بن عمرو بن حُرَيث المَخْزُومِي عن أبيه قال : « رأيتُ على رسولِ اللهِ ﷺ عِمامة سَوداء يَوم فتحِ مَكة ». وخَرّجه الترمذي[2] من طريق حماد بن سلمة /عن أبي الزبير عن جابر قال : [٤٢٨ج] « دَخَلَ رسولُ الله ﷺ مَكة يَوم الفتحِ وَعليه عِمامةُ سَوْداء » . وخَرّج محمد بن عبد الملك بن أيمن من حَديثِ حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي اللّهُ عنه : « أَنّ النبيّ ﷺ دَخَلَ يَوم الفتحِ مكةَ وعليه عمامةُ سَوداءَ »[3] . وَيُرْوَىٰ عن أنسِ بن مالكٍ رضي اللّهُ عنه : « أَنّه رَأَىٰ النبيّ ﷺ اعتم بِعمامةٍ سوداء »[4] . وقال هُشيم عن حَجّاج بن أَرطاةَ عن أبي جَعْفَرٍ محمدِ بنِ علي[5] : « أَنّ النبيّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ يوم الجُمعة بُرده الأَحْمر وَيَعتمُّ ويَوم العيدين »[6] .

---

(١) قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بنِ ناصح – وقيل : واضح – قال الذهبي : الإمام الحافظ العلاّمة محدث الأندلس ، أبو محمد القرطبي ، مولى بني أمية . انتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان ، وبراعة العربية ، والتقدم في الفتوى والحرمة التامة ، والجلالة . أثنى عليه غير واحد . مات بقرطبة في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة ، وكان من أبناء التسعين . انظر : تاريخ علماء الأندلس (٣٦٤/١) ، معجم الأدباء (٢٣٦/١٦) ، تذكرة الحفاظ (٨٥٣/٣) ، العبر (٢٥٤/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٧٢/١٥) ، لسان الميزان (٤٥٨/٤) .

تنبيه : قوله : « ورواه قاسم بن أصبغ » لعله في كتابه الذي صنفه على وضع سنن أبي داود .

(٢) الترمذي في كتاب الشمائل ، باب ما جاء في عمامة رسول الله ﷺ ، برقم (١١٥) ، وصححه الألباني في « مختصر الشمائل » (٩٢) .

(٣) والحديث أخرجه أيضًا مسلم في كتاب الحج ، باب : جواز دخول مكة بغير إحرام ، برقم (١٣٥٨)، وأبو داود كتاب اللباس ، باب : في العمائم ، برقم (٤٠٧٦) ، والنسائي في كتاب الزينة : باب لبس العمائم السود (٢١١/٨) ، وابن ماجه كتاب اللباس ، باب : في العمائم السوداء ، برقم (٣٥٨٥) .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٥٥/١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٠٤) ، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار ، برقم (٧٩٤) ، وقال محقق « أخلاق النبي » د . صالح الونيان : إسناده شديد الضعف .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٢٦٩ .

(٦) ابن سعد في الطبقات (٤٥١/١) .

وخَرَّجَ قاسمُ بنُ أصبغَ[1] من حديثِ مسَدَّدٍ[2] أخبرَنَا حفصُ بنُ غِيَاثٍ[3] عن الحجاجِ عن محمدِ بنِ عليٍّ عن جابرٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ « كان يَعْتَمُّ ويَلْبَسُ بردَهُ الأحمرَ في العِيدَيْنِ والجُمُعَةِ » .

وقال يَعْقُوبُ بنُ حُمَيدٍ[4] : ثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ عن محمد بن عبيد اللَّه

---

(١) ابن سعد في الطبقات (٤٥١/١) ، وابن خزيمة في صحيحه ، برقم (١٧٦٦) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٩٣) ، والبيهقي في السنن (٢٤٧/٣، ٢٨٠) ، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار ، برقم (٧٧٢) ، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٧٨) ، وضعفه الألباني في الضعيفة (٢٤٥٥) .

(٢) مسدد بن مسرهد بنِ مسربل ، الإمام الحافظ الحجة أبو الحسن الأسديُ البصري أحد أعلام الحديث ، ولد في حدود الخمسين ومائة ، كان من الأئمة الأثبات ، قال ابن حجر: ثقة حافظ، حدث عن جويرية بن أسماء ومهدي بن ميمون وغيرهم ، وحدث عنه البخاري وأبو داود وأبو زرعة وغيرهم كثير ، روى له الجماعة سوى مسلم وابن ماجه . قال عنه ابن معين والنسائي : ثقة . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٠٧/٧)، الجرح والتعديل (٤٣٨/٨) ، طبقات الحنابلة (٣٤١/١-٣٤٥)، سير أعلام النبلاء (٥٩١/١٠)، تقريب التهذيب (ت: ٦٥٩٨) .

(٣) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جشم بن وهيل بن سعد بن مالك بن النخع ، الإمام الحافظ العلامة القاضي ، أبو عمر النخعي الكوفي ، قاضي الكوفة ومحدثها ، وولي القضاء ببغداد أيضًا ، ولد سنة سبع عشرة ومائة ، قال العجلي : ثقة مأمون فقيه ، قال ابن حجر: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في آخره .

طبقات ابن سعد (٣٨٩/٦) ، تاريخ واسط لبحشل (٦٨/٤١) ، أخبار القضاة لوكيع (١٨٤/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ١٣٧٠) ، تاريخ بغداد (١٨٨/٨)، وتقريب التهذيب (ت: ١٤٣٠).

(٤) يعقوب بن حميد بن كاسب الحافظ المحدث الكبير ، المدني ، نزيل الكوفة ، حدث عن إبراهيم بن سعد وابن عيينة وخلق كثير ، وحدث عنه ابن ماجه وإسماعيل القاضي ، وكان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال النسائي : ليس بشيء ، وقال البخاري عنه : لم نَرَ إلاّ=

العَرْزَمي[1] عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ قال : كَانَ النبيُّ ﷺ يعتم عِمامةً سَوداءَ يَلْبَسُهَا فِي العيدين وَيُرْخِيْهَا خَلْفَهُ[2] . تفردَ به حاتمٌ ، وللترمذيّ[3] من حَديثِ عُبَيد اللهِ بن عمر[4] عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ[5] رضي اللّهُ عنهما قال : كَانَ النبيّ ﷺ إذَا أعْتَمّ

=خيرًا ، قال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٤٠١/٨) ، الجرح والتعديل (٢٠٦/٩) ، ميزان الاعتدال (٤٥١/٤) .

(١) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال وكيع : كان العرزمي رجلاً صالحًا ، وذهبت كتبه ، فكان يحدث حفظًا فمن ذلك أُتِي ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة ، قال ابن حجر : متروك . روى له الترمذي وابن ماجه ، مات سنة خمس وخمسين ومائة .

انظر : علل أحمد (٩٠/١) ، ضعفاء النسائي (ت : ٥٢١) ، الكنى للدولابي (٦٨/٢) ، المجروحين لابن حبان (٢٤٦/٢) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٨٤/٦) ، وتقريب التهذيب (ت: ٦١٠٨) .

(٢) في الأصل : « خلف » ، والمثبت من الترمذي (١١٨) .

(٣) الترمذي في الشمائل ، باب : ما جاء في عمامة النبي ﷺ (١١٨) ، وأخرجه في الجامع كتاب اللباس ، باب في سدل العمامة بين الكتفين ، برقم (١٧٣٦) ، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٠٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣١١٠) ، والأنوار في شمائل النبي المختار (٧٩٣) ، وصححه الألباني في مختصر الشمائل (٩٤) .

(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب الإمام المجوِّد الحافظ أبو عثمان القرشي العدوي ، ثم العمري المدني ، وُلد بعد السبعين ، ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية وسمع منها ، وهو من صغار التابعين ، كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلمًا وعبادة وشرفًا وحفظًا واتقانًا . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، روى له الجماعة ، مات سنة سبع وأربعين ومائة ، وقيل خمس وأربعين ومائة .

انظر : طبقات خليفة ٢٦٨، ثقات ابن حبان (١٤٦/٣) ، الكامل في التاريخ (٣٧٤/٥) ، الكاشف (٢ ت : ٣٦٢٤) ، وتقريب التهذيب (ت : ٤٣٢٤) .

(٥) هو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن=

سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفيه . قَالَ نافع : وكَانَ ابن عمر رضي اللّه عنهما يَسدلُ عِمامته بَيْنَ كَتفيه ، قال عُبيد الله : ورأيتُ القَاسمَ وسالمًا يَفْعلانَ ذلك . قَال أبو عِيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ[1] . وخَرّجَ من حَديثِ وَكِيع عن عبد الرحمن بن الغَسِيل عن عِكرمةَ عن ابن عباسٍ رضي اللّهُ عنهما قال : أَنّ النبيّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وعليه عِمَامةٌ دَسْمَاء[2]. ومَن حَديثِ عَطاء بن أَبي رَبَاح عن الفضلِ بن عباسٍ رضي الله عنهما قال : « دَخلتُ على رسولِ اللهِ ﷺ في مَرضه الذي تُوفِّيَ فيه وعلى رَأسِه عِمامة صفراء ، فسلّمْتُ . فقال : « يا فضلُ » . قلتُ : لَبّيْكَ يا رسولَ اللهِ، قال : « اشدُدْ بهذه العصابةِ

= غالب ، الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن القرشي ، أسلم وهو صغير ، هاجر قبل الاحتلام ، استصغر يوم أحد ، أول غزواته الخندق ، وهو ممن بايع تحت الشجرة ، أمه وأم حفصة زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون الجمحي ، روى علمًا كثيرًا نافعًا عن النبي ﷺ عن أبيه وأبي بكر وعثمان وعلي وبلال وصهيب وعائشة ، وغيرهم ، وروى عنه خلق كثير .

قال الذهبي في السير : كاد أن تنعقد له البيعة يومئذ مع وجود الإمام علي وسعد بن أبي وقاص ولو بويع لما اختلف عليه اثنان ، ولكن اللّه حماه وخار له . مات في أواخر سنة ثلاث وسبعين عن خمسٍ وثمانين عامًا رحمه الله ورضي عنه . وفضائله رحمه الله كثيرة ، انظرها في : طبقات ابن سعد (٢٧٣/٢، ٤/١٤٢– ١٨٨) ، أبو نعيم في الحلية (٢٩٢/١، ٧/٢) ، تاريخ بغداد (١٧١/١) ، أسد الغابة (٢٢٧/٣) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠٣/٣)، جامع الأصول (٦٤/٩)، وفيات الأعيان (٢٨/٣) ، العقد الثمين (٢١٥/٥) ، النجوم الزاهرة (١٩٢/١) .

(١) الجامع للترمذي (٢٢٦/٤) .

(٢) الترمذي في الشمائل ، باب : ما جاء في عمامة رسول الله ﷺ ، برقم (١١١) ، وأصل الحديث في البخاري ، كتاب الجمعة ، باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد ، برقم (٩٢٧) ، وأحمد في المسند (٢٣٣/١) ، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٩١) ، والدسماء أي السوداء .

رأسي ». قال : ففعلتُ ، ثمّ قعدَ فوضعَ كفَّهُ/ على منكبي ، ثم قامَ فدخلَ المسجدَ »(١) . [٩٨ج]

وفي الحديثِ قصةٌ . ويُروى عن موسى بنِ مطيرٍ(٢) - وهو ضعيفٌ - عن أبيه عن أبي هريرةَ وعبدِ اللهِ بنِ عمروٍ رضي اللّهُ عنهما قالا : « ما خرجَ رسولُ اللهِ ﷺ في يومِ جمعةٍ قطّ إلا وهو مُعْتَمٌّ ، وإن لم يكُنْ عندَه عمامةٌ وصلَ الخِرَقَ بعضَها ببعضٍ واعتمَّ بِها »(٣) ، وقال محمدُ بنُ [أبي] سمينةَ(٤) : نا عثمانُ بنُ [عثمانَ] الغطفانيُّ(٥) نا الزبيرُ بنُ خربّوذَ(٦) عن رجلٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ رضي اللّهُ

---

(١) ابن سعد في الطبقات (٤/٢٥٥) .

(٢) موسى بن مطير ، كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة : متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال ابن حبان : صاحب عجائب ومناكير لا يشك سامعها أنها موضوعة . انظر : الكامل لابن عدي (٦/٣٣٨- ٣٣٩) ، ميزان الاعتدال (٤/٢٢٣، ت : ٨٩٢٨) ، لسان الميزان (٦/١٣٠) .

(٣) ابن عدي في الكامل (٦/٣٣٨) ، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٢٢٣) ، والحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٦/١٣١) .

(٤) ما بين المعكوفين من مصادر الترجمة ، وهو محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة أبو عبد الله البصري مولى بني هاشم ، قال أبو حاتم : كان غزاءً ثقة ، وقال أبو داود : كان من شجعان الناس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر: مقبول . وقال البخاري : كان قدم بغداد ثم خرج إلى الثغر فمات سنة ثلاثين ومائتين . انظر : تاريخ البخاري الكبير (١/ ت : ٥٦) ، تاريخ بغداد (٢/٣) ، تقريب التهذيب (٥٧٤٠) .

(٥) ما بين المعكوفين كتب في الأصل « عفان » ، والصواب من مصادر الترجمة ، وهو عثمان بن عثمان الغطفاني ، ويقال : الكلابي ، أبو عمرو البصري قاضيها مولى قريش ، روى عن زيد بن أسلم وغيره ، وروى عنه أحمد بن حنبل وحماد بن زاذان ، قال عنه أحمد : عثمان بن عثمان رجل صالح خير من الثقات ، وقال البخاري : مضطرب الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي . قال ابن حجر: صدوق ربما وهم . انظر : القضاة لوكيع (٢/١٣٣) ، الجرح والتعديل (٦/ت : ٨٧٩) ، ثقات ابن حبان (٧/٢٠٣) ، تهذيب الكمال (١٩/٤٣٧)، تقريب التهذيب (ت: ٤٥٠٠) .

(٦) الزبير بن خربوذ ، حدث عنه عثمان الغطفاني . قال الأزدي : ضعيف مجهول . انظر : ميزان الاعتدال (٢/٦٧، ت : ٢٨٣٣) ، لسان الميزان (٢/٤٧١) .

تعالى عنه قال : « عَمَّمَني رسولُ الله ﷺ وأرْسَلها مِن بين يدي ومِنْ خَلفي »(١) .
وقال الواقدي : حدثني سعيد بن مسلم بن قماذين(٢) عن عطاءِ بن أبي رَباح عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : « دعا رسولُ الله ﷺ عبدَ الرحمن بنَ عوف فقال : تَجَهَّزْ فإنيّ باعثك في سَرِيَّةٍ في يومِك هذا أو مِن غَدٍ إن شاء الله . قال ابن عمر : فسمعتُ ذلك . فقلتُ : لأدخلنَّ فلأُصلِّيَنَّ مع النبيِّ ﷺ الغَدَاةَ فلأسمعنَّ وَصيَّته لعبدِ الرحمنِ بنِ عوف . قال : فغدوتُ فصليتُ ، فإذا أبو بكر وعمرُ /رضي اللَّهُ عنهما وناسٌ من المهاجرين فيهم عبد الرحمن ، وإذا رسول الله ﷺ قد كان أمَرَه أنْ يسيِّرَ مِن الليل إلى دُومة الجَنْدَل ؛ فيدعوهم إلى الإسلام . فقال رسولُ الله ﷺ لعبد الرحمن : « ما خَلَّفَك عَنْ أصحابِك ؟ » قال ابن عمر : وقد مَضَى أصحابُه في السَّحَر فهم معسكرون بالجُرْف(٣) . وكانوا تسعَمائةِ رجل . فقالَ : أحببتُ يا رسولَ الله أن يكونَ آخرُ عهدي بك وعليَّ ثيابُ سَفَرِي ، وعلى عبدِ الرحمن بن عوف عمامةٌ قد لَفَّهَا على رأسِه . قال ابنُ عمر : فدعاه النبيُّ ﷺ فأقْعَدَه بين يديه فنَقَضَ عِمامتَه بيدِه ، ثم عَمَّمَه بعمامةٍ سوداءَ فأرْخَى بين كتفيه منها ، ثم قال : هكذا فاعْتَمّ يا ابنَ عوف ، قال : وعلى ابنِ عوف السيفُ مُتَوَشِّحُه(٤) . ثم قال رسولُ الله ﷺ :

[١٧٣٢]

---

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب اللباس ، باب في العمائم ، برقم (٤٠٧٩) ، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٨٨٣) .

(٢) سعيد بن مسلم بن قماذين . روى عن عثمان بن أبي سليمان ، وروى عنه ابن عيينة . قاله في الجرح والتعديل ، وقال البخاري : روى عنه ابن عيينة مرسل . قال عنه ابن سعد : قليل الحديث .

انظر : ابن سعد (٥/٤٩٥) ، التاريخ الكبير (٢/١/٥١٤)، الجرح والتعديل (٤/٦٤، ت : ٢٧٤) .

(٣) الجُرْف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام . قالوا : سُمِّي الجرف ؛ لأن تبعًا مر به ، فقال : هذا جرف الأرض . معجم البلدان (٢/١٢٨) .

(٤) متوشحه : أي تقلده ولبسه . المعجم الوسيط (٢/١٠٧٥) .

« اغزْ باسمِ اللهِ[1] وفي سبيلِ اللهِ ، فقَاتِل من كَفَرَ باللهِ/ لا تغلَّ ولا تغدرَ ، ولا تقتلَ [٢٨ج]
وليدًا » . قال ابنُ عمرَ : ثم بَسَطَ يدَه فقال : « يا أيُّها الناسُ ، اتَّقُوا خَمْسًا قَبْلَ أن يحلّ
بكم : ما نَقَصَ مكيالُ قومٍ إلا أَخَذَهُم اللهُ بالسنينَ ونَقْصٍ من الثمراتِ لعلَّهم
يَرْجِعُونَ ، وما نَكَثَ قومٌ عهدَهُم إلا سلَّطَ اللهُ عليهم عدوَّهم ، وما مَنَعَ قومٌ الزكاةَ إلا
أمسكَ اللهُ عليهم قَطْرَ السماءِ ، ولولا البهائمُ لم يُسقَوا ، وما ظَهَرَتِ الفاحشةُ في قومٍ
إلا سلَّطَ اللهُ عليهم الطاعونَ ، وما حَكَمَ قومٌ بغيرِ آي القرآنِ إلا أَلْبَسَهُمُ اللهُ شيعًا ،
وأذاقَ بعضَهم بأسَ بعضٍ » . قال : فخَرَجَ عبدُ الرحمنِ حتَّى لَحِقَ أصحابَهُ »[2] .
وَذَكَرَ الحديثَ. ولابنِ حيّانَ[3] من طريقِ أبي معشرٍ البراءِ[4] نا خالدُ الحذاءُ[5] قال :

---

(١) في الأصل : « اغد على اسم الله » ، والمثبت من ابن عساكر .

(٢) أخرجه من طريق الواقدي ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٣- ٤) ، وله طريق أخرى عن عطاء بن أبي رباح عند الحاكم في مستدركه (٤/٥٤٠) ، والطبراني في الأوسط (٤٦٧١) ، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن ، باب العقوبات ، رقم (٤٠١٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٥٥٠) ، التحذير من الخمس فقط .

(٣) في نسخة « أ » و« ج » : « لابن حبان » بالباء وهو خطأ ، والصواب : « لابن حيان » بالياء المثناة من تحت ، وهو أبو الشيخ ، وسيأتي كثيرًا بالباء ، وهو خطأ ، والحديث في كتابه « أخلاق النبي ﷺ وآدابه » ، برقم (٣٠٦) .

(٤) يوسف بن يزيد البصري ، أبو معشر البراء العطار ، كان يبري النبل ، وقيل : كان يبري العود ، قال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال أبو داود : ليس بذاك ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات ، روى له البخاري ومسلم . قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .
انظر : تاريخ الدوري (٢/٦٨٦) ، ابن طهمان (ت : ٢) ، سؤالات الأجري لأبي داود (٣/ت : ٣٤١) ، أنساب السمعاني (٢/١١٧) ، ديوان الضعفاء (ت : ٤٨٢٠) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٨٩٤) .

(٥) هو خالد بن مهران الحذاء أبو المنَازِل البصري مولى قريش ، وقيل : مولى بني مجاشع رأى أنس بن مالك ، قال عنه أحمد : ثبت ، وقال النسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال ابن حجر : ثقة يرسل . مات سنة إحدى وأربعين ومائة .
انظر : طبقات ابن سعد (٧/٢٥٩) ، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/١٤٥) ، علل ابن المديني (٦٤، ٦٩) ، المراسيل لابن أبي حاتم (٥٤) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٣١١) ، الإكمال لابن ماكولا (٧/٢٠٣) ، وتقريب التهذيب (ت: ١٦٨٠) .

حدَّثني أبو عبدِ السلامِ[1] قال : قُلْتُ لابنِ عمرَ رضي اللَّه عنهما : كَيْفَ كان النبيُّ ﷺ يعتمُّ ؟ قال : « يُدِيرُ كُورَ[2] العمامةِ على رأسِه ، ويغْرِزُها[3] من ورائِه ، ويرسلُ لها ذؤابةً بين كتفَيْه » .

وأمَّا الكُمَّةُ والقلنسوةُ والقناعُ ، فقال خالدُ بنُ يزيدَ الكزيريُّ : ثنا عاصمُ بنُ سليمانَ[4] عن هشامِ بنِ عروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي اللَّهُ عنها قالت : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانت له كُمَّة بيضاءُ[5]. وعن عبيدِ اللهِ بنِ أبي بكرٍ[6] عن أنسٍ رضي الله عنه إنَّ النبيَّ ﷺ كان يَلْبسُ كُمَّةً بَيْضَاءَ[5]. والكُمَّة بضمِّ الكافِ وتَشْدِيدِ الميمِ وفتحِها - القلنسوةُ ، يُقال : إنه لحسن الكِمَّةِ - بكسرِ الكافِ : أي التَّكَمُّمِ ، كما تَقُولُ : إنه لحَسَنِ الجِلْسَةِ . ولأبي داود والترمذيِّ من

---

(١) أبو عبد السلام هو صالح بن رستم الهاشمي مولاهم الدمشقي ، روى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ وعبد الله بن حوالة ومكحول الشامي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه أبو حاتم : مجهول لا نعرفه ، وذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لم يقف على اسمه ، قال ابن حجر : مجهول ، روى له أبو داود حديثًا واحدًا . انظر : تاريخ البخاري الكبير (٤ / ت : ٢٨٠٥) ، الكنى للدولابي (٢/٧٢) ، تهذيب الكمال (١٣/٤٥) ، الكاشف (٢/ت : ٢٣٥٨) ، تاريخ الإسلام (٤/٢٥٨) ، وتقريب التهذيب (ت: ٢٨٦٠) .

(٢) الكور: من التكوير ، وهو لف العمامة وجمعها . النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤/٢٠٨) .

(٣) غرز الشيء في الشيء : أثبته فيه . ويروى : « ويغرسها » بالسين المهملة ، وهما بمعنى . المعجم الوسيط (٢/٦٧٣) .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٣٨٠ .

(٥) ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/١٩٨) ، ورواه ابن عساكر أيضًا عن ابن عمر (٤/١٩٧) ، والطبراني في الأوسط رقم (٦١٨٣) .

(٦) عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو معاذ البصري ، روى عن جده أنس بن مالك ، وقيل : عن أبيه عن جده ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صالح ، ووثقه أحمد بن حنبل والنسائي وابن حجر . روى له الجماعة .

انظر : علل أحمد (١/١٣٥، ١٦٢، ٣٢٧) ، تاريخ البخاري الكبير (٥ / ت : ١١٩١) ، الجرح والتعديل (٥ / ت : ١٤٧٠) ، سؤالات الآجري (٣/٢٤٢) ، ثقات ابن حبان (٥/٦٥) ، وتقريب التهذيب (ت: ٤٢٧٩) .

حديثِ أبي الحسنِ العسقلانيِّ[1] عن أبي جعفرِ[2] بنِ محمد بن رُكَانَةَ[3] عن أبيه[4] أن رُكانةَ صارعَ النبيَّ ﷺ قال ركانةُ: سمعت النبيَّ ﷺ يقول : « إنَّ فَرْقَ ما بيننا وبين المشركين العمائمُ على القلانسِ »[5] . قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ غريبٌ ، وإسنادُهُ ليْسَ بالقائمِ ، ولا نَعْرِفُ أبا الحسنِ العقسلانيَّ ولا ابنَ رُكَانةَ .

---

(1) أبو الحسن العسقلاني رَوى عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة ، روى عنه : محمد بن ربيعة الكِلابي ، روى له أبو داود والترمذي ، جهله الترمذي (١٧٨٤) ، والذهبي في الميزان (٤/ت : ١٠١٠٠) ، وابن حجر في التقريب ، وانظر تهذيب الكمال (٢٤٤/٣٣) .

(2) أبو جعفر بن محمد بن ركانة القرشي المطلبي ، روى عن : أبيه وروى عنه أبو الحسن العسقلاني ، روى له أبو داود ، الترمذي ، قال ابن حجر : مجهول .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري ، قسم الكنى (١٨) ، الجرح والتعديل (٣٥٣/٩) ، تهذيب الكمال (١٩٠/٣٣)، ميزان الاعتدال (٥١٠/٤)، لسان الميزان (٤٥٧/٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٨٠١٦).

(3) محمد بن ركانة بن عبد يزيد القرشي المطلبي ، روى عن : أبيه ركانة ، عنه ابنه أبو جعفر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له أبو داود والترمذي ، قال ابن حجر : مجهول .

انظر : التاريخ الكبير (١/ت : ٢٢١) ، الجرح والتعديل (٢٥٤/٧) ، ثقات ابن حبان (٣٦٠/٥) ، تهذيب الكمال (٢٠٢/٢٥) ، الكاشف (ت : ٤٩١٨) ، ميزان الاعتدال (ت : ٧٥٢٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٨٨٠) .

(4) ركانة بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المطلبي ، كان من مسلمة الفتح ، وهو الذي صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ ، وقيل : إن ذلك كان سبب إسلامه ، له عن النبي ﷺ أحاديث ، نزل المدينة ومات بها في أول خلافة معاوية . قال ابن عبد البر : توفي سنة اثنتين وأربعين .

انظر : الاستيعاب (٥٠٧/٢) ، أسد الغابة (١٨٧/٢) ، العقد الثمين (٤٠٠/٤) .

(5) أبو داود كتاب اللباس ، باب في العمائم برقم (٤٠٧٨) ، والترمذي كتاب اللباس باب العمائم على القلانس برقم (١٧٨٤) ، وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه أيضًا البخاري في التاريخ الكبير (٨٢/١/ رقم ٢٢١) ، والحاكم في المستدرك (٤٥٢/٣) وسكت عنه ، وكذا الذهبي ، وأبو يعلى في مسنده (٥/٣، برقم ١٤١٢) ، والطبراني في الكبير (٤٦١٤) ، من طريق أبي الحسن العسقلاني . قال البخاري : « إسناده مجهول ، لا يعرف سماع بعضهم من بعض » ، وضعفه الشيخ الألباني في « ضعيف أبي داود » (٨٨٢).

والقَلْسُوَة والقَلْساةُ والقلنسوةُ والقَلَنْسِية والقَلَنْسَاة والقُلَيْسِيَةُ من ملابسِ /الـرؤوسِ [٩٩ج]
وجَمْعُ القلنسوة والقلنسية والقلنساة : قلانسُ وقلاسُ وقلسُ ، وجَمْعُ القليسية : قلاسُ[1] . وجَمْعُ القلنساةِ : قَلاَسٌ لا غيرَ لم يُسْمَعْ فيها قَلْسًا .

ورَوَى البلاذريُّ عن عباسِ بنِ هشامٍ[2] عن أبيه[3] عن جدِّه[4] عن أبي صالحٍ[5] عن ابنِ عباسٍ رضي اللَّهُ عنهما أنه قال : كانت لرسولِ اللهِ ﷺ قَلَنْسَوةُ أسماط – يعني جلودًا – وكانت فيها ثقبةٌ[6] .

---

(١) لسان العرب (٣٧٢٠/٥) ، والقاموس المحيط (ص ٧٣١) ، وتاج العروس (٤٢٤/٨) .

(٢) لم أقف على ترجمته ، وذكرته كتب الرجال التي ترجمت لأبيه – هشام بن محمد الكلبي – في جملة من روى عنه مثل سير أعلام النبلاء (١٠١/١٠) ، وقد حدث عنه ابن أبي الدنيا في مواضع متعددة من كتبه ، وكذلك ابن عساكر في تاريخه .

(٣) هشام بن محمد بن السائب ، أبو المنذر ، تقدمت ترجمته (ص ١٥٠) .

(٤) محمد بن السائب ، أبو النضر بن بشر الكلبي العلاّمة الأخباري ، المفسر ، وكان رأسًا في الأنساب، إلا أنه شيعي متروك الحديث يروي عنه ولده هشام وطائفة ، أخذ عن أبي صالح وجرير والفرزدق وجماعة ، وكان الثوري يروي عنه ويُدلسه فيقول : حدثنا أبو النضر ، قال ابن حجر : متهم بالكذب . توفي سنة ست وأربعين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٩/٦) ، تاريخ خليفة (٤٢٣) ، طبقاته (١٦٧) ، التاريخ الكبير (١٠١/١) ، وتقريب التهذيب (ت: ٥٩٠١) .

(٥) أبو صالح السمان الزيات المدني – ذكوان – مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني هو والد سهيل ابن أبي صالح ، شهد الدار زمن عثمان ، قال عنه أحمد بن حنبل : ثقة ثقة من أَجَلِّ الناس وأوثقهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت . روى له الجماعة ، مات بالمدينة سنة إحدى ومائة .

انظر : تاريخ الإسلام (٢١٩/٤) ، سير أعلام النبلاء (٣٦/٥) ، وتقريب التهذيب (ت: ١٨٤١) .

(٦) في المخطوط نقبة ، والمثبت من أنساب الأشراف للبلاذري (١٥٦/٢) .

وقال هشام بن عمار[١] : ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٢] أَنّ رسولَ اللهِ ﷺ قَاتَلَ يَوم خيبرَ على بَغْلتِهِ الشَّهْبَاء وعليه مِمْطر سِيجَان[٣] وعليه عِمامة وعلى العِمامة قَلَنْسُوة من الممطر السِّيجان .

قال هشام : والسَّاجُ : الطيلسانُ الأَسود[٤] .

ورُوِي أَنّه عليه السلام تَرَكَ قَلانِسَ صِغَارًا لَاطِئة ثَلاثًا[٥] .

---

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان ، الإمام الحافظ العلّامة المقرئ ، عالم أهل الشام أبو الوليد السلمي ، ويقال : الظفري ، خطيب دمشق ، نقل عنه الباغندي قال : ولدت سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : صدوق كبير المحل ، وقال ابن حجر : صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، توفي في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧) ، تاريخ البخاري الكبير (١٩٨/٨) ، ثقات ابن حبان (٢٣٣/٩)، ميزان الاعتدال (٣٠٢/٤، ٣٠٤) .

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، الإمام ، الحافظ ، فقيه الشام مع الأوزاعي ، أبو عتبة الأزدي ، الدمشقي ، الدّاراني ، وُلِدَ في خلافة عبد الملك بن مروان ، ورأى الكبار ، وقال الذهبي : رأى بعض الصحابة فيما أرى ، وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم ، وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس، قال ابن حجر: ثقة ، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وقيل : أربع وخمسين .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٦٦/٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٥/٥) ، تاريخ خليفة (٤٢٧) ، والصغير (١١٧/٢، ١١٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٠٤١) .

(٣) الممطر : ثوب صوف يتوقى به من المطر . القاموس ص ٦١٣ ، وسيفسر هشام السيجان .

(٤) أنساب الأشراف للبلاذري (١٥٦/٢) .

(٥) لم أجد هذا الحديث ، ثم وجدته في حديث ذكره المصنف في باب « وأما المصبوغ بالزعفران » وخرج ابن عساكر في التاريخ (١٩٨/٤) عن عائشة : كان يلبس قلنسوة بيضاء لاطئة ، ومعنى لاطئة أي : لاصقة برأسه غير مقبية . أشار به إلى قصرها وخفتها . فيض القدير للمناوي (٢٤٦/٥) .

وَخَرَّجَ أبو محمد بن حَيَّان من حَديثِ العَوَّام بن حَوْشَب[1] عن إبراهيمَ التَّيْمِيِّ[2] عن ابنِ عُمَرَ رضي اللَّهُ عنهما قال : كان رسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بيضاءَ[3] . ومِنْ حَديثِ أبي حَنيفة[4] عن عَطاء بن أبي رَبَاحٍ عن أبي هُرَيرة رَضِيَ

---

(١) العوام بن حوشب بن يزيد ، الإمام المحدث ، أبو عيسى الربعي الواسطي ، كان له عدة إخوة ، أسلم جدهم يزيد على يد الإمام علي ، فجعله على شرطته ، حدث عن إبراهيم النخعي ، ومجاهد ، وعمرو بن مرة ، وسلمة بن كهيل ، وعنه ابنه سلمة وشعبة وآخرون ، ذكره أحمد فقال : ثقة ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة .

انظر : تاريخ البخاري الكبير (٦٧/٧) ، التاريخ الصغير (٤٧/٢) ، طبقات خليفة (٣٢٦) ، سير أعلام النبلاء (٣٥٤/٦) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٢١١) .

(٢) في المخطوط : « النخعي » وهو خطأ ، والصواب هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، تيم الرباب ، الإمام القدوة الفقيه ، عابد الكوفة ، أبو أسماء. كان شابًا صالحًا قانتًا لله عالمًا فقيهًا كبير القدرة واعظًا ، وثقه ابن معين وغيره . قال ابن حجر: ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس ، ويقال : قتله الحجاج بن يوسف ، وقيل : مات سنة اثنين وتسعين ، وقيل : سنة أربع ، ولم يبلغ أربعين سنة .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٥/٦) ، طبقات خليفة (١٥٥) ، طبقات الحفاظ (٢٩) ، طبقات القراء (٢٩/١) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٦٩) .

(٣) أبو الشيخ ابن حيان في أخلاق النبي ﷺ وآدابه (رقم ٣١٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٦٢٥٩) ، والطبراني في الكبير – كما في « مجمع الزوائد » للهيثمي (١٢١/٥) ، وقال : وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان ، وقال : ربما أخطأ ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .

(٤) أبو حنيفة ، الإمام ، فقيه الملة ، عالم العراق ، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي ، الكوفي ، مولى بني تيم الله بن ثعلبة ، ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة ولم يثبت له حرف عن أحد منهم ، وروى عن عطاء وغيره ، اهتم بطلب الآثار وارتحل في ذلك ، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه فإليه المنتهى والناس عليه عيال في ذلك حدث عنه خلق كثير ، قال عبد الله بن المبارك : لولا أن الله أعانني بأبي حنيفة وسفيان ، كنت كسائر الناس . وقال ابن حجر : فقيه مشهور . توفي سنة خمسين ومائة، وله سبعون.

انظر : طبقات ابن سعد (٣٦٨/٦ و٣٢٢/٧) ، تاريخ البخاري الكبير (٨/ ت : ٢٢٥٣) ، تاريخ الدوري (٦٠٧/٢) ، تاريخ بغداد (٣٢٣/١٣) ، تاريخ الإسلام (١٣٥/٦) .

اللَّهُ عنه قال : رأيتُ علـى رسـول اللـهِ ﷺ قَلَنْسُوَةً بيضـاءَ شَـامِيَّةً(١) . ومِنْ حَديـثِ مُفَضَّل بن فَضَالة(٢) عن هِشامِ بن عُروةَ عن أَبيه عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عنها قالت : أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَلْبَسُ مِن القلانسِ في السَّفَرِ ذوات الآذان ، وفي الحَضَرِ المُشَمَّرَةَ – يعني الشامية(٣) –. ومن حديث أبي عبدِ الرحمنِ محمدِ بنِ عُبيد اللهِ العَرْزَميِّ عن عطاءِ عن ابن عباسٍ رضي اللَّهُ عنهما قال : كان لرسولِ اللـه ﷺ ثـلاثُ /قَلانـس : [١٧٣أ] قلنسوةٌ بيضاءُ مُضَرَّبة، وقلنسوةٌ بُرْدُ حَبِرَة(٤)، وقَلنسوةُ ذاتُ آذانٍ يَلْبَسَها في السَّفَر(٥).

ومِنْ حَديث بَقِيَّةَ بنِ الوليد(٦) عن الأَوْزاعي عن حَرِيزِ بن عثمان(٧) قال : لَقِيتَ

---

(١) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٣١٣) .

(٢) المفضل بن فضالة بن أبي أمية ، أبو مالك القرشي ، مولاهم البصري أخو مبارك بن فضالة مولى زيد بن الخطاب ، وقيل : مولى عمر بن الخطاب ، روى عن بكر بن عبد الله المزني وثابت البناني وعنه حماد بن زيد وعبد الرحمن بن مهدي وجماعة .

قال النسائي وغيره : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . وقال ابن حجر : ضعيف . انظر : تاريخ البخاري الكبير (١٧٧٤/٧) ، ثقات ابن حبان (٤٦٩/٧) ، ميزان الاعتدال (٨٧٣٢/٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٨٥٧) .

(٣) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٣١٤) ، وضعفه محققه ، والبغوي في الأنوار رقم (٧٩٦) .

(٤) أي : المبالغة فيما وصف بجميل . القاموس (ص ٤٧٣) .

(٥) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٣١٥) ، وضعفه محققه ، والبغوي في الأنوار رقم (٧٩٧) .

(٦) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز ، الحافظ العالم ، محدث حمص أبو يحمد الحميري الكلاعي ثم الميتمي الحمصي أحد المشاهير الأعلام ، وُلد سنة عشر ومائة ، كان من أوعية العلم ، لكنه كدَّر ذلك بالإكثار عن الضعفاء والعوام والحمل عمن دبّ ودرج . قال يحيى بن معين : كان شعبة مبجلاً لبقية ، حيث قدم بغداد . قال ابن سعد : كان بقية ثقة في الرواية عن الثقات ضعيف في روايته عن غير الثقات . قال الذهبي : هو ضعيف الحديث إذا قال « عن » فإنه مدلس ، قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس ، مات سنة سبع وتسعين ومائة عن ٨٧ سنة .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٦٩/٧) ، طبقات خليفة (٣١٧) ، تاريخ يحيى برواية الدوري (٦١/٢)، تاريخ بغداد (١٢٣/٧) ، تهذيب الكمال (١٩٢/٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٣٤) .

(٧) حريز بن عثمان ، الحافظ العالِم المتقن أبو عثمان الرحبي المشرقي الحمصي محدث حمص من =

عبدَ الله بنَ بُسْرٍ ، فقال : رَأَيتُ رسولَ الله ﷺ وله قَلَنْسُوةٌ مُضَرِيَّةٌ وقَلَنْسُوةٌ لها آذانٌ وَقَلَنْسُوَةٌ لاَطِئَةٌ[1] .

ولِلترمذيِّ مِنْ حَديثِ وَكيعٍ ثنا الرَّبيعُ بنُ صُبيحٍ[2] /عن يَزِيدَ بنِ أَبانَ[3] عن [٢٣ج] أَنسٍ رضي الله عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ يُكثِرُ دُهْنَ رأسِه وتَسْرِيحَ لِحْيَتِه ويكثِرُ القِنَاعَ كأنَّ ثوبَه ثوب زياتٍ[4] .

= بقايا التابعين الصغار ، وقدم بغداد زمن المهدي وحدث بها . قال أحمد بن حنبل عنه : ثقة ثقة ثقة . وقال معاذ بنُ معاذ : ما رأيت شاميًا أفضل من جرير ، وسئل ابن المديني عنه فقال : لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه . قال ابن حجر : ثقة ثبت رمي بالنصب . توفي سنة ثلاث وستين ومائة وله نيف وتسعون سنة وكان مولده سنة ثمانين . انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٣/١٠٣، ١٠٤) ، التاريخ الصغير (٢/١٥٥) ، المجروحين (١/٢٦٨) ، تاريخ بغداد (٨/٢٦٥- ٢٧٠) ، تاريخ دمشق (١٢/٣٣٦) ، تهذيب الكمال (٥/٥٦٨) ، تذكرة الحفاظ (٧٨) ، وتقريب التهذيب (ت: ١١٨٤) .

(١) لاطئة بمعنى طويلة لها آذان ؛ وانظر : أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٣١٦) .

(٢) الربيع بن صبيح البصري العابد ، الإمام ، مولى بني سعد ، من أعيان مشايخ البصرة ، حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وعطاء بن رباح وجماعة ، وعنه وكيع وابن مهدي والطيالسي وآخرون . قال شعبة : هو عندي من سادات المسلمين ، ووثقه ابن معين . قال الذهبي : كان كبير الشأن ، إلا أن النسائي ضعفه . قال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ . قال ابن حبان : كنيته أبو جعفر ، توفي بالسند سنة ستين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٧/٢٧٧) ، تاريخ الطبري (٨/١٢٨) ، حلية الأولياء (٦/٣٠٤- ٣١٠) ، العبر للذهبي (١/٢٣٤) ، تقريب التهذيب (ت: ١٨٩٥) .

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي ، أبو عمرو البصري القاصّ من زهاد أهل البصرة ، وهو عم الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي ، روى عن أنس بن مالك ، وروى عنه جمع كثير ، قال ابن سعد : كان ضعيفًا قدريًا ، وقال البخاري : تكلم فيه شعبة ، حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي وقال : كان رجلاً صالحًا ، وقد روى الناس عنه وليس بالقوي في الحديث ، قال ابن حجر : زاهد ضعيف. وروى له البخاري في الأدب والترمذي وابن ماجه .

انظر : طبقات ابن سعد (٧/٢٤٥) ، طبقات خليفة (٢١٤) ، تاريخ البخاري الكبير (٨/ت : ٣١٦٦) ، تاريخ الدوري (٢/٦٦٧) ، المجروحين (٣/٩٨) ، وتقريب التهذيب (ت: ٧٦٨٣) .

(٤) أخرجه الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ (رقم ٣٣) ، وباب ما جاء =

وقال البَلاذُرِيُّ[١] : حدثني أحمدُ بن هشام بن بِهْرام[٢] ، حدثنا أبو صالح شُعيب بن حَرْب[٣] عن الربيعِ عن يزيدَ عن أنسٍ رضي الله عنه : كان رسولُ الله ﷺ يُقَنِّعُ رَأْسَه حتى ننظرَ إلى حاشيةِ ثوبِه كأنَّها ثوبُ زَيَّاتٍ . المِقْنَعَة غطاءُ الرَّأْس ، والقِنَاع أوسعُ منها[٤]. وقال بعضُهم: كان النبيُّ ﷺ أكثرَ الناسِ قِناعًا ؛ لأنَّ المُقَنَّعَ أَهْيَبُ مِن الحاسِرِ[٥].

وأما القَمِيص :

فخَرَّجَ أبو داود والترمذيُّ مِن حَديثِ أبي تُمَيلةَ يحيى بنِ وَاضحٍ[٦] عن

= في تقنع رسول الله ﷺ (رقم ١٢٧) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٥٣٥) ، والبيهقي في الشعب (رقم ٦٤٦٤) ، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣١٦٤) ، وفي الأنوار (رقم ٧٩٩) ، وضعفه الألباني في مختصر الشمائل رقم (٢٦) .

(١) أنساب الأشراف للبلاذري (١٥٧/٢) .

(٢) أحمد بن هشام بن بهرام ، أبو عبد الله المدائني ، حدث عن أبيه وعن إسحاق بن يوسف الأزرق وشبابة بن سوار وحدث عنه عبد الله أبو محمد بن ناجية ، المطرز ، الباغندي ، وكان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : ثقات ابن حبان (٣٧/٨) ، تاريخ بغداد للخطيب (١٩٧/٥) .

(٣) شعيب بن حرب المدائني ، أبو صالح البغدادي ، نزيل مكة من أبناء خراسان ، كان أحد المذكورين بالعبادة والصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة روي عنه أنه أكل في عشرة أيام أكلة وشرب شربة . قال ابن حجر : ثقة عابد . روى له البخاري وأبو داود والنسائي ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٢٠/٧) ، علل أحمد (٨٢/١، ١٢٣، ٣٧١) ، تاريخ بغداد (٢٣٩/٩) ، وفيات الأعيان (٤٧٠/٢، ٤٧١) ، وتقريب التهذيب (ت: ٢٧٩٧) .

(٤) القاموس المحيط (ص ٩٧٨) ، تاج العروس (٤٠٨/١١) .

(٥) الحاسر : أي الكاشف ، حسر الشيء : انكشف . القاموس (ص : ٤٧٩) .

(٦) يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم أبو تُميلة المروزي الحافظ ، احتج به البخاري ، وقد كان محدث مرو مع الفضل بن موسى السِّيناني ، قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال أحمد : كتبنا عنه على باب هشيم ليس به بأس إن شاء الله ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة . روى له الجماعة . مات سنة نيف وتسعين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٧٥/٧) ، تاريخ البخاري الكبير (٨/ ت : ٣١٢٤)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣٠١/١، ٢٢٣٣/٤) ، ثقات ابن شاهين (ت : ١٥٨٨) ، تاريخ بغداد (١٢٦/١٤) ، وتقريب التهذيب (ت: ٧٦٦٣) .

عبدِ المؤمنِ بنِ خالدٍ الحَنَفي المَرْوَزِيِّ[١] عن عبدِ الله بن بُرَيدة عن أُمِّه[٢] عن أُمِّ سَلَمة – رضي اللَّهُ عنها – قالتْ : كان أحبَّ الثيابِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ القَميصُ ، وفي روايةٍ : لم يكنْ ثوبٌ أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ مِن القَميصِ[٣] .

وقال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ [غريبٌ][٤] ، إنما نَعْرِفُه مِنْ حَديثِ عبدِ المؤمنِ بنِ خالدٍ ، تَفَرَّدَ به وهو مَرْوَزِيٌّ[٥] .

وخَرَّجَ الحاكمُ أبو عبد الله في المُسْتَدْرَكِ[٦] مِنْ حَديثِ الحسنِ بن صالحِ بنِ حَيٍّ[٧]

---

(١) عبد المؤمن بن خالد الحنفيُّ ، أبو خالد المروزي قاضي مرو ، روى عن الحسن البصري وعبد الله بن بريدة وعكرمة مولى ابن عباس ، وروى عنه زيد بن الحباب ونعيم بن حماد وغيرهم . قال أبو حاتم : لا بأس به ، وكذا قال ابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي ، لم أقف له على تاريخ وفاة .

انظر : طبقات خليفة (٣٢٣) ، تاريخ البخاري الكبير (٦/ ت : ١٨٨٦) ، ثقات ابن حبان (١٣٧/٧)، تهذيب الكمال (٤٤٢/١٨) ، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٥٢٧٣) ، وتقريب التهذيب (ت: ٤٢٣٦) .

(٢) لم أقف على اسمها . انظر ما قاله المزي في تهذيب الكمال (٣٢٩/١٤) .

(٣) أبو داود كتاب اللباس ، باب ما جاء في القميص ، برقم (٤٠٢٦) ، والترمذي ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في القميص (١٧٦٢) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٢٤٠) ، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣٠٦٨) ، وفي الأنوار (رقم ٧٤٢) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٣٩٧).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٥) جامع الترمذي (٢٣٨/٤) .

(٦) الحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (١٩٥/٤) . وقال الذهبي : مسلم تالف .

(٧) الحسن بن صالح بن حيي وهو حيان بن شفي بن هني بن رافع الهمداني الثوري ، أبو عبد الله الكوفي العابد أخو علي بن صالح . قال أبو نعيم : حدثنا الحسن بن صالح وما كان دون الثوري في الورع والتقوى ، قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع ، ذكره البخاري في كتاب الشهادات ، وروى له في كتاب الأدب ، وروى له الباقون ، مات سنة تسع وستين ومائة .

انظر : تاريخ البخاري الكبير (٢ / ت : ٢٥٢١) ، والصغير (١٣٦/٢) ، وتقريب التهذيب (ت: ١٢٥٠) .

عن مُسلمٍ المُلائي(1) عن مُجاهدٍ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عنه أن النبيَّ ﷺ لَبِسَ قَميصًا وكان فوق الكَعْبين ، وكان كُمّه إلى الأَصابع .

قال : هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد .

وخَرَّجه ابنُ حَيَّانَ(2) ولَفْظُه : « كان النبيُّ ﷺ يَلْبَسُ قَميصًا فوقَ الكعبينِ مستويَ الكُمين بأطرافِ أصابعِهِ » . ومِنْ حديث أبي سَلَمة بن عُبيد الله بن عبدِ اللّه ابنِ عمرَ(3) عن أبيه عن جَدّهِ عبدِ الله بن عمرَ قال : لَبِسَ عمرُ رضي اللّهُ عنه قَميصًا جَديدًا . ثم قال : مُدَّ كُمَّيَّ يا بُنَيَّ والْزِقْ يَدَك بأطْرافِ أَصابعي واقْطَعْ ما فَضَلَ عنها . قال : فقطعتُ مِن الكُمينِ ، فصار فِيّ الكمينِ بعضُه فوقَ بَعْضٍ . فقلت : لو سَوَّيتَه بالمِقَصّ . قال : دَعْهُ يا بُنَيّ ؛ هكذا رأيتُ/ رسولَ الله ﷺ يفعلُ قال ابنُ عمر : فما زال القميصُ على أبي حتى تَقَطَّعَ وما نَزَعه حتى رأيتُ الخُيوطَ تَتساقطُ على قَدَمَيْهِ . [٢٨ج]

قال : هذا حديث صحيح الإسناد(4) . وخرج ابنُ حَيَّانَ(5) مِن طَريق

---

(1) مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد أبو عبد الله الكوفي الأعور ، روى عن إبراهيم النخعي وأنس بن مالك وغيرهم ، وروى عنه إسرائيل بن يونس وجرير بن عبد الحميد وغيرهم ، كان وكيع لا يسميه لضعفه ، وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره ، فكان لا يدري ما يحدث به ، روى له الترمذي وابن ماجه .

انظر : تاريخ البخاري (٧/ ت : ١١٤٥) ، الجرح والتعديل (١٩٢/٨) ، تهذيب الكمال (٥٣٠/٢٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٦٤١) .

(2) أبو الشيخ في أخلاق النبي ، برقم (٢٤٥) ، وضعفه محققه د/ صالح الونيان ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٤٧/٢) .

(3) أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقيل : أبو سلمة بن عبد الله بن عبد اللّه ابن سلمة روى عن القاسم بن محمد ، وروى عنه عبد العزيز الدراوردي وأبو عاصم النبيل ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : التاريخ الكبير ، الكنى (٣٤٣)، الجرح والتعديل (٣٨٣/٩) ، ثقات ابن حبان (٦٦٠/٧).

(4) الحاكم في المستدرك (١٩٥/٤- ١٩٦) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: أبو عقيل ضعفوه . وله طرق أخرى عند هناد في « الزهد » (١/ رقم ٦٥٧) .

(5) ابن سعد في الطبقات (٤٥٨/١)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب اللباس، باب كم القميص كم يكون؟ =

[وَهْبِ بن] بقية[1] نا خالدُ[2] عن مسلمِ الأَعْورِ[3] عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي اللَّهُ عنه قال : كان لرسولِ اللهِ ﷺ قميصُ قُطنيٌّ قصيرُ الطّولِ قصيرُ الكمينِ . ومن طَرِيق إبراهيمَ بنِ أبي يَحيى[4] عن عبدِ الملكِ[5] قال : سمعت ابنَ عمرَ

= برقم (٣٥٧٧) ، والطبراني في الكبير (١١/ رقم ١١١٣٦) عن ابن عباس بنحوه ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٤٤) ، والبغوي في الأنوار (٧٤٥) ، وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه رقم (٧٨٧) .

(١) سقط من المخطوط : « وهب بن » ، ومستدركة من أخلاق النبي ﷺ ، وهو وهب بن بقية بن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم بن زياد الواسطي ، أبو محمد المعروف بوهبان وكان جده زياد رضيع قيس بن سعد بن عبادة ، كان ثقة قدم بغداد وحدث بها ، قال ابن حجر : ثقة ، روى له النسائي ، مات سنة خمس وخمسين ومائة بواسط .

انظر : البخاري الكبير (٨/ ت : ٢٥٨٢) ، ثقات ابن حبان (٩/٢٢٩) ، تاريخ بغداد (١٣/٤٥٧) ، تهذيب الكمال (٣١/١١٥) ، سير أعلام النبلاء (١١/٤٦٢) ، وتقريب التهذيب (ت: ٧٤٦٩) .

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم ، ويقال : أبو محمد ، المزني – مولاهم – الواسطي ، يقال : إنه مولى النعمان بن مقرن المزني ، قال أحمد : كان خالد من أفاضل المسلمين اشترى نفسه من الله أربع مرات ، فتصدق بوزن نفسه فضة أربع مرات . وقال أبو حاتم : صحيح الحديث ، وزاد الترمذي : حافظ ولد سنة عشر ومائة ، قال ابن حجر: ثقة ثبت. ومات سنة تسع وسبعين ومائة بواسط . انظر : طبقات ابن سعد (٧/٣١٣) ، التاريخ الكبير (٣/ت: ٥٥٠) ، تاريخ بغداد (٨/٢٩٥) ، تهذيب الكمال (٨/٩٩) ، سير أعلام النبلاء (٨/٢٤٦، ٢٤٨) ، وتقريب التهذيب (ت: ١٦٤٧) .

(٣) هو مسلم بن كيسان الملائي ، تقدم في (ص ٦٥٣) .

(٤) إبراهيم بن أبي يحيى تقدم (ص ٣١٠)

(٥) عبد الملك : لعله بن القعقاع ، فهو الذي روى عن ابن عمر ، قال أبو بكر بن أبي عاصم : مجهول . قال الذهبي : هو عبد الملك بن نافع بن أخي القعقاع ، فنسب إلى عمه القعقاع ، قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به بحال ، وقال ابن معين : يضعفونه ، قال ابن حجر: مجهول. روى له النسائي . انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٣/١/٤٣٣) ، الجرح والتعديل (٥/٣٧١) ، تهذيب الكمال (١٨/٤٢٤) ، تاريخ الإسلام (٤/١٤٧) ، ميزان الاعتدال (٢/٢٦٢- ٢٦٣) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٢٢٤).

رضي اللَّهُ عنه يقولُ : ما اتَّخِذَ لرسولِ الله ﷺ قَميصٌ له زِرٌّ[1] .

ولِلترمذيِّ في الشمائلِ[2] مِنْ حَديثِ مُعاويةَ[3] بن قُرَّةَ [عن أبيه][4] رضي الله عنه قال : أَتيتُ رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ مِن مُزينةَ لِنبايعَه وإنَّ قميصَه لَمُطْلَقُ - أو قال : زِرُّ قَميصِه مُطْلَق - قال : فأدخلتُ يديَّ في جَيْبِ قَميصِه فَمَسَسْتُ الخَاتَمَ .

---

(١) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٢٤٩) ، وضعفه محققه د/ صالح الونيان ، والبغوي في الأنوار (رقم ٧٤٤) .

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده (١٠٧٢) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/٣٨٥- ٣٨٦) ، وأحمد (٣/٣٤٣، ٤/١٩، ٥/٣٥) ، وأبو داود في كتاب اللباس ، باب حل الإزار (٤٠٨٢) ، والترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ (رقم ٥٨) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٣) ، والطبراني في الكبير (١٩) رقم (٤١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٨٤) ، وصححه الألباني في مختصر الشمائل (٤٨) .

(٣) معاوية بن قرة ابن إياس بن هلال بن رئاب الإمام العالم الثبت ، أبو إياس المزني البصري والد القاضي إياس ، حدث عن والده وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة وابن عباس وطائفة ، حدث عنه ابنه إياس ومنصور وزاذان وقتادة وخلق كثير ، وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وابن سعد والنسائي وابن حجر، من أقواله : لا تجالس بعلمك السفهاء ، ولا تجالس بسفهك العلماء . وقال أيضًا : بكاء العمل أحب إليَّ من بكاء العين ، مات سنة ثلاث عشر ومائة ابن ستٍ وسبعين سنة .
انظر : طبقات ابن سعد (٧/٢٢١) ، تاريخ البخاري (٧/٣٣٠) ، الجرح والتعديل (٨/٣٧٨) ، ثقات ابن حبان (٥/٤١٢) ، سير أعلام النبلاء (٥/١٥٣) ، وتقريب التهذيب (ت: ٦٧٦٩) .

(٤) ما بين المعكوفين في نسخة « أ » : « بن أمية » وهو خطأ ، والمثبت من نسخة « ج » ، وهو قرة ابن إياس بن هلال بن رئاب المزني ، أبو معاوية البصري ، له صحبة ، وهو جد إياس بن معاوية ابن قرة المزني ، روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه ابنه معاوية ، سكن البصرة وداره بها . يقال له : قرة ابن الأغر . روى له البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم ، يقال : أن الأزارقة قتلته، وفي ذلك قصة .
انظر : تاريخ البخاري الكبير (٧/ ت : ٧٣٨) ، الاستيعاب (٣/١٢٨٠) ، أسد الغابة (٤/٢٠٢) ، تجريد أسماء الصحابة (٢/١٤٤) ، الإصابة (٣/ ت : ٧١٠١) .

وللترمذيِّ[1] من حَديثِ (هِشامِ الدَّسْتوائيِّ)[2] عن بُديلِ بن مَيْسَرة[3] عن شَهْرِ ابنِ حَوْشَبٍ[4] عن أسماءَ بنتِ يزيدَ[5] ، قالت : كان كُمُّ النبيِّ ﷺ إلى الرُّسْغ[6] .

ورُوِي أن رسولَ الله ﷺ ترك قَميصًا صحاريًا وقَميصًا سَحُوليًا[7] .

---

(1) أخرجه أبو داود كتاب اللباس ، باب : ما جاء في القميص (برقم ٤٠٣٧) ، والترمذي في كتاب اللباس ، باب ما جاء في القميص (برقم ١٧٦٥) ، وفي الشمائل باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ برقم (٥٨) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٢٤٧) ، وقال محققه: هذا الإسناد حسن ، والبغوي في الأنوار (٧٤٦) .

(2) هشام بن أبي عبد اللّه الدستوائي قال أبو داود : كان أمير المؤمنين في الحديث ، وقال ابن المديني: ثبت روى له الجماعة ، ومات سنة أربع وخمسين ومائة . طبقات ابن سعد (٢٧٩/٧) ، تاريخ الدوري (٦١٧/٢) ، ثقات ابن حبان (٥٦٩/٧) ، تهذيب الكمال (٢١٥/٣٠) .

(3) بديل بن ميسرة العقيلي البصري ، روى عن أنس بن مالك والحسن بن مسلم وغيرهم ، وروى عنه أبان بن يزيد العطار وإبراهيم بن طهمان وغيرهم ، قال عنه ابن معين : ثقة ، وكذلك ابن سعد والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر : ثقة . قال البخاري عن علي بن المديني: مات سنة ثلاثين ومائة . وقيل : خمس وعشرين ومائة . روى له الجماعة سوى البخاري .
انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٠/٧) ، تاريخ البخاري الكبير (١٢٢/١/٢) ، الجرح والتعديل (٤٢٨/٢) ، ثقات ابن حبان (١١٧/٦) ، تهذيب الكمال (٣١/٤) ، وتقريب التهذيب (ت: ٦٤٦).

(4) تقدمت ترجمته (ص ٦٣١) .

(5) أسماء بنت يزيد ابن السكن أم عامر ، وأم سلمة الأنصارية الأشهلية بنت عمة معاذ ابن جبل ، من المبايعات المجاهدات ، روت عن النبي ﷺ جملة أحاديث ، سكنت دمشق ، حدث عنها مولاها مهاجر ، وشهر بن حوشب ، ومجاهد ، وآخرون ، عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية .
انظر : الاستيعاب (١٧٨٧/٤) ، أسد الغابة (١٨/٧) ، تاريخ الإسلام (٣٨٥/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٩٦/٢) ، الإصابة (٢٤٧/٤) .

(6) الرسغ : ويروى الرصغ بالصاد المهملة لغتان ، وهو المفصل بين الكف والساعد . القاموس المحيط (ص ١٠١٠) .

(7) سيأتي في أثر طويل عن الواقدي في باب : « وأما المصبوغ بالزعفران » ، وكفن رسول الله ﷺ فيها . انظر : طبقات ابن سعد (٢٨١/٢- ٢٨٤) ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣٤٧/٢) ، و(١٢/٣) .

وأما الرداء : الرداء مِن الملاحف تجمع على أَرْدِيَّةٍ، وهو الرداة : وقَدْ تَرَدَّيتُ بِه وارتدَيت ، وإِنَّه لحسن الرِّدية أي الارتِدَاءِ[1] .

خَرَّج أبو عِيسى فِي الشَّمائل[2] مِن حَديثِ حَماد بن سلمة[3] عن حبيب بن الشَّهيد[4] عن الحسن[5] عن أنسٍ رضي الله عنه أَنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُتَّكِى على

---

(١) لسان العرب (١٦٣٠/٣) .

(٢) البزار (٥٩٣- كشف) ، وأخرجه أحمد (٢٣٩/٣، ٢٥٧، ٢٨١) ، والترمذي في الشمائل : باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ (رقم ٥٨) ، وأبو يعلى في مسنده (٢٧٨٥) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٣٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٨١/١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٢٩٧) ، وقال محققه : ضعيف ، والبغوي في الأنوار (رقم ٧٤٩، ٧٥٠) .

(٣) حماد بن سلمة : تقدم (ص ١٦٥) .

(٤) حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد ، ويقال : أبو شهيد ، البصري ، مولى قُريبة ، تابعي أدرك أبا الطفيل ، قال أحمد بن حنبل : ثقة ، مأمون ، وهو أثبت من حميد الطويل ، قال أبو أسامة : كان من رفعاء الناس ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، وإنما روى مائة حديث ، روى له الجماعة ومات سنة خمس وأربعين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٧١/٧) ، تاريخ البخاري الكبير (٢/ ت : ٢٦١٥) ، تهذيب الكمال (٣٧٨/٥)، سير أعلام النبلاء (٥٦/٧)، تقريب التهذيب (ت: ١٠٩٧)، شذرات الذهب (٥٦/١) .

(٥) هو الحسن بن أبي الحسن يسار ، أبو سعيد ، مولى زيد بن ثابت الأنصاري ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، ونشأ بوادي القرى وحضر الجمعة مع عثمان وسمعه يخطب ، رضع من أم سلمة ، وروى عن عدد من الصحابة ، وروى عن خلق من التابعين ، كان من أعلم الناس بالحلال والحرام ، قال أيوب السختياني : لو رأيت الحسن لقلت : إنك لم تجالس فقيهًا قط . قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس ، ومناقبه كثيرة رحمه اللّه ورضي عنه ، مات سنة عشر ومائة.

انظر : طبقات ابن سعد (١٥٦/٧) ، تاريخ البخاري (٢٨٩/٢) ، سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤) ، وتقريب التهذيب (ت: ١٢٢٧) .

أُسامة بن زيد عليه ثوب قِطْرِيٌّ[1] قد تَوَشَّحَ بـه فصَلَّى بهم . وخَرَّجَ الحـاكمُ[2] مِن حديثِ حَفْصِ بنِ غِياثٍ[3] نا مَعْبَدُ بنُ خالدٍ الأنصاريّ[4] عن أبيـه[5] عن جابر بـن عبد الله رضي الله عنهما قال : دَخَلَ جَرير بن عبد الله على رسول الله ﷺ وعنده

---

(١) ثوب قِطري : هو ضرب من البرود فيه حمرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقيل : هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين . النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤/٨٠) .

(٢) الحاكم في المستدرك (٤/٢٩١- ٢٩٢) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة وأقره الذهبي الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٤٥- المنتقى) ، وجاء في كنز العمال (٩/١٥٤) رقم (٢٥٤٨٩) منسوب إلى ابن عساكر .

(٣) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بـن ثعلبة بـن عامر بـن عامر ، الإمام الحافظ القاضي ، أبو عمر النخعي الكوفي ، قاضي الكوفة ومحدثها ، وولي القضاء ببغداد أيضًا ، مولده سنة ١١٧، قال ابن حجر : ثقة فقيه تغير حفظه بآخره قليلاً ووثقه غير واحد ، توفي سنة ٦٩ .

انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣٨٩) ، الجرح والتعديل (٣/١٨٥) ، ثقات ابن حبان (٦/٢٠٠) ، تهذيب الكمال (٧/٥٦) ، سير أعلام النبلاء (٩/٢٢) ، ميزان الاعتدال (ت : ٢١٦٠) ، تقريب التهذيب (ت: ١٤٣٠) .

(٤) في الأصل : « سعيد » ، والمثبت من مستدرك الحاكم ، وهو معبد بن خالد الجدلي الكوفي العابد ، قاضي الكوفة وأحد الأثبات أبو القاسم ، حدث عن جابر بن سمرة والمستورد بن شداد ، وحارثة ابن وهب ومسروق وعبد الله بن شداد وجماعة ، وروى عنه مسعر وحجاج بن أرطاة وشعبة اوالثوري وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد . ووثقه غير واحد ، مات سنة ثمان عشر ومائة.

انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣١٨) ، تاريخ البخاري الكبير (٤/١/٣٩٩) ، الجرح والتعديل (٨/٢٨٠) ، تهذيب الكمال (٢٨/٢٢٨) ، سير أعلام النبلاء (٥/٢٠٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٧٧٤).

(٥) خالد بن ربيعة بن بزيزة بن حارثة بن ناصرة الجدلي ، ويقال : خالد بن معبد ، والصواب خالد أبو معبد ، له إدراك . قال المرزباني : كان حميدًا بليغًا اجتمعت عليه ربيعة بعد موت علي لما حلف معاوية أن يسبي ربيعة ويبيع ذراريهم لمسارعتهم إلى علي ، فقال خالد أبياتًا من الشعر :

معاوي لا تجهل علينا فإننا ... يدلك في اليوم العصيب معاويا

ودع عنك شيخا قد مضى لسبيله ... على أي حاليه مصيبا وخاطيا

أنظر : تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/٢٤، ٢٥) ، الإصابة (١/٤٦٠، ت : ٢٣١٥) .

أصحابه ، فضَنَّ[1] كلُّ رجلٍ بمَجْلِسِه . فأَخَذَ رسولُ اللـه ﷺ رداءه فألقـاه إليـه فتَلَقَّـاه بنَحْرِهِ ووجهه فقَبَّلَهُ ووَضَعَه علـى عَيْنَيْهِ . وقـال : أكرمـك اللهُ كمـا أكرمتَنـي ، ثـم وَضَعَه على ظَهْر رسولِ الله . فقال رسولُ الله/ ﷺ : « مَنْ كان يؤمنُ باللـهِ واليـومِ الآخِرِ فإذا أتاه كَرِيمٌ فَلْيُكْرِمْهُ » . قال : هذا حديثٌ صحيح . [٢١ج]

وخـرج ابـن حَيَّـان[2] مـن حديـث عبـد اللـه بـن لَهِيعـةَ[3] عـن محمـد بـن عبد الرحمن[4] بن نَوْفَلٍ[5] عن عُروةَ بن الزُّبير[6] قال : كان طولُ رداءِ رسولِ اللـهِ ﷺ أربعةَ أذْرُعٍ وعَرْضُه ذِراعينِ ونِصْفٍ ، وكان له ثوبٌ أَخْضَـرُ يَلْبَسُـه لِلوفُـودِ إذا قَدِمُوا عليه . /وفي لفظٍ[7] : أنَّ ثوبَ رسولِ اللـهِ ﷺ الـذي كـان يَخْرُجُ فيـه للوفـودِ رداءٌ وثوبٌ أخضرُ طولُه أربعةُ أذرعٍ وعرضُه ذراعانِ وشِبْرٌ ، وهـو عنـد الخُلفـاء اليومَ قد خَلُقَ فطَوَوْه[8] بثوبٍ يلبسونه يـومَ الفِطْرِ ويـومَ الأَضْحَـى ، ويُرْوَى بإسـنادٍ [١٧٣٤]

---

(١) ضن بالمكان : لم يبرحه . المعجم الوسيط (٥٦٥/١) .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٥٨/١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٢٨٠) ، وقال محققه : إسناده ضعيف جدًا ، والبغوي في الأنوار (رقم ٧٦٩) .

(٣) تقدم (ص ٣١٥) .

(٤) في المخطوط : « عبد الله » ، والصواب ما أثبته ، وانظر المصادر في الهامش القادم .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الإمام أبو الأسود القرشي الأسدي ، يتيم عروة ، وكان جده أحد السابقين ومن مهاجرة الحبشة ، نزل أبو الأسود مصر ، وحدث بها ، وهو من العلماء الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، عدداه في صغار التابعين ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة . انظر : التاريخ الكبير (١٤٥/١/١) ، الجرح والتعديل (٣٢١/٧) ، ثقات ابن حبان (٣٦٤/٧) ، تهذيب الكمال (٦٤٥/٢٥) ، سير أعلام النبلاء (١٥٠/٦) ، الكاشف (ت : ٥٠٧٨) ، وتقريب التهذيب (ت: ٦٠٨٥) .

(٦) تقدم (ص ١٥٠) .

(٧) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٢٨١) ، وضعفه محققه د/ صالح الونيان ، وابن سعد في الطبقات (٤٥٨/١) ، والبغوي في الأنوار (رقم ٧٧٠) .

(٨) فطووه بثوب : أي لفوه بثوب أخر . المعجم الوسيط (٥٩٣/٢) .

ضعيف[١] عن عائشةَ رضي اللَّهُ عنها أنها قالتْ : كان رداءُ رسولِ اللهِ ﷺ أربعةَ أذْرعٍ وشِبْرًا ، في ذراعينِ وشِبْر . وبإسنادٍ ضعيفٍ عن ابنِ عمرَ رضي اللَّهُ عنهما قال : أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَلْبَسُ رِداءً مُرَبَّعًا . ويُقال : كان اسْمُ رِدائِه ﷺ الفتح ، وكان ﷺ له رِداءٌ يقال له : الحَضْرَمِيّ ، وبه كان يشهدُ العيدينِ طولُه أربعُ أذرعٍ وعرضُه ذراعانِ وشِبْر .

وأما القَباءُ والمُفَرَّجُ فخَرَّجَ البخاريُّ من حديث الليثِ بن سعدٍ [عن يزيدَ][٢] عن أبي الخَيْرِ[٣] عن عُقبةَ بن عامر الجُهَنِيّ رضي اللَّهُ عنه قال : أُهْدي إلى النبيِّ ﷺ فرّوجُ حَريرٍ ، فلَبِسَه فصَلَّى فيه ، ثم انصرفَ فنَزَعَه نَزْعًا شَديدًا كالكارِهِ له . وقال : « لا ينبغي هذا للمتقين » . تَرْجَمَ عليه في الصلاةِ بابُ مَنْ صَلَّى في فَرُّوجِ حَريرٍ ثم نَزَعَه ، وخَرَّجه مسلمٌ والنسائيُّ بنحوِه[٤] . الفَرُّوج بفتح الفاء وضَمِّ الرَّاءِ المُشَدَّدَةِ - وحُكى ضَمُّ الفاءِ وتخفيفُ الراءِ وهو ضَعيف - وهو قَباءٌ[٥] له شَقٌّ مِن

---

(١) ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٣/٤) ، وانظر زاد المعاد (١٣٧/١) .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٣) مرثد بن عبد الله الإمام ، أبو الخير اليزنيّ المصري ، عالم الديار المصرية ومفتيها ، وكان عبد العزيز بن مروان يحضر مجلسه للفُتْيَا ، روى عن زيد بن ثابت ، عمرو بن العاص ، وعنه : يزيد بن أبي حبيب ، عياش بن عباس القتباني ، قال ابن حجر : ثقة فقيه . توفي سنة ٩٠ .
انظر : طبقات ابن سعد (٥١١/٧) ، ثقات ابن حبان (٤٣٩/٥) ، تهذيب الكمال (٣٥٧/٢٧) ، سير أعلام النبلاء (٢٨٤/٤) ، الكاشف (ت : ٥٤٤٢) ، وتقريب التهذيب (ت: ٦٥٤٧) .

(٤) البخاري في كتاب الصلاة ، باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه (رقم ٣٧٥) ، ومسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ، وخاتم الذهب ، والحرير على الرجل ، وإباحته للنساء (برقم ٢٠٧٥) .
تنبيه : الفروج : القباء له شق من خلفه . القاموس المحيط (ص ٢٥٧) .

(٥) في الأصل والمطبوع « قبالة » ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه من النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤٢٣/٣) .

خَلْفِهِ ، ويُسَمِّيهِ أهل زَمَانِنا المفرج . ولمسلم من حَديثِ (خالد) [١] بن عبد اللّه عن عبد الملك[٢] بن عبدِ العزيز بن جُرَيج[٣] عن عبد الله[٤] مَوْلَى أَسماء بنت أبي بكر رضي اللّهُ تعالى عنهما قَال : أَرْسَلتِني أَسماء إِلى عبد الله بن عمر رضي اللّهُ عنهما/ فقالت : بَلغنِي أنَكَ تُحَرِّم أَشْيَاء ثَلاثة : العَلَم في الثَّوب، وميثرة لأُرْجُوان[٥]، [٤١ج]

---

(١) في الأصل : « مخلد » ، وهو خطأ ، والمثبت من صحيح مسلم ، وهو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان ، أبو الهيثم ، ويقال : أبو محمد ، المزنيُّ – مولاهم – الواسطي ، يقال : إنه مولى النعمان بن مقرن المزني ، روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، حميد الطويل ، وروى عنه : قتيبة بن سعيد ، مسدد بن مسرهد ، قال أحمد بن حنبل : كان خالد الطحان ثقةً صالحًا في دينه ، بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات ، وهو أحب إلينا من هشيم ، ووثقه ابن سعد ، أبو زرعة ، أبو حاتم ، الترمذي ، النسائي وابن حجر، ولد سنة ١١٠ ، وتوفي سنة ١٧٩ .

انظر : طبقات ابن سعد (٣١٣/٧) ، الكنى للدولابي (٩٥/٢) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ١٤٠٣) ، تهذيب الكمال (٩٩/٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٤٦/٨) ، الكاشف (٢٧٠/١) ، تقريب التهذيب (ت: ١٦٤٧) .

(٢) أخطأ المصنف في تعيين عبد الملك راوي هذا الحديث عن عبد الله مولى أسماء ، وإنما هو عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي .

(٣) عبد الملك بن أبي سليمان الإمام الحافظ أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الله ، وأبو سليمان العرزمي الكوفي ، نزل جبانة عرزم فنسب إليها ، وليس هو بالمكثر ، وكان يوصف بالحفظ وكان شعبة يَعْجب من حفظه ، قال ابن حجر : صدوق له أوهام . وثقه غير واحد ، توفي سنة ١٤٥ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٠/٦)، ثقات ابن حبان (٩٧/٧) ، سؤالات البرقاني للدارقطني (ت : ٣٠٠) ، تهذيب الكمال (٣٢٢/١٨) ، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٦) ، الكاشف (ت : ٣٤٩٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٤١٨٤) .

(٤) عبد الله بن كيسان القرشي التيمي ، أبو عمر المدني ، مولى أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو ختن عطاء بن أبي رباح ، قال أبو داود : ثبت ، وقال الحاكم أبو أحمد : من أجلة التابعين ، قال ابن حجر: ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٨٩/٥) ، ثقات ابن حبان (٣٥/٥) ، تهذيب الكمال (٤٧٩/١٥) ، الكاشف (ت : ٢٩٦٣) ، ميزان الاعتدال (ت : ٤٥٢٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٥٥٧) .

(٥) ميثرة الأرجوان : ميثرة مفعلة من الوثارة . يقال : وَثُر وثارة فهو وثير : أي وطئ لين . وهي من مراكب العجم ، تعمل من حرير أو ديباج . والأرجوان : صبغ أحمر ، يتخذ كالفراش الصغير ويُحْشى بقطن أو صوف ، يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال . النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١٥٠/٥، ١٥١) . وما بين المعكوفين تكرر بالأصل .

وَصوم رجب كُله . فَقَالَ لِي عبد الله : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِن رَجَب فكيف بِمَنْ يصومُ الأَبَد ، وأما ما ذكرتَ مِن العَلَم[1] في الثَّوْبِ وميثرة الأرجوان فإني سمعت عمر بن الخطاب رضي اللَّهُ عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما يلبس الحرير من لا خلاق له » . فخِفْتُ أن يكونَ [العَلَمُ][2] منه ، وأما ميثَرةُ الأُرجوان فهذه مِيثرةُ عبدِ الله ، فإذا هي أُرْجوان . فرجعتُ إلى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا فقالت : هذه جُبَّةُ رسولِ الله ﷺ فأخرجتْ إليَّ جُبَّةَ طَيَالسةٍ كِسْروانية[3] لها لِبْنَةُ[4] دِيباج ، وفَرجيْها مَكفُوفان[5] بالدِّيباج . فقالتْ : هذه كانتْ عندَ عائشةَ رضي اللَّهُ عنها حتى قُبضت، فلما قُبضت قَبَضْتُها ، وكان النبيُّ ﷺ يَلْبَسُها ، فنَحْنُ نَغْسِلُها لِلمَرْضَى يُسْتَشْفَى بها[6].
وخَرَّجَهُ ابنُ أَيْمَنَ مِن حديثِ وَكيعٍ[7] عن المغيرةِ بنِ زيادٍ[8] عن أبي عمرَ مولى

---

(١) العلم : رسم الثوب ورقمه . القاموس المحيط (ص ١٤٧٢) .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٣) الطيالسة : جمع الطيلسان الثوب الأسود . القاموس (ص ٧١٤) ، وكسراونية نسبة إلى كسرى صاحب العراق ملك الفرس . شرح النووي لمسلم حديث (٢٠٦٩) .

(٤) لبنة : هي رقعة في جيب القميص . من شرح النووي (١٤/٥٨- ٥٩) .

(٥) مكفوفان : كذا هنا ، وفي مسلم : (مكفوفين) . قال النووي : كذا وقع في جميع النسخ : (وفرجيها مكفوفين . ومعنى المكفوف أنه جعل لها كفة ، بضم الكاف ، وهي ما يكف به جوانبها ويعطف عليها . ويكون ذلك في الذيل وفي الفرجين وفي الكمين .

(٦) أحمد (٦/٣٤٧) ، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٤٨) ، ومسلم كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء (رقم ٢٠٦٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٢٣) .

(٧) تقدم (ص ٢١١) .

(٨) المغيرة بن زياد الإمام العالم ، محدث الجزيرة ، أبو هشام الموصلي ، قال أبو داود : صالح الحديث ، ووثقه جماعة ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد : كل حديث رفعه منكر ، قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، توفي سنة ١٥٢ .

انظر : طبقات ابن سعد (٧/٤٨٧) ، ضعفاء النسائي (ت : ٥٦٢) ، الجرح والتعديل =

أسماءَ قال : رأيتُ ابنَ عمرَ رضي اللّه عنهما اشترى عِمامةً لها عَلَم ، فدعا بالجَلَمَيْنِ فقَصَّهُ فدخلتُ على أسماء فذكرتُ ذلك لها ، فقالت : بُؤسًا لعبد الله ، يا جاريةُ هاتي جُبَّة رسولِ الله ﷺ ، فجاءت بجُبَّةٍ مَكْفُوفَةِ الكُمَّيْنِ والجَيْبِ والفَرْجين[1] بالدِّيباج[2]. وفي لفظٍ عن أبي عمرَ عن أسماءَ : أنها أخرجتْ جبةً مَزْرورةً بالدِّيباج، فقالتْ : كان رسولُ الله ﷺ يَلْبَسُ هذا[3].

وأما البُرْدَةُ فقدْ خَرَّجَ البخاريُّ[4] مِنْ حَديثِ مالكٍ[5] عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ[6] عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي اللّهُ عنه قال : كنتُ أمشي مع رسولِ اللهِ ﷺ وعليه بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ ، فأدْرَكَهُ أعرابيٌّ فجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدةً حَتَّى

= (٣٠٤/٧) ، تهذيب الكمال (٣٥٩/٢٨) ، سير أعلام النبلاء (١٩٧/٧) ، ديوان الضعفاء (ت : ٤٢١٠)، قريب التهذيب (ت : ٦٨٣٤) .

(١) في الأصل : « الجيبين والفرج » ، والمثبت من سنن أبي داود .

(٢) وأخرجه أبو داود في اللباس : باب الرخصة في العلم وخيط الحرير برقم (٤٠٥٤) عن عيسى بن يونس عن المغيرة به . وابن ماجه في كتاب اللباس : باب الرخصة في العلم في الثوب (رقم ٣٥٩٤) ، عن وكيع بنفظه ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٨/٦) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (١٥٧٦) ، وابن ماجه في كتاب الجهاد : باب ليس الحرير والديباج في الحرب (رقم ٢٨١٩) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ رقم ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨) ، وابن عبد البر في الاستذكار (٢٠٧/٢٦) ، وفي التمهيد (٢٥٦/١٤) عن حجاج بن أرطاة عن أبي عمر به ، والبيهقي في السنن (٢١٨/٣) ، وضعفه الألباني في ضعيف ابن (٦٢٩) .

(٤) البخاري كتاب اللباس : باب البرود والحبر والشملة (رقم ٥٨٠٩) ، ومسلم كتاب الزكاة ، باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة (رقم ١٠٥٧) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٢١٩) .

(٦) إسحاق بن عبد الله بن صاحب رسول الله ﷺ أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري الخزرجي النجاري ، المدني ، الفقيه ، أحد الثقات ، وكان مالك يثني عليه ، ولا يقدم عليه أحدًا ، قال ابن حجر: ثقة حجة . توفي سنة ٣٢، وقيل : سنة ٣٤ .

انظر : الجرح والتعديل (٢٢٦/٢) ، ثقات ابن حبان (٧/٣) ، الكامل في التاريخ (٣٩٥/٥) ، الوافي بالوفيات (٤١٦/٨) ، سير أعلام النبلاء (٣٣/٦) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٦٧) .

نَظَرْتُ إلى صَفْحَةِ [عُنُقِ][1] رسولِ الله ﷺ قد أَثَّرَتْ بها حَاشِيةُ البُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثم قال : يا محمدُ ، مُرْ لي مِن مالِ اللهِ الذي عِندَك ، فالتفتَ إليه رسولُ الله ﷺ ، ثم ضَحِكَ ، ثم أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ .

ذَكَرَه في كِتاب اللِّباسِ في باب البُرُودة والحِبَرَة[2] والشَّمْلَة . وفي كتاب الأدب في باب التَّبَسُّم/ والضَّحِك ، وفي الخُمْس بألفاظٍ مُتقاربَة[3]، وخَرَّجه مسلمٌ مِنْ عِدَّة طُرُق . وللبخاريِّ مِنْ حَديثِ أبي حَازِمٍ[4] عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ[5] قال : جاءت امرأةٌ ببُرْدَةٍ – قال سَهْلٌ : هل تدرون ما البُرْدَةُ؟ قالوا : نَعَمْ ، هي الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ في حَاشِيَتِهَا – قالتْ : يا رسولَ اللهِ ، إني نَسَجْتُ هذه بيدي أَكْسُوكَهَا . فأَخَذَها رسولُ اللَّه ﷺ مُحْتَاجًا إليها ، فخَرَجَ إلينا وإنها لإزارُه[6]، فَجَسَّهَا رجلٌ مِن القومِ ، فقال : يا

[٢٢ج]

---

(١) ما بين المعكوفين من صحيح البخاري .

(٢) سقط من نسخة « ج » ، وفي نسخة « أ » : « الحبرة والبرود » .

(٣) البخاري كتاب الأدب ، باب التبسم والضحك (رقم ٦٠٨٨) ، وكتاب فرض الخمس : باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه (رقم ٣١٤٩) .

(٤) سلمة بن دينار ، أبو حازم ، الإمام القدوة ، الواعظ ، شيخ المدينة النبوية ، المخزومي ، مولاهم الأعرج ، الأفزر – أي الأحدب – التمار ، القاص ، الزاهد ، وقيل ولاؤه لبني ليث ، ولد في أيام ابن الزبير وابن عمر ، وعنه أنه قال : « ليس للملوك صديق ، ولا للحسود راحة ، والنظر في العواقب تلقيح العقول » . قال ابن حجر : ثقة عابد . توفي سنة ٣٣ . انظر : الجرح والتعديل (١٥٩/٤) ، حلية الأولياء (٢٢٩/٣) ، تهذيب الكمال (٢٧٢/١١) ، سير أعلام النبلاء (٩٦/٦) ، مراسيل العلائي (٢٥٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٤٨٩) ، شذرات الذهب (٢٠٨/١) .

(٥) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة ، الإمام ، الفاضل ، المعمر ، بقية أصحاب رسول الله ﷺ أبو العباس الخزرجيُّ الأنصاري الساعدي ، وكان أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي ﷺ روى عدة أحاديث ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، وكان من أبناء المائة .
انظر : الجرح والتعديل (١٩٨/٤) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ١١٤) ، جمهرة أنساب العرب (٣٦٦) ، أسد الغابة (٤٧٢/٢) ، تهذيب الكمال (١٨٨/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٢٢/٣) .

(٦) في الأصل : « إزاره » ، والمثبت من البخاري .

رسولِ الله ، أكْسِنِيها . قال : « نَعَمْ » . فجَلَسَ ما شاءَ اللهُ في المَجْلِسِ ، ثم رجع فطَوَاها ، ثم أَرْسَلَ بها إليه ، فقال له القومُ : ما أحسنتَ ، سألتَها رسولَ الله ﷺ وقد عَرَفْتَ أنه لا يَرُدُّ سائلاً ، فقال الرجل : والله ما سألتُها إلا لتكونَ كَفَنِي يومَ أمُوتُ . قال سهل : فكانت كفنه . ذكره في كتاب الجنائز في باب مَنِ اسْتَعَدَّ الكفنَ في زمانِ النبيِّ ﷺ ، وفي كتاب الأدَبِ في باب حُسْنِ الخُلُق . وفي كتاب اللباس ، وفي كتاب البيوع في « باب النَّسَّاج »[1] . وخَرَّج أبو عبد الله الحاكم من حديث يُونسَ بنِ أبي إسحاق عن العَيْزَارِ بنِ حُرَيثٍ[2] عن أم الحُصَيْنِ الأَحْمَسِيَّة[3] قالتْ : رأيتُ النبيَّ ﷺ وعليه بُرْدَةٌ قد الْتَفَعَ[4] بها تَحْتَ إبْطِهِ كأنّي أَنْظُرُ إلى عَضَلَةِ عَضُدِهِ تَرْتَجُّ ، فسَمِعْتُهُ /يقولُ : « يا أيها الناسُ ، اتقوا اللهَ ، وإن أُمِّرَ عليكم عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فاسْمَعُوا له [١٧٣٥]

---

(١) أحمد في مسنده (٣٣٤/٥) ، وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ٤٦٢) ، والبخاري كتاب الجنائز ، باب : من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ (١٢٧٧) ، وكتاب الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء (رقم ٦٠٣٦) ، وكتاب اللباس ، باب البرود والحبر والشملة (رقم ٥٨١٠)، وكتاب البيوع ، باب النساج رقم (٢٠٩٣) ، وابن ماجه كتاب اللباس : باب لباس رسول الله ﷺ (رقم ٣٥٥٥) ، والنسائي كتاب الزينة ، باب البرود (٢٠٤/٨- ٢٠٥) ، والطبراني في الكبير (رقم ٥٧٥١، ٥٧٨٥، ٥٩٢٠، ٥٩٩٧) ، والبيهقي في الشعب (رقم ٦٢٣٤) .

(٢) عيزار بن حريث العبديُّ الكوفيُّ ، وثقه يحيى بن معين والنسائي وابن حجر، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، ورى له مسلم وأبو داود ، الترمذيُّ ، والنسائي ، مات في ولاية خالد على العراق . انظر طبقات ابن سعد (٣٠٧/٦) ، ثقات ابن حبان (٢٨٣/٥) ، تهذيب الكمال (٥٧٨/٢٢) ، الكاشف (ت : ٤٤٢٩) ، تاريخ الإسلام (٤٣/٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٢٨٣) ، خلاصة الخزرجي (ت : ٥٦٥٩) .

(٣) أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية جدة يحيى بن الحصين ، لها صحبة ، روت عن النبي ﷺ وشهدت معه حجة الوداع ، وروى عنها : العيزار بن جريث ، روى لها الجماعة سوى البخاري .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٠٥/٨) ، الاستيعاب (١٩٣١/٤) ، أسد الغابة (٣١٨/٧) ، تهذيب الكمال (٣٤٥/٣٥) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٣٨٣٥) ، الإصابة (٤٤٢/٤) .

(٤) التفع : التحف . القاموس المحيط (ص ٩٨٣) .

وأَطيعوا، ما أقام لكم كتابَ اللــه » . قـال الحـاكمُ: حديثٌ صَحِيحُ الإسناد[1] . ومِنْ حَديثِ الأَعْمَشِ عن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ[2] عن كُلْثُومٍ الخُزَاعِيِّ[3] عن أُسامةَ بنِ زَيْدٍ رضي اللَّهُ عنه قال : دخلنا على رسولِ الله ﷺ نعودُه وهو مَرِيضٌ ، فوَجَدْنَاه نائمًا قد غَطَّى وَجْهَه ببُرْدٍ عَدَنِيٍّ ، فكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثم قال : « لَعَنَ اللهُ اليهودَ ، يُحَرِّمُونَ شُحُومَ الغَنَمِ ويأكلونَ أثمانَها » . قال : هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد[4] . ولِلنَّسَائيِّ من

---

(١) الحميدي في مسنده (رقم ٣٥٩) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢١٤/١٢) ، وأحمد في مسنده (٤٠٢/٦، ٤٠٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (رقم ٣٢٨٩) ، وأخرجه الترمذي كتاب الجهاد ، باب ما جاء في طاعة الإمام (رقم ١٧٠٦) ، وفي السنة (رقم ١٠٦٣) ، والطبراني في الكبير (٢٥/ رقم ٣٨٢) ، والحاكم في المستدرك (١٨٦/٤) ، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي ، وقد أخرج مسلم كتاب الإمارة : باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية (رقم ١٨٣٨) من طريق يحيى بن حصين عن جدته أم الحصين قال : سمعتها تقول : حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع . قالت : فقال رسول الله ﷺ قولاً كثيرًا. ثم سمعته يقول: « إن أُمِّر عليكم عبد مجدع (حسبتها قالت : أسود) يقودكم بكتاب الله ، فاسمعوا وأطيعوا » .

(٢) جامع بن شداد الإمام الحجة أبو صخرة المحاربي ، أحد علماء الكوفة ، عن : صفوان بن محرز ، عمران بن أبان ، عنه : الأعمش ، ومسعر ، قال ابن حجر: ثقة ووثقه غير واحد، توفي سنة ١١٨ . انظر : طبقات ابن سعد (٣١٨/٦) ، الجرح والتعديل (٥٢٩/٢) ، تهذيب الكمال (٤٨٦/٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٠٥/٥) ، تاريخ الإسلام (٢٣٧/٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٨٨٨) .

(٣) كلثوم بن المصطلق ، وهو كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق ، ويقال : كلثوم بن الأقمر ، ويقال : كلثوم بن عامر بن الحارث بن أبي ضرار بن المصطلق الخزاعي ، ذكر في الصحابة وقال ابن الأثير : « ولا يصح ذلك » عداده في أهل الكوفة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر: ثقة . وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه . انظر : التاريخ الكبير (٢٢٦/١/٤) ، الجرح والتعديل (١٦٣/٧) ، ثقات ابن حبان (٢٣٥/٥) ، الاستيعاب (١٣٢٧/٣) ، أسد الغابة (٤٩٤/٤) ، تهذيب الكمال (٢٠٥/٢٤) ، الكاشف (ت : ٤٧٣٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٦٥٧).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤١/٢) ، والحاكم (١٩٤/٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي ، والحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٤٣٣- بغية الباحث) .

حَديث همام[1] أخبرنا قتادة عن مُطَرِّف[2] عن عائشةَ رضي اللَّهُ عنها : إنها عَمِلت للنبي ﷺ بُردة سَوْداء مِن صُوف فَلَبِستها ، فَلَمّـا عَـرِقَ فَوجدَ رِيحَ الصّوف طَرَحَها وكَان يُحِبُّ الرِّيحَ /الطيبة[3] . وخَرّجه أَبو داود[3] أيضًا ، ولفظه : صنعتُ للنبي ﷺ [٤٢ج] بُرْدَة سوداء فَلَبِستَها ، فَلَمَّا عَرِقَ فِيها وَجَدَ رِيحَ الصُّوف فَقَذفَهَا . قال : وَأَحْسَبه قال : « وكَانَ يُعْجِبه الريح الطيبة » . وخرجه قَاسمُ بن أصبغ[4] وابـن أيمـن ، ولفظهمـا أَنَّ النبي ﷺ لَبِسَ بُرْدَة سَوداء ، فقالت عائشة رضـي اللَّـهُ عنهـا : مَـا أَحْسَـنها عليك يـا رسول الله ، يَشربُ بَياضكَ سَوادها ، ويَشربُ سَوادها بياضك ، فَبَـدا لَـهُ مِنْهـا رِيحٌ فَأَلقاهَا .

---

(١) همام بن يحيى بن دينـار ، الإمـام الحـافظ الصـدوق الحجـة ، أبو بكـر ، وأبـو عبد اللـه العـوذي ، المحلِّمي ، البصري ، وبنو عوذ : بطن من الأزد ، ولد بعد الثمانين ، قال أحمد بن حنبل : « همام ثبت في كل المشايخ » . وقال أبو زرعة : « لا بأس بهمام » ، وقال ابن سعد : « ثقة ربما غلط »، وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم . توفي سـنة ١٦٥ . انظـر : طبقـات ابـن سـعد (٢٨٢/٧) ، الكنـى للدولابي (١٢٤/١) ، الجرح والتعديل (١٠٧/٩) ، تهذيب الكمال (٣٠٢/٣٠) ، سير أعلام النبـلاء (٢٩٦/٧) ، تذكرة الحفاظ (٢٠١/١) ، الكاشف (ت : ٦٠٨٧) ، ديوان الضعفاء (ت : ٤٤٨١) ، ميزان الاعتدال (ت : ٩٢٥٣) ، تقريب التهذيب (ت : ٧٣١٩) .

(٢) مطرف بن عبد الله بن الشخير ، الإمام القدوة ، الحجة ، أبو عبد الله الحرشي العامري البصـريّ ، أخو يزيد بن عبد الله ، وقال العجلي : كان ثقة لم ينج بالبصرة من فتنة ابن الأشعث إلا هـو وابـن سيرين ، ومحتمل أن يكون مولده عام بدر ، أو عام أحد ، توفي في أول ولاية الحجاج . قـال ابـن حجر: ثقة عابد فاضل .

انظـر : طبقـات ابـن سعد (١٤١/٧) ، سؤالات الآجري لأبـي داود (٢٩٩/٣) ، ثقـات ابـن حبـان (٤٢٩/٥) ، تهذيب الكمال (٦٧/٢٨) ، سـير أعـلام النبـلاء (١٨٧/٧) ، تذكـرة الحفـاظ (٦٠/١) ، تقريب التهذيب (ت : ٦٧٠٦) .

(٣) ابن سعد في الطبقات (٤٥٣/١) ، وأحمد (١٣٢/٦، ١٤٤، ٢١٩، ٢٤٩) ، وأبو داود كتاب اللباس ، باب في السواد (رقم ٤٠٧٤) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب الزينة ، باب لبس البرود (٩٦٦١) ، والبيهقي في الشعب (رقم ٦١٦٠) ، وصححه الألباني في صحح أبي داود (٣٤٣٥) .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٦٣٦) .

وَخَرّجَ الإمام أَحمد من حَديثِ يُونس بن عُبيد[1] عن عُبيدة الهُجَيْمِي[2] عن جابر بن سُليم أو سُليم بن جابر[3] قال : أتيتُ النبيّ ﷺ وَهُوَ جَالسٌ مَعَ أَصْحابه ، فقلتُ : أَيُّكُم النبيّ ؟ فإمّا أَنْ يَكون أَوْمَأَ إلى نَفْسِه ، وَإِمّا أَنْ يَكونَ أَشَارَ إليه القومُ ، فإذا هو مُحْتَبٍ بِبُرْدَةٍ قَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا على قَدَمَيْهِ . وَذَكَرَ الحديثَ[4] ، ولأبي داود مِنْ

---

(١) يونس بن عبيد بن دينار الإمام القدوة ، الحجة ، أبو عبد الله العبدي ، مولاهم البصري ، من صغار التابعين وفضلائهم ، وثقه غير واحد ، وقد روي عنه أنه قال : « ليس شيءٌ أعز من شيئين درهم طيب ، ورجلٌ يعمل على سنة » . قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ورع توفي رحمه اللّه سنة ١٤٠ .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٦٠/٧) ، الجرح والتعديل (٢٤٢/٩) ، مشاهير علماء الأمصار (١٥٠) ، تاريخ الإسلام (٣١٩/٥) ، سير أعلام النبلاء (٢٨٨/٦) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٩٠٩)، شذرات الذهب (٢٠٧/١).

(٢) وقع في الأصل في مطبوعة مسند أحمد وكذا هنا : « عبد ربه » . قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » (٧٨٥/١، ت : ٦١٠) : « هذا غلط نشأ عن تصحيف ، وإنما هو عبيدة الهجيمي ، وكذا هو في أصل المسند » . وانظر : « أطراف مسند أحمد » للحافظ ابن حجر (٦٧٤/١) ، وعبيدة الهجيمي هو عبيدة أبو خداش الهجيمي البصري ، روى عن : أبي جري الهجيمي ، وقيل : عن أبي تميمة الهجيمي ، روى عنه : عبد السلام أبو الخليل ، يونس بن عبيد روى له أبو داود والنسائي حديثًا واحدًا ، قال ابن حجر : مجهول .

انظر : تهذيب الكمال (٢٧٠/١٩) ، الكاشف (ت : ٣٦٩٩) ، تهذيب التهذيب (٤٤/٣) ، تقريب التهذيب (ت : ٤٤١٤) ، خلاصة الخزرجي (ت : ٤٦٨٠) .

(٣) أبو جري الهجيمي ، وهو منسوب إلى الهجيم بن عمرو بن تميم ، اختلف في اسمه ، فقيل : جابر بن سليم ، وقيل : سليم بن جابر ، عداده في أهل البصرة له صحبة ، روى عن : رسول الله ﷺ ، وروى عنه : سهم بن المعتمر ، روى له البخاري في الأدب ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

انظر : الاستيعاب (١٦٢٠/٤) ، أسد الغابة (٤٩/٦) ، تهذيب الكمال (١٨٨/٣٣) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ١٧٩٩) ، الإصابة (١٩٥/٤) .

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ١٠١٧) ، وأحمد في مسنده (٦٣/٥) ، والبخاري في التاريخ=

حديثِ أبي معاويةَ[1] عن هِلالِ بنِ عامرٍ[2] عن أبيه[3] قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ على بَغْلةٍ وعليه بُرْدٌ أَحْمَرُ، وعليٌّ رضي الله عنه أَمَامَه يُعَبِّرُ عنه[4]. وله مِنْ حَدِيثِ إيادٍ[5]

= الكبير (٢/٢٠٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ١١٨٢) ، والنسائي في الكبرى (رقم ٩٦٩١) ، وابن قانع في معجم الصحابة (١/١٤٢) من طريق يونس به .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (رقم ١٢٠٨) ، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ١١٨٢) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ١١٨٥) ، والنسائي في الكبرى (رقم ٩٦٩٢، ٩٦٩٣) ، والدولابي في الكنى والأسماء (١/٦٦) عن جابر بن سليم ، وابن حبان (٥٢١) ، وصححه الألباني في الصحيحة (٨٢٧) .

(١) هو محمد بن خازم الضرير ، تقدمت ترجمته (ص ٤٧٥) .

(٢) هلال بن عامر بن عمرو المزني الكوفي ، روى عن : رافع بن عمرو المزني ، وأبيه ، وروى عنه : سيف بن عمر التميمي ، ومروان بن معاوية الفزاري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه ابن معين ، وابن حجر .

انظر : التاريخ الكبير (٤/٢/٢٠٦) ، الجرح والتعديل (٩/٧٤) ، ثقات ابن حبان (٧/٥٧١)، تهذيب الكمال (٣٠/٣٤٠) ، الكاشف (ت : ٦١٠١) ، تقريب التهذيب (ت : ٧٣٤١) .

(٣) عامر بن عمرو صحابي ، يقال : الصواب رافع بن عمرو روى له أبو داود .

انظر : ثقات ابن حبان (٥/١٩٤) ، الاستيعاب (٢/٧٩٦) ، تهذيب الكمال (١٤/٧١) ، الكاشف (ت : ٢٥٦٦) ، تقريب التهذيب (ص ٢٣١) ، وانظر أيضًا (ت : ١٨٦٧) ، خلاصة الخزرجي (ت : ٣٢٨٠) .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣/٤٧٧) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/٣٠٢) ، وأبو داود كتاب اللباس : باب الرخصة في ذلك (رقم ٤٠٧٣)، والنسائي في الكبرى (رقم ٤٠٩٤) ، والبيهقي في السنن (٣/٢٤٧) ، والبيهقي (٥/١٤٠) من طريق هلال بن عامر به ، وصححه الألباني . صحيح سنن أبي داود .

(٥) إياد بن لقيط السدوسي الكوفي ، من علماء التابعين وثقاتهم ، حدث عن البراء بن عازب وأبي رمثة البلوي ، والبراء بن قيس ، وعنه : عبد الملك بن عمير ، وهو من أقرانه ، ومسعر بن كدام ، وثقه يحيى بن معين والنسائي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر: ثقة . توفي قبل العشرين والمائة .

انظر : الجرح والتعديل (٢/٣٤٥) ، تهذيب الكمال (٣/٣٩٨) ، سير أعلام النبلاء (٥/٢٤٤) ، تاريخ الإسلام (٤/٢٣٣) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٨٢) .

عن أبي رِمْثة[1] قال : انطلقتُ مع أبي نَحْوَ النبيِّ ﷺ ، فرأيتُ عليه بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ . وخَرَّجه الترمذيُّ وقال : حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وخَرَّجه النَّسائيُّ[2] .

وأما الجُبَّةُ فَخَرَّجَ مسلمٌ مِن حديثِ عامرٍ الشَّعْبِيِّ[3] عن عُرْوَةَ بنِ المُغيرةِ[4] عن

---

(١) أبو رمثة البلويُّ ، ويقال : التميميُّ ، ويقال : التيميُّ ، وفرق بينهما ابن الأثير في أسد الغابة ، فقال : أبو رمثة البلويُّ له صحبة ، وسكن مصر ومات بإفريقية ، وأمرهم إذا دفنوه أن يسووا قبره ، وحديثه عند أهل مصر .

وقال في أبي رمثة التيمي من تيم بن عبد مناة بن أدّ ، وهم تيم الرباب ، ويقال : التميمي ، من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ... وقد اختلف في اسم أبي رمثة كثيرًا ، فقيل : حبيب بن حيَّان ، وقيل : حيان بن وهب . وقيل : رفاعة بن يثربي ، وقيل : عمارة بن يثربي بن عوف ، وقيل : حشخاش .

انظر : الاستيعاب (١٦٥٨/٤) ، أسد الغابة (١١١/٦) ، تهذيب الكمال (٣١٦/٣٣) ، تجريد أسماء الصحابة (١٩٣٥، ١٩٣٦) ، الإصابة (٧٠/٤) .

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده (٨٦٦) ، وأحمد في مسنده (٢٢٦/٢، ٢٢٧)، والدارمي في السنن (١٩٩/٢) ، وأبو داود كتاب الترجل: باب في الخضاب (رقم ٤٢٠٦) ، وفي كتاب الديات ، باب لا يؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه (رقم ٤٤٩٥) ، والترمذي في كتاب الأدب : باب ما جاء في الثوب الأخضر (رقم ٢٨١٢) ، والنسائي في كتاب صلاة العيدين ، باب الزينة للخطبة والعيدين (١٨٥/٣) ، وابن الجارود في المنتقى (رقم ٧٧٠) ، وابن حبان (رقم ٥٩٩٥) وغيرهم ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٣١١) .

(٤) عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور الكوفيُّ أخو حمزة بن المغيرة ، كان وليًا على الكوفة، وقال البخاري فيه : « كان خير أهل بيته » ، وقال العجلي كوفي تابعيٌ ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة. روى له الجماعة .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٦٩/٦) ، ثقات ابن حبان (١٩٥/٦) ، الجمع لابن القيسراني (٣٩٤/١)، تهذيب الكمال (٣٧/٢٠)، الكاشف (ت : ٣٨٣٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٥٦٩) ، شذرات الذهب (١٣/١) .

أبيه[1] قال : كنتُ مع النبيِّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ في مَسِيرٍ فقال لي : أَمَعَكَ ماءٌ؟ قلتُ : نَعَمْ ، فنَزَلَ عن راحلتِهِ ومَشَى حَتَّى تَوارَى في سَوادِ الليلِ ، ثم جاء فأَفْرَغْتُ عليه مِن الإداوةِ ، فغَسَلَ وَجْهَه ، وعليه جُبَّةٌ مِن صُوفٍ لا يستطيع أن يُخْرِجَ ذَرَاعَيْه مِنها حتى أَخْرَجَهُمَا مِن أَسْفَلِ الجُبَّة فغَسَلَ ذِراعَيْهِ ومَسَحَ برأْسِهِ ، ثم أَهْوَيْتُ لِأنزعَ خُفَّيْه . فقال : دَعْهُما فإني أَدخلتُهما طاهرتينِ ومَسَحَ عليهما .

وخَرَّجَه البخاريُّ : وقال : ذاتَ ليلةٍ في سَفَرٍ ، وقال : حَتَّى تَوارَى عَنِّي . ذَكَرَه في كِتابِ اللِّباسِ ، وتَرْجَم عليه : « بابُ جُبَّةِ الصُّوفِ في الغَزْوِ » ، وذكره أيضًا في كتاب الطَّهارة مُخْتَصرًا ، /وتَرْجَم عليه : « باب إذا أدخلَ رِجْلَيْهِ وهما طاهرتانِ » ، وذكره في غزوة تَبُوكَ[2] . ولمسلمٍ مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَش[3] عن مُسْلِمٍ[4] عن مَسْرُوقٍ عن المُغيرةِ بنِ شُعبةَ قال : كنتُ مع النبيِّ ﷺ في سَفَر . فقال : يا مغيرةُ ، خُذِ الإداوةَ ، فأخذتُها . ثم خرجتُ معه . فانطلق حتى تَوارَى عَنِّي ، فقَضَى حاجَتَه. ثم جاء وعليه جُبَّةٌ شامية ضيقةُ الكُمَّين ، فذهب يُخرج يَدَه مِن كُمِّها فضَاقَتْ، فأَخْرَجَ يَدَه مِن أَسْفَلِها ، فَصَبَبْتُ عليه فتوضأ وُضوءَه للصلاةِ ، ثم مَسَحَ على خُفَّيْهِ وصَلَّى . وذكره البخاريُّ في أولِ كتابِ الصلاةِ ، وترجم عليه : « بابُ الصلاةِ في الجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ » ، وذكره في كتابِ الجهادِ في باب : الجُبَّة والسفر في الحَرْبِ ، وذَكَرَه في كتاب اللباس في « بابُ مَنْ لَبِسَ جُبَّةً ضَيِّقَةَ الكُمَّيْنِ » ولفظه : انطلقَ النبيُّ ﷺ لحاجتِهِ ، ثم أَقْبَلَ ، فتلقيتُه بماءٍ فتوضَّأ ، وعليه جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ، فمَضْمَضَ واستنشق

[٤٣ج]

---

(١) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتِّب .
تقدمت ترجمته ص ٢٧٨ .

(٢) البخاري كتاب الوضوء : باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان (رقم ٢٠٦) ، وكتاب اللباس : باب لبس جبة الصوف في الغزو (رقم ٥٧٩٩) ، كتاب المغازي : باب ٨١ (رقم ٤٤٢١) ، مسلم كتاب الطهارة : باب المسح على الخفين (رقم ٧٩/٢٧٤) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٢١٤) .

(٤) تقدمت ترجمته ص (٢١٦) .

وغَسَلَ وَجْهَه ، فذهب يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِن كُمَّيْهِ ، فكانا ضَيقين ، فَأَخْرَجَ يديه مِن تحتِ بَدَنِهِ ، فغَسَلَهُمَا ، ومَسَحَ برأسِه وعلى خُفَّيْه . ولم يذكر في الجهاد قوله : « يديه » . إنما قال : « من تحت » .

ولَفْظُ مُسْلِمٍ : خَرَجَ رسولُ الله ﷺ لِيَقْضِيَ حاجتَه ، فَلمّا رجع تلقيتُه بالإداوة ، فصببتُ عليه فغَسَلَ يديه ثم غَسَلَ وجهَه ، ثم ذهب ليغسلَ ذراعيْه فضاقتْ الجبةُ فأَخْرَجَهُمَا مِن تحتِ الجُبَّة ، فغَسَلَهُما ، ومَسَحَ رأسَه ومَسَحَ على خُفَّيْه ، ثم صَلَّى بنا[1] . وخَرَّجَاه مِن طُرُق ليس فيها ذِكْرُ الجُبَّة ، وقد جَاءَ فِي بَعضِ طُرقِ هذا الحديثِ عن عُبيد الله بن إيادِ بن لَقِيطٍ[2] عن أَبيه عن قَبيصةَ[3] عن المغيرةِ بنِ شعبةَ

---

(١) البخاري كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الجبة الشامية (رقم ٣٦٣) ، كتاب الجهاد ، باب الجبة في السفر والحرب (رقم ٢٩١٨) ، كتاب اللباس ، باب من لبس جبة ضيقة الكمين (رقم ٥٧٩٨) ، مسلم ، كتاب الطهارة ، باب : المسح على الخفين (رقم ٢٧٤/٧٧-٧٨) .

(٢) هو : عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي ، أبو السليل الكوفي ، روى عن : أبيه إياد بن لقيط ، وكليب بن وائل ، روى عنه : عبد الله بن المبارك ، قال عباس الدوري عن يحيى بن معين : ثقة ، وكان عريف قومه ، وذكر أن ابن المبارك كان يُعجب بعبد الله بن إياد بن لقيط ، قال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن حجر : صدوق لينه البزار وحده ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة ١٦٩.

انظر : ثقات ابن حبان (١٤٢/٧) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٩٤٩) ، الجمع لابن القيسراني (٣٠٦/١)، تهذيب الكمال (١١/١٩) ، سير أعلام النبلاء (٣١٧/٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٢٧٧) ، شذرات الذهب (٢٦٩/١) .

(٣) قبيصة بن ذؤيب ، الإمام الكبير الفقيه ، أبو سعيد الخزاعي المدني ثم الدمشقي الوزير ، مولده عام الفتح سنة ثمان وله رؤية ، وكان معلم كتاب يعني في مبدأ أمره ، وكان كاتب عبد الملك بن مروان ، توفي سنة ٨٦، وقيل سنة ٨٧ ، وقيل : سنة ٨٨ .

انظر : طبقات ابن سعد (١٧٦/٥) ، (٤٤٧/٧) ، الاستيعاب (١٢٧٢/٣) ، أسد الغابة =

قال : خَرجتُ مَعَ النبيِّ ﷺ في بَعضِ ما كَانَ يُسافِرُ ، فَسِرْنَا حَتّى إذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبح ، انطلقَ حتّى توارىٰ عَنّا ، فَضَرَبَ الخَلاءُ ، ثُمّ جَاءَ ، فَدَعَا بِطهورٍ ، وَعليه جُبَّة شَامِيّة ، ضَيِّقَة الكُمَّين ، فَأَدخلَ يَدَهُ مِنَ تَحتِ الجُبَّة ، ثُمّ غَسَلَ وَجْهَه وَيديه ، وَمسحَ عَلى الخُفّين[1] . ولابن حَبّان مِن حَديثِ جَابر الجُعْفي[2] عن عَامر عن دِحْية الكَلبي[3] أَنّه أَهْدَىٰ إلى النبي ﷺ جُبّةٍ مِن الشّام وَخُفّين ؛ فَلَبِسَهما حتّى تَخَرّقَا[4] .

وقَال وكيعُ : حدثنا أبو جنَاب الكَلبي[5] /عن جَامع بن شَدّاد الهِلالي عن [٤٢ج]

= (٣٨٢/٤) ، تهذيب الكمال (٤٧٧/٢٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٨٢/٤) ، العقد الثمين (٣٧/٧) .

(١) أحمد في مسنده (٢٤٨/٤) ، وصححه محققه ، والطبراني في الكبير (١٠٠٧/٢٠) من طريق عبيد الله بن إياد .

(٢) جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرئي بن جعفر الجعفي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يزيد ، ويقال : أبو محمد الكوفي ، روى عن : الحارث بن مسلم ، وطاووس بن كيسان ، روى عنه : إسرائيل بن يونس ، ومسعر بن كدام ، وقال سفيان : كان جابر ورعًا في الحديث ، ما رأيت أورع في الحديث منه ، قال ابن حجر : ضعيف رافضي ، توفي سنة ١٢٨ .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٥/٦) ، التاريخ الكبير (٢١٠/١/٢) ، تهذيب الكمال (٤٦٥/٤) ، ميزان الاعتدال (٣٧٩/١) ، تاريخ الإسلام (٥٢/٥- ٥٣) ، تقريب التهذيب (ت : ٨٧٨) .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٤٩ .

(٤) الترمذي في كتاب اللباس : باب ما جاء في لبس الجبة والخفين (رقم ١٧٦٩) ، أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٢٦١) ، ضعفه محققه د/ صالح الونيان .

(٥) يحيى بن أبي حيَّة ، أبو جناب الكلبي الكوفيُّ ، واسم : أبي حية حيّ ، من أهل الكوفة ، وقال محمد ابن سعد : كان ضعيفًا في الحديث . وكان يحيى القطان يضعفه ، وقال الذهلي : كان صدوقًا، ولكن كان يدلس . قال ابن حجر : ضعفوه لكثرة تدليسه ، وتركه البعض ، توفي سنة ١٤٤ . =

طارق /بن عبد الله المُحَـارِبي[1] قـال : رأيتُ رسولَ اللـه ﷺ بسُوق ذي المَجَـازِ[2] [١٧٣٦أ]
عليه جُبَّةٌ حَمْرَاءُ[3] ، ويُرْوَىٰ أنه عليه السلامُ تَرَكَ جُبَّةً يُمْنَـةً[4]. وخَـرَّج الحـاكم أبـو
عبد الله من حديث هَمَّام عن قَتَادة عن مُطَرِّف[5] عن عائشــة رضـي اللَّـهُ عنهـا أنهـا
صنعتْ لرسولِ الله ﷺ جُبَّةً مِن صُوفٍ سـوداءَ ، فَلبِسَـها ، فلمـا عَرِقَ وَجَدَ رِيـحَ
الصُّوف فخَلَعَها ، وكان يُعْجِبُـه الرِّيـحَ الطَّيِّبَ . قـال : هـذا حديثٌ صَحِيـحٌ[6] . وقـد
تقدم ، لكن فيه أنها عَمِلَتْ بُرْدَةً . وقال الإمام أحمد : حدثنا يزيدُ بنُ هـارون [عـن
حَجَّاج ، عن أبي عمـرَ مولـى أسماءَ][7] قـال : أَخرجـتْ إلينـا أسماءُ جُبَّةً مَـزْرُورَةً

= انظر : طبقات ابن سعد (٣٦٠/٦) ، أحوال الرجـال للجوزجـاني (ت : ١٢٦) ، ضعفـاء النسـائي (ت : ٦٤٠) ، ثقات ابن حبان (٥٩٧/٧) ، تهذيب الكمال (٢٨٤/٣١) ، تقريب التهذيب (ت : ٧٥٣٧) .

(١) طارق بن عبد الله المحاربي ، له صحبة ، روى له البخاري في كتاب خلق أفعال العباد ، والبـاقون سوى مسلم .
انظر : طبقات ابن سعد (٤٢/٦) ، ثقات ابن حبان (٢٠٢/٣) ، الاستيعاب (٧٥٦/٢) ، أسـد الغابـة (٧١/٣) ، تهذيب الكمال (٣٤٣/١٣) .

(٢) ذو المجاز : موضع سوق لمكة في الجاهلية بعرفة على فرسخ منها ، كانت تقام إذا أهـل هـلال ذي الحجة ، وتستمر إلى يوم التروية ، وهو الثامن من ذي الحجة . معجم البلدان (٥٥/٥) .

(٣) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (رقم ٢٧) ، وابن ماجه في الديات : باب لا يجني أحد علـى أحد (رقم ٢٦٧٠) ، والنسائي في القسامة : باب هل يؤخذ أحد بجريرة أحد (٥٥/٨) ، والطـبراني في المعجم الكبير (٨/ رقم ٨١٧٥)، وابـن حبـان (٦٥٦٢) ، والبيهقـي فـي السنن (٣٨٠/٥) من طريق أبي الجناب الكلبي به، والبيهقي في الدلائل (٣٨١/٥) من طريق جامع بن شداد بـه وابـن خزيمة في صحيحه (رقم ١٥٩) ..

(٤) وسيأتي في أثر طويل عن الواقدي (ص ٦٩٠) باب « وأما المصبوغ بـالزعفران » ، والنهايـة فـي غريب الحديث (٣٠٢/٥) ، وفيه قال : « أنه عليه الصلاة والسلام كفن في يمنة » هي بضم الياء : ضرب من برود اليمن .

(٥) تقدمت ترجمة قتادة (ص ١٤٩) ، وهمام (ص ٦٦٧) .

(٦) الحاكم في المستدرك (١٨٨/٤) وقال: هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل ، ومستدرك من مسند أحمد .

بالدِّيباجِ . فقالتْ : في هذه كان يَلْقَى رسولُ اللهِ العَدُوَّ[1] .

وأما الحُلَّةُ : الحُلَّةُ إزارٌ ورداءٌ بُرْدٌ أو غيرُه ، ولا يقال : لها حُلَّة حتى تكونَ من ثوبينِ ، والجمع : حُلَل وحِلال[2] . فَخَرَّجَ البخاريُّ مِن حَديثِ شُعْبةَ عن أبي إسحاقَ سَمِعَ البراءَ بنَ عازبٍ رضي الله عنه[3] يقولُ : كان النبيُّ ﷺ مَرْبُوعًا ، [بعيدَ من بين المنكبينِ ، له شَعْرٌ يبلغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْه][4] ، وقد رأيتُه في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ ، ما رأيتُ شيئًا [قَطُّ][4] أَحْسَنَ منه[5] ، وفي لفظٍ له : « ما رأيتُ أحدًا أَحْسَنَ في حُلَّةٍ حمراء من النبي ﷺ »[6] . ذَكَرَه في كتاب اللباس ، وفي كتاب المناقب . وخَرَّجَه مسلمٌ ولفظُه: « كان النبيُّ ﷺ مَرْبُوعًا بَعِيدَ ما بينَ المنكبينِ ، [له شعرٌ يبلغُ شَحْمَةَ أُذنيه ، رأيتُه في حُلَّةٍ حمراءَ ، ما رأيتُ شيئًا قَطُّ أحسنَ منه » . وفي لفظ له : « كان رسولُ الله ﷺ رجلاً مَرْبوعًا ، بعيدَ ما بين المنكبينِ ، عَظِيمَ الجُمَّة إلى شَحْمةِ أُذُنيه ، عليه حلةٌ حمراءُ ، ما رأيتُ شيئًا قَطُّ أحسنَ منه »[7]][4] . وفي لفظٍ لمسلمٍ والترمذيِّ[8] عن

---

(1) مسند أحمد (٦/٣٤٨) ، وسبق تخريجه ص ٦٦٣ .

(2) زاد المعاد لابن القيم (١/١٣٧) ، والقاموس المحيط (ص ١٢٧٤) .

(3) البراء بن عازب بن الحارث الفقيه الكبير أبو عمارة الأنصاري الحارثي المدني نزيل الكوفة من أعيان الصحابة ، روى أحاديث كثيرة وشهد غزوات كثيرة واستصغر يوم بدر ، توفي سنة اثنتين وسبعين عن بضع وثمانين سنة وأبوه من قدماء الأنصار .

انظر : طبقات ابن سعد (٤/٣٦٤، ٦/١٧) ، الاستيعاب (١/١٥٥) ، أسد الغابة (١/١٧١) .

(4) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(5) البخاري كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ (رقم ٣٥٥١) . وما بين المعكوفين منه .

(6) البخاري ، كتاب اللباس ، باب الجعد (رقم ٥٩٠١) .

(7) مسلم ، كتاب الفضائل ، باب في صفة النبي ﷺ ، وأنه كان أحسن الناس وجهًا (رقم ٢٣٣٧/٩١) .

(8) مسلم ، كتاب الفضائل ، باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهًا (رقم ٢٣٣٧/ ٩٢) ، والترمذي كتاب المناقب ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ (رقم ٣٦٣٥) ، وما بين المعكوفين منهما .

البراء رضي الله عنه : ما رأيتُ [من] ذي لِمَّةٍ[1] أحسنَ في حلةٍ حمراءَ من رسولِ الله ﷺ شعرُه يَضْرِبُ منكبيه بعيدَ ما بين المنكبين ليس بالطويلِ ولا بالقصيرِ.

وقال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وله عِدَّةُ طُرقٍ ألفاظُها متقاربة . وقال حَجَّاجٌ[2] عن أبي جعفرٍ محمدِ بن عليٍّ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي اللَّهُ عنهما قال: أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان يَلْبَسُ بُرْدَهُ الأحمرَ في الجُمعةِ والعيدينِ[3]. وخَرَّجه ابن حَيَّان[4]، ولفظُه : كان للنبيِّ ﷺ بُرْدٌ أحمرُ يَلْبَسُه في العيدينِ/ [وفي الجمعةِ . [ج٢٩٤]

وقال][5] زَمْعَةُ بنُ صالحٍ[6] عن أبي حازمٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ رضي اللَّهُ تعالى عنه قال : جِيئَ لرسولِ اللهِ ﷺ حُلَّةُ أَنْمَارٍ من صُوفٍ أسودَ ، وجَعَلَ حاشيتَها بيضاءَ، فخَرَجَ فيها إلى أصحابِه ، فضَرَبَ على فَخِذِه ، فقال : « ألا تَرَوْنَ هذه ما أَحْسَنَها ؟ » فقال أعرابيٌّ : بأبي أنت وأمي يا رسولَ الله ، فَهَبْهَا لي ، وكان رسولُ الله ﷺ لا يُسألُ شيئًا قَطُّ فيقولُ: لا ، فقال : « نَعَمْ » فدَعَا بمعوذينِ فَلَبِسَهُمَا، وكسا الأعرابيَّ الحلةَ، ثم أَمَرَ بمِثْلِها تُحاكانِ له ، فمات ﷺ وهما في الحِياكة[7]. وخَرَّجه ابن حَيَّان[8] ولفظُه :

---

(١) قال النووي : قال أهل اللغة : الجمة أكثر من الوفرة ؛ فالجمة الشعر الذي نزل إلى المنكبين ، والوفرة ما نزل إلى شحمة الأذنين ، واللمة التي ألمت بالمنكبين . شرح مسلم حديث رقم (٢٣٣٧) .

(٢) حجاج بن أرطأة تقدمت ترجمته (ص ٣٥٢) ، ومحمد بن علي (ص ٢٦٩) .

(٣) ابن سعد في الطبقات (٤٥١/١) ، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٧٦٦) ، والبيهقي في السنن (٢٤٧/٣، ٢٨٠) ، وضعفه الألباني رحمه اللَّه . الضعيفة (٢٤٥٥) .

(٤) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٢٩٣) ، وما بين المعكوفين منه . وضعفه محققه د/ صالح الونيان.

(٥) ما بين المعكوفين بياض في نسخة « ج » .

(٦) زمعة بن صالح الجندي اليماني : سكن مكة ، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم ، روى له مسلم مقرونًا بمحمد بن حفصة ، وأبو داود في المراسيل ، والباقون سوى البخاري ، وقال ابن حجر: ضعيف.
انظر: تاريخ البخاري الكبير (٣/ ت: ١٥٠٥)، المجروحين (٣١٢/١)، تهذيب الكمال (٣٨٦/٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٢٩٠٤) ، وتقريب التهذيب (ت: ٢٠٣٥) ، العقد الثمين (٤٤٣/٤) .

(٧) الطبراني في المعجم الكبير (٦/ رقم ٥٩١٩، ٥٩٢٠) ، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٧٨٣) .
قال في المجمع : رواه الطبراني ، وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف ، وقد وثق وبقية رجاله ثقات .

(٨) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٣١٩) ، وضعفه محققه د/ صالح الونيان .

قال : خِيطتْ لرسولِ اللهِ ﷺ جُبَّةٌ من صُوفِ أنمـارٍ فَلبِستـها ، فَمَـا أُعْجِـبَ بثَوْبٍ مـا أُعْجِبَ به ، فجَعَلَ ﷺ يَمَسُّه بيدِه ، ويقول : أُنظُروا ما أَحْسنها ؟ وفي القومِ أعرابيٌّ ، فقال : يا رسولَ اللّه ، هَبْهَا لي . فَخَلَعَها فدَفَعَها في يديه .

وذَكَرَ الزُّبير بن بَكّار[1] [2] عن مُحمدِ بنِ سَلّام[3] عن يزيدَ بن عِياضٍ[4] قال : أَهْدَىٰ حَكِيمُ بن حِـزَامٍ للنبـيِّ ﷺ فـي الهُدْنَـةِ التـي كـانتْ بيـنَ النبـيِّ ﷺ وبيـنَ قُريـشٍ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٢/٨- ٧٣) .

(٢) الزبير بن بكار العلاّمة الحافظ النسابة ، قاضي مكة وعالِمها ، أبو عبد اللّه بـن أبـي بكـر بكـار بـن عبد اللّه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللّه بن الزبير بـن العـوام ، مولـده سـنة ١٧٢، وهـو مصنـف كتاب « نسب قريش » ، وهو كتاب كبـير نفيس ، وثقـه الدارقطنـي ، قـال ابـن حجـر : ثقـة أخطـأ السليماني في تضعيفه . توفي سنة ٢٥٦ بمكة ، وقد بلغ أربعًا وثمانين سنة ، وكان سبب وفاته أنـه وقع من فوق سطحه ، فمكث يومين لا يتكلم ، ومات ، انكسرت ترقوته ووركه .

انظر : مقدمة كتابه جمهرة نسب قريش بتحقيق محمود محمد شاكر ، الجرح والتعديل (٥٨٥/٣) ، وفيات الأعيـان (٣١١/٢) ، تهذيـب الكمـال (٢٩٣/٩) ، سـير أعـلام النبـلاء (٣١١/١٢) ، ميزان الاعتدال (ت : ٢٨٣٠) ، تقريب التهذيب (ت: ١٩٩١)، خلاصة الخزرجي (ت : ٢١١٥) .

(٣) محمد بن سلام العلاّمة ، أبو عبد اللّه الجمحي ، وولاؤهم لقدامة بـن مظعـون ، قـال الذهبـي : كـان عالِمًا أخباريًا ، أديبًا بارعًا ، صنف كتاب « طبقـات الشـعراء » ، ابيضـت لحيتـه ورأسـه ولـه ٢٧ سنة، توفي سنة ٢٣١، ابن نيفًا وتسعين سنة .

انظر : الجرح والتعديل (٢٧٨/٧) ، تـاريخ بغداد (٣٢٧/٥) ، ميـزان الاعتـدال (٥٦٧/٣) ، سـير أعلام النبلاء (٦٥١/١٠) ، العبر (٤٠٩/١) ، شذرات الذهب (٧١/٢) .

(٤) يزيد بن عياض بن جعديـةِ الليثـيُّ ، أبـو الحكـم المدنـي ، انتقل إلـى البصـرة ومـات بهـا فـي زمـن المهدي ، روى عن : إسماعيل بن أمية ، هشام بن عروة ، عنه : علي بن الجعد ، وابنـه الحكـم ، قال أحمد بن صالح المصري : « أظنه كان يضع للناس ، يعني الحديث » ، وضعفـه غيـر واحـد ، وقال النسائي : « كذاب » ، قال ابن حجر : كذبه مالك وغيره ، وروى له الترمذي وابن ماجه .
انظر : طبقات ابن سعد (٤١٢/٥) ، المجروحيـن لابـن حبـان (١٠٨/٣) ، ديـوان الضعفـاء (ت : ٤٧٤٤) ، تهذيب الكمال (٢٢١/٣٢) ، ميزان الاعتـدال (ت : ٩٧٤٠) ، تقريـب التهذيـب (ت : ٧٧٦١) .

حُلَّةَ بنِ ذي يَزَن اشتراها بثلاثمِائة دِينارٍ ، فَرَدَّها عليه وقال : إني لا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ ، فباعها حَكِيمُ ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَنِ اشْتَرَاها له، فلَبِسَهَا رسولُ اللَّه ﷺ ، فلَمَّا رآه حَكِيمُ قال له :

ما تنظرُ الحكامُ بالفَصْلِ بعدما   بدا سابقَ ذو غُرَّةٍ وحُجُولِ

فكَساها رسولُ اللَّه ﷺ أسامةَ بنَ زيدِ بنِ حارثةَ رضي الله عنهما ، فرآها عليه حَكِيمٌ ، فقال : بَخٍ بَخٍ يا أسامةُ ، عليك حلةُ ابنِ ذي يَزَن ، فقال له رسول اللَّه ﷺ : قُلْ له : وما يَمْنَعني وأنا خيرٌ منه وأبي خيرٌ مِنْ أَبيه .

وذكر محمد بن عمر الوَاقدي عن الضَّحَّاكِ بن عثمان[1] عن أهله قال : قال حَكيمُ بنُ حِزَامٍ : كنت أُعالجُ البَزَّ[2] في الجاهليةِ ، فكنتُ رجلاً تاجرًا أَخرجُ إلى اليمنِ وإلى الشامِ في الرحلتينِ ، فكنتُ أربحُ أرباحًا كثيرة ، فأَعودُ على فقراءِ قومي ، ونحن لا نعبدُ شيئًا ، نريدُ ثراءَ الأموالِ والمحبةَ في العَشِيرةِ ، وكنتُ أَحْضُرُ /الأسواقَ ، وكانتْ لنا ثلاثةُ أَسْواقٍ ؛ سُوقُ بعُكَاظ يقومُ صُبْحَ هلالِ ذي القَعْدةِ فيقومُ [٤٩ج] عشرين يومًا ، وتَحضرُها العربُ ، وبه ابتعتُ زيدَ بنَ حارثةَ لعمتي خديجةَ بنتِ خُويلدٍ ، وهو يومئذ غلامٌ ، فأخذْته بستمائةِ دِرْهمٍ ، فلما تزوج رسولُ اللَّه ﷺ خديجةَ سألها زيدًا فوهبتْه له ، فأعتقَه. وبه ابتعتُ حُلَّةَ ابن ذي يَزَنٍ فكسوتُها رسولَ اللَّه ﷺ، فما رأيتُ أحدًا قَطُّ أجملَ ولا أحسنَ مِن رسولِ اللَّه ﷺ في تلك الحُلَّة[3] . وخَرَّجه

---

(١) الضحاك بن عثمان بن عبد اللَّه بن خالد بن حزام القرشيُّ ، الأسديُّ ، أبو عثمان المدنيُّ الكبير ، وثقه يحيى بن معين ، قال أبو زرعة : ليس بقوي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وهو صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق يهم . مات بالمدينة سنة ١٥٣، روى له الجماعة سوى البخاري . انظر : ثقات ابن حبان (٤٨٢/٦) ، الجمع لابن القيسراني (٢٢٩/١) ، تهذيب الكمال (٢٧٢/١٣)، الكاشف (٢/ ت : ٢٤٥٣) ، ميزان الاعتدال (ت : ٣٩٣٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٩٧٢) ، شذرات الذهب (٢٣٤/١) .

(٢) البز : هو الثياب : القاموس المحيط ص ٦٤٧ .

(٣) جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (٣٦٧/١- ٣٧١) ، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق =

الإِمامُ أحمد[1] مِـن حَديث عَبدِ اللّـهِ بـن المُبَـارك أنـا الليثُ بـن سعدٍ قَـال : حَدّثني عُبيد اللّهِ بن المُغيرة[2] /عن عِرَاك بن مَالك[3] قال : أَنَّ حَكيمَ بـن حِزَامٍ قَـال : كَـانَ [١٧٣٧أ]
مُحمد أَحبّ رَجُل فِي النّاس إليّ فِي الجَاهلية ، فَلمّا تنبأ وخَرجَ إلى المدينـة ، شـهد حكيم ابن حِزَام المَوْسم وَ[هُوَ][4] كَافرٌ ، فَوجدَ حُلّـة لابـن ذِي يَـزن تُبَـاعُ ، فاشـتراهَا بخمسينَ دِينارًا ليهديَها لِرسولِ اللّه ﷺ ، فَقَدِمَ بِهَا عَليه المدينةَ ، فَأرادَ عَلى قَبْضها هَدِيّة ، فَـأبَى .
قَال [عُبيد][5] اللّه : حَسِبْتَه قَال : إِنّا لا نقبلُ شَيئًا مِن المشركينَ ، ولكن إنْ شِئتَ أَخذناهَا بِالثّمن، فَأعطيتُه حِينَ أَبَىٰ عَليَّ الهَدِية . وقد خرّجَه الحَاكمُ مِـن حَديثِ أَبِـي صَـالح[6]

= (١٠٢/١٥) ، وتهذيب الكمال للمزي (١٧٥/٧) ، وفيه محمد بن عمـر الواقدي . قـال ابـن حجـر: متروك مع سعة علمه .

(١) أحمد في مسنده (٤٠٢/٣ - ٤٠٣) ، وصححه محقق المسند [طبعة الرسالة] .

(٢) عبيد اللّه بن المغيرة بن معيقيب السبئي ، أبو المغيرة المصري ، روى عن : أبـي الزبيـر المكـي ، أبي فراس مولى عمرو بن العاص ، وعنه عبد اللّه بن لهيعة ، محمد بن إسـحاق بـن يسـار ، قـال أبو حاتم وابن حجر : صدوق ، توفي سنة ١٣١ ، روى له الترمذي وابن ماجه .
انظر : ثقات ابن حبان (١٤٩/٧) ، تهذيب الكمال (١٦١/١٩) ، الكاشـف (ت : ٢٦٤٠) ، تـاريخ الإسلام (٢٧٤/٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٣٤٣) ، خلاصة الخزرجي (ت : ٤٦٠٣) .

(٣) عراك بن مالك الغفاري الكنانيُّ المدنيُّ ، وفد على عمر بن عبد العزيز ، وقال العجلي : « تابعيٌّ ثقة مـن خيار التابعين » ، وقال أبو حاتم : « ثقة » ، توفـي فـي خلافـة يزيـد بـن عبـد الملك بالمدينـة ، روى لـه الجماعة . انظر : طبقات ابن سعد (٢٥٣/٥) ، ثقات ابن حبان (٢٨١/٥) ، تهذيب الكمال (٥٤٥/١٩) ، سير أعلام النبلاء (٦٣/٥) ، ميزان الاعتدال (ت : ٥٥٩٨) ، شذرات الذهب (١٢٢/١) .

(٤) في نسخة « ج » : « وكان » .

(٥) في نسخة « ج » : « عبد » .

(٦) عبد اللّه بن صالح بن محمد بن مسلم ، الإمام ، المحدث ، شيخ المصريين ، أبـو صـالح الجهنـي ، مولاهم المصري ، كاتب الليث بن سعد ، كان صدوقًـا فـي نفسـه ، مـن أوعيـة العلم ، أصابـه داء شيخه ابن لهيعة ، وتهاون بنفسه حتى ضعف حديثه ، قال ابن حجـر : صدوق كثيـر الغلـط، مولـده سنة ١٣٧ ، توفي سنة ٢٢٣ . انظر : طبقات ابن سعد (٥١٨/٧) ، الضعفاء والمـتروكين للنسـائي (ت : ٣٣٤) ، المجروحين لابن حبان (٤٠/٢) ، تهذيـب الكمـال (٩٨/١٥) ، سـير أعـلام النبـلاء (٤٠٣/١٠) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٣٨٨) ، شذرات الذهب (٥١/٢) .

عن الليثِ ، ثم قال : صحيحُ الإسناد[1] .

ويقال أنَّ حَكِيمَ بنَ حِزامٍ قَدِمَ بتلك الحُلَّةِ في هُدْنةِ الحُديبيةِ وهو يريدُ الشامَ في عِيرٍ ، فأرسل الحلةَ إلى رسول اللَّه ﷺ فأَبَىٰ أَنْ يقبلَها ، وقال : لا أقبلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ ، قال حكيمُ : فجَزِعْتُ مِن ذلك جَزَعًا شَدِيدًا ، حيث رَدَّ هَديتي فبعتُها بسُوقِ النَّبَطِ مِنْ أولِ سائمٍ سامني ، ودَسَّ إليها رسولُ اللَّه ﷺ زيدَ بنَ حارثةَ فاشتراها ، فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يلبسُها بَعْدُ ... وذَكَرَ بقيةَ الخبرِ[2].

وخَرَّجَ أبو داود والحاكمُ[3] عن ابنِ عباسٍ رضي اللَّهُ عنهما : لقد رأيتُ على رسولِ اللَّه ﷺ أحسنَ ما يكونُ مِن الحُلَلِ وفيه قِصَّةٌ . وخَرَّجَ مِنْ حَدِيثِ يُونسَ بنِ يزيدَ عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ ، عن عمَر بنِ الخَطَّاب رضي اللَّهُ عنه : أنه كان يشتري لرسولِ اللَّهِ ﷺ /ولأصحابِه الحلةَ بألفِ درهمٍ وبألف ومائتي درهم . قال : [٩٤ج] هذا حديثُ صَحِيحُ[4] . وعن عُمارةَ بن زَاذانَ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال : أن مالكَ بن ذي يَزَن أَهْدَىٰ للنبيِّ ﷺ حلةً اشْتُرِيَتْ بثلاثٍ وثلاثين بعيرًا وناقة ، فلَبِسَها النبيُّ ﷺ مرةً . قال : هذا حديثُ صحيحُ الإسنادِ[5] . ولابنِ حَيَّانَ من حَدِيثِ قَتادةَ عن عليِّ بنِ زَيْدٍ عن

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ٥٩٢)، والطبراني في الكبير (٣١٢٥)، وانظر مجمع الزوائد للهيثمي (٢٧٨/٨) ، والحاكم في المستدرك (٤٨٤/٣– ٤٨٥) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي، .

(٢) ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٢/١٥) .

(٣) أبو داود كتاب اللباس ، باب لباس الغليظ (رقم ٤٠٣٧) ، والحاكم في مستدركه (١٥٠/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي و(١٨٢/٤) .

(٤) الحاكم في المستدرك (١٨٧/٤) . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

(٥) أحمد في المسند (٢٢١/٣) ، أبو داود في اللباس : باب لبس الرفيع من الثياب (رقم ٤٠٣٤) ، والحاكم في المستدرك (١٨٧/٤) . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والبغوي في الأنوار (٧٥٩) .

إسحاقَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارثِ[1] قال: أنَّ النبيَّ ﷺ اشترى حُلَّةً بسبعٍ وعشرينَ ناقةً فَلبِسَها[2][3].

وأَمَّا الحِبَرَةُ [بكسر الحاء وفتحها والباء فيها مفتوحة ضرب من برود اليمين][4] فَخَرَّجَ البخاريُّ مِن حديثِ هَمَّامٍ عن قَتادَةَ عن أنسٍ ، وخَرَّجَ مسلمُ عن هَمَّامٍ أخبرنا قَتادةُ قال : قلنا لأنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه : أيُّ اللباسِ كان أحبَّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ أو أَعْجَبَ إلى رسولِ اللَّه ﷺ ؟ قال : الحِبَرَةُ[5] . ولفظ البخاري : قال : قلت له: أيُّ الثيابِ كان أَحَبَّ إلى النبيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَها ؟ قال : الحِبَرَة . وخَرَّجاه عن هشامٍ[6] عن قَتادَةَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال : كان أحبَّ الثيابِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَها الحبرة . لم يقل مسلم : /أَنْ يَلْبَسَها[7] ، وللبخاريِّ[8] مِن حديثِ الزهريِّ قال : [٧٣٨أ] أخبرني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ أن عائشةَ رضي اللَّهُ عنها أخبرتْه أنَّ

---

(١) إسحاق بن عبد اللّه بن عبد الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي النوفلي ، أبو يعقوب المدني ، وقيل : البصري ، أخو عبد اللّه وعبيد اللّه ، روى عن النبي ﷺ مرسلاً ، وعن عباس بن عبد المطلب وأبيه عبد اللّه بن الحارث وغيرهم ، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة . قال العجلي وابن حجر : ثقة مدني روى له أبو داود .
انظر : طبقات ابن سعد (٢٣٣/٥) ، التاريخ الكبير للبخاري (٣٩٤/١/١) ، الجرح والتعديل (٢٢٧/٢) ، ثقات ابن حبان (٤٦/٦) ، تهذيب الكمال (٤٤٢/٢) ، وتقريب التهذيب (ت: ٣٦٥).

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس ، باب لبس الرفيع من الثياب (رقم ٤٠٣٥) ، أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٢٨٦) ، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود .

(٣) انظر ما سبق ص ٦٨٣ .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من (أ) .

(٥) ومسلم ، كتاب اللباس ، باب فضل لباب ثياب الحبرة (رقم ٢٠٧٩) ، البخاري ، كتاب اللباس ، باب البرود والحبر والشملة (رقم ٥٨١٢) .

(٦) هشام هو الدستوائي ، وقد تقدم .

(٧) مسلم ، كتاب اللباس ، باب فضل لباس ثياب الحبرة (رقم ٣٣/٢٠٧٩) ، والبخاري ، كتاب اللباس، باب البرود والحبر والشملة (رقم ٥٨١٣) .

(٨) البخاري ، كتاب اللباس ، باب البرود والحبر والشملة (رقم ٥٨١٤) .

رسولَ اللَّه ﷺ حِينَ تُوفِّيَ سُجِّيَ[1] بـبُرْدٍ حِبَرَةٍ وذَكَرَه فـي كتـاب اللبـاس ، وَخَرَّجَـه مسلمٌ[2] ، ولفظه : سُجِّيَ رسولُ اللَّه ﷺ حِينَ مـاتَ بثـوب حِبَرةٍ . وَخَرَّجَـه النسـائيُّ أيضـًا[3]. ورَوَىٰ سـعيدُ بنُ السَّكَنِ[4] حدثنـا ابنُ أبـي داود[5] نـا إسـحاقُ بـن إبراهيم النَّهْشَلِيُّ[6] نا سعيدُ بْنُ الصَّلْتِ[7] نـا جعفرُ بـنُ محمـدٍ عـن أبيـه عـن جَدِّه علـيِّ بـن

---

(١) تسجية الميت : تغطيته . القاموس (س ج ا) .

(٢) مسلم ، كتاب الجنائز ، باب تسجية الميت (رقم ٩٤٢) .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الجنـائز ، بـاب في الميت يسجى (رقـم ٣١٢٠) ، والنسـائي فـي السـنن الكـبرى : كتـاب الوفاة ، باب ذكر ما سجي به رسول اللَّه ﷺ (رقم ٧١١٣) . وصححه الألباني في صحيح أبي داود .

(٤) ابن السكن الإمام الحافظ المجود الكبير ، أبو علي ، سعيد بن عثمان بن سعيد بـن السـكن المصـري البزار ، وأصله بغدادي ، ولد سنة أربعة وتسـعين ومـائتين ، نـزل مصـر ، سـمع ببغداد مـن أبـي القاسم البغوي وبخراسان سمع صحيح البخاري من محمد بن يوسف الفربري ، فكان أول من جلب الصحيح إلى مصر وحدّث به ، جمع وصنف وجرّح وعدّل وصحح وعلل ، قال الذهبي : ولـم نـر تواليفه وهي عند المغاربة ، توفي في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

انظـر : تذكـرة الحفـاظ (٣/٩٣٧) ، العبر (٢/٢٩٧) ، سـير أعـلام النبـلاء (١٦/١١٧) ، النجـوم الزاهرة (٣/٣٣٨) ، شذرات الذهب (٣/١٢) .

(٥) هو أبو بكر عبد اللَّـه بـن سـليمان بـن الأشـعث ، الإمـام العلاّمـة الحـافظ ، شـيخ بغـداد ، أبـو بكـر السجستاني ، صاحب التصانيف ولد بسجستان فـي سـنة ثلاثيـن ومـائتين وكـان مـن بحـور العلـم ، صنف السنن والمصاحف وشريعة المقارئ والناسخ والمنسوخ والبعـث وغيرهـا . حـدث عنـه ابـن حبان وأبو أحمد الحاكم وابن المظفر وابن شـاهين والدارقطنـي وغـيرهم كثـير ، قـال الدارقطنـي : ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث، وقال الذهبي : الحـافظ الثقـة صـاحب التصـانيف . مات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مائة .

انظر : تاريخ بغداد (٩/٤٦٤، ٤٦٨) ، أخبار أصبهان (٢/٦٦، ٦٧) ، وفيـات الأعيـان (٢/٤٠٤-٤٠٥) ضمن ترجمة أبيه ، ميزان الاعتدال (٢/٤٣٣- ٤٣٦) ، النجوم الزاهرة (٣/٢٢٢) .

(٦) إسحاق بـن إبراهيم النهشلي ، أبـو بكـر الفارسـي مـن أهـل شيراز ، يعرف بشـاذان يـروي عــن عبيد اللَّه بن موسى وجده سعيد بن الصلت ، حدث عنـه عبـد الكبـير بـن عمر الخطـابي وغيـره ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين . =

الحُسين عن ابن عباسٍ قال رضي الله عنهما : كان رسولُ اللّه ﷺ يَلْبَسُ في العيدينِ بُرْدَ حِبَرةٍ[1] .

أما المِرْطُ : المِرْطُ : كِساءٌ مِنْ خَزٍّ أو صُوفٍ أو كَتَّانٍ ، وقيل : هو الثوبُ الأخضرُ، وجَمْعُه مُروطٌ وأَمْرَاطٌ[2] ، /وقيل : هو كِساءٌ يؤتزرُ به ، وقيل : لا يكونُ المِرْطُ إلا ذِراعًا ، ولا يَلْبَسُه إلا النساءُ ، ولا يكونُ إلا أَخْضَر . والأولُ أَصَحُّ ، وهو بكسر الميم وإسكان الراء . وقيل : المرطُ كِساءُ صُوفٍ مُرَبَّعٌ سَدَاه شَعر . خَرَّجَ مسلمٌ وأبو داود والترمذي[3] من حديث مُصْعَبِ بنِ شَيبةَ عن صَفِيَّةَ بنتِ شَيبةَ عن عائشةَ رضي اللّهُ عنها قالتْ : خَرَجَ رسول الله ﷺ ذاتَ غَداةٍ وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ من شَعَرٍ أَسْوَدَ ، لم يقل أبو داود : ذات غداة ، ولم يقل الترمذي فيه مرحل . والمرَحَّل : بالحاء المهملة المشددة المفتوحة، المُوَشَّى بمثلِ صُوَرِ الرِّحَال، والمُرَجَّل: بالجيم الموشي بمثل صُور الرِّجَال. والمَرْوِيُّ في هذا الحديثِ بالحاءِ المهملةِ ، ولأحمدَ مِن حديثِ سُفيانَ عن طلحةَ بنِ يحيى[4]

[٤٥ج]

= انظر : الجرح والتعديل (٢/١/٢١١) ، ثقات ابن حبان (٨/١٢٠) .

(٧) سعيد بن الصلت ، مصري ، روى عن سهيل بن بيضاء مرسل وسمع ابن عباس ، روى عنه محمد بن إبراهيم وبكر بن سوادة . قال ابن حبان : هو مولى لآل مخرمة . وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر : التاريخ الكبير ٢/١/٤٨٣، الجرح والتعديل (٤/٣٤) ، ثقات ابن حبان (٤/٢٨٥) .

(١) وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٢٩٢) ، وضعفه محققه د/ صالح الونيان ، والبغوي الأنوار في شمائل النبي المختار (رقم ٧٧١) .

(٢) لم يذكر في القاموس المحيط (ص ٨٨٧) ، وتاج العروس (١٠/٤٠٩) إلا « مروط » فقط .

(٣) مسلم في اللباس ، باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير (رقم ٢٠٨١) ، وأبو داود في اللباس ، باب في لبس الصوف والشعر (رقم ٤٠٣٢) ، والترمذي في الأدب ، باب ما جاء في الثوب الأسود (رقم ٢٨١٤) .

(٤) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد القرشي التيمي ، المدني ، نزيل الكوفة ، أخو إسحاق بن يحيى وبلال ابن يحيى أدرك عبد اللّه بن جعفر . قال سعيد القطان : لم يكن بالقوي وعمرو بن عثمان أحب إليّ منه، وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث ، ووثقه ابن معين والعجلي ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : روى عنه الثقات وما برواياته عندي بأس ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ، قال ابن حجر: صدوق يخطئ . روى له الجماعة سوى البخاري ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . =

عن عُبيدِ اللَّه بن (عبد اللَّه)[1] بن عُتبة[2] عن عائشة قالت : كَان رسولُ اللّهِ ﷺ يُصَلّي وعليه مِرْط وَعليّ بعضه[3] .

وَأَمّا المَصْبُوغ بِالزعفرانِ فَخَرّجَ الحَاكمُ وَغيره[4] مِن حَديثِ مُصعب بن عَبدِ اللّه الزبيري[5] قال : حدّثني أبِي عبد اللّه بن مصعب[6] عن إسماعيل بن

= انظر : طبقات ابن سعد (٣٦١/٦) ، ثقات ابن حبان (٤٨٧/٦) ، تهذيب الكمال (٤٤١/١٣) ، تهذيب الأسماء واللغات (٢٥٤/١) ، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٤٠١٣) ، وتقريب التهذيب (ت: ٣٠٣٦) .

(١) تكررت في المخطوط « ج » مرتين .

(٢) عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة الإمام ، الفقيه ، مفتي المدينة وعالِمها وأحد الفقهاء السبعة ، أبو عبد اللَّه الهذلي المدني ، ولد في خلافة عمر ، حدث عن عائشة ، وأبي هريرة وزيد بن خالد وابن عباس وغيرهم ، كان ثقة عالمًا كثير الحديث والعلم بالشعر وعمي بصره ، وهو معلم عمر بن عبد العزيز ، قال عنه أبو زرعة : ثقة ، مأمون ، إمام ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ثبت ، مات سنة ثمان وتسعين ، وقيل : سنة تسع وتسعين ، وقيل غير ذلك . انظر : طبقات ابن سعد (٢٥٠/٥) ، تاريخ البخاري (٣٨٥/٥) ، سير أعلام النبلاء (٤٧٥/٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٣٠٩).

(٣) عبد الرزاق في المصنف (رقم ٢٣٧٧) ، أحمد (٩٩/٦) ، وأبو عوانة في المسند (٦٠/٢) . وقال محقق مسند أحمد : إسناده صحيح على شرط مسلم (٢٤٦٧٥- طبعة الرسالة) .

(٤) ابن سعد في الطبقات (٤٥٢/١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٢٨٢، ٢٨٤) ، والحاكم في مستدركه (١٨٩/٤) ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي: ليس هو على شرط واحد منهما .

(٥) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري وثقه ابن معين والدارقطني ، قال الزبير بن بكار: كان وجه قريش مرءوة وعلمًا وشرفًا وجاهًا وقدرًا مات سنة ست وثلاثين ومائتين .
انظر : تاريخ البخاري (٧/ت : ١٥٣٢) ، طبقات ابن سعد (٤٣٩/٥)، ثقات ابن حبان (١٧٥/٩)، تاريخ الخطيب (١١٢/١٣) .

(٦) عبد الله بن مصعب بن ثابت ، ابن الخليفة عبد اللَّه بن الزبير بن العوام ، الأمير الكبير ، أبو بكر الأسدي الزبيري والد مصعب الزبيري ، روى عن موسى بن عقبة وأبي حازم وهشام بن عروة وعنه ابنه وهشام بن يوسف وآخرون ، وكان جميلاً ، محتشمًا ، فصيحًا ، مفوهًا ، وافر الجلالة محمود الولاية ، كان يحبه المهدي ويحترمه ، جمع له الرشيد مع اليمن إمرة المدينة ، لينه ابن=

عبد اللّه بن جعفر عن أبيه رضي الله عنه : قال : رأيتُ رسولَ اللّـهِ ﷺ وعليه ثوبانِ مَصْبُوغَانِ بالزَّعْفَرَانِ رداءٌ وعِمَامةٌ . قال الحاكم : هذا حديثٌ صَحِيحٌ .

وروى قاسمُ بنُ أَصْبَغَ مِن حديث القَعْنَبي[1] نا عبدُ اللّه بن زيدِ بنُ أَسْلَمَ[2] عن أبيه[3] قال أن ابن عمر كان يَصْبَغُ ثيابَه بالزَّعْفَرانِ . فقيل له في ذلك ، فقال : كان رسولُ اللّه ﷺ يَصْبَغُ به ، ورأيتَهُ أَحَبَّ الطِّيبِ إليه[4].

= معين ، مات سنة أربع وثمانين ومائة عن سبعين سنة .

انظر : تاريخ خليفة (٤٦١) ، تاريخ البخاري الكبير (٢١١/١/٣) ، الجرح والتعديل (١٧٨/٥) ، تاريخ بغداد (١٧٣/١٠) ، سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨) .

(١) هو عبد اللّه بن مسلم بن قعنب ، الإمام الثبت القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو عبد الرحمن الحارثي القعنبي المدني نزيل البصرة ، ثم مكة ، مولده بعد سنة ثلاثين ومائة بيسير ، قال أبو زرعة الرازي : ما كتبت عن أحدٍ أجل في عيني من القعنبي ، قال أبو حاتم : ثقة حجة لم أر أخشع منه ، قال ابن معين : ما رأيت رجلاً يحدث لله إلا وكيعًا والقعنبي ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة وكان مجاورًا بها ، روى له الترمذي والنسائي .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٠٢/٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٢/٥) ، الجرح والتعديل (١٨١/٥) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٧/١٠) .

(٢) عبد الله بن زيد بن أسلم القرشي العدوي ، أبو محمد المدني أخو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وأسامة بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب ، روى عن أبيه زيد بن أسلم وروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره ، وثقه أحمد ومعن بن عيسى وضعفه يحيى بن معين . وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال أبو أحمد بن عدي : وهو مع ضعفه يكتب حديثه . قال ابن حجر : صدوق فيه لين . روى له البخاري في الأدب والترمذي والنسائي .

انظر : طبقات ابن سعد (٤١٣/٥) ، التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٣/٥) ، الجرح والتعديل (٥٩/٥) ، تهذيب الكمال (٥٣٥/١٤) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٢٩) .

(٤) أخرجه النسائي في كتاب الزينة باب الزعفران (١٥٠/٨) من طريق القعنبي ولم يذكر « ورأيته أحب الطيب إليه » . وصححه الألباني في صحيح النسائي .

وذَكَر ابنُ وَهْبٍ[1] عن عمرَ بنِ محمدٍ[2] عن زيدِ بن أَسْلَمَ قال : كان رسولُ اللَّه ﷺ يَصْبغُ ثيابَه كُلَّها بالزعفرانِ حتى العِمَامَةِ[3].

وذكر عن هشام بن سعد[4] عن يحيى بن عبد اللَّه بن مالك الدار[5] قال : كان رسولُ اللَّه ﷺ يَبْعَثُ بقُمَيصِه ورِدَائِه إلى بعضِ أزواجه فيُصْبَغُ له بالزَّعْفران[6] .

وقال الواقديُّ[7] عن عمرَ بن محمدٍ عن أبي جعفرٍ محمدِ بنِ عليٍّ قال : /تَرَكَ رسولُ اللَّه ﷺ عَشَرَةَ أثوابٍ سُحُوليًّا ثوب حِبَرَة ، وإزارًا عُمَانيًّا ، وثوبينِ صَحَاريين ، [٤٩ج]

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٠٠ .

(٢) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني ، نزيل عسقلان ، من أفضل أهل زمانه ، وكان أكثر مقامه بالشام ، قدم بغداد فانجفل الناس إليه وقالوا : ابن عمر بن الخطاب ، وكان له قدر وجلالة ، وثقه أبو حاتم وأحمد ، وابن معين ، وابن حجر، روى له الجماعة سوى الترمذي ، يقال : مات بعسقلان مرابطًا وكان ولده بها .
انظر : تاريخ البخاري الكبير (٢١٣٤/٦) ، الجرح والتعديل (١٣١/٦) ، ثقات ابن حبان (١٦٥/٧) ، تهذيب الكمال (٤٩٩/٢١) .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات عن عمر بن محمد عن أبيه (٤٥٢/١) . وعمر بن محمد هو الواقدي.
قال ابن حجر : متروك .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٦٢٩ .

(٥) يحيى بن عبد الله بن مالك بن عياض المعروف جده بمالك الدّار مولى عمر بن الخطاب وهو أخو عيسى بن عبد الله بن مالك الدار ، روى عن حبيب بن عبد اللَّه بن الزبير وأبيه عبد الله بن مالك الدار ، روى عنه سعيد بن أبي هلال ومحمد بن عجلان ، قال أبو حاتم : شيخ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، قال ابن حجر : صدوق . وروى له النسائي حديثًا واحدًا .
انظر : علل أحمد (٧٨/١) ، الجرح والتعديل (١٦١/٩) ، ثقات ابن حبان (٥٩٣/٧، ٦٠٨) ، تهذيب الكمال (٤١٥/٣١)، ميزان الاعتدال (٤/ ت : ٩٥٦٢) ، وتقريب التهذيب (ت: ٧٥٨٨) .

(٦) ابن سعد في الطبقات (٤٥١/١) .

(٧) أنساب الأشراف للبلاذري (١٥٥/٢) .

وقميصًا صُحاريًّا [وقميصًا][1] سَحُوليًا ، وجُبَّة يُمْنَة ، ومِلْحَفَة مُوَرَّسَة كان يَلْبَسُها في بيوت نسائه ، وخَمِيصة ، وكِساءًا أبيض ، وقَلانس صِغارًا لاطية ثلاثة .

وقال أبو عُبَيْدٍ القاسمُ بن سَلام ثنا عَبَّاد بن عَبَّاد عن هشام بن حسان عن بكر بن عبد اللَّه المُزَنِيّ قال : كان لرسول اللَّه ﷺ مِلْحَفةُ مَصْبُوغَةُ بَوَرْسٍ أو بزَعْفَران ، فإذا كان يومُ أحدهنّ – يعني نساءه – ذَهَبَ بها إليها ، وَرشّ عليها الماءَ لِتُوجَدَ رائحتُها[2] .

وأما الإزار والكِساء : الإزار : ما يُلْتَحَفُ به ، وهو يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، والجمعُ أُزُرَةٌ وإِزُرٌ ، وهي الإزارة ، وأنه يُحْسِنُ الإزْرَة بكسر الهمزة ، وأنه يُحْسِنُ الائْتِزار ، وقد تَأَزَّرَ به وأَزَّرْتَه ، والمِئْزَرُ الإزار[3] .

وخَرَّجَ البخاريُّ مِنْ حَدِيثِ حُمَيد بنِ هلالٍ[4] ، عن أَبِي بُرْدَة[5] قال : أَخْرَجَت

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من نسخة « أ » .

(٢) طبقات ابن سعد (١/٤٥١) من طريق هشام بن حسان . وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٤٨١) عن أنس بن مالك قال : كان لرسول اللَّه ﷺ ملحفة مورسة تدور بين نسائه . وانظر تاريخ بغداد (٣/٣٢٠) .

(٣) النهاية في غريب الحديث (١/٤٤) ، لسان العرب (١/٧٠– ٧١) ، القاموس المحيط (ص ٤٣٧) ، تاج العروس (٦/٢٠) .

(٤) حميد بن هلال بن سويد بن هبيرة الإمام الحافظ الفقيه أبو نصر العدوي ، عدي تميم ، أبو نصر البصري ، روى عن الأحنف بن قيس وأنس بن مالك وجابر بن سمرة وغيرهم ، وروى عنه أيوب وجرير بن حازم وعاصم الأحول وخلق سواهم ، وثقه ابن معين والنسائي ، وابن حجر ، روى له الجماعة . قال محمد بن سعد : مات في ولاية خالد بن عبد اللَّه على العراق . قال الذهبي: الظاهر أنه بقي إلى قريب سنة عشرين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٧/٢٣١) ، التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ت : ٢٧٠٠) ، الجرح والتعديل (٣/ ت : ١٠١١) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ٦٨٢) الحلية (٢/٢٥١) ، سير أعلام النبلاء (٥/٣٠٩)، وتقريب التهذيب (ت: ١٥٦٣) .

(٥) ابن أبي موسى الأشعري ، الإمام الفقيه الثبت – حارث – ويقال : عامر ، كان قاضي الكوفة =

إلينَا عَائشة رضي اللّه عنها كِسَاءًا وَإزَارًا غَلِيظًا . قالت في هذا : قُبِضَ روحُ النبيّ ﷺ فِي هَذين[1] . وخَرّجَه مُسْلمُ[2] ولفظه: أَخْرَجت إلينَا عَائشة إزارًا وكساءً مُلَبّدًا[3] . فَقَالت: فِي هَذَا قُبِضَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ . وَفِي لفظٍ للبخاري وَمسلمٍ وَأبِي داود[4] عن أَبِي بُردةَ قَال : دَخلتُ على عائشةَ رضي اللَّهُ عَنْهَا فَأخْرجت إلينَا إزارًا غَلِيظًا مِمّا يُصنعُ بِاليمن ، وَكِسَاء مِنَ التي يُسَمّونَها المُلَبّدة قال : فَأقسمت باللّه أَنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قُبِضَ فِي هذين الثوبين . /ذَكَرَه البخاري فِي كِتابِ الخُمس فِي بابِ مَا ذُكِرَ مِن [١٧٣٩أ] دِرْع النبي وَعَصَاه وَسَيفهُ وقَدحه وَخاتَمه، وَلَهُ مِن حَدِيثِ محمد ابنِ شِهَابٍ الزهريّ ، عن عُروَةَ ، عن عائشةَ رضي اللّه عنها قالت : صَلّى رسولُ اللّه ﷺ في خَمِيصَةٍ له، لها أعلامٌ ، فنَظَرَ إلى أعلامِها نَظْرَةً ، فلما سَلَّمَ قال : [اذهبوا][5] بخَمِيصَتِي هذه إلى أبي جَهْمٍ ؛ فإنها أَلْهَتْنِي عَنْ صَلاتي آنِفًا وائْتُونِي بأَنْبِجَانِيَّةِ[6] أبي جَهْمِ بنِ

= للحجاج ثم عزله بأخيه أبي بكر ، وكان من أئمة الاجتهاد ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة ، اختلف في وفاته ، فقيل : سنة ثلاث ومائة ، وقيل : سنة أربع ومائة عن بضع وثمانين سنة . روى له الجماعة .

انظر : طبقات ابن سعد (٦/٢٦٨) ، تاريخ البخاري (٦/ ت : ٢٩٤٩) ، ثقات ابن حبان (١٨٧/٥) ، تهذيب الكمال (٣٣/٦٦) ، أخبار القضاة (٢/٤٠٨) ، وتقريب التهذيب (ت: ٧٩٥٢)، النجوم الزاهرة (١/٢٥٢).

(١) البخاري : كتاب اللباس : باب الأكسية والخمائص (رقم ٥٨١٨) .

(٢) مسلم ، كتاب اللباس والزينة : باب التواضع في اللباس ، والاقتصار على الغليظ منه واليسير (رقم ٢٠٨٠) .

(٣) الملبد : هو المرقع ، وقيل : هو الذي ثخن وسطه حتى صار كاللبد . القاموس (ل ب د) .

(٤) البخاري فرض الخمس ، باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه (رقم ٣١٠٨) ، ومسلم كتاب اللباس الزينة : باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير (رقم ٢٠٨٠/٣٤).

(٥) في نسخة « أ » : « انظروا إلى » ، والمثبت من نسخة « ج » .

(٦) الأنبجانية : كساء يتخذ من الصوف ، وله خمل ولا علم له ، وهي من أدون الثياب الغليظة . النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/٧٣) .

حذيفة بن غانم . /ذكره البخاريّ في كتابِ الصلاةِ في باب إذا صلّى في ثوبٍ له أعْلام ، ونَظَر إلى عَلَمِها ، وفي باب الالتفاتِ في الصلاة ، وذكره في كتاب اللباس في باب الأكْسِيَة والخَمَائِص . وألفاظُه متقاربةٌ . وخَرَّجه مسلمٌ أيضًا[1] . [٢٩٦ج]

والخَمِيصَةُ كِساءٌ أسودُ مُرَبَّعٌ له عَلَمَانِ . وقيل : الخَمَائِصُ ثيابٌ مِنْ خَزٍّ ثِخَانٌ سُودٌ وحُمْرٌ ولها أعلام ثخان أيضًا . والأَنْبِجَانِيَّةُ كِسَاءٌ مِنَ الصُّوفِ غليظ له خَمْلٌ وليس له عَلَمٌ مَنْسُوبٌ إلى نَبَاج ، وهما نباجانِ : نباج ثتيل ، ونباج ابن عامر[2].

وللبخاريِّ ومسلمٍ من حديث عبد اللَّه بن عَوْنٍ[3] ، عن محمدِ بنِ سيرينَ ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال : لما وَلَدَتْ أمُّ سُلَيْمٍ قالتْ لي : يا أنسُ ، انْظُرْ هذا الغلامَ فلا يُصِيبَنَّ شيئًا حتى تَغْدُوَا به إلى النبيِّ ﷺ يُحَنِّكُه . فغَدَوْتُ به ، [فإذا هو في

---

(١) البخاري كتاب الصلاة ، باب : إذا صلى في ثوب له أعلام ، ونظر إلى علمها (رقم ٣٧٣) ، وفي كتاب الأذان باب الالتفات في الصلاة (رقم ٧٥٢) ، وفي كتاب اللباس : باب الأكسية والخمائص (رقم ٥٨١٧) ، ومسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام (رقم ٥٥٦) .

(٢) انظر : النهاية في غريب الحديث (٧٣/١) ، معجم البلدان لياقوت (٢٥٥/٥- ٢٥٦) ، وأخطأ المصنف في نسبة الثياب الأنبجانية ، وإنما تنسب إلى منبع ، أو أنبجان . فتح الباري للحافظ ابن حجر (٦٢٦/١) شرح حديث (٣٧٣) ، تاج العروس (٤٩٢/٣- ٤٩٣) .

(٣) عبد اللَّه بن عون بن أرطبان ، الإمام القدوة ، عالم البصرة ، أبو عون المزني ، مولاهم البصري الحافظ ، وكان من أئمة العلم والعمل . قال ابن المبارك : ما رأيت أحدًا أفضل من ابن عون ، وقال ابن سعد : كان ابن عون ثقة ، كثير الحديث ورعًا ، مات رحمه اللَّه سنة إحدى وخمسين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٦١/٧- ٢٦٨) ، تاريخ البخاري (١٦٣/٣) ، الجرح والتعديل (١٣٠/٥) ، سير أعلام النبلاء (٣٦٤/٦) ، وتقريب التهذيب (ت: ٣٥١٩) .

الحائط عليه خَمِيصَةٌ جَوْنِيَّةٌ][1] وهو يَسِمُ الظَّهْرَ[2] الذي قَدِمَ عليه في الفَتْح . ذَكَرَ البخاريُّ في باب الخَمِيصَةِ السَّوْدَاء[3] .

وخَرَّجَ أبو عبد اللّه الحاكمُ من حديث سعيد بن إياسٍ الجُرَيْرِيِّ[4] عن أبي السَّلِيل[5]

---

(١) كذا في صحيح مسلم ، وفي هامش الأصل : « وقال البخاري : فإذا هو في حائط ، وعليه خميصة جونية » . قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٤٥٦/١) – على لفظ مسلم (حويتية) -: « هكذا جاء في بعض نسخ مسلم ، والمشهور المحفوظ « خميصة جونية » أي سوداء ، وأما حويتية فلا أعرفها ، وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى ، وجاء في رواية أخرى : « خميصة حوتكية » لعلها منسوبة إلى القصر ، فإن الحوتكي الرجل القصير الخطو ، أو هي منسوبة إلى رجل يسمى حوتكا . واللّه أعلم » .

(٢) الظهر : المراد به الإبل ، سميت بذلك ؛ لأنها تحمل الأثقال على ظهورها . شرح النووي .

(٣) البخاري كتاب اللباس : باب الخميصة السوداء رقم (٥٨٢٤) ، ومسلم كتاب اللباس والزينة ، باب جواز وسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه ، رقم (٢١١٩) .

(٤) سعيد بن إياس الجريري الإمام المحدث الثقة ، أبو مسعود البصري ، من كبار العلماء ، روى عن عامر بن واثلة وأبي عثمان النهدي وعبد اللّه بن شقيق وابن بريدة وخلق سواهم وعنه ابن المبارك وبشر بن المفضل وابن علية ويحيى القطان وعدد كثير ، قال أحمد : هو محدث البصرة ، ووثقه ابن معين وابن حجر وجماعة رق في كبره ، وتوفي سنة أربع وأربعين ومائة .

انظر : التاريخ الكبير (٤٥٦/١/٢) ، الجرح والتعديل (١/٤) ، مشاهير علماء الأمصار (١٥٣) ، ميزان الاعتدال (١٢٧/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٥٣/٦) ، وتقريب التهذيب (ت: ٢٢٧٣) .

(٥) هو ضريب بن نقير ، ويقال : ابن نفير ، ويقال : ابن نفيل ، ابن سُمَير أبو السليل القيسي الجريري البصري من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة روى عن صلة بن أشيم العدوي وأبي تميمة وزهدم الجرمي وعنه سعيد الجريري وسليمان التيمي وغيره ، وثقه ابن معين ، وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له الجماعة سوى البخاري .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٢٢/٣) ، تاريخ البخاري الكبير (٣٤٢/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٤٧٠/٤) ، ثقات ابن حبان (٣٩٠/٤) ، تهذيب الكمال (٣٠٩/٣) ، وتقريب التهذيب (ت: ٢٩٨٤).

عن أبي تَميمة الهُجيمي[1] عن جابر بن سُليم الهُجيمي[2] قال : لَقِيتُ رسـولَ اللّـه ﷺ في بعضِ طُرقِ المدينةِ وعليه إزارٌ مِن قُطْنٍ مُنتشرَ الحاشية ، فقلت : عليـك السـلامُ يا محمدُ ، يـا رسولَ اللّه . فقال : « عليك السلامُ تحيةُ الميت ، سَـلامٌ عَلَيكمُ » ، أي هكذا فَقُلْ . فسألتُه عن الإزارِ ، فأَقْنَعَ ظَهْرَه ، وأخـذ بِمقْنَعِ سَـاقِهِ ، فقـال: « هاهنـا ، فإن أَبَيْتَ ، فهاهنا فوق الكعبينِ ، فإن أبيتَ ؛ فإن اللّه لا يحبُّ كُلَّ مختـالٍ فَخُـور » . قال الحاكم : هذا حديثُ صحيحُ الإسناد[3] . وللترمذيِّ مِنْ حَديـثِ الأَشْـعثِ بنِ سُـليم قال : سمعتُ عمتي[4] تُحَدِّثُ عن عَمِّي[5] قال : بينـا أنـا أَمْشِـي ، فـإذا إنسـانٌ خَلْفِـي

---

(١) هو طريف بن مجالد السَّلِّيُّ أبو تميمة الهجيمي البصري ، وثقه ابن معين وابـن سـعد ، باعـه قومـه فلم يرجع إليهم ، وكان ولاؤه لبني الهجيم حتى مات ، وقال ابن حجر: ثقة ، ذكـره ابـن حبـان فـي الثقات ، روى له الجماعة سوى مسلم ، اختلف في وفاته ، فقيل : سنة خمس وتسعين، وقيل سـبع، وقيل : تسع .

انظر : طبقات ابن سعد (١٥٢/٧) ، تاريخ البخـاري الكبـير (٤/ ت : ٣١٢٥) ، ثقـات ابـن حبـان (٣٩٥/٤) ، الجـرح والتعديـل (٤٩٢/٤) ، تهذيـب الكمـال (٣٨٠/١٣) ، وتقريـب التهذيـب (ت: ٣٠١٤) .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٦٦٨ .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس : باب مـا جـاء فـي إسبال الإزار (رقـم ٤٠٨٤) ، والـترمذي كتـاب الاستئذان باب ما جاء في كراهيـة أن يقول : عليك السـلام مبتدئًا (رقـم ٢٧٢٢) ، والحـاكم فـي المستدرك (١٨٦/٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(٤) أخرج أحمد في المسند (٣٦٤/٥) ، قال : حدثنا حسين بن محمد حدثنا سليمان بن قرم عن الأشـعث عن عمته رُهْم فهي مجهولة لا تعرف ، قـال عنهـا المـزي هـي رهـم بنـت الأسـود بـن خـالد عمـة أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي من المبهمات . وقال ابن الأثير في أسد الغابـة (٥٣٧/٣) ترجمـة عبيـد بـن خـالد . قـال : روت عنـه رهـم بنـت أخيـه الأسـود بـن خـالد . وانظـر : تهذيـب الكمـال (١٨١/٣٥) ، وانظر المسند الجامع (٣٧٩/١٢- ٣٨٠) مسند عبيد بن خالد المحاربي .

(٥) هو عبيد بن خالد المحاربي عم أبي الشعثاء سـليم بـن أسـود المحـاربي ، ويقـال : عبيـدة ، ويقـال : عبيدة بن خلف معدود في الصحابة ، روى حديثه أشعث بن أبي الشـعثاء عـن عمتـه عـن عـم أبيـه عبيد بن خالد عن النبي ﷺ ذكره البخاري من اسمه عبيد ، وذكره ابن أبي حاتم من اسمه عبيدة،=

يقولُ : « ارفعْ إزارَك ؛ فإنه أتْقَى وأبْقَى وأنْقَىٰ » [فـالتفتُّ][*] فـإذا هـو رسـولُ اللَّـه ﷺ . فقلتُ : يا رسولَ اللّه ، إنما هي بُـرْدَةٌ مَلْحَـاءُ . قـال : « أمَـا لَـكَ فِـيَّ أُسْـوَةٌ ؟ » فنظرتُ ، فإذا إزارُه /إلى نِصْفِ سَاقَيْه . وخَرَّجَه النسائيّ بنَحْوِه[1] . [ج٩٧]

وأما السَّرَاوِيلُ . فخَرَّجَ ابنُ حَيَّانَ من حديث الهَيْثَمِ بنِ عَدِيّ[2] حدثنا : دَلْهَمُ بـنُ صالح[3] قال : سمعتُ عبدَ اللَّه بنَ بُرَيـدَةَ[4] عـن أبيـه قـال : إن النجاشـيَّ كَتَبَ إلـى

= روى له الترمذي في الشمائل ولم يسمه ، والنسائي وسماه في بعض رواياته .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٣/٦) ، تـاريخ البخـاري الكبـير (٤٣٨/١/٣، ٨٣/٢/٣)، المؤتلـف والمختلف للدارقطني (١٥٠٢/٣) ، الاستيعاب (١٠٢١/٣) ، أسد الغابة (٥٣٧/٣) ، الإكمـال لابـن ماكولا (٤١/٦) ، تهذيب الكمال (٢٠٢/١٩) .

(*) وما بين المعكوفين ليس بالمخطوط ، وهي في شمائل الترمذي برقم (١٢١) تحقيق سيد عباس الجليمي .

(١) الطيالسي في مسنده (رقم ١١٩٠)، وأحمد (٣٦٤/٥) ، والترمذي في الشـمائل ، بـاب مـا جـاء في صفة إزار رسول اللَّه ﷺ (رقم ١٢١) ، والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب الزينة ، باب موضـع الإزار (رقم ٩٦٨٢، ٩٦٨٣، ٩٦٨٤) ، وصححه الألباني في مختصر الشمائل رقم ٩٧.

(٢) الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد أبو عبد الرحمن الطائي ، سئل عنه يحيى بن معين فقال : كوفـي ليس بثقة كذاب ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : متروك الحديث محله محل الواقدي . وقال البخاري : ليس بثقة كان يكذب ، وقال يحيى مثل البخاري ، وقال النسائي وغيره : متروك . قـال ابن حجر : كان إخباريًا علامة ، روى عن هشام بن عروة ومجالد، مات سنة ٢٠٧ هـ .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٢١٨/٨) ، الجـرح والتعديـل لابـن أبـي حـاتم (٨٥/٩) ، الضعفـاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٤١)، المجروحين لابن حبان (٩٢/٣) ، ميزان الاعتدال (٣٢٤/٤) ، لسان الميزان (٢٠٩/٧) .

(٣) دلهم بن صالح الكندي الكوفي . قال عباس الدوري عن يحيى بن معين : ضعيف ، وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : هو أحب إليّ من بكير بـن عـامر وعيسـى بـن المسـيب ، وقال ابن حبان : منكر الحديث ، وقال الذهبي : ضعيف ، وكذلك قال الحافظ ابن حجر . انظـر : طبقـات ابـن سـعد (٣٧٠/٦) ، تـاريخ البخـاري (٢٥٠/١/٢) ، الجـرح والتعديـل (٤٣٦/٣) ، تهذيـب الكمـال (٤٩٤/٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٢٦٨٠) ، وتقريب التهذيب (ت: ١٨٣٠).

(٤) في الأصل ، والمطبوعة « عبد اللَّه بـن يزيـد » ، والتصويـب من أخـلاق النبـي ﷺ لأبـي الشـيخ ، ومصادر التخريج ، وهو عبد اللَّه بن بريدة بن الحصيب ، وقد تقدمت ترجمته (ص ٦٠٣) .

رسولِ اللَّه ﷺ إني قد زوجتُك امرأةً مِنْ قَوْمِك ، وهي على دِينِك : أم حَبيبة بنت أبي سفيان ، وأَهديتُ لك هَدِيَّةً جَامِعَةً : قَمِيصًا وسَراويل وعطافًا وخُفَّيْنِ سَاذَجَيْن[1] ، فتوضأَ النبيُّ ﷺ ومَسَحَ عليهما . قال الهيثمُ: العِطافُ : الطَّيْلَسَان[2] .

وَمِن حَدِيثِ وَكيع عن سُفيان الثوري عن سِماك بن (حَرْب)[3] عن سُويد بن قَيس[4] قَال : جَلبتُ أَنَا وَمَخْرمةُ[5] العَبْدِي بَزًّا مِن هَجَر[6] إلى مَكة ، فَأَتَانَا رسولُ اللَّه ﷺ فاشترى سَراويلَ وثم وَزَّان يَزِنُ بِالأجِر ، فَقَال : إِذَا وَزنت فَأَرْجِح . وخرّجه الحاكم ، وقال : هَذا حديثٌ صحيحُ الإِسناد[7] . وخرّجه أبو داود[8] من

(١) الساذجين : قال السندي في شرح ابن ماجه : « ساذجين » : بفتح الذال المعجمة والجيم . قال ولي الدين العراقي : كأن المراد بذلك أنه لم يخالطهما لون آخر . وهذا المعنى يفهم من هذا اللفظ عرفًا .

(٢) ابن ماجه كتاب الطهارة وسننها ؛ باب ما جاء في المسح على الخفين (رقم ٥٤٩) من طريق وكيع عن دلهم بن صالح عن حجير ابن عبد اللَّه عن ابن بريدة به ، والترمذي كتاب الأدب ، باب ما جاء في الخف الأسود (رقم ٢٨٢٠) ، وقال : هذا حديث حسن ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٢٨٥) ، وقال محققه : إسناده شديد الضعيف ، وأخرجه أبو داود كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين (رقم ١٥٥) .

(٣) في نسخة « أ » : « سماك بن حارث » وهو خطأ وما أثبته من المخطوط « ج » .

(٤) سويد بن قيس أبو صفوان ، ويقال أبو مرحب له صحبة سكن الكوفة له حديث واحد روى عنه سماك بن حرب وقيل عنه عن أبي صفوان بن عميرة روى له الأربعة .
انظر : تاريخ البخاري (٤/ ت : ٢٢٥٤) ، الجرح والتعديل (٤/٢٣٢) ، الاستيعاب (٢/٦٨٠) ، أسد الغابة (٢/٣٨٠) ، تهذيب الكمال (١٢/٢٦٩) .

(٥) كذا في المستدرك ، وفي السنن وغيرها : « مخرفة » ، وهو الصواب .

(٦) هجر : مدينة ، وهي قاعدة البحرين ، وقيل : ناحية البحرين كلها هجر . معجم البلدان (٥/٣٩٣) . قد عرفت بعد ذلك بالإحساء وتقع بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

(٧) أحمد في مسنده (٤/٣٥٢) ، والدارمي في سننه (٢/٢٦٠) ، وابن ماجه كتاب التجارات ، باب الرجحان في الوزن (رقم ٢٢٢٠) ، وأبو داود كتاب البيوع ، باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر (رقم ٣٣٣٦) ، والترمذي كتاب البيوع ، باب ما جاء في الرجحان (رقم ١٣٠٥) ، والنسائي في كتاب البيوع : باب الرجحان في الوزن (٧/٢٨٤) ، أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٣١٨) .

(٨) أبو داود كتاب البيوع ، باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر (رقم ٣٣٣٦) ، وصححه=

حَديثِ [عُبَيد الله][1] بن مُعَاذ[2] ثنا أبي[3] ثنـا سُفيان ، عـن سِمَاك بـن حَـرْب قـال: حدثني سُويد بن قَيس قال : جَلَبْتُ أنا ومَخْرَفَةُ العبديُّ بَزًّا من هَجَر فأتينا بـه مكـة ، فجاءنا رسولُ اللَّه ﷺ يمشي فساومنا بسراويلَ فبعناه ، وثَمَّ رجلٌ يَزِنُ بالأَجْر ، فقـال له رسولُ اللَّه ﷺ : « زِنْ وأَرْجِحْ » . ومن حديثِ شُعبةَ عن سماكِ بن حَرْبٍ عن أبي صَفوانَ بـن عُمـيرة[4] قـال : أتيتُ رسـولَ اللَّـه ﷺ بمكـةَ قبلَ أنْ يُهـاجر ... بهـذا الحديث ، ولم يذكر « يزن بأجر » . قال أبو داود : رواه قيس كمـا قـال سـفيان قـال

= الألباني في صحيح أبي داود (٢٨٥٤) .

(١) في المخطوط « ج » : « عبد » ، والمثبت من المخطوط « أ » ، وهو الصحيح .

(٢) عبيد اللَّه بن معاذ بن نصر بن حسان الحافظ الأوحد الثقة أبو عمرو العنبري البصري ، حـدث عـن أبيه ومعتمر بن سليمان ويحيى القطان ووكيع بن الجراح ، وحدث عنه مسلم وأبو داود والبخـاري والنسائي بواسطة ، وخلق كثير . قال أبو داود : كان يحفظ نحوًا من عشرة آلاف حديث وثقـه أبـو حاتم ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة بالبصرة .

انظر : تاريخ البخاري الكبير (٤٠١/١/٣) ، الجرح والتعديل (٣٣٥/٥) ، تهذيب الكمـال (١٥٨/١٩)، سير أعلام النبلاء (٣٨٤/١١) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٣٤١)، شذرات الذهب (٨٨/٢) .

(٣) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن الخشخاش التميمي القاضي الإمام الحافظ أبو المثنى العنبري البصري ، قال أحمد بن حنبل : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة وهو قرة عين فـي الحديث ، وثقه ابن معين وأبو حاتم الرازي والنسائي ، وابن حجر ، ولد سـنة تسـع عشـرة ومائـة، ومات سنة ست وتسعين ومائة ، ولي قضاء البصرة لهارون أمير المؤمنين ، ثم عُزِل .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٥١/٤) ، الجرح والتعديل (٢٤٨/٨) ، تاريخ بغداد (١٣١/١٣) ، سير أعلام النبلاء (٥٤/٩) ، وتقريب التهذيب (ت: ٦٧٤٠).

(٤) اختلف في اسمه ، فقيل : هو نفسه سويد بن قيس ، وقيل : هـو مـالك بـن عميرة ، وقيـل إنـه مـن ربيعـة بـن نـزار روى عـن النبـي ﷺ حديثًـا ، اختلـف فيـه عليـه بروايـة شـعبة عنـه ، روى عنـه سماك بن حرب . وقال الحافظ في الإصابة : حديثه يشبه حديث سويد فقيل : إنهما واحد ، اختلـف في اسمه على سماك بن حرب ، وقيل : هما اثنان . انظـر : الاسـتيعاب (١٦٩٣/٤) ، أسـد الغابـة (١٧٤/٦) ، تهذيب الكمال (٤٢٧/٣٣) ، الإصابة (٣٥١/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٧٩/٤) .

والقولُ قولُ سفيان[1] . وجاء في حديث : أن النبيَّ ﷺ اشترىٰ سراويلَ بأربعةِ دراهم . قال أبو هريرة رضي الله عنه : فأردتُ حَمْلَهَا فمنعني وقال : « صاحبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بَحْمِله » . قلت : يا رسولَ اللَّه ، وإنك لتلبسُ السَّراويلَ ؟ قال : « نَعَمْ بالليلِ والنهارِ »[2].

وأمّا لُبس الصّوف ونحوه : فَخَرّجَ ابن حَيان من حَديثِ بقية[3]، ثنا يوسف بن أَبي كَثير[4] ، عن نوح بن ذَكوان[5] ، عن /الحسن ، عن أَنس رضي الله عنه قَال : لَبِسَ النبيُّ ﷺ الصُّوفَ ، واحتذَىٰ المَخْصُوف[6] ، ولبس خشنًا ، وأَكَل بشعًا - يعني [٤٧ج]

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (١١٩٣)، وأحمد في مسنده (٣٥٢/٤) ، وابن ماجه ، كتاب التجارات ، باب الرجحان في الوزن (٢٢٢١) ، أبو داود كتاب البيوع : باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر (رقم ٣٣٣٧) ، والنسائي ، كتاب البيوع ، باب الرجحان في الوزن (٢٨٤/٧) ، والبيهقي في السنن (٣٣/٦) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٨٥٥) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦١٦٢) ، والطبراني في الأوسط (رقم ٦٥٩٤) ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٤٧/٣) ، والسيوطي في اللآلئ (٢٦٣/٢) ، وانظر الضعيفة للشيخ الألباني رحمه اللَّه رقم (٨٩) ، حيث حكم عليه بالوضع .

(٣) هو بقية بن الوليد ، وقد تقدم (ص ٦٤٩) .

(٤) يوسف بن أبي كثير روى عن نوح بن ذكوان ، وروى عنه بقية بن الوليد ، قال الذهبي عنه : لا يعرف له حديثان عن نوح بن ذكوان ، وتبعه ابن حجر في التهذيب ، وقال في التقريب : مجهول.
انظر : تهذيب الكمال (٤٥١/٣٢) ، ميزان الاعتدال (٤٧٢/٤) ، تهذيب التهذيب (٤٢١/١١) ، وتقريب التهذيب (ت: ٧٨٧٧) .

(٥) نوح بن ذكوان البصري ، روى عن الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح وهشام بن عروة وروى عنه سويد بن عبد العزيز ويوسف بن زياد بن عبد اللَّه النهدي ويوسف بن أبي كثير ، قال أبو حاتم : ليس بشيء ، مجهول ، روى له ابن ماجه حديثين ، قال ابن عدي : أحاديثه ليست محفوظة، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدًا . وقال ابن حجر : ضعيف .
انظر : الجرح والتعديل (٨/ ت : ٢٢١٤) ، المجروحين لابن حبان (٤٧/٣) ، تهذيب الكمال (٤٨/٣) ، ميزان الاعتدال (٢٧٧/٤، ت : ٩١٣٤) ، تهذيب التهذيب (٤٨٤/١٠) ، وتقريب التهذيب (ت: ٧٢٠٦) .

(٦) في الأصل : « احتنى » وهو خطأ ، والصواب : احتذى أي : لبس النعل ، حاشية السندي على =

غليظ الشَّعير – مَا كَان يُسيغه إلاَّ بجرعةٍ[1] [ماء] .

/وَمَن حَديثِ يَحيىٰ بن يعلى الأسلمي[2] ، عن مختار التَّيمي[3] عن كُرز الحارثيّ[4] ، عن أبي أيوبَ[5] قال : كان رسولُ اللَّه ﷺ يَلْبَسُ الصوفَ ، ويَخْصِفُ [١٧٤٠أ]

= ابن ماجه ، القاموس (١٦٤٣) ، المخصوف : المخيط .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة ، باب خبز الشعير (رقم ٣٣٤٨) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٣٢٤) ، وكتاب اللباس ، باب لباس رسول اللَّه ﷺ (رقم ٣٥٥٦) ، وضعفه الألباني في « ضعيف ابن ماجه » (٧٨٢) .

(٢) يحيى بن يعلى الأسلمي القطوانيُّ ، أبو زكريا الكوفي ، روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وحرب ابن صبيح ، روى عنه إسماعيل بن أبان الوارق ، قال يحيى بن معين : « ليس بشيء » . وقال ابن عدي : « كوفيٌّ من شيعتهم » . وقال ابن حجر : ضعيف شيعي .

انظر : الجرح والتعديل (١٩٦/٩) ، ثقات ابن شاهين (ت : ١٥٩٠) ، المجروحين لابن حبان (١٢١/٣) ، تهذيب الكمال (٥٠/٣٢)، ميزان الاعتدال (٤١٥/٤)، تقريب التهذيب (ت: ٧٦٧٧).

(٣) في الأصل « التميمى » وهو خطأ ، والصواب مختار بن نافع التيميُّ ، ويقال : العُكْلِيُّ ، أبو إسحاق التمار الكوفيُّ ، قال أبو زرعة : « واهي= = الحديث » ، وقال البخاري والنسائي ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » ، وقال النسائيُّ في موضع آخر : « ليس بثقة » . قال ابن حجر : ضعيف .روى له الترمذي .

انظر : الجرح والتعديل (٣١١/٨) ، المجروحين لابن حبان (٩/٣) ، تهذيب الكمال (٣٢١/٢٧) ، الكاشف (ت : ٥٤٢٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٥٢٥) .

(٤) أبو عبد اللَّه كرز بن وبرة الحارثي كوفي دخل جرجان غازيًا مع يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ثم سكن جرجان وكان معروفًا بالزهد والعبادة ، وروى عن أنس بن مالك وطاووس وعطاء بن أبي رباح ومجاهد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قيل لسفيان بن عيينة من كرز ؟ قال : لو كان أحدًا يكتفي بالتراب قوتًا لاكتفى به كرز .

انظر : تاريخ جرجان (٣٣٦) ، التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٨/١/٤) ، ثقات ابن حبان (٢٧/٩)، الحلية (٧٩/٥) ، أسد الغابة (٤٧٠/٤) ، الإصابة (٣٢١/٣) .

(٥) أبو أيوب الأنصاري الخزرجيُّ النجاري ، السيد الكبير ، الذي خصه النبي ﷺ بالنزول عليه في بني النجار إلى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين سودة ، وبنى المسجد الشريف . اسمه : خالد بن زيد ، له =

النعلَ ، ويَرْقِعُ القَميصَ ، وَيَرْكَبُ الحِمَارَ ، ويقول : مَنْ رَغِبَ عن سُنتي فليس مني[1] . وجاء عن محمد بن جعفر الوَرَكانيّ[2] ، ثنا سعيدُ بنُ مَيْسَرَة[3] عن أنس رضي الله عنه : لَبِسَ رسولُ اللّه ﷺ جُبَّةً مِن صُوفٍ ثلاثةَ أيامٍ ، فلمّا عَرِقَ وَجَدَ منها رِيحًا كَرِهَهَا فرَمَىٰ بها[4] . ولابن حَيَّان[5] مِنْ حَدِيثِ حمادِ بنِ زيدٍ ثنا جَليسٌ لأيوبَ قال : دَخَلَ الصلتُ بنُ راشد[6] على محمدِ بنِ سيرينَ وعليه جُبَّةُ

= عدة أحاديث ، شهد أبو أيوب بدرًا ، والمشاهد كلها ، قدم مصر في البحر سنة ٤٦، وقال أبو زرعة: قدم دمشق زمن معاوية ، وقال الخطيب : شهد حرب الخوارج مع علي ، توفي سنة ٥٠ . انظر : طبقات ابن سعد (٤٨٤/٣) ، الجرح والتعديل (٣٣١/٣) ، أسد الغابة (٩٤/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٢) .

(١) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٣٢٦) ، وله شواهد انظر : أخلاق النبي ﷺ (رقم ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧) .

(٢) محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم الوركانيُّ ، أبو عمران الخراساني ، سكن بغداد ، روى عن : « إبراهيم بن سعد ، إسماعيل بن زكريا ، روى عنه : مسلم ، أبو داود ، أحمد بن بشير الطيالسيُّ، قال أبو داود : « رأيت أحمد بن حنبل يكتب عنه » . قال أبو زرعة : « كان جار أحمد بن حنبل وكان يرضاه ، كان صدوقًا ما علمته » . قال ابن حجر: ثقة . توفي سنة ٢٢٨، روى له النسائي. انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٧/٧) ، ثقات ابن حبان (٨٩/٩) ، تهذيب الكمال (٥٨٠/٢٤) ، الجمع لابن القيسراني (٤٦٩/٢) ، الكاشف (ت : ٤٨٣٥) ، وتقريب التهذيب (ت: ٥٧٨٣) .

(٣) سعيد بن ميسرة البكري ، أبو عمران روى عن أنس وروى عنه : يونس بن بكير والهيثم بن خارجة . قال أبو حاتم : « هو منكر الحديث ، ضعيف الحديث » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات » .
انظر : البخاري (٥١٦/١/٣) ، الجرح والتعديل (٦٣/٤) ، ميزان الاعتدال (١٦٠/٢) ، المغني (ت : ٢٤٥٨) .

(٤) لم أجده ، وقد روي عن عائشة رضي الله عنها نحوه فيما تقدم .

(٥) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٢٩) .

(٦) صلت بن راشد روى عن طاوس ومجاهد ، روى عنه : حماد بن زيد وجرير بن حازم وأبان بن يزيد العطار ، ذكره ابن حبان في الثقات . =

صُوفٍ وإزارُ صُوفٍ وعمامةُ صوفٍ فاشْمَأزَّ منه محمدُ ، وقال : أَظُنّ أن أقوامًا يلْبَسُونَ الصُّوفَ يقولون : قد لَبِسَه عِيسى ابنُ مريمَ عليه السلامُ ، وقد حدثني مَن لا أتهمُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَبِسَ الكِتَّانَ والقُطْنَ واليُمْنة ، وسنةُ نبَيِّنا أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعَ .

وقال هشامُ بن الكَلْبي[1] : عن أبيه محمدِ بن السائبِ ، عن أبي صالح[2] ، عن ابن عباسٍ رضي اللَّهُ عنهما قال : كان لرسولِ اللَّه ﷺ أثوابُ صَحَارِيةُ وسَحُوليةُ ويمنية [وكَتَّان] .

[وأما الخرقة التي كان يتنشف بها ، فخرج [ابن][3] منده من حديث أبي معاذ عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : أن رسول اللَّه ﷺ كانت له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء .

وخرجه الدارقطني في كتاب السنن[4] من طريق ابن وهب عبد اللَّه قال : حدثني زيد بن الحباب عن أبي معاذ[5] عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله

= انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٣٠١/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٤٣٧/٤) ، ثقات ابن حبان (٣٢٤/٨) .

(١) أنساب الأشراف للبلاذري (١٥٧/٢) .

(٢) هو باذام تقدمت ترجمته ص ٣٧٢ .

(٣) في نسخة « أ » : « أبو » وهو خطأ ، والمثبت من نسخة « ج » .

(٤) أخرجه الترمذي (٥٣) ، والدارقطني في السنن (١٠/١) ، والحاكم في مستدركه (١٥٤/١) ، وقال: وهو حديث قد رُوي عن أنس ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، والبيهقي في السنن (١٨٥/١) .
تنبيه : رجح الحاكم أن أبا معاذ في هذا الحديث هو الفضيل بن ميسرة ، وبناءً على هذا صحح الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لجامع الترمذي الحديث (٧٥/١) .
قلت : وهذا متعقب بتخريج ابن عدي الحديث في كتابه « الكامل في ضعفاء الرجال » (٢٥١/٣) في ترجمة سليمان بن أرقم . وإن لم يجزم الترمذي بأن أبا معاذ هو سليمان ، فقد جزم غير واحد بذلك . وقد سُئل الإمام أحمد عن الحديث فقال : منكر منكر . انظر المغني لابن قدامة (١٩٦/١) .

(٥) انظر : تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٢٨/٢) ، ضعفاء النسائي (ت : ٢٤٦) ، الكنى للدولابي (١٢٣/٢) ، المجروحين لابن حبان (٣٢٨/١) ، تهذيب الكمال (٣٥٧/١١) ، ميزان الاعتدال (ت : ٣٢٢٧) .

عنها قالت : كان لرسول اللّه ﷺ خرقة يتنشف بها بعد وضوءه . قال الدارقطني : [أبو معاذ][1] هو سليمان بن أرقم/ وهو متروك . قال مؤلفه عفا الله عنه : هو أبو معاذ سليمان بن أرقم البصري يروى عن الحسن وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح وعمر بن عبد العزيز وابن شهاب ويحيى بن أبي كثير ، ويروى عنه الزهري شيخه والثوري ويحيى[2] بن حمزة وزيد بن الحباب وخلق . قال أحمد : ليس بشيء[3] . وقال ابن معين : ليس يسوي فلسًا[4] . وقال البخاري : تركوه[5] . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه[6] . وقال الترمذيُّ وجماعةٌ : متروك[7]. خرج عنه أبو داود والترمذي والنسائي ، وله عندهم حديثُ : « لا نذر في معصية » [8] ، وحديث الصدقات[9] ، وحديثُ : « كان للنبي ﷺ خرقة يتنشف

[٤٩ج]

(١) في نسخة « ج » : « أبو معاوية » ، والمثبت من نسخة « أ » .

(٢) يحيى بن حمزة بن واقد ، الإمام الكبير ، الثقة ، أبو عبد الرحمن الحضرمي ، مولاهم ، البتلهي الدمشقي ، قاضي دمشق ، ولد سنة ١٠٣ . قال أحمد : « ليس به بأس » . وقال يحيى : « ثقة قدري » . وقال أبو حاتم : « صدوق » . وقال ابن حجر : ثقة رمي بالقدر . توفي سنة ١٨٣.
انظر : الضعفاء للعقيلي (٤٦٠/٣) ، الجرح والتعديل (١٣٦/٩) ، سير أعلام النبلاء (٣١٤/٨) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٤/١) ، ميزان الاعتدال (٣٦٩/٤) ، وتقريب التهذيب (ت: ٧٥٣٦) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ت : ٤٥٠) ، وتهذيب الكمال للمزي (٣٥٢/١١) .

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٢٨/٢) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ ت : ٤٥٠) ، وتهذيب الكمال للمزي (٣٥٣/١١) .

(٥) التاريخ الكبير (٤ ت : ١٧٥٦) ، والضعفاء الصغير للبخاري (ت : ١٤٢) ، وتهذيب الكمال (٣٥٣/١١) .

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٥٥/٣) ، تهذيب الكمال (٣٥٤/١١) .

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٣٥٤/١١) .

(٨) أبو داود كتاب الأيمان والنذور : باب ما جاء في النذر في المعصية (رقم ٣٢٩٢) ، والترمذي كتاب النذور والأيمان : باب ما جاء عن رسول اللّه ﷺ أن لا نذر في معصية (رقم ١٥٢٥) ، والنسائي في الأيمان والنذور : باب كفارة النذر (٢٧/٧) . وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود .

(٩) أبو داود في كتاب المراسيل (رقم ٢٥٧، ٢٥٨) ، وانظر تحفة الأشراف (رقم ١٠٧٢٦) ،=

بها »[1] . وليس له عندهم غير ذلك . وذكره ابن بطال في شرح البخاري من حديث زيد بن الحباب عن ابن شهاب . ثم قال : [وبه][2] قال عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابن عمر وأنس ابن مالك وابن مسعود والحسن والشعبي وابن سيرين وعلقمة[3] والأسود[4] ومسروق ، وهو قول مالك والثوري وأبي حنيفة والأوزاعي وأحمد وإسحاق ، وكره ذلك جابر بن عبد اللّٰه رضي الله عنهما وعطاءٌ وابنُ أبي ليلى وابنُ المسيب والنخعي وأبو العالية . وهو قول الحسن بن حيي[5]. وذكره محمد بن سعد من حديث أبي عمرو ابن العلاء[6] عن إياس بن

= والنسائي في القسامة : باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول (٥٨/٨) . وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٥١٣) .

(١) الترمذي كتاب الطهارة : باب ما جاء في التمندل بعد الوضوء (رقم ٥٣) ، وقال : حديث عائشة ليس بالقائم ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء .

(٢) في نسخة « ج » : « وفيه » .

(٣) علقمة فقيه الكوفة وعالِمها ومقرئها ، الإمام ، الحافظ ، المجِّود ، المجتهد الكبير ، أبو شبل علقمة ابن قيس بن عبد اللّٰه بن مالك بن علقمة ، النخعيُّ ، الكوفي ، عم الأسود بن يزيد وأخيه عبد الرحمن ، وخال فقيه العراق إبراهيم النخعي ، ولد في أيام الرسالة ، وعداده في المخضرمين ، وهاجر في طلب العلم والجهاد ، نزل الكوفة ، ولازم ابن مسعود . قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد . توفي في خلافة يزيد ابن تسعين سنة .

انظر : طبقات ابن سعد (٨٦/٦) ، ثقات ابن حبان (٢٠٧/٥) ، تاريخ بغداد (٢٩٦/١٢) ، تهذيب الكمال (٣٠٠/٢٠) ، سير أعلام النبلاء (٥٣/٤) ، وتقريب التهذيب (ت: ٤٦٨١) .

(٤) الأسود بن يزيد بن قيس ، الإمام ، القدوة ، أبو عمرو النخعي الكوفي ، من رؤوس العلم والعمل ، وكان الأسود مخضرمًا ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو نظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة والسن يضرب بعبادتهما المثل . وقال ابن حجر : ثقة مكثر فقيه .

انظر : طبقات ابن سعد (٧٠/٦) ، تهذيب الكمال (٢٣٣/٣) ، سير أعلام النبلاء (٥٠/٤) ، تاريخ الإسلام (١٣٧/٣) ، تذكرة الحفاظ (٤٨/١) ، وتقريب التهذيب (ت: ٥٠٩) .

(٥) شرح ابن بطال (٣٩٢/١) على البخاري ، ط مكتبة الرشد بالرياض .

(٦) أبو عمرو بن العلاء بن عمار ، بن العريان التميمي ، ثم المازني البصري شيخ القراء والعربية ، وأمه=

جعفر الحنفي[1] قال : أخبرت أن رسول اللَّه ﷺ كانت له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء[2]][3] .

وأمَّا وَقتُ لُبْسِه وما يَقُوله له عِنْدَ اللُّبْسِ :

[فخَرَّجَ ابنُ حَيَّانَ مِنْ حَدِيثِ] عَنْبَسةَ بنِ عبدِ الرحمن القُرَشِيِّ ، ثنا عبدُ الله بنُ أبي الأَسودِ قال : سمعتُ أنسًا رضي الله عنه يقولُ : كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا اسْتَجَدَّ ثوبًا لَبِسَه يومَ الجُمعة[4].

[وكان عبد اللَّه بن أبي الأسود بصري يروي عن أنس رضي الله عنه ، يروى عنه عنبسة بن عبد الرحمن[5]. وروى هذا الحديث عن عنبسة محمد بن

= من بني حنيفة ، اختلف في اسمه على أقوال أشهرها زبَّان ، وقيل : العريان ، مولده في نحو سنة ٧٠ ، برز في الحروف ، في النحو ، وتصدر للإفادة عدة ، واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم . قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس .

انظر : مراتب النحويين (١٣) ، وفيات الأعيان (٣/٤٦٦) ، سير أعلام النبلاء (٦/٤٠٧) ، نزهة الألباب (١٥) ، طبقات القراء لابن الجزري (١/٢٨٨) .

(١) إياس بن جعفر الحنفي ، قال ابن حبان : هو شيخ يروي المراسيل ، روى عنه أبو عمرو بن العلاء ، قال أبو زرعة : يُعَد في البصريين .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (١/١/٤٣٥) ، الجرح والتعديل (٢/٢٧٧)، ثقات ابن حبان (٦/٦٥) .

(٢) ابن سعد في الطبقات (١/٣٨٦) ، قال ابن القيم في زاد المعاد (١/١٩٧) : « ولم يكن رسول اللَّه ﷺ يعتاد تنشيف أعضائه بعد الوضوء ، ولا صح عنه في ذلك حديث البتة ، بل الذي صح عنه خلافه » .

(٣) ما بين المعكوفين يوضع في غير محله في نسخة « أ » ، وهو على الصواب في نسخة « ج » ، وسقط من قوله أبي عمر بن العلاء .

(٤) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٨٠٧) ، وفي طبقات علماء أصبهان (١/٣٤٧) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/١٣٧) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/١٩٣) ، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للشيخ الألباني (١٦٠٦) حيث حكم عليه بالوضع .

(٥) عبد الله بن أبي الأسود ، ويقال : ابن الأسود الأصبهاني ، رأى أنسًا وسمع منه ، وروى عن ابن عمر . انظر : تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢/٣ / ت: ٩٣٢)، وطبقات علماء أصبهان لأبي الشيخ=

عبد اللّه بن عثمان الخزاعي[1] أبو عبد اللّه قال فيه أبو حاتم : هو ثقة ، وقد روى عنه أبو داود . ورواه عن محمد بن عبد اللّه : عبد القدوس [بن محمد بن][2] عبد الكبير البصري ، إلا أن عنبسة[3] قال فيه ابن معين : هو لا شيء . وقال أبو حاتم : كان يضع الحديث][4].

وخَرَّج أبو عيسىٰ الترمذيُّ[5]، عن عبدِ اللهِ بن المُبَارَكِ عن سَعِيدٍ الجُرَيريِّ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعيدٍ رضي الله عنه قال : كان رسولُ اللّه ﷺ إذا اسْتَجَدَّ ثوبًا سَمَّاه باسْمِهِ عِمامةً أو قميصًا أو رِداءً ، ثم يقول: « اللهم لك الحمدُ كما كَسَوْتَنِيهِ، أسأَلُكَ خَيْرَه وخَيْرَ ما صُنِعَ له ، وأعوذُ بك مِن شَرِّه وشَرِّ ما صُنع له » .

= (٣٤٧/١، ت ٣٣) ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً .

تنبيه : نسب المصنف عبد اللّه بن أبي الأسود إلى البصرة فقال : بصري ، والصواب : أصبهاني كما مر من مصادر ترجمته .

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ت : ٤١٠) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ت : ١٦٣٣) ، ثقات ابن حبان (٧٩/٩) ، تهذيب الكمال (٥٠٧/٥) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٦٤/٩) .

(٢) في الأصل : « عبد القدوس عن عبد الكبير » خطأ ، والصواب ما أثبتناه . وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ت ٣٠٢) ، وتهذيب الكمال للمزي (٢٤٠/١٨) ، والكاشف للذهبي (٢/ت : ٣٤٦٧) ، وتهذيب التهذيب (٣٧٠/٦) .

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٥٨/٢) ، الجرح والتعديل (٦/ ت : ٢٢٤٧) ، تاريخ البخاري (٧/ ت : ١٦٩) ، تهذيب الكمال (٤١٦/٢٢) ، وتهذيب التهذيب (١٦٠/٨) .

(٤) وضعت هذه الفقرة في غير محلها في نسخة « أ » ، وهي ساقطة من نسخة « ج » .

(٥) عبد بن حميد (رقم ٨٨٢- منتخب) ، وأحمد في مسنده (٣٠/٣، ٥٠) ، وأبو داود كتاب اللباس ، باب (١) رقم (٤٠٢٠) ، الترمذي في كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا (رقم ١٧٦٧) ، وفي الشمائل : باب ما جاء في لباس رسول اللّه ﷺ (رقم ٦١) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٠٩) ، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣١١١) عن ابن المبارك ، وصححه الألباني في « مختصر الشمائل » (٥٠) .

/وخَرَّجَ الحاكمُ مِن حَديثِ إسحاقَ بنِ سعيد[1]: حدثنا أبي[2] حدثتني أُمُّ خالدٍ بنتُ خالدٍ[3] قالت : أُتِيَ النبيُّ ﷺ ثيابٌ فيها خَميصَةٌ سَوْداءُ صَغِيرَةٌ ، فقال : مَنْ تَرَوْنَ أَكْسُو هذه ؟ فسكتَ القومُ ، فقال : « ائتُوني بأُمِّ خَالدٍ » . قالتْ : فأُتِيَ بي فألبَسَنيها بيدِهِ ، وقال : « أَبْلِي وأَخْلِقي » يقولُها مرتينِ ، وجعلَ ينظرُ إلى عَلَمٍ في الخَميصَةِ أَصْفَر وأَحْمَر ويقولُ : « يا أمَّ خالدٍ ، هذا سَنَا » والسَّنَا بلسانِ الحَبَشَةِ : الحَسَن . قال [٤٨ج]

---

(١) إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي السعيدي الكوفي . قال حنبل بن إسحاق : عن أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، ووثقه النسائي وابن حجر ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود ، قال البخاري : مات سنة ست وسبعين ومائة ، وقال أبو داود : مات سنة سبعين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٥١/٦) ، الجرح والتعديل (٢٢٠/٢) ، التاريخ الصغير (١٩٣/٢) ، تهذيب الكمال (٤٢٨/٢) ، وتقريب التهذيب (ت : ٣٥٦) .

(٢) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أحيحة القرشي الأموي المدني ، نزيل الكوفة أبو أمية ، وثقه النسائي وأبو زرعة ، كان من علماء قريش بالكوفة قال ابن حجر : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له الجماعة سوى الترمذي، وفد على الوليد بن يزيد في خلافته سنة ست وعشرين ومائة ، وقد أسنّ .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٢٧/٦) ، تاريخ البخاري الكبير (٤٩٩/١/٢) ، الجرح والتعديل (٩٤/٤) ، تهذيب الكمال (١٨/١١، ت : ٢٣٣٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٠٠/٥) ، وتقريب التهذيب (ت: ٢٣٧٠).

(٣) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، تكنى أم خالد ، مشهورة بكنيتها ، وُلدت بأرض الحبشة مع أخيها خالد بن سعيد بن العاص أمها أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر زوج خالد بن سعيد بن بياضة بن خزاعة ، روت عن النبي ﷺ أنه كان يتعوذ من عذاب القبر ، وروى عنها موسى وإبراهيم ابنا عقبة وكريب بن سليم الكندي ، تزوجها الزبير بن العوام وحديثها في صحيح البخاري في قوله النبي لها : « أبلي وأخلقي » ، وفي بعض طرقه عند البخاري في الجهاد قال أبو عبد الله : لم تعش امرأة ما عاشت هذه .

انظر : الاستيعاب (١٧٩٠/٤، ١٩٣٤) ، أسد الغابة (٢٤/٧، ٣٢٥) ، التجريد (٣١٨/٢)، الإصابة (٢٣٨/٤، ٤٤٧)، العقد الثمين (١٨٤/٨، ٢٣٧).

الحاكم : هذا حديثُ صحيحُ على شَرطِ الشَيخينِ[1] .

[وخرّجَ الخَطيبُ أبو بكرٍ[2] مِنْ حَديثِ دَاوُدَ بنِ بَكْرٍ[3] أخبرنـا محمدُ بنُ عبدِ اللّه الأنْصَاري[4] أخبرنَا عَنبسة[5] ، عن عَبد اللّهِ بن أَبي الأسود ، عن أنس بن مالك

---

(١) الحميدي في مسنده (رقم ٣٣٧) ، وابن سعد في الطبقات (١٣٤/٨) ، وأحمد (٢٦٤/٦) ، وأخرجه البخاري كتاب اللباس : باب الخميصة السوداء (رقم ٥٨٢٣) ، وباب ما يدعى لمن لبس ثوبًا جديدًا (رقم ٥٨٤٥) ، وأبو داود كتاب اللباس ، باب فيما يدعى لمن لبس ثوبًا جديدًا (رقم ٤٠٢٤) ، والحاكم في المستدرك (٦٣/٢، ٦٢٤) (١٨٨/٤)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣١١٣) من طريق إسحاق بن سعيد .

(٢) تاريخ بغداد (١٣٧/٤) ، وتقدم تخريجه (ص ٧٠٢) .

(٣) داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعيُّ مولاهم ، المدني ، روى عن : زيد الجصاص ، وصفوان بن سليم، روى عنه : إسماعيل بن جعفر ، وعمر بن حفص بن ذكوان ، قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ لا بأس به ، ليس بالمتين ، وقال ابن حجر: صدوق . روى له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه حديثًا واحدًا .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٥/١/٢) ، الجرح والتعديل (٤٠٧/٣) ، ثقات ابن حبان (٢٨١/٦) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ١٠٣٤) ، تهذيب الكمال (٣٧٦/٨) ، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٢٦٣٩) ، وتقريب التهذيب (ت: ١٧٧٧) .

(٤) محمد بن عبد اللّه بن المثنى بن عبد اللّه بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو عبد اللّه البصري ، القاضي ، قضى بالبصرة في أيام الرشيد بعد معاذ بن معاذ العنبري ، وببغداد بعد العوفي ، الإمام العلاّمة المحدث الثقة ، قاضي البصرة ، ولد سنة ١١٨، طلب العلم وهو شاب ، قال يحيى بن معين : « ثقة » . وقال أبو حاتم : « صدوق » . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال ابن حجر: ثقة .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٤/٧) ، الجرح والتعديل (٣٠٥/٧) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ١٢٨٧) ، سير أعلام النبلاء (٥٣٢/٩) ، الكاشف (٦٤/٣) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٠٤٦) .

(٥) عنبسة بن سعيد بن كثير بن عبيد القرشي التيمي الكوفي ، الحاسب ، مولى أبي بكر الصديق ، روى عن : جده أبي العنبس كثير بن عبيد الحاسب رضيع عائشة زوج النبي ﷺ ، روى عنه : محمد بن عبد اللّه الأنصاري ، وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، قال ابن حجر : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . =

قال : كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا استجدَّ ثَوبًا لَبِسَهُ يومَ الجمعةِ][1] .

وَأمَّا الخُفُّ فَقَدْ خَرَّجَ الترمذي فِي كِتابِ الشَّمَائِلِ[2] من حَدِيثِ وَكِيعٍ[3] ، عن دَلهم بن صالحٍ ، عن حُجيرِ[4] بنِ عَبدِ اللَّهِ[5] عن ابن بُريدَةَ عنْ أَبيه قال : أَنَّ النَّجاشيَّ أَهْدَى للنبيِّ ﷺ خفَّينِ أَسْوَدينِ سَاذَجَينِ فَلَبِسَهُما ثُمَّ تَوَضَأَ ، ومسحَ عليهما وَصلَّى . وقد ثَبَتَ في صحيحِ البخاريِّ ومسلمٍ وسننِ أبي داودَ والترمذيِّ (عن عدة من الصحابة رضي اللهم عنهم)[6] أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الخُفَّينِ[7] . فرواه عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ عن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ مَسَحَ عَلَى الخُفَّينِ[8] .

= انظر : ثقات ابن حبان (٧/٢٨٩) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٩٩٧) ، تهذيب الكمال (٢٢/٤١٠) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٢٠٣) ، خلاصة الخزرجي (ت : ٥٤٧٥) .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٢) الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في خف رسول اللَّه ﷺ رقم (٧٤) ، وليس فيه : وصلى .

(٣) في نسخة « ج » : « الترمذي » ، والمثبت من نسخة « أ » وشمائل الترمذي .

(٤) في نسخة « ج » : « حجين » ، والمثبت من نسخة « أ » وشمائل الترمذي .

(٥) حجير بن عبد الله الكندي ، روى عن عبد الله بن بريدة ، عنه : دلهم بن صالح ، روى له أبو داود، الترمذي ، ابن ماجه . قال ابن حجر : مقبول .
انظر : الجرح والتعديل (٣/٢٩٠) ، إكمال ابن ماكولا (٢/٣٩٣) ، تهذيب الكمال (٥/٤٨١) ، الكاشف (١/٢٠٩) ، ميزان الاعتدال (١/٤٦٦) ، ديوان الضعفاء (ت : ٨٥٤) ، تقريب التهذيب (ت: ١١٤٨) .

(٦) ما بين المعكوفين من نسخة « ج » .

(٧) أخرجه البخاري كتاب الوضوء ، باب المسح على الخفين (رقم ٢٠٣) ، ومسلم كتاب الطهارة باب المسح على الخفين (رقم ٢٧٣) ، وأبو داود ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين (رقم ١٥٠) ، والترمذي كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المسح على العمامة (١٠٠) ، والنسائي كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين (١/٨٢) عن المغيرة بن شعبة .

(٨) البخاري ، كتاب الوضوء ، باب المسح على الخفين (رقم ٢٠٤، ٢٠٥) ، وابن ماجه ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المسح على العمامة (رقم ٥٦٢) ، والنسائي كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين (١/٨١) .

ورواه جعفرُ بنُ عمرِو بنِ أميةَ الضَّمْرِيُّ[1] أنَّ أباه[2] أخبرَهُ أنَّهُ رأى النبيَّ ﷺ يَمْسَحُ على الخفينِ. ورواه أبو وائل[3] عن حذيفةَ بنِ اليمانِ قال : كُنْتُ مع النبيِّ ﷺ فبالَ على سُبَاطَةِ قومٍ – يعني كُنَاسَةَ – ثُمَّ تَنَحَّىٰ فأتيتُهُ بماءٍ فتوضأَ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ[4] ، ورواه إبراهيمُ عن هَمَّامِ بنِ الحارثِ[5] قال : رأيتُ جَرِيرًا بال ثم توضأ ومَسَحَ على خفيه ، ثم قام[6] فصَلَّىٰ فسُئل ، فقال : رأيتُ النبيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هذا[7] . ورواه

---

(١) جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني ، أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة ، روى عن : أنس بن مالك ، وأبيه عمرو ، وروى عنه : بكير بن عبد الله بن الأشج . قال العجلي : « مدني تابعي ثقة من كبار التابعين ، وأبوه من أصحاب النبي ﷺ ، مات آخر ولاية الوليد بن عبد الملك ، روى له الجماعة سوى أبي داود » . قال ابن حجر : ثقة .
انظر : طبقات ابن سعد (٥/٢٤٧) ، مشاهير علماء الأمصار ، (ت : ٥٣١) ، تهذيب الكمال (٥/٦٧) ، الكاشف (١/١٨٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٩٤٦) .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٤٧٠ .

(٣) شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدي ، أسد خزيمة ، مخضرم ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ، تعلم القرآن في شهرين ، وقال عمرو بن برة فيه : إنه أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود ، وكان ثقة كثير الحديث ، قال فيه ابن حجر : ثقة مخضرم ، توفي زمن الحجاج بعد الجماجم .
انظر : طبقات ابن سعد (٦/٩٦) ، الكنى للدولابي (٢/٦٤٥) ، تاريخ بغداد (٩/٢٦٨) ، تهذيب الكمال (١٢/٥٤٨) ، سير أعلام النبلاء (٤/١٦١) ، الكاشف (ت : ٢٣٢٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٨١٦) .

(٤) البخاري كتاب الوضوء ، باب : المسح على الخفين (رقم ٢٠٣) ، ومسلم كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين (رقم ٢٧٣) .

(٥) همام بن الحارث النخعي الكوفيّ الفقيه ، روى عن : حذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن مسعود ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي في ولاية الحجاج.
انظر : طبقات ابن سعد (٦/١١٨) ، ثقات ابن حبان (٥/٥١٠) ، تهذيب الكمال (٣٠/٢٩٧) ، سير أعلام النبلاء (٤/٢٨٣) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٣١٦) ، خلاصة الخزرجي (٣/ ت : ٧٦٩٧) .

(٦) في نسخة « ج » : « قال » .

(٧) البخاري كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الخفاف (رقم ٣٨٧) ، ومسلم ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين (رقم ٢٧٢) ، والنسائي ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين (١/٨١) .

المُغيرةُ بنُ شعبةَ كما تقدم ، وبذلك يَثْبُتُ أنه كـان يَلْبَسُ الخفينِ ﷺ . وعـن الشَّعْبِيِّ قال : قال المغيرة (بـن)[1] شـعبة : أَهْدَىٰ [دِحْيَـةُ][2] للنبـيِّ ﷺ خُفَّيـنِ فَلبِسَـهُما [- وقال إسرائيل عن جابر عن عامر الشـعبي « وجبـة فلبسـهما -][3] حَتَّـى تَخَرَّقَـا ، لا يدري النبيُّ ﷺ /أَذَكِيٌّ[4] هما أَمْ لا؟ ذَكَرَه أبو عيسى في الشمائل[5]. [٩٩ج]

وأما النَّعْل فقد ثبتَ في صَحِيح البخاريِّ وسُنَنِ أبـي داود[6] مِـنْ حَديـثِ هَمَّـام ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ رضي اللَّه عنه قال: أن نَعْلَ النبيِّ ﷺ /كان له[7] قِبالانِ[8]، وفي [١٧٤١] روايةٍ للبخاري[9] من حديثِ عِيسَى بنِ طَهْمَانَ[10] قال : أَخْرَجَ إلينـا أنسُ بـن مـالكٍ

---

(١) في نسخة « أ » : « أبو » ، والمثبت من نسخة « ج » ، وشمائل الترمذي (٧٥) .

(٢) ساقط من نسخة « أ » .

(٣) في نسخة « ج » : « لهما » .

(٤) أذكى : قال المباركفوري : المعنى أنه ﷺ لا يدري أن الخفين اللذين أهداهما دحية الكلبي هـل كانـا من جلد المذكاة أو الميتة . من شرحه على الترمذي .

(٥) الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في خـف رسـول اللّـه ﷺ (رقـم ٧٥) ، وصححـه الألبـاني فـي مختصر الشمائل (٥٩) .

(٦) أبو داود كتاب اللباس ، باب في الانتعال (رقم ٤١٣٤) ، والترمذي كتاب اللباس ، باب ما جاء في نعل النبي ﷺ رقم (١٧٧٢، ١٧٧٣) ، البخاري كتاب اللباس ، بـاب قبـالان فـي نعـل ، ومـن رأى قبالاً واحدًا واسعًا (رقم ٥٨٥٧) ، وفي الشمائل ، بـاب مـا جـاء فـي نعـل رسـول اللّـه ﷺ (رقـم ٧٦) ، والنسائي كتاب الزينة ، باب صفة نعل رسول اللّه ﷺ (٢١٧/٨) .

(٧) في نسخة « ج » : « لهما »

(٨) القبال : زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها ، وتكون في النعل . القاموس (ص ١٣٥٠) .

(٩) البخاري ، كتاب اللباس ، باب قبالان في نعل ، ومن رأى قبالاً واحدًا واسعًا (رقم ٥٨٥٨) .

(١٠) عيسى بن طهمان بن رامة الجشمي أبو بكر البصري ، سكن الكوفـة ، روى عـن أنـس بـن مـالك وثابت البناني والمساور مولى أبي برزة الأسلمي وعنه إسماعيل بن عمر الواسطي ، عبد اللّـه بـن المبارك ، الفضل بن دكين . وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن حجر . وقال أبـو حـاتم : ليس بـه بـأس ، روى لـه البخـاري والـترمذي فـي الشـمائل والنسـائي . انظــر : تـاريخ البخـاري =

رضي اللَّهُ عنه نَعْلَينِ لَهُمَا قَبالانِ . فقال ثابتُ : هذا نعلُ النبيِّ ﷺ . وقال في كتابِ الخُمْسِ[1] من حَديثِ ابنِ طهمانَ : أخْرَجَ إلينا أنسُ نعلينِ جَرْدَاوَينِ لهما قِبَالانِ . فحدثَّنِي ثابتُ البنانيُّ بعدُ إنهما نَعْلا رسولِ اللَّهِ ﷺ . القِبَالُ : زِمَامُ النعلِ . وللإمام أحمَد[2] من حديثِ مُطَرِّفِ بنِ الشِّخِّيرِ قال : أخبرَني أعرابيٌّ لنا قال : رأيتُ نعلَ نبيِّكُم مَخْصُوفةً . ولابنِ حيَّانَ[3] من حديثِ ميمونِ بنِ مهرانَ[4] عن ابنِ عباس رضي اللَّه عنهما قال : كانت [لرسولِ اللَّهِ][5] ﷺ نَعْلانِ لهما زِمامانِ . ومن حديثِ مالكٍ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن عُبيد بن جُريج[6] أنه قال لعبدِ اللَّه بنِ عمر : رأيتُك تَلبَسُ النِّعالَ السِّبْتِيَّة . قال : إنِّي رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النعالَ السبتيةَ التي ليس

= الكبير (٤٠١/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٢٨٠/٦) ، تاريخ بغداد (١٤٢/١١) ، ميزان الاعتدال (٣ ت : ٦٥٧٤) ، تهذيب الكمال (٦١٧/٢٢، ت : ٤٦٣٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٣٠١) .

(١) البخاري ، كتاب اللباس ، كتاب فرض الخمس ، باب ما ذكر في درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه (رقم ٣١٠٧) .

(٢) أحمد (٦/٥، ٢٨، ٣٦٣) .

(٣) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٣٧٧) .

(٤) ميمون بن مهران الإمام الحجة عالم الجزيرة ومفتيها أبو أيوب الجزري الرّقي ، ولد في العام الذي مات فيه عليّ رضي الله عنه سنة أربعين ، وثقه جماعة ، ووثقه أحمد ، وقال : هو أوثق من عكرمة ، وقال ابن حجر: ثقة فقيه . توفي سنة سبع عشر ومائة . انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٧/٧) ، تاريخ الفسوي (٣٨٩/٢) ، الجرح والتعديل (٢٣٣/٨) ، سير أعلام النبلاء (٧١/٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٠٤٩).

(٥) في نسخة « ج » : « النبي » .

(٦) عبيد بن جريج التيمي مولاهم المدني ، روى عن : الحارث بن مالك ابن البرصاء وعبد اللَّه بن عباس وعبد اللَّه بن عمر بن الخطاب وأبي هريرة ، روى عنه زيد بن أسلم وزيد بن أبي عتاب وسعيد المقبري ، وثقه أبو زرعة والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر: ثقة . روى له الجماعة والترمذي في الشمائل .

انظر: تاريخ البخاري الكبير (٤٤٤/١/٣) ، ثقات العجلي (ت : ١٠٧٥)، الجرح والتعديل (٤٠٣/٥) ، ثقات ابن حبان (١٣٣/٥) ، تهذيب الكمال (١٩٣/١٩) ، وتقريب التهذيب (ت: ٤٣٦٥).

فيها شَعَرٌ ، ويتوضأُ فيها . قلتُ : [مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله][1] هكذا خَرَّجَ ابنُ حَيَّان[2] هذا الحديثَ مُخْتَصَرًا . وقد رُوِّيناه في المُوَطَّأ[3] مِنْ حديثِ مالكٍ عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقْبُري ، عن عُبيد بنِ جُريجٍ ، أنه قال لعبد الله بن عمر : يا أبا عبد الرحمن رأيتُك تصنعُ أَرْبَعًا لم أَرَ أَحَدًا مِنْ أصحابِك يصنَعها . قال : ما هُنَّ يا ابنَ جُريج ؟ قال : رأيتُك لا تَمَسُّ مِنَ الأَرْكَانِ إلا اليَمَانيينِ ، ورأيتُك تَلْبَسُ النِّعالَ السِّبتية[4] ، ورأيتُك تَصْبُغُ بالصُّفْرَةِ[5] ، ورأيتُك إذا كنتَ بمكةَ ، أَهَلَّ الناسُ إذا رأوا الهلال ، ولم تُهِلْ أنت حتى كان يومُ التَّرْوِيَةِ[6] . فقال عبدُ اللَّه بنُ عمر : /أما الأركانُ فإني لم أَرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ [يَمَسُّ إلا [٩٩ج] اليمانيينِ[7] ، وأما النعالُ السبتيةُ ، فإني رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ][8] يلبسُ النعالَ التي ليس فيها شَعَر ، ويتوضأُ فيها ، فأنا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَها .

---

(١) ما بين المعكوفين من نسخة « ج » .

(٢) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٣٨٧) ، وصححه محقق « أخلاق النبي » لأبي الشيخ (٣٤١/٢).

(٣) مالك في الموطأ ، كتاب الحج ، باب العمل في الإهلال (٣٣٣/١، رقم ٣١) ، وأخرجه عن مالك بتمامه البخاري ، كتاب الوضوء ، باب غسل الرجلين في النعلين ، ولا يمسح على النعلين (رقم ١٦٦) ، وكتاب اللباس : باب النعال السبتية وغيرها (رقم ٥٨٥١) ، ومسلم في كتاب الحج : باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة (رقم ١١٨٧) ، وأبو داود في كتاب المناسك ، باب في وقت الإحرام (رقم ١٧٧٢) .

(٤) السبتية : بكسر السين المهملة هي التي لا شعر فيها ، مشتقة من السبت ، وهو الحلق ، وقيل : السبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ . وقيل : قيل لها سبتية لأنها انسنيت بالدباغ أي لانت به . فتح الباري (٣٥٢/١) ، شرح حديث رقم (١٦٦) .

(٥) الصفرة : أثر الزعفران .

(٦) يوم التروية : اليوم الثامن من ذي الحجة . فتح الباري (٣٥٢/١) .

(٧) اليمانيين : تثنية يمان ، والمراد بها الركن الأسود والذي يسامته من مقابلة الصفا ، وقيل للركن الأسود يمان تغليبًا . فتح الباري (٣٥٢/١) .

(٨) ساقطة من نسخة « أ » ، والمثبت من نسخة « ج » والموطأ ، والبخاري (١٦٦) .

وأما الصُّفْرَةُ ، فإني رأيتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَصْبِغُ بها ، فأنا أُحِبُّ أَنْ أَصْبِغَ بها .

وأما الإهلالُ ، فإني لم أَرَ رسولَ اللَّه ﷺ يُهِلُ حتى تنبعثَ به راحلتُه . وخَرَّجَه البخاريُّ ، ومسلمُ ، وأبو داود . فذكره البخاري في كتاب الطهارة ؛ في باب غَسْل الرجلينِ وفي النعلينِ ، في كتاب اللباس : في باب النعالِ السِّبتية ، وذكره مسلمُ وأبو داود في الحَجِّ . والنعال السبتية : هي السوداء التي لا شَعَرَ لها . والسِّبْتُ : الجِلْدُ المَدْبُوغُ بالقَرَظ[1].

وقيل : هو كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوغٍ . وقيل : السِّبْتُ جُلُودُ البقرِ خاصةً مدبوغةً كانت أو غيرَ مدبوغةٍ . لا يقال لغيرها سِبْتٌ ، وجمعها سُبُوتٌ . وقيل : السِّبْت نوعُ مِن الدِّباغ يَقْلَعُ الشَّعَرَ ، والنعال السبتية كانت مِن لباسِ وُجوهِ الناسِ وأشرافِ العَرَبِ ، وهي معروفةُ عندهم قد ذَكَرَها شعراؤهم .

وخَرَّجَ ابنُ حَبَّانَ مِن حديثِ شُعبةَ عن حُميدِ بنِ هِلالٍ[2] عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصامت[3] عن أبي ذَرٍّ رضي اللَّهُ عنه قال : رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يصلي في نعلينِ مَخْصُوفتينِ مِنْ جُلُود البَقَر[4] . ومِنْ حَديثِ ثابتِ بنِ يزيدَ[5] عن التَّيْمِيِّ قال :

---

(١) القرظ : ورق السلم ، أو ثمر السبط . القاموس (ص ٩٠١) .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٦٩٠ .

(٣) عبد اللَّه بن الصامت الغفاريُّ البصريُّ ، ابن أخي ذر ، روى عن : حذيفة بن اليمان ، عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عنه : أبو العالية البراء ، محمد بن واسع ، قال النسائي : ثقة ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، قال ابن حجر: ثقة . استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له في « الأدب » ، وروى له الباقون . انظر : طبقات ابن سعد (٢١٢/٧) ، ثقات ابن حبان (٣٠/٥) ، تهذيب الكمال (١٢٠/١٥) ، تاريخ الإسلام (١٨/٤) ، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٤٣٨٦) ، وتقريب التهذيب (ت: ٣٣٩١) .

(٤) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٣٨٤) ، وضعفه محققه (٣٣٧/٢) .

(٥) ثابت بن يزيد الأحول ، أبو زيد البصري، روى عن: برد بن سنان الشامي، داود بن أبي هند، =

أخبرني مَنْ أَبْصَرَ نَعْلَ رسول الله ﷺ له قِبالانِ بعقبينِ[1] . ومن حديثِ عطاءِ بنِ يسارٍ[2] عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال : كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا لَبِسَ نعليْه بدأ باليُمْنى ، وإذا خَلَعَ خَلَعَ اليُسْرَى[3] .

* * *

= وعنه : أبو داود الطيالسي ، أبو سعيد مولى بني هاشم ، قال يحيى بن معين : أبو حاتم « ثقة » ، وقال أبو زرعة والنسائي : « ليس به بأس » ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت . روى له الجماعة .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (١٧٢/٢/١) ، الجرح والتعديل (٤٦٠/٢) ، ثقات ابن حبان (٦١/١) ، تهذيب الكمال (٣٨٣/٤) ، سير أعلام النبلاء (٣٠٥/٧) ، ميزان الاعتدال (٣٦٨/١) ، وتقريب التهذيب (ت: ٨٣٤) .

(١) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٣٨٠) .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٣١ .

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده رقم (٢٦١١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٣٩١) .

فَصْلٌ

في ذِكْرِ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

خَرَّجَ البخاريُّ مِنْ حَديثِ لَيْثٍ عن نافعٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عمَرَ رضي الله عنهما قال: أنَّ رسولَ الله ﷺ اصطنعَ خاتمًا مِنْ ذَهبٍ، فكان فَصُّه في باطِنِ كَفِّه إذا لَبِسَه، فصَنَعَ الناسُ، ثم إنه جَلَسَ على المِنبرِ فنَزَعَه فقال: إني كنتُ ألْبَسُ هذا الخاتمَ وأجْعَلُ فَصَّه مِن داخِلٍ، فرَمَى به وقال: واللهِ لا أَلْبَسُه أبدًا، فنَبَذَ الناسُ خواتمَهم. ذكره في كتاب الأيمان، وترجم عليه باب مَنْ حَلَفَ على الشيء وإن لم يُحلَّف[1].

وخَرَّجَه مسلمٌ، وزاد في حديث عُقبَة بن خالد[2] عن عُبيد اللّه[3] عن نافع: وجَعَلَه في يَدِه اليُمنى[4]. وذَكَره البخاريُّ مِن حَديثِ جُويريةَ عن نافعٍ: أنَّ عبدَ الله

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأيمان، باب من حلف على الشيء وإن لم يحلف رقم (٦٦٥)، ومسلم في كتاب اللباس والزينة، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال رقم (٥٣/٢٩١)، والنسائي في كتاب الزينة، باب طرح الخاتم، وترك لبسه (١٩٥/٨).

(٢) عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكونيُّ، أبو مسعود الكوفي المجدَّر، روى عن: إسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، قال أبو حاتم: من الثقات صالح الحديث لا بأس به، قال النسائي: ليس به بأس، قال ابن حجر: صدوق صاحب حديث، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة ١٨٨، روى له الجماعة.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٠/٦)، ثقات ابن حبان (٢٤٨/٧)، ثقات ابن شاهين (ت: ١٠٣١)، تهذيب الكمال (١٩٥/٢٠)، الكاشف (ت: ٢٨٩٠)، شذرات الذهب (٣٢٠/١).

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمريُّ، أبو عثمان المدني، أخو عبد الله، وأبي بكر عاصم، روى عن: سعيد المقبري، هشام بن عروة، عنه: أبان بن يزيد العطار، إسماعيل بن عياش، ولد بعد السبعين أو نحوها، من صغار التابعين، وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وقال النسائي وابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة ١٤٧.

انظر: الجرح والتعديل (٣٢٦/٥)، ثقات ابن حبان (١٤٩/٧)، تهذيب الكمال (١٢٤/١٩)، سير أعلام النبلاء (٣٠٤/٦)، الكاشف (ت: ٣٦٢٤)، تقريب التهذيب (ت: ٤٣٢٤)، شذرات الذهب (٢١٩/١).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال رقم (٢٠٩١/ عقب ٥٣).

حدَّثه : أن النبيَّ ﷺ اصطنع خاتمًا مِنْ ذَهَبٍ وجعل فَصَّه في بَطْنِ كَفِّه إذا لَبِسَه ، فاصطنع الناسُ خواتيمَ مِنْ ذهبٍ ، فرَقَى المنبرَ ، فحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عليه ، فقال : « إني كنتُ اصطنعتُه ، وإني لا ألبسُه » . فنَبَذَه ، فنبذا الناس . قال جُويرية : ولا أَحْسَبُه إلا قال : في يده اليمنى . ترجم عليه : بابُ مَنْ جَعَلَ فَصَّ الخاتمِ في بَطْنِ كَفِّه[1] .

وذكره مِن حديثِ عبد الله بن مَسْلَمة[2] عن مالك عن عبد الله بن دِينارٍ[3] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسولُ الله ﷺ يَلْبَسُ خاتمًا مِن ذهب فنبذه فقال : لا ألبسُه أبدًا ، فنبذ الناس خواتيمَهم . ذكره في باب : خاتم الفِضَّة[4] . وذكره في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في باب : الاقتداء بأفعال النبي ﷺ ، من حديث عبد الله /بن دِينار عن عبدِ الله بن عمر رضي الله عنهما قال : اتخذ النبيُّ ﷺ خاتَمًا مِن ذهب ، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب ، فقال النبي ﷺ : « إني اتخذتُ خاتمًا مِن ذهب ، فنبذه ، وقال : إني لن ألبسَه أبدًا » ، فنبذ الناسُ خواتيمَهم[5] . وذكر في باب : خواتيمَ الذهب ، مِن حديث عُبيد الله قال : حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه : أن رسولَ الله ﷺ اتخذ خاتمًا مِن ذهب ، فجَعَلَ فَصَّه مما يلي كَفَّه ، [٧٤٢أ]

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه ، برقم (٥٨٧٦) .

(٢) في المخطوط : « مسلم » خطأ ، والمثبت من نسخة « ج » والبخاري .

(٣) عبد الله بن دينار ، الإمام المحدث الحجة أبو عبد الرحمن العدوي العُمَري مولاهم المدني ، سمع ابن عمر وأنس بن مالك وسليمان بن يسار وأبا الصالح السمان ، وجماعة ، حدث عنه شعبة ، ومالك ، وسفيان الثوري ، وورقاء بن عمر ، وسليمان بن بلال ، وابن عيينة ، وخلق كثير . وثقه جماعة ، توفي في سنة سبع وعشرين ومائة ، قال الحافظ : أحمد بن علي الأصبهاني حديثه نحو مائتي حديث ، قال ابن سعد : كثير الحديث ، ومات سنة سبع وعشرين ومائة .
انظر : تاريخ البخاري الكبير (٥ / ت : ٢٢١) ، الجرح والتعديل (٤٦/٥) ، ثقات ابن حبان (١٠/٥) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٣/٥) ، تهذيب الكمال (٤٧١/١٤) .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب خاتم الفضة ، برقم (٥٨٦٧) .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب الاقتداء بأفعال النبي ﷺ ، رقم (٧٢٩٨) .

فاتخذه الناسُ ، فرَمَىٰ به واتخذ خاتمًا مِنْ وَرِق أو فِضّة[١] ، وذكر في باب : خاتم الفضة ، مِن حديث عُبيد اللهِ عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أن رسولَ الله ﷺ اتخذ خاتمًا مِن [ذهب][٢] وجعل فَصَّه مما يلي كَفّه[٣] ، وَنَقَش فيه : محمدٌ رسولُ الله ، فاتخذ الناسُ مِثْلَه ، فلمّا رآهم [رسولُ الله ﷺ][٤] قد اتخذوها ، رَمَىٰ به وقال : « لا ألبسُه أبدًا » . ثم اتخذ خاتمًا مِن فِضّة واتخذ الناسُ خواتيمَ الفضة ، قال ابن عمر : فَلَبِسَ الخاتمَ بعد النبيِّ ﷺ أبو بكر ، ثم عمرُ ، ثم عثمانُ رضي اللَّه عنهم ، حتى وَقَعَ مِن عثمانَ في بِئْرِ أَرِيس .

وخَرَّجه أبو داود بهذا الإسنادِ نَحْوَه وقال فيه : فاتخذ الناسُ خواتيمَ الذهب . وبعده قال أبو داود : ولم يختلف الناسُ على عثمانَ رضي الله عنه حتى سَقَطَ الخاتمُ مِن يدِهِ[٥] . وللبخاري ومسلم من حديث عُبيد الله عن نافعٍ عن ابنِ عمر رضي اللَّه عنهما قال : اتخذ رسولُ الله ﷺ خاتمًا مِنْ وَرِقٍ ، فكان في يده ، ثم كان بَعْدُ في يدِ أبي بكر ، ثم كان بعْدُ في يدِ عمَر ، ثم كان بعْدُ في يدِ عثمانَ رضي الله عنهم ، حتى وقع منه في بئر أَريس ، نَقْشُه : « [محمدٌ][٤] رسولُ الله » . لفظ ابن نُمير في رواية مسلم : حتى وقع في بئر أَريس ، لم يقل : منه . وفي لفظ البخاري : حتى وقع بَعْدُ في بئر أريس . ولم يذكر مسلم لفظة : « بعد » في المواضع الثلاثة قبل أبي بكر وعمر

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب خواتيم الذهب ، برقم (٥٨٦٥) ، ومسلم كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ، رقم (٢٠٩١/ عقب ٥٣) .

(٢) في نسخة « ج » : « فضة » .

(٣) في المخطوط « أ » : « مما يلي باطن الكف كفه » ، وفي نسخة « ج » : « مما يلي باطن كفه » والمثبت من البخاري .

(٤) ساقط من نسخة : « ج » .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب خاتم الفضة ، برقم (٥٨٦٦) ، وأبو داود في كتاب الخاتم ، باب ما جاء في اتخاذ الخاتم ، رقم (٤٢١٨) .

وعثمان رضي اللـه عنهم[1] . ولمسلمٍ والنسائيِّ مـن حديـثِ سُـفيانَ بـنِ عُيينـة عـن أيوبَ بنِ موسى[2] عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ رضي اللّه عنهما قال : اتخـذَ رسـولُ اللـه ﷺ خاتمًا مِن ذهب ، ثم ألقاه ، ثم اتخذ خاتمًا مِنْ وَرِق ونَقَشَ فيه : محمدٌ رسولُ اللهِ ، وقال : « لا ينقشْ أحدٌ على نَقْشِ خاتمي هذا » ، وكان إذا لَبِسَه جَعَل فَصَّه مما يلـي بَطْنَ كَفِّه ، وهو الذي سَـقَطَ مِنْ مُعيقيبٍ في بئرِ أريس . اللفظ لمسلم ، ولـم يقـل النسائي : وهو الذي سقط من معيقيب فـي بـئر أريـس . وقـال : لا ينبغـي لأحدٍ أن ينقشَ على نقشِ خاتمي هذا[3] . وللبخاريِّ مِنْ حديثِ ثُمامةَ[4] عن أنسٍ رضـي اللّـه عنه قال : إنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه لما استُخْلِفَ بَعَثَه إلى البحريـنِ وكَتَبَ لـه هـذا الكتابَ وخَتَمَـه بخـاتمِ النبيِّ ﷺ ، وكـان نقشُ الخـاتمِ ثلاثـةَ أَسْطُرٍ : محمدٌ سطر ،

---

(1) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب نقش الخاتم ، رقم (٥٨٧٣) ، ومسلم في كتاب اللباس والزينة ، بـاب لبس النبي ﷺ خاتمًا من ورق نقشه : محمد رسول الله ، ولبس الخلفاء له من بعده ، رقم (٥٤/٢٠٩١) .

(2) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، أبو موسى المكي ، ابن عم إسماعيل بن أمية ، قال ابن المديني : له نحو أربعين حديثًا ، قال ابن حجر: « ثقة » . ووثقه جماعة ، أمه أم ولد ، حدث عن عطـاء ، ومكحـول ونـافع وسعيد المقبري ، وحدث عنه الأوزاعي وشعبة والثوري والليث ، مات سنة اثنين وثلاثين ومائة . انظر : التاريخ الكبير ٤٢٢/١/١، الجرح والتعديل (٢٥٧/٢- ٢٥٨) ، تهذيـب الكمـال (٤٩٤/٣)، ميزان الاعتدال (٢٩٤/١) ، وتقريب التهذيب (ت: ٦٢٥)، العقد الثمين (٣٥٠/٣) .

(3) أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب لبس النبي ﷺ خاتمًا من ورق نقشه محمد رسول اللـه ولبس الخلفاء له من بعده ، رقم (٥٥/٢٠٩١) ، والنسائي في كتاب الزينة ، باب : نزع الخاتم عنـد دخول الخلاء (١٧٨/٨) .

(4) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري ، قاضيها ، روى عن جده أنس بـن مـالك والبراء بن عازب وعنه ابن عون ومعمر وعزرة بن ثابت ، كـان مـن العلمـاء الصـادقين ، قـال : صحبت جدي ثلاثين سنة ، قال ابن حجر : صدوق . روى له الجماعة .
انظر : طبقات ابن سعد (٢٣٩/٧) ، تاريخ البخاري الكبير (١٧٧/١/٢) ، الجرح والتعديل (٤٦٦/٢) ، تهذيب الكمال (٤٠٤/٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٠٤/٥) ، وتقريب التهذيب (ت: ٨٥٣).

ورسولُ سطر ، واللهُ سطر . ذكره في كتاب الخُمْس في باب : ما ذُكِرَ مِن دِرْعِ النبيِّ ﷺ وعصاه وسيفِهِ وقَدَحِه وخَاتَمِه . /وذكر في كتاب اللباس في باب : هل يُجْعَلُ نَقْشُ الخاتمِ ثلاثةَ أَسْطُرٍ ؟ ووَصَلَ به[1] . قال أبو عبد الله : وزادني أحمد[2] : أَخبرنا الأنصاريُّ قال : حدثني أبي[3] عن ثُمامةَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال : كان خاتمُ النبيِّ ﷺ في يدِهِ وفي يدِ أبي بكر بعدَه ، وفي يدِ عمرَ بعدَ أبي بكر رضي الله عنه ، فلما كان عثمانُ جَلَسَ على بئرِ أَرِيس فأَخْرَجَ الخاتمَ[4] فجَعَلَ يَعْبَثُ به ، فسَقَطَ ، قال : فاختلفنا ثلاثةَ أيامٍ مع عثمانَ ، نَنْزِحُ البئرَ فلم نَجِدْه[5] . وله مِن حديثِ حمادِ بنِ زيدٍ عن عبدِ العزيزِ بنِ صُهيبٍ[6] عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال : أن رسولَ اللهِ ﷺ

[٩١ج]

---

(١) أي ذكره عقب الحديث السابق .

(٢) أحمد المذكور هو أحمد بن حنبل ، كما قال المزي في الأطراف (٢٨٥/٥) .

(٣) عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو المثنى البصري ، روى عن : ثابت البناني ، الحسن البصري ، عنه : مسدد بن مسرهد ، مسلم بن إبراهيم ، قال يحيى بن معين وأبو زرعة : وأبو حاتم « صالح » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط، روى له البخاري والترمذي .
انظر : الجرح والتعديل (١٧٧/٥) ، تهذيب الكمال (٢٥/١٦) ، الكاشف (ت : ٢٩٧٦) ، ديوان الضعفاء (ت : ٢٣٠٤) ، ميزان الاعتدال (٤٩٩/٢) ، وتقريب التهذيب (ت: ٣٥٧١) .

(٤) في نسخة « ج » : « الحاكم » ، والمثبت من البخاري .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الخمس ، باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه ، رقم (٣٠١٦) ، وفي كتاب اللباس ، باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر ، رقم (٥٨٧٨، ٥٨٧٩) ، وأخرجه الترمذي في كتاب اللباس ، باب ما جاء في نقش الخاتم ، رقم (١٧٤٧، ١٧٤٨) ، وأخرجه أيضًا في الشمائل ، باب ما جاء في خاتم رسول الله ﷺ ، رقم (٩٢) .

(٦) عبد العزيز بن صهيب البناني ، البصري ، الأعمى ، الحافظ ، حدث عن أنس بن مالك ، وشهر بن حوشب ، وعنه : الثوري ، وحماد بن زيد ، وثقه أحمد بن حنبل وابن حجر وغيرهما ، وما هو بالمكثر ، مات سنة ١٣٠ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٤٥/٧) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٩٣٠) ، ثقات ابن حبان (١٢٣/٥) ، تهذيب الكمال (١٤٧/١٨) ، سير أعلام النبلاء (١٠٣/٦) ، تقريب التهذيب (ت: ٤١٠٢)، شذرات الذهب (١٧٧/١) .

اتخذ خاتمًا مِن ورِق ، ونَقَش فيه : محمدُ رسولُ اللهِ ، وقال للناس : إنني اتخذتُ خاتمًا مِن ورِق ونقشت فيه محمدَ رسولُ الله ، فلا ينقشْ أَحَدُ على نَقْشِه ، وخَرَّجَه مسلمٌ وقال : أن رسولَ الله ﷺ اتخذَ خاتمًا من فِضَّة ونقشَ فيه محمدُ رسولُ اللهِ ، وقال للناسِ : إني اتخذْتُ خاتمًا من فِضَّة[1] . وللبخاريِّ ومسلمٍ من حديثِ محمدِ بن شهابٍ أن أنسَ بنَ مالكٍ رضي اللّـه عنه أخبَرَه : أنه رأى في يدِ رسولِ اللهِ ﷺ خاتمًا من ورِقٍ يومًا واحدًا ، ثُمَّ إنَّ الناسَ اضطربوا الخواتم - وقال البخاريُّ : اصطَنَعُوا الخواتَم - من ورِقٍ فَلَبِسُوها فَطَرَحَ النبيُّ ﷺ خاتمَه فطَرَحَ الناسُ خواتيمَهم[2] . قُلتُ : هكذا في روايةِ ابنِ شهابٍ : اتخذَ خاتمًا من ورِقٍ ، ثم نبذَه فنبذَ الناسُ خواتيمَهُم . قال ابنُ عبدِ البرِّ : وهذا غلطٌ عندَ أهلِ العلمِ ، والمعروفُ أنه إنَّما نبذَ خاتمًا من ذهبٍ لا من ورقٍ ، وحديثُ ابنِ شهابٍ هذا رواه عنه إبراهيمُ بنُ سعدٍ ويونسُ بنُ يزيدَ وموسى بنُ عقبَةَ[3] وعبدُ اللهِ بنُ أبي عَتِيقٍ[4] ، والمحفوظُ في هذا

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب قول النبي ﷺ : لا ينقش على نقش خاتمه ، رقم ٥٨٧٧، ومسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب لبس النبي ﷺ خاتمًا من ورق نقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء له من بعده ، رقم (٢٠٩٢) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب خاتم الفضة ، رقم (٥٨٦٨) ، ومسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب في طرح الخواتم ، رقم (٢٠٩٣/٥٩) .

(٣) موسى بن عقبة بن أبي عياش ، الإمام الثقة الكبير ، أبو محمد القرشي مولاهم الأسدي المِطْرَقيُّ مولى آل الزبير ، أدرك ابن عمر وجابر ، وحدث عن أم خالد وعداده في صغار التابعين ، وحدث عنه شعبة وإبراهيم بن طهمان وابن أبي الزناد وخلق كثير ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وفي موضع آخر قال : كان ثقة ثبتًا كثير الحديث ، قال ابن حجر : ثقة فقيه إمام في المغازي ، روى له الجماعة ، ومات سنة اثنتين وأربعين ومائة .
انظر : تاريخ البخاري الكبير (٢٩٢/١/٤) ، الجرح والتعديل (١٥٤/٨) ، ثقات ابن حبان (٤٠٤/٥) ، تهذيب الكمال (١١٥/٢٩)، سير أعلام النبلاء (١١٤/٦) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٩٩٢) .

(٤) عبد الله بن عتيك ، ويقال : ابن عتيق ، وكان يُدعى ابن هرمز ، روى عن عبادة بن الصامت =

البابِ عن أنسٍ غيرُ ما قال ابنُ شهابٍ كَمَا تَقَدَّمَ ذكرُهُ مِنْ روايةِ جماعةٍ مِنْ أصحابِه عنه[1]، وتأَوَّلَه بعضُهم فقال : طَرَحَ الناسُ خواتيمَهم : يعني من الذهب[2].

[وذَكَرَ ابنُ سَعْدٍ عن مُغيرة[3] عن فَرْقَدٍ[4] عن إبراهيمَ قال : كان خاتمُ رسولِ اللهِ مِنْ حَديدٍ مَلْوِيٌ عليه فِضَّة[5]. وعن محمدِ بنِ راشد[6]

= ومعاوية ابن أبي سفيان ، وعنه محمد بن سيرين ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: تاريخ البخاري الكبير (١٣/١/٣)، الجرح والتعديل (١٢١/٥) ، ثقات ابن حبان (٣٦/٥)، تهذيب الكمال (٢٧٢/١٥) ، تهذيب التهذيب (٣١٢/٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٤٦٣) .

(١) ذكره ابن عبد البر في كتاب التمهيد (١٠٠/١٧) .

(٢) انظر فتح الباري لابن حجر (٣٢٠/١٠) ، وشرح النووي على مسلم (٩٨/١٤) .

(٣) مغيرة بن مقسم ، الإمام العلامة ، الثقة ، أبو هشام الضبي مولاهم الكوفي الأعمى الفقيه ، وثقه ابن معين والعجلي ، إلا أنه قال : كان يرسل الحديث عن إبراهيم ، وقال ابن حجر: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ، ولا سيما عن إبراهيم، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وقيل : أربع . روى له الجماعة . انظر : طبقات ابن سعد (٣٧٧/٦) ، تاريخ البخاري الكبير (٣٢٢/١/٤) ، الجرح والتعديل (٢٢٢/٨) ، ثقات ابن حبان (٤٦٤/٧) ، سير أعلام النبلاء (١٠/٦) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٨٥١)، شذرات الذهب (١٩١/١) .

(٤) فرقد بن يعقوب السبخي ، أبو يعقوب البصري ، نسب إلى سبخة البصرة ، وقال قعنب بن المحرر : فرقد السبخي من سبخة الكوفة ، ليس من سبخة البصرة ، والمشهور الأول . قال البخاري : في حديثه مناكير . وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أحمد : رجل صالح ليس بقوي في الحديث ، قال ابن عدي : كان يُعد من صالحي أهل البصرة وليس هو كثير الحديث ، قال ابن حجر: صدوق عابد ، لكنه لين الحديث كثير الخطأ ، مات أيام الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة . انظر : علل أحمد (٢٦٣/١، ٣٨/٢، ١١٨) ، طبقات ابن سعد (٢٤٣/٧) ، المجروحين لابن حبان (٢٠٤/٢) ، حلية الأولياء (٤٤/٣) ، تهذيب الكمال (١٦٤/٢٣) ، تاريخ الإسلام (٢٩١/٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٣٨٤) .

(٥) أخرجه ابن سعد (٤٧٣/١) في الطبقات .

(٦) محمد بن راشد الخزاعي أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيى الشامي الدمشقي المعروف بالمكحولي ، سكن البصرة ، وثقه أحمد وابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق حسن الحديث ، وقال الدارقطني : يُعتبر به ، وقال ابن حجر: صدوق وقد يهم ورمي بالقدر ، روى له الأربعة ، ومات سنة ستين ومائة . =

عن مَكْحُولٍ[1] : أن خاتمَ رسولِ الله كان مِن حديدٍ مَلْوِيٌّ عليه فِضَّةٌ ، /غيرَ أن فَصَّه بادي[2] . أخبرنا الفَضْل بن دُكين ، أخبرنا إسحاق بن سعيدٍ : أن خالدَ بنَ سعيدٍ أَتَى رسولُ اللهِ ﷺ وفي يدهِ خاتمٌ له ، فقال له رسولُ اللهِ : ما هذا الخاتمُ ؟ فقال : خاتمٌ اتخذتهُ . فقال : اطْرَحْه إليَّ ، فطَرَحه ، فإذا خاتمٌ مِن حديدٍ ملويٌّ عليه فِضَّةٌ ، فقال : ما نقْشه ؟ فقال : محمدُ رسولُ الله ، قال : فأخذه رسولُ الله ﷺ فَلَبِسَه ، فهو الذي كان في يده[3] . [١٧٤٣أ]

أخبرنا أحمد بن محمد الأَزْرَقِيُّ المَكِّيُّ[4] ، أخبرنا عمرو بن يحيى بن سعيد

= انظر : تاريخ بغداد (٢٧١/٥، ٢٧٤) ، المجروحين لابن حبان (٢٥٣/٢) ، تهذيب الكمال (١٨٦/٢٥)، سير أعلام النبلاء (٣٤٣/٧) ، ميزان الاعتدال (٣/ ت : ٧٥٠٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٨٧٥) .

(١) مكحول الشامي أبو عبد الله ، ويقال : أبو أيوب ، ويقال : أبو مسلم ، والمحفوظ : أبو عبد الله الدمشقي ، الفقيه ، وكانت داره بدمشق عند طرق وسوق الأحد ، روى عن النبي ﷺ مرسلاً ، وعن أبي بن كعب ، ولم يدركه ، وعن أنس وثوبان مولى رسول الله ﷺ وخلق كثير ، وروى عنه إسماعيل بن أمية ، وأيوب بن موسى ، والحجاج بن أرطأة ، وخلق كثير سواهم ، قال سعيد بن عبد العزيز : مكحول أفقه من الزهري ، وقال : كان من أفقه أهل الشام ، وقال أبو مسهر : لم يكن في زمن مكحول أبصر بالفتيا منه ، قال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال، روى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره ، والباقون اختلف في وفاته ، فقيل : سنة ثلاث عشر ومائة ، وقيل : ستة عشر ، وقيل : ثمان عشر .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٥٣/٧) ، تاريخ الدوري (٥٨٤/٢) ، ثقات ابن حبان (٤٤٦/٥) ، تهذيب الكمال (٤٦٤/٢٨) ، سير أعلام النبلاء (١٥٥/٥) ، تهذيب التهذيب (٢٨٩/١٠- ٢٩٣) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٨٧٥) .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٧٣/١) .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٧٤/١) ، والطبراني في الكبير (١٩٤/٤) ، قال الهيثمي في « المجمع » (١٥٢/٥) : وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

(٤) أحمد بن محمد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني ، أبو الوليد ، ويقال : أبو محمد المكي الأزرقي ، جد أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي صاحب « تاريخ مكة » ، روى عن : فضيل بن عياض ، مالك بن أنس ، وعنه : البخاري ، محمد بن سعد كاتب الواقدي ، قال أبو حاتم وأبو عوانة الأسفراييني وابن حجر : ثقة ، كان حيًّا سنة ٢١٧ . =

القُرشي[1] عن جَدِّه[2] قال : دخل عمرُو بنُ سعيدِ بن العاصِ حين قَدِمَ من الحَبَشةِ على رسولِ الله ﷺ ، فقال : ما هذا الخاتمُ في يدِك يا عمرو ؟ قال : هذه حَلْقةٌ يا رسول الله ، [قال : فما نقشُها ؟ قال : محمدٌ رسولُ اللهِ][3] . قال : فأخذه رسولُ اللهِ فتَخَتَّمَه فكان [في][4] يده حتى قُبض ، ثم في يدِ عمرَ حتى قُبض ، ثم في يد عثمانَ ، فبَيْنَا هو يحفرُ بئرًا لأهلِ المدينة يقال له : بِئْر أَرِيس ، فبينا هو جالسٌ على شفتِها يأمرُ بحفرِها سَقَطَ الخاتمُ في البئرِ ، وكان عثمانُ يكثُر إخراجَ خاتِمِه مِن يدِه وإدخالَه ، فألتمسوه فلم يَقْدِرُوا عليه[5] .

أخبرنا خالدُ بنُ خِداشٍ ، حدثنا عبد الله بن وهب عن أسامةَ بنِ زيد : أن محمدَ بنَ عبد الله بن عمرو بن عثمان[6] حَدَّثه : أن معاذَ بنَ جبلٍ لما قَدِمَ مِن اليمنِ

= انظر : طبقات ابن سعد (٥/٢٠٥) ، التاريخ الكبير للبخاري (١/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٢/٧٠) ، ثقات ابن حبان (٨/٧) ، تهذيب الكمال (١/٤٨٠) ، تقريب التهذيب (ت : ١٠٤) .

(١) عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأمويُّ السعيدي ، أبو أمية المكي ، روى عن : جده سعيد بن عمرو الأموي ، وأبيه ، وروى عنه : أحمد بن محمد الأزرقي ، وسفيان بن عيينة ، قال يحيى بن معين : « صالح » ، وقال ابن حجر: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له البخاري ، ابن ماجه .

انظر : أنساب القرشيين (١٦٢) ، الجرح والتعديل (٦/٢٦٩) ، ثقات ابن حبان (٧/٢١٧) ، تهذيب الكمال (٢٢/٢٩٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٥١٣٨) .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٥٨ .

(٣) من هامش المخطوط .

(٤) سقط من المخطوط .

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٤٧٤) .

(٦) الديباج : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو ابن أمير المؤمنين عثمان العثماني المدني الملقب بالديباج لحسنه ، كان جوادًا سخيًا ذا مروءة وسؤدد وحشمة ، حدث عن أمه فاطمة بنت الحسين الشهيد ، وعبد الله بن دينار ، وعنه : أسامة بن زيد ويحيى بن سليم الطائفي ، لينه البخاري ،=

حين بعثه رسولُ اللهِ ﷺ إليها ، قدم وفي يده خاتمٌ من ورِقٍ نقشهُ محمدٌ رسولُ اللهِ ، فقال رسولَ اللهِ ﷺ : ما هذا الخاتم ؟ قال : يا رسولَ اللهِ ، إني كنتُ أكتبُ إلى الناسِ فأفْرَقُ أن يُزادَ فيها ويُنقصَ منها، فاتخذتُ خاتمًا أختم به . قال : وما هو ؟ قال : محمدُ رسولُ اللهِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : آمَنَ كلُّ شيءٍ مِنْ مُعَاذٍ حَتَّى خاتمُه ، ثم أَخَذَه رسولُ اللهِ فتختمه[1] .

وقال الصوليّ[2] : سَقَطَ خاتمُ رسولِ اللهِ من يدِ أنصاريٍّ كان دفعه إليه عثمان ليطبعَ به الكتبَ عنه ، وكان فَصُّه منه ، فجعل عثمانُ فيمن يخرج مالاً عظيمًا ، فلم يُقْدَرْ عليه ، فلما يَئِسَ منه عُمِلَ له مِثْلُه ، ونَقَشَ فيه : محمد رسول الله][3][4] .

وأَمَّا فَصُّ خاتَمه :

فخرَّجَ البخاريُّ من حَديثِ حُمَيدٍ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال : أن نبيَّ اللهِ ﷺ كان خاتمُهُ من فِضةٍ ، وكان فصُّهُ منه . وخرَّجَهُ أبو داوَد /لفظُهُ : كان خاتمُ النبيِّ ﷺ من فضةٍ كلُّهُ فصُّهُ مِنْهُ[5] . ولمُسْلِمٍ من حديثِ يونسَ بنِ يزيدَ عن ابنِ شهابٍ [٣٩ج]

= قال النسائي : ليس بالقوي ، قال ابن حجر: صدوق من السابعة ، فمات في سجنه بالهاشمية سنة ١٤٥. انظر : الجرح والتعديل (٣٠١/٧) ، ثقات ابن حبان (٤١٧/٧) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ١٣١) ، تهذيب الكمال (٥١٦/٢٥) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٤/٦) ، الكاشف (ت : ٥٠٣٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٠٣٨) .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٧٤/١) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٠١/١٥) .

(٣) لم أقف على مصنف الصولي ، وأصل القصة أخرجها النسائي في كتاب الزينة : باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء (١٧٩/٨- ١٨٠) ، وذكره ابن عبد البر في التمهيد (١٠٧/١٧) ، وحسنه الألباني في « الإرواء » (٨١٨) .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من « ج » .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب فص الخاتم ، رقم (٥٨٧٠) ، وأبو داود في كتاب الخاتم ، باب ما جاء في اتخاذ الخاتم : رقم (٤٢١٧) ، والترمذي في كتاب اللباس ، باب ما يستحب في=

قال : حدثني أنس بنُ مالكٍ رضي الله عنه قال : كان خاتمُ رسولِ الله ﷺ من وَرِقٍ ، وكان فصُّهُ حَبشيًّا. وخرّجَهُ أبو داودَ[1] وقال: ولَيْسَ إسنادُهُ بالقويّ (قاله)[2] ابنُ عبدِ البرّ[3]. فإنَّهُ من رِوايةِ إسماعيلَ بنِ أبي أويسٍ[4] عن [يونسَ][5] ، وفي روايةِ الثقاتِ « فصُّهُ مِنْهُ » ، وفي لفظٍ لمسلمٍ من روايةِ طلحةَ بنِ يَحْيَى[6] عن

= فص الخاتم ، رقم (١٧٤٠) ، وفي الشمائل باب ما جاء في ذكر الخاتم ، رقم (٨٤) ، والنسائي في كتاب الزينة ، باب صفة خاتم النبي ﷺ (١٧٤/٨) .

(١) أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب في خاتم الورق فصه حبشي رقم (٢٠٩٤) ، وابن ماجه في كتاب اللباس ، باب نقش الخاتم ، رقم (٣٦٤١) ، وباب من جعل فص خاتمه مما يلي كفه ، رقم (٣٦٤٦) ، وأبو داود في الخاتم ، باب ما جاء في اتخاذ الخاتم ، رقم (٤٢١٦) ، والترمذي في كتاب اللباس ، باب ما جاء في خاتم الفضة ، رقم (١٧٣٩) ، وفي الشمائل : باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ ، رقم (٨٨) ، والنسائي في كتاب الزينة ، باب صفة خاتم النبي ﷺ (١٧٣/٨) ، وفي باب صفة خاتم النبي ﷺ ونقشه (١٩٢/٨) .

(٢) في المخطوط : « قال » ، وهو تصحيف .

(٣) في التمهيد (١٠٩/١٧) .

(٤) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، ابن أخت مالك بن أنس ، روى عن : عبد الملك بن قدامة الجمحي ، ومحمد بن هلال المدني ، وروى عنه : البخاري ، ومسلم ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وقال أحمد بن حنبل : لا بأس به ، وكذلك قال يحيى بن معين ، وفي رواية عنه : صدوق ضعيف العقل ، ليس بذاك ، يعني أنه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤديه ، أو يقرأ من غير كتابه . قال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. انظر : تاريخ البخاري الكبير (٣٦٤/١/١) ، الجرح والتعديل (١٨٠/٢) ، تهذيب الكمال (١٢٤/٣) ، ميزان الاعتدال ٢٢٢/١، تقريب التهذيب (ت: ٤٦٠) .

(٥) في نسخة « ج » : « أنس » .

(٦) طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقيُّ ، الأنصاري ، المدني ، سكن بغداد في ربض الأنصار، قال أحمد بن حنبل : مقارب الحديث ، قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو داود : لا بأس به ، قال ابن حجر: صدوق يهم، روى له الجماعة سوى الترمذي .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٢٨/٧) ، الجرح والتعديل (٤٨٢/٤) ، ثقات ابن حبان (٣٢٥/٨) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٦٠٠) ، تهذيب الكمال (٤٤٤/١٣) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٠٣٧) .

يونسَ : أنّ رسولَ اللهِ ﷺ لَبِسَ خاتم فضة في يمينِهِ فيه فَصٌّ حبشي كان يَجْعَلُ فصّهُ ممّا يَلِي كفَّهُ .

قال أبو الحسنِ الدارقطنيِّ : هذا حديثٌ محفوظٌ عن يونسَ ، حدّثَ بِهِ الليثُ وابنُ وهبٍ وعثمانُ بنُ عمرَ[1] وغيرُهُم عنه لم يَذْكُرُوا « في يمينِهِ » ، والليثُ وابنُ وهبٍ أحفظُ من سليمانَ[2] ومن طلحةَ بنِ يحيى ، ومع ذلكَ فالراوي عن سليمانَ إسماعيلُ بنُ [أبي][3] أويسٍ وهو ضعيفٌ لا يحتجُّ بروايتِهِ إذا انفردَ عن سليمانَ ولا عن غيرِهِ ، وأما طلحةُ بنُ [يحيى][3] فشيخٌ ، والليثُ وابنُ [وهبٍ][3] ثقتانِ مُتقنانِ صاحبا كتابٍ فلا تُقْبَلُ زيادةُ ابنِ أبي أويسٍ عن سليمانَ إذا انفردَ بِهَا ، وقد رواه جماعةٌ عن الزهريِّ حفاظٌ لم يَقُلْ [منهم][4] أحدٌ « في يمينِهِ » منهم عقيلُ[5]

---

(١) عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي ، أبو محمد ، وقيل : أبو عدي ، وقيل : أبو عبد الله ، البصري ، يقال : أصله من بخارى ، مولده بعد العشرين ، سمع ابن عون ، هشام بن حسان ، وروى عنه : أحمد ، وإسحاق ، وبندار ، قال أحمد بن حنبل : « رجل صالح ثقة » .

وقال ابن معين : « ثقة » ، وكذلك وثقه العجلي وابن حجر ، وقال أبو حاتم : « صدوق » ، توفي سنة ٢٠٩.

انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧) ، ثقات ابن حبان (٤٥١/٨) ، تهذيب الكمال (٤٦١/١٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٥٠٤) .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٤٤٥ .

(٣) سقط من نسخة « أ » ، والمثبت من نسخة « ج » .

(٤) سقط من نسخة « ج » .

(٥) عقيل بن خالد بن عقيل الأيليُّ ، أبو خالد الأمويُّ ، مولى عثمان بن عفان ، روى عن : أبان بن صالح ، الحسن البصري ، وروى عنه : عبد الله بن لهيعة ، والليث بن سعد ، وثقه أحمد والنسائي ، وجعله يحيى ابن معين أثبت الناس في الزهري . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

انظر : طبقات ابن سعد (٥١٩/٧) ، ثقات ابن حبان (٣٠٥/٧) ، تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠) ، الجمع لابن القيسراني (٤٠٦/١) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٦٦٥) .

وشعيبُ وابنُ مسافرٍ[1] وإبراهيمُ بنُ سعدٍ وموسَى بنُ عُقْبَةَ وابنُ أبي عَتيقٍ وابنُ أَخِي الزهريِّ . انتهى[2] .

وذَهَبَ بعضُهُمْ إلى أنَّه ﷺ كَانَ له في وقتٍ خاتمُ فصُّهُ مِنْهُ ، وَفي وَقْتٍ خاتمُ فصُّه حَبشِيٌّ ، وفي حَدِيثٍ آخرَ فصُّهُ من عَقِيقٍ[3] . وصَحَّحَ قومٌ حديثَ ابنِ أبي أويسٍ في التَّخَتُّمِ في يمينِهِ بأنَّهُ احتجَّ بِهِ البخاريُّ ومسلمٌ ووَثَّقَهُ جماعةٌ ووافقَهُ طلحةُ وسليمانُ بنُ بلالٍ عليها فَلَمْ يَنْفَرِد ابنُ [أبي][4] أويسٍ بروايتِهَا وزيادةُ الثقةِ مقبولةٌ[5] .

وأمَّا سَبَبُ اتِّخَاذِ الخاتمِ :

فَقَدْ خَرَّجَ البخاريُّ ومسلم من حديثِ شعبةَ عن قتادةَ عن أَنَسٍ رضي اللَّه عنه قال : لمَّا أرادَ النبيُّ ﷺ أن يَكْتُبَ إلى الرُّومِ قيل له : إنَّهُم لا يَقْرَءونَ كتابًا إلَّا أَنْ

---

(١) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، ويقال : عبد الرحمن بن خالد بن ثابت بن مسافر بن ظاعن ، روى عن : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وعنه : الليث بن سعد ، يحيى بن أيوب المصري ، وكان على مصر ، وذكر عنه حداثة ، قال : وكان عنده عن الزهري كتابٌ فيه مئتا حديث ، أو ثلاث مائة حديث ، كان الليث يحدث بها عنه ، وكان جده شهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال ابن حجر : صدوق . توفي سنة ١٢٧ .
انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٧/١/٣) ، الجرح والتعديل (٢٢٩/٥) ، ثقات ابن حبان (٨٣/٧) ، تهذيب الكمال (٧٦/١٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٨٤٩) .

(٢) نقله المنذري في مختصر سنن أبي داود (١١٨/٦- ١١٩) ، وهو في التتبع للدارقطني (ص ٤٥٩- ٤٦٠) ، و (ص ٥٣٢- ٥٣٣) .

(٣) شرح النووي على مسلم (٩٩/١٤) .

(٤) سقط من المخطوط .

(٥) شرح النووي على مسلم (١٠٢/١٤) .

يكُونَ مَخْتُومًا ، [قال][1] : فاتَّخَذَ خاتمًا من فِضَّةٍ كأنِّي أنظُرُ إلى بياضِهِ/ في يدِ [٣٢ج] رسولِ اللهِ ﷺ ونَقَش فيهِ : محمدُ رسولُ اللهِ . ولفظُ مسلمٍ : نَقْشُه محمدُ رسولُ اللهِ. ذَكَرَهُ /البخاريُّ في كتابِ الأحْكَامِ في بابِ : الشهادةِ على الخطِّ ، وفي اللباسِ ، وفي [١٧٤٤أ] الجهادِ في بابِ : دعوةِ اليهودِ والنصارَى وعلى ما يُقَاتَلُونَ عَلَيْهِ . ولفظُهُ في اللباسِ : إنَّهم لَنْ يَقْرَأوا كتابَكَ إذا لم يَكُنْ مَخْتُومًا . وَذَكَرَهُ في كتابِ العلمِ في بابِ : ما يُذْكَرُ في المُنَاوَلَةِ . وكتاب أهلِ العلمِ بالعلم إلى البلدانِ ولفظُهُ : كَتَبَ النبيُّ ﷺ كتابًا ، وأرادَ أن يَكْتُبَ ، فقيل : إنَّهم لا يَقْرُءون كتابًا إلَّا مَخْتُومًا ، فاتَّخَذَ خاتمًا من فِضَّةٍ نَقْشُهُ مُحَمَّدُ رسولُ اللهِ ، كأنِّي أنظُرُ إلى بياضِهِ في يدِهِ .

ولمسلمٍ من حديثِ هشامٍ عن قتادةَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال : أن نبيَّ اللَّهِ ﷺ كان إذا أرادَ أَنْ يكتُبَ إلى العَجَمِ فقيل له : إن العجمَ لا يَقْبَلُونَ إلا كتابًا عليه خاتمٌ ، فاصْطَنَعَ خاتمًا من فِضَّةٍ ، قال : كأنِّي أنظُرُ إلى بياضِهِ في يدِهِ . ومن حديثِ خالدِ بنِ قيسٍ[2] عن قتادةَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: أنَّ النبيَّ ﷺ أرادَ أَنْ يكتُبَ إلى كِسْرَى[3]

---

(١) سقط من نسخة « ج » .

(٢) خالد بن قيس بن رباح الأزدي الحداني ويقال : الطاحيُّ ، البصريُّ ، أخو نوح بن قيس وكان الأكبر ، روى عن : أبي مسلمة سعيد بن يزيد الأزدي ، وقتادة ، وعنه : مسلم بن إبراهيم ، وأخوه نوح بن قيس ، قال يحيى بن معين : « ثقة » ، وقال ابن حجر : صدوق يغرب ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، روى له الترمذيُّ في « الشمائل » ، والباقون سوى البخاري .

انظر : طبقات ابن سعد (٥٩٩/٣) ، التاريخ الكبير (١٦٧/٢) ، ثقات ابن حبان (٢٥٩/٦) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٣١٧) ، تهذيب الكمال (١٥٣/٨) ، تقريب التهذيب (ت: ١٦٦٨) .

(٣) كسرى آخر الأكاسرة مطلقًا . واسمه : يزدجرد بن شهريار بن برويز المجوسي الفارسي ، انهزم من جيش عمر ، فاستولوا على العراق وانهزم هو إلى مرو وولت أيامه ، ثم ثار عليه أمراء دولته وقتلوه سنة ثلاثين . وقيل : بل بيّته الترك وقتلوا خواصه وهرب هو واختفى في بيت ، فغدر به صاحب البيت فقتله ، ثم قتلوه به . =

وقَيْصَر[1] والنجاشيِّ[2]، فقيل : إنَّهم لا يَقْبَلُون كتابًا إلا بخاتمٍ ، فصَاغَ خاتمًا حَلْقَهُ فِضَّة ، ونَقَشَ فيهِ : محمدٌ رسولُ اللهِ . وذَكَرَ البخاريُّ في بابِ نَقْشِ الخاتمِ من حديثِ سعيدٍ عن قتادةَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال : أنَّ نبيَّ اللهِ ﷺ أرادَ أنْ يكتُبَ إلى رَهْطٍ أو أُناسٍ من الأعاجمِ ، فقيل له : إنَّهُمْ لا يقبلون كتابًا إلَّا عليه خاتمٌ ، فاتَّخَذَ النبيُّ ﷺ خاتمًا من فِضَّةٍ نَقْشُهُ : « محمدٌ رسولُ اللهِ » ، فكأنِّي بِوَبِيصِ أو بَصِيصِ الخاتمِ في أُصْبُعِ النبيِّ ﷺ أو في كَفِّهِ[3] .

= انظر : المعارف (٢٣٥، ٤٥٩، ٦١٢) ، تاريخ الفسوي (٣٠١/٣، ٣٠٣) ، سير أعلام النبلاء (١٠٩/٢) ، شذرات الذهب (٣٧/١) .

(١) قيصر عظيم الروم ، وقيصر لقب لكل من ملك الروم ، ويقال : قيصر لقب ، وهرقل اسم علم له ، وكان اسم قيصر الذي كان بالشام وكتب إليه النبي ﷺ يدعوه للإسلام ، وفي الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده بالعراق ، وقد كان ، وورد عنه ﷺ أنه قال : « والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله » ، فكان كذلك ، ففتحت الصحابة الإقليمين زمن عمر بن الخطاب رضي اللَّهُ عنه . تهذيب الأسماء واللغات (٦٥/١/٢) .

(٢) النجاشي اسمه أصحمة ملك الحبشة ، معدود في الصحابة رضي اللَّهُ عنهم ، وكان ممن حسن إسلامه ولم يهاجر ، ولا له رؤية ، فهو تابعي من وجه ، صاحبيٌّ من وجه ، وقد توفي في حياة النبي ﷺ فصلى عليه بالناس صلاة الغائب .

ومن محاسنه رضي اللَّهُ عنه أنه جهز أم حبيبة للنبي ﷺ ، ومعنى أصحمة بالعربية : عطية ، ولما توفي قال النبي ﷺ للناس : إن أخًا لكم قد مات بأرض الحبشة ، فخرج بهم إلى الصحراء ثم صلى عليه فنقل بعض العلماء أن ذلك كان في شهر رجب سنة تسع من الهجرة ، وقصته طويلة رحمه اللَّه . فانظرها في : نسب قريش (٨١/١٢٣، ١٢٤، ٢٥١، ٣٢٢) ، أسد الغابة (١١٩/١) ، تهذيب الأسماء واللغات (٢٨٧/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٢٨/١) ، الإصابة (١٧٧/١) .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب ما يذكر في المناولة ، وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان ، رقم (٦٥) ، وكتاب الجهاد ، باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه ، رقم=

وأمّا أُصبُعُ الخاتمِ التي يَتَخَتَّمُ فيها ، فإن مسلمَ بنَ الحجاجِ رحمَهُ اللهُ خرَّجَ من حديثِ ثابتٍ عن أنسٍ ، وأبا عبدِ اللهِ محمّدَ بنَ إسماعيلَ البخاريَّ رحمَهُ الله خرَّجَ من حديثِ عبدِ العزيزِ بنِ صُهيبٍ عن أنسٍ رضي الله عنه قال : اصْطَنَعَ النبيُّ ﷺ خاتمًا فقال : إنا اتَّخَذْنا خاتمًا ونَقَشْنا فيه نقشًا فلا يَنقش أحدٌ عليه ، قال : /فإنّي لأَرَى [٣٢ج] بريقَهُ في خنصُرِهِ . تَرْجَمَ عليه البخاريُّ في بابِ الخاتمِ في الخُنْصُرِ[1] . وخرَّجَ أبو عيسىَ محمدُ بنُ عيسىَ الترمذيُّ من حديثِ حمادِ بنِ سلمةَ قال : رأيتُ ابنَ أبي رافعٍ يتختَّمُ في يمينِهِ ، فسألْتُهُ عن ذلك فقال : رأيتُ عبدَ اللهِ بنَ جعفرٍ يتختَّمُ في يمينِهِ ، وقال عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ : كان النبيُّ ﷺ يتختمُ في يمينِهِ . قال أبو عيسى : وقال محمدُ بنُ إسماعيلَ - يعني البخاريَّ : هذا أصحُّ شيءٍ رُوِيَ في هذا البابِ . وخرَّجَهُ النسائيُّ عن حمادٍ عن ابنِ أبي رافعٍ عن عبدِ الله بنِ جعفرٍ : أن النبيَّ ﷺ كان يتختَّمُ في يمينِهِ[2] . وللترمذيِّ من حديثِ جريرٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عنِ الصلتِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ نوفل قال : رأيتُ ابنَ عباسٍ رضي اللّه عنهما يتختَّمُ في يمينِهِ ولا أُخَالُهُ إلاَّ قال : رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يتختَّمُ في يمينِهِ . قال أبو عيسى : قال محمدُ بنُ

= (٢٩٣٨) ، وكتاب اللباس ، باب نقش الخاتم ، رقم (٥٨٧٢) ، وباب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم ، رقم (٥٨٧٥) ، وكتاب الأحكام ، باب الشهادة على الخط المختوم ، رقم (٧١٦٢) ، وأخرجه مسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب في اتخاذ النبي ﷺ خاتمًا لما أراد أن يكتب للعجم ، رقم (٢٠٩٢) .

(١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب الخاتم في الخنصر ، رقم (٥٨٧٤) ، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب وقت العشاء وتأخيرها ، رقم (٦٤٠) ، وفي كتاب اللباس والزينة ، باب في لبس الخاتم ، رقم (٢٠٩٥).

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب اللباس ، باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ، رقم (١٧٤٤) ، وفي الشمائل ، باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ، رقم (٩٨) ، والنسائي في كتاب الزينة ، باب موضع الخاتم من اليد (١٧٥/٨) ، وصححه الألباني في مختصر الشمائل (٧٨).

إسماعيلَ : حديثُ محمدِ بنِ إسحاقَ عن الصَّلْتِ بنِ عبدِ اللـهِ بـنِ نوفـلٍ حديثُ حسـنُ صحيحُ[1] .

ولأبي داودَ من حديثِ عبدِ العزيزِ بنِ أبـي رَوَّادٍ[2] ، عـن نـافعٍ عـن ابـنِ عمـرَ رضي الله عنهما قال : أنَّ النبيَّ ﷺ كان يتختَّمُ في [يمينِهِ و][3] يسارِهِ ، وكان فصُّهُ في باطنِ كفِّهِ[4] .

قال الحافظُ أبو القاسمِ بنُ عساكر : ووجْهُ الجمْعِ من هذه الرواياتِ أنَّهُ ﷺ لَبِسَ خاتمَ الذهبِ في يمينِهِ ثم نَبَذَهُ ، واتَّخذَ خاتمَ الوَرِقِ ولَبِسَهُ في يسارِهِ[5] .

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الخاتم ، باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار ، رقم (٤٢٢٩) ، والترمذي في كتاب اللباس ، باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ، رقم (١٧٤٢) ، وفي الشمائل ، باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ، رقم (١٠١) ، وحسنه الألباني في مختصر الشمائل (٨٠) .

(٢) عبد العزيز بن أبي رواد شيخ الحرم ، واسم أبيه ميمون ، وقيل : أيمن بن بدر مولى الأمير المهلب بن أبي صفرة ، الأزدي ، المكي ، أحد الأئمة العباد ، وكان كثير المحاسن ، ولكنه كان مرجئًا، قال ابن حجر : صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء ، توفي سنة ١٥٩.

انظر : طبقات ابن سعد (٤٩٣/٥) ، الجرح والتعديل (٢٤٣/٥) ، المجروحين لابن حبان (١٣٦/٢) ، تهذيب الكمال (١٣٦/١٨) ، سير أعلام النبلاء (١٨٢/٧)، تاريخ الإسلام (٢٣٩/٦) ، ميزان الاعتدال (٥٦٩/٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٠٩٦).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٧٧/١) ، وأبو داود في كتاب الخاتم ، باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار ، رقم (٤٢٢٧، ٤٢٢٨) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ، باب ذكر خاتمه ﷺ ، رقم (٣٥٤) . وصححه الألباني في « الإرواء » (٣٠١/٣) .

(٥) تاريخ دمشق (١٨٨/٤) .

وَذَكَرَ من طريقِ [رُبَيحِ][1] بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي سعيدٍ الخدريِّ[2] عن أبيه[3] عن جدِّهِ أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال : أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يَلْبَسُ خاتمَهُ في يسارِهِ[4] .

وَذَكَرَ الحافظُ أبو الفرج بنُ الجَوْزِيِّ من طريقِ محمدِ بنِ عبادٍ قال : حدَّثنا عبدُ اللهِ ابن ميمونٍ[5] عن جعفرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن جابرٍ رضي الله عنه قال : أن النبيَّ ﷺ

---

(1) ما بين المعكوفين بنسخة « أ » : (الشيخ) وهو خطأ والصواب من نسخة « ج » .

(2) رُبيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدْريُّ المدنيُّ ، أخو سعيد بن عبد الرحمن ، روى عن أبيه عن جده ، روى عنه : إسحاق بن محمد الأنصاري ، فليح بن سليمان ، قال أبو زرعة : شيخ ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.
انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٣٣١/١/٢) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١٨/٣) ، ثقات ابن حبان (٣٠٩/٦) ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣٦٢) ، تهذيب الكمال (٥٩/٩) ، ديوان الضعفاء (ت : ١٣٨٤) .

(3) عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان الأنصاريُّ الخزرجيُّ ، أبو حفص ، ويقال : أبو جعفر ، ويقال : أبو محمد بن أبي سعيد الخدري المدني ، روى عن : عمارة بن حارثة الضمري ، وأبي حميد الساعدي ، وعنه : سهيل بن أبي صالح ، زيد بن أسلم ، قال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة ١١٢ ، ابن ٧٧ سنة ، استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له في الأدب . انظر : طبقات ابن سعد (٢٦٧/٥) ، الجرح والتعديل (٢٣٨/٥)، ثقات ابن حبان (٧٧/٥) ، تهذيب الكمال (١٣٤/١٧)، تقريب التهذيب (ت: ٣٨٧٤) .

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٧٧/١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ، باب ذكر خاتمه ﷺ ، رقم (٣٥٣) . وضعفه محقق « أخلاق النبي » لأبي الشيخ (٣٥٣) (٢٧٩/٣) .

(5) عبد الله بن ميمون القداح المكي ، مولى بني مخزوم ، المخزومي ، المكيُّ ، مولى آل الحارث بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة ، روى عن : إسماعيل بن أمية وعثمان بن الأسود ، وروى عنه : مؤمل بن إهاب ، إسماعيل بن أبي خالد ، قال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال الترمذي : منكر الحديث . قال ابن حجر: منكر الحديث متروك . انظر : ضعفاء النسائي (ت : ٣٣٦) ، الجرح والتعديل (١٧٢/٥) ، المجروحين لابن حبان (٢١/٢) ، تهذيب الكمال (١٩٨/١٦) ، سير أعلام النبلاء (٣٢٠/٩) ، الكاشف (ت : ٣٠٤٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٦٥٣) .

كان يَتَختَّمُ في يَمِينـه[1] . قَال : مُحمد بن عَبّاد ضعيف ، وابن ميَمـون لَيَس بِشيء ، قَال البخاري : هُوَ ذَاهبُ الحَديث[2] ، واليسـار أَصحّ . وذكَر مِن طَريق خَالد بن يَحيى قَال : حَدثنا سعيد عن قتادةَ عن أنسٍ رضي اللـه عنه قال : كَأَنِّي أَنظرُ إِلى وَبيصِ خَاتم رسول اللهِ ﷺ /فِي يَدِهِ اليُسْرَى وَهُوَ يَخْطُبنا[3] . [٢٣ج]

وَمِن طَريقِ ابن حَيّان من حَديثِ سُليمانَ بن بِلالٍ عن جَعفر بن محمد عن أبيه قال : كَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكر وعمر وعلي والحسن والحُسين كُلّهم يَتَخَتَّمُونَ فِي اليسار[4] . وَلِابن عَدِيٍّ من حَديثِ هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة رَضي الله عنها قالت : أَنّ النبي ﷺ كَانَ يَتختمُ [فِي يَمينِهِ][5] ثُمّ حَوّله فِي يَسَارِه[6] .

وَخَرّجَ ابنُ مَنْدَه من حَديثِ ابن الجَارود[7] قال : حدثنا إسماعيلُ بن عبد اللــه

---

(١) أخرجه الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ، رقم (١٠٠) من طريق عبد الله بن ميمون به . وهو عند ابن الجوزي في العلل المتناهية ، برقم (١١٥٨) عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد به . وقال الألباني في مختصر الشمائل (٧٩) : « إسناده ضعيف جدًا » .

(٢) ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٣٠٢/٢) .

(٣) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ، باب ذكر خاتمه ﷺ، رقم (٣٥٠) من طريق سعيد بن بشير به ، ولفظه: كان خاتم النبي ﷺ في خنصره اليسرى . وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٩/٣) ، ولفظه: كأني أبصر خاتم النبي ﷺ في يساره ، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨٦/٤) .

(٤) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ، باب ذكر خاتمه ﷺ ، رقم (٣٥٢) ، والبيهقي في سننه الكبرى ، كتاب الزكاة ، باب ما ورد فيما يجوز للرجل أن يتحلى به من خاتمه (١٤٣/٤) . وضعفه محقق « أخلاق النبي » (٢٧٧/٣) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨٦/٤) .

(٥) في نسخة « ج » : « اليمينة » .

(٦)أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ، باب ذكر خاتمه ﷺ ، رقم (٣٤٦) ، وضعفه محققه (٢٦٦/٣)، وأما رواية عائشة فعزاها السيوطي في الجامع الصغير (٢٠١/٥) إلى ابن عساكر ، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦١/٣) عن ابن عمر .

(٧) ابن الجارود صاحب كتاب المنتقى في السنن مجلد واحد في الأحكام لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبدًا إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد ولد سنة ثلاثين ومائتين واسمه الإمام =

حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الله الخزاعيّ[1] حدثنا عنبسةُ بنُ عبدِ الرحمنِ[2] عن أبي قُتَيْلَةَ بنِ مرةَ الحضرميّ[3] عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال : أن رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا دَخَلَ الخلاءَ حوّلَ خاتمَهُ في يمينِهِ ، فكان يَدَعُهُ /اليومَ واليومَيْنِ والثلاثةَ بيسارِهِ ، فلذلك كان يُقالُ : يَتَخَتَّمُ بيُمينِهِ . [١٧٤٥أ]

= أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ المجاور بمكة كان من أئمة الأثر ، أثنى عليه الحاكم وغيره ، مات سنة سبع وثلاث مائة . انظر : تذكرة الحفاظ (٧٩٤/٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٤٤) ، إيضاح المكنون (٥٧٠/٢) ، هدية العارفين (٤٤٤/١) ، الرسالة المستطرفة (٢٥) ، طبقات علماء الحديث (ت : ٧٢٢) .

(١) محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي أبو عبد الله البصري ، روى عن جرير بن حازم وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومالك بن أنس وغيرهم ، روى عنه أبو داود ، إبراهيم الحربي ، ويعقوب بن شيبة السدوسي وخلق سواهم ، وثقه علي ابن المديني وابن حجر ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، ويقال : مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، روى له ابن ماجه .

انظر : تاريخ البخاري الكبير (١٢٤/١/١) ، الجرح والتعديل (٣٠١/٧) ، ثقات ابن حبان (٧٩/٩) ، تهذيب الكمال (٥٠٧/٢٥) ، تهذيب التهذيب (٢٦٤/٩، ٢٦٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٠٣٥) .

(٢) عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ، روى عن أبان بن أبي عياش وإسحاق بن مسروق وجعفر بن الزبير وأبي الحسن المدائني وغيرهم ، وعنه : أحمد بن عبد الله بن يونس ، ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، ومختار بن غسان ، وسواهم . قال عنه ابن معين : لا شيء ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال البخاري : تركوه ، وقال ابن حجر : « وهذا متروك رماه أبو حاتم بالوضع » . روى له الترمذي وابن ماجه .

انظر : تاريخ الدوري (٤٥٨/٢) ، تاريخ البخاري الكبير (٧/ ت : ١٦٩) ، المجروحين لابن حبان (١٧٨/٢) ، الجرح والتعديل (٤٠٢/٦) ، تهذيب الكمال (٤١٦/٢٢) .

(٣) إسحاق بن مرة عن أنس . قال الذهبي : قال أبو الفتح : متروك الحديث . ميزان الاعتدال (٢٠٠/١) ، لسان الميزان لابن حجر (٣٧٥/١) .

وَلابنِ حِبَّان مِن حَدِيثِ هَمّام بن يَحْيَىٰ عن ابن جُرَيجٍ عن الزهري عن أنس بن مالك : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخلَ الخَلاء وَضَعَ خَاتمهُ[1]][2] .

* * *

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها ، رقم (٣٠٣) ، وأبو داود في كتاب الطهارة ، باب الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء ، رقم (٢١٩) ، والترمذي في كتاب اللباس ، باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ، رقم (١٧٤٦) ، وفي الشمائل ، باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ ، رقم (٩٤) ، والنسائي في كتاب الزينة ، باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء (١٧٨/٨) ، وابن حبان (رقم ١٤١٣) ، والحاكم (١٨٧/١) وسكت عنه، وكذا الذهبي، وقال أبو داود: « حديث منكر » ، وانظر مختصر الشمائل (٧٥) .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

فَصْلٌ

فِي ذكر جِلْسة رسول الله ﷺ وَاحْتِبَائه

الاحتباء : أن يقعد على إليته وينصب ساقيه ، ويحتوي عليهما بثوب أو نحوه ، ويقال لهذه القعدة: الحبوة بضم الحاء وكسرها ، والاحتباء عادة للعرب في مجالسهم.

اعلم أنَّ جلوسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في المجامع إمَّا كَانَ متربعًا ، أو مُحتبيًا – وهو كَانَ أَكثَر جلوسه – أَوْ القُرْفُصاء وَشبهها من جِلْسات الوَقارِ وَالتواضع .

وقد خَرَّج أبو داود[1] مِن حَدِيثِ يونس بن عُبيد[2] ، عن عُبيدة أَبِي خِدَاش[3] ، عن أبي تَمِيمة الهُجيمي ، عن جابر بن سُليم ، قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو مُحتبٍ بِشَمْلة قد وَقَعَ هُدْبُها على قدميه .

وَخَرَّجه النَّسَائِي[4] مِن حَدِيثِ قُرَّة بن خالد[5] ، عن قُرّة بن موسى

---

(١) أبو داود ، كتاب اللباس ، باب في الهدب (رقم ٤٠٧٥) ، وتقدم تخريجه . وضعفه الألباني في « ضعيف سنن أبي داود » (٨٨١) .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٢٣ .

(٣) عبيدة أبو خداش الهجيمي البصري عن أبي تميمة الهجيمي ، روى عنه عبد السلام أبو الخليل ويونس بن عبيد ، روى له أبو داود والنسائي حديثًا واحدًا . قال ابن حجر : مقبول .
انظر : تهذيب الكمال (٢٧٠/١٩)، الكاشف (٢ / ت : ٣٦٩٩) ، تهذيب التهذيب (٨٦/٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٤١٤) ، خلاصة الخزرجي (ت : ٤٦٨٠) .

(٤) النسائي في السنن الكبرى ، كتاب الزينة ، باب الاختلاف على أبي إسحاق فيه (رقم ٩٦٩٢) ، وأحمد (٦٤/٥) ، والألباني في « الصحيحة » (٧٧٠) ، وانظر « مسند أحمد » (٢٠٦٣٢- طبعة الرسالة) ، وضعف إسناده أحمد .

(٥) قرة بن خالد السدوسي أبو خالد ، ويقال : أبو محمد البصري ، قال البخاري عن علي بن المديني : له نحو مائة حديث ، وقال يحيى بن سعيد : كان قرة بن خالد عندنا من أثبت شيوخنا ، قال ابن حجر: « ثقة ضابط » ، ووثقه غير واحد ، وروى له الجماعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة.
انظر : طبقات ابن سعد (٢٧٥/٧) ، تاريخ البخاري الكبير (٧/ ت : ٨١٨) ، ثقات ابن حبان (٣٤٢/٧)، سير أعلام النبلاء (٩٥/٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٥٤٠)، شذرات الذهب (٢٣٧/١). =

الهُجَيْمِي[1] عن سُليم بن جابر الهجيمي قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ ، وهو مُحتبٍ بِبُرْدة ، وَإِنَّ لَعلَى قَدَميه ، قلتُ : يَا رسولَ اللهِ ، أَوصِنِي ، قال : « عَليكَ بِاتِّقَاءِ اللهِ ، ولا تحقرنَّ مِن المعروفِ شيئًا ، وَلو أَنْ تُكلم أَخَاكَ وَوَجْهك إليه مُنْبَسط ، وَإِيَّاك وَإِسبالِ الإِزَار ، فَإِنَّها هي المَخِيلة ، وَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّهَا » . وَذَكَرَ لَهُ طرقًا ، وقد تقدم من رِواية الإمام أحمد .

وللترمذي[2] من حديث رُبيح بن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي سعيدٍ ، عن أبيهِ عن جدهِ أَبي سَعيدٍ الخُدريّ رضي الله عنه قال : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي المجلسِ احْتَبَى بيديهِ .

وَمِن حَديثِ قَيْلَة بنت مَخْرَمة[3] ، /أَنَّهَا رأت رسولَ اللهِ ﷺ فِي المسجدِ ، وهو قاعدُ القُرفصاء ، قَالت : فَلمَّا رأيتُ [رسولَ اللهِ ﷺ][4] المُتَخَشِّع فِي الجلسةِ أُرعدتُ من الفَرَق[5] . [٢٣ج]

---

(١) قرة بن موسى الهجيمي ، أبو الهيثم البصري ، روى عنه قرة بن خالد السدوسي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مجهول ، روى له البخاري في الأدب والنسائي .
انظر : الجرح والتعديل (٧/ ت : ٧٤٣) ، ثقات ابن حبان (٥/٣٣٠) ، تهذيب الكمال (٢٣/٥٨٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ت : ٦٨٨٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٥٤٢) ، خلاصة الخزرجي (٢ / ت : ٥٨٥١) .

(٢) الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في جلسة رسول الله ﷺ (رقم ١٣٠) ، وأخرجه أبو داود كتاب الأدب ، باب في جلوس الرجل (رقم ٤٨٤٦) . وضعف إسناده جدًا الألباني في « مختصر الشمائل » (١٠٣) ، لكنه صحيح المتن لشواهده في « الصحيحة » (٨٢٧) .

(٣) قيلة بنت مخرمة العنبرية لها صحبة ، هاجرت إلى النبي ﷺ ، روى حديثها عبد الله بن حسان العنبري عن جدتيه صفية ودُحيبة ابنتي عليبة ، روى لها البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي .
انظر : الاستيعاب (٤/١٩٠٦) ، أسد الغابة (٧/٢٤٥) ، تهذيب الكمال (٣٥/٢٧٥) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٣٥٩٥) ، الإصابة (٤/٣٩١) .

(٤) زيادة من شمائل الترمذي .

(٥) الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في جلسة رسول الله ﷺ (رقم ١٢٨) ، وحسنه الألباني في=

وَمِن حَديثِ سُفيان عن الزهري ، عن عَبَّاد بن تميم[1] ، عن عَمِّـه[2] ، أَنّه رَأى النبيّ ﷺ مُسْتَلقيًا فِي المسجدِ ، وَاضعًا إِحْدَى رِجْلَيه على الأُخْرَى[3] .

* * *

= مختصر الشمائل (١٠١)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١١٧٨) ، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣٣٥٦) .

قال البغوي : « والقرفصاء : جلسة المحتبي ، وليس هو الذي يحتبي بثوبه ، لكنه الذي يحتبي بيديه يضعهما على ساقيه » .

(١) عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني ابن أخي عبد الله بن زيد ، وكان تميم أخا عبد اللّه بن زيد الإمام لأمه ، وقيل : لأبيه ، روى عن أبيه تميم بن غزية وله صحبة وعمه عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري وغيرهما ، روى عنه حبيب بن زيد ، وعمارة بن غزية ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وثقه محمد بن إسحاق والنسائي ، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة .

انظر : طبقات ابن سعد (٨١/٥) ، تاريخ البخاري الكبير (٦/ ت : ١٦٠٤) ، ثقات ابن حبان (١٤١/٥) ، تهذيب الكمال (١٠٧/١٤) ، تاريخ الإسلام (١٦/٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٣١٢٣).

(٢) عبد الله بن زيد المازني النجاري ، صاحب حديث الوضوء ، من فضلاء الصحابة ، يعرف بابن أم عمارة ، ذكر ابن منده أنه بدري ، وقال ابن عبد البر : بل هو أُحُدي ، وهو الذي قتل مسيلمة بالسيف مع رمية وحشي له بحربته ، وهو عم عباد بن تميم . قيل : إنه قُتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين .

انظر : طبقات ابن سعد (٥٣١/٥) ، الاستيعاب (٩١٣/٣) ، أسد الغابة (٢٥٠/٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٧٧/٢) ، شذرات الذهب (٧١/١) .

(٣) أخرجه البخاري ، كتاب الصلاة ، باب الاستلقاء في المسجد ، ومد الرجل (رقم ٤٧٥) ، وكتاب اللباس ، باب الاستلقاء ، ووضع الرجل على الأخرى (رقم ٥٩٦٩) ، ومسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب في إباحة الاستلقاء ، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى (رقم ٢١٠٠).

فصلٌ

في ذكرِ خِضابِ رَسولِ اللهِ ﷺ

خرَّجَ الإمامُ أحمد بن حنبلَ رحِمهُ اللَّهُ[1] ، مِنْ حَديثِ سَلاَّم بـن أَبِـي مُطيـع[2] ، عن عثمان بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَوْهب[3] ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلمةَ رَضـي اللـهُ عَنْهـا ، فأَخْرجت إلينَا شَعْرَ رسول الله ﷺ مخضوبًا بِالحِنَّاء والكَتَمِ[4] .

---

(١) ابن سعد في الطبقات (٤٣٧/١) ، وأحمد في مسنده (٣١٩/٦) ، وأخرجه البخاري ، كتاب اللباس ، باب ما يذكر في الشيب (رقم ٥٨٩٧) ، والطبراني فـي الكبير (٢٣/ رقم ٧٦٥) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٣٥/١) من طريق عثمان بن عبد الله .

(٢) سلام بن أبي مطيع ، واسمه سعد الخزاعي أبو سعيد البصري مولى عمر بن أبي وهب ، روى عن أسماء بن عبيد وأيوب السختياني ، وجابر الجعفي ، وروى عنه مسدد بـن مسرهد وعبد اللـه بـن المبارك وعلي بن الجعد ووهيب بن جرير بن حازم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة صاحب سنة ، وقـال أبـو حـاتم : صـالح الحديث ، قـال ابـن حجـر : ثقـة صاحب سنة . مات سنة سبع وستين ومائة .

انظـر : تـاريخ البخـاري (١٣٤/٢/٢) ، الجـرح والتعديـل (٢٥٨/٤) ، المجروحيـن لابـن حبان (٣٤١/١)، حلية الأولياء (١٨٨/٦)، سير أعلام النبلاء (٤٢٨/٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٧١١).

(٣) عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي أبو عبد الله ، ويقال : أبو عبد الله المدني الأعرج ، سكن العـراق ، وثقه ابن معين وابن حجر وغيرهما ، توفي بعد سنة عشرين ومائة .

انظـر : تـاريخ البخـاري الكبيـر (٢٣١/٦) ، الجـرح والتعديـل (١٥٥/٦) ، ثقـات ابـن حبـان (١٥٨/٥) ، تهذيب الكمال (٤٢٢/١٩) ، سير أعلام النبلاء (١٨٧/٥) ، تقريـب التهذيـب (ت: ٤٤٩١).

(٤) الكتم : نبت يخلط بالحناء ، ويخضب به الشعر ، فيبقى لونه . القاموس (١٤٨٨) .

وخرَّجَ ابنُ عدي[1] مِنْ حَديثِ غَيْلانَ بن جَامع[2] ، عَنْ إياد بن لَقِيط[3] ، عن أَبِي رَمْثَةَ قال : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَخضبُ بالحناءِ والكَتم ، وكَانَ شَعْره يَبْلغُ كَتفيهِ أَوْ منكبيهِ .

وَمِن حديثِ عمر بن قيسِ المكّي[4] ، عن هشامِ بن عروةَ ، عن أبيه عن عائشةَ

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الترجل ، باب في الخضاب (رقم ٤٢٠٦، ٤٢٠٧) ، والترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ (رقم ٤٣) ، وباب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ (رقم ٤٥) ، والنسائي كتاب الزينة ، باب الخضاب بالحناء والكتم (١٤٠/٨) ، وابن عدي في الكامل في الرجال (٩٨/٤) ، وصححه الألباني في « مختصر الشمائل » (٣٦) .

(٢) غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي أبو عبد الله الكوفي قاضيها ، روى عن إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وخلق كثير ، وروى عنه سفيان الثوري ، وشعبة ، والضحاك ، وثقه ابن معين ، وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مات في ولاية يزيد بن عمر بن هبيرة على العراق . وقال ابن سعد : قتلته المسودة في أول ما جاءوا بين واسط والكوفة ، وكان ثقة إن شاء الله .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٢/٦) ، ثقات ابن حبان (٣١٠/٧) ، تهذيب الكمال (١٢٨/٢٣) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٣٦٨) .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٢٤ .

(٤) عمرو بن قيس المكي ، أبو حفص ، المعروف بسندل ، أخو حميد بن قيس الأعرج المقرئ ، مولى آل بني أسد بن عبد العزى ، روى عن : نافع مولى ابن عمر ، وهشام بن عروة ، روى عنه : صدقة بن خالد وسفيان بن عيينة ، قال أحمد بن حنبل : « متروك الحديث » ، أحاديثه بواطيل . وقال يحيى بن معين : ضعيف الحديث ، وقال الآجري : متروك .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٨٧/٥) ، أحوال الرجال للجوزجاني (ت : ٢٦٠) ، ضعفاء النسائي (ت : ٤٦٠) ، المجروحين لابن حبان (٨٥/٢) ، تهذيب الكمال (٤٨٧/٢١) ، الكاشف (ت : ٤١٦٥) .

رضي الله عنها قالت : أنَّ النبي ﷺ كان يَخْضِبُ بالحناءِ والكَتَمِ ، ويقول : غَيِّرُوا فإنَّ اليهودَ لا تغيِّرُ[1] .

وقد رُوِيَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مهديٍّ أنَّهُ قال : حدَّثنا سفيانُ عن إيادِ بنِ لقيطٍ ، عن أبي رَمْثَةَ قال : أتيْتُ النبيَّ ﷺ ، فرأيتُهُ قد لَطَّخَ لحيتَهُ بالحِنَّاءِ[2] .

وخرَّجهُ الترمذيُّ في الشمائِلِ[3] من حديثِ عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ[4] ، عن إيادِ بنِ لقيطٍ العجليِّ ، عن أبي رَمْثَةَ التيميِّ قال : أتيْتُ النبيَّ ﷺ ومَعِي ابنُ لِي ، قال : فأُرِيتُهُ ، فقُلْتُ لمَّا رأيتُهُ : هذا نبيُّ اللهِ وعليه ثوبانِ أَخْضَرانِ ، وعليه شَعَرٌ قد عَلَاهُ الشيبُ وشيبُهُ أَحْمَرُ .

وفِي رِوايةٍ عن إيادٍ قال : أخبَرني أبو رَمْثَةَ قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ مَعَ ابنٍ لي ، فقال : ابنُكَ ؟ فقلتُ : نَعَمْ ، أَشْهَدُ به ، قال : لا يَجْنِي عليك ولا تَجْنِي عليه ، قال : ورأيتُ الشيبَ أحمرَ .

قَالَ أبو عِيسَى : هذا أحسنُ شيءٍ رُوِيَ في هذا البابِ وأفْسَرُه ؛ (لأنَّ)[5] الرواياتِ الصحيحةَ أنَّ النبيَّ ﷺ لم يَبْلُغِ الشَّيْبَ .

---

(١) ابن عدي في الكامل في الرجال (٥/٨) .

(٢) أبو داود كتاب الترجل ، باب في الخضاب (رقم ٤٢٠٨) ، والنسائي في كتاب الزينة ، باب الخضاب بالحناء والكتم (٨/١٤٠) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٥٤٥) .

(٣) الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء خضاب رسول الله ﷺ (رقم ٤٥) ، وصححه الألباني في مختصر الشمائل (٣٧) .

(٤) تقدمت ترجمته ص ١١١ .

(٥) في نسخة « أ » : « دون » ، والمثبت من نسخة « ج » والشمائل .

ولأبي داودَ[1] من حديثِ /عبدِ العزيزِ بنِ سلمةَ[2] ، عن زيدِ بنِ أسلمَ قال : أنَّ [ج٣٤]
ابنَ عمرَ كان يَصْبُغُ لحيتَهُ بالصُّفْرَةِ حتى تمتلئَ ثيابُهُ من الصُّفرةِ ، فقيل له : لِمَ تَصْبُغُ بالصُّفْرةِ ؟ قال : إني رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَصْبُغُ بها ، ولم يَكُنْ شيءٌ أحبَّ إليه منها ، وقد كان يَصْبَغُ بها ثيابَهُ كُلَّها حتَّى عمامتَهُ.

وخَرَّجَهُ النسائيُّ[3] ولفظُهُ : رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يُصَفِّرُ لحيتَهُ بالخَلُوقِ ، فقيل له : يا أبا عبدِ الرحمنِ ، إنَّك تُصَفِّرُ لِحْيَتَكَ بالخَلُوقِ ، فقال : إنِّي رأيتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يصفِّرُ بها لحيتَهُ ، ولم يَكُن شيءٌ من الصَّبْغِ أحبَّ إليه مِنْهَا ، ولقَدْ كان يَصْبُغُ بها ثيابَهُ كلَّها حتَّى عمامَتِهُ.

وقدْ خالَفَ الدَّرَاوَرْدِيُّ عبدَ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ ، فرواه عن زيدِ بنِ أسْلَمَ ، عن عُبيدِ بنِ جُرَيْجٍ[4] قال : رأيتُ ابنَ عُمَرَ يصفِّرُ لحيَتَهُ ، فقلت له في ذلك ،

---

(١) أبو داود ، كتاب اللباس ، باب في المصبوغ بالصفرة (رقم ٤٠٦٤) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٤٢٩) .

(٢) عبد العزيز بن أبي حازم ، واسم أبي حازم سلمة بن دينار ، مولاهم ، أبو تمام المدني ، سئل أحمد بن حنبل عنه فقال : لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه ، فإنهم يقولون أنه سمعها ، وكان يتفقه لم يكن بالمدينة بعد مالك أفضل منه ، قال ابن حجر: صدوق فقيه ، توفي سنة ١٨٢، روى له الجماعة .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٢٤/٥) ، ثقات ابن حبان (١١٧/٧) ، ثقات ابن شاهين (٩٣٤) ، تهذيب الكمال (١٢٠/١٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٠٨٨) .

(٣) النسائي ، كتاب الزينة ، باب الخضاب بالصفرة (١٤١/٨) ، وصححه الألباني .

(٤) عبيد بن جريج التيمي ، مولاهم المدني ، روى عن : عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عنه : زيد بن أسلم ، سعيد المقبري ، قال أبو زرعة والنسائي وابن حجر : « ثقة » ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، روى له الجماعة ، والترمذي في الشمائل .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٤٤٤/١/٣) ، ثقات ابن حبان (١٣٣/٥)، تهذيب الكمال (١٩٣/١٩)، الكاشف (ت : ٣٦٥٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٣٦٥).

فَقالَ : رَأيتُ النبيَّ ﷺ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ(١) . قَالَ /النَّسَائِي : وَهُوَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ [مِـنَ] الذِي قَبْلَهُ(٢) . [٧٤٦أ]

ولِأَبِي دَاودَ وَالنَّسَائِي ، مِنَ حَديثِ ابْنِ أَبِـي رَوَّاد ، عَنْ نَـافعٍ عَنْ ابْنِ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلبسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ ، وَيُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِـالْوَرسِ وَالزَّعْفَرَانِ ، وَكَانَ ابْنُ عمرَ يَفعلُ ذَلِكَ(٣) . وَتَقَدَّمَ حَديثُ مالك(٤) عَنْ سَعيد الْمَقْبُرِي ، عَنْ عُبيْدِ بنِ جُرَيجٍ ، عَنْ ابْنِ عمرَ ، وَفِيهِ : وَأَمَّا الصُّفْرَة ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ [يَصْبغُ](٥) بِهَا ، فَأَنَا أُحِبُّ أن أَصْبُغَ بِهَا .

وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ(٦) مِنْ حديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الصَّمدِ العَمِّي(٧) ، عن

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « أ » ، والمثبت من نسخة « ج » والنسائي ، كتاب الزينة ، باب تصفير اللحية (١٨٦/٨) .

(٢) قاله النسائي في كتاب الزينة ، باب الخضاب بالصفرة (١٤١/٨) ، بلفظ : « وهذا أولى بالصواب من حديث [أبي] قتيبة » . ويقصد به أن حديث الدراوردي أولى بالصواب من حديث أبي قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار الذي زاد فيه رجلاً وهو : عبيد بن جريج. والصواب حذفه.

(٣) أبو داود كتاب الترجل ، باب ما جاء في خضاب الصفرة (رقم ٤٢١٠) ، والنسائي ، كتاب الزينة ، باب تصفير اللحية بالورس والزعفران (١٨٦/٨) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٥٤٧).

(٤) سبق تخريجه في باب الخف (ص ٧٠٩) .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « أ » ، والمثبت من نسخة « ج » .

(٦) قال ابن الأثير في النهاية (٤٧٨/٣) : كان أكثر شيبه في فودي رأسه أي ناحيتيه ، كل واحدٍ منهما فود ، وقيل : الفود معظم شعر الرأس .

(٧) كذا بالأصل ، والصواب : « عبد العزيز بن عبد الصمد العمي » ، كما في تاريخ ابن عساكر (٣٥٦/٣، ٣٦٣) ، وعبد العزيز هذا هو المحدث الحافظ الثبت أبو عبد الصمد العمي البصري ، ولد بعد المائة ، وثقة أحمد بن حنبل ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ . وروى له الجماعة . مات سنة سبع وثمانين ومائة .

انظر : تاريخ البخاري الكبير (٦/ ت : ١٥٧٤) ، تهذيب الكمال (١٦٥/١٨) ، سير أعلام النبلاء (٣٢٧/٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٤١٥٨) ، شذرات الذهب (٣١٦/١) .

جَعْفر بِنْ مُحمد ، وَهِشَام بِنْ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهَا قَالتْ : كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِ النَّبي ﷺ في الرأسِ فِي فَوْدِي رَأسهِ ، وَكانَ أكثرُ شَيْبه فِي لِحيَتهِ حَولَ الذَّقَنِ ، وَكانَ شَيبُهُ كَأَنَّهُ خُيُوط الفِضَّة يَتلألأُ بَينَ سَواد الشَّعْرِ ، وَإِذَا مَسَّه بِصُفْرَةٍ - وَكانَ كَثيرًا مَا يفعلُ ذَلكَ - صَارَ كَأَنَّهُ خُيوطِ الذَّهبِ .

ولِلقَاسِمِ بْنِ أَصْبغَ مِنْ حَدِيثِ مَرْوَان بْنِ سَالم ، عَنْ عَبدِ اللهِ بن هَمَّام قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبا الدَّرْدَاءِ ، بِأَيِّ شَيءٍ كَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَخْضبُ ؟ قَالَ : يَا ابنَ أَخِي ، أَوْ يَا بُنَيَّ ، مَا بلغَ مِنْهُ الشَّيْبَ مَا كَانَ يَخْضُبُه ، وَلكِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْهُ هَاهُنَا شَعَرَاتٍ بِيض ، وَكانَ يَغْسِلُهُ بِالْحِنَّاءِ والسِّدْر[1] . [٢٤ج]

وَمِن حَدِيثِ شَرِيك عَن عثمان بن مَوْهب قَالَ : رأيتُ شَعْرَ النبيِّ ﷺ عِندَ بَعض نِسَائِه أَحمَر .

وَمِن حَدِيثِ سَلَّام بن أَبِي مُطِيع ، عَن عثمانَ بن عَبدِ اللهِ بْن مَوْهب قال : دَخلتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضيَ اللهُ عَنها فَأَخْرَجت إِلينَا شَعَرَ النبيِّ ﷺ مَخْضُوبًا بِالْحِنَّاء وَالْكَتْمِ .

وَمِن حَدِيثِ[2] شَرِيك عَن سُدَيرِ الصَّيْرَفِيِّ[3] عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ لاَ يَخْضُبُ ، فَذكرتُ ذَلِكَ لِمُحَمدِ بْن عَلِي ، قَالَ : قَدْ خَضَبَ مَنْ هُوَ

---

(١) ابن عبد البر في الاستذكار (٨٤/٢٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦٥/٤) ، ورواه في التمهيد (٨١/٢١) من طريق القاسم .

(٢) ابن عبد البر في الاستذكار (٨٤/٢٧) ، التمهيد (٨١/٢١) .

(٣) سدير بن حكيم الصيرفي الكوفي قال الذهبي : صالح الحديث ، وقال الجوزجاني : مذموم المذهب ، وثقه ابن معين وكذبه ابن عيينة ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك .
انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٢١٤/٢/٢) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٠٣)، الجرح والتعديل (٣٢٣/٤) ، ميزان الاعتدال (١١٦/٢).

خَيْرٌ مِنْهُ ، رسول الله ﷺ .

وَمِنْ حَدِيثِ[1] ضَمْرَةَ[2] عن عليِّ بنِ أبي حملةَ[3] قال : كان رجاءُ بنُ حَيْوَةَ لا يُغيّرُ الشيبَ ، فحجَّ ، فَشَهِدَ عنده أربعةُ أنَّ النبيَّ ﷺ غيَّرَ، قال : فغيَّرَ في بعضِ المياهِ.

وَذَكَرَ البخاريُّ[4] من حديثِ الليثِ عن خالدٍ[5]، عن سعيدِ بنِ أبي هِلالٍ[6] ، عن

---

(١) ابن عبد البر في الاستذكار (٨٤/٢٧) ، والتمهيد (٨١/٢١) .

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي ، مولى علي بن أبي حملة وعليّ مولى آل عتيبة بن ربيعة القرشي ، وقيل غير ذلك في ولائه وهو دمشقي الأصل ، قال : عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : رجل صالحٌ ، صالح الحديث من الثقات المأمونين ، لم يكن بالشام رجل يشبهه وهو أحب إلينا من بقية ووثقه ابن معين والنسائي ، قال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً ، مات في رمضان سنة اثنين ومئتين ، روى له البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم .

انظر : ابن سعد (٤٧١/٧) ، تاريخ البخاري (٤ / ت : ٣٠٤٥) ، الجرح والتعديل (٢٠٥٢/٤) ، ثقات ابن حبان (٣٢٤/٨) ، تهذيب الكمال (٣١٦/١٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٩٨٨) .

(٣) البخاري كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ (رقم ٣٥٤٧) .

(٤) علي بن أبي حملة . قال الذهبي : ما علمت به بأسًا ولا رأيت أحدًا تكلم فيه وهو صالح الأمر ، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة مع ثقته . انظر : الجرح والتعديل (١٨٣/٦) ، تاريخ البخاري (٢٧١/٢/٣) ، ميزان الاعتدال (١٢٥/٣) ، تهذيب التهذيب (٣١٤/٧) .

(٥) خالد بن يزيد الجمحي أبو عبد الرحيم المصري . قال أبو سعيد بن يونس : كان أبوه بربريًا ، وكان خالد فقيهًا مفتيًا ، وثقه أبو زرعة والنسائي وابن حجر ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة .

انظر : تاريخ الدوري (١٤٦/٢) ، تاريخ البخاري الكبير (٣/ ت : ٦١٢) ، تهذيب الكمال (٢٠٨/٨)، سير أعلام النبلاء (٤١٤/٩)، تقريب التهذيب (ت: ١٦٩١)، شذرات الذهب (٢٠٧/١).

(٦) سعيد بن أبي هلال الليثي أبو العلاء المصري مولى عروة بن شييم الليثي ، ويقال : أصله من المدينة . قال أبو حاتم : لا بأس به ، قال ابن حجر : صدوق ، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفًا ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، ولد بمصر سنة سبعين ، ونشأ بالمدينة ، ثم رجع إلى مصر في خلافة هشام ، ومات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وقيل : سنة ثلاث .

انظر : طبقات ابن سعد (٥١٤/٧) ، تهذيب الكمال (٩٤/١١) ، سير أعلام النبلاء (٣٠٣/٦)،=

رَبيعةَ بْنِ [أَبِي] عَبدِ الرحمنِ(١) : سَمِعْتُ أنسًا رضي الله عنه يَصِفُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : كَانَ رِبْعةً(٢) من القوم ... وذكرَ الحديثَ إِلى قَوْلِهِ : وَلَيْسَ فِي رَأسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرونَ شُعْرةً بَيْضَاءَ . قَالَ رَبِيعة : فَرأيتُ شَعْرًا مِن شَعْرِه ، فَإِذَا هُوَ أحمَرَ ، فَسألتُ ، فَقِيلَ : أَحمر مِن الطِّيبِ .

فَذهَب جَماعةٌ مِنْ أَهلِ العِلْمِ أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْضُبُ بِالْحِنَّاءِ ، وَيُصَفِّرُ شَيبهُ ، عَلَى أَنهم مُجْمِعُونَ أنَّه إِنَّمَا شَابَ مِنْهُ عُنْفُقَتَهُ وَشَيء مِن صُدْغَيْه لا غَيرَ ، وَقَالَ آخرونَ : لَمْ يَخْضُبْ(٣) .

وَذكَروا حَدِيثَ إسرائيل(٤) عَن سِمَاك ، عَن جَابرِ بنْ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ قَدْ شَمطَ مُقَدَّمَ رَأَسِه ولِحْيَتِه ، فَإِذا ادَّهَنَ وامتشط لم يُتَبيّن

= تقريب التهذيب (ت: ٢٤١٠) ، خلاصة الخزرجي (١/ ت : ٢٥٥٣) ، شذرات الذهب (١٩١/١) .

(١) ما بين المعكوفين سقط من نسخة « ج » .

ربيعة بن أبي عبد الرحمن اسمه فروخ القرشي التيمي أبو عثمان المعروف بربيعة الرأي مولى آل المنكدر ، وثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت أحد مفتي المدينة . قال مطرف بن عبد الله المدني : سمعت مالك بن أنس يقول : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، روى له الجماعة ومات سنة ست وثلاثين ومائة بالمدينة .

انظر : الإكمال لابن ماكولا (١٣١/٤) ، جمهرة ابن حزم (١٣٥) ، تاريخ بغداد (٨/٤٢٠-٤٢٧) ، سير أعلام النبلاء (٦/٨٩- ٩٦) ، تهذيب النووي (١٨٩/١) .

(٢) الربعة : الوسيط القامة . المعجم الوسيط (٣٣٧/١) .

(٣) انظر : فتح الباري ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ (٥٧٠/٦) ، وسبل الهدى والرشاد للصالحي (٧/٥٤٠- ٥٤٣) .

(٤) سبقت ترجمته ص ١١٣ .

شَيْبَهُ ، فإذا شَعَثَ كان مُتبيِّنًا ، وكَانَ كَثِيرَ شَعَرِ الرأسِ واللحيةِ[1] .

وحديثُ هشامٍ عن قتادةَ قَالَ : سَأَلتُ سعيدَ بنَ المسَيِّبِ : أَخَضَبَ رسولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَمْ يَبلغْ ذَلِكَ[2] .

وَحَديثُ عاصمِ ابنِ عليٍّ ، أَخْبَرَنَا محمدُ بنُ راشدٍ[3] عن مَكْحُولٍ[4] عن مُوسى بنِ أَنَسٍ[5] عن أبيه قال : لم/ يبلغِ النبيُّ ﷺ من الشَّيبِ ما يُخْضَبُ[6] . [٢٥ج]

وَحَديث عَلي بن الجعد[7] حَدثَنَا زُهَير بن مُعَاوية[8] ، عن حُميد الطَّويل قَال : سُئِلَ أَنس رَضيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ الخضَاب فَقال : خَضَبَ أَبوُ بَكر رَضيَ اللهُ عنه بِالْحِنَّاء والكَتْم ، وَخَضَبَ عمر رَضيَ اللهُ عنه بالحناءِ وَحْدَهُ[9] .

قِيلَ : فرسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُن فِي لِحْيتِهِ عِشْرونَ شَعرة بَيضاءَ ، فَأَصْغَى حُميد إِلى رجل عَن يَمينهِ فَقالَ : كُنَّ سَبَعَ عَشَرَةَ .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل ، باب شيبه ﷺ (رقم ١٠٩/٢٣٤٤) .

(٢) ابن سعد في الطبقات (٤٣٣/١) ، وابن عبد البر في الاستذكار (٨٣/٢٧) ، والتمهيد (٨٢/٢١) .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٧٣ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٥٧٤ .

(٥) موسى بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة ، روى عن أبيه أنس بن مالك ، وابن عمه عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة ، وروى عنه : عطاء بن أبي رباح ، ومعلى بن جابر اللقيطي ، كانت أمه من أهل اليمن ، وكان ثقة قليل الحديث ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، ومات بعد أخيه النضر بن أنس .

انظر : طبقات ابن سعد (١٩٢/٧) ، ثقات ابن حبان (٤٠١/٥) ، تهذيب الكمال (٣٠/٢٩) .

(٦) الطيالسي في مسنده (٢٠٧٢) ، وأخرجه أحمد في مسند (١٩٨/٣) ، التمهيد (٨٢/٢١) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٦٨٧- طبعة الرسالة) من طريق محمد بن راشد .

(٧) مسند علي بن الجعد (رقم ٢٧٦١) ، ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار (٨٣/٢٧) ، وانظر : طبقات ابن سعد (٤٣١/١) ، ومسلم كتاب الفضائل ، باب شيبه ﷺ (رقم ١٣٤١) .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٤٨١ .

(٩) في مسلم : « بحتًا » أي خالصًا .

وَذكَرَ مَالكٌ فِي الموطأ[1] عَن يَحْيَى بْن سعيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي محمد بن إبراهيم التَّيمِيّ ، عَنِ [أَبِي سَلمَةَ بْنِ عَبدِ الرحمن ، أَنَّ عَبد الرحمن][2] بن الأسودِ بن عبدِ يَغُوث قال – وكَانَ جَلِيسًا لَهُم وكَانَ أَبيضَ الرأسِ واللحية – قَالَ : فَغَدَا عليهم ذَاتَ يَوْمٍ وقد حَمَّرهُمَا ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ القَوم : هَذَا أَحسَن ، فقَالَ : إِنَّ أُمِّي عَائشة زَوجِ النَّبيِّ ﷺ أرسلتْ إِلَيَّ البارحةَ جَارِيتها نُخَيْلَةَ ، فَأقسمتْ عَلَيَّ لأصبُغَنَّ ، وَأَخْبَرَتنِي أَنَّ أَبَا بكرٍ الصِّديق رَضِي اللهُ عَنْه كَانَ يَصبغُ .

قَالَ مالكُ رَحِمَهُ اللهُ : هَذَا الحديثِ بَيانُ أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ لم يَصْبغْ ، وَلَو صَبَغَ رَسولُ اللهِ ﷺ ، لأَرْسَلت بِذَلكَ عَائشةُ رضي اللهُ عَنْهَا إِلَىَ عبد الرحمنِ بن الأسود[3] .

وَقَالُوا : الصَّبغُ الذي ذُكِر فِي حَدِيث ابن عمر بِالصُّفْرةِ ، هُوَ صَبْغُ الثيابِ لا صَبغ اللحية ، كَمَا ذَكَرَ مَالك[4] عَنْ نَافع ، أَنَّ عَبدَ اللهِ بْنَ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنهمَا كَانَ يَلبسَ الثوبَ المَصْبُوغ بِالمِشْقِ[5] وَالمَصْبُوغ بِالزَّعْفَران .

وَكَمَا رَوَاهُ قَاسَمُ بْنَ أَصبغَ ، مِن حَدِيثِ سُليمَانَ بْن بِلال ، عَن زَيدِ بْن أَسلمَ ، عَنْ ابنِ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنهمَا أَنَّهُ كَانَ يَصبغُ ثِيابَهُ بالصُّفْرةِ حَتَّى عِمَامتهُ[6] . وَذكَرَ ابنَ عمر أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَصبغُ بِالصُّفرة[7] .

---

(١) موطأ مالك ، كتاب الشعر ، باب ما جاء في صبغ الشعر (٩٤٩/٢، رقم ٨) .

(٢) في نسخة « ج » : « عن أبي سلمة عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الأسود » ، والمثبت من نسخة « أ » والموطأ .

(٣) عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد أبو حفص النخعي الفقيه الإمام ابن الإمام ، حدث عن أبيه وعمه علقمة بن قيس وعائشة وابن الزبير وغيرهم ، وأدرك أيام عمر . انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٩/٦) ، التاريخ الكبير (٢٥٢/٥) ، الجرح والتعديل (٢٠٩/٥) ، سير أعلام النبلاء (١١/٥) .

(٤) موطأ مالك ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في لبس الثياب المصبغة والذهب (٩١١/٢، رقم ٤) .

(٥) المِشْقُ : طين يصبغ به الثوب ، وهو صبغ أحمر . (اللسان : مشق) .

(٦) ابن عبد البر في التمهيد (٨٧/٢١) .

(٧) ابن سعد في الطبقات (٤٥٢/١)، وابن عبد البر في التمهيد (٨٧/٢١) من طريق عمر بن زيد .

وَذَكَرَهُ ابنُ وَهْب عَن عُمر بْن مُحمد عَنْ زَيدِ بنِ أَسْلَمَ مُرْسلاً[1] ، /[وَمِن حَديثِ][2] القَعْنَبِيّ ، أَخبرَنَا عَبدُ اللهِ بْن زيدَ بنِ أَسلمَ ، عَن أَبيه قال : أَنَّ ابنَ عمَر رضيَ اللهَ عنهما كَانَ يَصبغُ ثِيابَهُ بِالزَعفرانِ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَصبغُ بِهِ ، وَرَأَيتُهُ يُحِبّه ، /أَوْ رأيتُهُ أحبّ الصَّبغ إليهِ .

[١٧٤٧]

[٣٥ج]

قال ابنَ عبدِ البرّ : وَقَدْ رُوِيَ أَنّه كان يَخْضِبُ ، وَلَيْس بقويٍّ ، والصَّحيحُ أَنَّهُ لم يَخْضِبْ ، ولم يبلغْ من الشيبِ ما يُخْضَبُ له[3] . وعارَضَ مَنْ ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ ﷺ اخْتَضَبَ بحديثِ عبدِ العزيزِ بنِ صُهَيْب عن أنسٍ رضِيَ اللهُ عنه قَالَ : أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى أَن يَتزَعْفَرَ الرجلُ . وما في مَعْنَى ذلك من الأحاديثِ ، وبأَنَّهُ قد اخْتَلَفَتَ الرِّوايةُ عن أنسٍ[4] رضَيَ اللهُ عنه .

فخرَّجَ الترمذيُّ[5] من حديثِ عَمْرِو بن عاصم[6] قال : أَخْبَرَنا حمادُ بنُ سلمةَ ، حدثنا حميدٌ عن أنسٍ رضِيَ اللهُ عنه قَالَ : رأيتُ شَعَرَ النبيِّ ﷺ مَخْضُوبًا .

وقال يَعْقوبُ بنَ سفيانَ : حدثني يوسفُ بنُ كاملٍ[7] ، حدثنا مُبارَكُ بنَ فضالةَ ،

---

(١) ابن عبد البر في التمهيد (٨٧/٢١) .

(٢) ما بين المعكوفين تكرر بنسخة « أ » مرتين .

(٣) إلى هنا انتهى كلام ابن عبد البر في التمهيد (٢٨/٣) .

(٤) التمهيد (١٨٢/٢) .

(٥) الترمذي في الشمائل ، باب : ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ (رقم ٤٨) .

(٦) عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي ، أبو عثمان البصري ، روى عن جرير بن حازم ، وحبان بن يسار ، وحماد بن سلمة ، وشعبة ، وروى عنه : البخاري وغيره كثير ، وثقه ابن سعد ، وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، مات سنة ثلاث عشر ومئتين .
انظر : طبقات ابن سعد (٣٠٥/٧) ، ثقات ابن حبان (٤٨١/٨) ، تاريخ بغداد (٢٠٢/١٢) ، تهذيب الكمال (٨٧/٢٢)، سير أعلام النبلاء (٢٥٦/١٠) .

(٧) يوسف بن كامل العطار روى عن سويد ؛ أبي حاتم ونافع بن عمر الجمحي ، وروى عنه عمرو بن علي الصيرفي ، وروى أبو زرعة عن رجل عنه .
انظر : الجرح والتعديل (٢٢٨/٩) ، ثقات ابن حبان (٢٨٠/٩) .

حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عقيلِ بنِ أبي طالبٍ قال : سَأَلْتُ أنسَ بنَ مالكٍ رضيَ اللهُ عنه : هل كان رسولُ اللهُ ﷺ يَخْضِبُ ؟ قال : ما أَرَى ، قُلْتُ : فإنَّه كان عندَنا من شَعرِهِ شَعرٌ فيه صُفْرَةٌ ، قال أنسُ رضيَ اللهُ عنه : إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَمسُّهُ بصُفْرَةٍ[1] ، قالوا : فَقولُ أنسٍ رضيَ الله عنه : ما أَرَى إخْبارٌ عَن ظنٍ ، وَقولَه : لَمْ يَخضب شَهادَة عَلَى نَفْي ، وقَد قَطَعَ غَيْرَه من الصَّحَابة مِثل عَبد اللهِ بنَ عمرَ ، وأبي رِمْثَة البَلَوِي ، وَعبد اللهِ بن زَيد صَاحب الأذانِ ، عَلَى أنَّه خَضَبَ ، وَالإثباتُ مُقدَّمٌ عَلَى النَّفيْ .

وَهَذَا جَوابُ الإمامِ أحمد بن حنبل - رَحمه الله - حِينَ قِيلَ لَهُ : إنَّ أنسًا يَقولُ : إنه لَم يَخْضِب ، قُلتُ : وَالذي عِندي أنَّه ﷺ لم يَبلُغ مِن الشَّيب مَا يَقْتَضِي الخِضَاب كَمَا أَجْمَعوا عليه ، وَمَعَ ذَلِكَ فَكَانَ يُغَيِّرُ أَحْيَانًا مَا شَابَ مِن شَعْرِه ، وأَحْيانًا يَتْرَكُهُ بِحَالِه .

وَبهذا أرجو - إن شَاءَ الله - أَنْ يَكون الصَّواب ، وَاللَّه أعلم .

* * *

---

(١) أخرجه الترمذي في الشمائل : باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ عن حماد وعبد الله بن محمد بن عقيل قال : رأيت رسول الله ﷺ عند أنس بن مالك مخضوبًا .

وأخرج الحاكم في المستدرك (٢٠٨/٢) ، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٢٣٩/١) من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل قال : قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها ، فبعث إليه عمر وقال الرسول : سله هل خضب رسول الله ﷺ فإني رأيت شعرًا من شعره قد لون ؟ فقال أنس : إن رسول الله ﷺ قد متع بالسواد ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة ، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله ﷺ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

فَصلٌ
في ذكرِ ما كَانَ النبيُّ ﷺ يفعَلهُ في شَعرِه

[قَالَ ابنَ سعد[1] : أَخبَرَنا الفضَلُ بنُ دُكين ، أَخبرنَـا مِنْدَلَ[2] عن ابـن جُريـج قَال: كَانَ لِرسولِ الله ﷺ مِشْطٌ مِن عَاجٍ يَمتشطُ بِهِ][3] .

[و][4] خَرَّجَ ابنُ حُيَّان[5] مِن حديثَ وكيع ، عَن الربيـع بْـن صُبيَـح عَـن يَزيَـد الرَّقَاشي عَن أَنسٍ رضَيَ اللهُ عنه قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يُكثِرُ تسَريحَ رأسِهِ وَلحيِته بِالماءِ.

وللترمذيِّ[6] /مِنِ حَديثِ أَبي العَلاءِ الأَوْدي[7] ، عَن حُميد بن عبدِ الرحمـن[8] ، [٢٦ج]

---

(١) طبقات ابن سعد (٤٨٤/١) ، وهو معضل .

(٢) مندل بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي أخو حبان بن علي ، يقال : اسمه عمرو ، ومندل لقب غلب عليه ، ضعفه أحمد ، وقال ابن معين : لا بأس به يكتب حديثه ، وقال ابن حجر: ضعيف، ولد سنة ثلاث ومائة ، ومات سنة سبع وستين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٨١/٦) ، تاريخ بغداد (٢٤٧/١٣) ، تهذيب الكمال (٤٩٣/٢٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ت : ٨٧٥٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٨٨٣)، خلاصة الخزرجي (ت: ٧٤٣٥) .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٤) زيادة للسياق .

(٥) ابن سعد في الطبقات (٤٨٤/١) ، وأخرجه الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ (رقم ٣٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٥٣٥) ، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣١٦٤) ، وضعف إسناده الألباني في « مختصر الشمائل » (٢٦) .

(٦) الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ (رقم ٣٦) ، وضعفه الألباني في « مختصر الشمائل » (٢٩) .

(٧) داود بن عبد الله الأودي الزعافري أبو العلاء الكوفي ، وليس هو بعمّ عبد الله بن إدريس ، روى عن حميد بن عبد الرحمن الحميري وعامر الشعبي وروى عنه زهير بن معاوية وأبو عوانة ، قال أحمد : شيخ ثقة وهو قديم ، قال ابن حجر : ثقة ، روى له الأربعة .

انظر : علل أحمد (١٩٢/١) ، تاريخ البخاري الكبير (٣/ ت : ٨٠٢) ، الجرح والتعديل (٣/ ت : ١٩٠٣) ، تهذيب الكمال (٤١١/٨) ، ميزان الاعتدال (٢ / ت : ٢٦٢١)، تقريب التهذيب (ت: ١٧٩٦).

(٨) حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، وثقه العجلي . وكان ابن سيرين يقول : هو أفقه أهل البصرة،=

عَن رَجلٍ من أَصحابِ النبيِّ ﷺ ، أَنَّ النبيَّ ﷺ ، كَانَ يَترجَّلُ غِبًّا[1] .

وَمن حديثِ[2] أبي الشَّعْثَاءِ[3] عَن مسروقٍ عَن عائشةَ رضِيَ اللهُ عَنهـا قـالت : إن كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ ليُحبَ التيمّنَ في طَهوره إِذا تَطَهَّرَ، وَفـِي تَرَجّلـه إِذا تَرَجَّلَ ، وفِي انتعَاله إذا انتعل .

وَمِن حَديثِ[4] بَقيَّة عَن عمر بن خالد[5] ، عن قَتَادَة عن أَنسٍ رضَـيَ اللـه عنـه قَالَ : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا أَخذَ مَضْجعَهُ مِن الليلِ ، وُضِعَ لَهُ سِوَاكَه ، وَطَهُورَه ، وَمشْطَه ، فإذا أهبّه اللهُ تعالى مِن الليلِ ، استاك ، وتوضّأ ، وَامْتَشَطَ .

= وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان فقيهًا عالمًا . وقال ابن حجر: ثقة فقيه، روى له الجماعة .
انظر : طبقـات ابـن سـعد (١٤٧/٧) ، تـاريخ البخـاري الكبـير (٣٤٦/٢/١) ، الجـرح والتعديـل (٢٢٥/٣) ، تهذيب الكمال (٣٨١/٧) ، سير أعـلام النبـلاء (٢٩٣/٤- ٢٩٤) ، تقريب التهذيب (ت: ١٥٥٤).

(١) الغب : من أوراد الإبل ، أن ترد الماء يومًا وتدعه يومًا ، ويقال : غب الرجـل إذا جـاء بعد أيام . (النهاية : ٣٣٦/٣) .

(٢) أخرجه البخاري ، كتاب الوضوء ، باب التيمن في الوضوء والغسل (رقم ١٦٨) ، ومسلم كتـاب الطهارة ، باب التيمن في الطهور وغيره (رقم ٢٦٨) ، والترمذي كتاب الشمائل ، بـاب مـا جـاء في ترجل رسول الله ﷺ (رقم ٣٤) .

(٣) سليم بن أسود بن حنظلة ، أبو الشعثاء المحاربي الكوفي ، والد أشعث بن أبي الشعثاء ، روى عن : الأسود بن يزيد ، حذيفة بن اليمان ، روى عنه : عياش العامري ، أبو خـالد الدالانـيُّ ، قـال أحمد ابن حنبل : « ثقة » ، وقال يحيى بن معين : « ثقـة » ، قـال ابـن حجـر : ثقـة باتفـاق . مـات بعد الجماجم ، توفي سنة ٨٢، روى له الجماعة .
انظر : طبقات ابن سعد (١٩٥/٦) ، الكنى للدولابي (٥/٢) ، تهذيب الكمـال (٣٤٠/١١) ، تـاريخ الإسلام (٢٥٢/٣) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٥٢٤) .

(٤) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٥٢٩) . وحسن الحديث لشواهده محققه .

(٥) عمر بن خالد ، لعله : أبو يوسف ، ويقال : أبو حفـص الأعشـى ، قـال الذهبـي : كوفـي ضعيـف ، وقـال ابـن حبـان : « يـروي عـن الثقـات الموضوعـات ، لا تحـل الروايـة عنـه إلا علـى سـبيل الاعتبار » . انظر : المجروحين لابن حبان (٧٩/٢) ، الميزان (٢٥٦/٣) ، وفيه عمرو .

وَخرّجَ البُخَاري[١] مِن حَديثِ ابنِ شِهابٍ ، عَن عُبيد اللهِ بْن عَبدِ الله ، عن ابن عبّاسٍ رَضيَ اللهُ عنهُما ، قالَ : كَانَ أهلُ الكتابِ يَسدلونَ أشْعارَهُم ، وكَانَ المشركونَ يُفرقُونَ رُءوسَهم ، وكَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُحبُّ مُوافقةَ أهلِ الكتابِ فِيمَا لَمْ يُؤمَرْ بِهِ ، فَسدَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ ، ثُمّ فَرقَ بَعدُ .

وَخرَّجَه مُسلمٌ وأبو دَاودَ[٢] ، وذَكَره البخاريُّ فِي كتاب المنَاقب ، فِي باب : صِفة النبي ﷺ[٣] [و][٤] في آخرِ كتابِ الهِجْرة ، فِي بابِ : إتْيَانِ اليهود النبيَّ ﷺ حينَ قَدِمَ المدينَةَ[٥] وَلفظه : عَن ابنِ عباسٍ رضيَ الله عنهما قال : أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَسدلُ شَعْرَه ، وكَانَ المشركونَ يَفْرُقونَ رُءوسَهم ، وكَانَ أهلُ الكتاب يَسدلونَ رُءوسهم ، وكَانَ النبيُّ ﷺ يُحبُّ مُوافقةَ أهلِ الكِتاب فيمَا لَمْ يُؤمَرْ فيه بِشيء ، ثُم فرَقَ النبيَّ ﷺ رَأسهَ .

وَخرّجَ النَّسائِي[٦] بِنحوه وَقَالَ فِيه : ثُم فَرَقَ رَسولُ الله ﷺ بَعدَ ذَلكَ . وخرَّجه الإمامُ أحمد[٧] ولفظه قال : سَدَلَ رسول الله ﷺ نَاصيتَه مَا شَاءَ اللّه أنْ يَسدُلَهَا ، ثُم فَرَقَ بَعدُ .

[قَالَ الحافظ أبو نُعَيم : غَريبٌ مِن حديثِ مَالكٍ وزياد مُتَّصِلاً ، تفَرَدَ بِهِ أحمد[٦] عَنَ حماد ، وَرَواهُ رَوحُ بن عُبَادَةَ ، عَن مالكِ بن أنسٍ ، [و][٨] عن زيادٍ عَنْه مِن دُونِ أَنس ، والمشهوُر الثابتُ مِن حدِيث الزّهريِ ، عن عُبيد اللهِ بن عبد الله عن ابن عباس][٨] .

---

(١) البخاري ، كتاب اللباس ، باب الفرق (رقم ٥٩١٧) .

(٢) مسلم ، كتاب الفضائل ، باب في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه (رقم ٢٣٣٦) ، وأبو داود ، كتاب الترجل ، باب ما جاء في الفرق (رقم ٤١٨٨) .

(٣) حديث رقم (٣٥٥٨) .

(٤) ساقط من نسخة « أ » .

(٥) حديث رقم (٣٩٤٤) .

(٦) النسائي كتاب الزينة ، باب فرق الشعر (١٨٤/٨) .

(٧) أحمد في مسنده (٢٤٦/١) .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

وَخَرّجَ الترمذيّ[1] مِن حَديثِ الرَّبيع بن صُبَيحْ ، عَن يزيدَ بن أَبان ، عَن أنسٍ رَضيَ اللهَ عنه قال : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ /يُكثِرُ دُهْنَ رَأْسِهِ وَتَسْرِيحَ لِحْيَته . [٢٦ج]

وَللإمامِ أحمد[2]، وللدارقطني[3] مِن حديثِ زكريا بن عَدي[4]، أَخبرَنا عُبيد اللهِ ابن عمرو[5] /عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، عن عُروةَ عن عائشةَ رضي الله عنهما، قالت : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا أرادَ أَنْ يُحْرِمَ غسَلَ رَأْسَهُ بِخُطْمِي[6] وأُشْنَان[7] ، وَدَهَنهُ بِزيتٍ غيرَ كثيرٍ . [١٧٤٨]

---

(١) الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ (رقم ٣٣) ، وتقدم تخريجه في أول الباب .

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٩/٦) ، عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة بلفظ : « كنت أطيب رسول الله ﷺ عند الإحرام بأطيب ما أجد . قال الأسود : حتى إني لأرى وبيص الطيب في رأسه ولحيته » . وأخرجه البخاري في اللباس ، باب الفرق (رقم ٥٩١٨) ، ومسلم في الحج ، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (رقم ١١٩٠) .

(٣) الدارقطني في سننه ، كتاب الحج (٢٢٦/٢، رقم ٤١) ، بسنده ولفظه .

(٤) هو زكريا بن عدي بن زريق بن إسماعيل ، ويقال : ابن عدي بن الصلت بن بسطام التيمي ، أبو يحيى الكوفي ، نزيل بغداد ، أخو يوسف بن عدي ، مولى بني تيم الله ، وكان أبوهما نصرانيًا ، وقيل : يهوديًا فأسلم ، وسكن زكريا مصر ، وكان ثقة رجلاً صالحًا ، وكان متقشفًا حسن الهيئة له . قال ابن حجر: ثقة . توفي سنة إحدى عشرة ومائتين في بغداد في خلافة المأمون . انظر طبقات ابن سعد (٤٠٧/٦) ، تاريخ خليفة (٤٧٤) ، وطبقات خليفة (١٧٣) ، التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ت : ١٤٠٧) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ت : ٢٧١٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٠٢٤) .

(٥) هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي أبو وهب الرقي مولى بني أسد . كان ثقة ، صدوقًا ، لم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره ، وكان مولده في سنة إحدى ومائة ، ومات بالرقة سنة ثمانين ومائة في خلافة هارون . قال ابن حجر : ثقة فقيه ربما وهم .
انظر : طبقات ابن سعد (٤٨٤/٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ت : ١٢٦٢) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ت : ١٥٥١) ، ثقات ابن حبان (١٤٩/٧) ، تهذيب الكمال (١٣٦/١٩)، تقريب التهذيب (ت : ٤٣٢٧).

(٦) الخطمي : ضرب من النبات يغسل به . لسان العرب (١٢٠٤/٢) .

(٧) الأشنان : شجر من الفصيلة الرمرامية ، ينبت في الأرض الرملية ، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي . المعجم الوسيط (١٩/١- ٢٠) .

ولابن حيَّانَ[1] مِن حَديثِ عَمرو بن شُعيب ، عَن أَبيه عَن جَدِّه رَضيَ الله عنه قَالَ : كان النبِّي ﷺ يَأخُذ مِن طُول لحيته وَعَرْضِهَا .

ومن حديثِ[2] الحسنِ بنِ صالحٍ عَن سِماكٍ عَن عِكْرمةَ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنه قَالَ : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَجُزّ شَارِبَهُ .

وَمن[3] حَديثِ إبراهيمَ بن قُدَامَةَ[4] عن أبي قُدامَة ، عَن أَبي عبدِ الله الأَغَرِّ[5] ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَقُصُّ شارِبَهُ ، ويأخُذُ من أظْفارِه قَبلَ أنْ يَرُوحَ إلى الجُمعَةِ .

---

(١) أخرجه الترمذي في الأدب ، باب ما جاء في الأخذ من اللحية (رقم ٢٧٦٢) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٨٨٥) ، قال الألباني : « موضوع » . انظر « الضعيفة » (٢٨٨) .

(٢) ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٦٧/٨) ، وأحمد في مسنده (٣٠١/١) ، وأخرجه الترمذي كتاب الأدب، باب ما جاء في قص الشارب (رقم ٢٧٦٠) ، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٢٧١٥) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٨١٧) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٠/٤) ، وضعفه محقق مسند أحمد (٢٧٣٨- طبعة الرسالة) .

(٣) أخرجه البزار (٦٢٣ - كشف) ، والطبراني في الأوسط (رقم ٨٤٢) عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة ، وضعفه البزار ، أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٨٠٩) ، وانظر « المجمع » (١٧٠/٢).

(٤) إبراهيم بن قدامة ، لا يعرف ، قال ابن القطان : إبراهيم لا يعرف البتة . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ثقات ابن حبان (٥٩/٨)، ميزان الاعتدال للذهبي (٥٣/١) ، لسان الميزان للحافظ ابن حجر (٩٢/١).

تنبيه : قوله في سند أبي الشيخ « عن أبي قدامة » خطأ ، والصواب حذفها كما عند البزار والطبراني ، وإبراهيم بن قدامة يروي عن أبي عبد الله الأغر .

(٥) أبو عبد الله الأغر هو سلمان المدني مولى جهينة ، أصله من أصبهان ، كان ثقة قليل الحديث ، قال ابن حجر: ثقة ، كان قاصًا من أهل المدينة رضًا .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٤/٥) ، طبقات خليفة (٢٦٥) ، التاريخ الكبير للبخاري (٤/ت : ٢٢٣٨) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ت : ١٢٩٢) ، تهذيب الكمال (٢٥٦/١١) ، تقريب التهذيب (ت : ٢٤٧٨) .

وقال إبراهيمُ الحربيُّ : حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ[1] ، وعُبيدُ بنُ إسحاقَ[2] قالا : حدثنا كاملٌ[3] عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ ، عن أمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنه قالت : كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا اطَّلَى ، وَلِيَ عَانَتَهُ[4] .

[وخرَّجَهُ عبدُ الباقي بنُ قانعٍ، من حديثِ عاصم بن عليٍّ ، حدثنا كاملُ بنُ العلاءِ ، حدثنا حبيبُ بنُ أبي ثابتٍ عن أمِّ سلمةَ قالت : كان النبيُّ ﷺ إذا تَنَوَّرَ أطْلَى مَغَابِنَهُ[5]

---

(١) هو عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسين ، مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق ، حدث في مسجد الرصافة ببغداد ، وكان مجلسه يحزر بأكثر من مائة ألف إنسان . قال ابن حجر: صدوق ربما وهم ، مات بواسط سنة إحدى وعشرين ومائتين في رجب .
انظر : طبقات ابن سعد (٣١٦/٧) ، طبقات خليفة (٣٢٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ت : ٣٠٨١) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ت : ١٩٢٠) ، تاريخ بغداد للخطيب (٢٤٧/١٢) ، تهذيب الكمال للمزي (٥٠٨/١٣) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٦٢/٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٠٦٧) .

(٢) عبيد بن إسحاق العطار ، ويقال له : عطار المطلقات ، قال البخاري : عنده مناكير ، وقال الأزدي : متروك الحديث ، وضعفه الدارقطني ورضيه أبو حاتم ، وقال ابن عدي عامة حديثه منكر .
انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٤٤١/٥) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠١/٥) ، الكامل لابن عدي (٣٤٧/٥) ، لسان الميزان (١١٧/٤) .

(٣) هو كامل بن العلاء التميمي السعدي ، أبو العلاء ، ويقال : أبو عبد الله الكوفي ، وثقه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وأنكر ابن عدي بعض رواياته . قال ابن حجر : صدوق يخطئ.
انظر : طبقات ابن سعد (٣٧٩/٦)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٩٣/٢) ، التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ت : ١٠٤٢) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ت : ٩٨٠) ، تهذيب الكمال (٩٩/٢٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٦٠٤) .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٤٢/١) ، وابن ماجه ، كتاب الأدب ، باب الإطلاء بالنورة (رقم ٣٧٥٢) ، وعبد الرزاق (رقم ١١٢٧) عن حبيب بن أبي ثابت بدون ذكر أم سلمة . قال البيهقي في السنن (١٥٢/١) : « أسنده كامل أبو العلاء ، وأرسله من هو أوثقه منه » ، وضعفه الألباني في « ضعيف ابن ماجه » (٨٢٣) .

(٥) المغابن : الأرفاغ ، وهي مواطن الأفخاذ عند الحوالب ، جمع مَغْبَن ، من غبن الثوب إذا ثناه وعطفه ، وهي معاطف الجلد . النهاية في غريب الحديث (٣٤١/٣) ، وذكر الحديث فيه . وكذا لسان العرب (٣٢١١/٤) .

بِيـدِهِ][1] .

وَحَدَثَنا عُبيدِ اللهِ بن عمر[2] ، حَدَثَنا حَمَّاد بن زيدٍ ، عن أَبي هَاشمٍ[3] ، عن حبيب بن أَبي ثَابت ، عَن النبي ﷺ أنه كَانَ يَنُوَّرُ مَا أَقبَلَ منه ، وَيَنُوِّرُ أَهَلَهُ سَائرَ جَسَدِهِ[4] .

وحَدَثَنا مُوسىٰ[5] ، حَدَثَنَا أبانَ عنِ هِشام عَـن أَبِـي مَعْشَـر ، أَنَّ النبـيَّ ﷺ نـوّره بعضُ أهِله ، ونوّر هُوَ عَوَرَتَهُ[6] .

وَحدثنا عُبيد اللِه ، حَدَثَنَا عَبدُ الواحدِ ، حَدَثَنَـا صَـالِح بـن صـالح ، أخبرنـا أبـو

---

(١) ساقطة من نسخة « ج » ، ولم أستطع العثور على الحديث ، إلا عند ابن الأثير في النهاية (٣٤١/٣) ، وابن منظور في لسان العرب (٣٢١١/٤) .

(٢) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي ، القواريري ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، الإمام الحافظ ، محدث الإسلام ، ولد سنة اثنتين وخمسين ومائة تقريبًا ، انشغل بضيف في ذات ليلة عن صلاة العتمة في جماعة ، فصلاها سبعًا وعشرين مرة . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . قال ابن حجر: ثقة ثبت . انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٠/٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٣٩٥/٥) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٧/٥) ، تاريخ بغداد للخطيب (٣٢٠/١٠) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٤٢/١١) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٣٢٥) .

(٣) هو أبو هاشم الرماني الواسطي ، كان ينزل قصر الرمان بواسط ، قيل اسمه يحيى بن دينار ، وقيل : يحيى بن الأسود ، وقيل : ابن أبي الأسود . رأى أنس بن مالك ، وكان ثقة ، فقيهًا ، محدثًا ، قال فيه ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثنتين وعشرين مائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣١٠/٧) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ت : ٥٩٥) ، ثقات ابن حبان (٥٩٦/٧) ، تهذيب الكمال (٣٦٢/٣٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٨٤٢٥) .

(٤) ابن سعد في الطبقات (٤٤٢/١) ، عن حبيب ، وكذا البيهقي في السنن (١٥٢/١) .

(٥) هو موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان ، الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد ، محدث العراق ، أبو عمران البزاز ، ولد سنة أربع عشرة ومائتين ، كان كثير الحج ، قال ابن حجر: ثقة حافظ كبير، فكان يقيم ببغداد سنة ، ويحج ويجاور سنة . مات في شهر شعبان ، سنة أربع وتسعين ومائتين ، وله ثمانون عامًا .

انظر : طبقات الحنابلة (٣٣٤/١) ، طبقات الحفاظ (٢٩٢) ، تاريخ بغداد (٥٠/١٣) ، سير أعلام النبلاء (١١٦/١٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٠٢٢) .

(٦) ابن سعد في الطبقات (٤٤٢/١) عن أبي معشر عن إبراهيم .

مْعَشَر زيادُ بْنُ كُليب ، أَنَّ رَجُلاً نوَّر رسولَ اللِه ﷺ ، فلمَّا بَلَغَ مراقَّه ، كفَّ الرجلُ ، ونوَّر رسولُ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ[1] .

[ولابنِ قَانِع مِن حديثِ إبراهيم بن المُنْذِر[2] قَالَ : حَدثَنَا مَعْنُ بن عِيسَى عَمَّن حَدَّثَه عَن ابن أَبِي نَجيحٍ ، عَن مُجاهد عن ابن عباسٍ قال : اطَّلَى رَسولُ اللهِ ﷺ ، فَستَرَ عَوْرَتَهُ بِثوبٍ ، وَطَلَا الرجلُ سَائرَ جَسَدهِ ، فلمَّا فَرَغ قَالَ لَهُ النبيَّ ﷺ : اخْرُج عَنِّي ، ثُم طَلَى النَّبِّي ﷺ عَوْرتَه بِيدِه][3] .

ولابن حيَّان[4] من حديث عَلي بن الحَسن بن شَقيق[5] ، عَن أَبِي

---

(١) أبو داود في كتاب المراسيل ، باب ما جاء في النورة (رقم ٤٦٩) ، وذكره البيهقي في السنن (١٥٢/١) عن أبي داود ، وهو ضعيف ؛ لأنه مرسل .

(٢) هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، القرشي ، الأسدي ، الحزامي ، أبو إسحاق ، المدني ، الثقة ، الحافظ ، الصدوق ، صدر من الحج ، قال ابن حجر : صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، فمات بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائتين .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٣٣١/١) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٩/٢) ، تاريخ بغداد للخطيب (١٧٩/٦) ، تهذيب الكمال للمزي (٢٠٩/٢) ، سير أعلام النبلاء (٦٨٩/١٠) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٥٣) .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٤) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٨١٣) ، وأخرجه البيهقي في السنن (١٥٢/١) ، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣١٩٩) ، وفي الأنوار (رقم ١١٠٨) ، وفيه مسلم الملائي كما قال محقق شرع السنة .

(٥) هو: علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب، الإمام الحافظ ، شيخ خراسان ، أبو عبد الرحمن المروزي ، كان من كبار الأئمة بخراسان ، أثبت أصحاب ابن المبارك ، سمع الكتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة ، ولد ليلة قتل أبو مسلم بالمدائن سنة سبع وثلاثين ومائة ، ومات سنة خمس عشرة ومائتين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . قال ابن حجر : ثقة حافظ .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٧٦/٧) ، طبقات خليفة (ص : ٣٢٤) ، التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٨/٦) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٠/٦) ، تاريخ بغداد للخطيب (٣٧٠/١١)، تهذيب الكمال للمزي (٣٧١/٢٠) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٤٩/١٠)، تقريب التهذيب (ت: ٤٧٠٦).

حمزة[1] ، عن مسلم المَلَائي ، عن أنسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه قال : أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ لا يتنورُ[2] فإذا كثُرَ شَعْره حَلقَه .

[وَيحْتملُ قَولَ أنس أَنّ عَادته ﷺ كَانت الْحَلق ، وَأَنَّ ذَلكَ كَانَ الأَكثرِ من أَحْوَالِه ﷺ][3] .

* * *

(١) هو محمد بن ميمون أبو حمزة السكري ، الإمام الحافظ ، الحجة ، المرزوي ، عالم مرو ، وكان مستجاب الدعوة . مات سنة سبع وستين ومائة . قال ابن حجر : ثقة فاضل .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٤/١) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨١/٨) ، تاريخ بغداد للخطيب (٢٦٦/٣) ، تهذيب الكمال (٥٤٤/٢٦) ، سير أعلام النبلاء (٣٨٥/٧) ، تقريب التهذيب (ت : ٦٣٤٨) .

(٢) لا يتنور : أي لا يطلي بالنورة ، والنورة : أخلاط من أملاح الكاليسوم والباريون تستعمل لإزالة الشعر . المعجم الوسيط (١٠٠٠/٢) .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

فَصْلٌ

في ذِكْر مِرْآةِ النبي ﷺ ومُكْحُلَتِه

ذَكَر العُقَيليُّ في كِتابِ الضُّعَفَاءِ ، أنَّ اسمَ مِرْآةِ رسولِ اللهِ ﷺ : المدلة[1] .

/وقال ابنُ درستويه : مِرآةٌ ومَرَاةٌ على تَخْفِيفِ الهَمْزَة ، والجَمْعُ مَرَايا . [٢٧ج]

قال الحارثُ بنُ مُسْلِمٍ[2] عن الزهريِّ ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال : كان رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا نَظَرَ وجْهَهُ في المرآةِ قال : الحمدُ للهِ الذي سَوَّى خَلْقِي فعدَّلَهُ ، وَكرَّمَ صورةَ وجْهِي وحسَّنَها ، وَجَعَلَنِي من المُسْلِمِينَ[3] .

وقال صَفْوَانُ بنُ سُلَيمْ ، عن عطاءِ بن يسارٍ ، عن ابن عبَّاسٍ رضي اللهُ عَنْهُمَا ، قال : كان رسُولُ اللهِ ﷺ إذا نَظَرَ في المِرْآةِ قال : الحَمْدُ لله الذي حَسَّنَ خَلْقِي وخُلُقِي ، وزانَ مِنِّي ما شَانَ مِنْ غَيْرِي[4] .

---

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين (١٠٨/٢) ، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٩٣/١) ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، وفيه آفات منها عبد الملك وهو العرزمي ، وقد تركه شعبة ، ومنها علي بن عروة . قال يحيى : ليس بشيء . وقال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث ، ومنها عمر بن عبد الرحمن ، وقدحوا فيه .

(٢) الحارث بن مسلم التيمي ، ويقال : مسلم بن الحارث بن بدل ، قال أبو حاتم والبخاري وأبو زرعة الرازي : أن له صحبة ، وصحح البخاري وغيره أن اسم الصحابي مسلم وولده الحارث .
انظر : طبقات ابن سعد (٤١٩/٧) ، الجرح والتعديل (١٨٢/٨) ، تهذيب التهذيب (١٢٥/١٠) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٦٢٢) .

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٢٦١١) . والطبراني في الأوسط (رقم ٧٨٧) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ١٦٥) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٥٣٢) ، البغوي في الأنوار (رقم ١٠٨٨) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (١٣٩/١٠) : « وفيه هاشم بن عيسى البزي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات » .

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ١٦٤) . وقال الهيثمي في « المجمع » (١٣٩/١٠) : « رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك » . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٥٣١) .

ولابن حيَّان[1] مِن حديثِ أَبِي هلالٍ ، عن هشامِ عَن أبيه ، عن عَائشةَ رَضِيَ اللهُ عنَها قالت : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا نَظَرَ فِي المِرْآة قَالَ : « اللهمَّ كَمَا حَسَّنت خَلْقي فحَسِّن خُلُقي » .

ومن حديثِ[2] إبراهيم بن أَبِي عَبْلَةَ[3] قَالَ : سَمِعتُ [أمَّ][4] الدَّرْدَاء قَالت : سمعتُ عائشةَ رَضي اللهُ عَنها قَالت : كُنتُ أُزَوِّدُ رسولَ اللَه ﷺ في مَغْزَاهُ : دُهنا ، وَمِشْطًا ، وَمرآة ومقصين ، وَمُكْحُلَةَ وَسِوَاكًا .

وَقَالَ حُسين بن عُلوان[5] عن هِشام بن عروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت : سَبعُ لم يَكُن رسولُ اللهِ ﷺ يَتْرُكُهنَّ فِي سَفرٍ ولا حَضرٍ : القَارورةَ ، والمِشْطَ ، والمِرْآةَ ، والمُكْحَلَةَ ، والسِّوَاك ، والمِقَصّ ، والمدْرَىٰ . قُلتُ لِهشام : المُدْرَىٰ مَا بالُهُ ؟ قَالَ : حَدثني أَبِي عن عائشةَ رضيَ اللهَ عنها قالت : أنَّ

---

(١) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٥٢٧) ، وأخرجه البيهقي في الدعوات (رقم ٤٣٨) ، وله، وفي إسناده متروكان ، وله طريق أخرى عند أحمد (٨٦/٦) . قال الهيثمي في المجمع (٢٠/٨): رجاله رجال الصحيح ، وله شاهد عن علي بن أبي طالب في ابن السني في عمل اليوم والليلة .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٢٩٥٧) ، أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٥٣٠) . وضعفه الهيثمي . انظر المجمع (١٧١/٥) .

(٣) إبراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقظان بن المرتحل العقيلي ، أبو إسماعيل ، ويقال : أبو سعيد ، ويقال : أبو إسحاق ، ويقال : أبو العباس المقدسي ، ويقال : الرملي ، ويقال : الدمشقي ، كان الوليد بن عبد الملك يوجهه إلى بيت المقدس يقسم فيها العطاء ، روى عن : عكرمة مولى ابن عباس ، وعنه : الليث بن سعد. قال ابن المديني : كان أحد الثقات ، قال أبو حاتم : صدوق . قال ابن حجر : ثقة .
انظر : التاريخ الكبير (٣١٠/١/١) ، ثقات ابن حبان (١١/٤) ، تهذيب الكمال (١٤٠/٢) ، تقريب التهذيب (ت : ٢١٣).

(٤) ما بين المعكوفين بالأصل [أبا] ، والصحيح ما أثبته . انظر المصادر السابقة .

(٥) الحسين بن علوان الكلبي عن الأعمش وهشام ابن عروة . قال يحيى : كذاب ، وقال علي : ضعيف جدًا . وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني : متروك الحديث روى عنه الحسن بن السكين وإسماعيل بن عباد . انظر: ميزان الاعتدال (٥٤٢/١، ت : ٢٠٢٧) ، لسان الميزان (٢٠٩٩/٢) .

رَسولَ اللهِ ﷺ كَانَ لَهُ وفْرَةٌ إلى شَحْمَةِ أذنِه ، وكَانَ ﷺ يُحَرِّكُها بِالمُدْرَى[1] [2] .

وللتِرمِذي فِي الشَّمَائِل[3] من حَديثِ عَبَّادِ بْن مَنْصُورٍ ، عَن عكرمَة ، عَن ابن عباسٍ رضي الله عنه قال : أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ : اكْتحِلُوا بالإثمد[4] ، فَإنَّه يَجْلُو البَصَرُ[5] ، ويُنبِتُ الشَّعر[6]، وزَعم أنَّ النبيَّ ﷺ كَانت لَهُ مُكحَلَة يَكتحلُ منْها كُلَّ ليلةٍ : ثَلاثةٌ فِي هذه ، وثَلاثةٌ في هذه .

ولَهُ مِن رِوايةٍ[7] قَالَ : كَانَ النبيُّ ﷺ يكْتحِلُ قبلَ أنْ يَنامَ بالإِثْمِدِ في كُلِّ عَين . وقَالَ يَزيدُ بْنَ هَارونَ في حديثِه - يَعنِي عن عَبَّاد - أنَّ النبي كَانت لَهُ مُكحَلةٌ/ يكْتحِلُ عِندَ النومِ ثَلاثًا فِي كُلِّ عَيْنَ . [٢٧ج]

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٥٢٤٢) من طريق آخر عن هشام ، وذكر فيه خمسة أشياء ، ولم يذكر المقص والقارورة . وأخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٦٤٩٠، ٦٤٩١) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (١٧١/٥) : « وفيه إسماعيل بن يحيى أبو أمية وهو متروك » .

(٢) المدرى : حديدة يحك بها الرأس . تاج العروس (٤٠٤/١٩) .

(٣) الطيالسي في مسنده (رقم ٢٦٨١) ، وأحمد (٣٥٤/١) ، وابن ماجه ، كتاب الطب ، باب من اكتحل وترًا (رقم ٣٤٩٩) ، والبزار في مسنده (رقم ٣٠٣٢- كشف) ، والترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في كحل رسول الله ﷺ (رقم ٥٠) ، وأخرجه في السنن أيضًا ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في الاكتحال (رقم ١٧٥٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٤٣/٣) ، والحاكم في مستدركه (٤٠٨/٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي : عباد ليس بحجة ، والبيهقي في الآداب (رقم ٩٠٥) ، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣٢٠١) ، وضعف إسناده جدًا الألباني في « مختصر الشمائل » (٤٢) .

(٤) الإثمد : قال السندي في شرح ابن ماجه (حديث رقم ٣٤٩٥) « بكسر الهمزة وسكون المثلثة والميم مكسورة ، قيل : هو الحجر المعروف للاكتحال ، وقيل : هو كحل أصبهاني » .

(٥) يجلو : من الجلاء : أي يزيده نورًا : السندي .

(٦) وينبت : من الإنبات . الشعر : بفتح العين ، شعر أهداب العين . السندي .

(٧) الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في كحل رسول الله ﷺ (رقم ٥١) .

[٧٤٩/أ]

فَصْلٌ في ذكر
مَحَبَّةُ النبيِّ ﷺ للطِّيبِ وتَطَيّبهُ

خرّجَ الإمامُ أحمدُ[١] من حديثِ السلامِ أبي المُنْذرِ[٢] ، عن ثابتٍ عن أنَسٍ رضي الله عنه قال : أنَّ النبيَّ ﷺ قال : حُبِّبَ إليَّ النساءَ ، والطِّيبَ ، وجُعِلت قُرَّةُ عيني في الصَّلاةِ .

وخرَّجَهُ الحاكمُ[٣] من حديثِ سَيَّارِ بن حاتمٍ[٤] ، حدثنا جعفرُ بنُ سُليمانَ عن ثابتٍ عن أنسٍ رضي الله عنه ، إلَّا أنَّهُ قال : وجُعِلَ قُرَّةُ عيني ، قال الحاكمُ : هذا حَديثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ .

وخرَّجَهُ النسائيُّ[٥] ، ولفْظُهُ : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : « حُبِّبَ إليَّ من الدُّنيا : النساءَ ، والطِّيبُ ، وجُعِلَ قُرَّةُ عيني في الصَّلَاةِ » .

---

(١) أحمد في المسند (١٢٨/٣) ، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣٤٨٢) ، والطبراني في الأوسط (رقم ٥١٩٩) ، والبيهقي في السنن (٧٨/٧) ، وحسنه الحافظ في التلخيص (١١٦/٣) .

(٢) سلام بن سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي الكوفي ، يقال : إنه مولى معقل بن يسار المزني وأصله من البصرة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له الترمذي والنسائي ، مات سنة إحدى وسبعين ومائة . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يهم .
انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧) ، تاريخ بغداد للخطيب (١٩٧/٩) ، تهذيب الكمال (٢٨٨/١٢)، والتقريب (ت: ٢٧٠٥) ، وشذرات الذهب (٢٧٩/١) ،.

(٣) الحاكم في المستدرك (١٦٠/٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

(٤) سيار بن حاتم العنزي أبو سلمة البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان جمّاعًا للرقائق ، وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجه ، مات سنة مائتين أو تسع وتسعين ومائة . قال ابن حجر: صدوق له أوهام .
انظر : علل أحمد (٣٦/١) ، تاريخ البخاري الكبير (٤/ ت : ٢٣٣٤)، تهذيب الكمال (٣٠٧/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٩٠/٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٧١٤)، شذرات الذهب (٣٥٧/١).

(٥) النسائي في كتاب عشرة النساء ، باب حب النساء (٦١/٧) .

وخرّجه قاسم بْنُ أَصبغ ، ومُحمد بن أَيمن .

ولأحمد[1] مِن حَديثِ إسرائيل ، عن أَبي إِسْحَاق ، عَنْ رَجلٍ حَدَّثَهُ عَن عَائشة رضي الله عنها قَالت : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَعْجِبُهُ مِن الدَّنيا ثَلاثةٌ : الطَّعامُ ، والنساءُ ، والطِّيبُ ، فَأَصَابَ ثِنْتَيْنِ ولم يُصب وَاحدة ، أَصابَ النَّسَاءَ وَالطيبَ ، ولم يُصبْ الطَّعام .

وَفِي تَحبِيْبِ النِّسَاءِ إِليه ﷺ أقوال :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ زِيادةٌ في الابتلاءِ والتكليفِ ، حَتَّى لاَ يَلْهوَ بما حُبِّبَ إليه مِن النِّسَاءِ عَمّا كُلِفَ بِهِ من أَدَاء الرِّسالةِ ، وَلاَ يَعْجَز عَنْ تَحَمُّلِ أَثقَالِ النُّبوَةِ ، فَيكوَن ذَلك أَكثرَ لِمَشَاقهِ ، وأعظمُ لأَجْرِهِ .

الثَّانِي : لِيَكونَ مَعَ مَنْ يُشَاهِدَهَا مِن نسَائِه ، فَيزولُ عَنه مَا يَرْمِيه المُشركونَ مِن أَنَّه ساحرٌ أو شَاعَر ، فَيكوَن بَتحبيبهنَّ إِليه لُطفًا بِه .

الثَّالثُ : الحَثُّ لأُمَّتِهِ عَلَى مَا فِيهَ كثرَةُ النَّسْلِ الذي بِه المُبَاهَاة يومَ القِيَامة .

الرابعُ : تَتَشَرَّفَ بِه قبَائلُ العربِ ، فَقَدْ نَكَحَ في سَائِر شَرفِ قبَائِلِ العَربِ إِلاَّ فِي تيم وَثْعلب .

الخَامسُ : لِتكونَ العَشَائر مِن جِهة نسَائِهِ ، فَيقْوَى أَعْوانَهُ عَلَى أَعْدَائه .

وللبخاري[2] من حديث عَزْرَة بن ثابت الأَنْصَارِيِّ[3] : حَدثِني ثُمامَة بن

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٩٨/١) ، وأحمد في مسنده (٧٢/٦) ، وضعف إسناده محقق مسند أحمد (٢٤٤٤٠- طبعة الرسالة) .

(٢) البخاري ، كتاب اللباس ، باب من لم يرد الطيب (رقم ٥٩٢٩) .

(٣) عزرة بن ثابت بن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري البصري أخو محمد بن ثابت وعلي بن ثابت وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وابن حجر ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، روى له أبو داود في كتاب القدر والباقون .

انظر : علل أحمد (٤١١/١) ، تاريخ الدوري (٤٠٢/٢) ، تاريخ البخاري الكبير (٧/ ت : ٣٠٥) ، ثقات ابن حبان (٢٩٩/٧) ، تهذيب الكمال (٤٩/٢٠) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٥٧٥) .

عبد الله بن أَنَسٍ ، عن أَنسٍ رضي الله عنه أَنَّه كان لا يَرُدّ الطِّيبَ ، وزَعَمَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كان لا يَرُدّ الطِّيبَ . ذَكَرَه في اللباسِ [وَتَرْجَمَ عَليْهِ][1] في بابِ: مَن لَمْ يَرُدّ /الطِّيبَ.

[٢٣٨ج]

وَذكَرَهُ في كتابِ الهَبَةِ[2] بابٌ : ما لا يُردُّ مِنَ الهديَّةِ ولفْظُه : حدثني ثُمَامةُ بنُ عبد اللهِ قال : دَخَلْتُ عليه فنَاوَلَني طِيبًا ، قال : كان أنسٌ رضي الله عنه لا يردُّ الطيبَ ، قال : وزعمَ أنسٌ أنَّ النبيَّ ﷺ كان لا يردُّ الطِّيبَ .

وله من حديثِ[3] عُرْوَةَ والقاسمِ ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : طَيَّبْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ بيدي بذَريرةٍ في حَجَّةِ الـوَداع للحلِّ والإحْرامِ . ذَكَرهُ في اللباسِ ، وَتَرْجَمَ عليه باب : الذَّريرةِ[4] . وخرَّجَهُ مسلمٌ في الحَجِّ[5] ، وأَخْرَجَا[6] من حديثِ شُعْبَةَ عن الحكمِ[7] عن إبراهيمَ عن الأسودِ ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كأنِّي

---

(١) من هامش نسخة « أ » .

(٢) أخرجه أحمد (٣/١١٨، ١٣٣، ٢٦١) ، والبخاري كتاب الهبة ، باب ما لا يرد من الهدية (رقم ٢٥٨٢) ، والترمذي في كتاب الأدب ، باب ما جاء في كراهية رد الطيب (رقم ٢٧٨٩) ، والنسائي في كتاب الزينة ، باب الطيب (٨/١٨٩) ، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣١٧٠) .

(٣) البخاري ، كتاب اللباس ، باب الذريرة (رقم ٥٩٣٠) .

(٤) الذريرة : قال ابن حجر : « بمعجمة وراءين بوزن عظيمة ، وهي نوع من الطيب مركب ... وجزم غير واحد منهم النووي بأنه فتات قصب طيب يجاء به من الهند » . شرح البخاري حديث رقم (٥٩٣٠) .

(٥) مسلم ، كتاب الحج ، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (رقم ١١٨٩/٣٥) .

(٦) البخاري ، كتاب الحج ، باب الطيب عند الإحرام (رقم ١٥٣٧، ١٥٣٨) ، ومسلم ، كتاب الحج ، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (رقم ١١٩٠) .

(٧) الحكم بن عُتَيبة الكندي أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله ، ويقال : مولى امرأة من كندة . قال الأوزاعي : حججت فلقيت عبدة بن أبي لبابة فقال لي : هل لقيت الحكم ؟ قلت : لا ، قال : فألقه ، فما بين لابتيها أفقه منه ، وعن مجاهد بن رومي : رأيت الحكم في مسجد الخيف ، وعلماء الناس عيال عليه ، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس ووثقه غير واحد ، وروى له الجماعة، مات سنة خمس عشرة ومائة . =

أَنظُرَ إلى وَبيصِ الطِّيبِ في مَفارِقِ رَسولِ الله ﷺ وهو مُحْرِمٌ .

ومن حديثِ[1] مَنْصُورٍ[2] عن عبدِ الرحمنِ بن القاسمِ[3] ، عن أبيه ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : كُنْتُ أُطَيِّبُ رسُولَ اللهِ ﷺ قبلَ أَنْ يُحْرِمَ ويومَ النَّحْرِ قبلَ أن يَطُوفَ بالبيتِ بطِيبٍ فيه مِسْكٌ . وَتَفَرَّدَ مُسْلِمٌ بقولِهِ : بطِيبٍ فيه مِسْكٌ .

وللدَّارَقُطْنِيِّ[4] من حديث موسَى بن عُقْبَةَ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ عن عائشةَ رضي الله عنها أنها قالت : كُنْتُ أُطَيِّبُ رسَولَ اللهِ ﷺ بالغَالِيَةِ الجيدةِ عند إحرامِهِ .

ولأحمَدَ[5] من حديثِ سليمانَ بنِ كثيرٍ[6] ، حدثنا عبدُ الحميدِ[7] عنَ أَنسٍ رضي

= انظر : طبقات ابن سعد (٣٣١/٦) ، تاريخ البخاري الكبير (٢٦٥٤/٢) ، جمهرة ابن حزم (٢١٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠٨/٥) ، تهذيب الكمال (١١٤/٧)، تقريب التهذيب (ت: ١٤٥٣).

(١) البخاري ، كتاب الحج ، باب الطيب عند الإحرام (رقم ١٥٣٥) ، ومسلم ، كتاب الحج ، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (رقم ١١٩١) .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٤٨١ .

(٣) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي أبو محمد المدني الفقيه الرَّضي ابن الرَّضي، ولد في حياة عائشة زوج النبي ﷺ، وثقه أحمد والعجلي والنسائي وابن حجر، روى له الجماعة ، مات بالشام سنة ست وعشرين ومائة في أصح الأقوال . انظر : علل أحمد (٢٧٢/١) ، تاريخ البخاري الكبير (٥/ ت : ١٠٨٦) ، ثقات ابن حبان (٦٢/٧) ، سير أعلام النبلاء (٥/٦) ، تهذيب النووي (٣٠٣/١) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٩٨١)، شذرات الذهب (١٧١/١) .

(٤) الدارقطني في السنن ، كتاب الحج (٢٣٢/٢، رقم ٦٩) .

(٥) أحمد (١٥٣/٣) . وحسن إسناده محقق مسند أحمد (١٢٥٤٦- طبعة الرسالة) .

(٦) سليمان بن كثير العبدي أبو داود ، ويقال : أبو محمد البصري أخو محمد بن كثير ، روى عن حصين بن عبد الرحمن وحميد الطويل ، وروى عنه إسحاق بن عمر وحبان بن هلال ضعفه = يحيى بن معين ، وقال النسائي : ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه، قال ابن حجر: لا بأس به ، روى له الجماعة. انظر : علل أحمد (٥٩/١) ، تاريخ البخاري الكبير (٤/ ت : ١٨٧٣)، الجرح والتعديل (٤/ ت : ٦٠٣) ، تهذيب الكمال (٥٦/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٩٤/٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٦٠٢).

(٧) عبد الحميد بن المنذر بن الجارود العبدي البصري ولجده الجارود صحبة ، روى عن أنس بن=

الله عنه قال : أن رسول الله ﷺ كانت تُعجبه الفَاغِيـة . قـالَ الأصمعـي : الفاغيـة : نُورُ الحِنَّاءِ[1] .

وللنسائي[2] مِنَ حَدَيثِ عَبد اللـه بْنِ عَطـاء الهَاشِميّ ، عَن مُحمدِ بنِ عَلَيٍّ الهَاشِميّ قَالَ : سَألتُ عَائشَةَ رَضيَ اللَّه عنها : أكَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَتطيَّبُ ؟ قالت : نَعم ، بذِكارةِ الطيب[3] من المِسْكِ والعنبرِ .

[وَخَرَّجَهُ ابن حَيّان[4] ، وَلفظه : أكَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يتعطَّرُ ؟ قَالت : نَعم كَانَ يتعطَّرُ بذِكارةِ العِطرِ والمِسْكِ والعنبرِ][5] .

ولمسلمِ والنسائي مِن [حَديثِ][6] ابن وَهْبٍ قَـالَ : أخْبَرني مَخْرمـةُ عَن أبيـه عَن نافعٍ قَالَ : كَانَ ابنُ عُمَـرَ رضـي اللـه عنهمـا إذَا استَجمَرَ استجمَرَ بـألُوَّةٍ/ غَيرَ مُطَرَّاةٍ[7] ، وَبكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مع الألُـوَّة ، ثُمَّ قـال : هكـذا كـانَ يَسْتَجْمِرُ رسـولُ اللـهِ [٧٤ج]

= مالك ، وروى عنه أنس بن سيرين ، وثقه النسائي ، وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر : الجرح والتعديل (٦/ ت : ٩١) ، ثقات ابن حبان (١٢٧/٥) ، تهذيب الكمال (٤٦٠/١٦) ، تهذيب التهذيب (١٢٣/٦) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٧٧٦)، خلاصة الخزرجي (ت : ٣٩٩٥) .

(١) الفاغية : هي نور الحناء كما قال الأصمعي ، وقيل : نور الريحان ، وقيل : نور كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع ، وقيل : فاغية كل نبت نَوْر . النهاية في غريب الحديث (٤٦١/٣) .

(٢) النسائي في كتاب الزينة ، باب العنبر (١٥١/٨) ، وضعفه الألباني في ضعيف النسائي (٣٨٣).

(٣) بذكارة الطيب ، قال السيوطي في النهاية : الذكارة بكسر الذال المعجمة وراء ، ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر ، والعود والكافور ، وهي جمع ذكر ، وهو ما لا لون له ينفض . شرح السيوطي على النسائي (١٥١/٨) .

(٤) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٨٩٧) ، وضعف إسناده محققه .

(٥) ما بين المعكوفين مكرر بنسخة « ج » .

(٦) ما بين المعكوفين سقط من المخطوط « أ » ، والمثبت من المخطوط « ج » .

(٧) قال السندي : بألوة : المشهور فيه ضم الهمزة ، واللام وفتح المشددة ، وقد تفتح الهمزة ، وحكي في اللام الكسرة ، وفي الواو التخفيف، وهي العود الذي يتبخر به. قال الأصمعي: أراها فارسية=

ﷺ . لفظهما فيه سواءٌ ، ذَكَرهُ مسلمٌ في آخر كتاب الطّبّ ، وَذَكَرهُ النسائيُّ في كتابِ الزينةِ ، وَتَرْجَمَ عليه البخور[1] .

ولابن حيّانَ[2] من حديثِ الوليدِ بنِ أبي زُهَمٍ ، عن يوسُفَ بنِ أبي بُرْدَةَ[3] ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : كان أحبَّ الطيبِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ العودُ .

وللترمذيِّ[4] من حديثِ موسَىٰ بنِ أنسٍ[5] عن أبيه رضي الله عنه قال : كانت لرسولِ اللهِ ﷺ سُكَّة يتطيَّبُ منها .

= معربة. (غير مطراة) بضم الميم وفتح الطاء والراء المشددة، أي غير مخلوط، أو غير مرباة بشيء آخر من جنس الطيب . شرح السندي على النسائي (١٥٦/٨) .

(١) مسلم في الألفاظ من الأدب وغيرها ، باب استعمال المسك ، وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب (رقم ٢٢٥٤) ، والنسائي كتاب الزينة ، باب البخور (١٥٦/٨) .

تنبيه : قول المصنف : « ذكره مسلم آخر كتاب الطب » خطأ ، والصواب : آخر كتاب الألفاظ من الأدب وذلك لأني لم أجده في كتاب الطب ووجدته في كتاب الألفاظ كما هو واضح من التخريج .

(٢) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٢٣٧) ، وضعف إسناده محققه .

(٣) يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي أخو بلال بن أبي بردة ، روى عن أبيه أبي بردة ، روى عنه : إسرائيل بن يونس ، وسعيد بن مسروق الثوري ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، قال ابن حجر : مقبول روى له البخاري في الأدب ، والنسائي في اليوم والليلة ، والباقون سوى مسلم حديثًا واحدًا .

انظر : تاريخ البخاري الكبير (٨/ ت : ٣٤١٨) ، الجرح والتعديل (٩/ ت : ٩٤٨) ، ثقات ابن حبان (٦٣٨/٧) ، تهذيب الكمال (٤١٣/٣٢) ، تهذيب التهذيب (٤٠٩/١١) .

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الترجل ، باب ما جاء في استحباب الطيب (رقم ٤١٦٢) ، وأخرجه الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في تعطر رسول الله ﷺ (رقم ٢١٧) ، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣١٦٧) . وإسناده صحيح . كما قال محقق شرح السنة الشيخ شعيب الأرنؤوط .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٧٤٤ .

ولابنِ حِبَّان[1] مِن حَدِيثِ سعيدٍ عن قتادَةَ عن أنَسٍ رضي الله عنه : كُنَّا نعرفُ رسولَ اللهِ ﷺ إذا أقبلَ /بطيبِ رِيحهِ .

[١٧٥أ]

ولمسلم[2] من حديث سِماك عنِ جابر بن سَمُرَة رضي اللـه عنـه قـال : صَليتُ مَعَ رسولِ اللـهِ ﷺ صـلاة الأُولـى ، ثُمَّ خَـرَجَ إلـى أَهْلـهَ وخَرجتُ مَعـهُ ، فاسـتقبلهُ وِلْدَان ، فَجعلَ يَمَسحُ خدَّي أحدهم وَاحدًا وَاحدًا ، قَال : وأمَّا أنَا فمسحَ خـدِّي ، قَـال : فوجدتُ لِيَدِه بَرَدًا أو رِيحًا ، كأنَّما أَخْرَجها من جُؤنَةِ عَطَّار[3] .

وذَكرَ البخَاري فِي باب صِفةِ النَّبـي ﷺ[4] مِن حَدِيثِ حَمـاد بـن زيـد[5] ، عن ثابتٍ عنِ أنس رضي الله عنه قال: ما مسستُ حَرِيرًا أوْ دِيبِاجًا أَلينَ مِـن كَـفِّ النبـي

---

(١) أخرجـه أبـو الشـيخ فـي أخـلاق النبـي ﷺ (رقـم ٢٢٥) ، وعنـه البغـوي فـي شـرح السـنة (رقـم ٣٦٦٢) ، وضعف إسناده محقق أخلاق النبي .

(٢) مسلم ، كتاب الفضائل ، باب طيب رائحة النبي ﷺ ، ولين مسه ، والتبرك بمسحه (رقم ٢٣٢٩) .

(٣) جؤنة : بضم الجيم وهمزة بعدها ، ويجوز ترك الهمزة ، بقلبها واوًا ، وهي السـفط الـذي فيـه متـاع العطار . شرح النووي على مسلم ، حديث رقم (٢٣٢٩) ، والقاموس المحيط (ص ١٥٣٠) .

(٤) البخاري ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي رقم (٣٥٦١) .

(٥) حمـاد بـن زيـد بـن درهـم الأزدي الجهضمـي أبـو إسـماعيل البصـري الأزرق مولـى آل جريـر بـن حازم ، وكان جده درهم من بني سجستان ، قال ابن حبان وأبـو بكـر بـن منجويـه : كـان ضريـرًا وكان يحفظ حديثه كله .

قال ابن مهدي : ما رأيت أعلم من حماد بن زيد ولا من سفيان ولا من مالك . قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه .

وقال يزيد بن زريع يوم موت حماد : مات اليوم سيد المسلمين ، روى له الجماعـة ، وتوفـي سنة تسع وسبعين ومائة .

انظـر : طبقـات ابـن سـعد (٢٨٦/٧) ، الحلية لأبـي نعيـم (٢٥٧/٦) ، تهذيـب الأسـماء واللغـات (١٦٧/١) ، سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٧- ٤٦٦) ، تقريب التهذيب (ت: ١٤٩٨) ، شذرات الذهـب (٢٩٢/١) .

ﷺ ، ولا شممت رِيحًا قَط ، أَوْ عَرْفًا قَط أَطيبَ من ريح أو عَرْف النبي ﷺ .

وَخَرَّجَ مُسلم[1] وَلَفْظُه : ما شَمَمْتُ عَنْبَرًا قط ، وَلَا مِسْكًا ، ولا شيئًا أَطْيَب مِن رِيحِ رَسول اللهِ ﷺ ، و[لَا][2] مَسَسْتُ شَيْئًا قَطّ ، دِيبَاجًا أو حَرِيرًا ، أَلْيَنَ مَسًّا مِن رسول اللهِ ﷺ .

وَفي لَفْظٍ لَه[3] : كَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنَ[4] ، كَأَنَّ عَرَقَهَ اللؤلؤ ، إِذا مَشَى تَكفأ ، وَلَا مَسَسْتُ دِيباجَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِن كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكَةً ولا عَنْبَرَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

وَلِقَاسِم بْنِ أَصْبغ مِنْ حَدِيثِ شُعْبة عَنْ زِيادِ بْنِ عِلَاقَةَ[5] ، عَنْ أُسامَةَ بنْ شَرِيكٍ[6] قَالَ : وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَليَّ يده ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثلجِ ،/ وَأَطْيَبُ [٢٩ج]

---

(١) مسلم ، كتاب الفضائل ، باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه ، والتبرك بمسحه (رقم ٢٣٣٠) ، وأخرجه أحمد في المسند (٣/٢٢٧، ٢٧٠) ، والدارمي في السنن (١/٣١) من طريق حماد .

(٢) ما بين المعكوفين في المخطوط « أ » « ج » : « ما » ، وما أثبته من صحيح مسلم . انظر تخريج الهامش السابق .

(٣) مسلم ، كتاب الفضائل ، باب طيب رائحة النبي ﷺ ، ولين مسه ، والتبرك بمسحه (رقم ٢٣٣٠/٨٢) .

(٤) أزهر اللون : هو الأبيض المستنير . وهو أحسن الألوان . النووي على مسلم ، حديث : (٢٣٣٠) .

(٥) زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي أبو مالك الكوفي ابن أخي قطبة بن مالك ، روى عن أسامة بن شريك وجابر بن سُمرة وجرير بن عبد الله ، وعنه : زائدة بن قدامة ، وسفيان بن عيينة ، وثقه ابن معين والنسائي ، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، روى له الجماعة .

انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣١٦) ، ثقات ابن حبان (٤/٢٥٨) ، تهذيب الكمال (٩/٤٩٨)ن ثقات ابن شاهين (ت : ٤٠٠) ، سير أعلام النبلاء (٥/٢١٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٠٩٢) .

(٦) أسامة بن شريك الثعلبي الذبياني من بني ثعلبة بن سعد ، ويقال : من بني ثعلبة بن بكر بن وائل ، له صحبة ، روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه زياد بن علاقة وعلي بن الأقمر ، وهو ممن نزل الكوفة، روى له الأربعة .

=

منَ المِسك .

[وَقالَ أبوَ يَعْلَى[1] : حَدثَنَا أَبوَ هَمَّام الوليدُ بْنُ شُجَاع[2] ، حَدَّثَني مُحمد بْنِ عَبدِ اللهِ بنِ عمرَ الأنْصَاريّ منْ بَني بَياضَةَ ، حَدَّثَني أيوبُ بْنْ عَبدِ اللهِ[3] ، عن (إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع[4])[5] عنَ مَوْلَى لِسلمَةَ بنِ الأكوَع ، عَنْ سَلمَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأخذُ المِسْكَ فيَمسحُ بِه رَأسَهُ ولِحْيَتَهُ .

= انظر : تاريخ البخاري الكبير (٢٠/٢/١) ، ثقات ابن حبان (٢/٣) ، الاستيعاب (٧٨/١) ، تهذيب الكمال (٣٥١/٢) ، تهذيب التهذيب (٢١٠/١) .

(١) أبو يعلى - كما في الإتحاف (١٨٠/٩) ، رقم (٥٥٢٢) ، من هامش المطالب العالية المسندة ، وعزاه في كنز العمال (رقم ١٨٢٩٢) لأبي يعلى .

(٢) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس الكوفي الكندي أبو همام بن أبي بدر الكوفي ، نزيل بغداد ، روى عن إسماعيل بن جعفر المدني وإسماعيل بن عياش وغيرهم ، وروى مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم ، قال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال ابن حجر: ثقة . مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٣٤/٧، ٣٦٢) ، ثقات ابن حبان (٢٢٧/٩) ، تاريخ بغداد للخطيب (٤٤٣/١٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٣/١٢) ، تهذيب الكمال (٢٢/٣١) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٤٢٨) ، شذرات الذهب (١٠٤/٢) .

(٣) أيوب بن عبد الله من بني عمرو بن عوف أبو عمرو الأنصاري مديني ، روى عن إبراهيم بن إسماعيل سمع منه إبراهيم بن المنذر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: كان رديء الحفظ يتقي حديثه من رواية ابنه .

انظر : تاريخ البخاري الكبير ٤١٩/١/١، الجرح والتعديل (٢٥١/٢) ، ثقات ابن حبان (١٢٤/٨) .

(٤) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وقيل بن يزيد بن مجمع ضعفه ابن معين ، وقال البخاري : كثير الوهم ، استشهد به البخاري ، وقال ابن حجر : ضعيف . وروى له ابن ماجه .

انظر : تاريخ البخاري (٢٧١/١/١) ، الجرح والتعديل (٨٤/٢) ، تهذيب الكمال (٤٥/٢) ، تهذيب التهذيب (ت : ١٤٨) .

(٥) هكذا في المخطوط « أ » : « إبراهيم بن إسماعيل حدثنا مجمع » ، والمثبت من مصادر التخريج السابقة .

ذِكْر اطِّلاء رسول الله بالنُّوْرَة ، إنْ صَحّ[1]

قَالَ ابنُ سَعْد : أَخبرَنا عَارِمُ بْنُ الفَضْل[2] ، وَمُوسَىٰ بنُ دَاود[3] قَالَا : حدثنا حَمادُ بْنُ زَيدٍ ، أَخبرَنا أَبو هَاشِم عَنْ حَبيبِ بنِ أَبي ثَابتٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَنَوَّرَ .

أَخبرَنا الفضلُ بْنُ دُكين ، وَمُوسَىٰ بْنُ دَاود قَالا : حَدَّثَنا شَرِيكٌ عَنْ لَيْث أَبُو المَشرفيّ[4] ، قَالَ الفضلُ عَنْ إبراهيم ، وَقَالَ مُوسَىٰ عَنْ أَبِي مَعْشَر ، عَنْ إبراهيم قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا أَطَّلىٰ بِالنُّورَةِ وَلِيَ عَانتَهُ وَفَرجَهُ بِيَدِهِ .

أَخبرَنا مُحمد بْنُ عَبدِ اللهِ الأسْدِي ، أَخبرَنا سُفيان ، أَخبرَنا مَنصورٍ عَنْ حَبيبٍ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اطَّلَىٰ وَلِيَ عَانتَهُ بِيَدِهِ .

أَخبرَنا قَبِيصةُ بْنُ عُقْبَة[5] ، حَدَثَنَا سُفيان عَنْ صَالحٍ عَنْ أَبِي مَعْشَر وَسُفيان عَنْ

---

(١) أثار هذا الباب من طبقات ابن سعد (١/٤٤٢) ، ذكره من قال أطلى رسول الله ﷺ بالنورة ، وقد مر الكلام عنها .

(٢) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري المعروف بعارم ، ولد سنة نيف وأربعين ومائة ، قال محمد بن يحيى الذهلي: حدثنا محمد بن الفضل عارم ، وكان بعيدًا عن العرامة ، قال البخاري: تغير في آخر عمره ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت تغير في آخر عمره ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . وروى له الجماعة .
انظر : طبقات ابن سعد (٧/٣٠٥) ، تاريخ البخاري (١/١/٢٠٨)، الإكمال لابن ماكولا (٦/٢٠) ، تهذيب الكمال (٢٦/٢٨٧) ، سير أعلام النبلاء (١٠/٢٦٥) .

(٣) موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الطرسوسي كوفي الأصل ، نزيل بغداد ثم قاضي طرسوس وعالمها ، كان زاهدًا ثقة صاحب حديث ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد له أوهام . مات سنة ست عشرة ومائتين . انظر : طبقات ابن سعد (٧/٣٤٥) ، تاريخ البخاري الكبير (٧/ ت : ١٢٠٢) ، ثقات ابن حبان (٩/١٦٧) ، تاريخ بغداد (١٣/٣٣) ، تهذيب الكمال (٢٩/٦٠)، سير أعلام النبلاء (١٠/١٣٧)، تقريب التهذيب (ت: ٦٩٥٩) .

(٤) ليث أبو المشرفي واسطي روى عن الحسن وأبي معشر ، روى عنه الثوري وشريك وهشيم ، قال أبو حاتم : ليس به بأس. انظر: تاريخ البخاري الكبير (٤/١/٢٤٦) ، الجرح والتعديل (٧/١٨٠).

(٥) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة بن جنيدب بن رياب بن حبيب بن سُوادءة =

مَنْصورٍ عَنْ حبيبِ بْنِ أَبِي ثَابتٍ قَالَ : كَانَ النبيُّ ﷺ إِذَا اطَّلَىٰ بِالنُّورةِ وَلِيَ عَانَتَهُ بِيَدِهِ .

قَالَ مُؤَلِّفهُ : هَذهِ الآثَارُ كُلّها مُرسلةٌ ، وَحَبيبُ بن أَبِي ثَابتٍ الأَسَدي مَوْلاهُم ، تَابِعي ، مُفْتِي الكُوفة ، خَرَّج لَهُ الجَمَاعة .

وَقَالَ هَمَّام عَنْ قَتَادَة : مَا تَنَوَّر رسولُ اللهِ ﷺ ، وَلا أَبو بكرٍ ، وَلا عُثمان ، وَلا عَلِي ، وَلا الخُلَفَاءُ ، وَلا الحَسَن][1] .

* * *

= ابن عامر بن صعصعة ، الحافظ الإمام الثقة العابد أبو عامر السوائي الكوفي ، قال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن حجر : صدوق ربما خالف ، احتج به الجماعة ، وكان من العابدين ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .

انظر : طبقات ابن سعد (٦/٤٠٣) ، تاريخ الدوري (٢/٤٨٤) ، تهذيب الكمال (٢٣/٤٨١) ، سير أعلام النبلاء (١٠/١٣٠) ، ميزان الاعتدال (٣/٣٨٣) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٥١٣) .

(١) من قوله : « وقال أبو يعلى » إلى هنا ساقط من نسخة « ج » .

فصل في ذكر سرير رسول الله ﷺ

خَرَّجَ الإمامُ أحمد[1] رَحِمَه اللهُ مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ ، عَنْ أنسٍ رضي الله عنه قَالَ : دَخلتُ عَلَى رسولِ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ - مُضْطجع - مُرْمَلٌ بشَريطٍ ، وتَحتَ رَأسِه وِسَادةٌ مِنْ أدَمٍ حَشْوُهَا لِيف ، فَدَخلَ عَليهِ نَفَرٌ مِنْ أصْحَابِه ، وَدَخلَ عمر رضيَ اللهُ عَنْه ، فَانْحرَفَ رَسولُ اللهِ ﷺ انْحِرافَةً ، [فَلَمْ يَرَ][2] عمر بَينَ جَنْبيه وبَينَ الشريطِ ثَوبًا ، وَقَد أثَّرَ الشَّرِيطُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَبَكَى عمر رَضيَ اللهُ عَنْه ، فقَالَ لَه رَسولُ اللهِ ﷺ : « مَا يُبْكِيكَ ؟ » قَالَ : وَاللهِ مَا أبْكِي أن لَا أكُون أعْلَمَ أنَّكَ أكْرَم عَلَى اللهِ مِنْ كِسْرَى وَقَيصَر ، وَهُمَا يَعِيثَانِ فِيمَا يَعِيثَانِ فيه مِن الدُّنيَا ، وَأنْتَ يَا رسولَ اللهِ بِالمَكانِ الذي أرَى ، قَالَ : أمَا تَرْضَى أنْ تَكُونَ لَهُم الدُّنيا وَلَنا الآخِرَة ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَإنَّه كَذَاكَ .

وَلابنَ حَيَّانَ[3] مِن حَدِيثِ يحيى بن حَسَّان ، عَن مُحمد بن مُهَاجِر ، [قال : كَانَ مَتاعُ رَسُولِ اللهِ ﷺ][4] [عِنْد][5] عُمَر بن عبد العزيز ، فِي بَيْتٍ يُنظَرُ إليه كُلَّ يَوم ، وَكَانَ إذَا اجتَمعت إليهِ قُرَيشٌ ، أدْخَلَهُم ذَلِكَ البيت ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ذَلِكَ المَتَاع فيقولُ : هَذَا مِيراثُ مَن أكْرَمَكُم اللهُ وَأعَزَّكُم بِه ، قَالَ : وَكَانَ سَرِيرًا مُرْمَلًا بِشَرِيطٍ ، ومرفقة مِن أدَمٍ مَحْشُوة بِليفٍ ، وَجفنةٍ ، وَقَدحًا ، وقَطيفةٍ ، وَرَحَى ، وَكِنَانة

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٣/١٣٩- ١٤٠) ، وفي الزهد له (ص ٣٩٩) ، وأخرجه أيضًا البخاري في الأدب المفرد (رقم ١١٦٣) ، وابن أبي عاصم في الزهد (رقم ٢٢٣) ، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٢٧٨٢، ٢٧٨٣) ، وابن حبان (٦٣٦٢- إحسان) ، والبيهقي في الدلائل (١/٣٣٧) . قال الألباني : « حسن صحيح » . انظر « صحيح الأدب المفرد » (٨٨٦) .

(٢) في الأصل : « فرأى » ، والمثبت من المسند .

(٣) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٤٩٣) ، وضعفه محققه .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في نسخة « أ » ، ومثبت من نسخة « ج » .

(٥) ما بين المعكوفين بالمخطوط « أ » : « عن » ، والمثبت من المخطوط « ج » .

فيها أسْهُمٍ ، وَكَانَ فِي القطيفة أثَرُ وَسَخِ رأسِـهِ ، فَأُصِيبَ رَجُلٌ ، فَطَلَبُوا أَنْ يَغْسِلُوا بعَضَ ذَلكَ الوسخ فيسْعَطُ[1] بِهِ ، فذكر /ذَلِكَ لَهُمْ ، فَسَعَط فَبَرأَ . [١٥٧أ]

وقَالَ الوَاقِديُّ[2] : وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ[3] عَن مُحمد بن أبي حَرْمَلَـةَ[4] ، عَن عَطاءٍ ، عَن عَائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قَالت : كَانت قُرَيش بِمَكَّةَ ، وَليسَ شَـيءٌ أَحَبّ إليهَا مِن السَّرير تَنامُ عَليهَا ، فَلمَّا قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ المدينةَ ، وَنَزَلَ مَنْزِلِ أبَي أيوَبَ ، قَالَ ﷺ : «يَا أَبَا أيوبِ ، أَمَا لَكُمْ سَرير ؟» قَالَ : لا وَاللهِ ، فبلغَ أَسْعدُ بن زُرارةَ ذَلِكَ ، فَبَعَثَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ بسرير لَهُ عَمودٌ/ وَقوَائِمُه سَاجٌ مَرمولٌ [٣٢٨ج] بحزم - يعني المسد - فَكَانَ يَنامُ عَليه حَتَّى تَحَوَّلَ إلى مَنْزِلِي ، وَكَانَ فِيهِ فَوَهَبَهُ لِي ، فكَانَ يَنامُ عَلَيْهِ حَتَّى تُوفي ، فَوُضِعَ عَليه وَصُلِّيَ عَلَيه وَهُوَ فَوْقَهُ ، فَطَلَبَهُ النَّاس مِنَّا يَحملُون عليه مَوْتَاهُم ، فَحُمِلَ عَليه أَبُو بَكرٍ ، وَعمر ، رَضِيَ اللهُ عنهما ، وَالنَّاسُ

---

(١) سعط الدواء : أدخله في أنفه . المعجم الوسيط (٤٤٧/١) .

(٢) أخرجه حماد بن إسحاق في تركة النبي ﷺ (ص ١٠٤- ١٠٥) ، والبلاذري في أنساب الأشراف (١٨١/٢) .

(٣) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري ، السبري المدني ، قيل : اسمه عبد الله ، قال محمد بن سعد : كان كثير العلم والسماع والرواية ، ولي قضاء مكة لزياد بن عبيد الله ، وكان يفتي بالمدينة وقدم بغداد فمات بها سنة اثنتين وستين ومائة في خلافة المهدي . قال ابن حجر : رمي بالوضع .

انظر : تاريخ البخاري الكنى رقم ٩، تاريخ بغداد (٣٦٨/١٤) ، تهذيب الكمال (١٠٢/٣٣) ، سير أعلام النبلاء (٣٣٠/٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٩٧٣) ، العقد الثمين (١٣/٨) .

(٤) محمد بن أبي حرملة القرشي أبو عبد الله المدني مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب بن عبد العزى ، روى عن سالم بن عبد الله بن عمر وسليمان بن يسار وعنه ابنه إسحاق وإسماعيل ابن جعفر ، وثقه النسائي وابن حجر ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، روى له الجماعة سوى ابن ماجه .

انظر : تاريخ البخاري الكبير (١/ت : ١٢٩) ، ثقات ابن حبان (٣٦٥/٥) ، تهذيب الكمال (٤٧/٢٥) ، تهذيب التهذيب (١١٠/٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٨٠٦) ، خلاصة الخزرجي (٢/ ت: ٦١٣٦) .

بعدُ طلبًا لبركته .

قالَ الواقديُّ : أجْمعَ أصحابنا - لا اختلافَ بينهم - في أنَّ سَريرَ النبي ﷺ اشترىٰ ألواحهَ عبدُ اللهِ بن إسحاق الإسحاقي ، مِن موالي معاوية بن أبي سُفيان بأربعةِ آلافِ درهمٍ ، فلمّا كانَ مَروان - يعني علَى المدينةِ - منعَ أنْ يُحمل عليه إلاَّ الرّجلَ الشريف ، وفرّق في المدينةِ سُررًا يُحملُ عليها الموتَىٰ . قالَ : وكانَ وسَطَه بليفٍ منسُوج .

* * *

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ القَدَحِ الذِي
كَانَ يُوضَعُ تَحتَ السَّرِيرِ لِيَبُولَ فِيهِ

خَرَّجَ البيهقي[1] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرِيجٍ : أَخْبَرَتْنِي حَكِيمَةُ بِنت أُمَيْمَةَ[2] عَنْ أُميمة أُمِّهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبولُ فِي قَدَحٍ مِن عِيدَان[3] ، ثُمَّ يُوضَعُ تحتَ سَرِيرِهِ [فَبَالَ، فَوُضِعَ تَحتَ سَرِيرِهِ][4] ، فَجَاءَ فَأَرَادَهُ ، فَإِذَا القَدَحُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَقَالَ لِامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرَكَة – كَانَتْ تَخْدِمُهُ لِأُمِّ حَبيبَةَ جَاءَتْ مَعَهَا مِن أَرْضِ الحَبَشِةِ – أَيْنَ البَوْل الذِي كَانَ فِي هَذَا القَدحِ ؟ قَالَت : شَرِبتُه يَا رسولَ اللهِ .

وَقد أَخْرَجَهُ أَبُو دَاودَ وَالنَّسَائِي[5] ، مِن حَدِيثِ حَجاجِ بْنِ مُحمدِ الأَعْورِ عَنْ ابْـنِ جُرِيجٍ ، وَلَيْسَ فِيه قِصَّةُ بَرَكَةَ .

وَلِلحَاكِمِ[6] مِن حَدِيثِ شَبَابَة ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ النَّخْعِيّ[7] ، عَنْ الأَسْودِ بْنِ قَيْس ،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ رقم ٤٧٧) ، والبيهقي في السنن (٦٧/٧) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٠٢/٣) : « وفيه حُكيمة بنت أميمة روى عنها ابن جريج ولم يتكلم فيها أحد، واحتج بروايتها أبو داود » .

(٢) حكيمة بنت أميمة ، روت عن : أمها أميمة بنت رقيقة ، روى عنها : ابن جريج ، روى لها أبو داود ، والنسائي ، وذكرها ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : لا تعرف .
انظر : ثقات ابن حبان (١٩٥/٤) ، تهذيب الكمال (١٥٦/٣٥) ، ميزان الاعتدال (٦٠٦/٤) ، لسان الميزان (٥٢٤/٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٨٥٦٥) ، أعلام النساء (٢٨٧/١) .

(٣) إناء يتخذ من خشب العَيْدان ، وهو النخل الطوال ، واحده : عيدانة . وانظر : تاج العروس (١٣٧/٥) .

(٤) الاستدراك من سنن البيهقي (٦٧/٧) .

(٥) أخرجه أبو داود في الطهارة ، باب في الرجل يبول في الإناء ثم يضعه عنده ، رقم (٢٤) ، والنسائي في الطهارة ، باب البول في الإناء (٣١/١) ، وصححه ابن حبان والحاكم (١٦٧/١).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٣/٤) ، وسكت عنه الحاكم وكذا الذهبي .

(٧) أبو مالك النخعيُّ ، اسمه : عبد الملك بن الحسين ، ويقال : ابن أبي الحسين ، ويعرف بابن در ، روى عن : الأسود بن قيس ، زياد بن فياض ، روى عنه: يزيد بن هارون، وكيع بن الجراح ،=

عَن نبيح العنبري عن أم أيمن رضي الله عنها قالت : قَامَ النبيُّ ﷺ من الليل إلى فُخَّارة فَبَالَ فيها ، فَقمتُ من الليلِ وأنا عَطْشَى ، فَشربتُ مَا فِي الفُخَّارة وأنا لا أشعُر ، فَلَمَّا أَصبَح النبيُّ ﷺ قَالَ : « يا أُمّ أيمن ، قُومِي إلى تِلكَ الفُخَّارة فَأهْرقي ما فيها » . قلتُ : قَدْ وَاللهِ شَربتُ مَا فيها ، قَالتْ : فَضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجذه ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَا إِنَّكِ لا يَتَّجِعُ بَطْنُكِ بَعْدَه أَبدًا »[1] .

وَخَرَّجَهُ أبو نُعَيم[2] بهذا السند أيضًا ، ثُمَّ قال : وَرَوَاه سَلْم بن قُتيبة[3] ، عن عبد الملك بن حُسين ، عن أَبِي /مَالك النَّخْعِي ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن[4]، عن أم أيمن . نحوه . [٤٢ج]

=وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، قال البخاري : ليس بالقويِّ عندهم ، قال أبو داود : ضعيف ، قال النسائيُّ : ليس بثقة ولا يكتبُ حديثه ، قال ابن حجر: متروك. روى له ابن ماجه .

انظر : الجرح والتعديل (٣٤٧/٥) ، تهذيب الكمال (٢٤٧/٣٢) ، الكاشف (٣٣٠/٣)، لسان الميزان (٤٨١/٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٨٣٣٧) .

(١) المستدرك (٦٣/٤) . وقال في المجمع (٢٧١/٨) : « وفيه أبو مالك النخعي، وهو ضعيف » .

(٢) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٧٢/٢/ رقم ٣٦٥) .

(٣) سلم بن قتيبة الإمام المحدث الثبت أبو قتيبة الخراساني ، الفريابي ، الشعيري ، نزيل البصرة ، حدث عن : يونس بن أبي إسحاق ، عكرمة بن عمار ، حدث عنه : زيد بن أخزم ، بندار ، وثقه أبو داود ، احتج به البخاري ، قال ابن حجر : صدوق . توفي سنة ٢٠٠ .

انظر : الجرح والتعديل (٢٦٦/٤) ، ثقات ابن حبان (٢٩٧/٨) ، تهذيب الكمال (٢٣٢/١١) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٤٨٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٠٨/٩) ، تقريب التهذيب (ت : ٢٤٧٢) ، شذرات الذهب (٣٥٨/١) .

(٤) الوليد بن عبد الرحمن الجرشيُّ الحمصي ، سكن دمشق ، وكان على خراج الغوطة في أيام هشام ابن عبد الملك ، روى عن : الحارث بن أوس الثقفي ، عبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عنه: يعلى بن عطاء العامري ، داود بن أبي هند ، قال أبو زرعة الدمشقي : قديم ، جيد الحديث ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، قال ابن حجر: ثقة. روى له البخاري في كتاب خلق أفعال العباد ، والباقون .

انظر : ثقات ابن حبان (٥٥٢/٧)، تهذيب الكمال (٤٢/٣١)، الجمع لابن القيسراني (٥٤٠/٢) ،=

وخرّج الطّبَرانيُّ[1] مِن حديثِ حَجاجِ بْنِ مُحمد عَنْ ابْنِ جُريجٍ قَالَ : حَدّثتِني حكيمة بِنت أُميمة بِنت رُقيقة قَالتْ : كانَ النبيُّ ﷺ يَبولُ فِي قَدَحِ عيدَان ، ثُمّ يُدفعُ تَحتَ سَريرِهِ ، فَبَالَ فِيهِ ، ثُمَّ جَاءَ فَإذَا القَدَحُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَقَالَ لِامْرأةٍ يُقالُ لَهَا : بَركَة - كَانتْ تَخدمُ أمّ حَبيبَةَ رضي الله عنها جَاءتْ بِهَا مِنْ أَرْضِ الحَبَشةِ -: أَيْنَ البَولُ الذِي كَانَ فِي القَدَحِ ؟ قَالتْ : شَرِبتُه ، فَقَال: « لَقَدْ احْتَظَرتِ مِنْ النَّارِ بِحِظَارٍ ».

وَقدِ اخْتُلِفَ فِي بَركة هَذِه ، فقالَ ابنُ عَبدِ البَرِّ : هِيَ أُمّ أيمنْ ، وَقَالَ غَيْره : هِيَ بَركة بِنت يَسَار مَوْلَاةَ أَبِي سُفْيان بِنْ حَرْب رضي اللهُ عنهُ امْرأة قَيْسِ بْنِ عَبدِ اللهِ ، وأُمُّ [أمّ][2] حَبيبَة [مِن الرَّضَاعَةِ ، خرجت إلى الحبشةِ وَوَردت مَعها][3] . قاله ابنُ هِشام عَنْ ابنِ إِسْحَاقِ[4] .

[وَلِابنِ حِبَّانَ فِي صَحيحِه[5] مِنْ حَديثِ حَجاجِ بنِ مُحمدٍ[6] عَنْ ابنِ جُريجٍ قَالَ : حَدّثتِني حَكيمَة بِنْتِ أُميمة ، عَن أُمّهَا بنت رُقيقة ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يبولُ فِي قَدحٍ مِنْ عِيدان ، ثُمّ يُوضعُ تَحتَ سَريرِهِ][2].

= تقريب التهذيب (ت : ٧٤٣٦) .

(١) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١٨٩/٢٤ رقم ٤٧٧) .

(٢) ساقطة من نسخة « ج » .

(٣) ما بين المعكوفين جاء بالمخطوط « أ » هكذا : « من الرضاعة إلى الجنة ووردت معها » ، والمثبت من المخطوط « ج » .

(٤) انظر : سيرة ابن هشام (١٢/٤) ، والاستيعاب (١٧٩٣/٤)، وأسد الغابة (٢٧/٧) .

(٥) أخرجه ابن حبان (١٤٢٦) .

(٦) حجاج بن محمد المصيصي أبو محمد الأعور مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور ترمذي الأصل ، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة ، وثقه ابن المديني والنسائي وابن سعد ، قال ابن حجر: ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره . روى له الجماعة ومات سنة ست ومائتين .
انظر : طبقات ابن سعد (٣٣٣/٧) ، المحبر لابن حبيب (٤٧٦) ، تاريخ البخاي الكبير (٢/ ت : ٢٨٤٠) ، الجرح والتعديل (١٦٦/٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٩) ، تقريب التهذيب (ت: ١١٣٥) .

فَصلٌ فِي ذِكْرِ آلاتِ بَيتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

اعْلَم أَنَّهُ قد [وَرَدَ أنه][1] كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَصِيرٌ ، وَفِرَاشٌ ، وَلِحَاف ، وَوِسَادة ، وقَطِيفَة ، وقُبَّة من أَدَم ، وكُرْسِي ، وَفَرْوَة يُصَلِّي عَلَيها ، وخُمْرَة .

فَأَمَّا الحَصِيرة

فَخَرّج ابنُ حَيَّانَ[2] مِنْ حَديثِ مُعْتَمِر ، عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عمرٍ ، عَنْ سَعيدِ بنِ أَبي سَعِيد ، عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عائشةَ رضيُ اللهُ عَنْها قَالَت : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْتَجِر[3] حَصِيرًا بِالليلِ [يُصلِّي عليه][4] وَيَبْسُطُه بِالنهارِ ، فَيَجْلِسُ عليه لِلنَّاسِ .

وَأَصْلُه فِي مُسْلمٍ[5] مِن حَديثِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيان عَنْ جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعيدٍ الخُدْرِيّ رضيُ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَرأيتُهُ يُصَلِّي عَلَى حَصيرٍ يَسجُدُ عَلَيه ، قَالَ : وَرَأيتُهُ /يُصلي فِي ثوبٍ وَاحِدٍ [مُتَوَشِّحًا][6] بِهِ . [١٧٥٢أ]

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٢) أخرجه أيضًا البخاري في كتاب الأذان ، باب صلاة الليل رقم (٧٣٠) ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره ، رقم (٢١٥/٧٨٢) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، باب حصيره ﷺ ، رقم (٤٩٧) .

(٣) أي يجعله لنفسه دون غيره ، يقال : حجرت الأرض واحتجرتها : إذا ضربت عليها منارًا تمنعها به عن غيرك . النهاية لابن الأثير (٣٤١/٢) .

(٤) ما بين المعكوفين جاء بالمخطوط « أ » هكذا : « يصلي عليها عليه » ، والمثبت من المخطوط « ج » .

(٥) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات ، رقم (٦٦١) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة ، باب الصلاة على الخمرة ، رقم (١٠٢٩) ، والترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في الصلاة على الحصير ، رقم (٣٣٢) .

(٦) ما بين المعكوفين بالمخطوط « أ » : « متولحًا » ، والمثبت من المخطوط « ج » .

وَأَمَّا الفُرُش

فَخَرَّجَ البُخَارِي[1] مِنْ حَدِيثِ هِشامٍ ، أَخْبَرنِي أَبِي عَنْ عَائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنها قالت : كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُه لِيف .

وَخرَّجَهُ مُسلِم[2] ، وَلَفْظَه قالت : إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الذي ينامُ عَليه أَدَمًا حَشْوُه لِيف . وَفي لَفظٍ : إِنَّمَا كَانَ ضِجَاعُ رَسُولِ اللهِ ﷺ /الذِي يَنامُ عَليه أدمًا حَشْوُه لِيف . [٤٨ج]

وَلابنِ حَيَّان[3] مِن حَديثِ مُجالد[4] عَن الشَّعبي عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنها قَالت : دَخلتْ عَليَّ امرأةٌ مِن الأَنْصَارِ فَرَأت فِرَاش رسول الله ﷺ عَبَاءةً مَثْنِيةً ، فَانطَلقتْ ، فَبَعَثتْ إِليَّ بِفرَاشٍ حَشْوهُ صُوف ، فَدخلَ عَليَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فقَالَ : مَا هَذا ؟ قلت : إِنَّ فُلانة الأَنْصَارية دَخلتَ فَرأت فِرَاشَك ، فَبعثت إِليَّ بِهذا ، فقَالَ : رُدّيهِ ، قُلتُ : فلِمَ أَرُدُّه وَأَعْجَبني أَنْ يَكونَ فِي بَيتِي ؟ حَتَّى قَالَ ذَلك ثَلاثَ مَرات ، يَقولُ : رُدّيه يا عائشة ، فَوَاللهِ لو شِئْتُ لأَجْرَىٰ اللهُ عَليّ جِبال الذَّهبِ

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق ، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، رقم (٦٤٥٦) .

(٢) أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب التواضع في اللباس ، رقم (٢٠٨٢) ، وابن ماجه في الزهد ، باب ضجاع آل محمد ﷺ ، رقم (٤١٥١) ، وأبو داود في اللباس ، باب في الفرش ، رقم (٤١٤٦، ٤١٤٧) ، والترمذي في صفة القيامة ، باب الوسادة من ليف ، رقم (٢٤٧١) .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٦٥/١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، باب ذكر فراشه ﷺ ، رقم (٤٧٥) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠٢/١١) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٣٤٥/١) ، وضعفه محقق أخلاق النبي لأبي الشيخ بمجالد بن سعيد .

(٤) مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام ، أبو عمرو ، ويقال : أبو عمير ، ويقال : أبو سعيد ، الكوفيُّ ، قال البخاري : كان يحيى بن سعيد يضعفه ، وقال يحيى بن معين : لا يحتج بحديثه ، وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء يرفع . قال ابن حجر : ليس بالقوي .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٩/٦) ، أحوال الرجال للجوزجاني (ت : ١٣٢) ، ضعفاء النسائي (ت : ٥٥٢) ، المجروحين (١٠/٣) ، تهذيب الكمال (٢١٩/٢٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٤٧٨) .

والفِضَّة . قَالتْ : فَرَدَدْتُه .

وَلَهُ[1] مِنْ حَديثِ أَبَان عَنْ إبراهيم النَّخَعِي عَن الرَّبِيع بن زِيادِ الحَارِثِيِّ[2] ، قَالَ : قَدِمتُ عَلى عمرِ بنِ الخطابِ رَضِيَ اللهُ عنهُ في وَفدِ العِراقِ ، فَأَمَرَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا بِعباءة ، فَأَرْسلت إليهِ حفْصة رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فَقالتْ : يَا أميرَ المؤمنين ، أتَاكَ ألبَابُ العِرَاقِ وَوُجوه النَّاسِ فَأَحْسِن كَرامتَهم ، فَقَال : مَا أَزِيدُهم عَلى العَبَاءة يا حَفصة ، أَخْبِريني بِألينِ فَرَاشٍ فُرِشَتْ لِرسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالتْ : كَان لنَا كِسَاءُ مِنْ هذِه المُلبَّدةِ أَصَبْنَاهُ يَوم خَيْبَر ، فَكُنتُ أَفْرِشُه لِرَسُولِ اللهِ ﷺ كُلَّ لَيلةٍ فَينامُ عَليه ، وَإنِّي رَبَّعْتُهُ ذَاتَ لَيلةٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : يَا حفصة ، مَا كَانَ فِرَاشِي البَارحة ؟ قُلتُ : فِرَاشُك كُلَّ لَيلةٍ ، إلاَّ أَنِّي رَبَّعْتُه الليلة ، قَالَ : يَا حَفصةَ ، أَعِيدِيه لِمرَّتِه الأُولَى ، فَإنَّهُ مَنعتْنِي وَطْأَتُه البَارِحة مِنَ الصَّلاةِ ، فَأرسلَ عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَينيه بِالبُكَاءِ ، وَقالَ : وَاللهِ لا أَزِيدهم عَلى العباءةِ .

وللترمذي[3] مِنْ حَديثِ عَبدِ اللهِ بنِ مَيمونٍ قَالَ : حَدّثنا جَعْفَر بنِ محمدٍ ، عَنْ أبيه قَالَ : سَأَلتُ عَائشَةَ رضي الله عنها : مَا كانَ فِراشُ رَسولِ اللهِ ﷺ فِي بيتكِ ؟ قَالتْ : مَن أَدمٍ حَشْوُه لِيف ، وسُئِلت حفصة رَضِيَ اللهُ عَنْها : مَا كَانَ فِراشُ رسولَ اللهِ ﷺ ؟ قالت : مِسْحًا نثنيه ثنيتين فَينامُ عليه ، فَلمّا كَانَ ذَاتَ ليلةٍ قُلت : لَو

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، باب ذكر فراشه ﷺ ، رقم (٤٧٧) ، وضعفه محققه.

(٢) الربيع بن زياد ، ويقال : ابن زيد ، ويقال : ربيعة بن زياد الخزاعيُّ ، ويقال : الحارثي ، مختلف في صحبته ، روى عن : النبي ﷺ ، وروى عنه : وبرة أبو كرز الحارثي ، قال أبو القاسم البغويُّ : لا أدري له صحبة أم لا ، روى عنه أبو داود في المراسيل ، والنسائي . قال ابن حجر: مختلف في صحبته . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٢/١/٢٦٨) ، ثقات ابن حبان (٤/٢٢٥) ، الاستيعاب (٢/٤٤٨) ، أسد الغابة (٢/١٦٤) ، تهذيب الكمال (٩/٨٠) ، تقريب التهذيب (ت: ١٨٩) .

(٣) أخرجه الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في فراش رسول الله ﷺ ، رقم (٣٣٠) ، وضعفه الألباني جدًا . انظر « مختصر الشمائل » (٢٨٣) .

ثنيتُه بِأربع ثنيات كَانَ أوطأُ لَهُ ، فثنيناهُ بأربع ثنيات ، فلمّا أصبح قَالَ : مَا فَرَشْتُمُوا لِيَ الليلة ؟ قَالَتْ : قُلْنَا : هُوَ فِرَاشك ، /إلاّ أنّا ثنيناهُ بِأربع ثنيات ، قُلنا : هو أوْطَأُ لَكَ ، قَالَ : رُدُّوه لِحَالِه الأُولَى ، فَإِنّه مَنَعَنِي وَطْأَتُهُ صَلاتِي الليلة . [٤٩ج]

وَذَكَر أَبو عبدِ اللهِ الحُسين بن الحسن الحَليمي[1] ، أنّ فِرَاشَ النبيِّ ﷺ الذي قُبض عَليهِ ، كَانَ مَحْشُوًا وَبَرَ الإبلِ ، طُوله ذِرَاعان أوْ نَحوهما ، وَعَرضه ذِراع وشِبر أوْ نَحوه .

وَأمّا اللّحَاف

فَرَوَى ابْنُ حَيَّان[2] مِن حَديثِ يُونس بِن عمرو[3] ، عَنْ العَيْزار بن حُريث[4] ، عَن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنها قَالت : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَعليه طَرَفُ اللحَافِ وَعليَّ طَرَفُه ، ثُمّ يُصَلِّي .

وَرَوى أَبُو يَعْلَى[5] مِن حَديثِ جَبلة بن عَطية[6] ، عَن إسحاقَ بن عَبدِ اللهِ ، عَنْ

---

(١) أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي القاضي العلامة ، قال الذهبي: رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر أحد الأذكياء الموصوفين ومن أصحاب الوجوه في المذهب ، كان متفننا سيّال الذهن ، طويل الباع في الأدب والبيان ، ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة ، مات سنة ثلاث وأربع مائة . انظر : تاريخ جرجان (١٥٦) ، المنتظم (٢٦٤/٧) ، الوافي بالوفيات (٣٥١/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٣١/١٧) .

(٢) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، باب ذكر فراشه ﷺ ، رقم (٤٧٩) ، وحسنه محققه .

(٣) يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي الكوفي محدث الكوفة ، أبو إسرائيل ، كان أحد العلماء الصادقين ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال الذهبي : هو حسن الحديث ، توفي سنة تسع وخمسين ومائة . انظر : التاريخ الكبير (٤٠٨/٨) ، مشاهير علماء الأمصار (١٦٨) ، ميزان الاعتدال (٤٨٢/٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٦/٧) ، شذرات الذهب (٢٤٧/١) .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٦٦٥ .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٤/١) من طريق محمد بن ثابت به . وضعف إسناده محقق مسند أحمد (٢٥٧٢– طبعة الرسالة) ، وأبو الشيخ – عن أبي يعلى به – في أخلاق النبي ﷺ ، باب ذكر فراشه ﷺ ، رقم (٤٨٣) .

(٦) جبلة بن عطية الفلسطيني ، روى عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن=

ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُما قَالَ : تَضَيَّفتُ مَيمونةَ وَهِي خَالَتِي ، فَجَاءت بِكِسَاءٍ فَطَرحتُه وَفَرَشتهُ للنبي ﷺ ، ثُمّ جَاءت بِخِرْقَة فَطرحتْهَا عِنَدَ رَأسِ الفِرَاشِ ، فَجَاءَ رسولُ اللهِ ﷺ وَقد صَلّى العِشَاءَ الآخرةَ ، فانْتَهى إِلىٰ الفِرَاشِ ، فَأخَذَ خِرْقَةً عِند رَأسِ الفِراشِ فَاتَّزَر بِهَا ، وَخلَعَ ثَوْبَيه فَعَلَّقَهُمَا ، ثُمّ دَخَلَ مَعَهَا فِي لِحَافِهَا .

وَلمسلِمٍ[1] مِن حَديثِ وَكِيعٍ ، حَدّثَنا طَلحة بن يَحيىٰ قَال : سَمِعتُ عَائِشةَ رَضِيَ اللهُ عَنها قَالتْ : كَانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِن الليلِ وَأَنَا إِلى جَانبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَعليّ مُرْط وَعليه بَعضُه .

وأمّا الوِسَادة

فَخَرّج مُسلِمٌ[2] مِن حَديثِ هِشام بن عُروةَ عَن أَبِيه عَن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالتْ : كَانَ وسادُ رسولِ اللهِ ﷺ الذِي يتكئُ عَليه مِن أَدَم حَشْوُه لِيف .

وَلِأَبِي دَاودَ وابنِ حِبّان[3] مِن حَديثِ وَكيعٍ عَن إِسرائيل عَن سِماك ، عن

= محيريز روى عنه : حماد بن سلمة ، وهشام بن حسان ، وثقه ابن معين وابن حجر ، وروى له النسائي حديثًا واحدًا . انظر : تاريخ يحيى برواية الدروي (٧٧/٢) ، تاريخ البخاري الكبير (٢١٩/١/٢) ، الجرح والتعديل (٥٠٩/٢) ، ثقات ابن حبان (١٤٧/٦)، تهذيب الكمال (٥٠٠/٤)، تقريب التهذيب (ت: ٨٩٨).

(١) أخرجه مسلم في الصلاة ، باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ، رقم (٥١٥) ، وأبو داود في الطهارة ، باب في الرخصة في ذلك ، رقم (٣٧٠) ، وابن ماجه في الطهارة وسننها ، باب في الصلاة في ثوب الحائض ، رقم (٦٥٢) ، والنسائي في القبلة ، باب صلاة الرجل في ثوب بعضه على امرأته (٧١/٢) .

(٢) أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب التواضع في اللباس ، رقم (٢٠٨٢) ، والترمذي في صفة القيامة ، باب (٣٢) ، رقم (٢٤٦٩) .

(٣) أخرجه أبو داود في اللباس ، باب في الفرش ، رقم (٤١٤٢، ٤١٤٣) ، وابن حبان في صحيحه (٥٨٩) ، والترمذي في الأدب ، باب ما جاء في الاتكاء (٢٧٧٠، ٢٧٧١) ، وفي الشمائل ، باب ما جاء في تكأة رسول الله ﷺ ، رقم (١٣١) ، وصححه الألباني في « مختصر الشمائل » (١٠٤) .

جَابرِ بن سَمُرَة رضي الله عنه قَالَ : دَخلتُ عَلى النبيِّ ﷺ فِي بَيتِهِ فَرَأيتُهُ مُتَّكِئًا عَلى وِسَادة عَلى يَسَارِه .

وَلابنِ حَيَّان[1] مِن حَديثِ مُبارك بن فَضَالة ، عَن الحَسَن عن أَنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنه قَال : دَخلتُ عَلى النبيِّ ﷺ وتَحتَ رَأسِهِ وِسَادة مِن أَدَمٍ حَشْوُها لِيف .

وَلَهُ[2] مِن حَديثِ يَحْيىٰ بن سَعيد ، عن عُبيد بن حُنين[3] ، عَن ابن عَباسٍ عن عمر [رضي الله عنهم : أنه دخل على رسول الله ﷺ فإذا هو على/ حصيرٍ قد أثَّرَ [٤١ج] في جنبه وإذا تحت رأسه مرفقة من أَدمٍ حشوها ليف [ ][4] . هذا الحديث خرجه البخاري من حديث سليمان بن بلال وسفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضي اللّه عنهم][5] - وَهو حَديثُ الإِيلاءِ الطَّويل - وَفِي بَعضِ طُرقِه ، وَأَنَّهُ يَعْنِي رَسُول اللهِ ﷺ لَعلَى حَصيرٍ مَا بينهُ وَبينه شَيءٌ ، وَتحتَ رَأسِه وِسَادة مِن أَدَمٍ حَشْوُها لِيف .

وللترمذي /في الشمائل ، مِن حديث إِسحاق بن مَنْصور ، عَن إسرائيل عَن [١٧٥٣] سِماك بن حَرب ، عَن جَابِر بن سَمُرَة رضي الله عنهما قَالَ : رَأيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/١٣٩-- ١٤٠) ، وضعف إسناده محقق أبي الشيخ ، أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، باب ذكر وسادته ، رقم (٤٨٨) .

(٢) أخرجه البخاري في اللباس ، باب ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط ، رقم (٥٨٤٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، باب ذكر وسادته ﷺ ، رقم (٤٨٩) .

(٣) عبيد بن حنين المدني أبو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب ، وقيل : إنه من سبي عين التمر الذي بعث بهم خالد بن الوليد إلى المدينة في خلافة أبي بكر الصديق ، قال ابن سعد : كان ثقة وليس بكثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة، قليل الحديث، روى له الجماعة، وتوفي سنة خمس ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٥/٢٨٥) ، تاريخ البخاري الكبير (٥/ ت : ١٤٥١) ، ثقات ابن حبان (٥/١٣٣)، تهذيب الكمال (١٩/١٩٧)، سير أعلام النبلاء (٤/٦٠٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٣٦٨).

(٤) بياض بالأصل بمقدار كلمة .

(٥) من قوله : « رضي اللّه عنهم » إلى هنا سقط من نسخة « أ » .

مُتّكِئًا عَلَى وِسَادة عَلَى يَسَارِه .

وَمِن حَدِيثِ وَكيعٍ ، عَن إِسرائيلِ ، عَن سِماك عَن جَابِرِ بن سَمُرَة رَضِيَ اللهُ عنهما قَال : رَأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ مُتّكِئًا عَلى وِسَادَة . قَال أَبُو عِيسىٰ : لَمْ يَذكر وَكيع فِيه : عَلَى يَسَارِه . وَهكذا روى غَيرُ وَاحِدٍ عَن إِسرائيلَ نَحو رِوَاية وَكِيعٍ ، ولا نَعلمُ أحدًا ذَكَرَ فِيه على يَسَارِه إلاّ مَا رَوىٰ إِسحاق بن منصور عَن إِسرائيل .

وَلابنِ حَيَّان[1] مِن حَدِيث عَبدِ الرَّحمن بن القَاسم ، عَن أَبِيه عَن عَائشَة رَضِيَ اللهُ عنها قَالتْ : رَأيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُتّكِئًا عَلَى وِسَادة فِيها صُور .

وللحاكِم[2] مِن حَدِيث أَنسِ بن مالك قَال : دَخَل سَلْمَانُ الفَارِسِي عَلَى عُمر بن الخطاب رضي الله عنه وَهُوَ مُتّكئ عَلَى وِسَادة فَأَلْقَاهَا لَهُ ، فَقَالَ سَلمانُ رَضِيَ اللهُ عنه : دَخلتُ عَلَى رَسولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُتّكئ عَلَى وِسَادة فَأَلقَها إِليَّ ثُم قَالَ : يا سلمان ، مَا مِن مُسلمٍ يَدخلُ عَلى أَخِيه المُسلم فَيلْقِي لَهُ وِسَادة إِكْرَامًا لَهُ ، إلاّ غَفَرَ اللهُ لَهُ .

وَالوِسَادُ ، والوِسَادة ، بِكسر الواو : هي المِرْفقة بكسر الميم ، وُيقَالُ لَها اليوم : مِخَدَّة[3] . وَكانَ صَاحبُ وِسَاد رَسُولِ اللهِ ﷺ : عَبدُ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه ، وقد تقدمَ التعريفُ بِهِ .

وَأَمّا القَطِيفَةُ

فَرَوى ابنُ حَيَّان[4] مِن حَدِيثِ الربيعِ بن صُبيح ، عَن يَزيدَ عَنْ أَنسٍ رضي الله

---

(١) أخرجه البخاري (٥٩٥٤) ، ومسلم (٩٥/٢١٠٧) ، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، باب ذكر جلوسه واتكائه واحتبائه ومشيه ﷺ ، رقم (٧٨٠) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٩٩/٣) وسكت عنه ، وقال الذهبي : سنده ضعيف ، والطبراني في معجمه الكبير (٢٢٧/٦) .

(٣) انظر : المعجم الوسيط (١٠٧٣/٢) .

(٤) أخرجه البخاري في الحج ، باب الحج على الرحل ، رقم (١٥١٧) عن ثمامة : حج أنس على رحل ، ولم يكن شحيحًا ، وحدث أن سول الله ﷺ حج على رحل وكانت زاملته ، وابن ماجه في المناسك ، باب الحج على الرحل ، رقم (٢٨٩٠)، والترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في =

عنه قال : حج رسول الله ﷺ على رحل رث[1] ، وقطيفة لا تساوي أربعة دراهم .

[٢٩٤ج]

/وأما القبة

فذكر البخاري في الصلاة حديث أبي جحيفة [أتيت][2] النبي ﷺ وهو في قبة حمراء من أدم . الحديث[3] .

وذكر في المغازي[4] من حديث يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أرسل رسول الله ﷺ إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم . الحديث . وذكره في كتاب اللباس مختصرًا ، وترجم عليه باب القبة الحمراء من أدم .

وخرج أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي[5] من حديث سماك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود[6] ، عن أبيه قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ

= تواضع رسول الله ﷺ ، رقم (٣٣٥، ٣٤١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، باب ذكر قطيفته ﷺ ، رقم (٤٨٦) ، وضعف إسناده الألباني في « مختصر الشمائل » (٢٨٨) .

(١) الرحل للبعير كالسرج للفرس ، والرث : الخلق البالي . وانظر النهاية في غريب الحديث (٢/١٩٥، ٢٠٩) .

(٢) ما بين المعكوفين جاء في المخطوط : « أ » « ج » : « أتيت » ، والذي في صحيح البخاري « رأيت » . انظر التخريج الآتي هامش رقم (٢) .

(٣) البخاري ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الثوب الأحمر (رقم ٣٧٦) ، ومسلم كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي (رقم ٥٠٣) .

(٤) أخرجه البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان (رقم ٤٣٣١) من طريق معمر عن الزهري ، أما طريق يونس التي ذكرها المصنف فهي عند البخاري في كتاب اللباس ، باب القبة الحمراء من أدم (رقم ٥٨٦٠) معلقًا ، وأخرجه مسلم كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ، وتصبر من قوى إيمانه (رقم ١٠٥٩) .

(٥) النسائي في السنن الكبرى ، كتاب الزينة ، باب اتخاذ القباب الحمر (رقم ٩٨٢٨) ، وأخرجه الترمذي كتاب الفتن ، باب (٧٠) ، المرفوع منه فقط .

(٦) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ، كان ثقة قليل الحديث ، تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيرًا ، قال ابن حجر : ثقة . أوصاه أبوه عبد الله بن مسعود عند موته بقوله : ابك من خطيئتك . انظر : طبقات ابن سعد (٦/١٨١) ، وتاريخ خليفة (٢٧٩) ، وطبقات خليفة (١٤١) ، تاريخ =

وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ ، فِي نَحو أَربعينَ رَجُلاً ، فَقَالَ : إِنَّكُم مَفتوحٌ لَكُم وَمَنْصُورونَ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنكُم ، فَلْيَتَقِ اللهَ ، وَلْيَأْمُر بِالمعروفِ وَلْيَنْهَ عَنْ المُنكَرِ وَلْيَصِل رَحِمَهُ. [زَادَ الحاكمُ][1] : وَمَثَلُ الذِي يُعِينُ قَوْمَه عَلَى غَيرِ الحَق ، كَمَثَلِ البَعِيرِ يَتَرَدَّى، فَهُوَ يَمُدُّ بِذَنَبِه . قَالَ : هَذَا حَدِيثُ صَحِيحُ الإسناد .

وَأَمَّا الكُرْسِيُّ

فَخَرَجَ مُسلمُ ، وَالنَّسَائِي ، وَأَحْمد ، وابْنُ حَيَّان[2] مِن حَديثِ إِسْحَاق بن سُويد[3] أَنَّ أَبَا رِفاعَة قَالَ : أَتيتُ النبيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى كُرْسِيٍّ خِلتُ قَوَائِمُه [من][4] حَدِيد ، وَمِن حَديثِ حُميد بنِ هِلالٍ[5] عَنِ أَبِي رِفاعة العَدوي[6] قَالَ : أَتيتُ النبيَّ ﷺ وَهُوَ

= البخاري الكبير (٥/ت : ٩٧٩) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ت : ١١٨٥) ، تهذيب الكمال (٢٣٩/١٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٩٢٤) .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » . الحاكم في مستدركه (١٥٩/٤) وقال : هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

(٢) أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٤٣٨) عن إسحاق بن سويد . وضعفه محققه .

(٣) هو إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري ، كان ثقة صالح الحديث ، روى عن عبد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن أبي بكرة ونافع مولى ابن عمر ، وروى عنه إسماعيل بن علية والحسن بن دينار وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومعتمر بن سليمان ، قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للنصب . توفي إسحاق في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة إحدى وثلاثين ومائة. انظر : تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٤/٢) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٢/١) ، تهذيب الكمال (٤٣٣/٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٥٨) .

(٤) سقط كلمة « من » من نسخة « أ » ، « ج » ، ومثبتة من « أخلاق النبي ﷺ » (رقم ٤٣٨) لأبي الشيخ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٦٩٠ .

(٦) أبو رفاعة العدوي اختلف في اسمه ، فقيل : تميم بن أسيد بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة المضري ، وقيل غير ذلك ، كان من فضلاء الصحابة ، نزل البصرة ، وكان ذا تعبد وتهجد ، خرج في جيش عليهم عبد الرحمن بن سمرة ، فبات تحت حصن يصلي ليلة ، ثم توسد ترسه =

يَخطبُ ، فقلتُ : رَجلُ غَريبُ جَاءَ يَسألُ عَنْ دِينه ، فَأقبلَ إِلَيّ وَتَرك خطبتَه حَتّى انتهى إِلَيَّ ، فَأُتِيَ بِكُرْسِي خِلتُ قوائمُه حديدًا ، فَقعَد عليه وَجَعل يُعَلِّمُني مِمّا عَلّمَهُ اللهُ ، ثُمّ أَتَى خطبته فَأتَمّ آخِرَهَا . وَفِي لفظٍ : قَالَ حُميد : أُرَاهُ رَأى خَشبًا أَسود حَسِبَهُ حَدِيدًا . انفرَدَ بِإِخْرَاجه مُسلم[1] . وَذَكرَه ابنُ قُتيبة فَقَالَ : أُتِيَ بِكُرْسِي مِن خُلب ، وقال : الخُلب : اللِيف[2] .

وَخرّجه البخاري في الأدبِ المفردِ[3] ، وَلفظُه : عَن أَبِي رِفاعة العَدَوِي قال : انتهيتُ إِلى النبيّ ﷺ وَهُوَ يَخطبُ ، فَقلتُ : يَا رسولَ اللهِ ، رُجلُ غَريبُ جَاءَ يَسَألُ عَن دِينهُ ، لاَ يَدْري مَا دِينه ، فَأقبلَ عَليّ وَتركَ خطبتهُ ، فَأُتِي بِكُرسِي خلتُ قَوائِمهُ حديدًا . قال حُميد : أُرَاهُ خشبًا أسود حسبه /حديدًا . فَقَعَد عليه ، فجَعَلَ يُعَلّمني مِمّا عَلّمَهُ اللهُ عَزّ وَجلّ ، ثُمّ أَتمّ خطبتَه آخِرَها . [٤٢ج]

[وَرَوى إِبراهيم بن يزَيد العَدوي البصري[4] ، عن إِسحاق بن سُويد العَدوي ،

= فنام ، وركب أصحابه وتركوه ، فبصره العدو فذبحوه رضي الله عنه .

انظر : طبقات ابن سعد (٦٨/٧) ، طبقات خليفة (٢٥٨) ، التاريخ الكبير للبخاري (١٥١/٢) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/٣) .

(١) أخرجه ابن المبارك في الجهاد (١٥٩) ، وأحمد في مسنده (٨٠/٥) ، ومسلم كتاب الجمعة ، باب حديث التعليم في الخطبة (رقم ٨٧٦) ، والبخاري في الأدب المفرد (١١٦٤) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ١٢١٧) ، والنسائي كتاب الزينة ، باب الجلوس على الكرسي (٢٢٠/٨) ، وابن خزيمة (رقم ١٤٥٧، ١٨٠٠) والبيهقي في السنن (٢١٨/٣) .

(٢) قال النووي في شرح مسلم (٢٣٥/٦- طبعة قرطبة) : « وفي كتاب ابن قتيبة : « خلب » بضم الخاء وآخره باء موحدة وفسره بالليف » .

(٣) البخاري في الأدب المفرد ، باب الجلوس على السرير (رقم ١١٦٤) . وصححه الألباني في « صحيح الأدب المفرد » (٨٨٧) .

(٤) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (٤٣٨) من طريق إبراهيم بن يزيد ، ولم يذكر اسم أبي رفاعة .

وإبراهيم بن زيد هو: إبراهيم بن يزيد بن القديد البصري، روى عن إسحاق بن سويد وعبد الله =

عن أَبِي رِفَاعَة عَبْدُ اللهِ بن الحارثِ العَدَوي ، قَالَ : دَخلتُ عَلَى رسولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى كُرْسِي خِلتُ أَنّ قَوَائِمهُ حَديد ، فَسَمِعْته يقولُ : إِنَّكَ لَنْ تَدَع شَيئًا لِلهِ إِلاّ بدَّلكَ الله خَيرًا مِنْهُ .

قَالَ الحافظُ أَبو بكر بن ثابت[1] : كَذا قَالَ ، واسمُ أَبِي رِفَاعة : تَمِيم بـن أُسَيْد ، لا عبدَ اللهِ بن الحارثِ ، حدَّث عنه حُميد بن هِلال ، ولا أَعلمُ رَوى عنه إِسحاق بـن سُويد شيئًا][2] .

قَالَ ابن الجوزي : ولولا مَا ذَكَرْناهُ عَن حُميدٍ لَكَـانَ الأَلْيَقُ أَنْ تَكونَ مِن لِيف قَوائمهُ مِن جَريد بِالزَّاء ، والجريد : السَّعَف .

وَذَكَرَ المُبَرِّدُ فِي الكَامِلِ[3] : أَنّه كَانَ لِعمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنه كُرْسِيُ يَجلسُ عَليه ، وَذَكَرَ النَّسَائِي[4] أَنّه كَانَ لِعليّ رَضِيَ اللهُ عَنه كُرْسِي يَجلسُ عَليه .

* * *

= ابن عون ، وروى عنه حوثرة بن أشرس وأحمد بن حاتم .
انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر (١/١٨١) .

(١) في مستدرك الحاكم ذكر أن اسم أبي رفاعة عبد الله بن الحارث (٣/٤٣٢) .

(٢) ما بين المعكوفين سقط من نسخة « ج » .

(٣) وانظر البخاري كتاب الحج ، باب كسوة الكعبة (رقم ١٥٩٤) ، وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/٣٧٢) أن عثمان كان له كرسي .

(٤) النسائي كتاب الطهارة ، باب عدد غسل الوجه (١/٦٨- ٦٩) .

وَأمّا مَا كَانَ يُصَلّي عَليه : فَخَرّجَ البُخارِيُّ[1] مِنْ حَديثِ عَبدِ اللهِ بـنِ شَدّادِ بـنِ الهـادِ ، عـن مَيمونـةَ رَضِـيَ اللّـهُ عَنْهـا قـالتْ : كَـانَ رَسُولُ اللـهِ ﷺ /يُصَلّـي وَأنَـا [حِذاهُ][2] وَأنَا حَائضٌ ، وَرُبّمَا أَصابَنِي ثَوبُهُ إِذَا سَجَدَ ، وكَانَ يُصَلّي عَلى الخُمْرَةِ . تَرْجَمَ عَليه باب : إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ المُصَلّي امرأتَهُ إِذَا سَجَدَ ، وَذَكَرَهُ فِي بَابِ الصّـلاةِ عَلَى الخُمْرة ، وَلَفظُهُ : قَالتْ : كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُصَلّي عَلى الخمرة . [١٧٥٤ أ]

وَخرّجَهُ مُسلمُ فِي مَوْضعينِ مِن كتابِ الصّـلاةِ ، ذَكَرَ فِـي أَحدِهمـا[3] : وَأنَـا حَائِضٌ ، وَلَمَ يَذْكُرْه فِي الآخرِ ، وَقَالَ : عَلى خُمْرةٍ[4] ، وَخرّجَهُ أبُو داودِ أيضًا[5] .

ولمسلمٍ[6] مِن حَديثِ الأَعْمشِ ، عَن أَبِي سُـفيانَ[7] عَـن جـابرِ رَضِـيَ اللـهُ عَنْـهُ قَالَ: حَدِثنِي أَبُو سعيدِ الخُدريُّ رضي الله عنه [أَنّه][8] دَخَلَ عَلى النَّبي ﷺ ، قَالَ :

---

(١) البخاري ، كتاب الصلاة ، باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد ، برقم (٣٧٩) ، وباب الصلاة على الخمر رقم (٣٨١) .

(٢) ما بين المعكوفين في المخطوط : « أ » « ج » : « حذاه » ، والذي في صحيح البخاري : « حذاءه ». انظر التخريج السابق .

(٣) مسلم ، كتاب الصلاة ، باب الاعتراض بين يدي المصلي ، رقم (٥١٣) .

(٤) مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الجماعة في النافلة ، والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات (٥١٣/٢٧٠) .

(٥) أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الخمرة ، برقم (٦٥٦) .

(٦) مسلم كتاب الصلاة ، باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ، رقم (٥١٩) .

(٧) طلحة بن نافع الإسكاف أبو سفيان الواسطي ، عراقي صدوق ، قال أبو حاتم : أبو الزبير أحب إليّ منه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، قال ابن حجر : صدوق . وخرج له البخاري مقرونًا بغيره ، وروى له الجماعة .
انظر : الجرح والتعديل (٤٧٥/٤) ، ثقات ابن حبان (٣٩٣/٤) ، الجمع لابن القيسراني (٢٣٢/١)، تهذيب الكمال (٤٣٨/١٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٩٣/٥) ، ميزان الاعتدال (٣٤٢/٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٠٣٥) .

(٨) ما بين المعكوفين في نسخة : « ج » ، وصحيح مسلم .

فرأيته يصلّي على حصيرٍ يسْجد عليه .

وفي روايةٍ لَهُ[1] قَال : حدثني أبو سعيدٍ أنّه دَخل على رسولِ اللهِ ﷺ فوجده يُصَلّي على حَصِير يسجدُ عليه .

والخُمرة بِضَمّ الخَاءِ المُعْجَمة وَسُكُون المِيم[2] : هي كالحَصيرِ الصّغيرِ من سَعفِ النّخْلِ تُضفَّر[3] بِالسّيورِ وَنَحْوِهَا ، بِقدرِ الوَجه والكفّيْنِ ، وهي أصْغر من المُصَلّي يُصَلّي عليها ، سُميت بِذَلكَ لِأنّها تَسْتُر الوَجه مَعَ الكَفّيْنِ مِن بَرْدِ الأرضِ وَحرّهَا ، فَإِن كَبُرَت عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ حَصِيرٌ . وَفِيه دَلِيلٌ عَلَى اتّخاذِ السّجّادة .

ولِمُسْلم[4] مِن حَديثِ عائشةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْها قَالتْ : قَال لِي رَسولُ اللهِ ﷺ : نَاوِلِيني الخُمْرَةَ مِن المَسْجِدِ ، قالتْ : فَقلتُ : أنَا حَائِضُ ، فَقَالَ : « إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَت فِي يَدِكِ » . ذَكَرَهُ مِن حَديثِ أَبِي مُعاوِيةَ ، عَن الأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابتِ بن عُبيدٍ[5] عن القَاسمِ بن مُحمدٍ عَن عَائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

/وذَكَرَهُ[6] مِنْ حَديثِ يَحْيَى بن سعيدٍ ، عن يزيدَ بنِ كَيْسَان ، عَنْ أبِي حَازِمٍ ، [٤٣ج]

---

(١) مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الجماعة في النافلة ، والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات ، رقم (٦٦١) .

(٢) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٧٧/٢) ، ولسان العرب (١٢٦١/٢) ، والفائق للزمخشري (٣٩٥/٧) .

(٣) في الأصل: « تظفر » ، والصواب ما أثبتناه ، وتضفر : أي تنسج بالسيور ونحوها . (القاموس : ٥٥١).

(٤) مسلم كتاب الحيض ، باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد ، رقم (٢٩٨) .

(٥) ثابت بن عبيد الأنصاري الكوفي ، مولى زيد بن ثابت ، وثقه أحمد ويحيى بن معين والنسائي ، وابن حجر ، روى له البخاري في الأدب والباقون .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٤/٦) ، التاريخ الكبير (١٦٦/١/٢) ، الجمع لابن القيسراني (٦٧/١)، تهذيب الكمال (٣٦٢/٤) ، الكاشف (١٧١/١) ، تقريب التهذيب (ت : ٨٢١) .

(٦) مسلم كتاب الحيض ، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله طهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه ، رقم (٢٩٩) .

عَن أَبِي هُريرة رضي الله عنه قَـالَ : بَينمَـا رَسُولُ اللـهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ ، فَقَـالَ : « يَـا عَائشةُ، نَاوِلِينِي الخُمْرة ». فَقلَت[1]: إِنِّي حَائضٌ، فَقالَ : « إِنَّ حَيْضَتكِ لَيْسَـت فِـي يَـدِكِ »، فَنَاولته.

وَخرَّجَه أَبُو دَاودَ وَالترمذيُّ[2] والنسائيُّ[3] ، وَلفظُه : فَقَالت : إِنِّي لَا أُصَلِّي .

وللنسائيِّ[4] مِن حَديثِ سُفيانَ ، عن مَنْبُوذٍ[5] ، عَنْ أُمِّهِ[6] أَنَّ مَيمونَة قَالتْ : كَانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجرِ إِحْدَانَا فَيتلُو القُرآنَ وَهِيَ حَائِضٌ ، وَتَقومُ إِحْدَانَـا بِخُمْرتِـهِ إِلَـى المسجدِ فَتَبْسُطهَا وَهِيَ حَائضٌ . تَرْجَمَ عَليهِ : بَسْطُ الحَائضِ الخُمْرَةِ فِي المَسْجِدِ .

وَخرَّجَهُ قَاسمُ بنُ أَصْبَغَ مِن حَديـثِ الحُمَيْدِيِّ[7] ، أَخبرَنَـا سُـفيانُ قـال : حَدَّثَنِـي مَنْبُوذُ المَكِّيُّ عَن أُمِّهِ قَالتْ : كُنَّا عَند مَيمونَة ، فَدَخَـلَ عَليهـا ابـنُ عَبـاسٍ رَضِـيَ اللـهُ

---

(١) في المخطوط : « فقُلْتُ » ، وفي صحيح مسلم : « فقالت »

(٢) أبو داود ، كتاب الطهارة ، باب في الحائض تناول من المسجد ، رقـم (٢٦١) ، والترمذي ، كتـاب الطهارة ، باب ما جاء في الحائض تتناول الشيء مـن المسجد ، رقم (١٣٤) ، والنسـائي ، كتـاب الطهارة ، باب استخدام الحائض (١٤٦/١) من حديث عائشة .

(٣) النسائي ، كتاب الطهارة ، باب استخدام الحائض (١٤٦/١) من حديث أبي هريرة .

(٤) النسائي ، كتاب الحيض ، باب بسط الحائض الخمرة في المسجد (١٩٢/١) ، وحسنه الألبـاني فـي « صحيح النسائي » (٣٧٢) .

(٥) منبوذ بن أبي سليمان ، ويقال : ابن سليمان ، المكـي ، يقـال : اسمه سـليمان ، ومنبـوذ لقب غلب عليه ، قال : منبوذ ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » ، قال ابن حجر: مقبول . روى لـه النسائي حديثًا واحدًا .

انظر : طبقات ابـن سعد (٤٨٩/٥) ، الجرح والتعديل (٤١٨/٨) ، ثقـات ابـن حبـان (٥٢٤/٧) ، تهذيب الكمال (٤٨٨/٢٨) ، الكاشف (٣/ ت : ٥٧٢٠) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٨٨٠) .

(٦) أم منبوذ بن أبي سليمان ، روت عن ميمونة زوج النبي ﷺ ، وروى عنها : ابنهـا منبـوذ بـن أبـي سليمان ، وخرج لها النسائي . قال ابن حجر: مقبولة . تهذيب الكمال (٣٩٦/٣٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٨٧٧٤) ، أعلام النساء (١١١/٥) .

(٧) أخرجه الحميدي في « مسنده » (رقم ٣١٠) .

عنه ، فقالت : أي بني ، ما لي أراك أشعث ؟ فقال : إن مرجلتي أم عمار حائض ، فقالت : أي بني ، وأين الحيضة من اليد ، وإن كان رسول الله ﷺ ليضع رأسه في حجر إحدانا وهي حائض ، ثم يتلو القرآن ، وإن كانت إحدانا لتقوم إليه بخمرتها فتبسطها وهي حائض فيصلي عليها ، أي بني ، وأين الحيضة من اليد ؟.

وخرجه محمد بن أيمن ولفظه : وإن كانت إحدانا لتقوم إليه فتناوله الحصير بيدها وهي حائض ... الحديث . وفي لفظ له : قالت : كنت عند ميمونة ، فذكر مثل حديث الحميدي عن سفيان ، وقال : ثم تقوم إحدانا بخمرته فتضعها في مسجده .

وللإمام أحمد[١] من حديث محمد بن ربيعة[٢] ، أخبرنا يونس بن الحارث الطائفي[٣] ،

---

(١) أحمد في المسند (٤/٢٥٤) ، وأبو داود كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الحصير ، رقم (٦٥٩) ، وابن خزيمة في الصحيح (١٠٠٦) ، والحاكم في المستدرك (١/٢٥٩) ، والبيهقي في السنن (٢/٤٢٠) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم ٩٩٩) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٩/٥٤، ٣٢/٥٠٣) ، وضعفه الألباني في « ضعيف أبي داود » (١٢٨) .

(٢) محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي أبو عبد الله الكوفيّ ابن عم وكيع بن الجراح ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وفي رواية قال : ثقة ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه الدارقطني ، قال ابن حجر : صدوق . روى له البخاري في الأدب والأربعة .
انظر : الجرح والتعديل (٧/٢٥٢) ، ثقات ابن حبان (٩/٣٨) ، سؤالات البرقاني للدارقطني (ت: ٤٣٠) ، ثقات ابن شاهين (ت : ١٢٢١، ١٢٢٩، ١٢٨٤) ، تهذيب الكمال (٢٥/١٩٦) ، الكاشف (٣/ ت : ٤٩١٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٨٧٧) .

(٣) يونس بن الحارث الثقفي الطائفي ، نزل الكوفة ، قال يحيى بن معين : ليس به بأس ، يكتب حديثه، قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، قال أبو داود : مشهور عنه غير واحد ، قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي: ليس به بأس، وليس له من الحديث إلا اليسير ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. قال ابن حجر : ضعيف .
انظر : طبقات ابن سعد (٥/٥٢١) ، الجرح والتعديل (٩/٢٣٧) ، ضعفاء النسائي (ت : ٦٢٠) ، ثقات ابن حبان (٩/٢٨٨) ، تهذيب الكمال (٣٢/٥٠٠) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٩٠٢) .

عَنْ أَبِي عَونٍ عَنْ أَبِيهِ[1] ، عَنْ المُغِيرةِ بنِ شُعْبةَ رَضِيَ اللـهُ عَنـه قَـالَ : كَـانَ النبـيُّ ﷺ يُصلِّي[2] عَلَى فَرْوَةٍ مَدْبُوغَةٍ . [وَكَانتْ لَهُ عَليهِ السلام جَفْنةُ يُطْعِمُ فِيهَـا النَّـاس ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعةُ رِجالٍ تُسَمَّى الغَرَّاءَ][3] .

* * *

(١) عبيد الله بن سعيد الثقفي والد أبي عون الثقفي ، روى عن المغيرة بن شعبة ، روى عنه : ابنه عون محمد بن عبيد الله الثقفي ، قال أبو حاتم وابن حجر : مجهول ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وروى له أبو داود حديثًا واحدًا .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٣/١/٣) ، الجرح والتعديل (٣١٦/٥)، ثقات ابن حبان (١٤٦/٧) ، تهذيب الكمال (٥٣/١٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٢٩٧) .

(٢) في المسند زيادة (٢٥٤/٤) : « أو يستحب أن يصلي » .

(٣) ما بين المعكوفين غير موجود في المسند .

فَصلٌ في ذِكرِ سِلاحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

اعْلَم أنّه كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ سِلاحٌ وآلاتُ [حَرْبٍ][1] ، مَا بينَ : سُيُوفٍ ، وَدُرُوعٍ ، /وَقِسِيٍّ ، وَسِهَامٍ ، وَمِغْفرٍ ، وَأَلْوِيَة ، وَرَايَاتٍ ، وَعَنَزة . [٨٣ج]

أمَّا سُيوفُهُ

فتسعةٌ : **مَأْثُور**[2] ، **وَالعَضْبُ وَذُو الفِقَار** ، **وَالقَلْعي** ، **وَالبَتَّارُ** ، **والحَتْفُ** ، **والرَّسُوبُ**، **والمِخْذَمُ**[3] ، **والقَضِيبُ**[4]، وأَشْهَرُهَا **ذُو الفِقَار**، وَيُقَالُ: أن أَصْلُه مِن حَدِيدةٍ وُجِدت مَدْفُونةً عِندَ الكَعْبة فَصُنِعَ مِنْها ، [وكَانَ طُولُه سَبْعَة أَشْبَارٍ وَعَرْضُه شِبرًا][1].

قَالَ الوَاقِدِيُّ : فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بن ذكوانَ[5] عَنْ أَبِيهِ[6] ، عَنْ

---

(١) ساقط من نسخة « ج » .

(٢) ورثه عن أبيه . انظر : طبقات ابن سعد (٤٨٥/١) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٧٤/٢) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٤/٤) ، زاد المعاد لابن القيم (١٣٠/١) .

(٣) المخذم بكسر الميم وسكون الخاء وفتح المعجمة . انظر الفائق (١٣٢/٣) .

(٤) زاد المعاد لابن القيم (١٣٠/١) ، والوافي بالوفيات للصفدي (٩١/١) ، وزاد : « وهو أول سيف تقلد به ﷺ » .

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم أبو محمد المدني ، وجاء عن موسى بن سلمة : قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس فقلت له : إني قدمت لأسمع العلم ، وأسمع ممن تأمرني به ، فقال: عليك ابن أبي الزناد ، وقال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ، ليس بشيء ، وقال علي بن المديني : كان عند أصحابنا ضعيفًا ، قال ابن حجر: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد . توفي سنة ١٧٤ ، ابن ٧٤ سنة .
انظر : طبقات ابن سعد (٤١٥/٥، ٣٢٤/٧) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ت : ٣٦٧) ، الجرح والتعديل (٢٥٢/٥) ، المجروحين لابن حبان (٥٦/٢) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٨٠٥) ، تاريخ بغداد (٢٢٨/١٠) ، تهذيب الكمال (٩٥/١٧) ، سير أعلام النبلاء (١٥٠/٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٨٦١) ، شذرات الذهب (٢٨٤/١) .

(٦) عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عثمان بن عفان ، وقيل : مولى عائشة بنت شيبة بن ربيعة ، وقيل : مولى آل عثمان . قال ابن حجر : ثقة فقيه . =

عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابنِ عَباسٍ رَضِيَ اللـهُ عنهمـا ، وَحَدَّثَنِـي مُحمـدُ ابنُ عَبدِ اللهِ عَن الزُّهْرِيِّ ، عَن سعيدِ بن المسيبِ قَالا : تَنَفَّلَ رسُولُ اللهِ ﷺ سَيفَه ذَا الفِقَار يومئذٍ - يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ - وَكَانَ لِمُنَبِّهِ بْنِ الحَجَّـاجِ ، وكَـانَ رَسُـولُ اللـهِ ﷺ قد غَزَا إِلى بَدرٍ بِسَيفٍ وَهَبَه لَهُ سَعدُ بـن عُبَادةَ رضـي اللـه عنـه يُقَالُ لَـهُ : العَضْـب ، ودِرْعِهِ ذَاتِ الفُضُول(١) .

وَلابنِ حَيَّان(٢) مِن حَديثِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي الزِّنادِ عَنْ أَبيه عَن عُبيدِ اللهِ بـنِ عَبدِ اللهِ عَن ابنِ عَباسٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنهُمـا قَـالَ : أَنَّ رَسُـولَ اللـهِ ﷺ تَنَفَّلَ سَيْفَه ذَا الفِقَارِ يَوْمَ بَدرٍ ، وَهُو الذِي رَأَىٰ فِيه الرُّؤيا يَوْمَ أُحُدٍ .

وَمِنْ حَديثِ(٣) يزيدَ بنِ أَبِي حَبيبٍ ، عَنْ مَرثَدِ بنِ عَبدِ اللهِ(٤) ، عَنْ عَبدِ اللهِ/ بن [١٧٥٥]

= قال أحمد : ثقة ، وذكر عن أحمد أنه قال : كان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث . وقال يحيى بن معين : ثقة ، زاد ابن أبي مريم : حجة ، توفي سنة ١٣٠ ، وروى له الجماعة .
انظر : الجرح والتعديل (٤٩/٥) ، السابق واللاحق (ت : ٣٥٩) ، الجمع لابن القيسراني (٢٥٠/١) ، تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) ، سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٥) ، الكاشف (٧٥/٢) ، شذرات الذهب (١٨٢/١) .

(١) مغازي الواقدي (١٠٣/١) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٣/٤) .

(٢) طبقات ابن سعد (٤٨٦/١) ، وأخرجه أحمد (٢٧١/١) ، وابن ماجه كتاب الجهاد ، باب السلاح ، برقم (٢٨٠٨) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٧٥/٢) ، والترمذي في كتاب السير ، باب النفل بعد حديث رقم (١٥٦١) ، أخلاق النبي لأبي الشيخ ، رقم (٤٠٣) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٢/٤) ، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه .

(٣) أخلاق النبي لأبي الشيخ ، رقم (٤٠٢) ، وما بين المعكوفين منه . وضعفه محققه .

(٤) مرثد بن عبد الله اليزني ، أبو الخير المصري ، ويزن بطن من حمير ، قال أبو سعيد بن يونس : كان مفتي أهل مصر في زمانه ، وكان عبد العزيز بن مروان يحضره فيجلسه للفتيا ، روى له الجماعة .
انظر : ثقات ابن حبان (٤٤٠/٥) ، تهذيب الكمال (٣٥٦/٢٧) ، ديوان الضعفاء (ت : ٤٠٧٠) ، ميزان الاعتدال (٤/ ت : ٨٤١٠) .

زُرَيْر[1] عن (عليٍ)[2] رَضِيَ اللَّهُ عَنه قَالَ : كَانَ اسْمُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذا الفَقَار .

ومِنْ حَديثِ[3] وَكِيعٍ عن إسْرائيلَ ، عَن جابرٍ [عَن عامرٍ] قَالَ : أَخْرَجَ إلينا عليُّ بنُ الحُسينِ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فإذا قَبِيعتُه والحَلْقتانِ اللتانِ فيهما الحَمَائلُ فِضَّةٌ ، قال : فسَلَلتُه ، فإذا هو قَدْ نَحَلَ ، كَانَ سيفًا لمُنَبِّه بن الحَجَّاج السَّهْمي ، اتَّخَذَه رسولُ اللهِ ﷺ لنفسِه يومَ بدرٍ .

وعن الشَّعْبي[4] : أَخْرَجَ إلينا عليُّ بن الحسينِ سيفَ رسولِ اللهِ ﷺ ، فإذا قَبِيعته مِن فِضَّة ، وإذا حَلْقتُه التي تكون فيها الحمائلُ مِن فضة ، وسِلسلتُه ، وإذا هو سيفُ قد نَحَلَ ، كان لِمُنَبِّه بن الحَجَّاج وأصابه يومَ بدرٍ .

[وذَكَرَ الزُّبير بن بَكَّار، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَعْطَى ذا الفقار عليّ بن أبي طالبٍ يومَ أحدٍ ، و][5] يقال : إن ذا الفقار كان لِنُبيه بن الحَجَّاج ، وقال الكَلْبي : كان للعاصِ بن مُنَبِّه بن الحَجَّاج[6] .

ويُرْوَى[7] عن ابنِ عباسٍ /رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما ، أَنَّ الحَجَّاج بن عِلاطٍ[8] أَهْدَى [٨٥ج]

---

(١) عبد الله بن زرير الغافقي المصري ، قال العجلي : مصري ، تابعي ، ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث ، مات في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ٨١ .
انظر: طبقات ابن سعد (٥١٠/٧) ، ثقات ابن حبان (٢٤/٥) ، إكمال ابن ماكولا (٨١٥/٤) ، تهذيب الكمال (٥١٧/١٤) ، تاريخ الإسلام (١٧٥/٣) .

(٢) في الأصل : « عمر » ، والتصويب من هامش الأصل والمخطوط « ج » و« أخلاق » أبي الشيخ (رقم ٤٠٢) .

(٣) أخلاق النبي لأبي الشيخ (رقم ٤١١) ، وما بين المعكوفين منه .

(٤) طبقات ابن سعد (٤٨٦/١) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٦/٤) .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٦) انظر أنساب الأشراف للبلاذري (١٧٤/٢- ١٧٥) ، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٩٦/٢، ٢١٤) .

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٣/٤) .

(٨) الحجاج بن علاط السلمي ، ثم البهزي ، ينسبونه علاط بن خالد بن تويرة بن حنثر بن هلال بن =

لِرَسُولِ اللهِ ﷺ [سَيْفَهُ][1] ذَا الفِقَار ، وَأَنَّ دِحْية أَهْدَىٰ لَهُ بَغْلَته الشَّهْبَاءَ .

وَقَالَ ابنُ سِيرِينَ[2] : صَنعتُ سَيْفِي عَلى سَيفِ سَمُرَة ، وَقَال سَمُرَة رَضِيَ اللهُ عَنه : صَنعتُ سَيْفِي عَلَى سَيفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وكَانَ حَنفيًا[3] .

وقَالَ مُحمد بن حِمْيَر[4] : أَخبرَنا أَبُو الحكمِ الصَّيْقلِ[5] قال : حَدَّثنِي مَرْزُوق الصَّيقل[6]، أَنَّهُ صَقَلَ سَيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَا الفِقَار فَكَانت قَبِيعَتُه[7] مِنْ فِضَّة وَحلق فِي قَيْدِه ، وَبَكَر فِي وَسَطِه مِنْ فِضَّة .

= عبيد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تميم بن بهز ابن امرئ القيس ، يكنى أبا كلاب ، وقيل : أب محمد ، وقيل : أبو عبد الله ، معدود في أهل المدينة ، سكن المدينة ، وبنى بها دارًا ومسجدًا يعرف به ، شهد مع رسول الله ﷺ خيبر ، وكان مكثرًا من المال ، كانت له معادن بني سليم ، وذكر ابن أبي حاتم أن الحجاج بن علاط مدفون بقاليقلا .

انظر : طبقات ابن سعد (٢/٢٦٩) ، الجرح والتعديل (٣/١٦٣) ، الاستيعاب (١/٣٢٥) ، تجريد أسماء الصحابة (١/١٢١) ، الإصابة لابن حجر (١/٣١٣) .

(١) من هامش المخطوط ونسخة « ج » .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤/٤١٢) ، وأخلاق النبي لأبي الشيخ ، رقم (٤٠٦) .

(٣) الحنفية: ضرب من السيوف منسوبة إلى أحنف بن قيس ؛ لأنه أول من عملها. لسان العرب (ح ن ف).

(٤) محمد بن حمير بن أنيس القضاعي ثم السليحي ، أبو الحميد ، ويقال : أبو عبد الله الحمصي ، وسليم بطن من قضاعة ، قال أحمد بن حنبل : ما علمت إلا خيرًا . قال يحيى بن معين : ثقة ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة ٢٠٠، روى له البخاري ، وأبو داود في المراسيل ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . قال ابن حجر: صدوق . انظر : التاريخ الكبير للبخاري (١/١/٦٨) ، الجرح والتعديل (٧/٢٣٩) ، ثقات ابن حبان (٧/٤٤١) ، ثقات ابن شاهين (ت : ١٢٧٩) ، تهذيب الكمال (٢٥/١١٦) ، سير أعلام النبلاء (٩/٢٣٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٨٣٧) .

(٥) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(٦) مرزوق الصيقل شامي ، له صحبة ، روى عنه أبو الحكم الصيقل الحمصي .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٤/١/٣٨٢) ، الجرح والتعديل (٨/٢٦٣) ، أسد الغابة (٥/١٤٤) ، تجريد أسماء الصحابة (٢/٦٩) .

(٧) يقال : قبيعة السيف : رأسه الذي فيه منتهى اليد إليه .

وَفِي رِوَايَة : وَكَانت لَهُ قَبِيعةُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَبكرة فِي وَسَطِه مِن فِضَّـة ، وَحِلَقهَا مِن فِضة . قَالَ ابنُ عَبدِ البَرّ : فِي إسنادِ حديثه لِين[1] .

وَلأبِي دَاودَ[2] مِن حَديثِ جَرِيرِ بن حَازم قَالَ : أَخبرَنَا قَتادَةُ عن أَنَسِ بـن مـالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانتْ قَبِيعَةُ سَيفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِضَّة . وَمِن حَدِيثِ[3] قَتَادَةَ ، عَن سَعيدِ بن أَبِي الحَسن[4] قَـالَ : كَـانتْ قَبيعـةُ سَـيفِ رَسُـولِ اللـهِ ﷺ فِضَّـة ، قَـال قَتَادة : وَمَا عَلِمتُ أحدًا تَابَعَهُ عَليهِ . وَمِن حَدِيثِ[5] يَحيى بن كَثيرٍ[6]، عَنْ عُثمانَ بـنِ سَعدٍ[7] ، عَن أَنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانتْ قَبيعةُ سيفِ رَسُولِ اللـهِ ﷺ فِضـة[8]. قَالَ أَبُو دَاود : أَقْوَاهَا حَدِيثُ سَعيد بن أَبِي الحَسنِ ، والبَاقِي كُلّها ضِعَاف .

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٦٩/٤) ، الإصابة لابن حجر (٤٠١/٣) .

(٢) أبو داود كتاب الجهاد ، باب في السيف يحلى رقم (٢٥٨٣) وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

(٣) أبو داود كتاب الجهاد ، باب في السيف يحلى رقم (٢٥٨٤) وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

(٤) سعيد بن أبي الحسن ، واسمه يسار الأنصاري مولاهم ، البصري ، أخو الحسن البصري ، ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة ، وقال أبو زرعة والنسائي : ثقة ، قال ابن سعد : مات قبل الحسن سنة ١٠٠، وقال غيره : مات قبل الحسن بسنة ، وقال ابن حبان : مات سنة ١٠٨ بفارس ، روى لـه الجماعة . انظر : طبقات ابن سعد (١٧٨/٧) ، ثقات ابن حبان (٢٧٦/٤) ، الجمع لابن القيسراني (١٧١/١) ، تهذيب الكمال (٣٨٥/١٠) .

(٥) أبو داود كتاب الجهاد باب في السيف يحلى ، رقم (٢٥٨٥) وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

(٦) يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم ، أبو غسان البصري خراساني الأصل ، قال أبو عباس العنبري : كان ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، روى له الجماعة ، ومات سنة ست ومائتين . انظر : ثقات ابن حبان (٢٥٥/٩) ، الكنى للدولابي (٧٦/٢)، تهذيب الكمال (٤٩٩/٣١)، سير أعلام النبلاء (٥٣٨/٩) ، تهذيب التهذيب (٢٦٦/١١) .

(٧) عثمان بن سعد التميمي ، ويقال : التيمي القرشي ، أبو بكر البصري الكاتب المعلم ، روى عن أنس ابن مالك والحسن البصري ، وروى عنه جارية بن هرم وروح بن عبادة ، قال أبو زرعة : لين ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : ليس بثقة ، روى له أبو داود والترمذي .
انظر : تاريخ البخاري الكبير (٦/ ت : ٢٢٣٧) ، المجروحين لابن حبان (٩٦/٢)، تهذيب الكمال (٣٧٥/١٩)، ميزان الاعتدال (٣/ت: ٥٥١١) ، تهذيب التهذيب (١١٧/٧- ١١٨) .

(٨) في سنن أبي داود : « فذكر مثله » أي : مثل الحديث السابق .

وَخرّجه الترمذي[1] مِن حَديثِ [وَهبْ بن][2] جرير بن حازم ، أَخبرَنا أَبِي عن قَتَادَة ، عَن أَنسِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ : كَانتْ قَبيعةُ سَيفِ رَسولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضّةٍ . قَالَ : هَذَا حَديثُ حسنٌ غَريب ، وَقد رَوىٰ بَعْضُهم عَن قَتَادَة ، عَن سعيدِ بنِ أَبِي الحَسنِ قَالَ : كَانتْ قَبيعةُ سَيفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِن فِضّة .

وَخرّجَ الإمامُ أَحمد[3] مِن حَديثِ عَفّانَ[4] قَالَ : جَاءَ أَبُو جَزِي - وَاسْمُه نَصْر ابن طَريف[5] - إِلى جَريرِ بنِ حازمٍ ، يَشفَعُ لإنْسَان ، فَحَدّثَه جَرير ، فَقَال جرير : أَخبرَنا قَتَادَةُ عَن أَنسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانتْ قَبيعةُ سَيفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِن

---

(١) الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في السيوف وحليتها رقم (١٦٩١) وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوط « أ » ، « ج » وأثبته من مصادر التخريج . انظر الهامش السابق.

(٣) رواه أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » رواية عبد الله (٨٦/٢) رقم (٣٠٣) .

(٤) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، أبو عثمان البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري ، الإمام الحافظ ، محدث العراق ، بقية الأعلام . قال القاسم بن صالح : سمعت إبراهيم بن ديزيل يقول : لما دعُي عفّان للمحنة ، كنت آخذًا بلجام حماره ، فلما حضر ، عرض عليه القول ، فامتنع أن يجيب ، فقيل له : يحبس عطاؤه - قال : وكان يعطي في كل شهر ألف درهم - فقال : ﴿ **وفي السماء رزقكم وما توعدون** ﴾ ، فلما رجع إلى داره عزله نساؤه ومن في داره ، قال : وكان في داره نحو أربعين إنسانًا ، فدق عليه داق الباب ، فدخل عليه رجل شبهته بسمان أو زيات ومعه كيس فيه ألف درهم ، فقال : يا أبا عثمان ، ثبتك الله كما ثبت الدين ، وهذا في كل شهر . قال ابن حجر: ثقة ثبت .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧) ، الجرح والتعديل (٧/ ت : ١٦٥) ، ثقات ابن حبان (٥٢٢/٨)، الجمع لابن القيسراني (٤٠٧/١) ، تهذيب الكمال (١٦٠/٢٠) ، ميزان الاعتدال (٣/ ت: ٥٦٧٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٦٢٥) ، شذرات الذهب (٤٧/٢) .

(٥) نصر بن طريف ، أبو جزء القصاب ، روى عن قتادة ، وحماد بن أبي سليمان ، وروى عنه مؤمل ابن إسماعيل ، عبد الغفار الحراني ، أبو عمر الضرير ، قال ابن المبارك : كان قدريًا ، ولم يكن بثبت. وقال أحمد : لا يكتب حديثه ، قال النسائي وغيره : متروك ، وقال يحيى : من المعروفين بوضع الحديث .

انظر : الكامل في الضعفاء (٣٠/٧) ، ميزان الاعتدال (٢٥٤/٤) ، لسان الميزان (١٨٣/٦) .

فِضّة ، قَالَ أَبُو جَزي : كَذِب ، واللهِ مَا حَدّثناهُ قَتادَة إلاّ عَن سعيدِ بـن أَبـي الحسـنِ .

قال أحمد : وهو قَولُ /أَبي جَزي ، يَعْني أَصَابَ وَأَخْطَأ جَرِيرُ ، قُلتُ : جَرِيرُ بـن حـازمِ [ج٤٤] ثِقة ، وَأَبُو جِزي مَتروكُ الحديثِ ، إلاّ أنّه أَصَابَ في هذا ، وَأَخْطأَ جَرِيرُ بن حازم .

قال ابن معين : أَبُو جَزي لَيس حَدِيثهُ بِشَـيءٍ[١] ، وَقَـالَ أَبُـو حَفـص عمـرو بـن علي الفَلاّس[٢] : أَجْمَع أَهْلُ العِلمِ مِن أَهْلِ الحَديثِ أَنّهُ لاَ يُرْوى عَن جَماعة سَمَّاهم ، أَحَدُهم أَبُو جَزي نَصرُ بن طَريف[٣] .

وقَالَ ابنُ أبي حاتم[٤] : سَألتُ أَبِي عَن أَبي جَزي نَصرُ بنُ طَرِيفٍ فَقَالَ : لَيسَ بِشيءٍ ، وَهُوَ مَتْرُوك الحَديث .

وللـترمذي[٥] مِـن حَديـثِ طَـالب بـن حُجَـير[٦] ، عـن هُـود بـن عَبـد اللـه بـن

---

(١) تاريخ يحيى بن معين رواية الدوري (٦٠٤/٢) ، وفيه : « ليس هو بشيء » ، والرواية في تاريخ الدارمي (رقم ٩٦٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، كما حكى المصنف (٤٦٧/٨) .

(٢) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس الحافظ . قال النسائي : ثقة صاحب حديث حافظ ، وقال أبو حاتم : كان أرشق من علي بن المديني وهو بصري صدوق ، وكان لا يبالي إذا حدث من حفظه أو كتابه ، روى له الجماعة ، ومات سنة تسع وأربعين ومائتين . انظر : ثقات ابن حبان (٤٨٧/٨) ، سنن الدارقطني (٢٨٣/٢) ، تاريخ الخطيب (٢٠٧/١٢)، تهذيب الكمال (٢٦٢/٢٢)، سير أعلام النبلاء (٤٧٠/١١) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٧/٨) ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٢/٧) ، ميزان الاعتدال للذهبي (٢٥١/٤) ، لسان الميزان لابن حجر (١٥٣/٦) .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٨/٨) ، وميزان الاعتدال للذهبي (٢٥١/٤) ، ولسان الميزان لابن حجر (١٥٣/٦) .

(٥) الترمذي كتاب الجهاد ، باب ما جاء في السيوف وحليتها (رقم ١٦٩٠) ، وفي الشمائل ، باب ما جاء في صفة سيف رسول الله ﷺ (رقم ١٠٨) ، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (رقم ٤٠٥) وحسنه محققه.
تنبيه : وقع في شمائل الترمذي اسم هود بن عبد الله بن سعيد ، خطأ ، والصواب « سعد » .

(٦) طالب بن حجير العبدي ، أبو حجير البصري ، قال أبو زرعة وأبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، روى له البخاري في الأدب ، وفي خلق أفعال العباد حديثًا ، والترمذي آخر . انظر : الجرح والتعديل (٤٩٦/٤) ، ثقات ابن حبان (٣٢٨/٨) ، تهذيب الكمال (٣٥٣/١٣) ،=

سَعد(١) عن جَدِّه(٢) قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَة يَوَم الفَتْحِ وَعلى سَيْفهِ ذَهَبُ وَفِضّة ، قَالَ طَالبُ : فَسألتُه عَن الفِضّة ، قَالَ : كَانت قَبيعةُ السّيفِ فِضّة .

وللنَّسَائِي(٣) مِن حَديثِ أَنسٍ رَضِيُ اللهُ عَنهُ قَالَ : كَانَ نَعْلُ [سَيفِ](٤) رَسولِ اللهِ ﷺ فِضّة ، وقَبيعَةُ سَيْفِه فِضّة ، وَمَا بينَ ذَلِكَ حِلقَ فِضّة .

وقَالَ جَعفَرُ بن مُحمد الصّادق(٥) : رَأَيتُ سَيْفَ رَسولِ اللهِ ﷺ قَائمهُ مِن فِضّة ، وَنَعلَه مِن فِضّة ، وَبيَن ذَلِكَ حِلقَ من فضة ، هُوَ الآن عِندَ هَؤلاءِ ، يَعْنِي آل العَبّاس .

وَقَال الأَصْمعِيُّ(٦) : دَخلتُ على الرشيدِ(٧) فَقَال : أُريكُمْ سَيفَ رسولِ اللهِ ﷺ

= الكاشف (٢/ ت : ٢٤٨٠) ، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٣٩٧١) .

(١) تصحف بالمخطوط إلى : « هود بن عبد الله بن سعيد » ، وهو خطأ . وهو : هود بن عبد الله بن سعد العبدي العصري ، روى عن جده لأمه مزيدة بن جابر العبدي ، وعن رجل من عبد قيس يقال له : معبد بن وهب ، له صحبة أيضًا ، كانت تحته هريرة بنت زمعة أخت سودة بنت زمعة . روى عنه : طالب بن حجير العبدي ، روى له البخاري في الأدب ، وفي خلق أفعال العباد ، والترمذي .
انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٢٤١/٢/٤) ، الجرح والتعديل (١١٢/٩) ، ثقات ابن حبان (٥١٦/٥) ، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢٣٢٢/٤) ، تهذيب الكمال (٣٢٠/٣٠) ، الكاشف (٣/ ت : ٦٠٩١) ، ميزان الاعتدال (٤/ ت : ٩٢٥٥) .

(٢) مزيدة بن جابر العبدي ثم العصري ، وفد على النبي ﷺ ، روى حديثه طالب بن حجير ، عن هود بن عبد الله عنه ، روى له البخاري حديثًا في الأدب ، والترمذي آخر .
انظر : التاريخ الكبير (٣١/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٣٩٢/٨) ، ثقات ابن حبان (٤٠٧/٣) ، أسد الغابة (٣٥١/٤) ، تهذيب الكمال (٤٢١/٢٧) ، الكاشف (٣/ ت : ٥٤٧٠) .

(٣) أخرجه أبو داود ، كتاب الجهاد ، باب في السيف يحلى (رقم ٢٥٨٣) ، والترمذي كتاب الجهاد ، باب ما جاء في السيوف وحليتها (رقم ١٦٩١) ، والنسائي ، كتاب الزينة ، باب حلية السيف (٢١٩/٨) .

(٤) ساقطة من نسخة « أ » .

(٥) طبقات ابن سعد (٤٨٧/١) ، وأخلاق النبي لأبي الشيخ (رقم ٤٠٩) ، تاريخ ابن عساكر (٢١٧/٤) . وصححه محققه .

(٦) تاريخ ابن عساكر (٢١٧/٤) .

(٧) الرشيد الخليفة ، أبو جعفر هارون بن مهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن =

ذا الفَقار ؟ قلنا : نَعَمْ ، فجاء به ، فما رأيتُ سيفًا قَطُّ أَحْسَنَ منه ، إذا نُصِبَ لم يُرَ فيه شَيءٌ ، وإذا بُطِحَ عُدَّ فيه سَبْعُ فقرٍ ، وإذا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَةٌ يُحَارُ الطَّرْفُ فيه من حُسْنِه .

وفي روايةٍ : أَحْضَرَ الرَّشِيد ذا الفَقار يومًا بينَ يديه ، فاستأذنتُه في تقليبه ، فأذِنَ لي فقلبتُه ، واختلفتُ أنا والحاضرينَ في عِدَّة فَقاره ، هل هي سَبْعَ عشرَة أو ثماني عشرة ؟

وذكر قاسم في كتاب الدلائل : أن ذلك كان يُرَى في رَوْنَقِهِ شَبِيهًا بفَقارِ الحَيَّةِ ، يَراه الناظر فإذا التُمِسَ لم يوُجَد [لها أَثَر][1] .

ومَأْثور ، ذَكَرَ الواقدي[2] أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ المدينةَ في الهجرةِ بسيفٍ كان لأبيه مأثور /، والعَضْبُ بعَثَ به ، وبذاتِ الفضولِ سعدُ بن عبادة رضي الله عنه إلى رسول الله/ ﷺ حين سار إلى بدر ، فشَهِدَ بهما وقعةَ بدر .

[١٧٥٦أ]

[٤٩ج]

وأصاب ﷺ من سلاح بني قَينقاع ثلاثةَ أسياف : سَيْفًا قلعيًا ، وسيفًا يُدْعَى بتَّار ، وسيفًا يدعى الحتف[3] .

وبعث رسولُ الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب رضي اللَّه عنه إلى الفُلْس صَنَمِ طَيِّئٍ، فوجده مُتَقَلِّدًا سيفين يقال لهما : مِخْذَم ، ورَسُوب ، وهما سيفانِ كانا للحارث بن أبي

= علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي ، كان من أنبل الخلفاء وأخشم الملوك ذا حج وجهاد ، وغزو وشجاعة ورأي، ذا فصاحة وعلم وبصر بأعباء الخلافة وله نظر جيد في الأدب والفقه، أغزاه أبوه بلاد الروم وهو حدث في خلافته ومحاسنه كثيرة ، عاش سنة ٤٥ ، وتوفي سنة ١٩٣ .
انظر : تاريخ خليفة بن خياط (٤٣٧، ٤٦١) ، تاريخ بغداد (٥/١٤) ، الكامل لابن الأثير (١٠٦/٦) ، سير أعلام النبلاء (٢٨٦/٩) ، شذرات الذهب (٣٣٤/١) .

(١) زيادة للسياق .

(٢) طبقات ابن سعد (٤٨٥/١) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٧٤/٢) .

(٣) طبقات ابن سعد (٤٨٦/١) ، أنساب الأشراف للبلاذري (١٧٥/٢) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٥/٤، ٢١٧) .

شَمر الغَسَّانِي ، يَتَقَلَّدُهمَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِه ، فَنَذَر لَئِن ظَفَر بِبَعْضِ أَعَادِيه ، لَيَهْدِيَنَّهمَا إِلى الفُلْس ، فَظَفَر بِهِ فَأَهْدَاهُمَا إِليهِ ، وَهُمَا اللذانِ يَقُولُ فِيهِمَا علقمةُ بن عَبدَة التَّمِيمي[1] :

مَظَاهِرُ سِرْبَالِي حَدِيدُ عَليهِمَا عَقيلاً سُيوف مِخْذَمٍ وَرَسُوبِ

وَصِمصَامَة عمرو بنُ مَعْدِي كَرِب[2] ، وَهَبَها لخالد بن سعيد[3] ، وَكَانت مَشْهُورة عِنَد العَرَبِ[4] .

وَأَمَّا دِرْعُهُ

فَسَبْعٌ[5] : ذَاتُ الفُضُول ، وَذَاتُ الوِشَاح ، وَذَاتُ الحَوَاشِي ، والسَّغْدِيَة[6] ،

---

(١) عقلمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس ، من بني تميم : شاعر جاهلي ، من الطبقة الأولى . كان معاصرًا لامرئ القيس ، وله مساجلات . لقب بالفحل لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه ، فطلقها ، فخلفه عليها ، وما زالت العرب تسميه بذلك . مات نحو العشرين قبل الهجرة . انظر : مختار الأغاني لابن منظور (١٧٤/٨)، الأعلام للزركلي (٢٤٧/٤) .

(٢) عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن حصم بن عمرو بن زبيد الأصغر الزبيدي ، قدم على النبي ﷺ في وفد مراد ، وكان إسلامه سنة تسع أو عشر ، ولما توفي النبي ﷺ ارتد مع الأسود العنسي وعاد بعد ذلك إلى الإسلام ، فشهد اليرموك والقادسية وله فيها بلاء حسن ، وقتل يوم القادسية ، وقيل : مات سنة ٢١ بعد أن شهد وقعة نهاوند . انظر: طبقات ابن سعد (٥٢٥/٥)، الاستيعاب (١٢٠١/٣) ، أسد الغابة (٢٧٣/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (٤١٨/١) ، الإصابة (٢١/٣) .

(٣) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أبو سعيد القرشي ، أحد السابقين الأولين ، هاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها بضع عشرة سنة ، ويروى أنه أول من كتب ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، استعمله رسوله الله ﷺ على صنعاء ، وأمره أبو بكر على بعض الجيش في غزو الشام ، استشهد بأجنادين .

انظر : طبقات ابن سعد (٩٤/٤) ، نسب قريش لمصعب (١٧٤- ١٧٥) ، الجرح والتعديل (٣٣٤/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ت : ١٧٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٩/١) .

(٤) أخرجه الواقدي في المغازي (٩٨٨/٣) ، بدون ذكر الشعر ، وأنساب الأشراف للبلاذري (١٧٥/٢، ١٧٦) .

(٥) انظر زاد المعاد (١٣٠/١) ، سبل الهدى والرشاد (٥٩٠/٧) .

(٦) في سبل الهدى والرشاد (٥٩٠/٧) ، قال : السُّغْدِية بضم السين المهملة ، وسكون الغين المعجمة ، وهي درع داود التي لبسها حين قتل جالوت .

وَفِضَّة ، وَالبَتْرَاء ، وَالخِرْنِق[1] . [وَيُقَالُ : كَانت عِندهُ ﷺ دِرعُ دَاود التِي لَبِسَهَا لَمّا قَتَلَ جَالوت][2] .

فَذَاتَ الفُضُولِ وَالسُّغْدِيَة ، يُقَالُ : إِنَّهُمَا كَانتا لِعُكَين القَيْنقَاعِي[3] ، وَكَانَ مِن أَبْطَالِهم ، وَيُقَال : إِنَّه ﷺ أَصَابَ يَوم بَني قَينقاع مِن سِلاَحِهم ثَلاثَةُ أَرْمَاح ، وَثَلاثَة قِسيّ ، وَدِرْعَين : دِرْعُ يُقَالُ لَهَا السُّغْدِيَة ، وَدِرْعُ تُسَمّىٰ فِضَّة[4] .

وَقَالَ مُحمد بن مَسْلَمة[5] : رَأيتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوم أُحد دِرْعَيْن ، دِرْعُهُ ذَاتُ الفُضُول [وَدِرْعه فِضّة ، وَرَأيتُ عَليه يَومَ خَيْبَر دِرْعَين : ذَاتُ الفُضُول][6] والسَّغْدِية .

وَرُوِيَ أَنَّ سَعد بن عُبادة بَعَثَ بِذَاتِ الفُضُول وَبِالعَضْبِ إِلى رسولِ اللهِ ﷺ لَمّا تَوَجّه لِبدر ، وَسُمِيت ذَاتُ الفُضُول لِطُولِها ، وَهِي الدِّرْعُ التي رَهنَها رَسُولُ اللهِ ﷺ عِندَ أَبِي الشَّحْم اليهودِيّ عَلى شَعِيرٍ لِعِيَالِهِ[7] .

خَرَّج مُسْلمُ[8] مِن حَديثِ عَبدِ الواحِدِ بن زِياد[9] ، عن الأعمش قال : ذَكَرْنا

---

(١) في المخطوط : « الحريق » ، والتصويب من زاد المعاد (١٣٠/١) ، وسبل الهدى والرشاد (٥٩٠/٧) .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٣) يهودي من بني قينقاع ، ويعتبر من أبطالهم في غزوة بني قينقاع ، وقد قتل وتنفل المسلمون درعًا له تدعى فضية . انظر : تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٥/٤، ٢١٦) .

(٤) مغازي الواقدي (١٧٨/١)، طبقات ابن سعد (٤٨٧/١) ، تاريخ ابن عساكر (٢١٥/٤، ٢١٦، ٢٢١) .

(٥) مغازي الواقدي (١٧٩/١)، طبقات ابن سعد (٤٨٧/١) ، تاريخ ابن عساكر (٢٢٢/٤) .

(٦) ساقطة من نسخة « أ » ومثبتة من نسخة « ج » وطبقات ابن سعد (٤٨٧/١) ، تاريخ ابن عساكر (٢٢٢/٤) .

(٧) تاريخ ابن عساكر (٢١٥/٤) ، زاد المعاد لابن القيم (١٣٠/١) ، سبل الهدى والرشاد للصالحي (٥٩٠/٧) .

(٨) مسلم كتاب المساقاة باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر (رقم ١٦٠٣/ ١٢٦) .

(٩) عبد الواحد بن زياد العبدي ، مولاهم ، أبو بشر ، وقيل : أبو عبيدة البصري ، وثقه يحيى بن معين ، وابن سعد ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، توفي سنة =

الرَّهْنَ فِي السَّلَم عِنْدَ إبراهيمَ النَّخْعِي فَقَال : أَخْبَرنَا الأَسْود بن يزيدَ عن عَائشة رَضِيْ اللَّهُ عَنها قالت : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ /اشْتَرِيْ طَعَامًا مِن يَهُودِي إلى أَجَلٍ ، وَرَهنهُ دِرْعًا لَهُ مِن حديدٍ . [٨٤ج]

وَذَكَره البُخاريُّ فِي السَّلم[1] ، وَلفظهُ : أَخْبَرنَا الأَعمشُ قَال : تَذَاكَرنَا عِندَ إبراهيم الرَّهَن فِي السَّلف ، فَقَالَ : حَدَثَنِي الأَسود عن عَائشةَ رضي الله عنها، أَنَّ النبيَّ ﷺ اشْتَرىٰ مِن يَهودِي طَعَامًا إِلى أَجَلٍ [مَعْلُومٍ][2] ، ارْتَهنَ مِنْه دِرْعًا مِنْ حَديدٍ . تَرْجَمَ عَليه بَابُ الرَّهنِ فِي السَّلَم[3] .

وَذَكر فِي كِتابِ الرَّهنِ[4] وَقال : تَذَاكرنَا عِنَد إبراهيم الرَّهن وَالقَبِيل[5] فِي السَّلف ، فَقَال إبراهيم : أَخبرنَا الأَسود مِثْلَه ، وقَالَ : رَهنه درعه . تَرجَم عليه بابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَه .

وخَرَّجَاه[6] مِنْ حَديثِ حَفصُ بِن غيَّاث[7] ، عَن الأعمشِ ، عَنْ إبراهيم قَالَ :

= ١٧٦، وذكر غير ذلك ، روى له الجماعة .

انظر : طبقات ابن سعد (٧/٢٨٩) ، ثقات ابن حبان (٧/١٢٣) ، الجمع لابن القيسراني (١/٣١٩) ، تهذيب الكمال (١٨/٤٥٠) ، سير أعلام النبلاء (٩/٧) ، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٥٢٨٧) .

(١) البخاري ، كتاب السلم ، باب الرهن في السلم (رقم ٢٢٥٢) .

(٢) زيادة من صحيح البخاري ، كتاب السلم ، باب : الرهن في السلم (رقم ٢٢٥٢) .

(٣) السَّلَم : بفتحتين ، والسلف وزنا ومعنى . قال الحافظ : « السلم شرعًا موصوف في الذمة » . فتح الباري (٤/٤٢٨) .

(٤) البخاري ، كتاب الرهن ، باب من رهن درعه (رقم ٢٥٠٩) .

(٥) القبيل : أي الكفيل . (فتح الباري : ٥/١٤٢) .

(٦) البخاري كتاب البيوع ، باب شراء الطعام إلى أجل رقم (٢٢٠٠) ، ومسلم كتاب المساقاة ، باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر ، رقم (١٦٠٣/ عقب ١٢٦) .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٦٨٥ .

حَدّثني الأَسود عنّ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عن النبيّ ﷺ مثله، وَلمْ يَذكرْ: مِن حَديد .

ولفظُ البُخاريّ : أَخبرَنا الأَعمشُ ، قَالَ : ذَكرْنَا عِند إبراهيم الرّهنَ فِي السّلفِ ، فقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، ثُمّ حَدَّثَنا عن الأسودِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: أَنَّ النبيَّ ﷺ اشْتَرىٰ طَعَامًا مِن يَهوديّ إلىٰ أَجلٍ ، فَرَهنَهُ دِرْعَهُ . تَرجمَ عليه بابُ : شِراءِ الطّعَامِ إلى أجلٍ .

وَخرّجاهُ مِن حَديثِ أَبِي مُعاويَة ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيم عن الأسودِ عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالت : اشْتَرىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِن يهوديّ طَعَامًا بِنَسِيئةٍ وَرَهَنهُ دِرْعَهُ . وَلفظُ مُسلمَ : فَأَعْطَاهُ دِرْعًا لَهُ رَهنًا . تَرجَم عليه البخاريّ ، فِي بابِ: شِراءِ الحوائجَ بِنَفْسهِ[1] .

وَخرّجاه[2] مِن حَديثِ جريرٍ عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ عن الأسودِ ، عن عائشةَ رضي اللَّه عنها قَالت : اشْترىٰ رسولُ اللهِ ﷺ مِن يهوديٍّ طَعَامًا وَرَهنهُ دِرْعَه . تَرجَم عليه : بابُ الرّهنِ عِندَ اليهود وَغيرِهم .

وخرّجه مُسلمُ[3] مِن حَديثِ عِيسىٰ بن يُونس عن الأعمشِ بهذا الإِسنادِ مِثْلهُ ، غَيرَ أَنّهُ قَالَ : دِرْعًا من حديدٍ .

وخَرّجه البخاري[4] من حَديثِ سُفيان عن الأعمش ، عن إبراهيم عن الأسود ،

---

(١) البخاري ، كتاب البيوع ، باب شراء الإمام الحوائج بنفسه (رقم ٢٠٩٦) ، ومسلم ، كتاب المساقاة ، باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر (رقم ١٦٠٣/١٢٤) .

(٢) البخاري ، كتاب الرهن ، باب الرهن عند اليهود وغيرهم ، رقم (٢٥١٣) ، ولم يخرجه مسلم من حديث جرير .

(٣) مسلم كتاب المساقاة ، باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر (رقم ١٦٠٣/١٢٥) .

(٤) البخاري ، كتاب الجهاد ، باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب (رقم ٢٩١٦) .

عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : تُوفِّيَ النبيُّ ﷺ ودِرْعُه مَرهونةٌ عندَ يهوديٍّ بثلاثين صاعًا مِن شَعيرٍ .

وقال يَعْلَى[(١)] : نا الأعمش : دِرْعٌ مِنْ حَدِيد .

وقال مُعَلَّى[(٢)] : نا /عبد الواحد نا الأَعْمش وقال : رَهَنه دِرْعًا مِن حديد . ذكره في باب ما قِيل في دِرْع النبيِّ ﷺ والقَمِيص في الحَرْب . [٤٦ج]

وقال في آخِر المَغازي[(٣)] ، مِنْ حَديثِ سفيانَ عن الأَعْمش بهذا الإسناد : توفي النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعًا .

وذكر في باب : الكَفِيل [في السَّلَم][(٤)] ، من حديث يَعْلَى ، أخبرنا الأَعْمشُ عن إبراهيمَ عن الأَسْودِ /عن عائشةَ [رضي الله عنها قالتْ][(٥)] : اشترىٰ رسولُ اللهِ ﷺ طَعامًا مِن يَهُودِيٍّ بِنَسيئة ، وَرَهنَه دِرْعًا لَهُ من حديدٍ . [٧٥٧أ]

---

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي ، ويقال : الحنفي ، مولاهم ، أبو يوسف الطنافسي الكوفي أخو عمرو بن عبيد قال أحمد : كان صحيح الحديث ، وكان صالحًا في نفسه ، ووثقه يحيى بن معين ، وفي رواية عنه : ضعيف في سفيان ، ثقة في غيره ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . توفي سنة ٢٠٩ ، وروى له الجماعة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٩٧/٦) ، الجمع لابن القيسراني (٥٨٧/٢)، تهذيب الكمال (٣٨٩/٣٢)، سير أعلام النبلاء (٤٧٦/٩) ، شذرات الذهب (٢٣/٢) .

(٢) معلى بن هلال بن سويد الحضرمي ، ويقال : الجعفي ، أبو عبد الله الطحان الكوفي ، قال أحمد بن حنبل : متروك الحديث ، حديثه موضوع كذب . وقال يحيى بن معين : هو من المعروفين بالكذب ، وقال النسائي : كذاب .

انظر : أحوال الرجال للجوزجاني (ت : ٥٥) ، ضعفاء النسائي (ت : ٥٦٠) ، المجروحين لابن حبان (١٦/٣) ، تهذيب الكمال (٢٩٧/٢٨) ، ميزان الاعتدال (٨٦٧٩/٤) .

(٣) البخاري كتاب المغازي ، باب ٨٦ (رقم ٤٤٦٧) .

(٤) ساقطة من نسخة « ج » ، وانظر البخاري كتاب السلم ، باب الكفيل في السلم (رقم ٢٢٥١) .

(٥) في نسخة « أ » : « قال » ، وما أثبته من نسخة « ج » والبخاري .

وخرّجه الترمذيُّ[1] مِن حَديثِ هِشام بن حَسّانَ[2] عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قَالَ : تُوفيّ النبيُّ ﷺ وَدِرْعَهُ مَرهُونَةٌ بِعشرينَ صَاعًا مِنْ طعامٍ أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ . قَالَ : هَذَا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

[وخرَّج ابنِ حِبّانَ فِي صَحِيحِهِ[3] ، مِن حَديثِ آدمَ[4] ، حَدّثَنَا شَيبان[5] عَنْ

---

(١) الترمذي كتاب البيوع ، باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل (رقم ١٢١٤) .

(٢) هشام بن حسان الأزدي القردوسي ، أبو عبد الله البصري القراديسي ولد قردوسي بن الحارث بن مالك بن فهم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث .

قال أحمد : صالح ، وهشام أحب إلي من أشعث . وقال يحيى بن معين : لا بأس به ، وقال العجلي : بصري ثقة ، حسن الحديث ، وقال أبو حاتم : كان صدوقًا ، يكتب حديثه ، قال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين . توفي سنة ١٤٨ ، روى عنه الجماعة .

انظر : طبقات ابن سعد (٢٧١/٧) ، الكنى للدولابي (٦٣/٢) ، ثقات ابن حبان (٥٦٦/٧) ، ثقات ابن شاهين (ت : ١٥٢٧) ، تهذيب الكمال (١٨١/٣٠) ، سير أعلام النبلاء (٣٥٥/٦) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٢٨٩) ، تذكرة الحفاظ (١٦٣/١) .

(٣) ابن حبان في صحيحه (رقم ٥٩٣٧- إحسان) ، وصححه إذ أخرجه في صحيحه .

(٤) آدم بن أبي إياس ، واسمه عبد الرحمن بن محمد ، أبو الحسن العسقلاني ، استوطن عسقلان ، إلى أن مات بها في جمادى سنة ٢٢٠، قال ابن حجر: ثقة عابد، وثقه غير واحد من الأئمة ، روى له أبو داود في كتاب الناسخ والمنسوخ وغيره ، والباقون سوى مسلم . انظر : الجرح والتعديل (٢٦٨/٢)، تهذيب الكمال (٣٠١/٢) ، الكاشف (٥٤/١) ، تهذيب التهذيب (٧٠١/١) ، تقريب التهذيب (ت: ١٣٢) .

(٥) شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، مولاهم النحوي ، أبو معاوية البصري المؤدب ، سكن الكوفة زمانًا ثم انتقل إلى بغداد ، وكان يؤدب سليمان بن داود الهاشمي وإخوته ببغداد ، قال أحمد عنه : ثبت في كل المشايخ ، وقال يحيى بن معين : شيبان ثقة ، وهو صاحب كتاب ، ووثقه ابن سعد والعجلي والنسائي ، قال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب ، مات في خلافة المهدي سنة ١٦٤، روى له الجماعة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٧٧/٦، ٣٢٢/٧) ، الجرح والتعديل (٣٥٥/٤) ، ثقات ابن حبان (٤٤٩/٦) ، تاريخ بغداد (٢٧١/٩) ، تهذيب الكمال (٥٩٣/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٠٦/٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٨٣٣) ، شذرات الذهب (٢٥٩/١) .

قتادة عن أنسٍ قال : رَهَنَ رسولُ اللهِ ﷺ دِرْعًا لَهُ عِندَ يهوديّ عَلَى طَعَامٍ بدينَارٍ ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفْتَكُّهَا بِهِ حَتَّى مَاتَ ﷺ][1] .

ورَوَى ابن حَيَّان[2] مِن حَديثِ جعفر بن محمد عن أبيهِ قَالَ : كَانَ فِي دِرْعِ النبيّ ﷺ حَلْقَتَان مِن فِضّة ، عِندَ مَوضعِ الثَّنْدُوة[3] ، وَفِي ظَهْرِهَا حَلْقَتَانِ مِن فِضّة أَيْضًا ، وقالَ : لَبِسْتُها فَخطّت الأَرْض .

وَفِي دلائلِ النُّبوةِ للترمذيّ[4] مِن حَديثِ جابرِ الجُعْفِي ، عن عامرِ الشَّعْبِيّ قال : أَخْرَج إِلينَا عَليُّ بنُ الحَسين دِرْعَ رسولِ اللهِ ﷺ ، فَإِذا هِيَ يَمَانيةٌ رَقيقَةٌ ذَاتَ زَرَافين ، إذا عُلِقت بِزَرَافِيها تَشَمَّرت ، وَإِذا أُرْسِلت مَسَّت الأرض[5] . وَالزَّرَافِين : الإبزيم .

وَيُقالُ : أَنَّ السُّغْدِية دِرعُ داودَ عليه السلام التِي لَبِسَهَا يومَ قَتَلَ جَالوت ، وَأَنَّ البَتْرَاء سُمِّيَت بِذلِكَ لِقِصَرِهَا[6] .

وَذَكَرَ الواقديُّ[7] أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا أَرادَ الشُّخُوصَ إِلى أُحُد ، دَخَلَ بَيْتَهُ وَمَعَهُ أَبو بكرٍ وعمر رَضِيَ اللَّهُ عنهما ، فَعَمَّماهُ ولبَّسَاهُ ، وَقَدْ صَفَّ النَّاسُ لَهُ ، مَا بَينَ حُجْرَتِهِ إِلى مِنْبَره ، يَنْتظرونَ خُروجَه ، إِذْ خَرَجَ قَدْ لَبِسَ لأْمَتَهُ ، وَقَد لَبِسَ الدِّرْعَ فَأَظْهَرَهَا ، وَحَزَمَ وَسَطِهَا بِمِنْطَقِهِ مِنْ حَمَائِلِ سَيْفِهِ مِن أَدَم كَانت عِندَ آلِ أَبِي رَافع ،

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٢) أبو الشيخ في أخلاق النبي رقم (٤١٦) ، وحسنه محققه .

(٣) كذا هنا، وفي « أخلاق النبي » : « الثني » ، وفي ابن سعد (٤٨٨/١) : « الثدي » ، وهو الصواب.

(٤) لعله وهم من المصنف ؛ لأنه لم يعزه أحد إليه .

(٥) أبو الشيخ في أخلاق النبي (رقم ٤١٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤٨٨/١) . وضعفه محققه أبي الشيخ .

(٦) سبل الهدى والرشاد للصالحي (٥٩٠/٧- ٥٩١) .

(٧) مغازي الواقدي (٢١٥/١) .

واعْتَمَّ وَتَقَلَّدَ (السَّيفَ)[1] ، ثُمّ دَعَا بِدَابتهِ فَرَكِبَ إِلى أُحُـد ، ثُـمّ عَقَدَ الأُلوِيـة ، وَدعَـا بِفرسِه فَرَكِبهُ ، وَتَقلّدَ القَوْسَ وَأخَذ قَنَاةً بِيَدِهِ ، (فَزُجَّ الرُّمْـحَ)[2]/ يَومئذٍ مِن شَـبه ، [٤٦ج] والمسلمونَ متلبسونَ السِّلاح .

قَالَ : وَلَبِسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الشَّيْخَين[3] - وَهُمَا أُطُمَـان ظَـاهر المَدِينـةِ - دِرْعًا وَاحدةً حَتّى انْتَهى إِلى أُحُد ، فَلَبِسَ دِرْعًا أُخْرى ، وَمِغْفَرًا وَبَيْضَة فَوقَ المِغفر .

وقال المَدائنيُّ : عن هشام بن سعد عن عيسىٰ بن عبد الله بن مالك[4] قال : خَاصَمَ العباسُ عليًّا إلى أَبِي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُم ، فَقَالَ : العمُّ أَوْلَىٰ أَوْ ابنَ العَمِّ؟ قَالَ : العَمّ ، قَالَ : مَا بَالُ دِرْع النبيِّ ﷺ ، وَبغلته دُلْدُل ، وَسَيْفه عِندَ عَليّ ؟ فقَالَ أبو بكر رضـيَ اللّهُ عنه : هذا شيءٌ وَجَدته فِي يَدِه ، فَأَنَا أَكْرهُ نَزْعَه مِنه ، فتركَهُ العباسُ رَضِيَ اللّـهُ عنـه[5] ، [وَيُقَـالُ : كَـانَ عِنـدهُ دِرْعُ داودَ عليـه السـلام الـذي لَبِسَـه يَـومَ قَتْـلِ جَالوتَ][6].

---

(١) في المخطوط : « للسيف » ، والمثبت من الواقدي .

(٢) في المخطوط : « رخ الرمح » ، والمثبت من الواقدي .

(٣) الشيخان بلفظ تثنية شيخ ، موضع بالمدينة ، كان فيه معكسر رسول الله ﷺ ليلة أحد ، وقيل : هما أطمان سُمِّيا به ؛ لأن شيخًا وشيخة كانا يتحدثان هناك . معجم البلدان (٣/٣٨٠) .

(٤) عيسى بن عبد الله بن مالك الدار ، وهو مالك بن عياض ، مولى عمر بن الخطاب ، أخو محمد بن عبد الله ويحيى بن عبد الله ، قال علي بن المديني : مجهول .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، روى له أبو داود والنسائي في اليوم والليلة ، وابن ماجه .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٣/٢/٣٨٩) ، الجرح والتعديل (٦/٢٨٠) ، ثقات ابن حبان (٧/٢٣١) ، تهذيب الكمال (٢٢/٦٢٣) ، الكاشف (٢/ت : ٤٤٤٧) .

(٥) يشهد أنها كانت عند علي عند ابن عساكر تاريخ دمشق (٤/٢٣٠- ٢٣١) .

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

وَأَمَّا قِسِيُّهُ

فَقد خَرَّجَ ابن حيَّان[1] من حَديثِ الحسنِ بن عُمارة[2] ، عن الحكم ، عن مِقْسَم[3] ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَوم الجُمُعةِ فِي السَّفر مُتَوكئًا عَلى قوسٍ قائمًا .

وَذَكَرَ الواقديُّ[4] أَنَّ قَوسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانتْ تُدْعَىٰ الكتُوم ، وكَانَت مِن نَبع[5] ، كُسِرت يَوم أُحُدٍ ، فَأخذَهَا قَتادةُ بن النُّعْمَان .

وأَخَذَ ﷺ مِن سِلاَحِ بَنِي قَيْنُقَاع ثَلاَث قِسِيّ : قَوْسًا اسمُها **الرَّوْحَاء** ، وَقَوْسًا مِن

---

(١) أبو الشيخ في أخلاق النبي (رقم ٣٩٩) ، وضعفه محققه .

(٢) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الفقيه ، كان على قضاء بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور ، قال سفيان بن عيينة : كان له فضل وغيره أحفظ منه ، وقال علي بن الحسن بن شقيق : قلت لابن المبارك : لم تركت أحاديث الحسن بن عمارة ؟ فقال : جرحه عندي سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ، فبقولهما تركت حديثه ، قال ابن حجر: متروك. توفي سنة ١٥٣ .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (١/٢/٣٠٣) ، الجرح والتعديل (٣/٢٧) ، المجروحين لابن حبان (١/٢٢٩) ، تهذيب الكمال (٦/٢٦٥) ، تاريخ الإسلام (٦/١٧١) ، ميزان الاعتدال (١/٥١٣) ، تقريب التهذيب (ت: ١٢٦٤) ، شذرات الذهب (١/٢٣٤) .

(٣) مقسم بن بُجْرة ، ويقال : ابن بَجَرة على مثال شجرة ، ويقال : ابن نجدة ، أبو القاسم ، ويقال : أبو العباس مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ويقال له : مولى ابن العباس للزومه له ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به ، قال ابن حجر: صدوق وكان يرسل ، روى له الجماعة سوى مسلم ، قال ابن سعد : أجمعوا أنه توفي سنة ١٠١ .

انظر : طبقات ابن سعد (٥/٢٩٥، ٤٧١) ، الجرح والتعديل (٨/٤١٤) ، الجمع لابن القيسراني (٢/٥٢١) ، تهذيب الكمال (٢٨/٤٦١) ، ميزان الاعتدال (٤/ ت : ٨٧٤٥) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٨٧٣) ، العقد الثمين (٧/٢٥١٧) .

(٤) مغازي الواقدي (١/٢٤٢) ، وسبل الهدى والرشاد (٧/٥٧٩) .

(٥) النبع : شجر في الجبال تتخذ منه القسي . تاج العروس (نبع) .

شَوْحط تُسَمَّىٰ **البيضاءَ** ، وقوسًا مِن نَبع تُسَمىٰ **الصَّفْرَاء**[١] .

وَيُقالُ[٢] : كَانت لَهُ سِتّ قِسِيّ : الزَّورَاء ، والرَّوحَاء ، والصَّفرَاء ، وَهِيَ مِنْ نَبعٍ ، والبيضاء ، مِن شَوْحِط ، والكتُوم ، مِن نَبع ، وَقِيلَ لَهَا ذَلِكَ لانخفاضِ صَوْتِها إذا رُمِيَ بِهَا ، وَهِيَ الَّتِي كُسِرتْ يَومَ أُحُدٍ ، [وَقَوسٌ يُقالُ لَهَا السداد ، مِن نَبعٍ][٣] .

وَأمَّا المِغْفَر

المِغْفَر : مَا غَطَّىٰ الرأسَ مِن السلاحِ كالبيضةِ وشِبْهِهَا مِن حديدٍ كَانَ ذَلَك أَوْ غَيرِه[٤] .

فَقد ثبتَ مِن حَديثِ مالكٍ عن الزهريّ عن أنسٍ رضي الله عنه قَالَ : دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَ فتحِ مكةَ وَعلى رَأسِه المغفرَ ، فَلَمّا نَزَعهُ جَاءَهُ رَجُل فَقَالَ : إن ابن خَطَل مُتَعلّق بِأَسْتَارِ الكَعبةِ . فَقَالَ : اقتلُوه[٥] .

وَقَد رَوىٰ جَمَاعة مِنهم بِشر بن عمر الزَّهْرَانِيّ[٦] ، ومنصور بن

---

(١) مغازي الواقدي (١٧٨/١) ، وتقدم في سلاح رسول الله ﷺ .

(٢) انظر زاد المعاد (١٣١/١) ، سبل الهدى والرشاد (٥٧٩/٧- ٥٨٠) .

(٣) ساقط من نسخة « أ » ، وأثبته من نسخة « ج » ، وزاد المعاد (١٣١/١) .

(٤) لسان العرب [غ ف ر] (٣٢٧٤/٤) .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد ، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام (رقم ١٨٤٦) .

(٦) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي ، أبو محمد البصري ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، ووثقه أيضًا ابن خلفون والذهبي وابن حجر ، روى له الجماعة ، ومات سنة سبع ومائتين ، وقيل : ست ، وقيل : تسع .
انظر : ترجمته في طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧) ، تاريخ البخاري (٨٠/١/٢) ، الجرح والتعديل (٣٦١/١) ، ثقات ابن حبان (١٤١/٨) ، تهذيب الكمال (١٣٨/٤) ، الكاشف (١٠٣/١) ، تهذيب التهذيب (٤٥٥/١) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٩٨) .

سلمة[1] الخُزَاعِيَ ، عن مالكٍ هذا الحديث ، /وَقالوا فِيه : مِغْفَـر مِـن حَديـد ، وَكَذلـك [٩٧ج]
رواهُ أبو عُبيد القَاسمُ بنُ سَلاّم[2]، عن ابن بُكَير عن مالكٍ قَال فِيه : « مِن حَديـد »[3]،
وَلَيس « مِن حَديد » فِي المُوطأ[4] .

وذَكَرَ الواقديُّ أنَّهُ ﷺ أَصَابَ من سلاح بَني قَيْنقَاع مِغْفَرًا مُوشحًا ، يُقـالُ : إنَّـه
مِن حَديدٍ وُشِّح بالشَّبَه[5] ، وَيُقالُ : كَانَ لَهُ مِغفرٌ يُقَالُ لَـهُ : ذُو السُّبوع ، وَهُوَ الـذي

---

(١) منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح الحافظ الناقد الحجة ، أبو سلمة الخزاعي البغدادي ، حدث عن حماد بن سلمة ومالك بن أنس والليث بن سعد ، وحدث عنه أحمد بن حنبل وعباس الدوري وخلق . كان من أئمة هذا الشأن بصيرًا بالرجال والعلل . قال الدارقطني : هو أحد الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال ، وثقه يحيى بن معين وابن سعد وابن حجر وغيرهما، ولد سنة اربعين ومائة ، ومات سنة عشر ومائتين .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٥/٧) ، تاريخ البخاري الكبير (٣٤٨/٧) ، الجرح والتعديل (١٧٣/٨)، ثقات ابن حبان (١٧٢/٩) ، تاريخ بغداد (٧٠/١٣) ، تهذيب الكمال (٥٣٠/٢٨) ، سير أعلام النبلاء (٥٦٠/٩) ، تهذيب التهذيب (٣٠٨/١٠) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٩٠١) .

(٢) القاسم بن سلام البغدادي ، أبو عبيد الفقيه القاضي الأديب المشهور ، صاحب التصانيف المشهورة والعلوم المذكورة ، قال ابن سعد كان مؤدبًا صاحب نحو وعربية ، قال إسحاق بن راهويه : الحق يُحبُ لله عز وجل أبو عبيد أفقه مني وأعلم مني ، وقال : إنا نحتاج إلى أبي عبيد وهو لا يحتاج إلينا ، قال الدارقطني : إمام ثقة جبل ، وثقه يحيى بن معين وابن حجر وغيرهما ، ومناقبه كثيرة ، رحمه الله ، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧) ، ثقات ابن حبان (١٧/٩) ، تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) ، الجرح والتعديل (١١١/٧) ، تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٣) ، تهذيب التهذيب (٣١٨/٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٤٦٢) .

(٣) ذكر هذه الزيادة في الحديث : زيد بن الحباب عن مالك أخرجه الدارقطني في الغرائب ، والحاكم في الإكليل ، وكذا هو في رواية ابن أبي أويس عن مالك أخرجها البخاري (٤٢٨٦) ، وانظر فتح الباري لابن حجر (٦٠/٤) .

(٤) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحج ، باب جامع الحج (٤٢٣/١/ رقم ٢٤٧) .

(٥) الشبه : ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر فيشبه الذهب بلونه . لسان العرب (شبه) .

كَانَ عليه يَوم دَخَل مَكة[1] .

وَأَمَّا الرِّمَاح

فَإِنَّه ﷺ أَصابَ مِن سِلاحِ بَني قينُقاع ثَلاثة أَرْمَاح ، وَيُروى أَنَّ كَانتْ لَـهُ عَليـهِ السَّلام خَمْسة رِمَاح : ثَلاثة أَصَابهَا مِن بَني قينُقاع[2] ، وَرُمحُ يُقَالُ لَـهُ : المُثْوِيّ ، ورمحُ يُقالُ لَهُ : الشَّنونِيّ[3] .

وكَانَ لَهُ وَفضة – وهي الجَعْبَة – ويُقالُ لَهَا : الكَافُور ، وَيُقَال : اسم كِنَانتهُ الجمع[4] .

وَأَمَّا التُّرس

فَرُوِيَ عَنْ مَكْحُول أَنَّه كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تُرْس فيه تِمْثَال رَأس /كَبْشٍ ، فكرِه مَكَانَهُ ، فَأصبحَ وَقد أَذهبَه الله[5] . [١٧٥٨أ]

وقَال الأوزاعيُّ : عن ابنِ شِهابٍ أَخبرنِي القَاسِمُ بن محمد عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالتْ : أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتُرسٍ فِيه تَمثالُ عِقاب ، فوَضعَ يَدَهُ عَليهِ ، فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَزَ وَجَلْ[6] .

---

(١) ذكر الواقدي غزوة بني قينقاع في كتاب المغازي (١/١٧٨) ، وذكر فيه القسى والدروع والأسياف والرماح ، ولم يذكر المغفر ، فالله أعلم.

لكن ذكر أنه كان له مغفر يقال له « السبوغ » ، أو « ذا السبوغ » كما في سبل الهدى والرشاد (٧/٥٩٢) ، وزاد المعاد (١/١٣١) ، والنهاية في غريب الحديث [س ب غ] (٢/٣٣٨) .

(٢) مغازي الواقدي (١/١٧٨– ١٧٩) ، طبقات ابن سعد (١/٤٨٩) ، سبل الهدى والرشاد (٧/٥٨٥) .

(٣) زاد المعاد (١/١٣١) ، سبل الهدى والرشاد (٧/٥٨٥) .

(٤) زاد المعاد (١/١٣١) .

(٥) طبقات ابن سعد (١/٤٨٩) ، مصنف ابن أبي شيبة (٨/٢٩٣) .

(٦) دلائل النبوة للبيهقي (٦/٨١) .

وَيقالُ : كَانَ اسمُ التُرْسِ : الفُتَق ، وَتُرس يُقالُ لَهُ : الزَلُوق[1] .

وَأَمّا العَنَزة

فقد خرّجَ البخاريُّ مِن حَديثِ أَبي جُحيفةَ[2] قَالَ : رَأيتُ النَّبيَّ ﷺ بالأبطحِ ، فَجاءَه بلالُ ، فَآذنه بِالصَّلاةِ ، ثُمَّ جَاءَ بِلالُ بِالعَنزةِ فَرَكَزهَا بينَ يدَي رَسُول اللهِ ﷺ بِالأبطحِ وَأقامَ الصَّلاة .

ذَكَرَه فِي : الأَذان لِلمُسَافِر إِذا كَانُوا جَماعةً ، وَفِي بَابِ : سُترةِ الإِمامِ سُتره مَن خلفهُ ، وَهُو مِمّا اتفقَا عليه[3] .

وخرّجَ البخاريُ ومسلمٌ وأَبو داودَ ، مِن حَديثِ عُبيدِ اللهِ عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يوم العيدِ ، أَمَرَ بِالحربةِ، فَتُوضعُ بينَ يَديهِ فَيُصَلّي إِليها والنَّاسُ وَراءهُ، وكَانَ يَفعلُ ذَلِكَ [فِي السَّفر][4]، فَمِن ثَمَّ اتخَذَهَا الأُمراءُ . لَفظُهم فِيهِ سَواء . ذَكَرُه البخاريّ فِي باب سُترة الإِمام سُترة مَن خَلفهُ[5] .

---

(١) زاد المعاد (١/١٣١) .

(٢) أبو جحيفة السوائي الكوفي ، واسمه وهب بن عبد الله ، ويقال له : وهب الخير من صغار أصحاب النبي ﷺ ، توفي النبي ﷺ ولم يبلغ وهيب الحلم ، روى عن النبي ﷺ وعن البراء بن عازب وعن عليّ وعنه إسماعيل بن أبي خالد والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وغيرهم . روى له الجماعة . واختلفوا في موته ، والأصح أنه مات سنة أربع وسبعين ، والله أعلم .

انظر : طبقات ابن سعد (٦/٦٣، ٣١٩) ، الاستيعاب (٤/١٥٦١، ١٦١٩) ، أسد الغابة (٥/٩٥) ، تاريخ بغداد (١/١٩٩) ، تهذيب الكمال (٣١/١٣٢) ، تهذيب الأسماء واللغات (١/٢/٢٠١) ، سير أعلام النبلاء (٣/٢٠٢) .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأذان ، باب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة والإقامة (رقم ٦٣٣) ، وفي كتاب الصلاة ، باب سترة الإمام سترة من خلفه (رقم ٤٩٤) . وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي (رقم ٥٠٣) .

(٤) ساقطة من نسخة « أ » ، والمثبت من نسخة « ج » والبخاري ومسلم .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة ، باب سترة الإمام سترة من خلفه (رقم ٤٩٤) ، ومسلم في=

وخرَّج البخاريُّ ومسلمُ مِن/ حَديثِ عُبيد اللهِ عن نافع ، عن ابن عمر رضي [٩٧ج] الله عنهما قال : أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يركزُ -وَفِي لفظ يَغْرزُ - العنزةَ ويُصَلّي إليهَا . قَالَ عُبيد اللهِ: وَهِيَ الحَرْبةُ. وَفِي لفظ للبخاريّ : كَانَ تُركز لَهُ الحَربة فيُصلّي إليهاَ . تَرجَم عليه بابٌ : الصَّلاة إلىٰ الحربةِ[1] .

وقَالَ الوَاقدي : فِي سنةِ ثنتين مِن مَقْدَمه ، صَلّىٰ العيدَ وحُمِلت لَهُ العنزةَ ، وَهُو يَومئذٍ يُصَلّي إليهَا فِي الفَضَاءِ ، وكانت العنزةُ للزبيرِ بن العَوّام أَعْطَاهُ إياهَا النجاشيّ، فوهبَها للنبيّ ﷺ، وكَانَ يَخرجُ بِها بينَ يديه يوم العيد ، وَهِي اليوم بِالمدينةِ عِنَدَ المؤذنينَ. حَدّثني بِذلكَ إبراهيم[2] بن محمد بن عمار بن سعد القَرظ عن أبيه[3] عن جده[4][5] .

قَالَ الواقديّ : سَألنَا عن العنزةِ التِي كَانت لِرسولِ اللهِ ﷺ يُصَلّي إليهَا فِي

= كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي (رقم ٢٤٥/٥٠١) .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة ، باب الصلاة إلى الحربة (رقم ٤٩٨) ، ومسلم في كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي (رقم ٢٤٦/٥٠١) .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) محمد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن المدني ، روى عن أبيه عمار بن سعد القرظ وأبي هريرة ، وروى عنه سعيد بن مسلم وابنه عبد الله بن محمد بن عمار وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : مستور . انظر : تاريخ البخاري (١٨٥/١/١) ، الجرح والتعديل (٤٢/٨) ، ثقات ابن حبان (٣٧٢/٥) ، تهذيب الكمال (١٦٥/٢٦) ، ميزان الاعتدال (٣/ ت : ٧٩٩٠) ، تهذيب التهذيب (٣٥٨/٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٦١٦٥) .

(٤) عمار بن سعد بن عائذ المؤذن المعروف أبو سعد القرظ ، وهو والد محمد بن عمار الأكبر ، روى عن النبي ﷺ مرسلاً وعن أبيه سعد القرظ وأبي هريرة وعنه ابن أخيه حفص بن عمر وابنه سعد وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر مقبول ، ووهم من زعم أن له صحبة . انظر : تاريخ البخاري (٢٦/١/٤) ، الجرح والتعديل (٣٨٩/٦) ، ثقات ابن حبان (٢٦٧/٥) ، تهذيب الكمال (١٩١/٢١) ، ميزان الاعتدال (٣/ ت : ٥٩٨٨) ، تهذيب التهذيب (٤٠١/٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٨٢٥) .

(٥) طبقات ابن سعد (٢٣٥/٣)، أنساب الأشراف للبلاذري (٦٧٩/٢، ٦٨٠) .

أَسْفَارِه وتُحْمَلُ بينَ يَدَيهِ ، فَحدثنِـي أَبـو بكـر بـن عبـد اللـه بـن محمـد بـن أبـي سَبْرة العَامِري[1] ، عن عيسىٰ بن مَعْمر[2] ، عن عَبَّـاد بـن عبـد اللـه بـن الزبير[3] ، عـن أَسماء ابنة أبـي بكـر رضـي اللَّـه عنهمـا أنهـا قـالت : لَمَّـا هَـاجَر الزبيرُ إلـى أرضِ الحبشةِ ، خَرَجَ مع النجاشي يُقاتل عدوًا له ، فأعطاهُ النجاشي يومئذٍ عنزة يقاتلُ بِهَا ، فطعَنَ عدة حتَّى ظهرَ النَّجاشيّ على عَدُوِه وقَدِمَ الزبيرُ رضيَ اللـه عنـه بِهَـا ، فَشَـهِدَ بدرًا وهي مَعَهُ ، وشهد بِهَا يـوم أحـد ويـوم خيبـر ، ثـم أَخَذَهَـا رسـولُ اللـهِ ﷺ مِنْـه مُنْصرفه مِن خيبر ، وكَانت تُحْمَلُ بينَ يديه يوم العيد يَحْمِلهَا بلالُ بن رباح ، ويَخرجُ بِهَا فِي أَسْفَارِه فَتُركَزُ بينَ يديه ، يُصَلِّي إليها ، وتُوفيّ رسـولُ اللـهِ ﷺ والأمـرُ علـى

---

(١) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رُهم ، قد ينسب إلى جده أبي سبرة واسـمه عبد الله وهو من أعيان الصحابة ممن شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها ، أما أبو بكر بن أبـي سـبرة فقد قال فيه أحمد بن حنبل : ليس بشيء ، وضعفه يحيى بن معين والبخاري ، وقال النسائي : متـروك الحديث ، مات سنة اثنتين وستين ومائة .

انظر : الجرح والتعديل (٧/٢٩٨) ، العلل لأحمد (١/١٧٨) ، تـاريخ الـدوري (٢/٦٩٥) ، الكـامل لابن عدي (٧/٢٧٥٠) ، تاريخ بغداد (١٤/٣٦٨) ، تهذيب الكمال (٣٣/١٠٢) .

(٢) عيسى بن معمر حجازي ، روى عن عباد بن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمـر بـن الفغـواء ، وروى عنه ثور بن زيد ومحمد بن إسحاق بـن يسـار وغيرهم ، وقـال ابـن حجـر: لين الحديث . ذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

انظر : تاريخ البخاري (٣/٢/٣٩٥) ، الجرح والتعديـل (٦/٢٨٨) ، ثقـات ابـن حبـان (٧/٢٣٣) ، تهذيب الكمال (٢٣/٣٣) ، تهذيب التهذيب (٨/٢٣١) ، تقريب التهذيب (ت: ٥٣٢٧) .

(٣) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الإمام الكبير القاضي أبو يحيى القرشي الأسدي ، كـان عظيم المنزلة عند والده أمير المؤمنين فاستعمله على القضاء وغير ذلك ، حدث عـن أبيـه وجدتـه أسـماء وخالة أبيه عائشة ، وحدث عنه ابنه يحيى وهشام بن عـروة وغيـرهم . روى لـه الجماعـة ووثقـه النسائي وابن حجر ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

انظر : ترجمته فـي جمهـرة نسـب قريـش (٧٠) ، طبقـات ابـن سـعد (٥/١١٩) ، تـاريخ البخـاري (٣/٥١٠) ، أنساب القرشين (٢٢٧) ، ثقات ابن حبان (٥/١٤٠) ، الحلية (٢/١٦١) ، سـير أعـلام النبلاء (٤/٢١٧) ، تقريب التهذيب (ت : ٣١٣٥) .

ذلك ، وكان أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم على ذلك ، فهي اليوم تحملُ بينَ يدي الأئمة ، وتكونُ مَعَ المؤذنينَ[1] .

وقال محمد بن سعد عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، عن عبد الرحمن ابن سعد وغيره[2] ، أنّ النجاشيّ بعث إلى النبيّ ﷺ بثلاثِ عنزات ، فأمسكَ واحدة ، وأعطى عليًّا رضي اللّه عنه واحدة[3] . وذكر أبو زيد عمر بن شبّة عن سعد القَرْظ قال : أهدى النجاشيُّ للنبي ﷺ حَرْبات ، فوهب حَرْبة/ لعمر بن الخطاب ووهب حربةً لعليّ بن أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه ، وحبَسَ لنفسِهِ واحدةً ، قال : فأمّا حربةُ عليّ فهلكت ، وأمّا حَربةُ عمر فصارت إلى أهله ، وأمّا الحربةُ التي أمسَك لنفسه فهي يُمشى بها مع الإمام يوم العيد[4] . [٩٤/ج]

وذكر عن الليثِ بن سعد أنّه بلغه أنّ العنزَة التِي كانت بينَ يَدِي النبيِّ ﷺ إذا صلّى ، كانت لِرجلٍ مِن المشركينَ ، فقتله الزبيرُ بن العوام يَوم أحد فأخذَها في سَلبِه ، فأخذَها رسولُ اللهِ ﷺ من الزبير ، فكانَ يَنْصِبُها بينَ يديه إذا صَلّى .

وذكر الواقدي عن الزّبير بن العَوّام أنه قال : لما كان يومُ بدرٍ لقيتُ عُبيدة بن سعيد بن العاص على فَرَسٍ عليه لأمَةٌ كاملةٌ ، لا يُرى منه إلا عيناه وهو يقول : أنا

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري (٦٧٩/٢) .

(٢) عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ المدني أبو محمد المعروف جده بسعد القرظ مؤذن الرسول ، روى عن أيوب بن صالح وأبيه سعد بن عمار وخلق سواهم ، وعنه إبراهيم بن المنذر وأحمد بن الحجاج وغيرهم . قال أبو بكر بن خيثمة عن يحيى بن معين : ضعيف . وكذا قال ابن حجر.
انظر ترجمته في تاريخ البخاري (٢٨٧/١/٣) ، الجرح والتعديل (٢٣٧/٥) ، إكمال ابن ماكولا (١٤١/٧) ، تهذيب الكمال (١٣٢/١٧) ، ميزان الاعتدال (٥٦٦/٢) ، تهذيب التهذيب (١٨٣/٦) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٨٧٢) .

(٣) طبقات ابن سعد (٢٣٥/٣) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٦٧٩/٩) .

(٤) طبقات ابن سعد (٢٣٥/٣) من طريق آخر بنحوه .

أبو ذاتِ الكَرِش ، قال : وفي يدي عَنَزَةٌ فأَطْعَنَ بها في عينه ووقع فأطأ برِجْلي على خَدّه ، حتى أخرجتُ العنزةَ [مِنْ][1] حَدَقَتِه ، وأَخْرَجتُ حدقتَه ، وأخذ رسولُ الله ﷺ العَنَزَةَ ، فكانت تُحْمَلُ بين يديه ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، رضي اللَّه عنهم[2].

ويقال : إن رسولُ الله ﷺ ابتاع عَنَزَات ، فأَعْطَىٰ الزُّبيرَ منها عنزةً ، وفَرَّقَها في أصحابِه ، وكانت هذه العنزة منها تُحمل بين يديه ، والأولُ أَثْبَتُ[3] .

ويقال : كان لرسولِ اللهِ ﷺ حَرْبةٌ يقال لها : النبعة ، وحربة كبيرة اسمها البيضاء، وحربة صغيرة دون الرمح يقال لها : العَنَزَة ، يدعم عليها ويمشي بها وهي في يده ، وتُحمل بين يديه في العيد حتى تُركز أَمامَه /فيتخذها سُتْرَةً يصلي إليها ، قيل : إنه أخذها من الزبير ، وأخذها الزبير من النَّجَاشي ، وكانت له عَنَزَةٌ أخرى . [١٧٥٩أ]

وقال الواقدي : عن ابن أبي سَبْرةَ وغيرِه قالوا : كان بلالُ يَحْمِلُ العنزةَ بين يَدي رسولِ الله ﷺ في الأعياد والمشاهد ، فلما قَبَضَ [اللهُ][1] نبيَّه ﷺ ، سأل بلالُ أبا بكر رضي اللَّه عنهما ، أن يَشْخَصَ إلى الشام ، وكَرِهَ المَقامَ بالمدينة بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ فأَذِنَ له ، فَحَملَ العنزةَ بين يدي أبي بكر رضي اللَّه عنه [سعدُ القَرْظ – وكان مؤذِّنَه – وحملها بين يدي عمر رضي اللَّه عنه][1]، وكان ولدُه يحملونها بين يدي الولاةِ بالمدينة[4] .

قال البلاذري : وقد أَمَرَ /المتوكلُ[5] على اللَّهِ أميرُ المؤمنينِ بحَمْل هذه العَنَزَةِ [٤٩ج]

---

(١) ساقط من نسخة « ج » .

(٢) مغازي الواقدي (١/٨٥- ٨٦) .

(٣) أنساب الأشراف للبلاذري (٢/٦٧٩- ٦٨٠) .

(٤) طبقات ابن سعد (٣/٢٣٦) ، أنساب الأشراف للبلاذري (٢/٦٨٠) مختصرًا . وما بين المعكوفين من مصادر التخريج .

(٥) المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله بويع له بالخلافة بعد أخيه هارون الواثق وكانت الأتراك=

إليه ، فهي اليوم يسرّ من رأى[1] .

وقال الواقديّ : عن الثوريّ ، عن إسماعيل بن أبي أمية[2] ، عن مكحول أنه قال : إنما كانت الحَرْبةُ تُحْملُ بين يَدي رسول الله ﷺ في أسفاره ، لأنّه كان يُصلي إليها ، وهي العنزة[3] .

وحدّثني إبراهيمُ بن محمد بن عمّار بن سَعد القَرْظ ، عن أبيه عن جدّه ، أنّ بلالاً كان يَحملُ العنزةَ يومَ العيدِ ، ثُمّ حَملها سعْد ، ثم حَمَلَهَا عمّار ، ثم حملها محمد ابن عمار بين أيدي الوُلاة ، قال : ثم أنَا هذا أحْمِلُها بين أيْديهم[4] .

ويُقالُ : أنّ رسولَ اللهِ ﷺ أخَذ يوم أُحدٍ من الزبيرِ الحربةَ التي دفعَها إليه

= قد عزمت على توليته محمد بن الواثق فاستصغره فتركوه وعدلوا إلى جعفر وكان عمره إذ ذاك ستًا وعشرين سنة وبايعه الخاصة ثم العامة وكان المتوكل قد رأي في منامه في حياة أخيه هارون الواثق كأن شيئًا نزل عليه من السماء مكتوب فيه جعفر المتوكل على الله فعبرها فقيل له : هي الخلافة فبلغ ذلك أخاه الواثق فسجنه حينًا ثم أرسله تاريخ الطبري (١٥٦/٩) ، تاريخ بغداد (١٦٥/٧) ، سير أعلام النبلاء (٣٠/١٢) ، البداية والنهاية (٣٣/١٤)، النجوم الزاهرة (٢٧٥/٢) .

(١) أنساب الأشراف (٦٨٠/٢) .

(٢) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المكي ، قال علي عن سفيان لم يكن عندنا قرشيان مثل إسماعيل بني أمية وأيوب بن موسى ، قال أحمد بن حنبل : هو أحب إليّ من أيوب ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين وليس له عقب .

انظر تاريخ البخاري (٣٤٥/١/١) ، الجرح والتعديل (١٥٩/٢) ، ثقات ابن حبان (٢٩/٦) ، تهذيب الكمال (٤٥/٣) ، الكاشف (٧٠/١) ، التقريب (ت : ٤٢٥) .

(٣) أنساب الأشراف (٦٨٠/٢) .

(٤) أنساب الأشراف للبلاذري (٦٨٠/٢) .

النجاشيّ ، فَقَتَل بِهَا أُبيّ بن خَلَف[1] ، ثُمّ مَشَىٰ بِهَا بِلالٌ مِن حينئذٍ بين يديهِ .

وأمّا المِنْطَقة

فَيُذكرُ أنّه كَانَ لَهُ عليه السلام مِنطقة مِن أَدِيم مَنشُور فِيهَا ثَلاثُ حِلق من فِضّة ، والإبزيم فِضة[2] ، والطرفُ مِن فِضةٍ .

وخَرَجَ إلى أُحُد وَقد حَزم وَسْطَه بِمنطقة من حَمائِل سَيفٍ مِن أَدِيم ، كَانت عند آل أُبِي رافع مَوْلَى رسول الله ﷺ[3] .

وأمّا اللِّوَاء والرَّايات

[ذَكَرَ ابنُ أَبِي شيبة فِي مُصَنّفه أنّ أوّلَ من عَقَدَ الألْوية إبراهيمُ الخليل عليه السلام][4][5] .

وخَرّجَ البُخاريّ مِن حَديثِ الليثِ ، أخْبرنِي عَقِيل عَن ابن شِهاب ، أَخْبرنِي ثعلبةُ بن أَبِي مالك القُرَظِي[6] ، أنّ قَيسَ بن سعدِ الأنْصَاري ، وكَانَ صاحبُ لواء

---

(١) مغازي الواقدي (٢٥١/١) مختصرًا .

(٢) سبل الهدى والرشاد (٥٩٢/٧) ، والإبزيم : هو العقل (لسان العرب ، مادة : بزم) .

(٣) مغازي الواقدي (٢١٤/١) .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (١٤١/١٤) ، وأورده السيوطي في الدر (١١٥/١) .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من « ج » .

(٦) ثعلبة بن أبي مالك القرظي حليف الأنصار ، أبو مالك ، ويقال : أبو يحيى المدني ، إمام مسجد بني قريظة ، له رؤية من النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وجابر وعمر بن الخطاب ، وعنه صفوان بن سليم ، والزهري ، وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر: مختلف في صحبته . روى له البخاري ، وأبو داود ، وابن ماجه .

انظر : طبقات ابن سعد (٧٩/٥) ، تاريخ البخاري (١٧٤/١/٢) ، الجرح والتعديل (٤٦٣/٢) ، ثقات ابن حبان (٩٨/٤) ، الاستيعاب (٢١٢/١) ، أسد الغابة (٢٤٥/١) ، تهذيب الكمال (٣٩٧/٤) ، تهذيب التهذيب (٢٥/٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٨٤٥) .

رسولِ اللهِ ﷺ ، لَمَّا أَرادَ الحجَّ فَرجَّل[1] .

هَكذا ذَكَر البخاريّ هَذا الحَديث مُختصرًا مَحْذُوفًا ، وَتَمَامُه : فرجّل أحد شَقيّ رَأسَه ، فَقَامَ غُلام لَهُ فقلَّد هَديَهُ ، فنظرَ قيس ، فَإذا هديــه قد قُلّد ، فَأهلّ بـالحجِ ولـم يرجّل شقّ رأسه الآخر[2] .

وَلِأَبي داود والترمذيّ مِن حَديثِ عَمّار الدُّهْني[3] ، عن أبي الزبير عن جـابر ، يَرفعهُ إلى النبيّ ﷺ ، أنّه كَانَ لِواؤه يوَمَ دَخَلَ مَكّة أَبيض[4] .

ولفظُ الترمذيّ عن جَابرِ رضي الله عنه قال : إِنّ النبيّ ﷺ دَخَـلَ مَكـةَ ولِـواؤه أبيض قَـال : هَذا حَدِيثُ غَرِيبٌ[5] ، لاَ نعرفُه إلاّ مِن حَديثِ يَحْيىٰ بن آدمُ[6] عـن شَـرِيك[7].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٢٩٧٤) .

(٢) أخرجه الإسماعيلي – كما في فتح الباري (١٢٧/٦) من طريق الليث .

(٣) عمار الدهني ، الإمام المحدث ، أبو معاوية ، عمار بن معاوية بن أسلم البجلي ثم الدهني الكوفـي ، حدث عن سعيد بن جبير وإبراهيم النخعـي ، وعنـه شـعبة والمفياتـان . وغـيرهم ، وثقـه أحمـد بـن حنبل وجماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة سوى البخاري ، مـات سـنة ثـلاث وثلاثين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٠/٦) ، تاريخ البخاري (٢٨/٧) ، الجرح والتعديل (٣٩٠/٦) ، ثقـات ابن حبان (٢٦٨/٥) ، تهذيب الكمال (٢٠٨/٢١) ، سير أعلام النبلاء (١٣٨/٦) .

(٤) أبو داود كتاب الجهاد ، باب في الرايات والألوية رقم (٢٥٩٢) ، والترمذي كتاب الجهاد ، بـاب مـا جاء في الألوية (١٦٧٩) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود .

(٥) في نسخة « ج » : « هذا حديث حسن » .

(٦) يحيى بن آدم بن سليمان العلاّمـة الحـافظ المجود ، أبـو زكريـا الأمـوي مولاهـم الكوفـي ، صـاحب التصانيف ، وثقه ابن معين وأبو حـاتم ، روى لـه الجماعـة ، مـات سـنة ثـلاث ومـائتين . انظـر : طبقات ابن سعد (٤٠٢/٦) ، تـاريخ البخـاري الكبـير (٢٦١/٢/٤) ، الجـرح والتعديـل (١٢٨/٩) ، ثقات ابن حيان (٢٥٢/٩) ، تهذيب الكمال (١٨٨/٣١) ، سير أعلام النبلاء (٥٢٢/٩).

(٧) شريـك بن عبـــد الله الحافظ القاضي أبو عبد الله النخعي أحد الأعـلام علـى لين مـا فـي حديثـه ، توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده، روى عن إبراهيم بن مهاجر وحبيب بـن أبـي ثـابت =

قَالَ : [وَسَأَلْتُ محمدًا[1] عن هَذَا الحَدِيثِ ، فَلم يَعرفهُ إلاَّ مِن حَدِيثِ يَحيىٰ بن آدم عن شريك][2]، وقَالَ : حَدثنا غَيرُ واحدٍ/ عن شَرِيك ، عن عَمَّار عن أَبِي الزبير ، عن جابرٍ رضي اللَّه عنه قال : أَنّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ مَكة وعَليه عِمامةُ سَوداء . قَالَ مُحمد : والحديثُ هَو هذا[3] . [٤٩ج]

[وخَرّجَ ابن حِبّان فِي صَحيحه[4] مِن حَدِيث شريك عن عَمَّار الدُّهني ، عن أَبِي الزبير عن جابر ، أَنّ النبي ﷺ دَخَلَ عَامَ الفتحِ مَكة وَلِوَاؤُه أَبيض][2] .

وللِترمذيّ[5] مِن حَديثِ يَزيد بن حَيَّان[6] قَالَ : سَمِعتُ أَبَا مِجْلز لاحقُ بنَ حُميد[7] ، يُحدّثُ عن ابن عَبّاسٍ رضي الله عنها ، قال : كَانَت رَايةُ رسولِ اللهِ ﷺ

= والحجاج بن أرطأة ، وخلق كثير ، وعنه إبراهيم بن سعيد ويحيى القطان ويونس المؤدب وخلق سواهم ، وثقه ابن معين ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ولد سنة خمس وتسعين ، ومات سنة سبع وسبعين ومائة . انظر : طبقات ابن سعد (٣٧٨/٦) ، الجرح والتعديل (٣٦٥/٤) ، ثقات ابن حبان (٤٤٤/٦) ، تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢) ، سير أعلام النبلاء (١٧٨/٨) ، تاريخ بغداد (٢٧٩/٩) .

(١) هو محمد بن إسماعيل البخاري .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٣) جامع الترمذي (١٩٦/٤) .

(٤) ابن حبان في صحيحه (رقم ٤٧٤٣- إحسان) وصححه .

(٥) الترمذي ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الرايات (رقم ١٦٨١) .

(٦) يزيد بن حيان النبطي البلخي ، نزل المدائن وهو أخو مقاتل بن حيان ، روى عن عبد الله بن بريدة وعطاء الخراساني وأبي مجلز ، وعنه شبابة بن سوار وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال البخاري: عنده غلط كثير، قال ابن حجر: صدوق يخطئ. وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ ويخالف ، روى له أبو داود في القدر ، والترمذي وابن ماجه . انظر : تاريخ البخاري الكبير (٣٢٥/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٢٥٦/٩) ، ثقات ابن حبان (٦١٩/٧) ، تاريخ بغداد (٣٣٢/١٤) ، تهذيب الكمال (١١٣/٣٢) ، تهذيب التهذيب (٣٢٢/١١) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٧٠٧) .

(٧) لاحق بن حميد بن سعيد ، ويقال : شعبة بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبد الله بن سدوس السدوسي أبو مجلز البصري الأعور ، روى عن أسامة بن زيد بن حارثة وأنس بن مالك ، =

سوداءَ وَلِواؤُه أبيض . قالَ أبو عيسى : هَذَا حَديثُ حَسنٌ غَريبٌ مِن هذا الوجه مِن حَديثِ ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما .

وذَكَرَ ابنُ إسحاق[1] أنّ لِوَاءَ رسولِ الله ﷺ الأكبرَ في يومِ بدرٍ كَانَ أبيض ، يَحْمِلُهُ مُصعب بن عُمير ، وَيُذكرُ أنّه كَانَ لَهُ لِواءُ أغْبَرَ .

وَلابن حِبَّانَ[2] مِن حَديثِ أَبِي مِجلَز ، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قَال : كانت رايةُ رسولِ الله ﷺ سَوداءَ وَلِوَاؤُه أبيض ، مَكْتوبٌ فيه : لا إله إلا اللّه محمد رسول الله .

ولِأَبِي داودَ[3] مِن حَديثِ يُونس بن عُبيد قَال : بَعثَنِي محمد بنِ القاسم إلى البراء بن عازب أسْأَلُهُ عن رايةِ رسولِ الله ﷺ مَا كَانت ؟ فقَال : كَانت سوداء مُربعة من نَمِرَة .

وَخَرّجه الترمذيّ[4] بهذا الإسنادِ مِثْله ، وقَال : هَذَا حَديثُ حَسنٌ غَريبٌ ، لا نعرفُهُ إلاّ مِن حَديثِ ابن أَبِي زَائدَة[5] .

= جندب بن عبد الله البجلي وغيرهم كثير ، وروى عنه أنس بن سيرين وسليمان التيمي وقتادة بن دعامة . قال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث ، ووثقه العجلي وابن حجر ، روى له الجماعة ، واختلفوا في وفاته ، فقيل : إحدى ومائة ، وقيل : تسع ومائة . انظر : طبقات ابن سعد (٢١٦/٧، ٣٦٨) ، تاريخ البخاري الكبير (٢٥٨/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٩/ ت : ٥٢٦) ، ثقات ابن حبان (٥١٨/٥) ، حلية الأولياء (١١٢/٣) ، تهذيب الكمال (١٧٦/٣١) ، تهذيب التهذيب ١١/ ١٧١) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٤٩) .

(١) سيرة ابن هشام (٣٠٢/٢) ، مغازي الواقدي (٥٨/١) .

(٢) أبو الشيخ في أخلاق النبي (رقم ٤٢٤) ، وأخرجه الترمذي كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الرايات (رقم ١٦٨٠) ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس ، وابن ماجه ، كتاب الجهاد ، باب الرايات والألوية رقم (٢٨١٨) .

(٣) أحمد في مسنده (٢٩٧/٤) ، وأبو داود ، كتاب الجهاد ، باب في الرايات والألوية رقم (٢٥٩١) ، وصححه الألباني في « صحيح أبي داود » (٢٢٥٨) بدون قوله : « مربعة » .

(٤) الترمذي ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الرايات رقم (١٦٨٠) .

(٥) يحيى بن زكريا بن زائدة ، واسمه ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي ، أبو سعيد الكوفي ، روى عن إسرائيل بن يونس ، وحجاج بن أرطأة، و سفيان بن عيينة ، وغيرهم ، وعنه : إبراهيم بن =

وللبخاريِّ[1] مِن حديثِ هشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن نافع بن جُبير قال : سمعتُ العباس يقولُ للزبيرِ رضيَ اللَّهِ عنهُما : /هاهنا أَمَرَك رسولُ اللهِ ﷺ أَنْ [١٧٦٠أ] تُرْكِزَ الرايةَ ، لم يذكر البخاري من هذا الحديثِ غير هذا وقد ذكره بطوله في غزوة الفتح[2] .

ولأبي داود[3] من حديث شُعْبة عن سِمَاك ، عن رجلٍ من قومهِ عن آخَرَ منهم قال : رأيتُ رايةَ رسولِ اللهِ ﷺ صَفْرَاءَ .

وذكره ابن حَيان[4] ، وذكره ابنُ عبد البَرّ عن مزيدَة العَبْدي[5] ، أن النبي ﷺ عَقَدَ رايات الأنصار وجَعَلَها صفراءَ[6] .

وذكر ابنُ إسحاقَ أن رسولَ الله ﷺ دفع الرايةَ يوم خيبر إلى عليٍّ رضي اللَّه عنه ، وكانت بيضاء[7] . وذَكَر[8] أنه كان أمامَ رسولِ الله ﷺ يومَ بدرٍ رايتان

= موسى الفراء ، وأحمد بن حنبل ، وخلق كثير ، قال الحسن بن ثابت : نزلت بأفقه أهل الكوفة – يعني يحيى بن زكريا – وثقه ابن معين ، وعلي بن المديني ، والنسائي ، وابن حجر ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٩٣/٦) ، ثقات ابن حبان (٦١٥/٧) ، تهذيب الكمال (٣٠٥/٣١) ، سير أعلام النبلاء (٢٩٩/٨) ، تهذيب التهذيب (٢٠٨/١١) ، تقريب التهذيب (ت: ٧٥٤٨) .

(١) البخاري ، كتاب الجهاد ، باب ما قيل في لواء النبي ﷺ ، رقم (٢٩٧٦) .

(٢) البخاري ، كتاب المغازي ، باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح رقم (٤٢٨٠).

(٣) أبو داود ، كتاب الجهاد ، باب في الرايات والألوية رقم (٢٥٩٣) ، وضعفه الألباني في « ضعيف أبي داود » (٥٧) .

(٤) أبو الشيخ في أخلاق النبي رقم (٤٢٨) ، وضعفه محققه .

(٥) تقدم ص ٨٠١ .

(٦) الاستيعاب لابن عبد البر (١٤٧٠/٤) .

(٧) سيرة ابن هشام (٤٦٦/٣) ، ولم يذكر لونها .

(٨) سيرة ابن هشام (٣٠٢/٣- ٣٠٣) .

تسودوان ، أحدهما مع علي ، والأخرى مع بعض الأنصار ، ذكر ابن هشام أنه سعد بن معاذ .

وذكر ابن حيان[1] /من حديث محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، [٤٩ ج] عن عمرة [عن عائشة رضي الله عنها قالت :][2] كان لواء رسول الله ﷺ أبيض ، وكانت رايته سوداء من مرط لعائشة مرحل .

ومن حديث وكيع[3] ، حدثنا سفيان ، عن أبي الفضل عن الحسن قال : كانت راية رسول الله ﷺ تسمى العقاب . ويقال : إن العقاب كانت سوداء مربعة من نمرة مخملة ، وقيل : كانت من صوف أسود .

وللبخاري[4] من حديث الحارث بن حسان[5] قال : دخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ قائمًا على المنبر يخطب [متقلدًا][6] السيف ، وإذا رايات سود تخفق ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : عمرو بن العاص قدم من ذات السلاسل .

وذكر ابن حيان[7] وقاسم بن أصبغ من حديث أوس بن عبد الله بن

---

(١) أبو الشيخ في أخلاق النبي رقم (٤٢٦) ، وضعفه محققه .

(٢) ليست في أبي الشيخ .

(٣) أبو الشيخ في أخلاق النبي رقم (٤٢٧) ، وضعفه محققه .

(٤) البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢٦٠، ٢٦١) .

(٥) الحارث بن حسان بن كلدة البكري الذهلي العامري ، ويقال الربعي ، ويقال : حريث ، له صحبة ، سكن الكوفة ، روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه : إياد بن لقيط ، وسماك بن حرب ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه . انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣٥) ، الاستيعاب (١/٢٨٥) ، أسد الغابة (١/٣٢٣)، تهذيب الكمال (٥/٢٢١) ، الوافي بالوفيات (١١/٢٥٢) ، تهذيب التهذيب (٢/١٣٩) .

(٦) كذا في الأصل : « متقلدًا السيف » حال عن رسول الله، وفي تاريخ البخاري الكبير (٢/٢٦٠-٢٦١)، وفلان قائم متقلد السيف .

(٧) أبو الشيخ في أخلاق النبي رقم (٧٨٨) ، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/١٨٥) عن القاسم بن أصبغ به ، وضعفه محقق « أخلاق النبي ﷺ » لأبي الشيخ .

بُريدة(١) ، عن الحُسَين بن وَاقِد ، عن عَبدِ اللهِ بن بُريدَة ، عن أَبيه بُريدَة بن الحَصِيب قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَتَطيَّرُ ، وَلَكِن يَتفاءلُ ، وَكَانت قَرِيشُ جَعلت مِائَة من الإِبلِ لِمَن يَأخذ نَبيّ اللهِ فيردّه عليهم حينَ تُوجّه إِلى المدينةِ ، فَأقبلَ بُريدةُ فِي سبعيَن رَاكبًا مِن أَهلِ بيتهِ مِن بَني سَهم ، فلقوا نَبيّ اللهِ ﷺ ليلاً، فقال لَهُ النبيُّ ﷺ : مَن أنت ؟ قَالَ : أَنا بُريدة ، فالتفتَ إِلى أَبي بكر رَضِي اللَّهُ عنه فَقَال : يا أبا بكر ، بَرَد أَمْرُنا وَصلُحَ ، قال : ثم مِنْ مَنْ ؟ قَال : من أَسْلم ، قَال : سَلِمْنا ، قال : ثم مِنْ مَنْ ؟ قال : من بَنِي سهم ، قال : خَرَج سَهْمُك ، فَقَال بُريدة: مَنْ أَنت ؟ قال : أنا مُحمد بن عبدِ اللهِ رسول اللهِ ، قَالَ بريدة : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأَنّك عبده ورسوله ، فأسلمَ بُريدة ، وأَسلم الذين معه جَميعًا .

فَلمَّا أَصبحَ قَال للنبيّ ﷺ : لا تدخل المدينة إلاّ وَمعك لِواء ، فَحَلّ عِمامتُه ثم شَدّها فِي رُمح ، ثُمّ مَشى بَينَ يديه حتّى دَخَلَ المدينة ، قال بريدة : الحمدُ للهِ الذي أسلمت بنُو سَهم طائعينَ .

قال السَّاجِي في هَذَا الحديثِ : قَالَ البخاري : فيه نظرُ ، وَذَكَرَ غَيَر واحِدٍ أَنّ أَول رايةٍ عَقَدَهَا رسولُ الله ﷺ رايةَ عُبيدة بن الحارثِ بن عبد المطلب بن عبد مناف ، حِينَ بَعثهُ إِلى بطنِ رَابغ . هذا قولُ ابن إسحاق(٢) . وَقَال قَوم: أَوّل لواءٍ عَقدهُ/ عليه السلام لِواء حمزةَ بن عبد المطلب حِينَ بَعثُه يَعترضُ عِيرًا لِقريش(٣) . [٤٩ج]

(١) أوس بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي من أهل مرو ، يروى عن أخيه سهل بن عبد الله عن عبد الله بن بريدة ، روى عنه أبو عمار الحسين بن الحارث ، كان ممن يخطئ . قال البخاري : فيه نظر ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال النسائي : ليس بثقة .
انظر : الجرح والتعديل (٣٠٥/٢) ، ثقات ابن حبان (١٣٥/٨) ، ميزان الاعتدال (٢٧٨/١) ، ضعفاء النسائي رقم (٦١) .

(٢) سيرة ابن هشام (٢٧٦/٢، ٢٨١) .

(٣) سيرة ابن هشام (٢٨١/٢) .

وَقَالَ الواقديّ في غَزَاة بدر[1] : وَكَان لِواء رسولِ اللهِ ﷺ الأعظم لِواء المهاجرينَ مَعَ مُصعب بن عُمير ، وَلواءُ الخَزْرج مَعَ الحُبَاب بـن المُنْذر[2] ، وَلِوَاء الأوْس مَعَ سَعد بن مُعاذ .

وَذَكَرَ فِي غزاة أُحد[3] أَنّ رسُولَ اللهِ ﷺ دَعَىٰ بِثلاثةِ أَرْمَاح ، فَعَقَدَ ثلاثة أَلْوِية، فَدفَع لِواءَ الأَوْسِ إِلى أُسيد بن حُضير ، وَدَفَع لِواءَ الخزرجِ إِلى حُبَاب بن المنذر بـن الجموح ، وَيُقالُ : إِلى سعد بن عُبادة ، وَدَفَعَ لِواءَ المُهاجرينَ إِلى عَلي بن أَبِي طالب رضي الله عنه ، وَيُقالُ : إِلى مُصْعب بن عُمير .

قَالَ : وَسَأَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ يَحملُ لِواءَ المشركينَ ؟ فَقِيلَ : بَنُو عبدِ الدّار ، فَقَالَ : نَحنُ أَحقُّ بِالوفاءِ مِنهم ، أينَ مُصعب بن عُمير ؟ قَالَ : هَا أَنَا ذَا ، قَالَ : خُذ اللواءَ ، فأخذَه مُصْعَب بن عُمير فتقدمَ بِه بينَ يَدي رسول اللهِ ﷺ[4] ، وَهُو اللواءُ الأعظمُ ، وَدَفَع لواء الأَوس إِلى أُسيد بن حُضير ، وَلِواء الخزرج مَعَ سعد أو حُباب[5] .

---

(١) مغازي الواقدي (١/٥٨) .

(٢) الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عمر ، شهد بدرًا وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، كان يقال له : ذو الرأي ، وهو الذي أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزل على ماء بدر للقاء الكفار ، وشهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها ، مات في خلافة عمر رضي اللّه عنه ، روى عنه أبو الطفيل عامر بن واثلة .

انظر : الاستيعاب (١/٣١٦) ، ثقات ابن حبان (٣/٩٠) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ١٠٨٥) ، الإصابة (١/٣٠٢) .

(٣) مغازي الواقدي (١/٢١٥) .

(٤) مغازي الواقدي (١/٢٢١) .

(٥) مغازي الواقدي (١/٢٢٥) .

قال[1] : وحدثني الزبيرُ بن سَعيد[2] ، عن عبدِ الله بن الفَضْل[3] قال : أَعْطَى رسولُ اللهِ ﷺ مَصعَبَ بن عُمير اللواءَ ، فقُتِلَ مُصْعبَ ، فأخَذَه مَلَكُ في صُورة مُصْعَب رضي اللّهُ عنه ، فجعَل رسولُ اللهِ ﷺ يقول لمصعبٍ فِي آخِر النَّهارِ : تَقدَم يا مُصعب فالتفتَ إليه الملكُ ، فقَال : لستُ بمصعبٍ ، فعَرفَ رسولُ اللهِ ﷺ أنه مَلك أُيد به[4] .

ولَمّا قُتِل مَصعب وسقَط اللواء، ابتدرُه رَجُلان من بَني عبد الدارِ: سُويبط بن حَرْملة[5]،

---

(١) مغازي الواقدي (٢٣٤/١) .

(٢) الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، أبو القاسم ، ويقال : أبو هاشم المديني ، نزل المدائن ، لين أحمد بن حنبل أمره ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وفي رواية : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وسئل عنه أبو داود فقال : بلغني أن يحيى ضعفه ، قال ابن سعد : توفي في خلافة أبي جعفر ، وكان قليل الحديث . قال ابن حجر: لين الحديث . روى له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٩١/٥) ، ضعفاء النسائي (ت : ٢١٥) ، الجرح والتعديل (٥٨٢/٣) ، المجروحين لابن حبان (٣١٣/١) ، تهذيب الكمال (٣٠٥/٩) ، الكاشف (٣١٩/١) ، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٢٨٣٨) ، تقريب التهذيب (ت: ١٩٩٥) .

(٣) عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هشام القرشي الهاشمي المدني ، قال أحمد : لا بأس به ، قال يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي وابن حجر : ثقة .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (١٦٨/١/٣) ، الجرح والتعديل (١٣٦/٥) ، ثقات ابن حبان (٤٠/٥) ، الجمع لابن القيسراني (٢٥٧/١) ، تهذيب الكمال (٤٣٢/١٥) ، الكاشف (٢/ ت : ٢٩٤٢) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٥٣٣) .

(٤) في مغازي الواقدي : « وسمعت أبا معشر يقول مثل ذلك » .

(٥) سويبط بن حرملة ، وقيل : سويبط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عملية بن السباق بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدري ، أمه امرأة من خزاعة تسمى هنيدة ، أسلم قديمًا وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا .

انظر : طبقات ابن سعد (١٢٢/٣) ، الاستيعاب (٦٨٩/٢) ، أسد الغابة (٤٨٧/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٤٨/١) ، الإصابة (٩٧/٢) .

وأبو الرُّوم[١] ، فأخذهُ أبو الروم ، فلم يَزل في يَدِهِ حتّى دَخَلَ بِهِ المدينةَ[٢] .

[٧٦١أ] ولمّا خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ /إلى حَمْرَاء الأسد ، دَفَعَ لواءه إلى علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه ، ويُقال : دفعه إلى أبي بكر رضي اللّه عنه[٣] .

ولمّا خَرَجَ إلى بدر المَوْعد ، كَانَ يَحملُ لواءُه الأعظم يَومئذٍ عليّ رضي اللّه عنه[٤] .

وفي غزوةِ المُرَيسيع ، دَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ ، رايةَ المهاجرينَ إلى أَبي بكرٍ الصديق رضي اللّه عنه ، ورايةَ الأنصارِ إلى سعدِ بن عُبادة رضي اللّه عنه ، ويقال : كَانَ مع عَمّار بن ياسر رايةَ /المهاجرين[٥] . [٥٨ج]

ولَمّا خَرَجَ إلى بَني قُريظة ، دَفَعَ عليه السلام لِواءه إلى علي رضي اللّه عنه ، وكَانَ اللواءُ على حالِه ، لمْ يحل[٦] مَرجِعه من الخندقِ . وحَمَلَ اللواءَ في غزوةِ الغَابة المقدادُ بن عمرو[٧] ، وحَمَلَ رايةَ رسولِ اللهِ ﷺ العُقاب سعدُ بن عُبادة ،

---

(١) أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، أخو مصعب بن عمير القرشي العبدري ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه مصعب بن عمير ، وكان قديم الإسلام ، شهد أحدًا ولم يشهد بدرًا ، وقتل يوم اليرموك .
انظر : طبقات ابن سعد (١٢١/٤) ، الاستيعاب (١٦٦٠/٤) ، أسد الغابة (١١٣/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (١٦٦/٢) ، الإصابة (٧٢/٤) .

(٢) مغازي الواقدي (٢٣٩/١) .

(٣) مغازي الواقدي (٣٣٦/١) .

(٤) مغازي الواقدي (٣٨٨/١) .

(٥) مغازي الواقدي (٤٠٧/١) .

(٦) في مغازي الواقدي (٤٩٧/٢) : « ولم يحل من مرجعه » .

(٧) مغازي الواقدي (٥٤٠/٢) .

وَكانَ لَهُ في خيبرٍ ثَلاث رَاياتٍ[١] .

قال الواقديّ[٢] : ولَم يَكن رايةٌ قبْلَ خيبر ، إنَّما كَانت الألويـة ، فَكَانت رايـة رسول اللهِ ﷺ السوداء مِن بُردٍ لعائشـة رضـي اللّـه عنهـا تُدعـى العُقـاب ، ولـواؤه أبيض ، ودَفَع رايةً إلى عَليّ بن أبي طَالبٍ رضي اللّـه عنـه ورايـةً إلـى الحُبـاب بـن المنذر ، وَرَايةً إلى سعدِ بن عُبَادة .

وَلمَّا انتهى ﷺ من خَيبر إلى وادِي القُرَى ، وَقد ضَوىٰ إليهَا نَاسٌ مِن العـربِ ، استقبلُ يهودُ بالرَّمي المسلمينَ ، حَيثُ نزلوا وَهْم عَلى غَيرِ تَعْبئة ، فعبَّأ رسـولُ اللـهِ ﷺ أصحابَهَ لِقتَالهم ، وصَفَّهم وَدَفع لِواءه إلى سعدِ بن عُبادة ، ورايةً إلى الحُباب بـن المنذرِ ، ورايةً إلى سَهل بن حَنيف[٣] ، ورايةً إلى عَباد بن بِشر[٤] .

---

(١) مغازي الواقدي (٢/٤٩٧) .

(٢) مغازي الواقدي (٢/٦٩٤) .

(٣) سهل بن حنيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو خنسـاء ، شـهد بـدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعـن زيد بن ثابت ، وروى عنه ابنه أبو أمامة ، وأبو وائل ، وغيرهم ، روى له الجماعة ، ومات سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه عليّ .

انظر : طبقات ابن سعد (٣/٤٧١، ٦/١٠) ، تاريخ البخاري (٢/٢/٩٧) ، الاسـتيعاب (٢/٦٦٢) ، الجـرح والتعديـل (٤/١٩٥) ، ثقـات ابـن حبـان (٣/١٦٩) ، تهذيـب الكمـال (١٢/١٨٤) ، تهذيـب التهذيب (٤/٢٥١) .

(٤) عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الإمام أبو الربيـع الأنصـاري الأشـهلي أحد البدريين ، كان من سادة الأوس ، عاش خمسًا وأربعين سنة ، وهو الذي أضـاءت لـه عصاتـه ليلة انقلب إلى منزله من عند رسول الله ﷺ ، أسلم على يد مصعب بن عمير ، وكان أحد من قتـل كعب بن الأشرف اليهودي ، جعله النبي صلى الله عليه وسلم على حرسه في غزوة تبوك ، وكـان كبير القدر ، أبلى يوم اليمامة بلاءً حسنًا ، فقاتل حتى قُتل رضي اللّه عنه وأرضاه .

انظر : طبقات ابن سعد (٣/٤٤٠) ، الاستيعاب (٢/٨٠١) ، أسد الغابة (٣/١٠٠) ، تهذيب الكمـال (٤/١٠٤) ، سير أعلام النبلاء (١/٣٣٧) .

وعَقَدَ[1] ﷺ لَمّا جَهَّزَ لِغزاة مُؤتة لِواءًا أبيض ، وَدفعهُ إلى زيدِ بن حَارِثةَ ، وعَقَد لِعمرو بن العاص لَمّا بَعثهُ لغزوة ذاتِ السّلاسل لِواءًا أبيض ، وجَعَلَ مَعهُ وراية سَوْداء[2] .

وَلَمّا[3] عَسكَر رسولُ اللهِ ﷺ بِبئر أَبِي عِنبة - وَهُو يَريُد فتحَ مَكّة - عَقَدَ الألوية والرّاياتِ ، وقيلَ : لَم يَعقد الألوية والراياتِ حَتّى انتهى إلى قَدِيد ، فَكَان فِي المُهَاجِرينَ ثَلاثُ رَايات : رَايةُ مَعَ الزبير سَوداء ، ورَايةُ مَع عليّ ، ورَايةُ مَعَ سعد ابن أبي وقاص، وكَانَ فِي الأَوْسِ رَايةُ فِي بَني عَبدِ الأَشهل مَعَ أَبِي نَائلة[4]، وفِي بَنِي ظَفر رَايةُ مَعَ قَتادةَ بن النّعمان[5] ، وَفِي بَنِي حَارِثة رَايةٌ مَع أَبِي بُردة بن نيّار[6] ،

---

(١) مغازي الواقدي (٢/٧٥٦) .

(٢) مغازي الواقدي (٢/٧٧٠) .

(٣) مغازي الواقدي (٢/٨٠٠) .

(٤) أبو نائلة ، سلكان بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي ، ويقال : سلكان لقب له واسمه سعد ، شهد أحدًا ، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف ، وكان أخاه من الرضاعة ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شاعرًا . الاستيعاب (٤/١٧٦٥) ، أسد الغابة (٢/٤١٤) ، الإصابة (١/٦٠) .

(٥) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر ، الأمير المجاهد ، أبو عمر الأنصاري الظفري البدري من نجباء الصحابة ، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه ، وهو الذي وقعت عينه على خده يوم أحد فأتي بها إلى النبي ﷺ ، فغمزها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة فردها ، فكانت أصح عينيه ، شهد العقبة مع السبعين ، وكان من الرماة المعدودين ، روى له الجماعة ، ومات سنة ثلاث وعشرين بالمدينة ، ونزل عمر في قبره .
انظر : ابن سعد (٣/٤٥٢) ، تاريخ البخاري (٧/١٨٤) ، الاستيعاب (٣/١٢٧٤) ، أسد الغابة (٤/١٩٥) ، تهذيب الكمال (٢٣/٥٢١) .

(٦) أبو بردة بن نيار بن عمرو بن كلاب بن دهمان البلوي القضاعي الأنصاري من حلفاء الأوس ، واسمه هانئ ، شهد العقبة وبدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، كان أحد الرماة الموصوفين ، وروى له الجماعة ، ومات سنة اثنتين وأربعين . =

وَفِي بَنِي مُعَاوِيَةَ رَايَةَ مَعَ جَبر بن عَتِيك[1] ، وَفِي بَنِـي خَطْمَـة رايـةُ مـع خُزَيمـة بـن ثابت، وَفي بَنِي واقف رَايةُ مع هِلال بن أُمية[2] ، وفي بني عمرو بن عَوف رَايةُ مَعَ أبي لُبابة بن عبد المُنْذِرِ ، وفي بَنِي أُمَيّة راية كذا ، وفي بَنِـي سَـاعدة رايـة مَـعَ أبـي أُسَيد الساعديّ ، /وَفِي بَنِي الحَارِثِ بن الخزرج رَايةُ مَعَ عَبدِ اللـهِ بـن زيـد ، وفِـي بَنِـي سَلِمَةَ رَايةُ مع قُطْبَة بن عَامر بن حَديدة[3] ، وَفِي بَنِي مالك بن النَّجّار رَايةُ مَعَ عُمارة بن حَزم ، وَفِي بَنِي مازنَ رايةُ مع سَليط بن قيس ، وَفِي بَنِي دينار رَايةُ مع كذا[4] . [٥١ ج]

وكَانت في مُزَينة ثلاثة ألوية[5] : لِواءُ مَعَ النُّعمان بن مُقرّن[6] ، ولواءُ مَعَ بِلال

= انظر : طبقات ابن سعد (٣/٤٥١) ، تاريخ البخاري الكبير (٨/٢٢٧) ، الجرح والتعديل (٩/٩٩) ، الاستيعاب (٤/١٦٠٨) ، تهذيب الكمال (٣٣/٧١) ، سير أعلام النبلاء (٢/٣٥) .

(١) جَبْر بن عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بـن عـوف بـن عمـرو بـن عوف الأنصاري ، أبو عبد الله . بدري كبير ، وقيل : اسمه جابر ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين خباب بن الأرت ، شهد بدرًا والمشاهد ، مات سنة إحدى وستين .
انظر : طبقات ابن سعد (٣/٤٦٩) ، الجرح والتعديل (٢/٥٣٢) ، الاستيعاب (١/٢٢٢) ، أسد الغابة (١/٣١٧) ، سير أعلام النبلاء (٢/٣٦) .

(٢) هلال بن أمية الأنصاري الواقفي ، من بني واقف ، شهد بدرًا ، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ، وهو الذي قذف امرأته بشريك بن السحماء .
انظر : الاستيعاب (٤/١٥٤٢) ، أسد الغابة (٥/٤٠٦) ، تجريد أسماء الصحابة (١٣٧٦) ، الإصابة (٣/٦٠٦) .

(٣) قطبة بن عامر بن حديدة بن سواد ، ويكنى أبا زيد ، شهد العقبتين جميعًا ، وهو من أول من أسلم من الأنصار ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ ، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها ، جرح يوم أحد تسع جراحات ، مات في خلافة عثمان .
انظر : طبقات ابن سعد (٣/٥٧٨) ، الجرح والتعديل (٧/١٤١) ، ثقات ابن حبان (٣/٣٤٧) ، الاستيعاب (٣/١٢٨٢) ، أسد الغابة (٤/٤٠٦) .

(٤) كلمة : « كذا » من المقريزي ، ومكانها بياض في المغازي .

(٥) مغازي الواقدي (٢/٨٠٠) .

(٦) النعمان بن مقرن بن عائذ بن عمرو أبو حكيم المزني ، صاحب رسول الله ﷺ ، شهد فتح =

ابن الحَارث[1] ، ولواءُ مَعَ عبد الله بن عمرو . وكَانَ فِي أَسلم لواءان أحدهما مع بُريدة بن الحُصَيب ، والآخرُ مَعَ ناجية بن الأَعْجَم[2] ، وفي جُهَينة أربعة ألوية : لِواءُ مع سُوَيد بن صَخر[3] ، وَلِواءُ مَعَ رافع بن مَكيث[4] ، وَلواءُ مع أبي زُرْعَة مَعْبد بن

= مكة ، وكان أمير الجيش الذي افتتح نهاوند ، وكان مجاب الدعوة ، روى له الجماعة ، توفي قبل سنة إحدى وعشرين ، يوم جمعة فنعاه عمر إلى الناس على المنبر ووضع يده على رأسه وبكى ، فرحمه اللّٰه ورضي عنه .

انظر : طبقات ابن سعد (١٨/٦) ، ثقات ابن حبان (٤٠٩/٣) ، الاستيعاب (١٥٠٥/٤) ، أسد الغابة (٣٤٢/٥) ، تهذيب الكمال (٤٥٨/٢٩) ، سير أعلام النبلاء (٣٥٦/٢) .

(١) بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة المزني ، مدني ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان أحد مَن يحمل ألوية مزينة يوم الفتح ، توفي سنة ستين في آخر خلافة معاوية رحمه الله ، وهو ابن ثمانين سنة .

انظر : تاريخ البخاري الكبير (١٠٦/١/٢) ، ثقات ابن حبان (٢٨/٣، ٢٩) ، الاستيعاب (١٨٣/١)، أسد الغابة (٢٠٥/١) ، تهذيب الكمال (٢٨٣/٤) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤١٢/١٠) ، تهذيب الأسماء (١٣٥/١) .

(٢) ناجية بن الأعجم الأسلمي ، شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان يحمل أحد اللوائين يوم فتح مكة ، ومات بالمدينة في آخر خلافة معاوية وليس له عقب .

انظر : طبقات ابن سعد (٣١٤/٤) ، الجرح والتعديل (٤٨٦/٨) ، أسد الغابة (٢٩٤/٥) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ١١٣٥) .

(٣) سويد بن صخر الجهني ، أسلم قديمًا ، وشهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة التي عقدها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٩/٤) ، أسد الغابة (٤٩٠/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٢٦١٦) .

(٤) رافع بن مكيث بن عمرو بن جراد بن يربوع بن طحيل بن عدي بن الربعة بن رشوان بن قيس بن جهينة ، شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم فتح مكة ، وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات جهينة يصدقهم وكانت له داربًا بالمدينة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٥/٤) ، الجرح والتعديل (٤٨٠/٣) ، ثقات ابن حبان (١٢٢/٣) ، الاستيعاب (٤٨٥/٢) ، تاريخ دمشق (٤٥٣/٢٣) .

خالد[1] ، ولواءُ مَعَ عبد الله بن بدر[2] .

وكَانَ[3] مَعَ بَنِي كَعب بن عمرو ثلاثة ألوية : لواءُ مَعَ يسر بن سُفيان ، ولِواءُ مَعَ أبي شُرَيح ، ولِواءُ مَعَ عمرو بن سالم ، وكَانت راية أشْجع مَعَ عَوف بن مَالك ، ولهم لواءان : لواء يحمله مَعْقل بن سِنَان ، ولواءُ يَحملهُ نُعَيم بن مَسْعُود .

ولَقيه عليه السلام بَقَدِيد أَسلَمَ ومَعَهَا لِـواءان وَخمسُ رَايات سُود ، وَقِيل : لَمْ يَكُن مَعهـا لِـواء ولا رايـة . فسَألوا رسولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَعقَدَ لَهم رَايةً ، فَعقَدَ لَهم لِواءان : أحدُهما[4] حمله عَبّاس بن مِرداس ، والآخر حَمَله خُفاف بن نُدْبَه ، وحمل آخر راية[5] .

وكَانت راية غِفار مَعَ أَبِي ذَر[6] ، وكَانَ فِي كِنانةِ بَنِي لَيثٍ ، وضَمُرَة ، وسعد

---

(١) في نسخة « ج » : « أبو روعة معيد بن مخلد » ، والمثبت من نسخة « أ » ، وهو : معبد بن خالد الجهني ، أسلم قديمًا ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم فتح مكة ، بعثه رسول الله ﷺ في سرية إلى العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عن أبي بكر وعمر ، ومات سنة اثنين وسبعين ، وهو ابن بضع وثمانين سنة .
انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٨/٤) ، الاستيعاب (١٤٢٦/٣) ، أسد الغابة (٢١٧/٥) ، الإصابة (٤٣٩/٣) .

(٢) في نسخة « ج » : « عبد اللّه بن زيد » ، والمثبت من نسخة « أ » .
وهو : عبد الله بن بدر الجهني ، وهو أحد الذين حملوا راية جهينة يوم الفتح ، يكنى أبا بعجة ، روى عنه الدراوردي ، مات عبد الله بن بدر في خلافة معاوية بن أبي سفيان .
انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٦/٤) ، الاستيعاب (٨٧١/٣) ، أسد الغابة (١٨٣/٣) ، الإصابة (٢٨٠/٢) .

(٣) مغازي الواقدي (٨٠١/٢) .

(٤) أحدهما مكررة في المخطوطة .

(٥) انظر مغازي الواقدي (٨١٩/٢) ، وشرح الزرقاني (٣٦٤/٢).

(٦) مغازي الواقدي (٨١٩/٢) .

ابن بكر لواء مع أبي وَاقدٍ الليثي[1]، وكان مع بني ليثٍ لواءُ يَحْمِلُه الصَّعْبُ بن جَثَّامة[1] ، وكان سعدُ بن عُبَادة يحملُ رايةَ رسولِ الله ﷺ أمامَ كَتيبته ، ثم أَمَرَه عليه السلام أن يدفعَها إلى ابنهِ قَيْسٍ بن سعد ، وقيل : بل أخذ عليٌّ رضي اللَّه عنه الرايةَ مِن سعدٍ بأَمْرِ رسول الله ﷺ حتى دخل بها مكة ، فغَرَزَها عند الرُّكْن[2] .

ويقال : كان لواءُ رسولِ اللهِ ﷺ يوم دخل مكةَ أسودَ ، ولما عَبَّأَ رسولُ اللهِ ﷺ أصحابَه بأَوْطَاس وصَفَّهم ، وَضَعَ الألويةَ والراياتِ في أهلِها ، وكان مع المهاجرين لواءُ يحملُه عليٌّ ، ورايةٌ يحملُها سعدُ بن أبي وقَّاص ، ورايةٌ يحملُها عمر بن الخطاب رضي اللَّه تعالى عنهم، وكان مع الخَزْرَج لواءَ يحملُه الحَبابُ بن المُنذِرِ[3]، ويقال : كان لواءُ الخزرج الأكبرُ مع سعد بن عبادة، ولواء الأوْس مع أُسيد بن الحُضير /وفي كل بَطْن من الأوس والخزرج لواءُ أو راية ، ففي بني عبد الأَشْهَل رايةُ يحملُها أبو نائلة ، وفي بني حارثة رايةٌ يحملها أبو بُرْدة بن نِيَار ، وفي بني ظفر رايةٌ يحملها قَتادة بن النعمان ، وراية يحملها جبر بن عَتيك في بني معاوية ، وراية يحملها هلال بن أُمية في بني واقف ، وراية يحملها أبو لُبَابة بن عبد المنذر في بني عمرو بن عوف ، وراية يحملها أبو أُسيد الساعدي في بني ساعدة ، وراية يحملها عِمارة بن حَزْم في بني مالك بن النجّار ، ورايةٌ يحملُها أبو سَليط[4] في بني عَدِي بن

[١٧٦٢أ]

---

(١) مغازي الواقدي (٢/٨٢٠) .

(٢) مغازي الواقدي (٢/٨٢١، ٨٢٢) .

(٣) في مخطوط : « لواء يحمله الحباب ، لواء يحمله ابن المنذر » ، والمثبت من المغازي للواقدي .

(٤) أبو سليط الأنصاري ، مدني اسمه أسيرة بن عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي ، شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، روى عنه ابنه عبد الله .

انظر : ابن سعد (٣/٥١٢) ، الاستيعاب (٤/١٦٨٣) ، أسد الغابة (٦/١٥٥) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٢٠٤٠) .

النَّجّارِ ، وَرايةُ يحَملُها سُليط بن قَيس فِي بَنِي مَازِن .

وَكَانت رَايـاتُ الأَوْسِ وَالخـزْرج فِـي الجَاهِلية خَضْـراء وحَمْراء ، فلَمّا كَـانَ الإسلامُ أقرّوها عَلَى مَا كَانت عليه ، وَكَـانَت رَايـاتُ المُهَاجِرين سَوْداء ، وَالألوِيـة بَيْضاء ، وكَانَ فِي أَسلم رَايتانِ : إِحْدَاهُمَـا مَـعَ بُريـدة بـن الحُصَيـب ، وَالأُخْرَى مَعَ جُندب بن الأَعْجم[1] ، وَكَان فِي غِفار رَايةُ مَعَ أَبِي ذَر[2] ، وَفِي بَنِي ضَمْرة وَالليث ، وسعد بن ليث رَايةُ مَعَ أَبِي وَاقدٍ الحَارث بن مالكٍ اللَّيثيّ[3] ، وَفِي كَعبِ بن عمـرو ، رايتانِ : مَعَ بُسر بن سُفيان[4] وَأَبِي شُريح[5] ، وَفِي مُزَيْنة ثَلاثـة رَايـات : مَـع بـلالِ

---

(١) جندب بن الأعجم الأسلمي ، ذكره الواقدي فـي المغـازي فـي غـزاة حنيـن ، قـال : وكـان فـي أسـلم لواءان أحدهما مع بريدة بن الحصيب والآخر مع جندب بن الأعجم . المغـازي (٨٤٣/٢، ٨٩٦) ، الإصابة (٢٤٧/١) .

(٢) أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري ، وقيل : جندب بن سكف ، وقيل : بريـر بـن جنـادة ، وقيـل : برير بن عبد الله أحد السابقين الأولين من نجباء أصحـاب محمد صلى الله عليه وسلم ، كـان خامس خمسة في الإسلام وكان يفتي في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ، روى عنه جم غفـير من الصحابة وغيرهم ، وكان رأسًا في الزهد والصدق والعلم قوالاً بـالحق ، لا تـأخذه فـي الله لومـة لائم، شهد فتح بيت المقدس مع عمر ، روى له الجماعة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، فرحمه الله ورضي عنه. انظر : طبقات ابن سعد (٢١٩/٤) ، تاريخ البخاري الكبير (٢٢١/٢) ، حلية الأولياء (١٥٦/١) ، الاستيعاب (١٦٩/١) ، أسد الغابة (٣٥٧/١، ٩٩/٦) ، سير أعلام النبلاء (٤٦/٢) .

(٣) الحارث بن مالك بن قيس الليثي الحجازي المعروف بابن البرصاء وهي أمه ، وقيل : جدته أم أبيه، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنه عامر الشعبي وعبيد بن جريج ، روى له الترمذي . انظر : مغـازي الواقدي (٣٥٩، ٧٦٢) ، الاستيعاب (٢٩٠/١) ، أسد الغابـة (٣٤٥/١) ، تهذيب الكمال (٢٧٦/٥) ، تهذيب التهذيب (١٥٥/٢) ، العقد الثمين (٢٧/٤) .

(٤) بُسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي ، أسلم سنة ست من الهجرة ، وشهد الحديبيـة ، وهـو الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام .
انظر : طبقات ابن سعد (٤٥٨/٥) ، الاستيعاب (١٦٦/١) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٤٤١)، الإصابة (١٤٩/١) .

(٥) أبو شريح الكعبي الخزاعي ، اسمه : خويلد بن عمرو ، وقيل : عمرو بن خويلد ، وقيل: كعب بن=

ابن الحارثِ ، والنعمان بن مُقَرّن ، وعبد الله بن عمرو بن عوف[1] .

وَفِي جُهينةٍ أَربعُ راياتٍ : مَعَ رافعُ بن مكيث ، وعبد الله بن بدر ، وأبي زُرعة[2] معبد بن خالدٍ ، وسُويد بن صخرٍ ، وَفِي أَشْجع رَايتانِ : مَعَ نُعيم بن مسعود[3] ، وَمَعْقِل بن سِنان[4] ، وَفِي سُليم ثَلاث رايات : مع العباس بن مِرْدَاس[5] ، وخُفَاف بن نُدْبة[6] ، وحَجَّاج بن عِلَاط ، وحمل راية الأزد فِي حصارِ

= عمرو ، أسلم قبل فتح مكة ، عداده في أهل الحجاز ، روى عنه عطاء وأبو سعيد المقبري ، مات سنة ثمان وستين . انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٥/٤) ، الاستيعاب (١٦٨٨/٤) ، أسد الغابة (١٦٤/٦) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٢٠٦٢).

(١) مغازي الواقدي (٨٩٥/٣- ٨٩٥) .

(٢) في نسخة : « ج » : « أبي روعة » ، والمثبت من نسخة « أ » ، والمصادر .

(٣) نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي ، هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق ، وهو الذي خذل المشركين وبني قريظة حتى صرف الله المشركين بعد أن أرسل عليهم ريحًا وجنودًا لم يروها ، سكن المدينة ومات في خلافة عثمان ، وقيل غير ذلك .
انظر : طبقات ابن سعد (٢٧٧/٤) ، الجرح والتعديل (٤٥٩/٨) ، ثقات ابن حبان (٤١٥/٣) ، الاستيعاب (١٥٠٨/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ١٢٦١) .

(٤) معقل بن سنان بن مظهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع بن ربيث بن غطفان الأشجعي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، شهد فتح مكة ، ثم أتى المدينة فأقام بها ، وكان فاضلاً تقيًا ، وكان مقعل من خلع يزيد بن معاوية مع أهل المدينة فقتله مسلم بن عقبة المري صبرًا .
انظر : طبقات ابن سعد (٢٨٢/٤) ، جمهرة أنساب العرب (٢٤٩) ، الاستيعاب (١٤٣١/٣) ، أسد الغابة (٢٣٠/٥) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٩٨٥) .

(٥) العباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد شمس بن رفاعة بن الحارث بن حيي بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي يكنى أبا الهيثم وقيل أبو الفضل ، أسلم قبل فتح مكة بيسير وكان من المؤلفة قلوبهم وحسن إسلامه ، كان شاعرًا محسنًا وشجاعًا مشهورًا .
انظر : طبقات ابن سعد (٢٧١/٤) ، ثقات ابن حبان (٢٨٨/٣) ، الاستيعاب (٨١٨/٢) ، أسد الغابة (١٦٨/٣) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ٣١٢٠) .

(٦) خفاف بن ندبة وهي أمه: ندبة بنت أبان بن الشيطان من بني الحارث بن كعب وأبو عمير، ويكنى=

[أَهلِ][1] الطَّائفِ النُّعْمَان اللهبي[2][3] .

وَلَمّا رَحَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ من ثَنيةِ الوَدَاع يُرِيدُ تبوك ، عَقَدَ الألوية والرَّايات ، فَدَفَعَ لِواءَه الأَعظم إلى أَبِي بَكرِ الصديقِ رضيَ اللَّهُ عنه ، ورايتهُ العُظْمَى إلى الزبيرِ رضي اللَّهُ عنه ، وَدَفَعَ رَايَةَ الأَوْسِ إلى أُسيد بن الحُضَير ، وَلِواء الخَزْرَج إلى أَبِي دُجَانَة[4] ، وَيُقالُ : إلى الحُبَاب بِنِ المُنْذِر بن الجَموح[5] ، ورَوَاية بَنِي مَالك ابن النَّجّار إلى عُمَارة بن حَزم ، ثُمّ أَعْطَاها زيد بن ثابت[6] ، /وَرَاية بَنِي عَمرو بن [٥١ ج]

= أبا خراشة ، وهو شاعر مشهور بالشعر ، وكان أسود حالكًا ، وهو ممن ثبت على إسلامه في الردة ، وهو أحد فرسان قيس وشعرائها ، شهد حنينًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل شهد الفتح ، وبقي إلى أيام عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه .

انظر : الاستيعاب (١/٤٥٠) ، طبقات بن سعد (٤/٢٧٥) ، أسد الغابة (٢/١٣٨) ، تجريد أسماء الصحابة (ت : ١٦٦٤) .

(١) ساقطة من نسخة « أ » ومثبتة من نسخة « ج » ومن مغازي الواقدي .

(٢) في مغازي الواقدي : « المهلبي » ، وفي الطبقات لابن سعد : « النعمان بن بازية اللهبي » ، ولعله النعمان بن الزراع عريف الأزد . قال ابن عبد البر : لا أعرفه بأكثر من هذا روي عنه أنه قال : يا رسول الله ، كنا نعتاق بالجاهلية ... الحديث .

انظر : مغازي الواقدي (٣/٩٦٦) ، ابن سعد (٢/١٦٠) ، الاستيعاب (٤/١٥٠٠) ، أسد الغابة (٥/٣٣٢) .

(٣) مغازي الواقدي (٣/٩٢٣) .

(٤) هو سماك بن خرشة بن لَوْذان بن عبد ود بن زيد الساعديُّ الأنصاري كان يوم أحد عليه عصابة حمراء ، ثبت أبو دجانة يوم أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه على الموت وشارك في قتل مسيلمة الكذاب ، ثم استشهد يومئذ .

انظر : طبقات ابن سعد (٣/٥٥٦) ، الجرح والتعديل (٤/٢٧٩) ، الاستيعاب (٤/٢٥٣) ، أسد الغابة (٢/٤٥١) ، تهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٢٧) ، سير أعلام النبلاء (١/٢٤٣) .

(٥) مغازي الواقدي (٣/٩٩٦) .

(٦) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لُوزان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة الإمام الكبير ، شيخ المقرئين والفرضيين مفتي المدينة الخزرجي النجاري الأنصاري كاتب =

عَوف إلى أبي زَيد[1] ، وَرَاية بَني سَلمةَ إلى مُعاذ بن جَبل ، رَضِي اللَّهُ عَنهُم[2] .

وَلَمّا بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عليّ بن أبي طالبٍ رضي اللَّهُ عنه فِي رمضانَ سَنة عَشر ، عَسْكَر بِقباء حَتّى تتام أصحابهُ ، وَعقد لَهُ يَومئذٍ رَسولُ اللهِ ﷺ لِوَاءًا ، أَخَذَ عِمَامةً فلفَّها مَثْنِيَّةً مُرَبَّعَةً ، فَجَعلها فِي رَأسِ الرُّمحِ، ثُمّ دَفعهَا إليه ، ثُمّ قَالَ : هَكَذا اللِّوَاء ، وعَمّمهُ عِمَامة ثلاثة أَكْوَار ، وجَعَل ذِرَاعًا بيَن يَديه ، وشِبْرًا مِن وَرائِه ، ثُمّ قَالَ : هَكذا العِمَّة[3] .

وَآخِرُ لِواءُ عقده رَسولُ اللهِ ﷺ لِواء أَسامةَ بن زيد فِي يوم الخَميس لليلةٍ بقيت مِن صَفر سنةَ إحدى عشرة ، عَقدهُ بِيدهِ ، وَقد ابتدأَ بِهِ مرضهُ الذِي توفَّاهُ اللهُ فِيه ، وَقالَ لَهُ : يَا أسامةَ ، اغزُ بِاسْمِ اللهِ ، فِي سبيلِ اللهِ ، فَقاتِلوا مَن كَفَرَ بِاللهِ ، اغْزُوا ولا تَغْدِرُوا لاَ تَقْتلوا وَليدًا وَلاَ امرأةً ، وَلا تَمَنَّوا لِقاءَ العَدوّ ، فَإنّكُم لاَ تدرونَ لعلّكم لا تبتَلَوْن بهِم ، وَلَكِنْ قُولوا : اللّهُم اكفِناهم ، واكْفُف بَأْسَهم عنّا ، فَإِن لَقُوكم قَدْ أَجْلَبوا وَصَيَّحوا ، فعليكم بالسَّكينة والصَّمت ، ولا تَنَازَعوا ولا تَفْشَلوا فتذهب رِيحُكم ، وقولوا : اللَّهم نَحنُ عِبَادُك ، وَهُم عِبَادُك ، نَواصِينَا وَنَواصِيهم بِيدكَ ، وإنّما تَغْلِبُهُم

= الوحي رضي اللّه عنه ، مناقبه جمة ، كان عمر يستخلفه على المدينة . قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : « أفرض أمتي زيد بن ثابت » . روى له الجماعة ، ومات سنة خمس وأربعين ، وقيل : ست وخمسين . انظر طبقات ابن سعد (٣٥٨/٢) ، الاستيعاب (٥٣٧/٢) ، أسد الغابة (٢٧٨/٢) ، طبقات القراء (٢٩٦/١) ، سير أعلام النبلاء (٤٢٦/٢) .

(١) هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان من الخزرج صحابي جليل شهد أحدًا وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن ، نزل البصرة واختط بها ثم قدم المدينة فمات بها ووقف عمر على قبره ، وقال : رحمك الله أبا زيد ، لقد دفن اليوم أعظم أهل الأرض أمانة .
انظر : طبقات ابن سعد (٢٠٣/٦) ، الجرح والتعديل (٤٥١/٢) ، الاستيعاب (١٦٦٤/٤) ، أسد الغابة (٢٦٩/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٣٥/١) .

(٢) مغازي الواقدي (١٠٠٣/٣) .

(٣) مغازي الواقدي (١٠٧٩/٣) .

أنت ، واعلَموا أنّ الجنّة تحت البارقة .

ثمّ قال : يا أسامة ، شُنّ[1] الغارة على أهل أبْنَاء ، ثُمّ قال : امضِ على اسمِ اللهِ ، فخرج بلوائه معقودًا فدفعه إلى بُريدة بن الحُصيب ، فخرج به إلى بيتِ أسامة ، وعسكر أسامة بالجُرْف[2] .

فلمّا تُوفِيَ رسولُ اللهِ ﷺ ودخل المسلمونَ الذينَ عسكروا بالجُرْفِ إلى المدينةِ ، ودخل بُريدة بن الحُصيب بلواءِ أسامة معقودًا ، حتّى أتى بهِ بابَ رسولَ اللهِ ﷺ فغرزهُ عندَه .

فلمّا بويع أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنه ، أمر بُريدة أنْ يذهب باللواءِ إلى بيتِ أسامة ، وأنْ لا يَحِلّه أبدًا حتّى يغزوهم أسامة ، فخرج بُريدة باللواءِ إلى بيتِ أسامة ، ثُمّ خرج بهِ إلى الشّام معقودًا مع أسامة ، ثُمّ رجع بهِ إلى بيتِ أسامة ، فما زال معقودًا في بيتِ أسامة ، حتّى تُوفي أسامة رضي اللّهُ عنه[3] .

* * *

---

(١) شن عليهم الغارة يُشنها شنًّا : صبها وبثها وفرقها من كل وجه . لسان العرب (٤/٢٣٤٥) .

(٢) مغازي الواقدي (٣/١١١٧- ١١١٨) .

(٣) مغازي الواقدي (٣/١١٢٠، ١١٢١) .

وأمَّا القَضِيبُ والعَصا

[فكان لَهُ ﷺ مَحِجرُ ومِخْصَرَةُ تُسمَّى العُرْجُون ، وقَضِيبُ يسمَّى المَمْشُوقَ ، فَخَرَّجَ][1] ابنُ حيَّانَ[2] من حديثِ محمدِ بنِ عجلانَ[3] عن عِياضٍ[4]، عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال : كان رسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ العَرَاجِينَ ، /فلا يَزَالُ [في يدِهِ][5] منها شيءُ ، فدَخَلَ يومًا المسجِدَ /وفي يدِهِ العُرْجُون ، فرَأَى نُخَامَةً في القِبْلَةِ ، فحَكَّها بالعُرجونِ[6] .

[٥٢ ج]
[٧٦٣أ]

ومن حديثِ ابنِ لَهِيعَةَ[7] ، أخبرنا أبو الأَسْوَدِ عن عامِرِ بن عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من نسخة « ج » .

(٢) أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد أيضًا ، رقم (٥٤٨) ، وفيه : « فحكها بحصاة » . وفي حديث جابر عند مسلم رقم (٣٠٠٨) أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل النخامة على رأس العرجون ، ثم لطخ بالخلوق على أثر النخامة ، وأبو داود ، كتاب الصلاة ، باب كراهية البزاق في المسجد ، رقم (٤٨٠) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ، رقم (٤٣٣) ،

(٣) محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن عبد شمس بن عبد مناف ، كان عابدًا ناسكًا فقيهًا ، وكان له حلقة بمسجد رسول الله ﷺ ، وكان يفتي . قال أحمد: ثقة ، وكذا قال يحيى بن معين ، وقال أبو زرعة صدوق وسط ، وقال أبو حاتم والنسائي ثقة، قال ابن حجر : صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة . توفي بالمدينة سنة ١٤٨ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٤/٥) ، الجرح والتعديل (٣٩/٨) ، ثقات ابن حبان (٣٨٦/٧) ، تهذيب الكمال (١٠١/٢٦) ، ميزان الاعتدال (٣/ ت : ٧٩٣٨) ، تقريب التهذيب (ت: ٦١٣٦).

(٤) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب . قال يحيى بن معين : ثقة ، ووثقه النسائي ، قال ابن حجر : ثقة ، ذكره ابن حبان في كتابه الثقات ، ولد بمكة ، ثم قدم مصر ، فكان مع أبيه ، ثم خرج إلى مكة ، فلم يزل بها حتى مات ، روى له الجماعة . انظر : أنساب القرشيين (٤٣٥) ، طبقات ابن سعد (٢٤٢/٥) ، ثقات ابن حبان (٢٦٤/٥) ، الجمع لابن القيسراني (٤٠١/١) ، تهذيب الكمال (٥٦٧/٢٢) ، تاريخ الإسلام (١٧٨/٤)، تقريب التهذيب (ت: ٥٢٧٧).

(٥) مكررة في نسخة « أ » .

(٦) العرجون : العذق إذا يبس واعوج . لسان العرب (٢٨٧١/٤) .

(٧) ابن سعد في الطبقات (٢٥٠/١) ، والبزار (٦٣٩- كشف) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ، رقم=

الزبير[1] ، عن أَبيه ، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخطبُ وَفي يَده مِخْصَرة .

وَمن حَديثِ مُعْتمر بن سُليمان[2] قَالَ : سَمعتُ منصور بن المعتمر[3] ، عن سعد ابن عُبيدة[4] ، عن عبد الله بن حَبيب[5] ....

= (٤٣٤) ، والطبراني في الكبير – كما في مجمع الزوائد (١٨٧/٢) – قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٢) : وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

(١) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو الحارث المدني ، كان عابدًا فاضلاً إمامًا ربانيًا ، قال معن عن مالك : ربما انصرف عامر من العتمة ، فيعرض له الدعاء ، فلا يزال يدعو إلى الفجر ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، توفي نيف وعشرين ومائة . انظر : نسب قريش (٢٤٣) ، الجرح والتعديل (٣٢٥/٦) ، حلية الأولياء (١٦٦/٣) ، تهذيب الكمال (٥٧/١٤) ، سير أعلام النبلاء (٢١٩/٥) ، الكاشف (٢/ ت : ٢٥٦٠) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٠٩٩) .

(٢) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، قيل أنه كان يلقب بالطفيل ، ولم يكن من بني تيم ، وإنما نزل فيهم ، فنسب إليهم ، وكان مولى لبني مرة ، قال ابن حجر: ثقة. ولد سنة ١٠٦، وتوفي سنة ١٨٧ بالبصرة ابن إحدى وثمانين سنة ، وثقه غير واحد ، وروى له الجماعة . انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٠/٧) ، الجرح والتعديل (٨/ ت : ١٨٤٥) ، الجمع لابن القيسراني (٥٢٠/٢) ، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٨)، تقريب التهذيب (ت: ٦٧٨٥)، شذرات الذهب (٣١٦/١).

(٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، الحافظ الثبت القدوة أبو عتاب السُّلمي الكوفي أحد الأعلام ، كان من أوعية العلم صاحب إتقان وخير . وقال عبد الرحمن بن مهدي : لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور ، قال ابن حجر : ثقة ثبت . توفي سنة ١٣٢ .
انظر : طبقات ابن سعد (٣٣٧/٦) ، أحوال الرجال للجوزجاني (ت : ١٠٣) ، الجرح والتعديل (٧٧٨/٨) ، ثقات ابن حبان (٤٧٣/٧) ، ثقات ابن شاهين (ت : ١٣١٧) ، تهذيب الكمال (٥٤٦/٢٨) ، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٥) ، الكاشف (٣/ ت : ٥٧٤١) ، تقريب التهذيب (ت: ٦٩٠٨) .

(٤) سعد بن عبيدة الإمام الثقة أبو حمزة السلمي الكوفي ، من علماء الكوفة ، قال يحيى بن معين: ثقة، ووثقه النسائي ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، كان يرى رأي الخوارج ثم تركه ، قال ابن حجر: ثقة . مات بعد المائة . انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٨/٦) ، الجرح والتعديل (٨٩/٤) ، الجمع لابن القيسراني (١٦٠/١) ، تهذيب الكمال (٢٩٠/١٠) ، سير أعلام النبلاء (٩/٥) ، الكاشف (١/ ت : ١٨٥٦) ، تقريب التهذيب (ت: ٢٢٤٩) .

(٥) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي القارئ ، ولأبيه صحبة ، وكان يقرئ القرآن بالكوفة من خلافة عثمان إلى امرأة الحجاج ، وقال أبو داود : كان أعمى . وقال النسائي : ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، وعن شعبة : لم يسمع من ابن مسعود ولا من عثمان ، ولكن سمع من علي ، توفي زمن بشر بن مروان ، روى له الجماعة . =

أَبي[1] عبدِ الرحمنِ السُّلَمِي عن علي رضي اللَّهُ عنه قَالَ : كَـانَ النبـيُّ ﷺ بِبَقِيـع الغَرْقِـد وَمَعَهُ مِخْصرة ، فَنكس وَجَعلَ يَنْكُثُ بِهَا يَده[2] .

قَالَ ابن الجوزي : وكَانَ لَهُ ﷺ قَضِيبٌ هُوَ اليوم عِند الخلفاءِ.

ولابن حيَّان[3] مِنْ حَديثِ لَيثَ عن عَامرِ الشَّعبي[4] ، عن ابنِ عباسٍ رضي اللَّهُ عنهما أَنَّهُ قَالَ : التَّوكُؤ عَلى العَصا منِ أخلاقِ الأنبياءِ . كَانَ لِرسولِ اللـهِ ﷺ عَصًا يَتوكأُ عَليها ، وَيأمرُ بِالتَّوكئ على العَصا .

وَقَال مِخْول بـن إبراهيم[5] : حدثنـا إسـرائيل عـن عـاصم[6] ، عـن محمـد بـن سيرينَ ، عن أنسٍ ، أَنَّهُ كَانَ عِنده عُصَيّة لرسولِ اللـهِ ﷺ ، فَمَـاتَ فَدُفِنـت مَعَـهُ بَيَنَ

= انظر : طبقات ابن سعد (١٧٢/٦) ، ثقات ابن حبان (٩/٥) ، أنساب السمعاني (١١٢/٧) ، تهذيب الكمال (٤٠٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٦٧/٤) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٢٧١) .

(١) في المخطوط : « عن عبد الله بن حبيب عن أبـي عبد الرحمـن السلمي » وهو خطـأ ، والصـواب حذف عن التي بين حبيب وأبي عبد الرحمن ، كما في البخاري وأبي الشيخ .

(٢) الحديث أخرجه البخاري ، كتاب الجنائز ، باب موعظة المحدث عند القبر ، وقعود أصحابه حوله ، رقم (١٣٦٢) ، مسلم كتاب القدر : باب كيفية الخلق لآدم في بطن أمه ، رقم (٢٦٤٧) ، أبو الشيخ في أخلاق النبي رقم (٤٣٥) .

(٣) أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٧٦٤) ، وابـن عـدي فـي الكـامل (٣٧٢/٦) . وانظر : الضعيفة للألباني رقم (٩١٦) .

(٤) في أخلاق أبي الشيخ : « مجاهد » .

(٥) مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي الكوفي ، رافضي بغيض صدوق في نفســه . قـال أبـو نعيم : سمعته ، ورأى رجلاً من المسودة ، فقال : هذا عندي أفضل وأخير من أبي بكر وعمر . انظر : الجرح والتعديل (٣٩٩/٨) ، الضعفاء للعقيلي (٢٦٢/٤) ، ميزان الاعتدال (٨٥/٤) ، لسان الميزان (١١/٥) .

(٦) عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي ، أبو عمـر البصـري ، وقيـل : عـاصم بـن محمـد بـن النضر ، روى عن خالد بن الحارث ومعتمر بن سليمان ، وعنه : مسلم وأبو داود ذكره ابن حبـان في كتاب الثقات . انظر : ثقات ابن حبان (٥٠٦/٨) ، الجمع لابـن القيسـراني (٣٨٤/١) ، تهذيـب الكمال (٥٤٥/١٣)، الكاشف (٢/ ت : ٢٥٤٢) .

جَنْبِيه وَبينَ قَمِيصِه[1] .

وَخَرَّجَ عمرُ بنِ شَبَّة[2] مِنْ حَديثِ عبدِ اللهِ بنِ رَجَاءِ[3] قَالَ : أَخبرَنَا المَسْعُودي[4] عنِ القاسمِ قَالَ : كَانَ عبدُ اللهِ بنِ مسعودِ رضيَ اللهُ عنه يُلْبِسُ النبيَّ ﷺ نَعليهِ ، ثُمَّ يَأخذُ

---

(١) ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/٣٧٨) .

(٢) عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن رائطة العلامة الإخباري الحافظ الحجة صاحب التصانيف أبو زيد النميري النحوي ، نزيل بغداد ، ولد سنة ١٧٣ ، وثقه الدارقطني وغير واحد . وقال أبو حاتم البستي : كان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس ، قال ابن حجر: صدوق صاحب تصانيف . توفي سنة ٢٦٢ .
انظر : الجرح والتعديل (٦/١١٦) ، ثقات ابن حبان (٨/٤٤٦) ، المعجم المشتمل (ت : ٦٧١)، تهذيب الكمال (٢١/٣٨٦) ، سير أعلام النبلاء (١٢/٣٦٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٤٩١٨) .

(٣) عبد الله بن رجاء بن عمر ، ويقال : ابن المثنى ، الغداني أبو عمر ، ويقال : أبو عمرو ، البصري، قال يحيى ابن معين : كان شيخًا صدوقًا ، لا بأس به ، وفي رواية : كثير التصحيف ، وليس به بأس ، وقال أبو حاتم : كان ثقة ، قال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة ٢١٩، وقيل : سنة ٢٢٠ ، وقيل غير ذلك . انظر : التاريخ الكبير (٣/١/٩١) ، الجرح والتعديل (٥/٥٥) ، المعجم المشتمل (ت : ٤٧٠) ، تهذيب الكمال (١٤/٤٩٥) ، سير أعلام النبلاء (١٠/٣٧٦) ، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٤٣٠٩) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٣١٢) .

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي ، أخو أبي العميس عتبة ابن عبد الله المسعودي .
قال أحمد بن حنبل : سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم ، وأبو نعيم أيضًا ، وإنما اختلط المسعودي ببغداد ، ومن سمع بالكوفة والبصرة ، فسماعه جيد ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وفي رواية أحاديثه عن الأعمش مقلوبة وعن عبد الملك أيضًا ، وأحاديث عن عون وعن القاسم صحاح ، وأما عن أبي الحصين وعاصم فليس بشيء ، إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عون ، استشهد به البخاري في الصحيح ، قال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته. وروى في كتاب الأدب ، وروى له الأربعة .
انظر : طبقات ابن سعد (٦/٣٦٦) ، المجروحين لابن حبان (٢/٤٨) ، ثقات ابن شاهين (ت : ٧٧٤، ٧٧٨) ، تهذيب الكمال (١٠٧/٢٢٠) ، سير أعلام النبلاء (٧/٩٣) ، ميزان الاعتدال (٢/ ت : ٤٩٠٧) ، تقريب التهذيب (ت: ٣٩١٩) .

العَصَا فَيمْشِي أَمَامَهُ ، حتَّى إِذَا جَلَسَ أَعْطَاهُ العَصَا وَنَزَعَ نَعْلَيه ، فَجَعلَهُمَا فِـي ذِرَاعيـه ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ بِوجهه ، فإِذا أَرَادَ أَنْ يَقومَ أَلْبَسهُ نَعْلَيه ، ثُمَّ أَخَذَ العَصَا فَمَشَى قُدَامَه ، حَتَّى يَلِجَ الحُجْرَة أَمَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَيُقَالُ : إِنَّ اسمَ قَضِيبَه عليه السلام المَمْشُوق[1] .

* * *

(١) الطبراني في « الكبير » (١١٢٠٨/١١) عن ابن عباس ، وقال في « المجمع » (٢٧٢/٥) : « وفيه علي بن عروة متروك » ، وانظر « سبل الهدى والرشاد » (٥٨٧/٧) .

الخاتمة

نسأل الله حسنها

خاتمة وتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبعد أن وفقنا الله تعالى في البحث في أحد مصادر السنة المطهرة ، وأمتعنا أسماعنا وأبصارنا بموسوعة من أعظم المصنفات في السيرة النبوية الغرّاء ، فلله در مؤلفه ، فقد ضم الكتاب بين دفتيه ثروة حديثية وتاريخية ضخمة ، على الرغم من أن هذا الجزء الذي تم تحقيقه ليس إلا بعضًا منه وجزءًا يسيرًا من أصل هذه الموسوعة التراثية الفذة .

ومن خلال تحقيقي لهذا الجزء تبين لي أن المصنف لم يراع فيه منهجًا معينًا في سرد مباحثه وفصوله ، ولذا حدث تكرار في بعض معلوماته في مواضع مختلفة من الكتاب .

أما مادة الكتاب ومباحثه ، فإن المصنف يستقيها من موارده ومصادر معلوماته مراعيًا ترتيب الأمثل فالأمثل غالبًا ، فيبدأ بالصحيحين ثم كتب السنن ثم المسانيد ثم كتب السير والشمائل والتاريخ حتى يتدرج إلى المصنفات التي ترد فيها المنكرات والأحاديث الضعيفة مع بيان ضعف بعضها .

وقد توسع المصنف في فصول الكتاب ومباحثه غالبًا وجمع فيها ما لم يجمعه غيره في كتاب واحد ، وأكثر من النقل عن السابقين حتى لو كان النقل مطولاً فالكتاب مليء باقتباسات كثيرة عن السابقين ، سواء في كتب الحديث أو اللغة أو كتب التواريخ والسير والشمائل ، كما حفظ لنا نصوصًا من بعض الكتب التي يظن أنها مفقودة أو التي لا تزال في عداد المخطوط .

وقد تبين من إحصاء مصادر المصنف بالنسبة للأحاديث المرفوعة التي ذكرها في هذا الجزء من الكتاب أنه ذكر ١٩٧ حديثًا في الصحيحين أو أحدهما ، وذكر ٢٨٢ حديثًا في السنن والمسانيد ، و١٦٢ حديثًا في كتب التواريخ والطبقات والسير.

مما يبين غزارة المادة العلمية في الكتاب ، ومحاولة الاعتماد على الأحاديث الصحيحة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

ولقد أتاح لي هذا العمل فرصة الاطلاع وإنعام النظر في سيرة الرسول ﷺ تعرفت من خلالها بعمق على الكثير من مصادر السيرة المختلفة كمصادر الحديث والتواريخ والسير والطبقات والشمائل والدلائل والخصائص وغيرها من المصادر المعنية بسيرة المصطفى ﷺ .

كما تطلب هذا العمل جهدًا مضنيًا في البحث في مجال الحديث النبوي والسنة المطهرة ومطالعة المصنفات المطبوعة والكتب المؤلفة في هذا الميدان .

كما اطلعت من خلال تحقيقي هذا الجزء على جهد من قاموا بخدمة هذا الكتاب من قبل وفي أثناء التحقيق وعقدت مقارنة بين عملي في الكتاب ، وخدمتهم للكتاب وبينت بعض أوجه القصور عندهم في قسم الدراسة ، كما تتبعت ما وقعوا فيه من وهم أو خطأ في الجزء المحقق ، وقد أفردت لذلك مساحة خاصة في القسم الدراسي .

ومن خلال دراستي وتحقيقي لهذا الجزء ظهر لي عظم هذا التصنيف وأهميته ، وإني لأعجب من الباحثين المعنيين بدراسة مؤلفات المقريزي وتحقيقها كيف غفلوا عن كتابه هذا « إمتاع الإسماع » ؟.

إن العناية بالبحث والتنقيب في مكتبات المخطوطات العالمية عن الكتب التي ذكرت في ثنايا هذا المصنف « إمتاع الأسماع » وتحقيقها تحقيقًا علميًّا ، مثل كتاب « أخلاق النبي ﷺ » لأبي الشيخ ، وكتاب « الأنوار في شمائل النبي المختار » للبغوي ، وكتاب « الأنساب » للبلاذري ، وكتاب « نسب قريش » لمصعب الزبيري ، وكتاب « المحبر » لابن حبيب ، وكتاب « الأنساب الكبير » للكلبي ، وكتاب « الطبقات » لابن سعد ، وكتاب « المغازي » للواقدي ، وغيرها سواء ما كان

مخطوطًا منها أو مطبوعًا أمر يخدم دراسات السيرة النبوية المطهرة .

وإن العناية بالمناهج العلمية في تحقيق كتب التراث الإسلامي عمومًا ؛ إذ تراث أي أمة هو هويتها وذاكرتها الحية ومخزون فكرها ، بل إن أي أمة ناهضة لا يمكن أن تقف على أرض راسخة بدون أن تدرك ذاتها وتعرف ما تملكه من قيم ومعايير هو أمر ذا أهمية بالنسبة للنص والقضاء على الضعيف وبيان الصحيح الذي يؤخذ به .

وبالنظر إلى تراث أمتنا الإسلامية – التي هي خير أمة أخرجت للناس – نجد أنها أغنى الأمم إنتاجًا ، وغزارة في الأفكار ، وتنوعًا في مشارب البحث ، ومع هذا فلم يتم التعامل مع هذا التراث تعاملاً منهجيًّا منظمًا هادفًا ، ولكنه ترك للهواة والأعداء ومحترفي الاتجار بكل شيء ، فلم يتم نشره بصورة منظمة وأمينة .

وفي الختام فإني أحمد الله تعالى ما يسر من إتمام هذا البحث ، وأسأله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به .

كما أنني أشكر أستاذي المشرف على هذا البحث ، وكذا كل من ساهم في إخراجه بهذه الصورة اللائقة ، والحمد للَّه أولاً وآخرًا.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* * *

ثالثًا :

❑ الفهـارس العلمية ❑

١- فهرس الآيات الكريمة .

٢- فهرس الأحاديث النبوية .

٣- فهرس الأشعار .

٤- فهرس الأعلام .

٥- فهرس المواضع والأماكن .

٦- فهرس الوقائع .

٧- فهرس الكتب والمصنفات التي ذكرها المقريزي .

٨- مصادر التحقيق .

٩- فهرس الموضوعات .

☆☆☆

١

فهرس الآيات

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة الأنعام

سورة الأعراف

☆☆☆

٢

فهرس الأحاديث القولية والفعلية

☆☆☆

٣

فهرس الشعر

☆☆☆

٤

فهرس الأعلام

(ج)

(خ)

(ز)

(ش)

(ص)

(ن)

(و)

(ي)

☆☆☆

٥

فهرس المواضع والأماكن

☆☆☆

٦

فهرس الوقائع

☆☆☆

فهرس الكتب والمصنفات التي ذكرها المقريزي

☆☆☆

مصادر التحقيق

(أ)

- القرآن الكريم .
- أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة – سنة ١٩٦٩ .
- إتحاف الورى – لنجم عمر بن فهد .
- إتعاظ الحنفاء للمقريزي .
- الآحاد والمثاني – لأبي عاصم – ت ٢٨٧ – دار الراية ١٤١١هـ – ١٩٩١م .
- أحكام القرآن للقرطبي – أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد الأنصاري – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- أحوال الرجال للجوزجاني – أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (ت : ٢٥٩)- مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
- أحكام أهل الذمة – تأليف : الشيخ العلاّمة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر – ت ٧٥١ هـ – تحقيق : أبي براء يوسف بن أحمد البكر ، أبي أحمد شاكر بن توفيق رمادي – الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .
- أخلاق النبي ﷺ وآدابه – تأليف : الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ – ت ٣٦٩ هـ – تحقيق صالح بن محمد الونيان دار المسلم – الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .
- الأدب في العصر المملوكي – لمحمد سلام .

- الأدب المفرد – تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري – تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي – دار البشائر الإسلامية – الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩ م .

- كتاب الأذكار النووية – تأليف أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي – تحقيق : محيي الدين مستو – دار ابن كثير – مكتبة دار التراث – الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م .

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل – تأليف : محمد بن ناصر الدين الألباني – المكتب الإسلامي – الطبعة الثانية : ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

- الاستذكار – تأليف : الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي – ت ٤٦٣ هـ – تحقيق د . عبد المعطي أمين قلعجي دار قتيبة ودار الوعي الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير الجزري – ت ٦٣٠ هـ – دار الشعب .

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر – دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد – ت ٣٢١ هـ – تحقيق عبد السلام هارون – دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .

- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني – ت ٨٥٢ هـ – دار إحياء التراث العربي – بيروت لبنان – الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .

- أضواء جديدة على المؤرخ أحمد بن علي المقريزي – سعيد عاشور .

- أطراف مسند الإمام أحمد – تأليف الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) – تحقيق د . زهير بن ناصر الناصر – طبعة دار ابن كثير دمشق – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام – تأليف عمر رضا كحالة – مؤسسة الرسالة .
- الأعلام – الزركلي خير الدين (ت ١٣٩٦ هـ) – دار العلم للملايين بيروت – الطبعة السادسة عام ١٩٨٦ م .
- الإعلان بالتوبيخ للسخاوي .
- إغاثة الأمة للمقريزي .
- الأغاني – أبو الفرج الأصبهاني – ت ٣٥٦ هـ – تحقيق إبراهيم الأبياري – دار الشعب – ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م .
- الإكمال – لابن ماكولا – الحافظ : علي بن هبة الله أبي نصر – ت ٤٧٥هـ – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .
- الأم – تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي – دار الشعب ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨ م .
- الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين – تأليف : نور الدين عتر – رسالة دكتوراة جامعة الأزهر – الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م.
- أنساب الأشراف – البلاذري – أحمد بن يحيى بن جابر ت ٢٧٩ هـ – دار الفكر – الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .
- إنباء الغمر لابن حجر .

- الأنساب للسمعاني - أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني - ت ٥٦٢ هـ - طبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر باد - الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- الأوائل - لأبي هلال العسكري - ت ٣٩٥ هـ - تحقيق د / محمد السيد الوكيل - دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م .
- الأوائل لأبي بكر تقي الدين بن زيد الحنبلي - ت ٨٨٣ هـ - تحقيق : عادل الفريحات - دار الإيمان - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- كتاب الأوائل - تأليف : الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) - تحقيق : محمد شكور بن محمود - طبعة دار الفرقان ومؤسسة الرسالة بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الأيوبيون والمماليك في مصر والشام - لسعيد عاشور .
- الأنوار في شمائل النبي المختار - تأليف محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي - ت ٥١٦ هـ - تحقيق العلاّمة الشيخ إبراهيم اليعقوبي - دار الضياء.

(ب)

- البحر الزخار المعروف بمسند البزار - الحافظ الإمام : أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار - ت ٢٩٢ هـ - تحقيق : محفوظ الرحمان زين الله - طبعة مؤسسة علوم القرآن الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م .
- بحوث ودراسات - لسعيد عاشور .
- بدائع الزهور - لابن إياس .

- البداية والنهاية لابن كثير – ت ٧٧٤ هـ – تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي – هجر للطباعة والنشر – الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .
- البدر الطالع للشوكاني .
- كتاب البعث والنشور – تأليف : الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت : ٤٥٧ هـ – تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الإبياني – طبعة مؤسسة الكتب الثقافية – الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث – تأليف : الإمام الحافظ نور الدين علي بن سليمان بن ابي بكر الهيثمي – ت ٨٠٧ هـ – تحقيق د . حسين أحمد صالح الباكري الجامعة الإسلامية – الطبعة الأولى : ١٤١٣ هـ .

(ت)

- تاريخ التراجم – قاسم بن قطلوبغا .
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي – دار الفكر ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م .
- تاريخ الأدب الجغرافي العربي – كراتشكوفسكي .
- تاريخ آداب اللغة – لجرجي زيدان .
- تاريخ أصبهان – تأليف : الحافظ الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني – تحقيق : سيد كسروي حسن – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .
- تاريخ جرجان للسهمي ت ٤٢٧ هـ – طبعة دائرة المعارف العثمانية – عالم الكتب – الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ– ١٩٨١ م .
- تاريخ الأيوبيون والمماليك – لأحمد مختار العبد .

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ - دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
- تاريخ الخلفاء للسيوطي .
- تاريخ الثقات للعجلي أحمد بن عبد الله بن صالح - ت ٢٦١ هـ - بترتيب نور الدين الهيثمي ت ٨٠٧ هـ - دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- تاريخ خليفة بن خياط - ت ٢٤٠ هـ - تحقيق أكرم ضياء العمري - دار القلم دمشق ، مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- تاريخ دمشق - ترجمة الإمام الحسن - للحافظ ابن عساكر - ت ٥٧١ - مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر .
- تاريخ دمشق - ترجمة الإمام الحسين - للحافظ ابن عساكر - ت ٥٧١ هـ .
- تاريخ دمشق - للحافظ ابن عساكر ت ٥٧١ هـ - السيرة النبوية القسم الأول - تحقيق نشاط غزاوي - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- تاريخ دمشق - سي دي - مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي - الإصدار الأول ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- التاريخ الصغير للإمام البخاري - تحقيق محمود إبراهيم زايد - دار المعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- تاريخ مدينة دمشق تراجم النساء - الحافظ ابن عساكر ت٥٧١ - تحقيق سكينة الشهابي - دار الفكر - دمشق - سوريا .
- تاريخ مدينة دمشق - ترجمة عمر .

- تاريخ الطبري – تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري – ت ٣١٠هـ – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – الطبعة الرابعة – دار المعارف .
- البتر المسبوك للسخاوي .
- التاريخ الكبير للإمام البخاري – ت ٢٥٦ هـ – مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه – تأليف : ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي – ت ٨٥٢ هـ – تحقيق علي محمد البجاوي – المكتبة العلمية .
- تجريد أسماء الصحابة للذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي – ت ٧٤٨ هـ – دار المعرفة بيروت – لبنان .
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف – تأليف الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن التركي عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢) – تحقيق عبد الصمد شرف الدين طبعة المكتب الإسلامي بيروت ، لبنان – الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣ م .
- التحفة اللطيفة لابن فهد المكي الشافعي .
- تحفة المودود – تأليف : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط – طبعة دار البيان دمشق – الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي – تأليف : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف – الطبعة الثانية – ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٦ م .

- تذكرة الحفاظ للذهبي – ت ٧٤٨ هـ – دار إحياء التراث العربي .
- الترغيب والترهيب – تأليف : الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد المعروف بـ : قوام السنة (ت ٥٣٥ هـ) طبعة دار الحديث القاهرة مصر – الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .
- تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها – تأليف : حماد بن إسحاق بن إسماعيل – تحقيق د . أكرم ضياء العمري الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م .
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير – تحقيق سامي بن محمد السلامة – دار طيبة للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية – الرياض – الطبعة الثانية – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م .
- تفسير التحرير والتنوير للعلاّمة محمد الطاهر بن عاشور – الدار التونسية للنشر .
- تفسير النسائي – تأليف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي سنة ٣٠٣ هـ – تحقيق : سيد عباس الجليمي – صبري الشافعي – مكتبة السنة – الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .
- تفسير الماوردي – النكت والعيون – أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري – المتوفى ٤٥٠ هـ – دار الكتب العلمية بيروت لبنان – الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والآثار – تأليف أبي عمر يوسف بن محمد بن عبد البر النمري – تحقيق : محمد الفلاح – المغرب – الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .

- تهذيب الأسماء واللغات أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي – ت : ٦٧٦هـ – دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني – ت ٨٥٢ هـ – دار الفكر العربي – الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند سنة ١٣٢٥ هـ .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي – جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي – ت ٧٤٢ هـ – تحقيق الدكتور بشار عواد معروف – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .
- توجيه النظر إلى أصول الأثر – تأليف الإمام العلّامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي – تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة – مكتب المطبوعات الإسلامية .
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم – تأليف : ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي – تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية ١٤١٤هـ – ١٩٩٣ م .
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد .

(ث)

- الثقات لابن حبان محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي – ت ٣٥٤ هـ – مؤسسة الكتب الثقافية – مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر باد الدكن الهند – ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م .

(ج)

- جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري – ت ٦٠٦ هـ –

تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - دار الفكر - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

- جامع البيان في تأويل آي القرآن - ابن جرير محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ - مطبعة الحلبي - الطبعة الثالثة - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- الجرح والتعديل - أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي - ت ٣٢٧هـ - دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٣٧١هـ - ١٩٥٢ م .
- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ - مكتبة المؤيد - الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- جوامع السيرة النبوية ابن حزم الأندلسي - ت ٤٥٦ هـ - دار ابن كثير دمشق بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي - ت ٤٥٦ هـ - تحقيق عبد السلام محمد هارون الطبعة الخامسة دار المعارف .
- جمهرة النسب للكلبي - ت ٢٠٤ هـ - رواية السكري عن ابن حبيب - تحقيق الدكتور ناجي حسن - عالم الكتب - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار - ت ٢٥٦ هـ - حققه : محمود محمد شاكر - الجزء الأول - مطبعة دار العروبة .

(ح)

- حسن المحاضرة للسيوطي .

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء تأليف – الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني سنة ٤٣٠ هـ – دار الكتاب العربي بيروت – لبنان الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م .

(خ)

- الخطط للمقريزي .
- خلاصة سير سيد البشر ﷺ أبي جعفر بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري ٦٩٤ هـ – تحقيق د . طلال بن جميل الرفاعي – مكتبة نزار مصطفى الباز – الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .

(د)

- دراسات عن المقريزي – لمحمد مصطفى زيادة وآخرين .
- دراسات عن المؤرخين العرب – غوليوث .
- الدرر في اختصار المغازي والسير – أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر النمري القرطبي – ت ٤٦٣ هـ – مطبعة الصباح – الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م .
- الدرر الكامنة لابن حجر .
- الدليل الشافي على المنهل الصافي – لابن تغري بردي .
- الدعوات الكبير – تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) – تحقيق : بدر بن عبد الله البدر – منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق الكويت ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .
- دلائل النبوة – تأليف : الحافظ الكبير أبو نعيم الأصبهاني – تحقيق محمد

رواسي قلعجي – دار ابن كثير – مكتبة التراث الإسلامي – الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م .

- دلائل النبوة – تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨) – تحقيق د . عبد المعطي قلعجي – طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان – الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
- ديوان حسان بن ثابت – دار صادر .

(ذ)

- ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ – تأليف : الإمام الحافظ محمد بن طاهر الدين المقدسي – دار السلف – الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.
- الذرية الطاهرة النبوية للحافظ : الدولابي – أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد ت ٣١٠ هـ – تحقيق سعد المبارك الحسن – الدار السلفية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م .
- ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب .
- ذيل العبر لابن العراقي .

(ر)

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور السنة المشرفة – تأليف الإمام الشريف محمد بن جعفر الكتاني رحمه اللّه – تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ابن محمد بن جعفر الكتاني – دار البشائر الإسلامية – الطبعة الرابعة – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

- رفع الإصر عن قضاة مصر – لابن حجر .

(ز)

- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية – ت ٧٥١ هـ – تحقيق شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م .
- الزهد لابن المبارك – تأليف الإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي – تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية .
- الزهد الكبير – تأليف الإمام أحمد بن الحسين البيهقي – ت ٤٥٨ – تحقيق : د : تقي الدين الندوي – طبعة لجنة التراث والتاريخ ، الإمارات – الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ – ١٩٨٦ م .
- الزهد – تأليف الإمام أحمد بن حنبل – تحقيق محمد جلال شرف – دار الفكر الجامعي ١٩٨٤ م .
- الزهد للإمام هناد بن السري الكوفي ت ٢٤٣ هـ – تحقيق عبد الرحمن الفريوائي – دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م .
- زهر العريش في تحريم الحشيش للزركشي .

(س)

- سبل الهدى والرشاد في سير خيرة العباد للإمام : محمد بن يوسف الصالحي الشامي – ت ٩٤٢ هـ – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة ١٤١٠هـ – ١٩٩٠ م .
- السحب الوابلة – محمد بن عبد الله النجدي الحنبلي .

- السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين - محب الدين الطبري - ت ٦٩٤ هـ - تحقيق حمزة النشرتي والشيخ عبد الحفيظ فرغلي - المكتبة القيمة .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة تأليف محمد بن ناصر الدين الألباني - مكتبة المعارف الرياض - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- السلاطين في المشرق العربي - عصام شبارة .
- السلوك للمقريزي .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة - تأليف محمد بن ناصر الدين الألباني - مكتبة المعارف الرياض - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي - ت : ١١٣٨ هـ - تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا دار المعرفة بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- السنن تأليف الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي - ت ٢٧٥ هـ تحقيق : عزت عبيد الدعاس - نشر وتوزيع : محمد علي السيد - حمص ، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .
- السنن - تأليف الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - تحقيق : أحمد محمد شاكر ، محمد فؤاد عبد الباقي ، إبراهيم عطوة - طبعة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي ، مصر ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- السنن - تأليف الإمام الكبير علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) - تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني - طبعة دار المعرفة بيروت .
- السنن - تأليف : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام

الدارمي (ت ٢٥٥) بعناية : محمد أحمد دهمان - نشر دار إحياء السنة النبوية .

- سنن سعيد بن منصور - ت ٢٢٧ - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - طبعة الدار السلفية الهند - الطبعة الأولى - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- السنن الكبرى - تأليف أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) - تحقيق عبد الغفار سليمان وسيد كسروي - طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- السنن الكبرى - تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨ - طبعة دار الفكر - بيروت - لبنان .
- السنن - تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي - ت ٣٠٣ - تحقيق عبد الفتاح أبو غدة - طبعة مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- السنة - تأليف الحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني - تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .
- سير أعلام النبلاء للذهبي - ت ٧٤٨ هـ - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- السيرة الحلبية .
- السيرة النبوية لابن هشام مع شرح أبي ذر الخشني - مكتبة المنار - الأردن- الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨١ م .

(ش)

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد – ت ١٠٨٩ هـ – دار ابن كثير دمشق بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح – تأليف الشيخ برهان الدين الأبناسي – مكتبة الرشد – شركة الرياض الطبعة الأولى ١٤١٨هـ– ١٩٩٨ م .
- شرح ابن بطال على البخاري – الرشد – الطبعة الأولى – ٢٠٠٠ م – ١٤٢٠هـ .
- شرح السنة تأليف الإمام البغوي – تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط – المكتب الإسلامي – الطبعة الثانية – ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م .
- شرح علل الترمذي – تأليف الإمام العلاّمة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي – ت ٧٩٥ هـ – تحقيق نور الدين عتر – دار الملاح للطباعة والنشر – الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م .
- شرح مشكل الآثار – تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي – ت ٣٢١ هـ – تحقيق شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م .
- شرح معاني الآثار – تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك ابن سلمة الأزدي الطحاوي – تحقيق محمد سيد جاد الحق – مطبعة الأنوار المحمدية .
- شرح النووي على صحيح مسلم – تأليف الإمام الحافظ الفقيه أبي زكريا محيي الدين يحيى النووي – دار قرطبة – الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م .

- شعب الإيمان - تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي - ت ٤٥٨- تحقيق أبي هاجر محمد السعيد زغلول - طبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م .
- الشمائل المحمدية - الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - ت ٢٧٥ هـ - تحقيق سيد بن عباس الجليمي - مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

(ص)

- صبح الأعشى - القلقشندي .
- صحيح ابن حبان - تأليف الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي - ت ٣٥٤هـ- تحقيق شعيب الأرنؤوط - طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- صحيح البخاري (مع الفتح) تأليف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - دار المعرفة بيروت - لبنان .
- صحيح الجامع الصغير وزيادته - تأليف محمد بن ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- صحيح ابن خزيمة - تأليف الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري - ت ٣١١ - تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، محمد ناصر الدين الألباني - طبعة المكتب الإسلامي دمشق .
- صحيح مسلم بشرح النووي - مؤسسة قرطبة - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
- صفة الصفوة لابن الجوري - ت ٥٩٧ هـ - مؤسسة الكتب الثقافية - الطبعة

الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .

(ض)

- الضعفاء والمتروكين للنسائي - ت ٣٠٣ هـ - مؤسسة الكتب الثقافية - الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته - تأليف محمد بن ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- الضعفاء الكبير تأليف أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي - تحقيق د . عبد المعطي أمين قلعجي - دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- الضوء اللامع للسخاوي .

(ط)

- طبقات خليفة بن خياط - ت ٢٤٠ هـ - تحقيق أكرم ضياء العمري رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري - دار طيبة للنشر الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م .
- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة .
- الطبقات الكبرى لابن سعد - دار صادر بيروت .
- الطبقات الكبرى للشعراني .
- طبقات علماء الحديث أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي - ت ٧٤٤ هـ - تحقيق أكرم البوشي - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

- طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري ت ٨٣٣ هـ - مكتبة المتنبي القاهرة .
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها - تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري - تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

(ع)

- العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي - ت ٧٤٨ هـ - دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- عصر سلاطين المماليك - محمود رزق سليم .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لأبي الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الخشني المكي ت ٨٣٢ هـ - مطبعة السنة المحمدية .
- عقد الجمان للعيني .
- علل الحديث لابن أبي حاتم تأليف أبي محمد عبد الرحمن الرازي - ت ٣٢٧ هـ - مكتبة المتنبي ببغداد سنة ١٣٤٣ هـ .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - تأليف عبد الرحمن بن علي بن الجوزي التيمي - ت ٥٩٧- تحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري - إدارة ترجمان السنة.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية - تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني - تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي - دار طيبة - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- علم التاريخ عند المسلمين لروزنثال .

- علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح – تأليف الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح – ٦٤٣ هـ – تحقيق محمد بن راغب الطباخ – مؤسسة الكتب الثقافية .
- عمل اليوم والليلة – تأليف أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) – تحقيق د فاروق حمادة – طبعة مؤسسة الرسالة – بيروت لبنان – الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥ م .
- عمل اليوم والليلة – تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن السني الدينوري (ت ٣٦٤ هـ) – تحقيق عبد الرحمن كوثر البرني – مؤسسة علوم القرآن بيروت – لبنان.
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس ت ٧٣٤ هـ – مكتبة القدس ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

(غ)

- غاية النهاية لابن الجزري .
- غريب الحديث لابن الجوزي ت ٥٩٧ – دار الكتب العلمية بيروت لبنان – الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ -- ١٩٨٥ م .
- غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري – ت ٢٧٦ هـ – دار الكتب العلمية بيروت لبنان – الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

(ف)

- فضائل الصحابة تأليف الإمام أحمد بن محمد بن حنبل – تحقيق وصي الله بن محمد بن عباس – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .
- فضائل الصحابة – تأليف أحمد بن شعيب النسائي – ت ٣٠٣هـ – تحقيق د :

فاروق حمادة – دار الثقافة – الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ت ٨٥٢ هـ – تحقيق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه اللّه – الطبعة السلفية – ١٣٨٠ هـ .
- الفهرست لابن النديم محمد بن إسحاق النديم – تحقيق ناهد عباس عثمان دار قطرى بن الفجاءة – الطبعة الأولى ١٩٨٥ م .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير – تأليف عبد الرءوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) طبعة دار الحديث القاهرة ، مصر .

(ق)

- قادة الفكر الإسلامي – راشد البداوي .
- القاموس المحيط الفيروز آبادي – ت ٨١٧ هـ – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

(ك)

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ت ٧٤٨ هـ – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .
- الكامل في ضعفاء الرجال أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني – ت ٣٦٥ هـ – دار الفكر الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م .
- الكامل في التاريخ لابن الأثير محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني – ت ٦٣٠ هـ – دار الكتاب العربي – الطبعة السادسة ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م .

- الكامل في ضعفاء الرجال تأليف الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني - تحقيق لجنة من المختصين بإشراف الناشر - دار الفكر - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .
- الكتاب لسيبويه - تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق عبد السلام هارون - دار الجيل - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون - المكتبة الإسلامية والمكتبة الجعفري بطهران - الطبعة الثالثة - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .
- الكنى والأسماء - تأليف الشيخ أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي - ت ٣١٠ - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية ١٤١٣هـ- ١٩٨٣ م .
- كنز العمال - تأليف علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري - ت ٩٧٥ هـ - طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان - طبعة سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(ل)

- لحظ الألحاظ لابن فهد .
- لسان العرب لابن منظور .
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني - ت ٨٥٢ هـ - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان - الطبعة الثانية ١٩٧١ م - ١٣٩٠ هـ .

(م)

- مجلة الرسالة - العدد (١٠٥) السنة الثالثة .
- مجلة عالم الفكر - مجلد (١٤) عدد (٢) .

- مجلة المنهل – العدد (٤٣٩) سنة ٥١ – مجلد ٤٦ .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للحافظ أبي حاتم بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ – تحقيق محمود إبراهيم زايد – دار الرعى حلب الطبعة الثانية .
- مجمع الأمثال للميداني أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم – دار الجيل بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م .
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين – تأليف الحافظ نور الدين الهيثمي – ت ٨٠٧ هـ – تحقيق عبد القدوس محمد نذير – مكتبة الرشد – الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي – دار الكتاب العربي بيروت – لبنان – الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .
- المجموع شرح المهذب – تأليف الإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي – دار الفكر .
- مسند أبي يعلى – تأليف الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي – ت ٣٠٧ هـ – تحقيق حسين سليم أحمد – طبعة دار المأمون للتراث دمشق – الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م .
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية .
- المحبر أبو جعفر محمد بن حبيب – ت ٢٤٥ هـ – رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت .

- مختارات الأغاني لابن منظور الإفريقي المصري ت ٧١١ هـ - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- مختصر الكامل للمقريزي - تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي .
- مختصر استدراك الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم - تأليف العلاّمة سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن - تحقيق عبد الله بن حمد اللحيدان - دار العاصمة - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- المستدرك على الصحيحين - تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - تحقيق أبي عبد الله ، عبد السلام بن محمد بن عمرو علوش - دار المعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م .
- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة العراقي - تأليف الإمام الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي - ت ٨٢٦ هـ - تحقيق د عبد السلام عبد الرحمن عبد الحميد البر - دار الوفاء - دار الأندلس - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- مسند ابن الجعد - تأليف الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري - ت ٢٣٠ هـ - تحقيق د عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي - مكتبة الفلاح - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- مسند أبي داود الطيالسي - تأليف سليمان بن داود بن الجارود - ت ٢٠٤ هـ- تحقيق د . محمد بن عبد المحسن التركي - دار هجر - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ٠
- مسند أبي عوانة - تأليف الإمام الجليل أبي عوانة يعقوب بن إسحاق

الإسفرائيني ت ٣١٦ هـ - تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي - دار المعرفة بيروت - لبنان الطبعة الأولى - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

- مسند أحمد - تأليف الإمام الكبير أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - طبعة المكتب الإسلامي بيروت - لبنان - الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة وغيرها - تحقيق د . بشار عواد - دار الجيل بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- مسند الشاميين - تأليف الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني- تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار للحافظ أبي حاتم بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ - حققه مرزوق علي إبراهيم مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- المصباح المنير للفيومي .
- مصر في العصور الوسطى - لعلي إبراهيم حسن .
- المصنف لابن أبي شيبة - تأليف الإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي - ت ٢٣٥ هـ - تحقيق : عبد الخالق الأفغاني .
- مصنف عبد الرزاق - تأليف الحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني - ت ٢١١ - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - توزيع المكتب الإسلامي بيروت لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني – تحقيق أيمن علي أبو يماني – أشرف صلاح الدين مؤسسة قرطبة – الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .

- معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السّري – ت ٣١١ هـ– شرح د . عبد الجليل عبده شلبي وعالم الكتب .

- المعجم الأوسط – تأليف الحافظ – أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني – ت ٣٦٠ هـ – تحقيق : طارق بن عوض الله بن أحمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني – دار الحرمين – ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ .

- معجم البلدان للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ – دار صادر بيروت – ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م .

- المعجم الصغير – تأليف الحافظ أبي القاسم بن أحمد بن أيوب الطبراني – تحقيق كمال يوسف الحوت – مؤسسة الكتب الثقافية – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦ م .

- المعجم الكبير – تأليف الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني – تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي – الطبعة الثانية .

- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا – ت ٣٩٥ – تحقيق عبد السلام هارون – دار الجيل بيروت – الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .

- معجم المؤلفين – رضا كحالة .

- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني – ت ٤٣٠ هـ – تحقيق محمد راضي بن حاج عثمان مكتبة الدار المدينة المنورة الطبعة الأولى –

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي .
- المعجم المؤسس لابن حجر .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - تحقيق ح . الفاخوري - دار الجيل الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- مفتاح السعادة - طاش كبرى زادة .
- مقدمة بقلم سعيد عاشور .
- مقدمة تحقيق كتاب المفقى (تراجم مختارة من الفترة العبيدية) - لمحمد البعلاوي .
- مقدمة تحقيق كتاب المنتقى من أخبار مصر للمقريزي - لأيمن فؤاد سيد.
- مقدمة درر العقود الفريدة - لمحمد كمال الدين عز الدين علي .
- مقدمة سنن سعيد بن منصور - حميد الله علي .
- مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح .
- مقدمة محمد عبد الحميد التميسي لإمتاع الأسماع .
- المقريزي لحسين عاصي .
- المقريزي مؤرخًا لمحمد كمال الدين .
- مناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزي - دار العقيدة للتراث الإسكندرية .
- منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ لمحمد بن الحسن بن زبالة ت ١٩٩ هـ - رواية الزبير بن بكار ت ٢٥٦ هـ - تحقيق أكرم ضياء العمري - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - مطبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي – ت ٥٩٧ هـ – دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .
- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى اللّه عليه وسلم تأليف الحافظ أبي محمد عبد الله بن الجارود ٣٠٧ هـ – تحقيق عبد الله عمر البارودي – مؤسسة الكتب الثقافية دار الجنان – الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- من عاش بعد الموت – تأليف الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا – ت ٢٨١هـ تحقيق : أبي معاذ أيمن بن عارف الدمشقي – مكتبة السنة – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣ م .
- المنهل الصافي لابن تغري بردي .
- المواعظ والاعتبار للمقريزي .
- مؤرخو مصر الإسلامية – محمد عبد الله عنان .
- موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ – مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر باد مؤسسة الكتب الثقافية ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩م.
- المؤتلف والمختلف للدارقطني أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي – ت ٣٨٥ هـ – تحقيق : د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر دار الغرب الإسلامية – الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
- الموضوعات – تأليف الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي – تحقيق توفيق حمدان – دار الكتب العلمية – الطبعة ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .
- الموطأ لإمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس رضي اللّه عنه – تحقيق محمد

عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨ هـ - تحقيق علي محمد البجاوي - دار المعرفة بيروت لبنان - الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

(ن)

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - تأليف : جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي - ت ٨٧٤ هـ - طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة .
- نحل عبر النحل للمقريزي - مقدمة المحقق جمال الدين الشيال .
- نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني - ت ٨٥٢ هـ - تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري - مكتبة الرشد - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م .
- نزهة الخاطر - شرف الدين الأنصاري .
- نسب قريش لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري - ت ٢٣٦ هـ - دار المعارف الطبعة الثالثة .
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب - ابن سعيد الأندلسي - ت ٦٨٥ هـ - تحقيق نصرت عبد الرحمن - مكتبة الأقصى عمان الأردن .
- النقود الإسلامية للمقريزي .
- النكت على مقدمة ابن الصلاح - تأليف الإمام بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر الزركشي - تحقيق د . زين العابدين بن

محمد بن فريج طبعة أضواء السلف – الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري – ت ٦٠٦ هـ – المكتبة الإسلامية .

(هـ)

- هدية العارفين لإسماعيل البغدادي .

(و)

- الوافي بالوفيات الصفدي – صلاح الدين خليل بن أيبك – الطبعة الثانية ١٣٨١هـ – ١٩٦٢ م .
- وفيات الأعيان – لابن خلكان أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر – ت ٦٨١ هـ – دار الثقافة بيروت لبنان .

(ي)

- يحيى بن معين وكتابة التاريخ – ت ٢٣٣ هـ – رواية الدوري دراسة وترتيب وتحقيق د . أحمد محمد نور سيف – الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م – مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

☆☆☆

٩

الفهرس العام للموضوعات

* * *

* * *